

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232603

UNIVERSAL
LIBRARY

536i

John 22:22

(L)

John 22:22

(45)

232603

۶۸

۲۹۷۵۹
ب - ۵

تألیف
الرئيس والمملوك
لاي جعفر محمد بن جبر
الطبري

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر بيعه الحسن بن علي

وفي هذه السنة اعني سنة ٤٠ ببيع للحسن بن علي عم بالخلافة وقيل ان اول من بايعه قيس بن سعد قال له ابسط يدك ابايعك على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه وقاتل ^a المحلين فقال له ^b الحسن رضه على كتاب الله وسنة نبيه فان ذلك يأتي من وراء كل شرط فبايعه وسكت وبايعه الناس ^c وحدثني عبد الله بن ⁵ احمد * بن مثنويه المروزي ^d قال سألتني قال حدثنا سليمان قال بآ عبد الله عن ^e يونس عن الزهري قال جعل علي عم قيس بن سعد على مقدمته من اهل العراق الى قبل ^f اذربيجان وعلى ارضها ^g وشربة الخميس ^h التي ابتدعتها ⁱ العرب وكانوا اربعين الفا بايعوا عليا عم على الموت ولم يزل قيس يداري ^k ذلك البعث حتى قتل ¹⁰ علي عم واستخلف اهل العراق للحسن بن علي عم على الخلافة، وكان الحسن لا يرى ^l القتال ولكنه يريد ان يأخذ لنفسه ما استطاع من معاوية ثم يدخل في الجاعة وعرف الحسن ان قيس بن سعد

فانهما يانيان على ٣٣٨، IA III. ^a C om. ^b C om. ^c وقيل C. ^d Om. O. C habet سبوه المروزي Cf. nomen apud Jácút, IV, p. ٥٩, 15. ^e O بن. ^f C التي قبله. ^g اصبهان C. ^h C. ⁱ O ابتدعتها, ambo codd. ^j الذي; locum non plane intelligo. ^k C يوارى, O يوادى C. ^l يريد C.

لا يوافق على رأيه فنزعه وأمر عبد الله ^a بن عباس فلما علم عبد الله ^a بن عباس بالذي يريد * الحسن عم ^b ان يأخذه ^c لنفسه كتب الى معاوية يسأله الامان ويشترط لنفسه على الأموال التي أصابها ^d فشرط ذلك ^e له معاوية، وحدثني موسى بن عبد ٥١ الرحمان المسروقي ^f قال سأ عثمان ^g بن عبد الحميد او ابن عبد الرحمان المجازي ^h الخزاعي ⁱ ابو عبد الرحمان قال سأ اسماعيل بن راشد قال بايع الناس الحسن بن علي عم بالخلافة ثم خرج بالناس حتى نزل المدائن ^k وبعث قيس بن سعد ^l على مقدمته في اثني عشر الفا واقبل معاوية في اهل الشام حتى نزل مسكن فيينا ^m ١٠ الحسن في المدائن ⁿ اذ نادى مناد في العسكر ألا ان قيس بن سعد قد قُتل فأنفروا فنفروا * ونهبوا سراق ^o الحسن عم حتى نازعوه بساطا كان تحته وخرج الحسن حتى نزل المقصورة ^p البيضاء ^q بالمدائن وكان عم المختار بن ابي عبيد عاملا على المدائن وكان اسمه ^r سعد بن مسعود فقال له المختار وهو غلام شاب هل لك ١٥ في الغنى والشرف قال وما ^s ذاك قال توثق الحسن وتستأنس ^t به الى معاوية فقال له سعد عليك لعنة الله أثب على ابن بنت رسول الله صلعم فأوثقه بئس الرجل أنت ^u، فلما رأى الحسن عم تغرق

a) C ياخذ. b) O male خشى. c) عبيد الله C. d) C

اصاب. e) Om. C. f) O الخزاعي. g) C عمر، sed vide infra pag. ٣, 9. h) Om. O. i) O الحارثي. k) C بالمدائن.

l) O عباد. m) C فيينا. n) C بالمدائن. o) O tantum. p) بالمقصورة C. q) Om. O; Ja'kûbî habet, ut IA. r) O

يُقال له C. s) O وما. t) O مُظْلِم سَابِط. u) C انا اذا. وتفسير

وتفسير

الأمر عنه *a* بعث الى معاوية يطلب الصلح وبعث معاوية اليه
عبد الله بن عامر وعبد الرحمان *b* بن سمرة بن حبيب، بن عبد
شمس فقدا على الحسن بالمداين فأعطياه ما اراد وصالحاه على
ان يأخذ من بيت مال الكوفة *c* خمسة آلاف الف في اشياء *d*
اشتريتها ثم قام الحسن في *e* اهل العراق فقال *f* يا اهل العراق انه *e*
ساخى *g* بنفسى عنكم ثلاث قتلكم الى وطعنكم ايلي وانتهاؤكم
متاعي، ودخل الناس في طاعة معاوية ودخل *h* معاوية الكوفة *h*
فبايعه الناس، قال زياد بن عبد الله عن عوانة وذكر نحو *i*
حديث المسروقي *k* عن عثمان بن عبد الرحمان هذا وزاد فيه
وكتب الحسن الى معاوية *l* في الصلح وطلب *l* الامان وقال الحسن *10*
للحسين ولعبد *m* الله بن جعفر الى قد كتبت الى معاوية في
الصلح *n* وطلب الامان *n* فقال له الحسين نشدتك *o* الله ان تصدق
أحدوتة معاوية وتكتب أحدوتة على فقال له الحسن اسكت فانا
اعلم بالأمر منك فلما انتهى كتاب الحسن *p* بن علي عم *p* الى
معاوية ارسل معاوية *q* عبد الله بن عامر وعبد الرحمان بن سمرة *15*
فقدا المداين واعطيا *r* الحسن ما اراد فكتب *s* الحسن الى قيس
ابن سعد وهو على مقدمته في اثني عشر الفا يأمره بالدخول في
طاعة معاوية فقام قيس بن سعد في الناس فقال يا *t* ايها الناس

a) O عليه. *b*) Codd. عبد الله. *c*) O جندب. *d*) O
يساخى *e*) O. *f*) O ثم قال *g*) O. *h*) Om. O.
i) Om. C. *k*) O المرزوقي. *l*) O pro his habet. *m*) O
وقلت له *n*) C. *o*) O انشدك *p*) Om. O. *q*) O
اديت. *r*) O فاعطيا *s*) O. *t*) Om. O.

أختاروا الدخول في طاعة امام ضلالة او القتال مع غير امام
قالوا لا بل نختار ان ندخل في طاعة امام ضلالة فبايعوا لمعاوية
وانصرف عنهم قيس بن سعد وقد كان صالحاً للحسن^a معاوية على
ان جعل له ما في بيت ماله وخراج دار الجرد على ان لا يُشْتَمَ
١ على^b وهو يسمع فأخذ ما في بيت ماله^c بالكوفة وكان فيه
خمسة آلاف الف^d

وحج بالناس في هذه السنة المغيرة بن شعبه^e حدثني موسى
ابن عبد الرحمن قال سأ عثمان بن عبد الرحمن الخزازي^f * ابو
عبد الرحمن^g قال سأ اسماعيل بن راشد قال لما حضر الموسم يعني
10 في العام الذي قُتِل فيه عليّ عم كتب المغيرة بن شعبه كتابا
افتعله على لسان معاوية فأقام للناس الحج سنة ٤٠ ويقال انه^h
عرّف يوم النروية وحرّره يوم عرفة خوفاً ان يُفْطَنَ بمكانه وقد قيل
انه انماⁱ فعل ذلك المغيرة لانه بلغه ان عتبة بن ابي سفيان
مصّبه والياً على الموسم فمَجَّلَ الحج من اجل ذلك^j

15 وفي هذه السنة بوبع لمعاوية بالخلافة بإيلياء حدثني بذلك موسى
ابن عبد الرحمن قال سأ عثمان بن عبد الرحمن قال سأ اسماعيل
ابن راشد وكان قبْلُ يُدْعَى بالشأم اميراً وحدثت عن أبي مسهر
عن سعيد بن عبد العزيز قال كان عليّ عم يُدْعَى بالعراق امير

يشتم C b) وكان الحسن صالح O a)

Om. C. e) الحمراني C d) المال C c) nt IA. علياً

f) C ان فيقال. g) addit. بهم C h) Om. O.

المؤمنين وكان معاوية يُدعى بالشَّام الأمير فلما قُتل على عمِّه نُعي معاوية امير المؤمنين ٥

ثم دخلت سنة احدى وأربعين

ذكر الخبر عما ^b كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك تسليم الحسن بن علي عم الامر الى معاوية ^c 5 ودخول معاوية الكوفة وبيعة اهل الكوفة معاوية ^d بالخلافة،

ذكر الخبر بذلك

حدثني عبد الله بن احمد السَّوْدِيُّ ^e قال اخبرني ^f ابي قال سَأَ سليمان قال حدثني عبد الله عن يونس عن الزهري قال بايع اهل العراق الحسن بن علي بالخلافة ^g فطفق يشترط عليهم الحسن ^h 10 انكم سامعون مطيعون تسامون من سَأَمْتُ وتحاربون من حَارَبْتُ فارتاب اهل العراق في امرهم حين اشترط عليهم هذا الشرط وقالوا ما هذا تلم بصاحب وما يريد هذا القتال فلم يَلَبَّثَ الحسن عم بعد ما بايعوه الا قليلا حتى طعن ⁱ * طعنة أشوته ^j فازداد لهم بَغْضا وازداد منهم نَعْرًا فكاتب معاوية وأرسل اليه بشروط قال ان ^k 15 اعطيتني هذا ^l فأنا سامع مطيع وعليك ان تَفِي لي به ووقعت صحيفة الحسن في يد ^m معاوية وقد ارسل معاوية قبل هذا الى الحسن بصحيفة بيضاء مختوم ⁿ على اسفلها وكتب اليه ان اشترط في هذه الصحيفة التي ختمت اسفلها ما شئت فهو لك فلما

١. معاوية C ^c . ذكر ما C ^b . مات على كرم الله وجهه O ^a .
 2. O om., C معاوية e abbreviatum. O om. ^e . C ^f .
 3. O. O. ^h . قال addit O. على الخلافة C ^g . حدثني ⁱ .
 4. C om. ^j . هذه C ^k . بيد C ^l . مختومة C ^m .

انت الحسن اشترط أضغاف الشروط التى سأل معاوية قبل ذلك
 وأمسكها عنده وأمسك معاوية صحيفة الحسن عم التى كتب اليه
 يسأله ما فيها فلما التقى معاوية والحسن عم سأله الحسن ان
 يعطيه الشروط التى شرط فى السجل الذى ختم معاوية فى
 ٥ السفلة فأتى معاوية ان يعطيه ذلك فقال لك ما كنت كلبت التى
 أولاً *a* تسألنى ان أعطيك *b* فأتى قد اعطيتك حين جاءنى كتابك
 قال الحسن عم وأنا قد اشترطت حين جاءنى كتابك *c* وأعطينى
 العهد على الوفاء بما فيه فاختلفا فى ذلك فلم ينفذ للحسن عم
 من الشروط شيئاً، وكان عمرو بن العاص حين اجتمعوا بالكوفة قد
 10 كلم معاوية وأمره ان يأمر الحسن ان يقوم ويخطب *d* الناس فكره
 ذلك معاوية *e* وقال *f* ما تريد *g* الى ان أخطب *h* الناس فقال عمرو
 لكنى *i* اريد *** ان يبدؤا به للناس *h* فلم يزل عمرو بمعاوية حتى
 اطاعه فخرج معاوية فخطب الناس ثم امر رجلاً فنادى الحسن بن
 على عم فقال قم يا حسن فكلّم الناس فتشهد فى بديهة امر لم
 15 يرو فيه ثم قال اما بعد يا ايها الناس فان الله قد هداكم بأولنا
 وحقق دماءكم بأخربنا وان لهذا الأمر مدّة والدنيا دُول وإن الله
 تع قال لنبيه صلعم *l* وإن أدري لعلّه فتنة لكم ومتاع الى حين
 فلما قالها قال معاوية أجلس فلم يزل صرماً على عمرو وقال هذا من
 رأيك، ولحق الحسن عم بالمدينة، حدثنى عمر قال سمّا على

a) Om. O. *b*) C اعطيك. *c*) C سجدك. *d*) O فيقوم فيخطب.
e) Om. O. *f*) O فقال. *g*) O تريدون. *h*) C يخطب.
i) Om. C. *k*) Om. O; C يبدؤا عنه habet. Vid. quoque *Osd' l-*
ghāba, II, 14. *l*) Kor. 21, vs. 111.

ابن محمد قال سلم الحسن بن علي عم الى معاوية الكوفة ^a ودخلها
معاوية لخمس بقين من ربيع الأول ويقال من ^b جمادى الأولى
سنة ٥٤١

وفي هذه السنة ^c جرى الصلح بين معاوية وقيس بن سعد ^d
بعد امتناع قيس من بيعته

ذكر الخبر بذلك

حدثني عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثني سليمان
ابن الفضل قال حدثني عبد الله عن يونس ^e عن الزهري قال
لما كتب عبد الله بن عباس ^f حين علم ما يريد الحسن من
معاوية من طلب الأمان ^g لنفسه الى معاوية يسأله الأمان ويشترط ^h 10
لنفسه على الأموال التي قد ⁱ اصاب فشرط ذلك له معاوية وبعث
اليه معاوية ابن عامر في خيل عظيمة فخرج اليهم عبد الله ليلا
حتى لحق بهم ونزل وترك جندة الذي هو عليه ^k لا امير لهم
فبيهم قيس بن سعد واشترط الحسن عم لنفسه ثر بايع معاوية
وأمرت شرطة الخميس ^l قيس بن سعد على انفسهم وتعاهدوا * هو 15
وهم ^m على قتال معاوية حتى يشترط لشيعته على عم ومن كان
اتبعه على أموالهم ودمائهم وما اصابوا في الفتنه فخلص معاوية
حين فرغ من عبد الله بن عباس والحسن عم الى مكيدة رجل
هو ⁿ أهم الناس عنده مكيدة ^o ومعه ^p اربعون الفا وقد نزل معاوية

قيس بن ^d O. وفيها C ^e. في O ^b. لمعاوية بالكوفة O ^a.

السعباس O ^f. بن موسى O. يونس C ^e. سعد ومعاوية
Om. O. ⁱ. ان يشترط O ^h. من طلب الامان من معاوية O ^g.
مكانه دخل وهو O ⁿ. Om. C. ^m. Om. C. ^l. عليهم O ^k.
om. قد O ^p. و O ^o.

* بهم وعمرو وأهل الشام ^a وأرسل ^b معاوية الى قيس بن سعد يذكره الله ويقول على طاعة من تقاقل وقد بايعني الذي اعطيتك طاعتك فأني قيس ان يسلين له حتى ارسل اليه معاوية بسجل قد ختم عليه في اسفله فقال اكتب في هذا السجل ما شئت فهو لك قال ⁵ همرو لمعاوية لا تعطيه هذا وقاتله فقال معاوية على رسلك فاننا لا نخلص الى قتل هؤلاء حتى يقتلوا اعدائهم من اهل الشام فا خير العيش بعد ذلك واني والله لا اقاتله ابدا ^c حتى لا اجد من قتاله بدءا، فلما بعث اليه معاوية ^d بذلك السجل اشترط قيس فيه ^e له ولشيعته على الأمان على ما اصابوا من الدماء والأموال ¹⁰ ولم يسئل معاوية في سجله ذلك ^e * مالا وأعطاه معاوية ^e ما سأل فدخل ^f قيس ومن معه في طاعته ^g، وكانوا ^h يعدون دهاء الناس حين ثارت الفتنة خمسة رهط فقالوا ذوو رأي ⁱ العرب ومكيدتهم معاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وقيس بن سعد ومن المهاجرين عبد الله بن بديل الخزاعي ¹⁵ وكان قيس وابن بديل مع علي عم وكان المغيرة بن شعبة * وعمرو مع معاوية الا ان المغيرة كان معتزلا ^k بالطائف حتى حكم الحكماء فاجتمعوا بأذرح، وقيل ان الصلح تم بين الحسن عم ومعاوية في هذه السنة في شهر ربيع الآخر ودخل معاوية الكوفة

a) C om. Lacuna hic esse videtur. b) O يرسل C يرسل; شيئا الا C. c) C om. d) O معاوية اليه. e) C. f) O. g) Addidi ex IA. ما سال. h) Addidi ex IA. في طاعته. i) C رأى. j) O pro his habet, ut IA, (sic) وكان المغيرة. k) بن شعبة معتزلا.

في غرة جمادى الأولى من هذه السنة وقيل دخلها في شهر ربيع الآخر وهذا قول الواقدي
وفي هذه السنة دخل الحسن والحسين * ابنا عليّ عم منصورين
* من الكوفة *b* الى المدينة،

ذكر الخبر بذلك

5

ولمّا وقع الصلح بين الحسن عم *a* وبين معاوية بمسكن قام
فيما حدثت عن زياد البكائي عن عوانة خطيبا في الناس فقال
يا اهل العراق انه سحى بنفسى عنكم ثلث قتلکم *e* انى وطعنكم
آلئى *f* وانتهابكم متاعى، قال ثم ان الحسن والحسين وعبد الله
ابن جعفر خرجوا بحشمتهم *g* وأنقالهم حتى اتوا الكوفة، * فلما قدما
الحسن وبرأ *h* من جراحتهم خرج الى مساجد الكوفة فقال يا اهل
الكوفة اتقوا الله فى جيرانكم وضيغانكم وفى اهل *i* بيت نبيكم صلّم
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فجعل الناس يبكون
ثم تحمّلوا الى المدينة، قال وحال اهل البصرة بينه وبين خراج
داراجرد وقالوا قبيّنا فلما خرج الى المدينة تلقاه ناس بالقادسيّة *j*
فقالوا يا مذلّ العرب *k*

* وفيها خرجت الخوارج *l* التى اعتزلت أيام عليّ عم بشهزور على معاوية *b*،

ذكر خبرهم

حدثت عن زياد عن عوانة قال قدم معاوية قبل ان يبرح *m*

قتل *C* *e* بينه *O* tantum *a* لَمّا *C* *c* *Om. O.* *b* *Om. C.* *a*

واهل *C* *i* فلما برا الحسن عم *C* *h* بجيشهم *C* *g* الى *C* *f*

بنزح *C* *m* ذلك *O* خبر، fort. omisso *l* الخارجه *C* *k*

الحسن من *a* الكوفة حتى نزل النخيلة فقالت الحزورية للمسمائة
التي كانت اعتزلت بشهرزور مع قروة بن نوفل الأشجعي قد جاء
الآن ما لا شك *b* فيه فسيروا الى معاوية فجاهدوه فأقبلوا وعليهم
قروة بن نوفل حتى دخلوا الكوفة فأرسل اليهم معاوية خيلا من
١٥ خيل اهل الشام فكشفوا اهل الشام فقال معاوية لأهل الكوفة لا
امان لكم والله عندي حتى تكفوا بوائقكم فخرج اهل الكوفة الى
الخوارج فقاتلوهم فقالت لهم الخوارج ويلكم ما تبغون منا اليس
معاوية عدونا وعدوكم دعونا حتى نقاتله وإن أصبنا كنا قد
كفيناكم عدوكم وإن اصابنا كنتم قد كفيتونا قالوا لا والله حتى
١٥ نقاتلكم فقالوا *c* رَحِمَ الله اخواننا من اهل التَّهَرُّم كانوا اعلم
بكم يا اهل الكوفة * واخذت أَشْجَعُ صاحبهم قروة بن نوفل وكان
سَيِّدَ القوم *e* واستعملوا عليهم *f* عبد الله بن ابي الحخر رجلا من
طَبِئِي فقاتلوهم فقتلوا واستعمل معاوية عبد الله بن عمرو بن
العاص على الكوفة فأثاه المغيرة بن شعبة وقال لمعاوية استعملت عبد
١٥ الله بن عمرو على الكوفة وعمرا على مِصْر فتكون انت بين لَحْيِي
الأسد * فعزله عنها *g* واستعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة وبلغ
عمرا ما قال المغيرة لمعاوية فدخل عمرو على معاوية فقال استعملت
المغيرة على الكوفة فقال نَعَمْ فقال أجعلته على الخراج فقال *h* نَعَمْ قال
تستعمل المغيرة على الخراج فيغتنال المال فيذهب فلا تستطيع ان
٢٠ تأخذ منه شيئا *i* استعمل *j* على الخراج من يخافك ويهابك *k*

a) C. *b*) يشك C. *c*) قالوا O. *d*) C. *e*) يرحم C. *f*) Om. *g*) وأصيب i. e. cetera desunt. *h*) فعزل عبد الله C. *i*) الخوشا et الخوساء IA, الخوخا C. *j*) الخوخا C. *k*) قال C. *l*) ليسستعمل C. *m*) رجلا يهابك ويخافك C.

وَيَتَّقِيكَ فَعَزَلَ الْمَغِيرَةَ عَنِ الْخُرَاجِ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى الصَّلَاةِ فَلَقِيَ الْمَغِيرَةَ
عَمْرًا فَقَالَ أَنْتَ الْمَشِيرُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَشَرْتَ بِهِ فِي عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ نَعَمْ قَالَ هَذِهِ بَنُوكَ وَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ
مَضَى فِيهَا بُلْغَى إِلَى التَّلُوفَةِ وَلَا أَتَاهَا ٥

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ ٥ غَلِبَ حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ ٥
مَعَاوِيَةَ بُسْرًا وَأَمَرَهُ بِقَتْلِ بَنِي زِيَادٍ،

ذَكَرَ الْخَبْرَ عَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ فِي ذَلِكَ ٥

حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ لَمَّا صَالَحَ
الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَمَّ مَعَاوِيَةَ أَوَّلَ سَنَةِ ٤١ وَثَبَ حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ
عَلَى الْبَصْرَةِ فَأَخَذَهَا وَغَلِبَ عَلَيْهَا فَأَرَادَ مَعَاوِيَةَ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلًا مِنْ ١٥
بَنِي الْقَيْنِ إِلَيْهَا فَكَلَّمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ٥ أَنْ لَا يَفْعَلَ وَيَبْعَثَ ٥
غَيْرَهُ فَبَعَثَ بُسْرَ بْنَ أَبِي أَرْطَاةٍ وَزَعَمَ أَنَّهُ أَمَرَهُ بِقَتْلِ بَنِي زِيَادٍ،
فَحَدَّثَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ مُحَارِبٍ ٥ قَالَ أَخَذَ بَعْضُ بَنِي زِيَادٍ فَحَبَسَهُ
وَزِيَادٌ يَوْمَئِذٍ بِفَارَسٍ كَانَ عَلِيُّ عَمَّ بَعَثَهُ إِلَيْهَا ٥ إِلَى أَكْرَادٍ خَرَجُوا بِهَا
فَطَفَرُوا بِهِمْ زِيَادٌ ٥ وَأَقَامَ بِاصْطَاخَرٍ قَالَ فَرَكِبَ أَبُو بَكْرَةَ إِلَى مَعَاوِيَةَ وَهُوَ ١٥
بِالتَّلُوفَةِ فَاسْتَأْجَلَ بُسْرًا فَأَجَلَّهُ أَسْبُوعًا ذَاهِبًا وَرَاجِعًا فَسَارَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ٥
فَقَتَلَ تَحْتَهُ دَابَّتَيْنِ فَكَلَّمَهُ فَكَتَبَ مَعَاوِيَةَ بِالْكَفِّ عَنْهُمْ، قَالَ وَحَدَّثَنِي
بَعْضُ عِلْمَائِنَا أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ أَقْبَلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَقَدْ طَلَعَتِ
الشَّمْسُ وَأَخْرَجَ بُسْرَ بْنَ زِيَادٍ يَنْتَظِرُ بِهِمْ غُرُوبَ الشَّمْسِ لِيَقْتُلَهُمْ إِذَا
وَجِبَتْ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ لَذَلِكَ وَأَعْيَنَهُمْ طَامِحَةٌ يَنْتَظِرُونَ أَبَا بَكْرَةَ ٥ ٢٥

c) Codd. ذَكَرَ الْخَبْرَ عَنِ الثَّلَاثِينَ مِنْ أَمْرِهِ C b) وفيها C a)

لا تَبْعَثْ وَأَنْ تَبْعَثْ : أَنْ C sine e) العَبَّاسُ O d) عبيد.
مُحَمَّدٌ C h) قيس O f) C om. g)

رَفَعَ لَهُمْ عَلَى نَجِيبٍ أَوْ يَرْتَوْنَ يَكِدُهُ وَيَجْهَدُهُ فَقَامَ عَلَيْهِ فَنَزَلَ عَنْهُ
وَالْأَجْ بَثْوَهُ وَكَبَّرَ النَّاسُ فَأَقْبَلَ يَسْعَى عَلَى رِجْلَيْهِ « حَتَّى ادْرَكَ
بُسْرًا قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَهُمْ فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ مُعَاوِيَةَ فَأَطْلَقَهُمْ »،

حَدَّثَنِي عَنْهُ قَالَ سَأَلَ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ خُطِبَ بُسْرٌ عَلَى مَنْبَرِ
5 البصرة فَنُتِمَ عَلَيْهِ عَمٌّ ثُمَّ قَالَ نَشَدْتُ « اللَّهُ رَجُلًا عَلِمَ أَنِّي صَادِقٌ
أَلَّا صَدَّقَنِي أَوْ كَاذِبٌ أَلَّا كَذَّبَنِي » قَالَ « فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ اللَّهُمَّ إِنَّا لَا
نَعْلَمُكَ إِلَّا كَاذِبًا قَالَ فَأَمَرَ بِهِ فَخُفِّقَ قَالَ فَقَامَ أَبُو لَوْلُوَّةَ النَّضْبِيُّ فَرَمَى
بِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَنَعَدَهُ فَأَقْطَعَهُ أَبُو بَكْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ مِائَةَ جَرِيبٍ قَالَ
وَقِيلَ لَأَنِّي بِكَرَّةٍ مَا أَرَدْتُ إِلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ أَيْنَ شَدْنَا بِاللَّهِ ثُمَّ لَا
10 نَصَّدُّقُهُ « قَالَ فَأَقَامَ بُسْرٌ بِالْبَصْرَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ شَخَصَ لَا نَعْلَمُهُ « وَلَيْ
شُرْطَتُهُ أَحَدًا »، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ سَأَلَ عَلِيٌّ بْنُ
مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنِ الْجَارُودِ بْنِ رَافِعٍ أَنِّي سَبَرْتُ قَالَ
صَالِحُ الْحَسَنِ عَمِّ مُعَاوِيَةَ وَشَخَصَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَبِعَتْ مُعَاوِيَةُ بُسْرَ بْنِ
إِنِّي « أَرْطَاةً إِلَى الْبَصْرَةِ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٤١ وَزِيَادٌ مَحْصَنٌ بِفَارَسٍ فَكَتَبَ
15 مُعَاوِيَةَ إِلَى زِيَادٍ أَنْ فِي يَدَيْكَ مَالًا مِنْ مَالِ اللَّهِ وَقَدْ « وَلَيْتَ وَلايَةً
فَإِنَّ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ زِيَادٌ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ عِنْدِي شَيْءٌ
مِنَ الْمَالِ وَقَدْ صَرَفْتُ مَا كَانَ عِنْدِي فِي وَجْهِهِ وَاسْتَوْدَعْتُ بَعْضَهُ
قَوْمًا لِنَازِلَتِهِ أَنْ نَزَلْتُ وَحَمَلْتُ مَا فَضَلَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ * رَحِمَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ « فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ أَنَّ أَقْبَلَ إِلَيَّ نَظَرُ فِيمَا وَلَيْتَ وَجَرَى
20 عَلَى يَدَيْكَ فَإِنْ اسْتَقَامَ بَيْنَنَا أَمْرٌ فَهُوَ ذَاكَ « وَالْأَجْ رَجَعْتُ إِلَى مَا مَنَّاكَ

a) O يسير على راحلته O b) انشد O c) C om. d) O

بن Recepti. عن C f) ولا نعلم أنه C e) بصدقه C نصدقه
secundum Mizzl. قد O g) فذاك C h)

فلم يأتيه زياد فأخذ بـسر بني زياد الأكبر منهم فحبسهم ^a عبد
الرحمان وعبيد الله وعبادا وكتب الى زياد لتقدم على امير
المؤمنين او لاقتل بنيك فكتب اليه زياد لست بارحاً من ^a مكاني
الذي انا به حتى يحكم الله بيني وبين صاحبك فان قتلت من
في يديك من ولدي فالمصير الى الله سبحانه ^a ومن ورائنا وورائكم ⁵
الحساب وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب ينقلبون ^b، فهم يقتلهم
قاتاه ابو بكر فقال اخذت ولدي وولد اخي غلماناً بلا ذنب
وقد صالح الحسن معاوية على امان اصحاب علي حيث كانوا فليس
لك على هؤلاء ولا على ابيهم سبيل قل ان علي اخيك ^c امولا قد
اخذها فامتنع ^d من ادائها قل ما عليه شيء فاكف عن بني ¹⁰
اخي حتى آتيك بكتاب من ^a معاوية بخليتهم ^e فأجله ايما قال
له ان اتيتني بكتاب معاوية بخليتهم وآلا قتلتم او يقبل زياد الى
امير المؤمنين، قال فاق ابو بكر معاوية فكلّمه في زياد وبنيه وكتب
معاوية الى بـسر باللف عنهم وبخلية سبيلهم فخلّاهم، حدثني
احمد * بن علي ^a قل ما علي قل اخبرني ^f شيخ من ثقيف ¹⁵
عن بـسر بن عبيد الله ^e قل خرج ابو بكر الى معاوية بالكوفة
فقال له معاوية يا ابا بكر ازاراً جئت ام دعتك ^g الينا حاجة
قل لا اقول باطلا ما اتيت الا في حاجة قل تشفع يا ابا بكر
ونرى لك بذلك فصلا وانت لذلك اهل * فما هو قل توّمن اخي
زيادا وتكتب الى بـسر بخلية ولده وتترك التعرض لهم، فقال اما بنو ²⁰

a) O om. b) Kor. 26, vs. 228. c) عليه. d) C وامتنع.
e) C om. f) C واخبرني. g) O بشر. Edidi secundum Mizzi
et Dhahabî Moschtabih. h) C بك.

زياد فكتب لك فيهم *a* ما *b* سألت وأما زياد ففى يده مال للمسلمين
 فإذا آذاه فلا سبيل لنا عليه قال يا امير المؤمنين ان يكن عنده
 شيء فليس يجسه عنك ان شاء الله، فكتب معاوية * لاني بكرة *a*
 الى بسر آلاء، يتعرض لاحد من ولد زياد فقال معاوية لاني بكرة
 ٥ اتعهد اليها عهدا يا ابا بكرة قل نعم اعهد اليك يا امير المؤمنين
 ان تنظر لنفسك * ورعينك وتعهد صالحا فانك قد تقلدت عظيما
 خلافة الله في خلقه فأنق الله فان لك غايئة لا تعدوها *d* ومن
 ورائك طالب حثيث *e* فأوشك ان تبلغ المدى فيلحق *f* الطالب
 فتصير الى من يسألك عما كنت فيه وهو اعلم به منك وانما *g* هي
 ١٠ محاسبة وتمقيف فلا *h* تؤثرن على رضاء *i* الله * عز وجل *d* شيئا،
 حدثني احمد قال سمأ علي عن سلمة بن عثمان قال كتب
 بسر الى زياد لئن لم تقدم لأصلبن بنيك فكتب اليه ان تفعل
 فأقل ذاك انت انما بعث بك ابن آكلة الأكباد، فركب ابو بكرة
 الى معاوية فقال يا معاوية ان الناس لم يعطوك بيعتهم *h* على قتل
 ١٥ الاطفال قال وما ذاك يا ابا بكرة قال بسر يريد قتل اولاد زياد فكتب
 معاوية الى بسر أن خل من بيدك من ولد *i* زياد، وكان معاوية
 قد كتب الى زياد بعد قتل علي عم يتوعدة، فحدثني عمر
 ابن شبة قال حدثني علي عن *m* حبان *n* بن موسى عن الجالد
 * عن الشعبي *d* قال كتب معاوية حين قتل علي عم الى زياد

a) C om. *b*) C بما. *c*) O scribere solet. *d*) O om.
e) Cf. Kor. 7, vs. 52. *f*) O فيلحق, in C puncta diacritica
 praefixi desunt ut quoque vocis تبلغ. *g*) O فانما. *h*) O لا.
i) O رضى. *k*) C الطاعة. *l*) C بني. *m*) C بن. *n*) Codd.
 حبان; secutus sum Mizzi.

يتهدده فقام خطيبا فقال العجب من ابن آكلة الأكباد وكهف
 النفاق ورئيس الأحزاب كتب إلى ^a يتهددني وبيني وبينه ابنا
 عم رسول الله صلعم يعنى ابن عباس والحسن بن علي في تسعين
 الفا واضعي سيوفهم على عواتقهم لا يثبتون ^b لئن خلاص إلى الامر
 ليجدني أحمر ضربا ^c بالنسيف، فلم يزل يناد بفارس واليا ^d حتى
 صالح الحسن عم معاوية وقدم معاوية الكوفة فاحصن زياد في القلعة
 التي يقال لها قلعة زياد ^e

وفي هذه السنة ولّى معاوية عبد الله بن عامر البصرة وحرب
 سجستان وخراسان،

10 ذكر الخبر عن سبب ولايته ذلك وبعض الكائن في

أيام عمه لمعاوية بها ^f

حدثني أبو زيد قال سأ علي قال أراد معاوية توجيه عتبة بن
 ابي سفيان على البصرة فكلّمه ابن عامر وقال ان لي بها امولا وودائع
 فان لم توجهني عليها ذهبت فولاة البصرة فقدمها في آخر سنة ٢١
 وانيه خراسان وسجستان فاراد زيد بن جبلة ^g على ولاية ^d 15
 شرطته فأبى فولّى حبيب بن شهاب الشامي ^f شرطته وقد قيل
 قيس بن الهيثم السلمي واستقضى عميرة بن يثرب الضبي اخا
 محمرو بن يثرب الضبي ^g، حدثني أبو زيد قال سأ علي بن
 محمد قال خرج في ولاية ابن عامر لمعاوية يزيد ^g بن مالك الباهلي

C, يثبتون O ^b habet. C كنت etiam, انك كنت O ^a

IA; أحمر Vel potius أحمر ex conj. Ambo codd. habent ^c دسبون.
 احمر ضربا. ^d C om. ^e O حله. ^f Sic secundum Be-
 lādhorī et Jācūt; O الشبامي، C التيممي، Ibn Hadjar السامي.
 زيد O ^g

وهو الخطيم وإنما بتمى الخطيم ^a لضربة أصابته على وجهه فخرج هو
 وسهم بن غالب الهاجيمي فاصبحوا عند الجسر فوجدوا عبادة بن
 قرص ^b الليثي أحد بني بجير وكانت له صحبة يصلي عند الجسر
 فأنكروه فقتلوه ثم سأله الأمان بعد ذلك فأمنهم ابن عامر وكتب إلى
 5 معاوية أتى قد جعلت لهم ذمتك فكتب إليه معاوية تلك ذمة
 لو أخفرتها لا سئلت عنها فلم يزالوا آمنين حتى عزل ابن عامر
 وفي هذه السنة ولد علي بن عبد الله بن عباس ^c وقيل ولد ^d
 في سنة ٤ قبل أن يقتل علي عم وهذا قول الواقدي
 وحج بالناس في هذه السنة عتبة بن أبي سفيان في قول أبي
 10 معشر، حدثني بذلك أحمد بن ثابت عن حدثه عن إسحاق بن
 عيسى عنه، وأما الواقدي فإنه ذكر ^e عنه أنه كان يقول حج
 بالناس * في هذه السنة أعى ^d سنة ٢١ ^f عنبسة بن أبي سفيان

ثم دخلت سنة اثنتين وأربعين

ذكر ما كان فيها من الأحداث

15 ففيها غزا المسلمون اللان وغزوا أيضا الروم فهزموا هزيمة منكراً فيما
 ذكروا وقتلوا جماعة من بطارتهم
 وقيل في هذه السنة ولد الحجاج بن يوسف
 وولي معاوية * في هذه ^d مروان بن الحكم المدينة فاستقصى مروان
 عبد الله بن الحارث بن نوفل وعلى مكة خالد بن العاص بن
 20 هشام وكان على الكوفة من قبله المغيرة بن شعبه وعلى * القضاء

a) C بذلك. b) O قرص، C قرص، IA قرص. Cf. *Osdo'l-ghāba*
 III, p. l.v. c) O العباس. d) C om. e) C يذكر. f) O
 hic addit.

شريح وعلى البصرة عبد الله بن عامر وعلى *a* قضائها *b* عمرو بن
يثربى وعلى خراسان قيس بن الهيثم من قبل عبد الله بن
عامر، وذكر على بن محمد عن محمد بن الفضل العباسي
عن ابيه قال بعث عبد الله بن عامر قيس بن الهيثم على خراسان
حين ولاه معاوية البصرة وخراسان * فأقام قيس ~~بخراسان~~ سنتين وقد
قيل في امر *a* ولاية قيس ما ذكره حمزة بن صالح السلمي عن زياد
ابن صالح قال *a* بعث معاوية حين استقامت له الأمور قيس بن
الهيثم الى خراسان ثم ضمها الى ابن عامر فترك قيسا عليها
وفي هذه السنة تحركت الخوارج الذين انحازوا عن قتل منهم
بالنهران ومن كان ارتث من جرّاحم بالنهران فبرّوا وعفا عنهم على
* ابن ابى طالب رضى

ذكر الخبر عما كان منهم في هذه السنة
ذكر هشام بن محمد *d* عن ابى مخنف قال حدثني النضر بن
صالح بن حبيب عن *e* جرير بن مالك بن زهير بن جذيمة
العبسي عن ابي بن عمارة العبسي ان حيان بن طبيان السلمي
كان يرى رأى الخوارج * وكان من ارتث يوم النهران *f* فعفا عنه
على عم في الاربعة الذين كان عفا عنهم من المرتثين *h* يوم
النهر فكان في اهله وعشيرته فلبث شهر او نحوه ثم انه خرج
الى الري في رجال كانوا يرون ذلك الرأي فلم يزلوا مقيمين بالري
حتى بلغهم قتل *k* على كرم الله وجهه فدعا اصحابه اولئك وكانوا
20

a) C om. *b*) C القصص بها. *c*) قاتبت C. *d*) C om.

e) O المؤمنين. *f*) O بالنهر. *g*) O pro his tantum. *h*) O بالمرتثين. *i*) O بين.

j) C مكث. *k*) C قتل.

بِضْعَةِ عَشْرَ رَجُلًا أَحَدَهُمُ سَالِمُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَبْسِيُّ فَأَتَوْهُ فَحَمَدَ
 اللَّهُ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ ثَمْرٌ قَالَ أَيُّهَا الْإِخْوَانُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ قَدْ *a* بَلَغَنِي
 أَنَّ أَخَاكُمْ ابْنَ مُلْجَمٍ أَخَا مُرَادٍ قَعْدٌ لَيَقْتُلُ * *b* عَلَيَّ
 ابْنُ ابْنِ طَالِبٍ عِنْدَ أَغْبَاشِ الصُّبْحِ مُقَابِلَ السُّدَّةِ الَّتِي *a* فِي
 ٥ الْمَسْجِدِ مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ فَلَمْ يَبْرَحْ رَاكِدًا يَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ حَتَّى
 خَرَجَ عَلَيْهِ *c* حِينَ أَقَامَ الْمُقِيمُ *d* الصَّلَاةَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَشَدَّ عَلَيْهِ
 فَضْرَبَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا لَيْلَتَيْنِ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ سَالِمُ
 ابْنُ رَبِيعَةَ الْعَبْسِيُّ *a* لَا يَقْطَعُ اللَّهُ يَمِينًا عَظْمًا قَدْ ذَلَّهِ بِالسَّيْفِ قُلُوبًا
 فَأَخَذَ *d* الْقَوْمُ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَلَى قَتْلِهِ * عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَضِيَ اللَّهُ
 ١٠ عَنْهُ وَلَا رَضِيَ عَنْهُمْ وَلَا رَحِمَهُمْ *e*، قَالَ النُّصْرُ بْنُ صَالِحٍ فَسَأَلْتُ بَعْدَ
 ذَلِكَ سَالِمَ بْنَ رَبِيعَةَ فِي أَمَارَةِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ قَوْلِهِ ذَلِكَ فِي
 عَلِيٍّ عَمَّ فَأَقْرَأَنِي بِهِ *a* وَقَالَ كُنْتُ أَرَى رَأْيَهُمْ حِينَئِذٍ وَلَكِنْ قَدْ تَرَكْنَاهُ
 قُلُوبًا فَكَانَ * فِي أَنْفُسِنَا أَنَّهُ قَدْ تَرَكَهُ قَالَ فَكَانَ *e* * إِذَا ذَكَرُوا لَهُ *e*
 ذَلِكَ يَرْمِضُهُ، قَالَ ثُمَّ إِنَّ حَيَّانَ بْنَ ظَبْيَانَ قَالَ لِأَخْبَابِهِ أَنَّهُ وَاللَّهِ
 ١٥ مَا يَبْقَى *f* عَلَى الدَّهْرِ بَاقٍ وَمَا يَلْبَثُ *g* اللَّيْلُ وَالْأَيَّامُ *a* وَالسِّنُونَ
 وَالشُّهُورُ عَلَى *a* ابْنِ آدَمَ حَتَّى تُذَيِّقَهُ الْمَوْتَ فَيُفَارِقَ الْإِخْوَانَ الصَّالِحِينَ
 وَيَدْعَ *h* الدُّنْيَا الَّتِي لَا يَبْكِي عَلَيْهَا *i* إِلَّا الْعَاجِزَةُ * وَلَمْ تَنْزِلْ *k* ضَارَّةً
 لِمَنْ كَانَتْ لَهُ هَمًّا وَشَاجَنًا فَأَنْصَرَفُوا بِنَا *a* رَحِمَهُمُ اللَّهُ إِلَى مِصْرَنا فَلَمَّا نَزَلَتْ
 إِخْوَانُنَا فَلَمَّذَعُوهُمُ إِلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِلَى جِهَادِ

a) O om. *b*) O addit المومنين. *c*) C om. *d*) C
e) C على ذلك اذا ذكرنا راينا *e*). *f*) C بقي. *g*) C
h) C وتذرع. *i*) C في. *j*) C per dittographiam addit
 وانها *k*). *k*) C. فانه لا يبكي عليها

الأحزاب فإنه لا عُدْرَ لنا في القُعود وولأُننا ذَلَمَةً وَسُنَّةَ الهُدَى
مُتْرُوكَةً وَثَارُنَا الَّذِينَ قَتَلُوا إِخْوَانُنَا فِي الْمَجَالِسِ آمِنُونَ فَإِنْ يُظْفِرُنَا ^a
الله بهم نَعْمِدْ بَعْدُ ^b إِلَى الْبَنَى هِيَ الْهَدَى وَارْضَى وَأَقْوَمَ وَيُشْفَى اللهُ
بِذَلِكَ ^c صِدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنْ نَقُتْلُ ^d فَإِنْ فِي ^e مَفَارِقَةِ الظَّالِمِينَ
رَاحَةً لَنَا ^f وَلَنَا بِأَسْلَافِنَا أَسُوءَ، فَقَالُوا لَهُ كَلْنَا قَاتِلَ مَا ذَكَرْتَ ^g
وَحَامِدُ رَأْيِكَ الَّذِي رَأَيْتَ فِرْدُ بِنَا الْمِصْرَ فَإِنَّا مَعَكَ ^h رَاضُونَ بِهَدْيِكَ
وَأَمْرِكَ فَخَرَجَ وَخَرَجُوا مَعَهُ ⁱ مُقْبِلِينَ إِلَى الْكُوفَةِ فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ

خَلِيلِي مَا بَى مِنْ عَزَاءٍ وَلَا صَبْرِ

وَلَا أَرَبَةَ بَعْدَ الْمَصَابِيحِ ^j بِالنَّهْرِ

سَوَى نَهَضَاتٍ ^k فِي كِتَابَتَبِ جَمَّةٍ

10

إِلَى اللَّهِ مَا تَدْعُو ^l وَفِي اللَّهِ مَا تَقْرَى ^m ^ن قَطْعُ مَرَاةٍ

إِذَا جَاوَزَتْ قِسْطَانَةَ الرَّيِّ بَغْلَتِي

فَلَسْتُ بِسَارٍ نَاحَوْهَا آخِرَ الدَّهْرِ

وَلَكِنِّي سَارٍ وَإِنْ قَلَّ نَاصِرِي

15

قَرِيبًا فَلَا أَخْزِيكَمَا ⁿ مَعْمَنَ يَسْرِي ^o

قَالَ وَأَقْبَلَ ^p حَتَّى نَزَلَ الْكُوفَةَ فَلَمْ يُبْزِلْ بِهَا حَتَّى قَدِمَ مَعَاوِيَةَ وَبَعَثَ
الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ وَالْبَاءِ عَلَى الْكُوفَةِ فَأَحْبَبَ الْعَافِيَةَ وَأَحْسَنَ فِي النَّاسِ
السَّبِيْرَةَ وَلَمْ يَفْتَشْ أَهْلَ الْأَعْوَاءِ عَنْ أَهْوَالِهِمْ وَكَانَ يُؤْتَى فَيُقَالُ لَهُ

a) O يظفر. b) O om. c) C om. d) C ففي. e) O

ادعو C h) نهغات C, النفضيان O g) المصلين O f) om.

أحدكما O Ex conj. i) ندعو - نقرى O - يفر

ناقبل C j) معمن يرى C k) اكديهما C

* ان « فلانا يرى رأى الشيعة وان فلانا يرى رأى الخوارج وكان يقول قضى الله ألا تزالون مختلفين وسيحكم الله بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون فأمنه الناس وكانت الخوارج يلقي بعضهم بعضا ويتذاكرون مكان ^٥ اخوانهم بالنهروان ويرون ان في الاقامة الغبن والوكف وان في الجهاد اهل القبلة الفضل والأجر، قال ابو مخنف فحدثني النضر بن صالح عن أبي بن ^٥ عمار ان الخوارج في ايام المغيرة بن شعبة فرعوا الى ثلثة نفر منهم المستورد بن علفة، فخرج في ثلثمائة رجل مقبلاً نحو جرجرايا على شاطئ دجلة، قال ابو مخنف وحدثني جعفر بن حذيفة الطائي ^{١٥} من آل عامر بن جوين عن المحدث بن خليفة ان الخوارج في ايام المغيرة بن شعبة فرعوا الى ثلثة نفر منهم المستورد بن علفة التيمي من تميم الرباب والي حيان بن ضبيان السلمى والي معاذ ابن جوين بن حصين الطائي السنيسي وهو ابن عم زيد بن حصين وكان زيد من قتله على عم يوم النهروان وكان معاذ ^{١٥} ابن جوين هذا في الأربعائة الذين ارتثوا من قتلى الخوارج فجعفا عنهم على عم فاجتمعوا في منزل حيان بن ضبيان السلمى فتشاوروا فيمن يؤمنون عليهم، قال ^٥ فقال لهم المستورد يا ايها المسلمون والمؤمنون اراكم الله ما تحبون وعزل عنكم ما تكرهون ولوا عليكم من احببتم فالذى يعلم خائنة الاعيين وما تخفى الصدور ما ^{٢٥} أبلى من كان الوالى على منكم وما شرف الدنيا نريد، وما

a) C om, tum bis فلان. b) C om. c) Secundum IA III,

وما الى O الى C bis. d) O يزيد. e) علفة C علفة O p. ٣٥٣, ١٣.

الى البقاء فيها من سبيل وما نريد الا الخلود في دار الخلود
فقال حيّان بن ظبيان اما انا فلا حاجة لي فيها وأنا بك وبكل^a
امرئ من اخواني راض فنظروا من شئتم منكم^b فسموه^c فأنا أول من
يُبايعه فقال لهم معاذ بن جُوَيْن بن حصين^d اذا قلنما انتما^e
هذا وانتما سيّدا المسلمين * وذوّا^f انسابلهم في صلاحكم ودينكم^g
وقدركم فن يرأس المسلمين^h وليسⁱ كلهم^j يصلح لهذا الأمر
واما ينبغي ان يلى على المسلمين اذا كانوا سواء^k في الفضل
أبصرهم بالحرب وأفقهم في الدين وأشدّهم^l اضطلاعا بما حمل
وانتما بحمد الله ممن^m يرضى لهذاⁿ الامر فليتولّه احدكما قلا
فتولّه انت فقد رضىناك فانت والحمد لله التامل في دينك ورأيك^o
فقال لهما انتما اسن منى فليتولّه احدكما فقال حينئذ جماعة من^p
حضرهما من الخوارج قد رضىنا بكم ايّها الثلاثة فولّوا ايكم احببتم
فليس في الثلاثة رجل الا قل لصاحبه تولّها انت فاني بك راض
واني فيها غير ذى رغبة فلما كثر ذلك بينهم قال حيّان بن
ظبيان فان معاذ بن جوين قال اني لا ألى عليكما وانتما اسن^q
منى وأنا اقول لك مثل^r ما قل لي ولك لا ألى عليك وانت اسن
منى ابسط يدك أبايحك فبسط يده فبايعه ثم بايعه معاذ بن
جوين ثم بايعه القوم جميعا وذلك في جمادى الآخرة فأتعد القوم
ان يجهّزوا وينتسروا^s ويسنعدوا^t ثم يخرجوا في غرة الهلال^u هلال
شعبان سنة ٤٣ فكانوا في جهارهم وعدتهم^v

a) O وكل. b) C om. c) Codd. h.l. حصن. d) C وذوّا. Postea
fortasse انسابلهم. e) O om. f) C ليس. g) Sic Codd. Fort.

h) O ممن. i) رضى بهذا O k) واشهدهم O l) سوى O m) كلهم l.

وقيل^a في هذه السنة سار بُسر بن ابي ارساة العامري الى المدينة ومكة واليمن وقتل من قتلته في مسيره * ذلك من المسلمين^b * وذلك قول الواقدي وقد ذكرت من خلفه في وقت مسيره هذا السيرة، وزعم الواقدي ان داود بن حيان^c حدثه عن عطاء ابن ابي مروان * قل اقم بسر بن ابي ارساة بالمدينة شهرا يستعرض الناس ليس احد ممن يقال هذا اعان على عثمان الا قتله، وقال عطاء بن ابي مروان، اخبرني حنظلة بن علي الأسلمي قال وجد قوما من بني كعب وعلمائهم على يبر^d لهم فالتقم في البر^e وفي هذه السنة قدم زياد فيما حدثني عمر قل نسا ابو الحسن^f عن سليمان بن^g ابي ارقم قدم^h على معاوية من فارس فصالحه على مل يحميه اليه وكان سبب قدومه بعد امتناعه بقلعة من قلاع فارس ما حدثني عمر قل نسا ابو الحسن عن مسلمة بن محارب قل كان عبد الرحمان بن ابي بكرة يلى ما كان لزياد بالبصرة فبلغ معاوية ان لزياد امولا عند عبد الرحمان وخاف زياد علىⁱ 15 اشيائه كانت في يد عبد الرحمان لزياد فكتب اليه يأمره باحرازها وبعث معاوية الى^j المغيرة بن شعبه لينظر في اموال زياد فقدم المغيرة فاخذ عبد الرحمان فقال لمن كان اساء الى ابوك نقد احسن زياد وكتب الى معاوية اتى له اصب في يد عبد الرحمان شيئا يحل لي اخذه، فكتب معاوية الى المغيرة * ان عذبه قال وقال بعض المشيخة انه عذب * عبد الرحمان بن ابي بكرة

a) O addit ان. b) C pro his habet المسير. c) C om.
d) C حنان. e) Codd. ان. f) C post ارقم habet: ان المغيرة.
g) C om, ut IA. h) O om.
i) C om, ut IA. j) C om, ut IA.

اذ *a* كتب اليه معاوية واراد ان يُعَذِّب *b* ويبلغ معاوية ذلك ،
فقال اَحْتَفِظْ بما أَمَرَكَ بِهِ عَمَّكَ فَأَلْقَى عَلَى وَجْهِهِ حَرِيرَةً *d* ونضحها
بالماء فكانت تَلْتَرِقُ *e* بوجهه فغَشِيَ عَلَيْهِ ففعل ذلك ثلاث مَرَّاتٍ
ثم خلا *f* وكتب الى معاوية اني عَذَّبْتُهُ فلم اصِبْ عنده شَيْئاً
فحفظ لزياد يَدَهُ عنده *g* ، حدثني عمر قل دنا ابو الحسن عن *h*
عبد الملك بن عبد الله الثقفي عن اشياخ من ثقيف قالوا دخل
المغيرة بن شعبة على معاوية فقال معاوية حين نظر *i* اليه *f*
أَمَّا مَوْضِعُ سِرِّ الْمَرْءِ إِنْ بَاحَ بِالسِّرِّ أَخُوهُ الْمُنْتَضِعُ
فَإِذَا بُحِّثَ بِسِرِّ فُلَانٍ نَاصِحٌ يَسْتُرُهُ أَوْ لَا تَبْحَثْ *g*
فقال يا امير المؤمنين ان تستودعني تستودع ناصحا شقيقا *h* ورعا *i*
وثيقا *j* ذاك يا امير المؤمنين قل ذكرت زيادا واعتصامه *k* بأرض
فارس وامتناعه بها فلم أتم كيّلني فأراد المغيرة ان يُطَاوِلَ من زياد
فقال ما زياد هناك يا امير المؤمنين فقال معاوية *k* بتس انوطاً العَجُزُ
داهية العرب معه الاموال متحصن *l* بقلاع فارس يدبر ويربص
الاحيل *m* ما يؤمنني ان يبايع لرجل من اهل هذا البيت فاذا *n*
هو قد اعد على الحرب خدعة فقال المغيرة اتأذن لي يا امير المؤمنين
في اتيانه قل نَعَمْ فَأَتَتْهُ وَتَلَصَّفَ لَهُ فَأَتَى الْمَغِيرَةَ زِيَادًا فَقَالَ زِيَادُ

a) O او. *b*) Secundum IA. O يُعَذِّب C. *c*) C om.
d) C جبيرة. *e*) C ملترق. *f*) C confuse per dittographiam
الى المغيرة بن شعبة على معاوية فقال معاوية حين نظر الى
المغيرة بن شعبة امّا موضع سرّ المرء ان باح الايات وهي قول
الشاعر *g*) O om. *h*) O ما. *i*) O مُشَفَّقًا. *j*) O يَبْحَثُ. *k*) O الشاعر.
l) O ويربص للحمّل C ويربص للحيل O *m*) فتحصن C

حين بلغه قدوم المغيرة ما قدم الا لامر* ثم اذن له *a* فدخل عليه وهو في بهو له مستقبِل الشمس فقال زياد افلح رائد *b* فقال اليك ينتهي الخبر ابا، المغيرة ان معاوية استخفه الوجَل حتى بعثنى اليك ولم يكن يعلم احدا يمد يده الى هذا الامر 5 غير الحسن وقد بايع معاوية فخذ لنفسك قبل التوطين فيستغني *d* عنك معاوية قل اشر على وَاَمِ الغرض *e* الاقصى وتغ عنك الفضول فان المستشار مؤتمن فقال المغيرة في* محض الرأي بشاعة *f* ولا خير في المتديف *g* ارى ان تصل حبلك بحبله وتشخص اليه قال ارى ويقضى الله، حدثني عمر قال سآ على *h* عن مسلمة 10 ابن محارب قال اقام زياد في القلعة اكثر من سنة فكتب اليه معاوية علام تهلك نفسك *i* فاقبل الى فاعلمني علم ما صار اليك مما اجتبيت من الأموال وما خرج من يديك وما بقى عندك وانت آمن فان احببت المقام عندنا ائت وان احببت ان ترجع الى مأمِنك *k* رجعت فخرج زياد من فارس وبلغ المغيرة 15 ابن شعبة ان زيادا قد اجمع على اتيان معاوية فشخص المغيرة الى معاوية قبل شخص زياد من فارس واخذ زياد من اصطخر الى ارجان فأتى مآه بهراذان *l* ثم اخذ طريق حلوان حتى قدم المدائن، فخرج عبد الرحمان الى معاوية ليخبره بقدوم زياد ثم

a) O om. *b*) Sic O sine vocali, C وايد. *c*) O انا. Post *d*) C ببيعتي. *e*) O العزم. Cf. Mas'ûdî, V, 23. *f*) O محضر الراي شناعة *g*) O المتديف C التمدادى *h*) C

addit. *i*) C في القلعة *j*) C iterum *k*) C مقامك. *l*) O راذان. *m*) C

قدم زياد الشام وقدم المغيرة بعد شهر فقال له معاوية يا مغيرة
 زياد * أبعد منك بسيرة شهر^a وخرجت قبله وسبقك فقال يا امير
 المؤمنين ان الريب^b اذا كلم الريب^b أفحمة^c قال^d خذ حدرك
 وأطو عنى شرك^e فقال ان زيادا قدم يرجو الزيادة وقد مت أخوف
 النقصان فكان سيرنا على حسب ذلك قال فسأل معاوية زيادا عما⁵
 صار اليه من اموال فارس^f فأخبره بما حمل منها الى على رضي
 وما انفق منها^g في الوجوه التي يحتاج فيها الى
 النفقة فصدق معاوية على ما انفق وما بقي عنده وقبضه منه
 وقال قد كنت امين خلقاتنا، حدثني عمر قال ما على^h
 قال ما ابو مخنف وابو عبد الرحمان الاصبهاني وسلمةⁱ بن¹⁰
 عثمان وشيخ من بني تميم وغيرهم عن يوثف بهم قال كتب
 معاوية الى زياد وهو بفارس يسأله القدوم عليه فخرج زياد من
 فارس مع المنجاب بن راشد الضبي وحارثة بن بدر^k الغداني^l
 وسرح عبد الله بن خازم^m في جماعة الى فارس فقال لعلك تلقى
 زيادا في طريقك فتأخذه فسار ابن خازم الى فارس فقال بعضهم⁵
 لقيه بسوق الأهواز وقال بعضهم لقيه بأرجان فأخذ ابن خازم
 بعنان زياد فقال أنزل يا زياد فصاح به المنجاب بن راشد تنح
 يا ابن سوداء وآلا عقلتⁿ يدك بالعنان قال^o ويقال انتهى اليهم
 ابن خازم * وزياد جالس فأغلق له ابن خازم فشنم المنجاب ابن

e) فقال C d) O om. e) O ادبر. b) O ابعدا بشهر. a) O

ج) الناس C f) فقال et deinde inserui واطف عنى شرك O
 وسلم O i) ابو الحسن C h) وعلى ما بقي C om. sed addit
 عقلت C m) حازم vel حازم C l) زيد C k)

كَلَّ ^a من خالطهم فخرج من يومه فبات بسورا فأمر ^b المغيرة مَولاه
ورَّادًا فخرج الى الناس في مسجد للجامعة فقال أيها الناس ان
معقل بن قيس قد سار الى هذه المارقة * وقد بات ^c الليلة
بسورا فلا يتخلفن ^d عنه أحد من أصحابه ألا وان الامير يخرج
^e على كل رجل من المسلمين منهم ويعزم عليهم ان لا يبيتوا بالكوفة
ألا وأيما رجل من هذا البعث وجدناه بعد يومنا بالكوفة فقد
أحلَّ بنفسه، قال ابو مخنف وحدثني عبد الرحمن بن
حبيب ^f عن عبد الله بن عتبة الغنوي قال كنت فيمن ^g خرج
مع المستورد بن علفة وكنت أحدث رجل فيهم ^h قال فخرجنا
¹⁰ حتى أتينا القرية فأقمنا بها حتى تنامت جماعتنا ^a ثم خرجنا
حتى انتهينا الى بهرسير فدخلناها ^b ونذر بنا سماك بن عبيد
العبسي وكان في ^c المدينة العتيقة فلما ذهبنا لنعبّر الجسر اليهم ^m
قاتلنا عليه ثم قطعه علينا فأقمنا ببهرسير قال فدعا المستورد بن
علفة فقال أكتنب يا ابن اخي قلت نعم فدعا لي ^m برقي ودواة
¹⁵ وقال اكتب من عبد الله المستورد أمير المؤمنين الى سماك بن
عبيد اما بعد فقد نقمنا على قومنا الجور في الأحكام وتعطيل
الحدود والاستثثار بالقيء وانا ندعوك الى كتاب الله * عز وجل ^a
وسنة نبيه صلعم ^a وولاية ابى بكر وعمر * رضوان الله عليهما ^a والبراءة
من عثمان وعلي لأحادثهما في الدين وتركهما حكم الكتاب

a) C om. b) O وأمر. c) O بأت. d) O يتخلف.

e) C جندب, ut f) O هذه. g) C لا. h) C يبيت; in codd. deest.

infra etiam O; rec. حبيب secundum Mizzi. i) C ممن. j) C منهم.

k) C فدخلنا. l) C على. m) O om.

فان تقبَّل فقد أدركت رُشدَكَ وَالَّا تقبَّل فقد ابلَغنا في الاعذار ^a
اليك وقد اذْناكَ بِحَرْبٍ قَنَبْنا اليك على سَواءٍ ان الله لا
يحبُّ الخائنين ^b، قال فقال المستورد انطلق الى سِماك بهذا الكتاب
فادفعه اليه واحفظ ما يقول لك والْقنى قال وكنت فتى حَدَثاء
حين أدركت لم أُجربِ الأمور ولا عِلْمَ لي بكثير منها فقلت ⁵
أصلحك الله لو أمرتني ان أَسْتَعِضَّ دجلة فُلَّقِي نفسي فيها
ما عَصَيْتُكَ ولكن تأمَّنْ على سِماك ان يَتَعَلَّقَ بي فيَحْبِسَنِي عنكَ
فأذا ^d أنا قد فاتتني ما أترجَّاه ^e من الجهاد فتبسَّم وقال يا ابن
أخى انما ^f انت رسول والرسول لا يَعْرِضُ ^g له ولو خشيت ذلك ^h
عليك لم أبعثك وما انت ⁵ * على نفسك باشفق ^h متى عليك ^d ¹⁰
قال فخرجت حتى عبرت اليهم في مَعْبَرٍ فَأَتَيْتُ سِماك بن عبيد ⁱ
واذا الناس حوْله كثير قال فلما أَقْبَلْتُ نحوهم أَبْصَرْتُم ^k
فلما ذَلُّوتُ منهم أَبْتَدَرْنِي نحو من عشرة وظننت والله ان النجوم
يريدون أَخَذِي وان الامر عندهم ليس كما ذكر لي صاحبي
فانتصيت سيفي وقلت ^l كَلَّا والذي نفسي بيده لا تَصِلُون اليَّ ¹⁵
حتى أُعْذِرَ الى الله فيكم قالوا لي يا ^m عبد الله من انت قلت
انا ⁿ رسول أمير المؤمنين المستورد بن علفة قالوا فلم أَتَنْصِتْ
سيفك قلت لا بتداركم اني فُخِفْتُ ان تَوْثُقُونِي وتغْدِرُوا بي قالوا
فأنت آمن وانما أتيناك لِنَقُومَ الى جَنبِكَ ونُؤَمِّدَ بقائم سيفك وننظر

a) C الاغذار. b) Cf. Kor. 8, vs. 60. c) O om. d) C om.
e) C اترجأ. f) C يعترض, ويتعرض. g) O وانت. h) C
امدوني بابصارهم. i) C عبد الله. k) O امدوني بابصارهم.
l) C addit له. m) O addit ابا.

ما جئت له وما تَسْأَلُ قَالِ فَقُلْتُ « لِمَ أَلَسْتُ ^h اِمْنَا حَتَّى
تَرُدُّونِي اِلَى اَصْحَابِي قَالُوا بَلَى فَشَمْتُ سِيفِي ثُمَّ اَتَيْتُ حَتَّى قُتِ
عَلَى رَأْسِ سِمَاكِ بْنِ عُبَيْدٍ وَاَصْحَابِهِ قَدْ اَتَنَشَبُوا بِي ^e ، فَذَنَمَ مُمْسِكُ
بِقَائِمِ سِيفِي وَمَنَعَهُ مُمْسِكُ بَعْضُدى فَدَفَعْتُ اِلَيْهِ كِتَابَ صَاحِبِي
^٥ فَلَمَّا قَرَأَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ اِلَى فَقَالَ مَا كَانَ الْمُسْتَوْدَعُ عِنْدِي خَلِيقًا لِمَا
كُنْتُ اَرَى مِنْ اَخْبَانِهِ وَتَوَاضُعِهِ اَنْ يَخْرُجَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِسِيفِهِ
يَعْرِضُ عَلَى الْمُسْتَوْدَعِ الْبَرَاءَةَ مِنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ وَيَدْعُوْنِي اِلَى وِلَايَتِهِ
فَبُئْسَ وَاللَّهِ الشَّيْخُ اَنَا اِذَا ^{١٠} قَالِ ثُمَّ نَظَرَ اِلَى فَقَالَ يَا بُنَيَّ اَذْهَبْ
اِلَى صَاحِبِكَ فَقُلْ لَهُ اَتَقِّ اللَّهَ وَارْجِعْ عَنْ رَأْيِكَ وَاَدْخُلْ فِى جَمَاعَةِ
الْمُسْلِمِينَ فَان ^{١٥} اُرِدْتُ اَنْ اُكْتُبَ لَكَ فِى تَلَبِّ الْاَمَانِ اِلَى الْمَغِيرَةِ
فَعَلْتُ فَانَكَ سَتَجِدُهُ سَرِيعًا اِلَى الْاِصْلَاحِ مُحِبًّا لِلْعَافِيَةِ ^{١٥} قَالِ قُلْتُ
لَهُ وَاَنْ لِي فِىهِمْ يَوْمٌ بِصِيرَةٍ قَبِيحَاتٍ اَمَّا تَلَبُّنَا بِهَذَا الْاَمْرِ
الَّذِى اَخَافُنَا فِىكُمْ فِى عَاجِلِ الدُّنْيَا الْاَمْنِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَقَالَ لِي ^{١٥} بُوَسَّا نَكَ كَيْفَ اَرْحَمَكَ ثُمَّ قَالَ لِاَصْحَابِهِ اَنْتُمْ خَلُّوْا بِهَذَا * ثُمَّ
^{١٥} جَعَلُوا يَفْرُوْنَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ وَيَتَخَضَّعُونَ ^{١٥} وَيَتَبَاكُونَ فَظَنَّ بِهَذَا ^{١٥} اَنْتُمْ عَلَى
شَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ اِنْ هُمْ اِلَّا كَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ سَبِيلًا ^{١٥} وَاللَّهُ مَا
رَأَيْتُ قَوْمًا كَانُوا اَظْهَرَ ضَلَالَةً وَلَا اَبْيَنَ شُومًا مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَرَوْنَ
* قُلْتُ يَا هَذَا اَتْنِى لَمْ اَتَكَ لِاَشَانَمَكَ وَلَا اَسْمَعَ حَدِيثَكَ ^{١٥} وَحَدِيثِ
اَصْحَابِكَ حَدَّثَنِى ^{١٥} * اَنْتَ تَاجِبِيْنِى ^{١٥} اِلَى مَا فِى هَذَا الْكِتَابِ اَمْ لَا

ا. اکتنفنی C ، انشبووا بی O c) . افلست C b) . قلت C a)

واخذوا C f) . وان C e) . O om. d) . تشبثوا بی Fort. leg.

ظنن بهذا O ، ظنن هذا C s) . Kor. 25, vs. 26. h) . C om. i)

مجيبى انت C k)

تَفْعَلْ فَأَرْجِعْ إِلَى صَاحِبِي فَنَظَرُ إِلَى ثَم قَالَ لِأَصْحَابِهِ *a* إِنْ تَعَجَّبِينَ
إِلَى هَذَا الصَّبِيِّ وَاللَّهُ إِنْ لَأَرَانِي أَكْبَرَ *b* مِنْ أَبِيهِ وَهُوَ يَقُولُ لِي
أَعْجِبْنِي *c*، إِلَى مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ انْطَلَفْ يَا بُنَيَّ إِلَى صَاحِبِكَ إِنَّمَا
تَنْدَمُ لَوْ قَدْ أَكْتَنَفْتَكُمْ *d*، الْخَيْلُ وَأُشْرِعَتْ فِي صَدُورِكُمُ الرِّمَاحُ هُنَاكَ
تَمَنَّى لَوْ كُنْتُ فِي بَيْتِ أُمِّكَ، قَالَ فَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَعَبْرْتُ *e*
إِلَى أَصْحَابِي فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْ صَاحِبِي *f* قَالَ مَا رَدَّ عَلَيْكَ قُلْتُ مَا رَدَّ
خَبِيرًا *g*، قُلْتُ لَهُ كَذَا *h* وَقَالَ لِي كَذَا *h* فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ قَالَ
فَقَالَ الْمُسْتَوْدُ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَلْأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ * خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ
وَلَهُمْ *i* عَذَابٌ عَظِيمٌ *h*، قَالَ فَلَبِثْنَا *i*، بِمَكَانِنَا ذَاكَ *m* يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ *10*
أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَبَانَ لَنَا *n* مَسِيرُهُ مَعْقِلُ * بَنِ قَيْسٍ *n* إِلَيْنَا قَالَ فَجَمَعْنَا
الْمُسْتَوْدَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فإِنَّ هَذَا الْحَرْفُ *p*
مَعْقِلُ بْنُ قَيْسٍ قَدْ وَجَّهَ إِلَيْكُمْ وَهُوَ مِنَ السَّبَائِيَّةِ الْمُقْتَرِينَ *q*
الكَادِبِينَ وَهُوَ لَهُ *r* وَلَكُمْ عَدُوٌّ فَأُشِيرُوا *s*، عَلَى بَرَائِكُمْ قَالَ فَقَالَ لَهُ
بَعْضُنَا وَاللَّهِ مَا خَرَجْنَا نَرِيدُ إِلَّا اللَّهَ وَجِهَادَ مَنْ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ *15*
جَاؤُنَا فَأَيُّ نَذْهَبُ عَنْهُمْ بَلْ نَقِيمُ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
وَهُوَ خَيْرٌ لِلْحَاكِمِينَ وَقُلْتُ ضَائِفَةٌ أُخْرَى بَلْ نَعْتَرِلُ وَتَتَنَاحَى نَدْعُو *u*

a) O om. *b*) أكثر. *c*) المجيبى انت C *d*) Codd. اکتنفکم.

e) C انك Praec. تتمنى est pro تمنى. *f*) صاحبنا C *g*) خبراً C

h) C كذى. *i*) O pro his الى قوله الى. *k*) Kor. 2 vs. 5, 6. *l*)

الحرفى، C, ut videtur. *p*) O سير. *n*) C om. *o*) ذلك C *m*) بکثنا C

q) O المعتريين. *r*) C addit عدو. *s*) O فأشيروا *t*) C فقد.

u) C وندعو.

النَّاسَ وَتَحْتَجُّ عَلَيْهِمُ بِالْذُّمِّ، فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنِّي وَاللَّهِ مَا
 خَرَجْتُ أَلْتَمِسُ الدُّنْيَا وَلَا ذِكْرَهَا وَلَا فَخْرَهَا ^a وَلَا الْبَقَاءَ وَمَا
 أَحَبُّ إِلَيَّ ^b بِأَحْذَابِهَا وَأَضْعَافُ مَا يُتَنَافَسُ فِيهِ ^c مِنْهَا
 بِقَبَالِ نَعْلِي وَمَا خَرَجْتُ إِلَّا أَلْتَمِسَ الشَّهَادَةَ وَأَنْ *يَهْدِيَنِي
^٥ اللَّهُ إِلَى ^d الْكِرَامَةِ بِهَوَانِ بَعْضِ أَهْلِ الضَّلَالَةِ وَإِنِّي قَدْ نَظَرْتُ فِيهَا
 أَسْتَشْرِكُكُمْ فِيهِ *فَرَأَيْتُ أَنْ لَا ^e أُقِيمَ لَهُمْ حَتَّى يُقَدِّمُوا عَلَيَّ وَمِ
 حَامُونَ مُتَوَافِرُونَ وَلَكِنْ ^f رَأَيْتُ أَنْ أُسِيرَ حَتَّى أَمْعِنَ فَإِنَّمَا إِذَا
 بَلَغْتُمْ ذَلِكَ خَرَجُوا فِي طَلَبِنَا فَتَنَقَّطُوا وَتَبَدَّدُوا فَعَلَى تِلْكَ الْحَالِ
 يَنْبَغِي لَنَا قِتَالُهُمْ فَأَخْرَجُوا بَنِي أَسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ فَخَرَجْنَا
^{١٠} فَضَيْنَا عَلَى شَاطِئِ دَجَلَةٍ حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى جَرَجَرَا فَعَبَرْنَا دَجَلَةَ
 فَضَيْنَا كَمَا نَحْنُ فِي أَرْضِ جَوْحَى حَتَّى بَلَغْنَا الْمَذَارَ فَاقَمْنَا فِيهَا
 وَبَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ مَكَانَنَا الَّذِي كُنَّا فِيهِ فَسَأَلَ عَنِ الْمَغِيرَةِ
 ابْنَ شُعْبَةَ كَيْفَ صَنَعَ ^g فِي الْجَيْشِ الَّذِي بَعَثَ إِلَى الْخَوَارِجِ وَكَمْ
 عِدَّتُهُمْ فَأَخْبَرَ بِعِدَّتِهِمْ وَقِيلَ لَهُ ^h أَنْ الْمَغِيرَةَ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ شَرِيفٍ
^{١٥} رُبَيْسٍ قَدْ كَانَ قَاتِلَ الْخَوَارِجِ ⁱ مَعَ عَلِيِّ عَمٍّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَبَعَثَهُ
 وَبَعَثَ مَعَهُ شَيْعَةً عَلِيٍّ لِعِدَاوَتِهِمْ لَهُمْ ^j، فَقَالَ أَصَابَ الرَّأْيَ فَبَعَثَ
 إِلَى شَرِيكَ بْنِ الْأَعْوَرِ الْخَارِثِيِّ وَكَانَ يَرَى رَأْيَ عَلِيِّ عَمٍّ فَقَالَ لَهُ أَخْرِجْ
 إِلَى هَذِهِ الْمَارِقَةِ فَانْتَخِبْ ^k ثَلَاثَةَ آفِ رَجُلٍ ^l مِنَ النَّاسِ ثُمَّ
 اتَّبِعْهُمْ حَتَّى تُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ * أَوْ تَقْتُلَهُمْ وَقَالَ لَهُ بَيْنَهُ

يَهْدِي اللَّهُ ^d C om. ^e C om. ^f O om. ^g فخرًا فيها ^h C.

^٥ O. ولكنني ^f C. ألا الاصلهم (الافيهم) ولا ^g C pro his habet. ^h إلى.

^{١٠} C. له ⁱ O. ^j O hoc verbum post عم habet. ^k هو.

^{١٥} C. فارس. ^l C. وانتخب.

وبينه ^a اخرج الى أعداء الله ^b من يستحل قتالهم من اهل البصرة ^c فظن شريك ^d * به انما ^e يعني شيعة علي عم ولله يكره * ان يسميهم ^f فانخب الناس ^g والّج على فرسان ربيعة الذين كان رؤسهم في الشيعة وكان تحببه العظماء ^h منهم ثم انه خرج فيهم مقبلاً الى المستنورد بن علفة بالمدارة ⁱ قال ابو مخنف وحدثني ^j حصيرة ^k بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عبد الله بن الحارث قال كنت في الذين خرجوا مع معقل بن قيس فاقبلت معه فوالله ما فارقت ساعة من نهار منذ خرجت فكان اول منزل نزلناه سوراً قال فكثنا به يوماً حتى اجتمع اليه جل أصحابه ثم خرجنا ^l مسرعين مبادرين لعدونا أن يفتونا فبعثنا طليعةً فارتحلنا فنزلنا ^m كوثى فأنما بها يوماً حتى لحق بنا من تآخلف ثم أدلج بنا من كوثى وقد مضى من الليل هزيغ فاقبلنا حتى دنونا من المدائن فاستقبلنا الناس فأخبرونا انهم قد ارتحلوا فشق ⁿ علينا والله ذلك ^o وأيقنا بالعناء وطول الطلب قال وجاء معقل بن قيس حتى نزل باب مدينة بهرسير ولم ^p يدخلها فخرج اليه ^q سماك بن عبيد ^r فسلم عليه وأمر غلماناً ومواليه فأنوه بالجزر ^s والشعير ^t والقت فجاءوه من ذلك بكل ما كفاه وكفى الجند الذين كانوا معه ثم ان معقل بن قيس بعد ان أقام بالمدائن ثلثاً جمع أصحابه فقال ان هؤلاء المارقة الضلال انما خرجوا فذهبوا على وجوههم إرادة ان

a) Sic O sine. فيما. b) C om. c) انه. d) C الاعظمها. e) O inserit. شريك بن الاعور. f) O تسميهم. g) C حصرة. h) O خرجوا. i) C ذلك والله علينا. j) فلم. k) C بالخبز. l) O optionem dat inter بالجزر et بالخزر.

تَنَجَّلُوا^a فِي آثَارِهِمْ فَتَنَقَّطُوا^b وَتَبَدَّدُوا^c وَلَا تَلْحَقُوا بِهِمْ^d، إِلَّا وَفَدَ
تَعَبْتُمْ وَنَصَبْتُمْ وَانْه لَيْسَ^e شَيْءٌ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا وَقَدْ
يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِثْلُهُ فُخِرَجَ بَنُو مِنَ الْمَدَائِنِ فَقَدِمَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَبَا
الرَّوَاغِ الشَّامِكِيَّ فِي ثَلَاثِمِائَةِ فَارَسٍ، فَاتَّبَعَ آثَارَهُمْ فُخِرَجَ مَعْقِلٌ فِي أَثَرِهِ
٥ فَأَخَذَ أَبُو الرَّوَاغِ يَسْأَلُ عَنْهُمْ وَيَرْكَبُ^f الْوَجْهَ الَّذِي أَخَذُوا فِيهِ
* حَتَّى عَمِرُوا جَمْعِيًّا فِي آثَارِهِمْ ثُمَّ سَلَكَ الْوَجْهَ الَّذِي أَخَذُوا فِيهِ^g،
فَاتَّبَعَهُمْ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِبُهُ^h حَتَّى لَحِقَهُمُ بِالْمَذَارِ مَقِيمِينَ فَلَمَّا دَنَا
مِنْهُمْ اسْتَنَازَ أَصْحَابَهُ فِي لِقَائِهِمْ وَقَتَالَهُمْ قَبْلَ قُدُومِ مَعْقِلٍ عَلَيْهِ
فَقَالَ لَهُⁱ بَعْضُهُمْ أَقْدَمُ بَنُو عَلَيْهِمْ فَلَنُقَاتِلَهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاللَّهِ مَا
١٠ تَرَى أَنْ تَعَجَّلَ^j إِلَى قِتَالِهِمْ حَتَّى يَأْتِينَا أَمِيرُنَا وَنَلْقَاهُمْ جَمَاعَتِنَا،
قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ فَحَدَّثَنِي تَلِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ رَاشِدٍ الْغَائِشِيُّ^k لَمْ
أَنْ أَبَاهُ كُنْ مَعَهُ يَوْمَئِذٍ قَالَ فَقَالَ لَنَا أَبُو الرَّوَاغِ^l أَنْ مَعْقِلُ بْنُ
قَيْسٍ حِينَ سَرَّحَنِي^m أَمَامَهُ أَمَرَنِي أَنْ أَتَّبِعَ آثَارَهُمْ فَإِذَا لَحِقْتَهُمْ لَمْ
أَعْمَجِلْ إِلَى قِتَالِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَنِيⁿ * قَالَ فَقَالَ لَهُ^o جَمِيعُ أَصْحَابِهِ
١٥ فَالْأَرَأَيْ^p * الْآنَ يَبِينُ تَنَجُّجُ بَنَاهُ^q فَلَنَكُنْ قَرِيبًا مِنْهُمْ حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيْنَا
صَاحِبُنَا فَتَنَحَّيْنَا وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَسَاءِ قَالَ فَبِتْنَا لَيْلَتَنَا كُلَّهَا
مُتَحَارِسِينَ^r حَتَّى أَصْبَحْنَا فَارْتَفَعَ الصُّبْحُ وَخَرَجُوا عَلَيْنَا قَالَ فُخِرَجُنَا

a) تنجّلوا وبتبددوا C، فيتنقططوا ويتبددوا O. b) تنجّلوا C. c) تنكّب C om. d) C addit في corruptum pro من. e) O تنكّب. f) C et mox معجل. g) Codd. O om. h) O om. i) Codd. O om. j) Codd. O om. k) Codd. O om. l) Codd. O om. m) Codd. O om. n) Codd. O om. o) Codd. O om. p) Codd. O om. q) Codd. O om. r) Codd. O om.

اليوم وعدتكم ثلاثمائة ونحن ثلاثمائة فلما اقتربوا ^a شدوا ^b علينا
فلا والله ما ثبت لهم منا انسان قال فانهم منا ساعة ثم ان ابا
الرواغ صاح بنا وقال يا فرسان السوء قبّحكم الله سائر اليوم اللة
اللة، قال فحمل و حملنا معه حتى اذا ^d دنونا من القوم كر بنا
فانصرفنا وكروا ^e علينا وكشفونا ^g طويلاً ونحن على خيل معلّمة ⁵
جياذ ولم يصب منا احد وقد كانت جراحات ^h يسيرة، فقال لنا
ابو الرواغ تكلمتكم أمهاتكم انصرفوا بنا فلنكر قريباً منهم لا نرايهم
حتى يقدم علينا اميرنا فما أفبّح بنا ان نرجع ⁱ الى ^d الجيش
وقد انهزمنا من عدونا ولم نصبر لهم حتى يشند القتال وتكثر ^k
القتلى، قال فقال رجل منا يا جيبه ^l ان الله لا يستحي من ¹⁰
الحق قد ^d والله هزمونا، قل ابو الرواغ لا أكثر الله فينا ضربك انا
ما لم ندع المعركة فلم نهزم ^m وانا متى عطفنا عليهم وكنا قريباً
منهم فانحن على حال حسنة حتى يقدم علينا الجيش ولم نرجع
عن وجهنا انه والله لو كان يقال انهزم ابو حمران حُمير بن
بَجِير الهمداني ما باليت ⁿ انما يقال انهزم ابو الرواغ فقفوا قريباً ¹⁵
فان اتوكم فمجزّرة عن قتالهم فتأخروا ^p فان حملوا عليكم فمجزّرة
عن قتالهم فتأخروا وتأخروا ^q الى ^r حامية فاذا رجعوا عنكم فاعطفوا
عليهم وكونوا قريباً منهم فان الجيش اتيكم ^s الى ساعة ^r، قل فاخذت
الخارج كلما حملت عليهم انحازوا وهم كانوا ^t حامية وانا اخذوا

a) C اقربوا. b) C اشدوا. c) O om. d) C om. e) C
فكر بنا. f) C وكبروا. g) C فكشفونا. h) C جراحه. i) C
قتال. n) C نهزم. m) C جيبه. l) C ويكثر. k) C يقدم.
كانهم C s). الساعة C r). خاصة وان O q). فتأخروا C p). بالينا C d).

في الكوفة عليهم فتفرق جماعتهم قَرَبَ ابو الرواغ واصحابه على خيلهم
 في آثارهم فلما رأوا أنهم لا يفارقونهم وقد طاردوهم * هكذا من ^a ارتفاع
 الضحى الى الأولى فلما حضرت صلاة الظهر نزل المستورد للصلوة
 واعتزل ابو الرواغ واصحابه على رأس ميل منهم ^b او ميلين ونزل
 ٥ أصحابه فصلوا الظهر واقاموا رجلين ربيبةً واقاموا مكانهم حتى صلوا
 العصر ثم ان فتى جاءهم * بكتاب معقل بن قيس ^c الى الى الرواغ
 وكان ^d اهل القرى وعابرو ^e السبيل يمرّون عليهم ويرونهم يقتتلون
 فمن مضى منهم على الطريق نحو الوجه الذى يأتى من قبله ^f
 معقل استقبل معقلًا فأخبره بانتقاء أصحابه والخارج فيقول كيف
 10 رأيتموهم يصنعون فيقولون رأينا الحروية تطرد أصحابك فيقول اما ^g
 رأيتم أصحابى يعطفون عليهم ويقاتلوهم فيقولون بلى يعطفون عليهم
 وينهزمون فقال ^h ان كان * ظننى بأبى الرواغ صادقًا لا يقدّم
 عليكم منهزمًا أبدًا، ثم وقف عليهم فدعا ⁱ مُحَرِّزَ بن شهاب
 ابن بُجَيْرِ بن سُفْيَانَ بن خَالِدِ بن مَنُفَرِ التميمي فقال له
 15 تَخَلَّفَ في صَفَةِ ^m الناس ثم سرّ بهم على مهل حتى تقدّم بهم
 على ثم نادى ⁿ في اهل القوة لِيَتَعَجَّلْ كُلُّ ذِي قُوَّةٍ مَعِيَ أَعَجَلُوا
 الى اخوانكم فإنهم ^o قد لاقوا عدوهم والى لَارْجُومَ ان يهلكهم
 الله قبل ان تصلوا اليهم قل فاستجمع من اهل القوة والشجاعة
 * وأهل الخيل ^q الجياد نحو من سبعمائة وسار فأسرع فلما دنا من الى

من معقل بن قيس بكتاب ^c C. ^a هكذا الى C. ^b O om.
^d C. ^e سبيل. ^f C. ^g وعابرو ^h O. ⁱ من. ^j C. ^k addit.
^l C. ^m صادقًا. ⁿ C. ^o فاما. ^p O. ^q فانا. ^r قبل.
^s C. ^t فانكم. ^u O. ^v صفة. ^w C. ^x كرز. ^y C. ^z O. ^{aa} C. ^{ab} O. ^{ac} O. ^{ad} O. ^{ae} O. ^{af} O. ^{ag} O. ^{ah} O. ^{ai} O. ^{aj} O. ^{ak} O. ^{al} O. ^{am} O. ^{an} O. ^{ao} O. ^{ap} O. ^{aq} O. ^{ar} O. ^{as} O. ^{at} O. ^{au} O. ^{av} O. ^{aw} O. ^{ax} O. ^{ay} O. ^{az} O. ^{ba} O. ^{bb} O. ^{bc} O. ^{bd} O. ^{be} O. ^{bf} O. ^{bg} O. ^{bh} O. ^{bi} O. ^{bj} O. ^{bk} O. ^{bl} O. ^{bm} O. ^{bn} O. ^{bo} O. ^{bp} O. ^{bq} O. ^{br} O. ^{bs} O. ^{bt} O. ^{bu} O. ^{bv} O. ^{bw} O. ^{bx} O. ^{by} O. ^{bz} O. ^{ca} O. ^{cb} O. ^{cc} O. ^{cd} O. ^{ce} O. ^{cf} O. ^{cg} O. ^{ch} O. ^{ci} O. ^{cj} O. ^{ck} O. ^{cl} O. ^{cm} O. ^{cn} O. ^{co} O. ^{cp} O. ^{cq} O. ^{cr} O. ^{cs} O. ^{ct} O. ^{cu} O. ^{cv} O. ^{cw} O. ^{cx} O. ^{cy} O. ^{cz} O. ^{da} O. ^{db} O. ^{dc} O. ^{dd} O. ^{de} O. ^{df} O. ^{dg} O. ^{dh} O. ^{di} O. ^{dj} O. ^{dk} O. ^{dl} O. ^{dm} O. ^{dn} O. ^{do} O. ^{dp} O. ^{dq} O. ^{dr} O. ^{ds} O. ^{dt} O. ^{du} O. ^{dv} O. ^{dw} O. ^{dx} O. ^{dy} O. ^{dz} O. ^{ea} O. ^{eb} O. ^{ec} O. ^{ed} O. ^{ee} O. ^{ef} O. ^{eg} O. ^{eh} O. ^{ei} O. ^{ej} O. ^{ek} O. ^{el} O. ^{em} O. ^{en} O. ^{eo} O. ^{ep} O. ^{eq} O. ^{er} O. ^{es} O. ^{et} O. ^{eu} O. ^{ev} O. ^{ew} O. ^{ex} O. ^{ey} O. ^{ez} O. ^{fa} O. ^{fb} O. ^{fc} O. ^{fd} O. ^{fe} O. ^{ff} O. ^{fg} O. ^{fh} O. ^{fi} O. ^{fj} O. ^{fk} O. ^{fl} O. ^{fm} O. ^{fn} O. ^{fo} O. ^{fp} O. ^{fq} O. ^{fr} O. ^{fs} O. ^{ft} O. ^{fu} O. ^{fv} O. ^{fw} O. ^{fx} O. ^{fy} O. ^{fz} O. ^{ga} O. ^{gb} O. ^{gc} O. ^{gd} O. ^{ge} O. ^{gf} O. ^{gg} O. ^{gh} O. ^{gi} O. ^{gj} O. ^{gk} O. ^{gl} O. ^{gm} O. ^{gn} O. ^{go} O. ^{gp} O. ^{gq} O. ^{gr} O. ^{gs} O. ^{gt} O. ^{gu} O. ^{gv} O. ^{gw} O. ^{gx} O. ^{gy} O. ^{gz} O. ^{ha} O. ^{hb} O. ^{hc} O. ^{hd} O. ^{he} O. ^{hf} O. ^{hg} O. ^{hh} O. ^{hi} O. ^{hj} O. ^{hk} O. ^{hl} O. ^{hm} O. ^{hn} O. ^{ho} O. ^{hp} O. ^{hq} O. ^{hr} O. ^{hs} O. ^{ht} O. ^{hu} O. ^{hv} O. ^{hw} O. ^{hx} O. ^{hy} O. ^{hz} O. ^{ia} O. ^{ib} O. ^{ic} O. ^{id} O. ^{ie} O. ^{if} O. ^{ig} O. ^{ih} O. ⁱⁱ O. ^{ij} O. ^{ik} O. ^{il} O. ^{im} O. ⁱⁿ O. ^{io} O. ^{ip} O. ^{iq} O. ^{ir} O. ^{is} O. ^{it} O. ^{iu} O. ^{iv} O. ^{iw} O. ^{ix} O. ^{iy} O. ^{iz} O. ^{ja} O. ^{jb} O. ^{jc} O. ^{jd} O. ^{je} O. ^{jf} O. ^{jj} O. ^{jk} O. ^{jl} O. ^{jm} O. ^{jn} O. ^{jo} O. ^{jp} O. ^{jq} O. ^{jr} O. ^{js} O. ^{jt} O. ^{ju} O. ^{jv} O. ^{jw} O. ^{jx} O. ^{jy} O. ^{jz} O. ^{ka} O. ^{kb} O. ^{kc} O. ^{kd} O. ^{ke} O. ^{kf} O. ^{kg} O. ^{kh} O. ^{ki} O. ^{kj} O. ^{kl} O. ^{km} O. ^{kn} O. ^{ko} O. ^{kp} O. ^{kq} O. ^{kr} O. ^{ks} O. ^{kt} O. ^{ku} O. ^{kv} O. ^{kx} O. ^{ky} O. ^{kz} O. ^{la} O. ^{lb} O. ^{lc} O. ^{ld} O. ^{le} O. ^{lf} O. ^{lg} O. ^{lh} O. ^{li} O. ^{lj} O. ^{lk} O. ^{ll} O. ^{lm} O. ^{ln} O. ^{lo} O. ^{lp} O. ^{lq} O. ^{lr} O. ^{ls} O. ^{lt} O. ^{lu} O. ^{lv} O. ^{lw} O. ^{lx} O. ^{ly} O. ^{lz} O. ^{ma} O. ^{mb} O. ^{mc} O. ^{md} O. ^{me} O. ^{mf} O. ^{mg} O. ^{mh} O. ^{mi} O. ^{mj} O. ^{mk} O. ^{ml} O. ^{mn} O. ^{mo} O. ^{mp} O. ^{mq} O. ^{mr} O. ^{ms} O. ^{mt} O. ^{mu} O. ^{mv} O. ^{mw} O. ^{mx} O. ^{my} O. ^{mz} O. ^{na} O. ^{nb} O. ^{nc} O. nd O. ^{ne} O. ^{nf} O. ^{ng} O. ^{nh} O. ⁿⁱ O. ^{nj} O. ^{nk} O. ^{nl} O. ^{nm} O. ⁿⁿ O. ^{no} O. ^{np} O. ^{nq} O. ^{nr} O. ^{ns} O. ^{nt} O. ^{nu} O. ^{nv} O. ^{nw} O. ^{nx} O. ^{ny} O. ^{nz} O. ^{oa} O. ^{ob} O. ^{oc} O. ^{od} O. ^{oe} O. ^{of} O. ^{og} O. ^{oh} O. ^{oi} O. ^{oj} O. ^{ok} O. ^{ol} O. ^{om} O. ^{on} O. ^{oo} O. ^{op} O. ^{oq} O. ^{or} O. ^{os} O. ^{ot} O. ^{ou} O. ^{ov} O. ^{ow} O. ^{ox} O. ^{oy} O. ^{oz} O. ^{pa} O. ^{pb} O. ^{pc} O. ^{pd} O. ^{pe} O. ^{pf} O. ^{pg} O. ^{ph} O. ^{pi} O. ^{pj} O. ^{pk} O. ^{pl} O. ^{pm} O. ^{pn} O. ^{po} O. ^{pp} O. ^{pq} O. ^{pr} O. ^{ps} O. ^{pt} O. ^{pu} O. ^{pv} O. ^{pw} O. ^{px} O. ^{py} O. ^{pz} O. ^{qa} O. ^{qb} O. ^{qc} O. ^{qd} O. ^{qe} O. ^{qf} O. ^{qg} O. ^{qh} O. ^{qi} O. ^{qj} O. ^{qk} O. ^{ql} O. ^{qm} O. ^{qn} O. ^{qo} O. ^{qp} O. ^{qq} O. ^{qr} O. ^{qs} O. ^{qt} O. ^{qu} O. ^{qv} O. ^{qw} O. ^{qx} O. ^{qy} O. ^{qz} O. ^{ra} O. ^{rb} O. ^{rc} O. rd O. ^{re} O. ^{rf} O. ^{rg} O. ^{rh} O. ^{ri} O. ^{rj} O. ^{rk} O. ^{rl} O. ^{rm} O. ^{rn} O. ^{ro} O. ^{rp} O. ^{rq} O. ^{rr} O. ^{rs} O. ^{rt} O. ^{ru} O. ^{rv} O. ^{rw} O. ^{rx} O. ^{ry} O. ^{rz} O. ^{sa} O. ^{sb} O. ^{sc} O. ^{sd} O. ^{se} O. ^{sf} O. ^{sg} O. ^{sh} O. ^{si} O. ^{sj} O. ^{sk} O. ^{sl} O. sm O. ^{sn} O. ^{so} O. ^{sp} O. ^{sq} O. ^{sr} O. ^{ss} O. st O. ^{su} O. ^{sv} O. ^{sw} O. ^{sx} O. ^{sy} O. ^{sz} O. ^{ta} O. ^{tb} O. ^{tc} O. ^{td} O. ^{te} O. ^{tf} O. ^{tg} O. th O. ^{ti} O. ^{tj} O. ^{tk} O. ^{tl} O. tm O. ^{tn} O. ^{to} O. ^{tp} O. ^{tq} O. ^{tr} O. ^{ts} O. ^{tt} O. ^{tu} O. ^{tv} O. ^{tw} O. ^{tx} O. ^{ty} O. ^{tz} O. ^{ua} O. ^{ub} O. ^{uc} O. ^{ud} O. ^{ue} O. ^{uf} O. ^{ug} O. ^{uh} O. ^{ui} O. ^{uj} O. ^{uk} O. ^{ul} O. ^{um} O. ^{un} O. ^{uo} O. ^{up} O. ^{uq} O. ^{ur} O. ^{us} O. ^{ut} O. ^{uu} O. ^{uv} O. ^{uw} O. ^{ux} O. ^{uy} O. ^{uz} O. ^{va} O. ^{vb} O. ^{vc} O. ^{vd} O. ^{ve} O. ^{vf} O. ^{vg} O. ^{vh} O. ^{vi} O. ^{vj} O. ^{vk} O. ^{vl} O. ^{vm} O. ^{vn} O. ^{vo} O. ^{vp} O. ^{vq} O. ^{vr} O. ^{vs} O. ^{vt} O. ^{vu} O. ^{vv} O. ^{vw} O. ^{vx} O. ^{vy} O. ^{vz} O. ^{wa} O. ^{wb} O. ^{wc} O. ^{wd} O. ^{we} O. ^{wf} O. ^{wg} O. ^{wh} O. ^{wi} O. ^{wj} O. ^{wk} O. ^{wl} O. ^{wm} O. ^{wn} O. ^{wo} O. ^{wp} O. ^{wq} O. ^{wr} O. ^{ws} O. ^{wt} O. ^{wu} O. ^{wv} O. ^{ww} O. ^{wx} O. ^{wy} O. ^{wz} O. ^{xa} O. ^{xb} O. ^{xc} O. ^{xd} O. ^{xe} O. ^{xf} O. ^{xg} O. ^{xh} O. ^{xi} O. ^{xj} O. ^{xk} O. ^{xl} O. ^{xm} O. ^{xn} O. ^{xo} O. ^{xp} O. ^{xq} O. ^{xr} O. ^{xs} O. ^{xt} O. ^{xu} O. ^{xv} O. ^{xw} O. ^{xx} O. ^{xy} O. ^{xz} O. ^{ya} O. ^{yb} O. ^{yc} O. ^{yd} O. ^{ye} O. ^{yf} O. ^{yg} O. ^{yh} O. ^{yi} O. ^{yj} O. ^{yk} O. ^{yl} O. ^{ym} O. ^{yn} O. ^{yo} O. ^{yp} O. ^{yq} O. ^{yr} O. ^{ys} O. ^{yt} O. ^{yu} O. ^{yv} O. ^{yw} O. ^{yx} O. ^{yy} O. ^{yz} O. ^{za} O. ^{zb} O. ^{zc} O. ^{zd} O. ^{ze} O. ^{zf} O. ^{zg} O. ^{zh} O. ^{zi} O. ^{zj} O. ^{zk} O. ^{zl} O. ^{zm} O. ^{zn} O. ^{zo} O. ^{zp} O. ^{zq} O. ^{zr} O. ^{zs} O. ^{zt} O. ^{zu} O. ^{zv} O. ^{zw} O. ^{zx} O. ^{zy} O. ^{zz} O.

الرواغ قال ابو الرواغ هذه غَبْرَةُ الخيل *a* تقدّموا بنا الى عدونا حتى
يقدم علينا الجُند ونحن منهم قريب فلا *b* يرون انا تَدَحُّبُنَا
عنهم ولا هَبْنَاهُمْ قَالَ فَاسْتَقْدَم ابو الرواغ حتى وقف مُقَابِلَ المستور
وأصحابه، وَغَشِيَهُمْ معقل في اصحابه فلما دنا منهم غربت الشمس
فنزل فصلّى باصحابه ونزل ابو الرواغ فصلّى باصحابه * في جانب *c* 5
آخر وصلّى الخوارج ايضا * ثم ان *d* معقل بن قيس أقْبَلَ بأصحابه
حتى اذا دنا من الى الرواغ دعاه فاتاه فقال له أحسنت ابا الرواغ
هكذا انظن بك الصبر ولحافضة فقال أصلحك الله * ان لهم *e*
شدات منكرات *f* فلا تكن انت تليها بنفسك ولكن قدّم *g* بين
يديك مَنْ يقاتلهم وكُنْ انت من وراء الناس رِدًّا لهم فقال نَعَمْ 10
ما رأيت فوالله ما كان *h* الا رَيْثَمَا ظَلَمَا حتى شدوا عليه وعلى
أصحابه *i* فلما غَشَوْهُ اَنجَفَلَ عنه عامّة *k* اصحابه وثبت ونزل *l* وقل
الأَرْضِ الأَرْضِ يا اهل الاسلام *l* ونزل معه ابو الرواغ الشاكري وناس
كثير من الفرسان وأهل الحِفاظ نَحَوْهُ من مائتَيْ رجل فلما
غَشِيَهُم المستور واصحابه استقبلوهم بالرمح والسيوف وَأَنجَفَلَتْ 15
خَيْلُ معقل عنه ساعة ثم ناداهم مِسْكِينُ بن عامر بن أُبَيْف بن
شُرَيْح بن عمرو بن عُدُس *m* وكان يومئذ من أَشَجَعَ الناس
وأشدّهم بأسًا فقال يا اهل الاسلام *n* أين الفرار وقد نزل أميركم
الا تَسْتَحْيُونَ *o* ان الفرار مَخْزَاةٌ * وعارٌ ولومٌ *p* ثم كرّ راجعًا ورجعت

a) O. *b*) O. *c*) جانبًا. *d*) O. *e*) O.

f) O. *g*) O. *h*) O. *i*) O. *j*) O. *k*) O. *l*) O. *m*) O. *n*) O.

o) O. *p*) O. *q*) O. *r*) O. *s*) O. *t*) O.

u) O. *v*) O. *w*) O. *x*) O. *y*) O. *z*) O.

معه خيلٌ عظيمةٌ * فشَدُّوا عليهم ومعقل بن قيس يضاربهم^a
تحت رايته^b مع ناسٍ نزلوا معه من اهل الصبر فضربوهم حتى
أضطروهم إلى البيوت ثم لم يلبثوا إلا قليلاً حتى جاءهم مكرز بن
شهاب فيمن تخلف من الناس فلما أتوهم أنزلهم ثم صف لهم وجعل
مِيمَةً وميسرةً فجعل ابا الرواغ على مِيمَنته ومكرز بن جبير بن
سفيان على^d ميسرته ومسكين^e بن عامر على الخيل ثم قال لهم^a ألا
تبرحوا مصافكم حتى تصبحوا فاذا أصبحتم ثرنا اليهم فاجزناهم
فوقف الناس موافقهم على مصافهم^f قال ابو مخنف وحدثني
عبد الرحمان بن جندب عن عبد الله بن عتبة الغنوي قال لما
انتهى الينا معقل بن قيس قال لنا المستورد لا تدعوا معقلا حتى
يعبى^g نلّم الخيل والرجل^h شدوا عليهم شدة صادقة لعل الله
يصرعه فيها قال فشددنا عليهمⁱ شدة صادقة فانكشفوا فانفضوا ثم
انجفلوا^j ووثب معقل عن فرسه حين رأى ادبار احبابه عنه فرفع
رايته ونزل معه ناس من احبابه فقاتلوا طويلاً فصبروا لنا ثم انهم
تداعوا علينا فعضفوا^k علينا من كل جانب فأنحزنا حتى جعلنا
البيوت في ظهورنا وقد قاتلناهم طويلاً وكانت بيننا جراحة وقتل
يسير^l قال ابو مخنف حدثني حصيرة بن عبد الله عن ابيه
ان عمير بن أبي أشاعة^m الازدي قتل يومئذ وكان فيمنⁿ نزل مع
معقل بن قيس * وكان رئيساً قال^a وكنت انا فيمن نزل معه فوالله^m

a) O om. b) O رايته. c) O ومكرز. d) C وعلى. e) C ومسكين. f) C والرجل. g) C عليه. h) C انجفلوا. i) C فشتقوا. j) C فشتقوا. k) Hic et infra O اساء. l) C ممن. m) قال والذي نفسي بيده C

ما أنسى قول عُمَيْر بن ابي أنشاء ونحن نقتتل وهو يضاربهم بسيفه
قَدَمَا

قَد عَلِمْتُ أَنِّي إِذَا مَا أَقْشَعُوا
عَنِّي وَالنَّاتِ a اللَّثَامُ الْوَضْعُ b
أَحْوَسُ c عِنْدَ الرِّوَجِ d نَدَبٌ أَرَوَّ

5 وقُتِلَ قَتْلًا شَدِيدًا e ما رَأَيْتُ أَحَدًا قَاتِلَ مِثْلِهِ فَجَرَحَ رَجُلًا كَثِيرًا
وَقُتِلَ وما أَدْرَى أَنَّهُ f قُتِلَ ما عَدَا وَاحِدًا وقد g عَلِمْتُ أَنَّهُ أَعْتَقَهُ
فَخَرَّ عَلَى صَدْرِهِ فَذَحَّحَهُ فَمَا حَزَّ رَأْسُهُ حَتَّى حَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ
فَطَعَنَهُ بِالرَّمْحِ فِي ثَغْرَةٍ نَحَرِهِ فَخَرَّ عَنْ صَدْرِهِ وَانْجَدَلَ مَيِّئًا وَشَدَدْنَا
عَلَيْهِمْ وَحُزْنَا h إِلَى الْقَبْرِ ثُمَّ انْصَرَفْنَا إِلَى مَعْرَكَتِنَا فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَرْجُو
10 أَن يَكُونَ بِهِ رَمَقٌ فَإِذَا هُوَ قَدْ فَاطَ h فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَوَقَفْتُ
فِيهِمْ " قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ وَحَدَّثَنِي i عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِبَةَ الْعَنَوِيِّ قَالَ إِنَّا لَمُتَوَافِقُونَ k أَوَّلَ اللَّيْلِ إِذْ أَتَانَا
رَجُلٌ * كُنَّا بَعَثْنَاهُ l أَوَّلَ اللَّيْلِ وَكَانَ بَعْضُ مِنْ يَمْرِ الطَّرِيقِ قَدْ
أَخْبَرَنَا أَن جَيْشًا قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْنَا مِنَ الْبَصْرَةِ فَلَمْ نَكْتَرِثْ وَقُلْنَا m
45 لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ n وَجَعَلْنَا لَهُ جُعْلًا إِذْ هَبَ فَاعْلَمْ هَلْ أَتَانَا مِنْ
قَبْلِ الْبَصْرَةِ جَيْشٌ فَجَاءَ o وَحِينَ مَوَاقِفُوهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَقَالَ p لَنَا نَعَمْ
قَدْ جَاءَكُمْ شَرِيكُ بَنِي الْأَعْوَرِ وَقَدْ اسْتَقْبَلْتُ طَائِفَةً عَلَى رَأْسِ فَرَسٍ

الهييج C d). احوش. Codd. e). الرضع C b). والبأن C a).

فاضت نفسه C h). فقد C g). ما C f). O om. e).

وكنا نغشاه C l). لمتوافقون C, لمتوافقون k). حدثني C i).

موافقوا Codd. o). البصرة C n). فقلنا C, نكسر وقلنا O m).

فقال C p).

عند الأولى ولا أرى القوم إلا نازلين بكم الليلة أو مُصْبِحِكُمْ غُدْوَةً
قال فَأَسْفَطَ فِي أَيِّدِينَا وَقَالَ الْمُسْتَوْد لَأَصْحَابِهِ مَاذَا تَرَوْنَ قُلْنَا نَرَى
مَا رَأَيْتَ قُلْ فَاتَى لَا أَرَى إِنْ أَقِيمَ لَهُوْلَاءُ جَمِيعًا وَلَكِنْ ^a نَرْجِعُ إِلَى
الْوَجْهِ الَّذِي جِئْنَا مِنْهُ فَإِنْ أَهْلُ الْبَصْرَةِ لَا يَتَّبِعُونَا إِلَى أَرْضِ الْكُوفَةِ
5 وَلَا يَتَّبِعُنَا حِينَئِذٍ إِلَّا أَهْلُ مِصْرَ * فَقُلْنَا لَهُ وَلِمَ ذَاكَ ^b فَقَالَ قِتَالُ
أَهْلِ مِصْرٍ وَاحِدٍ أَهْوَنُ عَلَيْنَا مِنْ قِتَالِ أَهْلِ الْمِصْرِيِّينَ قَالُوا سَرَّ بِنَا
حَيْثُ أَحْبَبْتَ قُلْ فَانْزِلُوا عَنْ ظَهْرِ دَوَابِّكُمْ فَأَرْجِعُوا سَاعَةً وَأَقْضِمُوهَا
ثُمَّ انْظُرُوا مَا أَمْرُكُمْ بِهِ قَالْ فَنَزَلْنَا عَنْهَا فَأَقْضِمْنَاهَا، قَالْ وَبَيْنَنَا،
وَبَيْنَهُمْ حِينَئِذٍ سَاعَةً قَدْ ارْتَفَعُوا عَنِ الْقَرْيَةِ خَافَةً إِنْ نَبِيتْنَاهُمْ قَالْ
10 فَلَمَّا أَرْحَنَاهَا وَأَقْضِمْنَاهَا أَمَرْنَا فَاسْتَوِينَا عَلَى مُتُونِهَا ثُمَّ قَالَ ادْخُلُوا
الْقَرْيَةَ ثُمَّ اخْرُجُوا مِنْ وَرَائِهَا وَأَنْطَلِقُوا مَعَكُمْ بَعْلُجٍ ^c يَأْخُذُ بِكُمْ مِنْ
وَرَائِهَا * ثُمَّ يَعُودُ بِكُمْ، حَتَّى يَرُدَّكُمْ إِلَى الطَّرِيقِ الَّذِي مِنْهُ أَقْبَلْتُمْ
وَدَعُوا هَوْلَاءَ مَكَانَهُمْ فَانْهَمُّوا يَشْعُرُوا بِكُمْ عَامَّةَ اللَّيْلِ أَوْ حَتَّى تُصْبِحُوا
قَالَ فَدَخَلْنَا الْقَرْيَةَ وَأَخَذْنَا عَلَاجًا ثُمَّ خَرَجْنَا بِهِ أَمَامَنَا فَقُلْنَا خُذْ
15 بِنَا مِنْ وَرَاءِ هَذَا النُّصْفِ حَتَّى نَعُودَ إِلَى الطَّرِيقِ الَّذِي مِنْهُ أَقْبَلْنَا
فَفَعَلَ ذَلِكَ فَجَاءَ بِنَا حَتَّى أَقْضِمْنَا ^d عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِي مِنْهُ
أَقْبَلْنَا فَلَمَّزْنَاهُ رَاجِعِينَ ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى نَزَلْنَا جَرَجَرِيَا، ^e قَالْ
أَبُو خَنْفٍ حَدَّثَنِي حُصَيْبَةُ ^f بَنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْحَارِثِ قَالَ أَتَى أَوَّلَ مَنْ قَطَعَ لَدَهَابَهُمْ ^g، قَالْ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ
20 لَقَدْ رَأَيْتُ أَمْرَ هَذَا الْعَدُوِّ ^h مِنْذُ سَاعَةِ طَوِيلَةٍ أَنْتُمْ كَانُوا مُوَافِقِينَ

^a) C ولكننا. ^b) C om. ^c) C ويتنا. ^d) O فصاح. ^e) C et
O om.; mox C addit الطريق post فلمنناه. ^f) O hic addit يعود.
^g) O فاقمننا. ^h) O حصين. ⁱ) O لدهابهم. ^k) C addit امره.

نرى سوادهم ثم لقد خفي على ذلك السواد منذ ساعة واتى
لخائف ان يكونوا زالوا من مكانهم ليكيدوا الناس فقال وما تخاف
ان يكون من كيدهم، قلت أخاف ان يُبيتوا الناس قال والله ما
أمن ذلك قال فقلت له فاستعدّ لذلك قال كما انت حتى أنظر
يا عتاب أنطلق فيمن احببت حتى تدنو من القرية فننظر هل
تري منهم أحدا او تسمع لهم ذكرا وسل أهل القرية عندهم * فخرج
في خمس العرة يركض حتى نظر القرية فأخذ لا يرى أحدا يكلمه
وصاح بأهل القرية *a* فخرج اليه منهم ناس فسألهم عندهم *b* فقالوا خرجوا
فلا ندري كيف ذهبوا فرجع اليه *c* عتاب فاخبره الخبر فقال
معقل لا آمن البيات فأتين *d* مضر فجاءت مضر فقال ففؤا ههنا وقد
أتين ربيعة فجعل ربيعة في وجهه وتميمًا في وجهه وعمدان في وجهه
وبقيّة أهل اليمن في وجه آخر وكان كل ربيع من هؤلاء في وجهه
وظهره *e* مما يلي ظهر الربع الآخر وجال فيهم معقل حتى لم يدع
ربعا ألا وقف عليه وقد آيها الناس لو أتوكم فبدؤا بغيركم
فقتلوه *f* فلا تبرحوا انتم مكانكم ابدا *g* حتى يأتيكم امرى * ويغيث
كل رجل منكم الوجه الذي هو فيه حتى نصبح فنرى رأينا *h* فكثروا
محارسين يخافون بيئاتهم حتى اصبحوا فلما اصبحوا نزلوا فصلوا وأتوا
فأخبروا ان القوم قد رجعوا في الضريق الذي اقبلوا منه عودهم
على بدئهم، وجاء شريك بن الأعور في جيش من أهل البصرة
حتى نزلوا بمعقل بن قيس فلقية فنسائلا ساعة ثم ان معقلا قل *i*
لشريك انا متبع آثارهم حتى ألحقهم لعد الله ان يهلكهم فأتني لا

a) O om. Scripsi الغداة ex conj.; C الغداة habet. *b*) O عنه.

c) C البيهم. *d*) C آتين. *e*) C om. *f*) C تتركوا.

أَمِنْ إِنْ قَصَرْتُ فِي طَلَبِهِمْ أَنْ يَكْثُرُوا فَقَامَ شَرِيكَ فَجَمَعَ رَجَالًا مِنْ
 وَجْهِ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ الطَّائِيُّ وَبَيْهَسُ بْنُ صُهَيْبِ
 الْجَرْمِيِّ فَقَالَ لَهُمْ يَا هَؤُلَاءِ هَلْ تَلَمُّ * فِي خَيْرٍ هَلْ تَلَمُّ فِي *a* أَنْ تَسْبِرُوا مَعَ
 إِخْوَانِنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي طَلَبِ هَذَا الْعَدُوِّ الَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَنَا
 ٥ وَلَهُمْ حَتَّى يَسْتَأْصِلَهُمْ * اللَّهُ ثُمَّ نَرْجِعُ *b* فَقَالَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ
 وَبَيْهَسُ الْجَرْمِيُّ لَا وَاللَّهِ لَا نَفْعُ لَنَا إِمَّا أَقْبِلْنَا نَحْنُ لِنَنْفِيَهُمْ عَنْ أَرْضِنَا
 وَنَمْنَعَهُمْ مِنْ دُخُولِهَا فَإِنْ *c* كَفَانَا اللَّهُ مَوْنَتَهُمْ فَإِنَّا مُنْصَرِفُونَ إِلَى
 مَصْرِنَا وَفِي أَهْلِ الْكُوفَةِ مَا يَمْنَعُونَ بِهِ *d* بِلَادَهُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَكْلَبِ فَقَالَ
 لَهُمْ وَيَحْكُمُ أَطِيعُونِي فِيهِمْ فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ سَوٌّ * تَلَمُّ فِي قِتَالِهِمْ أَجْرٌ *e*
 ١٠ وَحُظُوتُهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ *f* فَقَالَ لَهُ *g* بَيْهَسُ الْجَرْمِيُّ نَحْنُ وَاللَّهِ إِذَا *e*
 كَمَا قَالَ إِخْوَانِي *a* كِنَانَةَ

كَمْ رُضِعَتْ أَوْلَادٌ أُخْرَى وَصَيِّعَتْ بَنِيهَا فَلَمْ تَرْقَعْ بِذَلِكَ مَرْفَعًا *h*
 إِمَّا بَلَّغَكَ أَنْ الْأَكْرَادَ قَدْ كَفَرُوا بِجِبَالِ فَارِسَ قَدْ بَلَّغَنِي قَالَ
 فَتَأَمَّرْنَا أَنْ نَنْطَلِقَ مَعَكَ نَحْمِي *i* بِلَادِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَنُقَاتِلَ عَدُوَّكُمْ
 ١٥ وَنَتْرِكَ بِلَادِنَا فَقَالَ لَهُ *j* وَمَا الْأَكْرَادُ إِمَّا يَكْفِيهِمْ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَقَالَ لَهُ *k*
 وَهَذَا الْعَدُوُّ الَّذِي تَنْذَبُنَا إِلَيْهِ إِمَّا يَكْفِيهِ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ
 أَنَّهُمْ لَعَمْرِي لَوْ اضْطَرُّوا إِلَى نُصْرَتِنَا لَدَانِ عَلَيْنَا نَصْرَتَهُمْ *a* وَلَكِنَّهُمْ لَمْ
 يَحْتَاجُوا إِلَيْنَا بَعْدَ وَفِي بِلَادِنَا قَتَفَ مِثْلَ الْقَتْفِ الَّذِي فِي بِلَادِهِمْ
 فَلْيَغْنُوا مَا قَبْلَهُمْ وَعَلَيْنَا أَنْ نَغْنَى مَا قَبْلَنَا وَلَعَمْرِي لَوْ أَنَا أَطْعَمَكَ

a) C om. *b)* O om. *c)* O فإنا. *d)* In codd. deest.

e) C om. Fortasse addendum est عند الله. *f)* C الله. *g)* C

i) مرفعا et ترفع. *h)* Legi cum Hamâsa ٣٥٠, ١٣. Codd. لهم.

k) C فقلنا. *l)* C ننذرتنا. *m)* C ونحمي.

فِي اتِّبَاعِهِمْ فَاتَّبَعْتَهُمْ كُنْتُ قَدْ اجْتَنَرْتُ عَلَى أَمِيرِكَ وَفَعَلْتُ مَا كَانَ
 يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنْظُرَ فِيهِ رَأْيَهُ مَا كَانَ * لِيَحْتَمِلَهَا لَكَ ^a فَلَمَّا رَأَى
 ذَلِكَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ سِيرُوا فَارْتَحِلُوا وَجَاءَ حَتَّى لَقِيَ مَعْقِلًا وَكَانَا
 مُحَاكِبَيْنِ عَلَى رَأْيِ الشَّيْعَةِ مُتَوَاتِبَيْنِ عَلَيْهِ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ جَهَدْتُ
 مَعِيَ أَنْ يَتَّبِعُونِي حَتَّى أُسِيرَ مَعَكُمْ إِلَى عَدُوِّكُمْ فَغَلَبُونِي، فَقَالَ لَهُ ^٥
 مَعْقِلُ جَزَاكَ اللَّهُ * مِنْ أَيْحَ خَيْرًا ^b أَنَا لَمْ نَحْتِجْ إِلَى ذَلِكَ أَمَا وَاللَّهِ
 أَنِّي أَرْجُو أَنْ لَوْ قَدْ * جَهَدُوا لَا يَقُولُ ^c مِنْهُمْ مُخْبِرٌ، قَالَ أَبُو
 مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي الصَّقْعَبِيُّ ^d بَنَ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي * أُمَامَةَ عُبَيْدٍ ^e اللَّهُ
 ابْنُ جُنَادَةَ عَنْ شَرِيكَ بْنِ الْأَعْوَرِ قَالَ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ شَرِيكَ
 ابْنُ الْأَعْوَرِ قَالَ فَلَمَّا قَالَ وَاللَّهِ أَنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَوْ * جَهَدُوا لَا يَقُولُ ^f
 مِنْهُمْ مُخْبِرٌ كَرِهْتُهَا * وَاللَّهِ لَهُ ^g وَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ وَحَسِبْتُ ^h أَنْ يَكُونَ ⁱ
 شِبْهَ ^k كَلَامِ الْبَغِيِّ قَالَ وَأَيْمُ اللَّهِ مَا كَانَ عِنْدَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَغِيِّ،
 قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي حُصَيْنَةُ ^l بَنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ ^m
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ قَالَ لَمَّا أَتَانَا أَنْ الْمُسْتَوْدِ بْنِ عُلْفَةَ
 وَأَصْحَابِهِ قَدْ رَجَعُوا عَنْ ⁿ سُرَيْقَمٍ سُرْرًا بِذَلِكَ وَقُلْنَا نَتَّبِعُهُمْ وَنَسْتَقْبِلُهُمْ ^{١٥}
 بِالْمَدَائِنِ ^o وَأَنْ نَدَّوْا مِنْ الْكَلُوفَةِ كَانَ أَعْلَاكَ لَنَا وَدَعَا مَعْقِلُ بْنُ قَيْسٍ
 أَبَا الرُّوَاحِ فَقَالَ لَهُ أَتَبْعُهُ فِي أَصْحَابِكَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَكَ حَتَّى تُخْبِسَهُ عَلَى
 حَتَّى أَلْحَقَكَ ^p فَقَالَ لَهُ زِدْنِي مِنْهُمْ فَإِنَّهُ أَقْوَى ^q لِي عَلَيْهِمْ أَنْ ^r

اجتهدوا لا ينفلت C c) خيرا من اخ C b) يحتملها O a)

اجتهدوا الا ينفلت C f) ربما عبد C e) الصعب C d)

سبب C k) om. C i) وخشيت O h) له والله C g)

Codd. sine punctis. m) Codd. alterum عن inserunt. n) C

في. q) O om. b) O اتبعك. o) O اهل المدائن

ارادوا مُنَاجَرَتِي ^a قبل قدومك فَاثًا كُنَّا قد لَقِينَا مِنْهُم بَرَحًا ^b فزاده
 ثَلَاثُمِائَةٍ فَاتَّبَعَهُمْ * فِي سِتْمِائَةٍ ٥ واقبلوا سِرَاعًا حَتَّى نَزَلُوا جَرَجَرِيَا
 واقبل ابو الرواغ فِي اَثَرِهِمْ مُسَرِّعًا حَتَّى لَحِقَهُمْ بِجَرَجَرِيَا وَقَدْ نَزَلُوا
 فنزل بهم عند طلوع الشمس فلما نظروا اَذَا هُمْ بِأَبَى الرَوَاغِ فِي
 ٥ الْمُقَدَّمَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ اِنْ قَتَلْتُمْ هَؤُلَاءِ أَهَرُونَ مِنْ قَتَالِ ^d مَنْ يَأْتِي
 بَعْدَهُمْ قَالِ فُخِرْجَوِ الْيَمَانِ * فَأَخَذُوا يُخْرِجُونَ لَنَا الْعِشْرَةَ فُرْسَانٍ مِنْهُمْ
 وَالْعِشْرِينَ فَارْسًا فَنُخْرِجُ ^e لَهُمْ مِثْلَهُمْ فَتَنْطَارِدُ الْخَيْلَانِ سَاعَةً يَنْتَصِفُ ^f
 بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ اجْتَمَعُوا فَشَدُّوا عَلَيْنَا شِدَّةً وَاحِدَةً
 صَدَقُوا فِيهَا اِنْحَاكُمَا قَالِ فَصَرَفُونَا ^g حَتَّى تَرَكْنَا لَهُمُ الْعَرَصَةَ ثُمَّ اِنْ
 10 اَبَا الرَوَاغِ نَادَى فِيهِمْ ٥ فَقَالَ يَا فُرْسَانَ السَّوِّءِ يَا حُمَاةَ السَّوِّءِ بَتُّسَ
 مَا قَاتَلْتُمُ الْقَوْمَ اِلَى اِلَى * فَعَالَجَ نَحْوًا ^h مِنْ مِائَةِ فَارِسٍ فَعَطَفَ عَلَيْهِمْ
 وَعُو يَقُولُ

اِنَّ السَّيِّئَ كُلَّ السَّيِّئِ مَنْ لَمْ يَهْتَلِ
 اِذَا الْحَبَابُ حَادٍ ⁱ عَنْ وَفَعِ الْأَسَلِ
 قَدْ عَلِمْتَ اَنِّي ^k اِذَا الْبَأْسُ نَزَلَ
 اُرْوَجُ يَوْمَ الْهَيْبِ مُقَدَّامَ بَطُلٍ

15

ثُمَّ عَطَفَ عَلَيْهِمْ فَقَاتَلَهُمْ طَوِيلًا ثُمَّ عَنَفَ اَصْحَابُهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 فَصَدَقُوهُ اِنْقِتَالًا حَتَّى رَدُّوهُ اِلَى مَكَانِهِمُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ فَلَمَّا رَأَى
 ذَلِكَ الْمُسْتَوْدِعَ وَاصْحَابَهُ ظَنُّوا اِنْ مَعْقَلًا اِنْ ^l جَاءَهُمْ عَلَى تَفِيعَةِ ذَلِكَ
 20 لَمْ يَكُنْ دُونَ قَتْلِهِ لَهُمْ شَيْءٌ فَضَيَّ هُوَ وَاصْحَابُهُ حَتَّى قَطَعُوا دَجَلَةَ

a) O ممَّا حَرَبًا. b) O نَحْرًا. c) O om. d) C قَتَالَكُمْ.
 e) O فَيُخْرِجُ. f) C وَتَنْتَصِفُ. g) C فَصَرَفُونَا. h) C اِلَيْهِ.
 i) C حَادٍ. j) C اَنَا. k) O قَدْ. l) C نَحْوِ.

ووقعوا في ارض بَهْرَسِير وقُدَّع ابو الرواغ في اثارهم فَاتَّبَعَهُمْ وَجَاءَ
 مَعْقِلُ بْنُ قَيْسٍ فَاتَّبَعَ اثْرَهُ إِلَى الرِّوَاغِ فَقَطَعَ فِي اثْرِهِ دَجْلَةً وَمَضَى
 الْمُسْتَوْدُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الْعَتِيقَةِ وَبَلَغَ ذَلِكَ سِمَاكَ بْنُ عُبَيْدٍ فَخَرَجَ
 حَتَّى عَبَّرَ إِلَيْهَا ثُمَّ خَرَجَ بِأَحْبَابِهِ وَبَاعِلَ الْمَدَائِنِ فَصَفَّ عَلَى بَابِهَا
 وَأَجْلَسَ رَجُلًا رُمَاءً عَلَى السُّورِ فَبَلَغَهُمْ ذَلِكَ فَانْصَرَفُوا حَتَّى نَزَلُوا ^٥
 سَابِاطُ، وَاقْبَلَ أَبُو الرِّوَاغِ فِي طَلَبِ الْقَوْمِ حَتَّى مَرَّ بِسِمَاكَ بْنِ عُبَيْدٍ
 بِالْمَدَائِنِ فَخَبَّرَهُ بِوَجْهِهِمْ ^٦ الَّذِي اخَذُوا فِيهِ فَاتَّبَعَهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ
 سَابِاطُ، قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَبِيبٍ ^٧ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُقْبَةَ الْغَنَوِيِّ قَالَ لَمَّا نَزَلَ بَنُو أَبُو الرِّوَاغِ دَعَا الْمُسْتَوْدَ
 أَحْبَابَهُ فَقَالَ إِنْ عَوْلَاءُ الَّذِينَ نَزَلُوا بِكُمْ مَعَ إِلَى الرِّوَاغِ ^٨ مَ حَرٌّ ^٩
 أَحْبَابَ مَعْقِلٍ ^{١٠} لَا وَاللَّهِ مَا قَدَّمَ إِلَيْكُمْ إِلَّا ^{١١} حُمَاتُهُ وَفُرْسَانُهُ وَاللَّهُ لَوْ
 أَتَى أَعْلَمَ إِذَا بَادَرْتُ أَحْبَابَهُ عَوْلَاءُ إِلَيْهِ أَدْرَكْتُهُ قَبْلَ أَنْ ^{١٢} يُقَارِفُوهُ
 بِسَاعَةٍ ^{١٣} لِبَادَرْتُمْ إِيَّاهُ فَلْيَخْرُجْ ^{١٤} مِنْكُمْ خَارِجٌ قَيْسَلٌ ^{١٥} عَنْ مَعْقِلٍ
 أَيْسَنَ هُوَ وَأَيْسَنَ بَلَغَ قَالَ فَخَرَجْتُ أَنَا فَاسْتَقْبَلْتُ عُلُوجًا أَقْبَلُوا مِنْ
 الْمَدَائِنِ فَقُلْتُ لَهُمْ مَا بَلَغَكُمْ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ قَيْسٍ قَالُوا جَاءَ ^{١٦} فَيْحٌ ^{١٧}
 لِسِمَاكَ بْنِ عُبَيْدٍ مِنْ قَبْلِهِ كَانَ سَرَّحَهُ لِيَسْتَقْبَلَ مَعْقِلًا فَيَنْظُرَ أَيْسَنَ
 أَنْتَهَى وَأَيْسَنَ يَرِيدُ أَنْ يَنْزِلَ فَجَاءَهُ فَقَالَ تَسْرُكُنْهُ نَزَلَ دَيْلَمِيَاءُ ^{١٨} وَهِيَ
 قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى اسْتَانَ ^{١٩} بَهْرَسِيرَ إِلَى جَانِبِ دَجْلَةٍ كَانَتْ لِقُدَامَةِ
 ابْنِ الْعَجْلَانِ الْأُرْدِيِّ قَالَ قُلْتُ ^{٢٠} لَهُ كَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مِنْ هَذَا

a) C توجههم. b) Codd. etiam hic جندب. Sed vide ٤.,

8 cum annot. c) O حدّ vel حرّ. d) C om. e) O

فليسئل C ^{١٥} فخرج C ^{١٦} ليخرج O ^{١٧} يوافه بساعه C ^{١٨} يفارقوه ساعة

فقلت C ^{٢٠} انسان O ^{٢١} ديلميا C ^{٢٢} فتدح C ^{٢٣}

المكان قالوا ثلثة فراسخ^a، او نحو ذلك، قال فرجعت الى صاحبي فأخبرته^b الخبّر فقال لأصحابه أركبوا * فركبوا فاقبل، حتى انتهى بهم الى جسر ساباط وهو جسر نهر الملك وهو من جانبه الذى يلى الكوفة وابو الرواغ وأصحابه مما يلى المدائن قال فجئنا حتى وقفنا على الجسر قال ثم قال لنا * ننزل طائفة منكم^c قال فنزل منا نحو من^d، خمسين رجلاً فقال أقطعوا هذا الجسر فنزلنا فقطعناه قال فلما رأونا وقوفاً على الخيل ظنوا أننا نريد أن نعبّر اليهم قال فصقوا لنا وتعبوا واشتغلوا بذلك عنا في^e قطعنا للجسر ثم اتا اخذنا من اهل ساباط دليلاً فقلنا له أحضر بين أيدينا حتى ننتهى الى ديلميا^f فخرج بين أيدينا يسعى * وخرجنا نلعب^g بنا خيلنا فكان الخبب والوجيف ما كان الا ساعة حتى أطلقنا على معقل وأصحابه ولم يتكلمون^h ما هو الا ان بصر بنا وقد تفرق أصحابه عنه ومقدمته ليست عنده وأصحابه قد استقدم طائفة منهم وطائفة ترحلⁱ ولم غارون لا يشعرون فلما رأنا نصب رأيته^j ونزل^k ونادى يا عباد الله الارض الارض فنزل معه نحو من مائتى رجل قال فاخذنا حمل عليهم فيستقبلونا بأطراف الرماح جثاة على الركب فلا تقدر عليهم فقال لنا المستنورد دعوا هؤلاء اذ نزلوا وشددوا على خيلهم حتى * تحولوا بينها^l وبينهم فانكم ان اصبتم خيلهم * فانهم لم عن ساعة جزر^m قال فشددنا على خيلهم، فأحلنا

لينزل C d) C om. e) C بلع. f) ديلميا. g) حتى. h) يتحولون. i) ترحل C. j) ويرك O. k) تحولوا بينهم.

بينهم وبينها وقطعنا أعتتها وقد كانوا قرَنوها فذهبت في كل جانب قال ثم ملنا على الناس المترجلين ^a والمتقدمين ^b فحملنا عليهم حتى قرَنا بينهم ثم اقبلنا الى معقل بن قيس واصحابه جُثاةً على الركب على حالهم النى كانوا * عليها فحملنا عليهم فلم يتخللوا ثم حملنا عليهم أخرى ففعلوا مثلها، ^c فقال لنا المسور ^d نازلهم لينزل اليهم نصفكم فنزل نصفنا وبقي نصفنا معه ^e على الخيل وكنت في اصحاب الخيل قال فلما نزل اليهم رجالتنا قاتلتهم ^f واخذنا حملهم عليهم بالخيول ^g وطمعنا ^h والله فيهم قال فوالله انا لنعقاتلهم ونحن نرى ان قد علونا ان طلعت علينا مقدمة ⁱ اصحاب الى الرواغ ولم ^j حُرَّ ^k اصحابه وفرسانهم فلما دنوا منا حملوا علينا فعند ^l ذلك نزلنا بأجمعنا فقاتلناهم حتى أصيب صاحبنا وصاحبهم قال فما علمته * نجا منهم ^m يومئذ احد غيري قال والى أحدكم رجلاً فيما أرى، قال ابو مخنف حدثني عبد الرحمان * بن حبيب ⁿ عن عبد الله بن عقبة الغنوي قال وحدثنا بهذا الحديث مرتين من الزمن ^o مرة في إمارة ^p مصعب بن الزبير بباجميرا ومرة ونحن ^q مع عبد الرحمان بن محمد ابن الأشعث بدير الجماميم قال فقتل والله يومئذ ^r بدير ^s الجماميم يوم الزيمة وانه لمقبل ^t عليهم

a) O المترجلين C المترجلين. b) C المنفرقين. c) O عليهم لم يتخللوا فحملنا C Pro his legit C يتحملوا. d) O المستورد. e) عليهم فصبوا ثم حملنا عليهم أخرى فصبوا. f) O مع. g) O مع. h) O الخيل et تحمل. i) O طمعنا et فقاتلناهم. j) O مقدمتهم. k) C om., O جد. l) C جد. m) C بجاميم. n) C om., O جندب sed cf. ٤., 8. o) C الدهر. p) C أيام. q) C om. r) O مقبل. s) C مقبل. t) O يوم.

يصاربهم بسيفه وانا أراه قَالَ فقلت له بديسر للجاسم انك قد
 حدثتني بهذا الحديث بباجمياً مع مصعب بن الزبير فلم أسألك
 كيف نجوت من بين اصحابك قال احدثك والله ان صاحبنا لما
 أُصِيبَ قُتِلَ اصحابه الا خمسة نفرٍ او ستة قَالَ فشددنا على جماعة
 ٥ من اصحابه نحو من عشرين رجلاً فانكشفوا * قَالَ وانتهيت ^a الى
 فرس واقف عليه سرجه ولجامه وما أدري ما قصة صاحبه أُقْتِلَ ام
 نزل عنه صاحبه يقاتل وتركه قَالَ فأقبلت حتى اخذت بلجامه
 وأضع رجلى فى الركاب وأستوى عليه قَالَ * وشد والله اصحابه ^b على
 فأنهوا السى وعمزت فى جنب ^c الفرس فإذا عدو والله ^d أجود ما
 1٩ سخر وركض منهم ناس ^e فى أثرى فلم يعلقوا ^f فى فأقبلت أركض
 الفرس وذلك عند المساء فلما علمت انى قد قُتِلَ وأمنت اخذت
 أسير عليه ^g حبيباً وتقريباً ثم انى سرت عليه بذلك سيرة ولقيت
 علجاً فقلت له آسع ^h بين يدى حتى تخرجنى الطريق الأعظم
 طريق اللوفة ففعل فوالله ما كنت الا ساعة حتى انتهيت الى ⁱ
 2٥ كوتى فجئت حتى انتهيت الى مكان من النهر واسع عريض
 فأفحمت الفرس فيه فعبته ثم اقبلت عليه حتى انى دبر كعب
 فنزلت فعقلت ^k فرسى وأرحته وهومت تهيمته ثم انى قببت
 سريعاً فحلت ^l فى ظهر الفرس ثم سرت فى قطع من الليل فتخذت
 بقية الليل جملاً فصليت الغداة بالمزاحمينة على رأس فرسخين ^m
 20 من قبين ثم اقبلت حتى أدخل اللوفة حين متع الصبحى

a) O وانتهى. b) C وشدوا اصحابه والله. c) O جانب. d) O
 om. e) C جماعة. f) C يعلقوا. g) C على الفرس. h) C وسر;
 postea ante الطريق excidisse videtur. i) C inserit اللوفة.
 k) O فعقلت. l) Codd. فجئت. m) C فرسخ.

فَأَتَى مِنْ سَاعَتِي شَرِيكَ بِنِ غَلْمَةِ الْمُحَارِقِ فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي وَخَبَرَ
 أَصْحَابِهِ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَلْقَى الْمَغِيرَةَ بِنِ شُعْبَةَ فَيَأْخُذَ لِي مِنْهُ أَمَانًا
 فَقَالَ لِي قَدْ أَصَبْتَ الْأَمَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَدْ جِئْتَ بِبِشَارَةٍ وَاللَّهِ
 لَقَدْ بَتَّ اللَّيْلَةَ وَإِنْ أَمَرَ النَّاسَ لَيَهْمُنِي قَالَ فَخَرَجَ شَرِيكَ بِنِ غَلْمَةِ
 الْمُحَارِقِ حَتَّى أَتَى الْمَغِيرَةَ مُسْرِعًا فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ إِنَّ عِنْدِي
 بُشْرَى وَلِي حَاجَةٌ فَأَقْضِ حَاجَتِي حَتَّى أَ أَبْشُرَكَ بِبِشَارَتِي فَقَالَ لَهُ
 قُضِيَتْ حَاجَتُكَ فَهَاتِ بُشْرَاكَ قَالَ تَوْمُنُ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ عَقْبَةَ الْغَنَوِيِّ
 فَإِنَّهُ كَانَ مَعَ الْقَوْمِ قَالَ قَدْ آمَنْتُهُ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ أَتَيْتَنِي بِهِمْ
 كُلُّهُمْ فَأَمَنْتُهُمْ قَالَ فَأَبْشُرْ فَإِنَّ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ *b* قَدْ *a* قَتَلُوا كَانَ صَاحِبِي مَعَ
 الْقَوْمِ وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ فِيمَا حَدَّثَنِي غَيْرُهُ قَالَ فَمَا فَعَلَ مَعْقِلُ بِنِ قَيْسِ ¹⁰
 قَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ بِأَصْحَابِنَا عَلَّمَ قَالَ فَمَا فَرَّغَ مِنْ مَنْطِقِهِ حَتَّى
 قَدِمَ عَلَيْهِ *a* أَبُو الرِّوَاغِ وَمُسْكِينُ بِنِ عَلَمَرِ بِنِ أُنَيْفٍ مُبَشِّرِينَ بِالْفَتْحِ
 فَأَخْبَرُوا أَنَّ مَعْقِلَ بِنِ قَيْسِ وَالْمُسْتَوْدُ بِنِ عُلْفَةَ مَشَى كُلَّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا *a* إِلَى صَاحِبِهِ بَيْدِ الْمُسْتَوْدِ الرَّحْمِ * وَبَيْدِ مَعْقِلِ السَّيْفِ
 فَأَلْتَقِيَا فَأَشْرَحَ الْمُسْتَوْدُ الرَّحْمِ *a* فِي صَدْرِ مَعْقِلِ حَتَّى خَرَجَ ¹⁵
 السِّنَانُ مِنْ ظَهْرِهِ فَضْرَبَهُ مَعْقِلُ بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ
 حَتَّى خَالَطَ السَّيْفُ أُمَّ الدِّمَاغِ فَخَرَّ مَيِّتَيْنِ،
 قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي حُصَيْبَةُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا *b*
 رَأَيْنَا الْمُسْتَوْدَ * بِنِ عُلْفَةَ *b* وَقَدْ نَزَلْنَا بِهِ * سَابَاطُ أَقْبَلَ *c* إِلَى الْجِسْرِ
 فَفُتِعَهُ كُنَّا * نَظُنُّ أَنْهُ يَرِيدُ *d* أَنْ يَعْبُرَ إِلَيْنَا قَالَ فَارْتَفَعْنَا عَنْ ²⁰
 مُظْلِمِ سَابَاطِ إِلَى الصَّخَرَاءِ الَّتِي بَيْنَ الْمَدَائِنِ وَسَابَاطُ فَتَعَبَّأْنَا وَتَهَيَّأْنَا

فقال علينا ان نرأهم يخرجون اليينا قل فقال ابو الرواغ ان لهؤلاء
لَشَأْنًا ٨ أَلَا رَجُلٌ يَعْلَمُ لَنَا عِلْمَ هَؤُلَاءِ فَقُلْتُ انا وهيب ٩ بن ابي
أشاة ١٠ الازدي نحن نعلم لك علم ذلك وثأيتك خبرهم فقربنا على
فرسينا الى الجسر فوجدناه مقطوعا فظننا ١١ القوم لم يقطعوه الا هيبة
لنا ورعبا ١٢ منا فرجعنا نركض سراغا حتى انتهينا الى صاحبنا
فأخبرناه بما رأينا فقال ما ظنكم قل ١٣ فقلنا لم يقطعوا الجسر الا
لهيبتنا ولما أدخل الله ١٤ في قلوبهم من الرعب منا ١٥ قل لعمرى ما
خرج ١٦ انقوم وهم يريدون الفرار ولكن القوم قد كادوكم أنسمعون ١٧
والله ما أراهم الا قالوا ان معقلا لم يبعث اليكم ابا الرواغ الا في
حر ١٨ اصحابه فان أسعتم فأتروا هؤلاء ١٩ مكانهم ٢٠ عذا * وجدوا
السير ٢١ نحو معقل واصحابه فانكم تجدونهم غارين آمنين * ان
تأتوهم ٢٢ فقطعوا الجسر تليما يشغلوكم ٢٣ به عن لحاقكم ايأهم ٢٤ حتى
يأتوا أميركم على غرة فالنجاء النجاء في الطلب قل فوقع في
أنفسنا ان الذى قل لنا ٢٥ كما قل قل ٢٦ فصاحنا باهل القرية قل ٢٧
فجاؤونا ٢٨ سراغا فقلنا لهم * عاجلوا عقد ٢٩ للجسر واستحثثناهم ٣٠ فما
لبثوا ان قرعوا منه ٣١ ثم عبرنا عليه * فأتبعناهم سراغا ما نلوى على
شيء فلزمنا آثارهم فوالله ما زلنا ٣٢ نسأل عنه فيقال هم لان ٣٣
أمامكم لحقتموهم ما أقربكم منهم فوالله ما زلنا في طلبهم حرصا على

ان C addit. c) أشاة. et mox codd. وهيب C b) شأنا C a)

تسمعون C g) جمع. f) O om. e) له ورعبا. d) Codd.

وخذوا السير C k) مكانهم. i) O om. h) C om.

عاجلوا O, أعاجلوا بعقد n) فجاؤوا m) C. يشغلونكم

عجلوا بعقد C, عقد o) O om., واستحثثناهم p) O لان.

لخافهم حتى كان *a*، أول من استقبلنا من الناس فلثم وهم منهمون لا
يلوى احد على احد فاستقبلهم ابو الرواغ ثم صاح بالناس الى
الى *a* فاقبل الناس انبه فلاذوا به فقال ويلكم ما وراءكم فقالوا *b*
لا ندري لم يبعنا آلا والنقوم معنا في عسكرنا ونحن متفرقون فشدوا
علينا ففرقوا، بيننا قال *a* فما فعل الامير فقائل يقول *d* نزل * وهو ⁵
يقاتل *a* وقتل يقول ما نراه آلا قتل، فقال لهم ايها الناس ارجعوا
معى فان نذكر اميرنا حيا نقاتل معه وان * نجده قد هلك
قاتلنا فذبح فرسان اهل المصر *f* المنتخبون لهذا العدو * فلا
يفسدن *g* فيكم *a* رأى اميركم بالمصر ولا ارى اهل المصر وائم الله
لا *h* ينبغي لكم ان عيئتموه وقد قتلوا معقلا ان تفارقوه حتى ¹⁰
* تتثروهم او تباروا *i* سيروا على بركة الله فساروا وسرنا * فاخذ لا
يستقبل *k* احدا من الناس آلا صاح به ورده وادى وجوه اصحابه
وقال اضربوا وجوه الناس ورتوهم قل فاقبلنا نرد الناس حتى
انتهينا الى العسكر فاذا نحن براية معقل من قيس منصوبة فاذا
معه مائتا رجل او اكثر فرسان الناس ووجوههم ليس فيهم *l* * آلا ¹⁵
راجل *m* واذا هم يقتتلون اشد قتال سمع الناس به فلما طلعا
عليهم اذا نحن بالخوارج قد كادوا *n* يعلن اصحابنا واذا اصحابنا على
ذلك صابرون يجالدونهم *o* فلما رأونا *p* كبروا ثم شدوا على الخوارج

a) C om. *b*) C قالوا. *c*) O فنفقروا. *d*) O قل. *e*) C
i) C ما. *h*) C ولا يقبلن. *g*) O مصرنا. *f*) C نكن.
فاخذنا لا نستقبل O *k*) بيتروهم او تباروا O. متروهم او تناروا.
يجالدون O *o*) يقتتلون. *n*) C inserit. *m*) O رجل. *l*) C منهم.
راوا C *p*)

فارتفعت الحوارج عنهم غير بعيد وانتهينا اليهم فنظر ابو الرواغ الى
 معقل فاذا هو مستقدم يذمر اصحابه ويجرّضهم فقال له ^a اَحْيَ
 اَنْتَ فِدَاكَ عَمِي وَخَالِي قَالَ نَعَمْ فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ فَنَادَى ابُو الرَوَاغِ
 اصحابه الا ترون اُميركم حَيًّا شَدُّوا عَلَى الْقَوْمِ قَلَّ فَحَمَلُ وَحَمَلْنَا * عَلَى
 ٥ الْقَوْمِ ^b بِأَجْمَعِنَا قَالِ فَصَدَّمْنَا خَيْلَهُمْ صَدْمَةً مُنْكَرَةً وَشَدَّ عَلَيْهِمْ مَعْقِلُ
 واصحابه فنزل المستنورد وصاح باصحابه يا مَعْشَرَ * الشُّرَاةِ الْأَرْضِ ^c الْأَرْضُ
 فَانْهَا وَاللّٰهُ الْجَنَّةُ وَالَّذِي لَا اِنَّهٗ غَيْرُهُ لِمَنْ قُتِلَ * صَادِقَ النَّبِيِّ ^d
 فِي جِهَادِ هَؤُلَاءِ الظَّالِمَةِ وَجِلَاحِهِمْ ^e فَتَنَازَلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ فَنَزَلْنَا مِنْ
 عِنْدِ آخِرِنَا ثُمَّ مَضَيْنَا اِلَيْهِ مِصْلَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَاصْطَرَبْنَا بِهَا طَوِيلًا
 10 مِنْ النَّهَارِ كَأَشَدِّ قِتَالٍ اقْتَتَلَهُ النَّاسُ قَطُّ غَيْرُهُ ^f اِنْ الْمُسْتَنُورُ نَادَى
 مَعْقِلًا فَقَالَ يَا مَعْقِلُ اَبْرِزْ لِي فَخْرَ اِلَيْهِ مَعْقِلُ * فَقُلْنَا لَهُ نَنْشُدُكَ ^g
 اِنْ تَخْرُجَ اِلَى هَذَا اللَّيْلِ الَّذِي قَدْ آيَسَهُ اللّٰهُ مِنْ نَفْسِهِ ^h قَالَ * لَا
 وَاللّٰهِ ⁱ لَا يَدْعُونِي رَجُلًا اِلَى مُبَارَاةٍ اَبَدًا فَكُنْ اَنَا اِنَّا كَلَّ فَمَشَى
 اِلَيْهِ بِالسَّيْفِ وَخَرَجَ * الْآخِرُ اِلَيْهِ ^j بِالرُّمَحِ فَنَادَيْنَاهُ اَنْ اَلْقَهُ بِرُمَحِهِ ^k
 15 مِثْلَ رُمَحِهِ فَأُلِيَ وَاَقْبَلَ عَلَيْهِ الْمُسْتَنُورُ فَطَعَنَهُ حَتَّى خَرَجَ سِنَانُ الرُّمَحِ
 مِنْ ظَهْرِهِ وَضَرَبَهُ مَعْقِلُ بِالسَّيْفِ حَتَّى خَالَطَ سَيْفُهُ أَمَ الدِّمَاغِ فَوَقَعَ
 مَيِّتًا وَقَتَلَ مَعْقِلُ وَقَالَ لَنَا حِينَ بَرَزَ اِلَيْهِ اِنْ هَلَكْتَ فَأَمِيرُكُمْ عَمْرُو
 ابْنُ مُحَرِّزٍ ^l بِنِ شِيَابِ السَّعْدِيِّ ثُمَّ الْمِنْقَرِيُّ قَالَ فَلَمَّا هَلَكَ مَعْقِلُ ^m
 أَخَذَ الرَّايَةَ عَمْرُو بْنُ مُحَرِّزٍ وَقَالَ عَمْرُو اِنْ قُتِلْتُ فَعَلَيْكُمْ ابُو الرَوَاغِ
 20 فَاِنْ قُتِلَ ابُو الرَوَاغِ فَأَمِيرُكُمْ مِسْكِينُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أُتَيْفٍ وَاِنَّهُ يَوْمئِذٍ

a) C om. b) C معه. c) C مُقْبَلًا. d) C وخلافهم et addit
 f) O نشدتك. g) C فقلت له نشدتك. h) C فتنازلوا ante فنزلوا
 i) C ثم. j) C بالرمح. k) O مخزوم. l) C اليه الآخر. m) O om.

لَقِيَتْ حَدَّثَتْ ثُمَّ شَدَّ بِرَأَيْتِهِ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَشْدُوا عَلَيْهِمْ فَمَا لَبَثُوا
أَنْ قَتَلُوهُمْ ٥

* وَمَا كَانَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَوَلِيَّةُ ^a عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ
خَازِمٍ * بَنِي ظُبْيَانَ خُرَّاسَانَ وَأَنْصَرَفَ ^b قَيْسُ بْنُ الْهَيْثَمِ عَنْهُ، وَكَانَ
السَّبَبُ فِي ذَلِكَ فِيمَا ذَكَرَ أَبُو مُخَنَفٍ عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَبِيبٍ أَنْ ⁵
ابْنُ عَامِرٍ اسْتَبْطَأَ قَيْسَ بْنَ الْهَيْثَمِ بِالْخَرَاجِ فَأَرَادَ أَنْ يَعْرِضَهُ فَقَالَ لَهُ
ابْنُ خَازِمٍ وَلَيْتَ خُرَّاسَانَ فَأَكْفَيْكَهَا وَأَكْفَيْكَ قَيْسَ بْنَ الْهَيْثَمِ فَكَتَبَ
لَهُ عَهْدَهُ أَوْ هَمَّ بِذَلِكَ فَبَلَغَ * قَيْسًا أَنَّ ^c ابْنَ عَامِرٍ ^d وَجَدَ عَلَيْهِ
لَا سِتْرَ خُفَافَةٍ بِهِ وَأَمْسَاكَ عَنْ الْهَدِيَّةِ ^e وَأَنَّهُ قَدْ ^f وَلَّى ابْنَ خَازِمٍ
فَخَافَ ابْنُ ^g خَازِمٍ * أَنْ يُشَاغِبَهُ وَيُحَاسِبَهُ ^h فَتَرَكَ خُرَّاسَانَ وَأَقْبَلَ ¹⁰
فَارْدَادَ عَلَيْهِ ابْنُ عَامِرٍ غَضَبًا وَقَالَ ضَيَّعْتَ الثَّغَرَ فَضَرِبَهُ وَحَبَسَهُ
وَبَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي يَشْكُرَ عَلَى خُرَّاسَانَ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ بَعَثَ
ابْنُ عَامِرٍ أَسْلَمَ بْنَ زُرْعَةَ الْكِلَابِيَّ حِينَ عَزَلَ قَيْسُ بْنُ الْهَيْثَمِ،
قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَشْيَاخِهِ أَنَّ
ابْنَ عَامِرٍ اسْتَعْمَلَ قَيْسَ بْنَ الْهَيْثَمِ عَلَى خُرَّاسَانَ أَيَّامَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ ¹⁵
لَهُ ابْنُ خَازِمٍ إِنَّكَ وَجَّهْتَ إِلَى خُرَّاسَانَ رَجُلًا ضَعِيفًا وَآتَى أَخَافَ
أَنْ لَقِيَ حَرَبًا أَنْ يَنْهَزِمَ بِالنَّاسِ فَتَهْلِكَ خُرَّاسَانَ وَتَقْتَضِحَ أَهْوَالُكَ
قَالَ ابْنُ عَامِرٍ فَمَا ⁱ الرَّأْيُ قَالَ تَكْتُبُ لِي عَهْدًا أَنْ هُوَ أَنْصَرَفَ عَنْ
عَدُوِّكَ ^j قَتَلْتُ مَقَامَهُ * فَكَتَبَ لَهُ ^k فَجَاشَتْ ^m جَمَاعَةٌ مِنْ طَخَارِسْتَانَ

تمام الخبر عن الثلاثين من الاحداث للجيليلة في سنة ٤٣ C ^a)
C addit ^d) ذلك قيسا وان C ^c) فانصرف C ^b) وفيها ولي

ان Codd. ^g) C om. ^f) الهدنة Codd. ^e) قد.
وكتب لي C ^l) غدر C ^k) وما C ⁱ) وشعبه وان يحاسبه
فحاسب O ^m)

فشاور قيس بن الهيثم فأشار عليه ابن خازم ان ينصرف حتى يجتمع *a* اليه أطرافه فانصرف فلما سار * من مكانه *b* مَرَحَلَةً او مَرَحَلَتَيْنِ اخرج ابن خازم عَهْدَهُ وقام بامر الناس ولقي العدو فهزمهم وبلغ الخبر * المصريين والشَّامَ ، فغضب القيسية *d* وقالوا خذ *e* قيساً وابن عامر فأكثروا في ذلك حتى شكوا *f* الى معاوية فبعث اليه فقدم *g* فاعتذر مما قيل فيه فقال له معاوية قُمْ فاعتذر الى الناس غَدًا فرجع ابن خازم الى احبابه فقال اني قد أَمَرْتُ بِالْخُطْبَةِ ولست بصاحب كلامٍ فَأَجْلَسُوا حَوْلَ المنبر فاذا تَكَلَّمْتُ فصديقوني فقام *h* من *b* الغد فحمد الله * وأثنى عليه *b*

10 * ثم قال *i* انما يتكلف للخطبة اِمامٌ لا يَجِدُ منها بُدًّا او أَحَقُّ يَهْمُ *k* من رأسه لا يُبَالِي ما خرج منه ولست بواحد منهما وقد علم من عرفني اني بصير بالقرص وثاب عليها وقاف عند المهالك أنفذ بالسريّة وأقسم بالسويّة أنشدكم بالله *l* من كان يعرف ذلك متى لما صدقني قال احبابه حوّل المنبر صدقت فقال يا امير المؤمنين انك من *m* نشدت *n* * فقل بما *o* تعلم قال صدقت،

الخطبة
بالحرف
الخطبة

قال علي بن ابي طالب ما شيع من بني تميم يقال له معمر عن بعض اهل العلم ان قيس بن الهيثم قدم على ابن عامر من خراسان مُرَاعِمًا لابن خازم قال فضربه ابن عامر مائة وحلقه وحبسه قال فطلبته اليه أمه *p* فأخرجه *q*

a) C. *b*) O om. *c*) O الشاميين. *d*) O. الجميع. *e*) C. اخذ. *f*) O. شكوا. *g*) O addit. به. *h*) C. ثم قام. *i*) O. فيمن. *j*) O. الله. *k*) C. بهر. *l*) O. بهر. *m*) O. وقال. *n*) C. شهدته. *o*) C. فها. *p*) C. ابنه.

وَحَجَّ بِالنَّاسِ ^a فِي هَذِهِ السَّنَةِ فِيمَا قِيلَ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَكَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ عَلَى مَكَّةَ خَالِدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ هِشَامٍ وَعَلَى الْكُوفَةِ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَعَلَى قَضَائِهَا شُرَيْحٌ وَعَلَى الْبَصْرَةِ وَفَارِسَ وَجَسْتَانَ وَخِرَاسَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَعَلَى قَضَائِهَا ^b عُمَيْرُ بْنُ يَثْرِبَةَ ^c

٥ ثم دخلت سنة أربع وأربعين

ذكر * الخبر عما كان فيها من الأحداث،

فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ ذَلِكَ دَخَلَ الْمُسْلِمِينَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْوَلِيدِ بِلَادَ ^d الرُّومِ وَمِشْتَائِمَ ^e بِهَا وَغَزَوْا بُسْرَ بْنَ ابْنِ أَرْطَاةَ الْبَاكِرِ ^f وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ عَزَلَ مُعَاوِيَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الْبَصْرَةِ،

١٠ ذكر الخبر عن سبب عزله،

كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ عَامِرٍ كَانَ رَجُلًا لَيِّنًا كَرِيمًا لَا يَأْخُذُ عَلَى أَيْدِي السُّفَهَاءِ فَفَسَدَتِ الْبَصْرَةُ بِسَبَبِ ذَلِكَ أَيَّامَ عَمَلِهِ بِهَا مُعَاوِيَةَ، * فَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ مَا يَزِيدُ الْبَاهِلِيَّ قَالَ شَكَأَ ابْنُ عَامِرٍ إِلَى زِيَادِ فَسَادِ النَّاسِ وَظُهُورِ الْخُبَثِ فَقَالَ جَرِّدْهُمْ فِيهِمُ السَّيْفَ فَقَالَ أَنَّى أَكْرِهُ أَنْ أَصْلِحَهُمْ بِفَسَادِ نَفْسِي ^g، حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ ١٥ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ كَانَ ابْنُ عَامِرٍ لَيِّنًا سَهْلًا سَهْلَ الْوَلَايَةِ لَا يُعَاقِبُ فِي سُلْطَانِهِ ^h وَلَا يَقْطَعُ لَصًا فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَنَا أَتَأَلَّفُ النَّاسَ فَكَيْفَ أَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ قَدْ قَطَعْتُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ، فَحَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ مَا عَلَى قَالَ مَا مُسْلِمَةُ بْنُ مَحَارِبٍ قَالَ وَفَدَ ابْنُ الْكَوَاءِ * وَأَسَمَ ابْنَ الْكَوَاءِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى إِلَى مُعَاوِيَةَ فَسَأَلَهُ عَنِ النَّاسِ فَقَالَ ٢٠

a) C om. b) قضاء بصره. c) ما. d) O ومشتائيم.

e) O جود. f) Lacuna in O, solum ^g existunt. g) C

واسلم ابن زرعه وعبد

ابن الكوّاء أما اهل البصرة فقد غلب عليها سفهاؤها وعاملها ضعيفٌ
 فبلغ ^a ابنَ عامرٍ قولُ ابنِ الكوّاء فاستعمل طُفيل بن عوف اليشكُريّ
 على خراسان وكان الذي بينه وبين ابنِ الكوّاء متباعداً فقال * ابنِ
 الكوّاء انّ ابنِ دجاجة ^b لقليلُ العلم فيّ ^c أَظُنّ انّ ولايةَ طُفيلِ
 5 خراسان تسوغي لَوَدِدْتُ انه لم يبق في الارض يشكُريّ الا عاداني
 وانه ولّاهم فعزل معاويةُ ابنَ عامرٍ وبعث للحارث بن عبد الله
 الأزديّ، قالَ وقال القحذميّ ^d قل ^e ابنِ عامرٍ أيّ الناس أشدّ
 عداوةً لابنِ الكوّاء قالوا عبد الله بن ابي شيخ فولّاه خراسان
 فقال ابنِ الكوّاء ما قل، وذكر عن عمر عن ابي الحسن عن
 10 شيخ من ثقيف واني عبد الرحمان الاصمعياني ان ابن عامر أوفد
 الى معاوية وفداً فوافقوا عنده ^f وفدّ اهل الكوفة وفيهم ابنِ
 الكوّاء اليشكُريّ فسألهم معاوية عن العراق وعن اهل البصرة خاصةً
 فقال له ابنِ الكوّاء يا امير المؤمنين ان اهل البصرة أكّلمهم سفهاؤهم
 وضعف عندهم سلطانهم وعاجز ابن عامر وصعقه فقال له معاوية نكّلم
 15 عن اهل البصرة وم حضوراً، فلما انصرف الوفد الى البصرة بلغوا
 ابن عامر ذلك ^g فغضب فقال أيّ * اهل العراق أشدّ عداوةً لابنِ
 الكوّاء ف قيل له ^h عبد الله بن ابي شيخ اليشكُريّ فولّاه خراسان
 وبلغ ابنِ الكوّاء ذلك فقال ما قل، حدّثنى عمر * قل ما
 عليّ قل لما ضعف ابن عامر عن عمله وانتشر الامر * بالبصرة
 20 عليه ⁱ كتب اليه معاوية يستنزيهه، قالَ عمر فحدّثنى ابو الحسن ان

١/ ^a وبلغ C. ^b O النجاجة، cf. IA et اسد الغابة III, 191, l. 13.
^c O اني، legi cum IA. ^d O القحذمي. ^e C om. ^f C.
^g عليه بالبصرة C. ^h عن C. ⁱ العرب O. فيهم.

ذلك كان في سنة ٢٢٤ وأنه استخلف على البصرة قيس بن الهيثم
فقدم على معاوية فرّده على عمله فلما وّضعه قال له معاوية أتى
سائلك ثلثاً * فقلّ هـ لك *a* قال هـ لك وأنا ابن أمّ حكيم قال
تردّ علىّ على ولا تغضب قال *b* قد فعلت قل وتهب لي مالك بعرفة
قال قد فعلت قل وتهب لي دورك بمكة قال قد فعلت قل وصلّتك *c*
رحم^٥، قال فقال ابن عامر يا امير المؤمنين أتى سائلك ثلثاً فقلّ
هـ لك قال هـ لك وأنا ابن هند قال تردّ علىّ ملك بعرفة * قال
قد فعلت قال *d* ولا نحاسب لي عاملاً ولا تتبّع لي أثرًا قال قد
فعلت قال وتُنكحني ابنتك هندًا قال قد فعلت، قال ويقال ان
معاوية قال له اختر^٦ بين ان أتتبع أترك وأحاسبك بما صار
اليك وأردك * الى عملك *e* وبين ان أسوئك ما أصبت وتعتزل
فاختار ان يسوئه ذلك ويعتزل *f*

وفي هذه السنة استلحق معاوية نسب زياد بن سمية بأبيه ابي
سفيان فيما قيل، حدثني عمر بن شبة قال زعموا ان رجلا من
عبد القيس كان مع زياد لما *g* وفد على *h* معاوية فقال *i* لزياد
ان لابن عامر عندي يدا فان أذنت لي أتيتنه قال على ان
تحدثني ما يجري بينك وبينه قال نعم فأذن له فأثاه فقال له ابن
عامر هيه هيه *k* وابن سمية يقبّح أثارى ويعرض *l* بعلى لقد هممت
ان آتني بقسامة من قريش يحلفون ان ابا سفيان لم ير سمية
قال فلما رجع سأله زياد *m* فأبى * ان يخبره *n* فلم يدعه حتى *o*

a) O om. C habet. *b*) C فقال. *c*) C وعليك. *d*) O
om. *e*) C inserit. *f*) C اخترس. *g*) C حين. *h*) C
معاوية. *i*) O قال. *k*) C om. *l*) O ويعدم. *m*) C معاوية.

أخبره فأخبر ذلك زيادًا معاوية، فقال معاوية لحاجبه إذا جاء ابن
عمر فأضرب وجهه وأنته عن أقصى الأبواب ففعل ذلك به، فألقى ابن
عمر يزيد فشكا إليه ذلك ^a فقال له ^b هل ذكرت زيادًا قال نعم
فركب معه يزيد حتى أدخله فلما نظر إليه معاوية قلم فدخل
فقال يزيد لابن عمر أجلس فكم عسى أن تقعد في البيت عن
مجلسه فلما أطالا خرج معاوية وفي يده قضيب يضرب به
الأبواب ويتمثل

لنا سياتي ولكم سياتي قد علمت ذلكم الرفاعي
ثم قعد فقال يا ابن عمر أنت القائل في زياد ما قلت أما والله
10 لقد علمت العرب أنني كنت أعزها في الجاهلية وإن الإسلام لم
يزدني إلا عزًا وأناى لم أتكثر بزياد من قلة ولم * أنعز به ^d من
ذلة ولكن عرفت حقًا له ^e فوضعته موضعه، فقال يا أمير المؤمنين
نرجع إلى ما يحب زياد قال إذا ^f نرجع إلى ما تحب فخرج ابن عمر
إلى زياد فترصاه، حدثني أحمد بن زهير قال سأ عبد الرحمن
15 ابن صباح قال سأ عمرو بن هشام عن عمر بن بشير الهمداني عن
إبي إسحاق أن زيادًا لما قدم الكوفة قال قد جئتمكم في أمر ما طلبته
ألا لكم قالوا أدعنا إلى ما شئت قال تلاحقون ^h نسبي بمعاوية قالوا
أما ⁱ بشهادة الزور فلا ^j فألقى البصرة فشهد له رجل ^k

وحج بالناس في هذه السنة معاوية ^l

20 وفيها عمل مروان المقصورة وعملها أيضا ذكر معاوية بالشام ^m

C ^e . أنعز O ^d . في O ^c . C om. ^b . ذلك إليه C ^a .
بشير C ^h . إذن C ^g . Codd. ^f ، الله ، legi cum IA. ^f . ولكي
أما نشهد C ⁱ .

وَكَانَتِ الْعَمَالُ فِي الْأَمْصَارِ فِيهَا الْعَمَالُ الَّذِينَ ذَكَرْنَا قَبْلَ أَنَّهُمْ كَانُوا
الْعَمَالُ فِي سَنَةِ ٤٣ ٥

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ

* ذَكَرَ الْأَحْدَاثَ الْمَذْكُورَةَ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا ^a

فَمِنْ ذَلِكَ اسْتَعْمَالَ مَعَاوِيَةَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ فِيهَا عَلَى ^٥
الْبَصْرَةِ، فَحَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ * بْنُ مُحَمَّدٍ ^b قَالَ عَزَلَ مَعَاوِيَةَ
ابْنَ عَامِرٍ وَوَلَّى الْحَارِثَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ الْبَصْرَةَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ
٤٥، فَأَقَامَ ^c بِالْبَصْرَةِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ عَزَلَهُ، قَالَ وَقَدْ قِيلَ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ
عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وَابْنِ عَمْرِو ^d، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَكَانَ مَعَاوِيَةَ عَزَلَ ابْنَ
عَامِرٍ لِيُوَلِّيَ زَيْدًا فَوَلَّى الْحَارِثَ كَالْفَرَسِ لِلْحِلِّ، فَوَلَّى الْحَارِثَ شَرْطَنَةَ عَبْدِ ^{١٥}
اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَيْلَانَ التَّقْفِيَّ ثُمَّ عَزَلَهُ مَعَاوِيَةَ وَوَلَّاهَا ^e زَيْدًا،

* ذَكَرَ الْخَبَرَ عَنْ وَلايَةِ زَيْدِ الْبَصْرَةِ، ^f

حَدَّثَنِي ^g عُمَرُ قَالَ سَأَلَ عَلِيَّ ^h قَالَ سَأَلَ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ زَيْدًا لَمَّا
قَدِمَ الْكُوفَةَ ظَنَّ الْمَغِيرَةَ أَنَّهُ قَدِمَ وَالْيَأَى عَلَى الْكُوفَةِ فَأَقَامَ زَيْدٌ فِي دَارِ
سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيِّ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَغِيرَةُ وَائِدُ بْنُ حَجْرٍ الْخَضْرَمِيُّ ^{١٥}
أَبَا هُنَيْدَةَ وَقَالَ لَهُ ^b أَعْلَمَ لِي عِلْمُهُ فَاتَّاهُ فَلَمْ يَقْدِرْ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ
فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ يَبْرِيدُ الْمَغِيرَةَ وَكَانَ زَاجِرًا فَرَأَى ⁱ غُرَابًا يَنْعَقُ فَرَجَعَ
إِلَى زَيْدٍ، فَقَالَ يَا أَبَا الْمَغِيرَةَ هَذَا الْغُرَابُ يُرَجِّلُكَ ^h عَنِ الْكُوفَةِ ثُمَّ رَجَعَ

b) O om. ذكر ما كان فيها من الأحداث المذكورة C a)

c) C واقم. d) C العمود، Codd. s. p. habent. Sub se-

cundo C وولى e) C وولى C f) C

وفيها عزل معاوية الحارث عن البصرة وولى زيدا، C g) C

يُرَجِّلُكَ O h) O فرائى i) O. C om. h) C. حدثنا

الى المغيرة وقدم ^a رسول معاوية على زياد من يومه أن سر
الى البصرة، ^b وأما عبد الله بن احمد المروزي فحدثني ^c قال حدثني
أبي قال حدثني سليمان قال حدثني عبد الله عن اسحاق يعني
ابن يحيى عن معبد بن خالد الجدلي قال ^d قدم علينا زياد
^e الذي يقال له ابن ابي سفيان من عند معاوية فنزل دار سلمان
ابن ربيعة الباهلي ينتظر امر معاوية، ^f قال فبلغ المغيرة بن شعبة
وهو أمير على الكوفة ان زياداً ينتظر ان تجيء ^g امارته على الكوفة
فدعا قطن بن عبد الله الحارثي فقال هل فيك من خير تكفييني
الكوفة حتى آتيك من عند أمير المؤمنين قال ما انا بصاحب ذا
^h فدعا عيينة ⁱ بن النّهاس ^j العجلّي فعرض عليه فقبل فخرج
المغيرة الى معاوية فلما قدم عليه سأله ان يعزله وان يقطع له منازل
بقرقيسيا بين ظهري قييس فلما سمع بذلك معاوية خاف باتّاقته
وقال والله لترجعن الى عمّك يا ابا عبد الله فأبى عليه فلم يزدّه
ذلك ألاّ نهمّة فردّه الى عمله فطرقنا ليلاً واتى لغرق القصر أحرسه
^k فلما قرع الباب أنكرناه فلما خاف ان ندلى عليه حَجَرًا تسمى
لنا فنزلت اليه فرحبت له وسلمت فتمثل

بمثلي فأفرعني ^l يا أمّ عمرو اذا ما هاجني السّفر النّعور

اذهب الى ابن سميّة فرجّله حتى لا يُصبح ألا من وراء الجسر فخرجنا

a) O وقد قدم. b) فانه حدثني C. c) لما inserit. d) C om.
e) C. f) O lacuna. g) O نهاس. h) Codd. i) C. j) فاجيه. k) فاقري
ubi Tarafa auctor nominatur; sec. *Asās* poeta est تدير بن عثّ et versus ibi ita le-
gitur وهل مُستَنَكِر لي أمّ عمرو اذا ما اعتادني السّفر النّعور
فخرجت O. l) فخرجت.

فأتينا زياداً فاخرجناه حتى طرحناه من وراء الجسر قبل ان يصبح،
فحدثني عمر قال سأ على قال سأ *a* مسلمة والهدلى *b* وغيرها ان
معاوية استعمل زياداً على البصرة وخراسان وسجستان ثم جمع له *c*
الهند والبحرين وثمان وقدم البصرة في آخر شهر الربيع الآخر او
غرة جمادى الأولى سنة ٤٥ *d* والفسف بالبصرة طاهر فاش فخطب *e* 5
خُطْبَةً بَرَاءً لم يحمِد الله فيها وقيل بل حمد الله فقال *e* الحمد
لله على افضاله واحسانه ونَسَلَهُ المريد من نَعَمِ اللّٰهِ كما رزقنا
نَعَمًا فَأَلْهَمْنَا شُكْرًا على نعمتك علينا، أما بعد فان الجَهْلَةَ الجَهْلَاءَ
والضَّلَالَةَ العَمِيَاءَ والفَاجِرَ الموقد لأهله النار الباقي عليهم سعيها
ما يأتي سفهاؤكم ويشتمل عليه حلماءكم من الامور العظام ينبت *g* 10
فيها الصغير ولا يتحاشى منها الكبير كأن *h* لم تسمعوا بآي *i* الله
ولم تقرؤوا كتاب الله ولم تسمعوا ما عدّ الله من الثواب الكريم
لاهل طاعته والعذاب الأليم لاهل معصيته في انتم السرمد *k*
الذي لا يزول، أتكفون *l* كمن طُفِتْ *m* عَيْنُهُ الدُّنْيَا وسَدَّتْ
مَسَامِعَهُ الشَّهَوَاتُ وأَخْتَارَ الْغَايَةَ على الْبَاقِيَةِ ولا تذكرون، انكم 15
أَحَدْتُمْ في الاسلام النَحْدَثَ الذي لم تُسَبِّقُوا به * من تَرَكْتُمْ *n* هذه
المَوَاحِشِ الْمَنصُوبَةِ وَالضَّعِيفَةِ *o* الْمَسْلُوبَةِ في النَّهَارِ الْمُبْصِرِ * وَالْعَدَدِ غَيْرِ *p*
قَلِيلٍ، اَلَمْ تَكُنْ مِنْكُمْ نُهَاءً تَمْنَعُ الْغَوَاةَ عَنْ دَلَّجِ اللَّيْلِ وَغَارَةِ النَّهَارِ
قَرَّبْتُمْ الْقَرَابَةَ وَبَاعَدْتُمْ الدِّينَ، تَعْتَذِرُونَ بِغَيْرِ الْعُذْرِ وَتُعْطُونَ *q* على

فقبل خطب *C* *d*. اليه *C* *e*. الهدلى *C* *b*. اخبرنا *C* *a*.
e Cf. 'Ikd 2, 183. *f* Legi cum IA, codd. والعجز *habent*.
g O يست *C*. يثيب *C* *h*. لان *O* *i*. آيات *C* *j*.
k الشريد *C*. *l* O. *m* طُفِتْ *C* طُفِتْ *O* *m*. لتكونون *O* *l*.
n In-
serui cum 'Ikd. *o* الصفة *i. e.* الصفة *'Ikd*. *p* O عن
القدر. *q* O. ويقضون *Ikd* وتعطون *IA* ويعطون *C* *q*.

منكم ان يكون من صرعى، قال فقام عبد الله بن الأهنم فقال أشهد أيها الأمير انك قد أُوتيت الحكمة وفصل الخطاب فقال كذبت ذاك نبي الله داود عم قال الأحنف قد قلت فأحسنيت أيها الأمير والثناء بعد البلاء والحمد بعد العطاء ٥ وأنا لن ننتي حتى نبتلى، فقال زياد صدقت فقام *a* ابو بلال مرداس بن أدية يهيمس * وهو يقول *b* أنبأ الله بغير ما قلت قال الله عز وجل، وإبراهيم الذي وفى ألا تسرّ وزيراً وزر أخرى وأنّ ليس للإنسان إلا ما سعى فأوعدنا الله خيراً مما واعدت *d* يا زياد فقال زياد أنا لا نجد الى ما تريد أنت واحبابك سبيلاً 10 حتى نخوض اليها الدماء، حدثني عمر قال سمّا خالد بن يزيد قال *e* سمعت من يخبر عن الشعبي قال ما سمعت متكلماً قطّ تكلم فأحسن إلا أحببت ان يسكت خوفاً *f* ان يسى *g*، ألا زياداً *h* فانه كان كلما أكثر كان أجود كلاماً، حدثني عمر قال سمّا علي عن مسلمة قال استعمل زياد على شرطته *i* عبد الله بن حصن *k* فأمهل الناس حتى بلغ الخبر اللوفة *l* وعاد اليه وصول الخبر الى *b* اللوفة وكان يؤخّر العشاء حتى يكون آخر من يصلى ثم يصلى يأمر رجلاً فيقرأ سورة البقر ومثلها يترتل القرآن *l* فاذا فرغ أمهل بقدر ما يرى ان انساناً يبلغ الخبرية ثم يأمر صاحب شرطته بالخروج فيخرج ولا يرى انساناً الا قتله، قال فأخذ ليلة 20 أعرابياً فأتى به زياداً فقال هل سمعت النداء قال لا والله قدمت

a) C فقال. *b*) C om. *c*) Kor. 53, vs. 38—40. *d*) C
واعدتنا. *e*) O om. *f*) C مخوفاً من. *g*) C ينبتلى. *h*) Codd.
الفرعاء. *i*) O شرط. *k*) O حصين. *l*) O انقراء. زياد.

بِحُلُوبَةٍ ^a لى وعشيني الليل فأضطرتُّها الى موضع فأثمت لأصبح
ولا علم ^b لى بما كان من الامير قال أظنُّك والله صادقاً ولكن فى
قتلك صلاح هذه ^c الأمة ثم أمر به فصربت عنقه، وكان زياد أول
من * شدَّ أمر ^d السلطان وأكد الملك لمعاوية وألزم الناس الطاعة
وتقدّم فى العقوبة وجرد السيف وأخذ بالظنّة وعاقب على الشبهة ^e
وخافه ^e الناس فى سلطانه خوفاً شديداً حتى آمن الناس بعضهم
بعضاً حتى كان الشىء يسقط من الرجل او المرأة ^f فلا يعرض
له أحد حتى يأتيه صاحبه فيأخذه وتبيت المرأة فلا تغلق
عليها بابها وساس الناس سياسة لم يَر مثلهما وهابه الناس هبةً
لم يهابوها أحداً قبله وأدر العطاء وبنى مدينة الرزق ^g، ¹⁰
قال وسمع زياد جرساً من دار عمير فقال ^h ما هذا فقيل ⁱ محتس ^j
قال فليكنف عن هذا انا ^k ضامن لما ذهب له ^l ما ^m أصاب من
اصطخر، قال وجعل زياد الشرط أربعة آلاف عليهم عبد الله بن
حصن احد بنى عبيد بن ثعلبة صاحب مقبرة ⁿ ابن حصن
ولجعد بن قيس النميمي ^o صاحب طاق للجعد وكنا جميعاً على ¹⁵
شرطه فبينما زياد * يوماً يسير ^p وهما بين يديه يسيران بحريتين
تنازعا بين يديه فقال زياد يا جعد ألق الحربة فألقاها وثبت
ابن حصن على شرطه حتى مات زياد، وقيل انه وثى للجعد أمر

a) Legi cum IA. O حلوبة، C حوليّة، i. e. حَوْلِيَّة، mox codd.

e) O. شدد امره. d) C om. c) C اعلم. b) C وعشيني.

h) C قل. g) O lacuna، C السرق. f) C والمرأة. و. خاف.

m) C. ما. l) O lacuna، forse l. وانا. k) C. يجتريس. i) O.

p) C فالقى. o) C يسير يوماً. n) C النميمي. مغيرة.

الفساق وكان يتتبعهم *a* وقيل *b* لزيد ان السبل *c* مخوفة فقال لا
أعني شيئاً سوى *d* المصر حتى أغلب على المصر وأصلحه فان
غلبني المصر فغيره أشد غلبة *e* فلما ضبط المصر تكلف ما سوى *f*
ذلك فأحكمه وكان يقول لوضاع حبل بيني وبين خراسان علمت
5 من أخذه وكتب خمسمائة من مشيخة أهل البصرة في كتابته
فرزقهم ما بين الثلاثمائة الى الخمسمائة، فقال فيه حارثة بن بدر
الغداني *g*

ألا من مبلغ عني زباداً فَنَعَمَ أَخُو الْخَلِيفَةِ وَالْأَمِيرِ
فَأَنْتَ إِمَامٌ مَعْدَلَةٌ وَقَصْدٌ وَحَزْمٌ حَيْسَنَ يَحْضُرُكَ الْأُمُورُ
10 أَخُوكَ خَلِيفَةُ اللَّهِ أَبْنَى حَرْبٍ وَأَنْتَ وَزِيرُهُ نَعَمَ الْوَزِيرُ
نُصِيبُ *h* عَلَى الْهَوَى مِنْهُ * وَيَأْتِي مُحِبَّكَ *i* مَا يَجُنُّ لَنَا الصَّمِيرُ
بِأَمْرِ اللَّهِ مَنصُورٌ مُعَانٌ إِذَا جَارَ الرَّعِيَّةُ لَا تَجُورُ
يَدِرُّ *m* عَلَى يَدَيْكَ * لِيَا أَرَادُوا 11 مِنْ الدُّنْيَا لَهُمْ حَلَبٌ غَزِيرٌ
وَتَقْسَمُ بِالسَّوَاءِ فَلَا غِنَى لَضِيمٍ يَشْتَكِيكَ وَلَا فَقِيرٍ
15 وَكُنْتَ حَيًّا وَجِئْتَ عَلَى زَمَانٍ خَبِيثٍ ظَاهِرٍ فِيهِ شُرُورُ
تَقَاسَمَتِ الرِّجَالُ بِهِ هَوَاهَا تَحْفَى ضَعَائِثُهَا الصُّدُورُ
وَخَافَ الْحَاضِرُونَ وَكَلَّ بَادٍ يُفْقِمُ عَلَى الْمَخَافَةِ أَوْ يَسِيرُ
فَلَمَّا قَامَ سَيْفُ اللَّهِ فِيهِمْ زِيَادٌ قَامَ أَبْلَجُ مُسْتَنْبِرٍ
قَوِيٍّ لَا مِنْ *o* الْحَدَثَانِ غَرٍّ وَلَا جَزَعٍ *p* وَلَا فَنٍ كَبِيرٍ،

ورأ هذا *C* *d*. المسبل *C* *e*. فقييل *C* *b*. يتتبعهم *C* *a*.
codd. العبدى *C* *g*. ورأ *C* *f*. Codd. legi cum IA. عليه *e*.
بامى محبة *O*، ويلى محيل *C* *i*. نصبت *C* *h*. يزيد *i*.
لنا دراراً *C* *n*. يدب *O* *m*. يجور *C* *l*. له، forse *C* *k*.
صرع *C* *p*. عن *O* *o*.

حدثني عمر بن شبة قال سأ علي بن محمد قال استعان زياد
 بعدة من أصحاب النبي صلعم منهم عمران بن الحصين الخزاعي
 ولأه قضاء البصرة والحرّك بن عمرو الغفاري ولأه خراسان وسمره
 ابن جندب وأفس بن مالك وعبد الرحمن بن سمره فاستعفاه
 عمران فأعفاه واستنقضى عبد الله بن فضالة الليثي ثم أخاه عاصم
 ابن فضالة ثم زُرارة بن أوفى الجُرَشِيّ ^a وكانت أخته لبابة عند ^b
 زياد، وقيل ان زياداً أول من سيره بين يديه بالحرب ومشى بين
 يديه بالعمد واتخذ للحرس رابطة خمسمائة واستعمل عليهم شيبان
 صاحب مقبرة شيبان ^d من بنى سعد فكانوا لا يبرحون المساجد،
 حدثني عمر قال سأ علي قال جعل زياد ^e خراسان أرباعاً ¹⁰
 واستعمل على مرو أمير ^f بن أحمـر اليشكري وعلى أبرشهر ^g خليد
 ابن عبد الله الحنفى وعلى مرو الروذ والفارياب والطالقان قيس
 ابن الهيثم وعلى هراة وبانغيس وقليس ^h وبوشنج نافع بن خالد
 الطاحي، حدثني عمر * قال سأ علي ⁱ قال سأ مسلمة بن
 محارب وابن ابى عمرو شبيخ من الأزد ان زياداً عتب ^k على نافع ¹⁵
 ابن خالد الطاحي فحبسه وكتب عليه كتاباً بمائة ألف وقال
 بعضهم ثمانى مائة ألف وكان سبب موجدته عليه انه بعث
 جحوان بأزهر ^l قوائمه منه فاخذ نافع قائمة وجعل مكانه قائمة
 من ذهب وبعث بالجحوان الى زياد مع غلام له يقال له زيد كان

a) Codd. الجُرَشِيّ. b) C عن. c) سير. d) C وشيبان.
 e) Codd. على inserunt. f) O امين. Cf. Moschtabih, p. ١٥ et ١٩.
 g) O انوشهر. C أبرشهر. h) Codd. وفارس. cf. Belâdhorî, p. ٤٩.
 i) C om. k) C اعتب. l) O فارعة. C باهر; IA بازهر.

فَيَمَّه عَلَى أَمْرِهِ كُلِّهِ فَسَعَى زَيْدٌ بِنَافِعٍ وَقَالَ لَزِيَادِ إِنَّهُ قَدْ خَانَكَ
وَاخْذُ قَائِمَةً مِنْ قَوَائِمِ الْخَوَانِ وَجَعَلَ مَكَانَهُ قَائِمَةً مِنْ ذَهَبٍ،
قَالَ فَشَى رَجَالٌ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَى زِيَادٍ فَيَلْمُ سَيْفُ بْنُ وَهَبٍ
الْمَعُولَى وَكَانَ شَرِيفًا وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ

أَعْمَدُ بِسَيْفٍ لِلِسَمَاحَةِ وَالنَّدَى وَأَعْمَدُ بِصَبْرَةٍ^a لِلْفِعَالِ الْأَعْظَمِ
قَالَ فَدَخَلُوا عَلَى زِيَادٍ وَهُوَ يَسْتَأْذِنُ فَتَمَثَّلَ زِيَادٌ حِينَ رَأَى

أَنْ كُرِّبْنَا مَوْفَقَ أَفْرَاسِنَا بِالْحَنَوِ إِنْ أَنْتَ إِلَيْنَا فَخِيرٌ
قَالَ وَأَمَّا الْأَرْضُ فَيَقُولُونَ^b بَلْ تَمَثَّلَ سَيْفُ بْنُ وَهَبٍ أَبُو طَلْحَةَ
الْمَعُولَى بِهَذَا الْبَيْتِ حِينَ دَخَلَ عَلَى زِيَادٍ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ وَأَتَمَّا
ذَكَرَهُ أَيَّامَ أَجَارِهِ صَبْرَةً^c، فَدَعَا زِيَادٌ بِالْكَتَابِ^d فَمَحَاهُ بِسِوَاكِهِ وَأَخْرَجَ¹⁰
نَافِعًا، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ مُسْلِمَةَ ابْنِ زِيَادٍ
عَزَلَ نَافِعُ بْنُ خَالِدِ الطَّاحِي وَخُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَنْفَى وَأُمَيْرُ
ابْنِ أَحْمَرَ الْيَشْكِرَى فَلَا تَعْمَلُ الْحَكَمُ بْنُ^e عَمْرِو بْنِ مُجَدِّعٍ^d بْنِ
حَدَّيْمٍ^e بْنِ الْخَارِثِ بْنِ نُعَيْلَةَ^f بْنِ مُلَيْكٍ * وَنُعَيْلَةُ أَخُو غِفَارِ بْنِ
15 مُلَيْكٍ^b وَلَتَلْمِزُ قَلِيلٌ فَصَارُوا إِلَى غِفَارٍ * قَالَ مُسْلِمَةُ^g أَمْرُ زِيَادٍ
حَاجِبُهُ فَقَالَ أَدْعُ إِلَى الْحَكَمِ وَهُوَ يَرِيدُ الْحَكَمُ بْنُ ابْنِ الْعَاصِ
الْتَقَفَى^h * فَخَرَجَ الْحَاجِبُ^b فَرَأَى الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو انْغِفَارِي فَأَدْخَلَهُ
فَقَالَ زِيَادٌ رَجُلٌ لَهُ شَرَفٌ وَلَهُ فَخْبَةٌⁱ * مِنْ رَسُولِ^k اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَقَدَ

a) Vide Ibn Doraid p. ٣٩٩, l. ١٠. b) C om. c) Deest in Codd. d) C ومجدج, O مخدوج. e) C جرثم, O خليم, et O' hic inserit بن حلوآن. f) Codd. نعلبة; mox ونعلبة ex conj. addidi. Totam genealogiam restitui sec. Wastenfeld, geneal. Tabellen N, ١٢—١٨ et اسد الغابة II, p. 36 et ١54. Vide etiam

TA sub جدع (٣١٣, ١٠) et Ibn Hadjar, I, 711. g) O مسلمة. h) O الاموى. i) وصحبة. k) برسول C.

له على خراسان ثم قال له *a* ما أردتكَ ولكن الله عزّ وجلّ أرادك،
حدثني عمر قال سأ على قال دأ ابو * عبد الرحمان *b* الثقفى
ومحمد بن الفضيل عن ابيه ان زيادا لما ولي العراق استعمل
الحكم بن عمرو الغفارى على خراسان وجعل معه رجالاً على كورٍ وأمرهم
بطاعته فكانوا على جباية الخراج وهم أسلم بن زُرعة وخُلَيْد بن عبد ⁵
الله الحنفى ونافع *c* بن خالد الطاحى وربيع بن عسل اليربوعى وأمير *d*
ابن أحر اليشكري وحاتم بن النعمان الباهلى فأت للحكم بن عمرو
وكان قد غزاً طخارستان فغزم غنائم كثيرة واستخلف أنس بن
ابى أنس *e* بن زُبَيْم، وكان كتب الى زياد أتى قد رضىته لله
والمسلمين ولك فقال زياد اللهم أتى لا أرضاه لدينك ولا للمسلمين ¹⁰
ولا لى، وكتب زياد الى خُلَيْد بن عبد الله الحنفى بولاية خراسان
ثم بعث الربيع بن زياد الحارثى الى خراسان فى خمسين ألفاً من
البصرة خمسة وعشرين ألفاً ومن الكوفة خمسة وعشرين ألفاً
على اهل البصرة الربيع وعلى اهل الكوفة عبد الله بن ابى عقيل
وعلى الجاعة الربيع بن زياد ¹⁵
وقيل حجّ بالناس فى هذه السنة مروان بن الحكم وهو على المدينة
وكانت الولاة والعَمَال على الامصار فى هذه السنة من تقدم ذكره
قبل المغيرة بن شعبه على الكوفة وشريح على * القضاء بهام وزياد
على البصرة والعَمَال من قد *h* سميت قبل ²⁰
وفى هذه السنة كان مَشْتَى عبد الرحمان بن خالد بن الوليد ²⁰
بأرض الروم ²⁰

omit- عبد الله الحنفى و Codd. *c* على C. *b* C om. *a*)
tunt. *d*) Codd. وامين. Vide p. ٧٩, ann. f. *e*) Codd. اياس.
f) O bis عشرون sine الفا. *g*) C قضائها. *h*) O om.

ثم دخلت سنة ست وأربعين

ذكر ما كان *a* فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك مَشْنَى مالك بن عبيد الله بارض الروم
وقيل بل كان ذلك عبد الرحمان بن خالد بن الوليد *b* وقيل

⁵ بل كان مالك بن هُبَيْرَة السكوني *c* ٥

وفيهما انصرف عبد الرحمان بن خالد بن الوليد من بلاد الروم
الى حِمَص فِدَس ابن اُتال النصراني اليه *d* شُرِبَتْ مسمومة فيما قيل
فشربها فقتلته،

ذكر الخبر عن سبب هلاكه

¹⁰ وكان السبب في ذلك ما حدثني عمر قال دما علي عن *e* مسلمة

ابن محارب ان عبد الرحمان بن خالد بن الوليد كان قد عظم
شأنه بالنشأ ومال اليه اهلها لما كان عندهم من آثار ابيه خالد بن

الوليد ولغنائته عن المسلمين في ارض الروم وبأسه حتى خافه
معاوية وخشى على نفسه منه لميل الناس اليه *f* فامر ابن اُتال

¹⁵ ان يجتال في قتله وضمن له ان هو فعل ذلك أن يضع عنه

خواجه ما عاشر وان يولييه جباية خراج حِمَص، فلما قدم عبد
الرحمان بن خالد حِمَص منصرفاً من بلاد الروم دس اليه ابن اُتال

شربة مسمومة مع بعض مائيكه فشربها فأت بحمص فوقى له
معاوية بما ضمن له وولاه خراج حمص ووضع عنه خواجه، قال

²⁰ وقدم *g* خالد بن عبد الرحمان بن * خالد بن *h* الوليد المدينة فجلس

يوماً الى عُرْوَة بن الزبير فسلم عليه فقال له عُرْوَة من انت قال انا *i*

a) O om. *b*) O hic inserit من بلاد الروم *c*) Codd. الفزاري.

d) C له. *e*) C بن. *f*) C om. *g*) C فقدم. *h*) Codd. om.

خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فقال له عروة ما
فعل ابنُ أثال فقال خالد من عنده *a* وشخص *a* متوجّها الى حمص
ثم * رصد بها *b* ابنُ أثال فرآه يوما راكبا فاعترض له * خالد بن
عبد الرحمن *c* فضربه بالسيف فقتله فزُفِعَ الى معاوية فحبسه أياما
وأغرمه *d* دينه ولم يُقَدِّه *e* منه ورجع خالد الى المدينة فلما رجع *5*
اليها أتى *f* عروة فسلم عليه فقال له عروة ما فعل ابنُ أثال فقال
قد *e* كفيْتُكَ ابنُ أثال ولكن ما فعل ابنُ جُرموز فسكت عروة
وقال خالد بن عبد الرحمن حين ضرب ابنُ أثال

أَنَا ابْنُ سَيْفِ اللَّهِ فَأَعْرِفُونِي

10

لَمْ يَبْقَ إِلَّا حَسْبِي وَدِينِي

وَصَارُمٌ *g* صَالٌ *h* بِهِ يَمِينِي

وفيها خرج الخطيم وسيم بن غالب الهجيمي فتحكما وكان
من أمرهما *i* ما حدثني به *e* عمر قال سأ عليّ قال لهما وليّ زياد
خافه سيم بن غالب الهجيمي والخطيم وهو يزيد بن مالك
الباغليّ فلما سيم فخرج الى الأهواز فأحدث وحكم * ثم رجع *15*
فأختفى وطلب *k* الأمان فلم يؤمنه زياد وطلبه حتى أخذه وقتله
وصلبه على بابهِ، وأما الخطيم فان زيادا سيّره الى البحرين ثم أذن
له فقدم فقال له *a* أكرم مصرك، وقال لمسلم بن عمرو *l* أضمنه فأبى
وقال ان بات عن بيته أعلمتك ثم أتاه مسلم فقال لم يبت *m*

a) O om. b) C رصدها، O lac. tantum رصدها. c) C

om. d) C وعزّمه i. e. وغرمه. e) C يفده. f) O أتاه. g) C

فاخذ في طلب. h) Codd. اصل. i) C أمرهم. k) O طلب. l) C أضمنه فأبى.

m) C لم يبت. n) C عمر.

الخطيم الليلة في بيته فأمر به فقتل وأُلْقِيَ في باهلة ^a و
وحج بالناس في هذه السنة عتبة بن ابي سفيان وكان العمال
والولة فيها العمال والولة في السنة التي قبلها

ثم دخلت سنة سبع وأربعين

* ذكر الاحداث التي كانت فيها ^b

5

ففيها كان ^c مَشْتَى مالك بن هُبَيْرَة بارض الروم ومَشْتَى ابي عبد
الرحمان الفَيْنِي بِأَنْطَاكِيَة

وفيها عزل عبد الله بن عمرو بن العاص عن مصر
وليها معاوية بن حُذَيْج ^d وسار فيما ذكر الواقدي في المغرب
10 وكان عُثْمَانِيًّا قَال ومَرَّ به عبد الرحمان بن ابي بكر وقد جاء من
الاسكندرية فقال له * يا معاوية ^e قد لعمرى أخذت من معاوية
جَزَاءً قتل محمد بن ابي بكر لأن تَلَى مصر فقد وليتها قل
ما قتل محمد بن ابي بكر ألا بما صنع بعثمان فقال ^f عبد
الرحمان فلو كنت أنما تطلب بدم ^g عثمان لَمْ تُشْرِك معاوية
15 فيما صنع * حيث صنع عمرو بن العاص بالاشعرى ما صنع ^h
فوثبت ⁱ أول الناس فبايعته ^k

وقل بعض اهل السير وفي ^l هذه السنة وجه زياد الحكم بن عمرو الغفاري
الى خراسان أميراً فغزا جبال الغور وفراوند ^m فقهري بالسيف عَنوةً ففتحها
واصاب فيها مغنم ⁿ كثيرة وسبايا وسأذكر من خالف هذا القول بعد ان

a) Codd. b) ذكر ما كان فيها من الاحداث C. باب اهله C. c) قال C. d) عبد الرحمان O. خديج Codd. e) قال C. f) بايعته Codd. g) وثبت O. h) O om. i) دم C. j) غنائم O. k) وفراوند C. l) في.

شاء الله تعالى *a*، وذكر قائل هذا القول ان الحكم بن عمرو قفل من غزوته هذه فات بمرو *هـ*

واختلفوا فيمن حج بالناس في هذه السنة فقال *b* * الواقدي اقم الحج في هذه السنة *a* عتبة بن ابي سفيان * وقال غيره بل الذي حج في هذه السنة عتبة بن ابي سفيان *a* وكانت الولاة والعمال على *٥* الامصار الذين ذكرت انهم كانوا العمال والولاة في السنة التي قبلها *هـ*

ثم دخلت سنة ثمان واربعين

ذكر * الاحداث التي كانت فيها *ء*

وكان فيها مشى الى عبد الرحمان *d* القينى *a* أنطاكية وصائفة عبد الله *ء* بن قيس *f* الفزارى وغزوة *g* مالك بن هبيرة السكونى *١٠* البحر *h* وغزوة *g* عتبة بن عامر الجهنى باهل مصر البحر *h* * وباهل المدينة *z* وعلى اهل المدينة المنذر بن الزهير وعلى جميعهم خالد بن عبد الرحمان بن خالد بن الوليد *هـ*

وقال بعضهم فيها وجه زياد غالب بن قسالة الأيثنى على خراسان وكانت له ضجة * من رسول *k* الله صلعم *١٥*

وحج بالناس في هذه السنة مروان بن الحكم في *l* قول عامة اهل السير وهو ينوق العزل لموجدة *m* كانت من معاوية عليه وارتجاعه منه قدك *a* وقد كان وهبها له، وكانت ولاية الامصار وعمالها في هذه السنة * الذين كانوا في السنة *a* التي قبلها *هـ*

ما كان فيها من الاحداث *c* C فقيل *b* C om. *a* C

وغزوة *g* C فشر *f* C. الرحمان *e* C. O hic التفقى *d*

h C اليمين O. السكونى om. *z* O om. Mox ex conj. addidi

من موجدة *m* C. وفي *l* O. برسول *k* C. خالد بن

ثم دخلت سنة تسع وأربعين

* ذكر ما كان فيها من الاحداث ^a

فكان فيها مَشْنَى مالك بن هُبَيْرَة السكونيّ ^b بأرض ^c الروم ^{هـ}
وفيها كانت غزوة ^d فضالة بن عُبيد جَرَبَة وشتا بَجَرَبَة ^e وفُتحت
⁵ على يديه واصاب ^f فيها سَبِيًّا كثيرًا ^{هـ}

وفيها كانت صائفة عبد الله بن كُرْزَة البجليّ ^{هـ}
وفيها كانت غزوة ^h يزيد بن شَاحِرَة الرَّهَاقِيّ في الجمر فشتا باهل الشام ^{هـ}
وفيها كانت غزوة عقبة بن نافع الجمر فشتا باهل مصر ^{هـ}
وفيها كانت غزوة يزيد بن معاوية الروم حتى بلغ قسطنطينية
¹⁰ ومعه ابن عباس وابن عُمَر وابن الزبير وابو أيوب الأنصاريّ ^{هـ}

وفيها عزل معاوية مروان بن الحكم عن المدينة في شهر
ربيع الأول وأمر فيها ⁱ سعيد بن العاص على المدينة في شهر
ربيع الآخر وقيل في شهر ربيع الأول، * وكانت ولاية مروان كلها
بالمدينة لمعاوية ثمانى سنين وشهرين ⁱ، وكان على قضاء المدينة
¹⁵ لمروان فيما زعم الواقديّ حين عزل عبد الله بن الحارث بن نوفل
فلما ولي سعيد بن العاص عزله عن القضاء واستنقضى ابا سَلَمَة
ابن عبد الرحمان بن عوف ^{هـ}

وقيل في هذه السنة وقع الطاعون بالكوفة فهرب المغيرة بن شعبه من
الطاعون فلما ارتفع الطاعون قيل له لو رجعت الى الكوفة فقدمها فطعن
ثلاث، وقد قيل مات المغيرة سنة ^{هـ} وصم معاوية الكوفة الى زياد فكان أول
من جُمِعَ له الكوفة والبصرة ^{هـ}

a) O om. b) O الفجاريّ, C om. c) O أرض. d) C غزاة. e) C خرة وشا فجرة O, خرة وشا فجرة C. f) Codd. شيئا عظيما Mox C. اصاب. g) C كرد. h) C غزاة. i) C om.

وحج بالناس في هذه السنة سعيد بن العاص، وكانت الولاة والعمال في هذه السنة الذين كانوا في السنة التي قبلها آلا عامل الكوفة فإن في تأريخ هلاك المغيرة اختلافاً، فقال بعض اهل السير كان هلاكه في سنة ٤٩ وقال بعضهم في سنة ٥٠ هـ

ثم دخلت سنة خمسين

5

* ذكر ما كان فيها من الاحداث a

* ففيها كانت غزوة b بُسْر بن ابي اَرْطاة وسفيان بن عوف الازدي، ارض الروم وقيل كانت فيها غزوة d فضالة بن عبيد الأنصاري الجحري وفيها في قول الواقدي والمدائني كانت وفاة المغيرة بن شعبة، قال محمد بن عمر حدثني محمد بن موسى الثقفي 10 عن ابيه قال كان المغيرة بن شعبة رجلاً طويلاً * مُصاب العين e أصيب باليرموك f توفي في شعبان سنة ٥٠ وهو ابن سبعين سنة وأما عوانة فإنه قال فيما حدثت عن هشام بن عبيد g هلك المغيرة سنة ٥١، وقال بعضهم بل هلك سنة ٤٩، حدثني عمر * ابن شعبة e قال حدثني علي * بن محمد a قال كان زياد على 15 البصرة وأعمالها الى سنة ٥٠ فمات المغيرة بن شعبة بالكوفة وهو اميرها فكتب معاوية الى زياد بعهد h على الكوفة والبصرة فكان أول من جمع له الكوفة والبصرة e فاستخلف على البصرة سمرة ابن جندب وشخص الى الكوفة فكان زياد يقيم سنة أشهر بالكوفة وستة أشهر بالبصرة، حدثني عمر قال حدثني i علي عن مسلمة k 20

الازرقى O، الازدي C e) فكانت فيها غزاة C b) O om. a)

محمد عنه ان C g) يوم اليرموك f) C om. e) غزاة C d)

سلمة C k) بآ C i) يعاهد C، يعهد O h)

ابن محارب قال لما مات المغيرة جُمِعَت العراق لزياد فأتى الكوفة
فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن هذا الأمر اتانى وأنا
بالبصرة فأردت أن * أَشْخَصَ اليكم ^a في أَكْفَيْنَ من شرطة البصرة ثم
ذكرت أنكم أهل حَقٍّ وإنَّ حَقَّكم طال ما دفع ^b الباطل فأتيتكم
^c في أهل بيتي فالحمد لله الذى رفع منى ما وضع الناس وحفظ
منى ما ضيّعوا حتى فرغ من الخطبة فحَصَبَ على المنبر فجلس
حتى أَمْسَكُوا ثم دعا قوماً ^d من خاصته وأمرهم ^e فآخذوا أبواب
المسجد ثم قال لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ ^f منكم جليسه ولا يقولنَّ
لا أدري مَنْ جليسي، ثم أمر بِكُرْسِيِّ فَوَضَعَ له على ^g باب المسجد
^h فدعاهم أربعة أربعة ⁱ يجلفون بالله ما منّا من خَصَبَكَ فمن حلف
خلّاه ومن لم يحلف حبسه وعزله حتى صار إلى ثلثين ويقال
بل كانوا ثمانين فقطع أيديهم على المكان، ^j قَلَّ الشعبى
فوالله ما تعلّقنا عليه بكذبٍ وما وعدنا خيراً ولا شراً ^k إلا أنفذه،
حدثني عمر قال دعا أُمّى عن سلمة ^l بن عثمان قال ^m بلغنى
ⁿ عن الشعبى أنه قال أول رجل قتله زياد بالكوفة أوفى بن حصن
بلغه عنه شيء فطلبه فهرب فعرض الناس زياد ثم به فقال مَنْ
هذا قالوا أوفى بن حصن الطائي فقال زياد أَتَتَكَ بحائِنٍ رَجُلًا ^o
فقال أوفى

إنَّ زياداً أبا المَغِيرَةِ لا تَعَجَّلْ والناس فيهم عَاجِلَةٌ
^p خِفْتُكَ والاه * فَأَعْلَمَنَ حَلَفِي ^q خَوْفَ الحَفَافِيثِ ^r صَوْلَةَ الأَصْلَةِ ^s

a) C انيكم. b) O رفع. c) O قومه. d) C فامرهم. e) C فامرهم. f) C يقول. g) C om. h) O مسلمة. i) O قد. k) Freytag, Prov. I, 25, n^o. 57. l) C فأقبلن كلفى. m) O للجفافيت. n) للجفافيت. o) C للجفافيت.

فَاجِئْتِ إِذْ *a* ضَاغَتِ الْبِلَادُ فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا لِخَائِفٍ وَأَلَسَ
 قَالَ مَا رَأَيْكَ فِي عَثْمَانَ قَالَ خَتَنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَى ابْنَتَيْهِ
 وَلَمْ أَنْكَرْهُ وَلِي تَحْصُولُ رَأْيِي، قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي مُعَاوِيَةَ قَالَ جَوَادٌ حَلِيمٌ
 قَالَ فَمَا تَقُولُ فِيَّ قَالَ بَلَّغْنِي أَنَّكَ قُلْتَ بِالْبَصْرَةِ *b* وَاللَّهِ لَأَخَذَنَ الْبَرَى
 بِالسَّقِيمِ وَالْمُقْبِلِ بِالْمُدْبِرِ قَالَ قَدْ قُلْتَ ذَاكَ قَالَ خَبَطَتْهَا عَشْوَاءُ قَالَ *5*
 زِيَادٌ لَيْسَ *c* النَّفَاحُ بِشَرِّ الزَّمَرَةِ *d* فَقَنَلَهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَهْمَانَ
 السَّلُولِيُّ

خَبِيبَ اللَّهِ سَعَى أَوْفَى بْنِ حِصْنٍ حِينَ أَضَاخَى فَرُوجَةَ الرَّقَاءِ *e*
 قَادَهُ الْحَكِيمُ وَالشَّقَاءُ إِلَى لَيْثِ عَرَبِيٍّ وَحَيَّةِ صَمَاءَ
 قَالَ وَلَمَّا قَدِمَ زِيَادُ الْكُوفَةِ أَتَاهُ عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ ابْنِ مُعَيْطٍ فَقَالَ *10*
 إِنَّ عَمْرُو بْنَ الْحَمِقِ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ مِنْ شَيْعَةٍ إِلَى تُرَابٍ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو
 ابْنُ حُرَيْثٍ مَا يَدْعُوكَ إِلَى رَفْعِ مَا لَا تَبْقِيئُهُ *f* وَلَا تَدْرِي مَا عَاقِبَتُهُ
 فَقَالَ زِيَادٌ كَلَّا كَمَا لَمْ يُصَبِّ أَنْتَ حَيْثُ تَكَلِّمُنِي فِي هَذَا عَلَانِيَةً وَعَمْرُو
 حِينَ *g* يَرِدُّكَ عَنْ كَلَامِكَ قُومًا إِلَى عَمْرُو بْنِ الْحَمِقِ فَقُولَا لَهُ مَا هَذِهِ
 الزَّرَافَاتُ الَّتِي تَجْتَمِعُ عِنْدَكَ مَنْ أَرَادَكَ *h* * أَوْ أَرَدْتَ كَلَامَهُ *h* فَقَالَ *15*
 الْمَسْجِدُ، قَالَ وَيَقَالُ أَنَّ الَّذِي رَفَعَ عَلَى عَمْرُو بْنِ الْحَمِقِ وَقَالَ لَهُ *g*
 قَدْ أَنْعَلَ *i* الْمَصْرِيِّينَ يَزِيدُ بْنُ رُوَيْمٍ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَرْبِثِ مَا كَانَ
 قَطُّ أَقْبَلَ *j* عَلَى مَا يَنْفَعُهُ مِنْهُ الْيَوْمَ فَقَالَ زِيَادٌ لِيَزِيدُ بْنُ رُوَيْمٍ أَمَّا
 أَنْتَ فَقَدْ أَشْطَطْتَ بِدَمِهِ *k* وَأَمَّا عَمْرُو فَقَدْ حَقَّنَ دَمَهُ وَلَوْ عَلِمْتُ
 أَنَّ مَخْرَجَ سَاقِهِ قَدْ سَالَ مِنْ بُغْضِي مَا هَاجَمْتُهُ حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيَّ، *20*

الزمره C، البقر O *d*). وليس O *c*). في البصرة O *b*). ان O *a*).
 vid. Freytag, *Prov.* II, 444. *e*). الرقاء O، الرقا C *e*). تمنقه O *f*).
 دمهم C *k*). انقل C *i*). واراد كلامك C *h*). C om. *g*). سقيه C

وَاتَّخَذَ زِيَادُ الْمُقْصُورَةِ حِينَ حَصَبَهُ ^a أَهْلَ الْكُوفَةِ وَوَلَّى زِيَادُ حِينَ
شَخَصَ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدَبٍ، ^b فَحَدَّثَنِي عَمْرٌو
قَالَ حَدَّثَنِي اسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ^c قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ قَالَ
سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ سِيرِينَ هَلْ كَانَ سَمُرَةُ * قَتَلَ أَحَدًا قَالَ وَهَلْ يُحْصَى
٥ مَن قَتَلَ سَمُرَةَ بْنُ جُنْدَبٍ اسْتَخْلَفَهُ زِيَادُ عَلَى الْبَصْرَةِ وَاقٍ ^d الْكُوفَةَ
فَجَاءَ وَقَدْ قَتَلَ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ هَلْ تَخَافُ أَنْ
تَكُونَ قَدْ قَتَلْتَ أَحَدًا، بَرِيئًا قَالَ لَوْ قَتَلْتُ الْيَوْمَ مِثْلَهُمْ مَا
خَشِيتُ أَوْ كَمَا قَالَ، ^e حَدَّثَنِي عَمْرٌو قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ
قَالَ سَمِعْتُ نُوْحَ بْنَ قَيْسٍ عَنْ أَشْعَثَ الْخُدَّانِيِّ ^f عَنْ ابْنِ سَوَّارٍ الْعَدَوِيِّ
١٠ قَالَ قَتَلَ سَمُرَةَ مِنْ قَوْمِي ^g فِي غَدَاةٍ ^h سَبْعَةَ وَارْبَعِينَ رَجُلًا، قَدْ
جَمَعَ الْقُرْآنَ، ⁱ حَدَّثَنِي عَمْرٌو قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ
جَعْفَرِ الصَّدِّاقِ ^j عَنْ عَوْفٍ قَالَ أَقْبَلَ سَمُرَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا كَانَ
عِنْدَ دُورِ بَنِي أَسَدٍ ^k خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ أَرْقَنَتِهِمْ فَمَجَأَ أَوَائِلَ
لِخَيْلٍ فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَأَوْجَرَهُ لِحَبْرَةٍ قَالَ ثُمَّ مَضَتْ لِحَيْلٍ
١٥ * فَاقَى عَلَيْهِ ^l سَمُرَةَ * بْنُ جُنْدَبٍ ^m وَهُوَ مَتَشَحِّطٌ فِي دَمِهِ فَقَالَ مَا
هَذَا قِيلَ أَصَابَتْهُ أَوَائِلُ خَيْلِ الْأَمِيرِ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ بِنَا قَدْ رَكَبْنَا
فَاتَّقُوا أَسِنَّاتَنَا، ⁿ حَدَّثَنِي عَمْرٌو قَالَ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ
سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ غَسَّانَ بْنَ مَضَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ
قَالَ خَرَجَ قَرِيبٌ وَزَحَّافٌ وَزِيَادُ بِالْكُوفَةِ وَسَمُرَةُ بِالْبَصْرَةِ فَخَرَجْنَا لَيْلًا
٢٠ فَزَلْنَا بَنِي يَشْكُرَ وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ فَأَنَا بَنِي

a) C خصم. b) O أويس. c) Com. d) O فاقى. e) C غزاة. f) O قوم. g) O سواد. h) O الجذامي. i) O الخداوي. j) O التثقي. k) C أسيد. l) O فاقى. m) C علي. n) O فاقوا أسناتنا.

ضَبَّيْعَةٌ * وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا ۖ فَمَرُّوا بِشَيْخٍ مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ حَكَّاكٌ
فَقَالَ حِينَ رَأَوْهُ مَرْحَبًا بِأَيِّ الشَّعْثَاءِ فَرَّاهُ ابْنُ حَصْنٍ ^b فَقَتَلُوهُ
وَتَفَرَّقُوا فِي مَسَاجِدِ الْأَزْدِ وَأَتَتْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ رَحْبَةَ بَنِي عَلِيٍّ وَفِرْقَةٌ
مَسْجِدَ الْمَعَادِلِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ سَيْفُ بْنُ وَهْبٍ فِي أَصْحَابٍ لَهُ فَقَتَلَ
مِنْ أَتَاهُ وَخَرَجَ عَلَى قَرِيبٍ وَزَحَّافٍ شَبَابٌ مِنْ بَنِي عَلِيٍّ وَشَبَابٌ مِنْ ⁵
بَنِي رَاسِبٍ فَرَمَوْهُمُ بِالْنبْلِ قَالَ قَرِيبٌ هَلْ فِي الْقَوْمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ
الطَّاحِثِيُّ وَكَانَ يُنَاصِلُهُ قِيلَ نَعَمْ قَالَ فَهَلُمَّ إِلَى الْبِرَازِ فَقَتَلَهُ عَبْدُ
اللَّهِ وَجَاءَ بِرَأْسِهِ، وَاقْبَلَ زِيَادٌ مِنَ الْكُوفَةِ فَجَعَلَ يُؤَنِّبُهُ ثُمَّ قَالَ يَا
مَعْشَرَ طَاحِثِيَّةٍ لَوْ لَا أَنْكُمْ أَصَبْتُمْ فِي الْقَوْمِ لَنَفَيْتُكُمْ ۖ إِلَى السَّجَنِ،
قَالَ وَكَانَ قَرِيبٌ مِنْ أَيَادٍ وَزَحَّافٍ مِنْ طَيِّبٍ وَكَانَا أَبْنَى خَالَةً ^d وَكَانَا ¹⁰
أَوَّلَ مَنْ خَرَجَ بَعْدَ أَهْلِ النَّهْرِ، قَالَ غَسَّانٌ سَمِعْتُ سَعِيدًا
يَقُولُ إِنَّ أَبَا بِلَالٍ قَالَ قَرِيبٌ لَا قَرِيبَ اللَّهِ وَأَيْمُ اللَّهِ لَأَنْ أَفْعَ مِنْ
السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْنَعَ مَا صَنَعَ يَعْنِي الِاسْتِعْرَاضَ،
حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ سَاءَ زَهِيرٌ قَالَ حَدَّثَنِي وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَنِّي إِذَا
زِيَادًا اشْتَدَّ فِي أَمْرِ الْأَحْزَابِ بَعْدَ قَرِيبٍ وَزَحَّافٍ فَقَتَلْتُهُمْ وَأَمْرُ سُمُرَةَ ¹⁵
بَذَلِكِ وَكَانَ يَسْتَخْلِفُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْكُوفَةِ فَقَتَلَ سُمُرَةَ
مِنْهُمْ بَشَرًا كَثِيرًا، حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ سَاءَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^f قَالَ قَالَ
زِيَادٌ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَنْبَرِ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ وَاللَّهِ لَتَكْفُنَنِي ^g هَوْلَاءُ أَوْ
لَأَبْدَأَنَّ بِكُمْ وَاللَّهِ لَتُنْ أَفْلَتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ لَا تَأْخُذُونَ الْعَامَ مِنْ عَطَائِكُمْ
دِرْهَمًا، قَالَ فَثَارَ النَّاسُ * بِهِمْ فَقَتَلُوهُمْ ^h ۝

مَقْرَأَةٌ vel قَرَأَ forte فرَّاهُ sub حصين C ^b O om. ^a

عبيد O ^f . قال O ^e . وكان C ^d . لنفيتكم C ، لعيتكم O ^c .

ليكنني O ^g . Recte IA , O om , C فقتلوه ^h .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو فِي هَذِهِ السَّنَةِ اَمْرٌ *a* مَعَاوِيَةَ بِمَنْبَرِ *b* رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 * اَنْ يُحْمَلَ *c* إِلَى الشَّامِ فَحَرَّكَ *d* فَكُشِفَتِ الشَّمْسُ حَتَّى رُئِيتِ النُّجُومُ
 بِأَدْنَى يَوْمِئِذٍ فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أُرِدَّ حَمَلَهُ أَمَّا خَفْتُ اَنْ يَكُونَ
 قَدْ أَرْضَ فَنظَرْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ كَسَاهُ يَوْمِئِذٍ وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو اَنَّهُ
 ٥ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ خَالِدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَمْرِو الْأُمَوِيِّ،

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ قَالَ مَعَاوِيَةَ أَتَى رَأْيُكَ اَنْ *e* مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَصَاهُ
 لَا يُتْرَكَانِ بِالْمَدِينَةِ وَهُمُ *f* قَتَلَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِثْمَانَ *g* وَأَعْدَاؤُهُ فَلَمَّا قَدِمَ
 طَلَبَ الْعَصَا وَهِيَ عِنْدَ سَعْدِ الْقَرَضِ فَجَاءَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَجَابِرُ بْنُ
 10 عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَذَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ تَفْعَلَ هَذَا
 فَإِنَّ هَذَا لَا يَصْلَحُ تُخْرِجُ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَوْضِعٍ وَضَعَهُ
 وَتُخْرِجُ عَصَاهُ إِلَى الشَّامِ فَانْقَلَبَ الْمَسْجِدُ فَأَقْصَرَ *h* وَزَادَ فِيهِ سِتُّ دَرَجَاتٍ
 فَهُوَ الْيَوْمَ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ فَاعْتَذَرَ إِلَى النَّاسِ مِمَّا صَنَعَ، قَالَ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنِي سُوَيْدُ *i* بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ اسْحَاقَ بْنِ
 15 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرَيْبَةَ عَنْ أَبِيانَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ
 قَالَ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ هَمَّ بِالْمَنْبَرِ فَقَالَ لَهُ قَبِيصَةُ * بِنِ ذُوَيْبٍ *j*
 أَذَرَكُكَ اللَّهُ * عَزَّ وَجَلَّ اَنْ تَفْعَلَ هَذَا وَاِنْ تُحَوَّلَ اَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 مَعَاوِيَةَ حَرَّكَ فَكُشِفَتِ الشَّمْسُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ
 عَلَى مَنْبَرِي أَمَّا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَخَرَجَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَهُوَ
 20 مَقْطُوعُ الْحُقُوفِ بَيْنَهُم بِالْمَدِينَةِ فَأَقْصَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ ذَلِكَ وَكَفَّ عَنْ *k* اَنْ

فاحسول O *d*). وحمله C *e*). قلع منبر C *b*). اراد C *a*).
 C *i*). واقصر C *h*). O om. *g*). في C addit *f*). C om. *e*).
 عن Inserui *k*). موسى.

يذكره، فلما كان الوليد وحج هم بذلك وقتل خبراني ^a عنه وما
أراني ألا سأفعل فأرسل سعيد بن المسيب إلى عمر بن عبد العزيز
فقال كَلِّمْ صاحبك يَتَّقِ الله * عز وجل، ولا يتعرض لله سبحانه،
وَلَسُخِّطَهُ فكلّمه عمر بن عبد العزيز فَأَقْصَرَ وَكَفَّ عن ذكره فلما
حج سليمان بن عبد الملك أخبره عمر بن عبد العزيز بما كان ⁵
الوليد هم به ^d وأرسل سعيد بن المسيب إليه فقال سليمان ما
كنت أحب أن يذكر هذا عن أمير المؤمنين عبد الملك ولا عن
الوليد * هذا مكابرة ^e وما لنا ولهذا اخذنا الدنيا فهي في أيدينا
ونريد أن نعد إلى علم من أعلام الإسلام ^f يوفد ^g إليه فنحمله
إلى ما قبلنا هذا ما لا يصلح ^h

10

وفيها عزل معاوية بن حديج عن مصر وولّى مسلمة بن مخلد مصر
وأفريقية، وكان معاوية بن أبي سفيان قد بعث قبل أن يولّى مسلمة
مصر وأفريقية عقبة بن نافع الأنصري إلى أفريقية فافتتحها واختط قيروانها
وكان موضعه غبيضة فيما زعم محمد بن عمر لا يُرام من السباع والحيات
وغير ذلك من الدواب فداها الله عز وجل عليها ⁱ فلم يبق منها شيء ¹⁵
إلا خرج هارباً حتى أن السباع كانت تحمل أولادها، قال محمد،
ابن عمر حدثني موسى بن علي عن أبيه قال نادى عقبة بن
نافع أنا نازلون * فَطَعْنُوا عِزِينَ فَخَرَجْنَ ^j من جاحرتن ^k هوارب ^l،
قال ^m وحدثني المفضل بن فضالة عن زيد بن أبي حبيب عن
رجل من جند مصر قال قدمنا مع عقبة * بن نافع ⁿ وهو أول الناس ²⁰

a) Sic C, O جبن. أنا. b) C يتقى. c) O om. d) C
هم به الوليد. e) C وهذا مكابرة. f) C المسلمين. g) Codd.
يوفد. h) C om. i) C فخرجن. j) C فطعنونا قرانتهم. k) O
اجحرتن. l) C هوارب. m) C هوارب. n) C هوارب.

اختطّها وقطعها للناس مَسَاكِينَ وَدُورًا وَبَنَى مَسْجِدَهَا فَأَتَيْنَا مَعَهُ
 حَتَّى عَزَلَ وَهُوَ خَيْرُ وَالٍ وَخَيْرُ أَمِيرٍ، ثُمَّ عَزَلَ مَعَاوِيَةَ فِي * هَذِهِ
 السَّنَةِ اعْنَى ^a سَنَةَ ٥٠ مَعَاوِيَةَ بْنِ حُذَيْفٍ عَنْ مِصْرَ وَعُقْبَةَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ
 اِفْرِيقِيَّةَ وَوَلَّى مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ * مِصْرَ وَالْمَغْرِبَ كُلَّهُ فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ
 جُمِعَ لَهُ الْمَغْرِبُ كُلُّهُ وَمِصْرُ وَبَرْقَةُ وَافْرِيقِيَّةَ وَطَرَابُلُسَ فَوَلَّى مَسْلَمَةَ
 ابْنَ مَخْلَدٍ ^a مَوْلًى لَهُ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْمُهَاجِرِ اِفْرِيقِيَّةَ وَعَزَلَ عُقْبَةَ بْنِ
 نَافِعٍ وَكَشَفَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَمْ يَزَلْ وَالِيًّا عَلَى مِصْرَ وَالْمَغْرِبِ وَابُو الْمُهَاجِرِ
 عَلَى اِفْرِيقِيَّةَ مِنْ قَبْلِهِ حَتَّى هَلَكَ مَعَاوِيَةَ بْنُ اِنِي سَفِيَّانٍ ^{هـ}
 وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ مَاتَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَقَدْ قِيلَ كَانَتْ وَفَاةُ اِنِي
 ١٠ مَوْسَى سَنَةَ ٥٢ ٥٢

وَاخْتَلَفَ فِيمَنْ حَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ حَجَّ بِهِمْ
 مَعَاوِيَةَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ حَجَّ بِهِمْ ابْنُهُ يَزِيدٌ، وَكَانَ الْوَالِي * فِي هَذِهِ
 السَّنَةِ ^a عَلَى الْمَدِينَةِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَعَلَى الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ
 وَالْمَشْرِقِ وَحِجْزِستانَ وَفَارِسَ وَالسَّنْدَ ^b وَالْهِنْدَ زِيَادٌ ^{هـ}
 ١٥ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ طَلَبَ زِيَادُ الْفَرَزْدَقِيُّ وَاسْتَعَدَّتْ عَلَيْهِ بَنُو نَهْشَلٍ
 وَفَقِيمٌ فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ يَوْمئِذٍ إِلَى الْمَدِينَةِ
 مِنْ قَبْلِ مَعَاوِيَةَ مُسْتَجِيرًا بِهِ فَأَجَارَهُ،
 ذَكَرَ الْخَبَرُ عَنْ ذَلِكَ

حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ ^c وَأَبَا الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيَّ
 ٢٠ وَغَيْرَهُمَا أَنَّ الْفَرَزْدَقِيَّ لَمَّا هَجَا بَنِي نَهْشَلٍ وَبَنِي فُقَيْمٍ لَمْ يَزِدْ أَبُو
 زَيْدٌ فِي اسْنَادِ خَبَرِهِ عَلَى مَا ذَكَرْتُ وَأَمَّا مُحَمَّدٌ * بْنُ عَلِيٍّ فَانْهَى
 حَدَّثَنِي عَنْ مُحَمَّدٍ ^d بَنِي سَعْدٍ ^d عَنْ اِنِي عُبَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي

a) O om. b) C om. c) O عبید. d) O سعدان.

أَعَيْنُ بْنُ لَبْطَةَ بْنِ الْفَرَزْدَقِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا هَاجَبْتِ^a
 الْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ * وَالْبَعِيثُ فَسَقَطَا^b اسْتَعَدْتُ عَلَى بَنُو نَهْشَلٍ وَبَنُو
 فَقِيمٍ زِيَادُ بْنُ أَبِي سَغِيَانٍ وَزَعَمَ غَيْرُهُ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مَسْعُودٍ بْنُ خَالِدٍ
 ابْنَ مَالِكٍ بْنُ رَبْعَى بْنِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ بْنُ نَهْشَلٍ اسْتَعَدَى
 أَيْضًا عَلَيْهِ فَقَالَ أَعَيْنُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ زِيَادٌ حَتَّى قِيلَ لَهُ الْغُلَامُ الْأَعْرَابِيُّ⁵
 الَّذِي أَتَهَبَ وَرَقَهُ^c، وَأَلْقَى ثِيَابَهُ فَعَرَفَهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَخْبَرَنِي
 أَعَيْنُ * بَنُ لَبْطَةَ^d قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَنِي إِلَى غَالِبٍ
 فِي عَيْرٍ لَهُ * وَجَلَبَ أَيْبَعَهُ وَأَمْتَارَ لَهُ وَأَشْتَرَى لَاهِلَهُ كُسَى^e فَقَدِمْتُ
 الْبَصْرَةَ فَبِعْتُ الْجَلَبَ فَأَخَذَتْ ثَمَنَهُ فَجَعَلْتُهُ^f فِي ثَوْبِي أَزْوَاجَهُ^g إِنْ
 عَرَضَ لِي^h رَجُلٌ ارَاهُⁱ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ فَقَالَ لَشَدَّ مَا تَسْتَوْتِفُ مِنْهَا¹⁰
 فَقُلْتُ وَمَا يَمْنَعُنِي^j قَالَ أَمَّا لَوْ كَانَ مَكَانَكَ رَجُلٌ أَعْرِفُهُ مَا صَبِرَ
 عَلَيْهَا فَقُلْتُ وَمَنْ هُوَ قَالَ غَالِبُ بْنُ صَعَصَعَةَ قَالَ فَدَعَوْتُ أَهْلَ
 الْمَرْبِدِ فَقُلْتُ دُونَكُمْوَهَا وَنَتَرْتُهَا عَلَيْهِمْ^k فَقَالَ لِي قَاتِلِ أَلْفَ رِءَاكِ
 يَا ابْنَ غَالِبٍ فَأَلْقَيْتُهُ وَقُلْ آخِرُ^l أَلْفٍ * قَبِيصَكَ فَأَلْقَيْتُهُ وَقُلْ آخِرُ
 أَلْفٍ^m عَمَامَتِكَ فَأَلْقَيْتُهُ حَتَّى بَقِيْتُ فِي إِزَارٍ فَقَالُواⁿ أَلْفَ إِزَارِكَ¹⁵
 فَقُلْتُ لَنْ^o أَلْقِيَهُ^p وَأَمْشَى مَجْرَدًا إِنِّي لَسْتُ بِمَاجْنُونٍ، فَبَلَغَ
 الْخَبَرَ زِيَادًا فَأَرْسَلَ خَيْلًا إِلَى الْمَرْبِدِ لِيَأْتُوهُ فِي فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
 الْهَاجِمِ عَلَى فَرَسٍ قَالَ أُنَيْتَ فَالْجَاءُ^q وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ وَرَكُضَ حَتَّى
 تَغَيَّبَ وَجَاءَتْ الْخَيْلُ وَقَدْ سَبَقْتُ فَأَخَذَ زِيَادٌ عَمِيْنُ لِي ذَهِيْلًا^r

a) C جيت. b) Sic recte IA. Codd. البعيث فسقط. c) ورزقه C، وردقه O. d) C om. mox codd. ان انه pro. e) فحملته C. f) فحملته C. g) O om. h) O بمعنى C. i) O رجل. j) O بمعنى. k) فقال C. l) C om., O ل. m) Codd. زنبيلًا O. n) بالنجاء C. o) بالثقة.

الى اشتريت من القوم دينهم ووكلتك الى دينك ورايك في عثمان
ابن عفان وكان عثمانياً فقال وانا فاشتري مني ديني فامر له بتمام
جائزة القوم ^a وطعن في جائزته فحبسها ^b معاوية فقال انفرزدق في ذلك ^c

أَبُوكَ وَعَمِّي يَا مُعَاوِيَ أَوْرَثَا

5 تَرَاثَا فَيَحْتَازُ التَّرَاثُ أَقَارِبُهُ

فَمَا بَالُ مِيرَاثِ الْخُتَنَاتِ أَخَذْتُهُ

وَمِيرَاثِ حَرْبٍ جَامِدٍ لَكَ ذَائِبُهُ

فَلَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي جَاهِلِيَّةٍ

عَلِمْتَ مِنَ الْمَرْءِ الْقَلِيلَ حَلَابَتُهُ

10 وَلَوْ كَانَ فِي دِينٍ سَوَى ذَا شَنِئْتُمْ ^d

لَنَا حَقْنَا أَوْ غَضَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ

وَلَوْ كَانَ إِذْ كُنَّا * وَفِي الْكَفِّ ^e بَسْطَةٌ

لَصَنَّمْ عَضْبٌ فِيكَ مَاضٍ مَضَارِبُهُ ^f

وانشد محمد بن علي ^g وفي ^h الكف مبسط ^h

15 وَقَدْ رُمَتْ شَيْئًا يَا مُعَاوِيَ دُونَهُ

حَيَاطُفُ عَلَوٍّ ⁱ صِعَابُ مَرَاتِبُهُ

وَمَا كُنْتُ أُعْطَى النِّصْفَ مِنْ ^k غَيْرِ قُدْرَةٍ

سِوَاكَ وَلَوْ مَالَتْ عَلَيَّ ^l كِتَابَتُهُ

a) C كالقزم. b) O فحبسه. c) Cf. praeter IA, Divan de Fé-
razdak ed. Boucher, p. v. et ١٣٩, *Aghāni* XIX, ٣٧ et الغابة, I, ٣٧١.

d) Sic recte IA, cf. 'TA s. شئاً; codd. سننتم; mox codd. ان
pro او. e) C والكف. f) O ضرائب. g) Codd. في. h) C مبسط, O

على Legi. k) Divan عن. l) Vel علود. i) علودا C, علود. منشط
cum Div. ١٣٩, codd. عليك.

أَلَسْتُ أَعَزَّ النَّاسِ قَوْمًا وَأَسْرَهُ
 وَأَمْنَعَهُمْ جَارًا إِذَا ضِيمَ جَانِبُهُ
 وما وَلَدْتُ *a* بعد النَّبِيِّ *b* وآلِهِ *c*
 كِمَثَلِي *d* حَصَانٌ فِي الرِّجَالِ يُقَارِبُهُ *e*
 أَبِي غَالِبٍ وَالْمَرْءُ نَاجِيَةُ الَّذِي
 * إِلَى صَعَصَعٍ يَنْمَى فَمَنْ *f* ذَا يُنَاسِبُهُ
 وَيَتِي إِلَى جَنْبِ الثُّرَيَّا فِنَاوَهُ
 وَمَنْ دُونَهُ الْبَدْرُ الْمُضَى *g* كَوَاكِبُهُ
 أَنَا أَبْنُ الْجِبَالِ الصُّمِّ *h* فِي عَدَدِ الْحَصَى
 وَعِرْقُ الثُّرَى عِرْقِي فَمَنْ ذَا يُحَاسِبُهُ
 أَنَا أَبْنُ الَّذِي أَحْيَى الْوَيْدَ وَضَامِنٌ
 عَلَى الدَّقْرِ إِذْ عَرَّتْ *i* لِدَقْرِ مَكَاسِبُهُ
 وَكَمْ مِنْ أَبِي لَى يَا مُعَاوَى لَمْ يَزَلْ
 أَغَرَّ *j* يُبَارِي الرِّيحَ مَا أَزُورَ جَانِبُهُ
 نَمَتُهُ فُرُوعُ الْمَالِكَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ
 أَبُوكَ الَّذِي مِنْ عَبْدِ الشَّمْسِ يُقَارِبُهُ
 تَرَاهُ كَنَصْلِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَدَى
 كَرِيمًا يُلَاقِي الْمَاجِدَ مَا طَرَّ شَارِبُهُ
 طَوِيلَ نَجَادِ السَّيْفِ مُدٌّ كَانَ لَمْ يَكُنْ
 قَصَى وَعَبْدُ الشَّمْسِ مَمَّنْ يُخَاطِبُهُ

5

10

15

a) O ذَكَرْتُ. *b*) O ابْنِ. *c*) O addit سنو. Itaque O habet lect. سنو (i. e. شَنُوَة), in qua fortasse vera lectio jam pridem corrupta latet. *d*) Codd. كِمَثَلِ. *e*) O نَعَارِبُهُ. *f*) O وَمَنْ. *g*) Sic codd. Ceteri melius الشَّمْسِ. *h*) O عَسْرَ. *i*) Codd. أَعَزَّ; mox legi cum Div. ما أوزور, codd. et IA أوزور.

فردٌ ثلثين ألفًا على اهله وكانت ايضا قد أغضبت زيادًا عليه قال
فلما استعدت عليه نهشل وفقيم ازداد عليه غضبًا فطلبه فهرب
فأتى عيسى بن خُصيلة ^a بن مُعتب ^b بن نصر بن خالد * البهزي
ثم احد بنى سليم والحجاج بن علاط بن خالد السلمي ^c، قال
ابن سعد قال ابو عبيدة فحدثني ابو موسى الفضل بن موسى ^٥
ابن خُصيلة قال لما طرد زياد الفرزدق جاء الى عمى عيسى بن
خُصيلة ليلا ^d فقال يا أبا ^e خُصيلة ان هذا الرجل قد أخافني
وان صديقي وجميع من كنت أرجو قد لفظوني واني قد ^d
أتيتك لتغيبني ^f عندك قال مرحبًا بك فكان ^g عنده ثلث ليالٍ
ثم قال انه قد بدا لي ان ألحق بالشأم فقال ما أحببت ان أقت ^{١٠}
معي ففي الرُحْب والسعة وان شخصت فهذه ناقة أرحبية ^{١١} أمتعتك
بها قال فركب ^h بعد ليل وبعث ⁱ عيسى معه حتى ^k جاوز البيوت
فأصبح وقد جاوز مسيرة ثلث ليالٍ ^d فقال الفرزدق في ذلك ^l
حَبَانِي بِهَا الْبَهْزِيُّ ^m حُمْلَانِ مَنْ أَبِي
15 من الناس وَاللَّجَانِي تَخَافُ جَرَائِمَهُ
وَمَنْ كَانَ يَا عِيسَى يُؤْتِبُ ضَيْقَهُ
فَضِيفَكَ مَحْبُورٌ هَنَى مَطَاعِمَهُ

a) O semper. خُصيلة. b) O معتب, C مغيث. c) O pro
his tantum السلمي habet; solet quoque appellari البهزي, teste Moschtabih, p. ٥٨, 1 et I, ٣٨.
d) O om. e) C om. Cf. Aghânî XIX, ٣. l. 25. f) C لمغينني.
g) O وكان. h) O فركبت. i) Legi cum Aghânî; codd. يبعث.
k) C حين. l) Cf. Divan ed. Boucher, p. ٨٧ et Aghânî XIX,
٣. m) C المهدي, O البهزي.

وَقَالَ تَعْلَمُ أَنَّهَا أَرْحَبِيَّةٌ
 وَأَنَّ لَهَا اللَّيْلَ الَّذِي أَنْتَ جَاشِمُهُ
 فَأَصْبَحْتُ وَالْمُلْقَى وَرَأَى وَحَنَبَلٌ
 وَمَا صَدَرَتْ حَتَّى عَلَا النَّجْمُ عَائِمُهُ ^a
 تَزَاوَرُ عَنْ أَهْلِ الْحُقَيْرِ كَأَنَّهَا
 ظَلِيمٌ تَبَارَى ^b جُنَحَ اللَّيْلِ نَعَائِمُهُ
 رَأَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا دُويَّةً ^c وَأَنْجَلَى
 لَهَا الصُّبْحُ عَنْ صَعْدِ أَسِيلٍ مَخَاطِمُهُ
 كَأَنَّ شَرَاةً فِيهِ مَاجِرَى زَمَامِهَا
 بِدَجَلَةٍ ^d إِلَّا خَطْمُهُ وَمَلَاغِمُهُ
 إِذَا أَنْتَ جَاوَزْتَ الْغَرِيْبَيْنِ ^e فَاسْلَمَى
 وَأَعْرَضَ مِنْ قُلُوبٍ وَرَأَى مَخَارِمَهُ

5

10

وقال ايضا

تَدَارَكْنِي أَسْبَابُ عَيْسَى مِنَ الرَّدَى
 وَمَنْ يَكُ ^f مَوْلَاهُ فَلَيْسَ بِوَاحِدٍ
 * وهي قصيدة طويلة، قل ^g وبلغ زيادا انه قد شخص فأرسل * على
 ابن زهّدم أحد بنى نونة ^h بن فقيّم في طلبه قل أعين فطلبه
 في بيت نصرانيّة يقال لها أبنّة مَرَارٍ من بنى قيس بن ثعلبة

15

a) Cf. Bekri ٢٨٨. b) Codd. ينادى. c) Codd. ut Bekri ٩.v, 24;

Divan et Agh. رويّة, pro qua lectione facit etiam Jác. II, ٨٧٩, 11

e) O ob من انساج, بدحله d) Codd. بين رويتين فحنبل
 lacunam tantum algerib habet et apud C versus sic incipit اذا انا ورب

انقصيدة O g) O تك f) اذا انا (جا) وزت الغريين i. e. انعرش

h) Codd. موله, Aghani موله, vide Wustenfeld, Tabellen K, 16—18.

تنزل قصيدة *a* كاظمة قال فسلته *b* من كسر بيتها فلم يقدر عليه
فقال في ذلك الفرزدق *c*

أَتَيْتُ أَبْنَةَ الْمَرَّارِ * أَهْبَلْتُ تَبْتَغِي *d*

وما يُبْتَغَى تَحْتَ السَّوِيَّةِ *e* أَمْثَالِي

وَلَكِنْ بُغَايِي *f* لَوْ أَرَدْتُ لِقَاءَنَا

فَصَاءُ الصَّحَارَى لَا أَبْتَغَاءُ *g* بِأَدْعَالِ

وقيل انها ربعة بنت المَرَّار بن سلامة *h* العجلِي أم أقي الناجم

الراجز، قال ابو عبيدة قال مسمع بن عبد الملك فأتي الروحاء

فزل في بكر بن وائل فأن فقال يمدحهم

وَقَدْ مَثَلْتُ أَيْنَ *i* الْمَسِيرُ فَلَمْ تَجِدْ

لِفُورَتِهَا *k* كَالْحَيِّ بَكْرٍ بَنِ وَائِلِ

أَعَفَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَعْقِدُونَهَا

إِذَا * وَأَزْنَتْ شَمَّ *l* الدُّرَى بِأَكْوَهِلِ

وفي قصيدة طويلة ومدحهم بقصائد آخر غيرها، قال فكان الفرزدق

إذا نزل زياد البصرة نزل الكوفة وإذا نزل زياد *m* الكوفة نزل الفرزدق *n*

البصرة، وكان زياد ينزل البصرة سنة أشهر والكوفة سنة أشهر فبلغ

زيادا ما صنع *n* الفرزدق * فكتب الى عامله على الكوفة عبد الرحمان

a) O قصيده C. قصيبتة. *b*) C فسالتة. *c*) C om.; cf. Divan ed.

Boucher p. ٩٩. *d*) O تهنتك سترها Divan كى تتبعننى *e*) Codd.

f) O بعاني C. نعاى. *g*) Codd. لابتغا. *h*) Legi cum

Kāmis s. v. مر. Codd. سلمة. *i*) O اتي C. legi cum *Aghânî*

XIX, ٣١, l. ١٢; mox codd. من بكر وائل. *k*) O لغورتنا C. لغورتنا

Agh. لغورتها. *l*) C اورثت شمس *m*) O om. *n*) C صنيع.

ابن عبيد أما الفرزدق ^a فحلّ الوحوش يرعى القفار فاذا ورد عليه الناس نعر ففارقهم الى أرض أخرى فرتع فأطلبه حتى تظفر به، قال الفرزدق فطلبته أشد طلب ^b حتى جعل من كان يويني يخرجني من عنده فصاقت على الأرض فبينما انا ملقف رأسي في كسائي على ظهر الطريق ^c ان مررتي الذي جاء في طلبي، فلما كان الليل أتيت بعض أخواني من بنى ضبة وعندهم عرس ولم أكن طعمت قبل ذلك طعاماً فقلت آتيهم فأصيب من الطعام قال فبينما انا قاعد ان نظرت الى هادي فرس وصدر رمح قد جاوز باب الدار داخلاً اليها فقاموا الى حائط قصب فرفعوه فخرجت ¹⁰ منه وألقوا للحائط فعاد مكانه ثم قالوا ما رأيناه وبحثوا ساعة ثم خرجوا، فلما اصبحنا جاؤوني فقالوا أخرج الى الحجاز عن جوار زياد لا يظفر بك فلو ظفر بك الباردة أهلكتنا وجمعوا ثمن راحلتين وكلموا لي مقاعساً احد بنى تيم الله بن ثعلبة وكان دليلاً يسافر للتجارة ^d قال فخرجنا الى بانقيا ^e حتى انتهينا الى بعض القصور التي تنزل فلم يفتح لنا الباب فألقينا رحالنا الى جنب الحائط * واليلة مقمرة ^f فقلت يا مقاعس أرايت ان بعث زياد بعد ما نصبح ^g الى العتيق رجلاً أيقدرن علينا قال نعم يرصدوننا ولم يكونوا جاوزوا ^h العتيق وهو خندق كان للعجم، قال فقلت ما تقول ⁱ العرب قال ^k يقولون أمهله يوماً وليلة ثم خذه ^l فارتحل

a) C om. b) C الطلب. c) C طريق. d) C للناس.
e) O ناصح، f) Codd. وليلة مقمرة. g) O ناقتينا، C ناقيذا.
h) O جاؤوا. i) C يقولون. k) O قلت.
l) O اخذه. Fortasse ante excidit فارتحل.

فقال أتى اخاف السباع فقلت السباع أهون من زياد فارتحلنا
لا نرى شيئا إلا خلفناه ولزمنا شخص لا يفارقنا فقلت يا مقاعس
أتري هذا الشخص ثم ^a نمر بشي ^b إلا جاوزناه غيره فانه
يسايرنا منذ الليلة قال هذا السبع * قال فكانه فهم ، كلامنا فتقدم
حتى ^d ربص على متن الطريق فلما رأينا ذلك نزلنا فشددنا
أيدي ناقتينا بثنائين ^e واخذت قوسي وقل مقاعس يا ثعلب أندري
ممن فررنا اليك من زياد فأحصب بذنبه حتى غشيننا غباره ^f
وغشى ناقتينا ، قال فقلت أرميه فقال لا تهجه فانه اذا أصبح
ذهب ، قال فجعل يبعد ويبقى ^g ويتر ومقاعس يتوعدة حتى
انشق الصبح فلما رآه ولّى وأنشأ ^h الفرزدق يقول

10

ما كنت أحسبني جباناً بعد ما
لاقيت ليلة جانب الأنهار
ليثاً كان على يديه رحالة ⁱ
شثن البراثين مؤجدة ^j الأظفار
لما سمعت له زمازم أجهشت
نفسى الى وقلت أين فرارى
وربطت جروتها ^k وقلت لها أصبرى
وشدنت فى ضيق المقام إزارى
فلأنت أهون من زياد جانباً
اذهب اليك محرم الأسفار

15

20

a) Codd. لا. b) C بساخص. c) O ففهم. d) O ثم. e) O
بنائين C. بنائين C. f) غبار. g) O om. h) O وانشد. i) Sic O
et Cod. Brit. Mus. Diwani Farazd. f. 108 b, C رجاله. Forte lege
محروتها C, حدوتها O. l) O موخر. k) O ربالة.

ابن عبيد أما الفرزدق ^a فَحَلَّ الْوُحُوشَ يَرْعَى الْغِفَارَ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ النَّاسُ نَعَرَ ففارقهم إلى أرضٍ أخرى فَرَنَعَ فَأُطْلِبَهُ حَتَّى تَنَظَّرَ بِهِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ فَأُطْلِبْتُ أَشَدَّ طَلِبٍ ^b حَتَّى جَعَلَ مِنْ كَانَ يُؤْوِيَنِي بِخَرَجِنِي مِنْ عِنْدِهِ فَصَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ فَبَيْنَا أَنَا مُلَقَّفٌ رَأْسِي فِي كَسَائِي عَلَى طَهْرٍ انْطَرِيقٍ ^c، إِذَا مَرَّ بِي الَّذِي جَاءَ فِي طَلْبِي، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ أَتَيْتُ بَعْضَ أَخْوَالِي مِنْ بَنِي صَبَّةٍ وَعِنْدَهُمْ عُرْسٌ وَلَمْ أَكُنْ طَعِمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ طَعَامًا فَقُلْتُ أَتَيْتُهُمْ فَأُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ قَلَّ فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى هَادِي فَرَسٍ وَصَدْرُ رِمَحٍ قَدْ جَاوَزَ بَابَ الدَّارِ دَاخِلًا إِلَيْنَا فَقَامُوا إِلَى حَائِطٍ قَصَبٍ فَرَفَعُوهُ فَخَرَجْتُ ^d مِنْهُ وَأَلْقُوا لِلْحَائِطِ فَعَادَ مَكَانَهُ ثُمَّ قَالُوا مَا رَأَيْنَاهُ وَحَثُوا سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا جِأُونِي فَقَالُوا أَخْرَجْ إِلَى الْحِجَازِ عَنْ جِوَارِ زِيَادٍ لَا يَظْفَرُ بِكَ فَلَوْ ظَفَرَ بِكَ الْبَارِحَةُ أَهْلَكْتَنَا وَجَمَعُوا ثَمَنَ رَاغِلَتَيْنِ وَكَلَّمُوا لِي مُقَاعِسًا أَحَدَ بَنِي تَيْمٍ اللَّهُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَكَانَ دَلِيلًا يَسَافِرُ لِلتَّجَارَةِ ^e قَالَ فَخَرَجْنَا إِلَى بَانِقِيَاءَ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَعْضِ الْقُصُورِ الَّتِي تَنْزِلُ فَلَمْ يَفْتَحْ لَنَا الْبَابَ فَالْقَيْنَا رِحَالَنَا إِلَى جَنْبِ الْحَائِطِ * وَاللَّيْلَةُ مَقْمَرَةٌ ^f فَقُلْتُ يَا مُقَاعِسُ أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثَ زِيَادٌ بَعْدَ مَا نَصَبِحُ ^g إِلَى الْعَتِيفِ رِجَالًا أَيْقِدُونَ عَلَيْنَا قَالَ نَعَمْ يَرِصُدُونَنَا وَلَمْ يَكُونُوا جَاوِزُوا ^h الْعَتِيفِ وَهُوَ خَنْدَقٌ كَانَ لِلْعَجَمِ، قَلَّ فَقُلْتُ مَا تَقُولُ ⁱ الْعَرَبُ قَالَ ^j يَقُولُونَ أَمَّهُلْهُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ خُذْهُ ^k فَارْتَحِلْ

a) C om. b) C الطلب. c) C طريق. d) C للناس.
e) O نصبح، C ناقتينا، O بانقيذا. f) Codd. وليله مقمرة. g) O نصبح،
C يتصبح. h) O جاؤوا. i) C يقولون. j) O قلت.
k) O قلت. Fortasse ante excidit فارتحل. l) O اخذه.

فَقَالَ أَتَى اخاف السباع فقلت السباع أَهْوَنُ من زياد فارتحلنا
 لَا نرى شيئا إِلَّا خَلْفَنَا وَلَزِمْنَا شَخْصًا لَا يَفَارِقُنَا فقلت يا مقاعس
 أَتَرى هذا الشخص *له* *ه* نَمُرُّ بِشَيْءٍ *ب* إِلَّا جَاوَزْنَاهُ غَيْرَهُ فَانْه
 يَسَائِرُنَا مِنْذُ اللَّيْلَةِ قَالَ هَذَا السَّبْعُ * قَالَ فَكَانَهُ فِهُمُ ، كَلَامُنَا فَتَقَدَّمَ
 حَتَّى *ه* رُبِصَ عَلَى مَتْنِ الطَّرِيقِ فَلَمَّا رَأَيْنَا ذَلِكَ نَزَلْنَا فَشَدَدْنَا
 أَيْدِي نَاقَتَيْنَا بِنَتَائِيْنِ *ه* وَاخَذْتُ قَوْسِي وَقُلْتُ مَقَاعَسُ يَا ثَعْلَبُ أَتَدْرِي
 مِنْ فَرَرْنَا إِلَيْكَ مِنْ زِيَادٍ فَأَحْصَبَ بِذَنْبِهِ حَتَّى غَشَيْنَا غُبَارَهُ *ه*
 وَغَشَى نَاقَتَيْنَا ، قَالَ فقلت أَرْمِيهِ فَقَالَ لَا تَهْجُهُ فَانْه إِذَا أَصْبَحَ
 ذَهَبَ ، قَالَ فَجَعَلَ يَرْعُدُ وَيَبْرُقُ *ه* وَيَزِيرُ وَمَقَاعَسُ يَتَوَعَّدُ حَتَّى
 انشَقَّ الصَّبْحُ فَلَمَّا رَأَاهُ وَتَى وَأَنْشَأَ *ه* الْفَرَزْدَقُ يَقُولُ

10

مَا كُنْتُ أَحْسِبُنِي جَبَانًا بَعْدَ مَا
 لَاقَيْتُ لَيْلَةً جَانِبَ الْأَنْهَارِ
 لَيْثًا كَانَ عَلَى يَدَيْهِ رِحَالَةٌ *ه*
 شَتَّى الْبَرَاتِيْنِ مُوجَدَةً *ه* الْأَطْفَارِ
 لَمَّا سَمِعْتُ لَهُ زَمَارَ أَجْهَشْتُ
 15 نَفْسِي إِلَى وَقُلْتُ أَيَّنَ فِرَارِي
 وَرَبَطْتُ جِرْوَتَهَا *ه* وَقُلْتُ لَهَا أَصْبِرِي
 وَشَدَدْتُ فِي ضَيْقِ الْمَقَامِ إِزَارِي
 فَلَأَنْتِ أَهْوَنُ مِنْ زِيَادٍ جَانِبًا
 20 إِذْ هَبَّ إِلَيْكَ مُحَرَّمُ الْأَسْفَارِ

20

a) Codd. لا. b) C بسخص. c) O ففهم. d) O ثم. e) O
 بتنانين. f) C غبار. g) O om. h) O وانشد. i) Sic O
 et Cod. Brit. Mus. Diwani Farazd. f. 108 b, C رجاله. Forte lege
 حروتها C, حدوتها O. l) O. موخر O. k) O. رواية.

قال ابن سعد قال ابو عبيدة فحدثني اعمين بن لبطة قال
حدثني ابي عن شبت^a بن ربيعي الرياحي قال فانشدت زيادا
هذه الابيات فكأنه رقى له وقال لو أتاني لآمنت وأعطيتنه فبلغ
ذلك الفرزدق فقال^b

تَذَكَّرَ هَذَا الْقَلْبُ مِنْ شَوْقِهِ ذِكْرًا
تَذَكَّرَ شَوْقًا لَيْسَ نَاسِيَةً عَصْرًا^d
تَذَكَّرَ ظُمِيَاءَ التِّي لَيْسَ نَاسِيًا
وَأِنْ كَانَ أَذْنَى عَهْدَهَا حَبَجًا عَشْرًا
وَمَا مُغْزِلٌ بِالْغُورِ غُورٍ تِهَامَةٍ
تَرَعَّى^f أَرَأَيْتَا فِي مَنَابِتِهِ^g نَصْرًا
مِنَ الْأَدَمِ حَوَاءَ^h الْمَدَامِ تَرَعَّىⁱ
إِلَى رَشَا طِفْلٍ تَخَالَ^k بِهِ فَتْرًا^l
أَصَابَتْ * بَوَايِیِ الْوَلُولَانِ^m حِبَالَةً
فَمَا اسْتَمْسَكَتْ حَتَّى * حَسِبَتْ بِهَا نَفْرًاⁿ
بِأَحْسَنَ مِنْ ظُمِيَاءَ يَوْمَ تَعَرَّضَتْ
وَلَا مُزْنَةً رَاحَتْ غَمَامَتُهَا قَصْرًا^o
وَكَمْ * دُونَهَا مِنْ عَاطِفٍ فِي صَرِيمةٍ
وَأَعْدَاءَ قَوْمٍ^q يَنْذُرُونَ دَمِي نَذْرًا

5

10

20

a) O تشب C سبيب. b) Cf. Divan de Férzdzak, p. ٢٠.

c) O ذكري. d) O عفرا. e) O لست. f) O ترعى. g) C ترنعي. h) O حواء. i) O تخارمها. j. e. ut habet Divan. k) C بخائف. l) C قترا. m) O solum بواي، C solum ولولان. n) Legi cum C et Divan, O بجألى الولولان. o) O نصرا. p) O من عدو. q) C قومي.

habet, Divan. o) O نصرا. p) O من عدو. q) C قومي.

إِذَا أَوْعَدُونِي عِنْدَ ظُمِيَاءٍ سَاءِهَا
 وَعَيْدِي وَقَالَتْ ^a لَا تَقُولُوا لَهُ هُجْرًا
 دَعَانِي زِيَادٌ لِّلْعَطَاءِ وَلَمْ أَكُنْ
 لَأَتِيَهُ مَا سَاقَ ذُو حَسَبٍ وَفَرَا ^b
 5 وَعِنْدَ زِيَادٍ لَوْ يُرِيدُ عَطَاءَهُمْ
 رِجَالٌ كَثِيرٌ قَدْ يَرَى بِهِمْ فَقْرًا
 قُعُودٌ ^c لَدَى الْأَبْوَابِ طُلَّابُ حَاجَةٍ
 عَوَانٍ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٌ بِكْرًا
 فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَطَاءُهُ
 10 أَدَاهُمْ سُودًا أَوْ مَحْدَرَجَةً سُمرًا
 نَمِيتُ ^d إِلَى حَرْفٍ أَضَرَّ بِنِيَّهَا
 سَرَى اللَّيْلُ وَأَسْتَعْرَاضُهَا الْبَلَدَ الْقَفْرًا
 تَنَقَّسَ فِي بَهْوٍ مِنَ الْجَوْفِ وَاسِعٍ
 إِذَا مَدَّ حَيْزُومًا شَرَّاسِيْفَهَا الصَّغْرَا ^e
 15 تَرَاهَا إِذَا صَامَ ^f النَّهَارَ كَأَنَّمَا
 تُسَامِي فَنِيْقًا أَوْ تُخَالِسُهُ ^g حَظْرًا
 تَخْوِضُ إِذَا صَاحَ الصَّدَى بَعْدَ هَجْعَةٍ
 مِنَ اللَّيْلِ مُلْتَجَا غِيَاطِلُهُ خُصْرًا ^h

^a) O وقالوا. ^b) Cf. etiam *Aghânî* XIX, ٣١. ^c) O
 بمتنها. ^d) C فرعت i.e. فرغت, ut *Divan*. ^e) O
 قعودا. ^f) O الصغرا, C الصغرا, legi cum *Div*. ^g) O جال, mox C
 كانها. ^h) Sic *Div*. et videtur inesse in C بحاسه; O تخالطه.
 i) O حصرا.

فَإِنْ أَعْرَضَتْ زَوْرًا أَوْ شَمَرَتْ بِهَا ^a
 فَلَا تَرَى مِنْهَا مَخَارِمَهَا غُبْرًا ^b
 تَعَادَيْنَ ^c عَنْ صُهْبِ الْحَصَى وَكَأَنَّمَا ^d
 طَاحَنَ ^e بِهِ مِنْ كُلِّ رَضْرَاضَةٍ جَمْرًا
 وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ كَاشِحٍ قَدْ تَجَاوَزَتْ
 مَخَافَتَهُ ^g حَتَّى تَكُونَ لَهَا جِسْرًا
 يَوْمَ بِهَا الْمَوْتُ مَن لَّا يَرَى ^h لَهُ
 إِلَى ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ جَاهًا وَلَا عُذْرًا
 وَلَا تُعْجِلَانِي صَاحِبَتِي فَرَبَّمَا
 سَبَقَتْ بَوْرِدَ الْمَاءِ غَادِيَةً كُذِرًا ¹⁰
 وَحِصْنَيْنِ ⁱ مِنْ ظُلُمَاءٍ لَّيْلٍ سَرِينَةٍ
 بِأَعْيَدٍ قَدْ كَانَ النُّعَاسُ لَهُ سُكْرًا
 رَمَاهُ الْكَرَى فِي الرَّأْسِ حَتَّى كَأَنَّهُ
 أَمِيمُ جَلَامِيدٍ تَرَكْنَ بِهِ وَقْرًا
 مِنَ السَّيْرِ وَالْأَدْلَاجِ تَنَحَّسَبُ ¹⁵ أَمَّا
 سَقَاهُ الْكَرَى فِي نَلٍّ مَنَزْلَةٍ خُمْرًا
 * جَرَرْنَا وَقَدَّيْنَاهُ ^k حَتَّى كَأَنَّمَا
 يَرَى ^l بِهَوَايِ الصُّبْحِ قُنْبَلَةً شُفْرًا

^a) O بنا. ^b) C حصرا. ^c) O تعريين. Deinde codd. من. ^d) Codd.
 محافنه C, محافيه O ^g) هاجرة Codd. ^f) رخصن. 1. رخصت O ^e) كائما.
 حَذَرْنَا وَقَدَّيْنَاهُ O ^k) حصنين C وعضثنين O ⁱ) تَرَى Div. يَرَى O ^h)
 لَهُ O ^l) جَرَرْنَا وَقَدَّيْنَاهُ Div. خَرَرْنَا وَغَدَّيْنَاهُ C

قال فضينا وقد منا المدينة وسعيد بن العاص بن أمية عليها فكان
في جنازة فتبعته فوجدته قاعدا والميت يُدفن حتى قُت بين
يديه فقلت هذا مقام العائد من رجل لم يُصب دما ولا مالا
فقال قد أجرتُ ان لم تكن أصبت دما ولا مالا وقال *a* من انت
قلت انا همام بن غالب بن أثنيث وقد أثنيث على الامير فان
رأى ان يأذن لي تُسمعه فليفعل قل هات فأنشدته *b*

وَكُومٍ تُنْعِمُ الْأَصْيَافَ عَيْنَاءَ وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا ثَقَالَا

حتى أثنيث الى آخرها، قال فقال مروان *d*

فَعُودًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ

* قلت والله أنك لقائم *e* يا ابا عبد الملك، قل وقل كعب بن
جُعَيْد هذه والله الرؤيا التي رأيت البارحة قل سعيد وما رأيت
قل رأيت كذا أمشي في سكة من سكة المدينة فاذا انا بابن
قبرة *f* في جحر فكأنه اراد ان يتناولني فتقينه قل فقام الحطيط
فشق ما بين رجلين حتى تجاوز السى فقال قل ما شئت فقد
ادركت من مضى ولا يدركك من بقى، قل لسعيد *g* هذا والله ¹⁵
الشعر لا يعلل *h* به منذ اليوم، قل فلم نزل بالمدينة مرة ومرة
مرة وقل الفرزدق في ذلك *i*

أَلَا مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي زِيَادًا مَغْلُغَلَةً يَخْبُ بِهَا الْبَرِيدُ *k*
بَأْسَى قَدْ قَرَّرْتُ إِلَى سَعِيدٍ وَلَا يُسْطَاعُ مَا يَحْمِي سَعِيدَ

a) C om. *b*) Divan, p. ٣٥. *c*) Codd. غيثا. *d*) Divan, p. ٣٧, 2
et cf. *Aghânî* XIX, ٢١ et *Hamâsa* ٩٨٨, ult. *e*) C قلت كذا
والله. *f*) O indistincte, C قبرة. *g*) O سعيد. *h*) O نعلل.
Mox C يزل. *i*) Cf. *Aghânî*, XIX, ٣١. *k*) Super hac linea in C
notatum est: في ديوانه بأسي قد لجات الى سعيد.

تَعَزَّ بِصَبْرٍ لَا وَجَدَكَ لَا تَرَى
 سَنَامَ الْحِمَى أُخْرَى اللَّيَالَى الْغَوَابِرِ
 كَأَنَّ فُؤَادِي مِنْ تَذَكُّرِي أَنَا حِمَى
 وَأَهْلَ الْحِمَى يَهْفُو بِهِ رِيَشُ الطَّائِرِ

٥ فأتى به للحكم فسأله عن امره فقال غابرت ابن عم لي فخرجت
 ترفعني ارض وتكفضني ^a أخرى حتى هبطت هذه البلاد فحمله
 للحكم الى زياد بالعراق، قال وتخلص للحكم من وجهه حتى اتى هرة
 ثم رجع الى مرو، حدثني عمر قل حدثني حاتم بن قبيصة
 قال لما غالب بن سليمان عن عبد الرحمان بن صبح قل كتب
 10 اليه زياد والله لئن بقيت لك لأقطعن منك * طابقاً ^b سحتنا ^c وذلك
 ان زيادا كتب اليه لما ورد بالخبر عليه ^d بما غنم ^e ان ^f امير
 المؤمنين كتب الى ان اصطفى له صفراء وبيضاء والروائع ^f فلا
 تحركن شيئاً حتى يخرج ذلك، فكتب اليه للحكم ^g اما بعد فان
 كتابك ورد تذكر ان امير المؤمنين كتب الى ^h ان * اصطفى له ^g
 15 كل صفراء وبيضاء والروائع ولا تحركن شيئاً فان ^h كتاب الله * عز وجل ^e
 قبل كتاب امير المؤمنين وانه والله لو كنت السموات والارض رتقاً ⁱ
 على عبد اتقى الله * عز وجل ^e جعل الله * سبحانه وتعالى ^e له
 مخرجاً، وقال للناس اعدوا على غنائمكم فغدا الناس وقد عزل
 الخمس فقسم بينهم تلك الغنائم، قال فقال للحكم اللهم ان كان

a) وتضعني C. b) طابقاً سمنا C. i. e. طابقاً, quocum congruit

Harawî sub طوف, qui nihil habet sub طوف; طابقاً سحتنا; cf Lane
 sub طابق et طائف. c) O om. d) عنى C. e) Com. f) والروائع C.
 g) O اصطفى لي C, تصطفى له O. h) وان C. i) Cf. Kor. 21 vs. 31.

لى عندك خير فاقبضنى ثبات * بخراسان بمرور، قال عمر قال على بن
محمد لما حضرت الحكم الوفاة بمرور استخلف انس بن ابي أناس ^٥
وذلك فى سنة ٥٥.

ثم دخلت سنة احدى وخمسين

ذكر ما كان فيها من الاحداث،
فما كان فيها مشتى فضالة بن عبيد بارض الروم وغزوة بسر بن
ابى أرطاة الصائفة ومقتل حنجر بن عدى واصحابه،
ذكر * سبب مقتله،

قال هشام بن محمد عن ابي مخنف عن المجالد بن سعيد
والصقعب بن زهير وفضيل بن خديج والحسين بن عقبة المرادى ^{١٠}
قال كل قد حدثنى بعض هذا الحديث فاجتمع ^{١١} حديثهم فيما
سقت من ^{١٢} حديث حنجر بن عدى النكندى واصحابه ان معاوية
ابن ابي سفيان لما ولّى المغيرة بن شعبه الكوفة فى جمادى سنة
٤١ داه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن ^{١٣} * لذى الحلم
قبل اليوم ما تفرع العصا وقد قل المتلمس ^{١٤}

لذى الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا

وما علم الانسان ^{١٥} الا ليعلم

وقد يجزى عنك الحكيم * بغير التعليم ^{١٦} وقد اردت ايضاً ^{١٧}
بأشياء كثيرة فأنا تاركها اعتماداً على بصرى بما يرضينى ويسعد ^{١٨}

السبب فى قتله C c) اياس Codd. b) بمرور من خراسان O a)

فانى لذا C r) عن C c) واجتمع O d) cf. Agh. XVI, ٢. بغير تعليم O z) للانسان C h) بفرع C om. O g)

ويسدد C d) ان اوصيك

سلطاني ويصلح به رعيّتي ولست تاركاً ايضاءك بخصلة لا ^a تتحّم ^b
 عن شتم عليّ وذمه وانترحم على عثمان والاستغفار له والعيب
 على اصحاب عليّ والاقصاء لهم وترك الاستماع منهم * وباطراء شيعة
 عثمان رضوان الله عليه والادناء لهم والاستماع منهم ^c فقال المغيرة
 ٥ قد جرّبت وجربت وعملت قبلك لغيرك ^d فلم يذمم ^e بي ^f * دفع
 ولا رفع ^g ولا وضع فستبلو فحمد او تذمم ^h ثم ⁱ قال بل حمد
 ان شاء الله، قال ابو مخنف قال الصقعب بن زعير سمعت
 الشعبي يقول ما وينا وال بعده مثله وان كان لاحقا بصالح من
 كان * قبله من العمال ^j واقام المغيرة على التوفة عملاً ^k معاوية
 10 سبع سنين وأشهرًا وهو من احسن شيء سيرة واشده حبا للعافية
 غير انه لا يدع ذم عليّ ^l والوقوع فيه والعيب لقتلة عثمان واللعن
 لهم والدعاء لعثمان بالرحمة والاستغفار له وانتركية لاحبابه فكان
 حجر بن عدى اذا سمع ذلك قال بل اياكم فذمم ^m الله ولعن ثم
 قام فقال ان الله عز وجل يقول ⁿ كونوا قوامين بالقسط شهداء لله
 15 وأنا أشهد ان من تذمّن وتعيرون ^o لاحق بالفضل وان من
 تركون وتظرون ^p أولى بالذم فيقول له المغيرة يا حجر لقد رمى
 بسهمك ان كنت انا الولي عليك ^q يا حجر ويحك ^r اتف السلطان

a) C om. b) O بمحمّر، C تتاحم؛ mox C العنت pro العيب.
 c) Legi cum IA, codd. والارثا. d) O لغيرك قبلك. e) Codd. بي.
 f) C رفع ولا وقع. g) Codd. تذمم. h) C addit الله. i) O
 واليا C. m) قائم. n) O من العمال قبله C. o) الاحقا C، الاحقا
 والعنت C iterum؛ اذا سمع ذلك O addit. p) للعاقبة C. q) Kor. 4, vs. 134. r) C فذم.

آتف غضبه وسطوته فإن غضبة السلطان أحياناً ما يُهْلِكُ
 أمثالك كثيراً ثم يكف عنه ويصفح فلم يزل حتى كان في آخر
 امارته قام *a* المغيرة فقال في عليّ وعثمان كما كان *b* يقول وكانت
 مقاتله اللهم أرحم عثمان بن عفان وتجاوز عنه وأجزه بأحسن
 عمله *c* فإنه عمل بكتابك وأتبع سنة نبيك صلعم وجمع كلمتنا *d*
 وحقق دماءنا وقتل مظلوماً اللهم فأرحم انصاره وأوليائه ومحبيه
 والطالبيين بدمه ويدعو على قتلته فقام حجر بن عدى فعر *e* نعة
 بالمغيرة *f* سمعها كل من كان في المسجد وخارجاً منه وقال أنك لا
 تدري *g* من تولع من هرمك *h* أيها الانسان مر لنا بأرزاقنا وأعطيأتنا
 فإنك قد حبستها عنا وليس ذلك لك ولم يكن يطمع في ذلك *i*
 من كان قبلك وقد أصبحت مولعاً بدم امير المؤمنين وتقريظ
 المجرمين، قال فقام معه اكثر من ثلثي *j* الناس يقولون صدق
 والله حَجَرٌ وبر *k* مر *l* لنا *m* بأرزاقنا وأعطيأتنا فإننا لا ننتفع بقولك
 هذا ولا يجدي علينا *n* شيئاً وأكثرنا في مثل *o* هذا القول ونحوه
 فنزل المغيرة فدخل واستأذن عليه قومه فأذن لهم، فقالوا علام *p*
 تترك *q* هذا الرجل يقول هذه المقالة ويجترئ عليك في سلطانك
 هذه الجرأة إنك تجمع على نفسك بهذا خصلتين أما أولهما فتبوين
 سلطانك وأما الأخرى فإن ذلك إن بلغ معاوية كان أسخط *r* له

a) C فقام. *b*) C om. *c*) C عملك. *d*) C بالمغيرة نعيه.

e) O تك. *f*) Agh. XVI, ٢, 5 a. f. ثم بولع هرمك C. *g*) O من تولع من تك O.

h) O يلى C. *i*) Scripsi cum IA. *j*) O مورتاً. *k*) O ثلاثين رجلاً. *l*) O om. *m*) O ومهر. *n*) C. *o*) Codd. فتبوين. *p*) Codd. أولها. *q*) C. أسخط. *r*) C. فتبوين. *s*) Codd. فتبوين. *t*) Codd. فتبوين. *u*) Codd. فتبوين.

عليك، وكان أشدّهم له قولا في امر حُجّر والتعظيم عليه عبد الله
ابن ابي عقيل الثقفي، فقال لهم المغيرة أني *a* قد قتلته انه
سيأتي امير بعدى فيحسبه *b* مثلى فيصنع به شبيها بما ترونه
يصنع بي فيأخذه عند أول وهلة فيقتله شرّ قتلة انه قد أقترَب
٥ أَجَلِي وضعف عملي ولا أحبّ ان أبتدئ أهل هذا المصر بقتل
خيارهم، وسفك دمائهم فيسعدوا بذلك وأشقى ويعزّز *d* في الدنيا
معاوية، ويذلّ يوم القيامة المغيرة ولكي *e* قبل من محسنهم وعف
من مُسيئتهم وحامد حليمهم وواعظ سفيهم حتى يفرق بيني
وبينهم الموت وسيدكروني *f* لو قد جربوا العال بعدى،

١٥ قُلْ أَبُو خَنْفٍ سَمِعْتُ *g* عثمان بن عتبة اللندي يقول سمعتُ
شيخنا للحِمْيَ يذكر هذا الحديث يقول قد والله جربناهم؛ فوجدناه
خيرهم أحمدهم للبرّ وأغفرهم للمسيء وأقبلهم للعدو، قُلْ هشام قُلْ
عَوَانة *h* فَوَيْيَ المغيرة الكوفة، سنة ٢١ في جمادى وهلك سنة ٥١
فجمعت الكوفة والبصرة لزياد بن ابي سفيان، فأقبل زياد حتى دخل
١٥ *العصر بالكوفة *i* ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قُلْ أَمَا
بعد فانا قد جربنا وجربنا وسُننا وساسنا السائسون فوجدنا هذا
الامر لا يصلح آخره *m* ألا بما صلح أوله بالطاعة اللينة المشبه *n*
سرّها بعلانياتها وَغَيْبُ *o* أهلها بشاعدهم وقلوبهم بالسنتنهم ووجدنا
الناس لا يصلحهم إِلَّا لَيْنٌ في غير ضعف وشدة في غير عَفِ

a) C فاني. *b*) Codd. فنحسبه. *c*) C اختيارهم. *d*) O addit
الله. *e*) C om. *f*) C ولكن فاني. *g*) C سيدكروني. *h*) C
العصر الكوفة. *i*) C ابو عوانة. *k*) C خبرناهم. *l*) C فسمعت
m) Cf. p. v⁴, 6. *n*) O المشبهة. *o*) O غيبة.

وَأَتَى وَاللهَ لَا أَقُومُ فِيكُمْ بِأَمْرِ آلَا أَمْضِيَّتُهُ عَلَى أَذْلَالِهِ وَلَيْسَ مِنْ
 كَذِبَةِ الشَّاعِدِ عَلَيْهَا مِنَ اللهِ وَالنَّاسِ أَكْثَرُ^a مِنْ كَذِبَةِ إِمَامٍ عَلَى
 الْمَنْبَرِ، ثُمَّ ذَكَرَ عَثْمَانَ وَاصْحَابَهُ فَقَرَّظَهُمْ وَذَكَرَ^b قَتْلَتَهُ وَلَعْنَهُمْ^c * فَقَامَ
 حَجْرٌ فَفَعَلَ مِثْلَ الَّذِي كَانَ يَفْعَلُ بِالْغَيْبَةِ، وَقَدْ كَانَ زِيَادٌ قَدْ رَجَعَ
 إِلَى الْبَصْرَةِ وَوَلَّى الْكُوفَةَ^d، عَمْرُو بْنُ الْحَرْثِثِ وَرَجَعَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَبَلَغَهُ أَنَّ^e
 حُجْرًا يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ شَيْعَةُ عَلِيٍّ وَيُظْهِرُونَ لَعْنَ مَعَاوِيَةَ وَالْبَرَاءَةَ مِنْهُ^f،
 وَأَنَّهُمْ حَصَبُوا عَمْرُو بْنَ الْحَرْثِثِ فَشَخَّصَ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى دَخَلَهَا فَأَتَى
 الْقَصْرَ فِدَخَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ وَعَلَيْهِ قَبَاءُ سُندُسٍ وَمِطْرَفٍ
 خَزْرٍ أَخْضَرٌ قَدْ فَرَّقَ شَعْرَهُ وَحَجَرٌ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ حَوْلَهُ وَاصْحَابُهُ
 أَكْثَرُ مَا كَانُوا فَحَمْدُ اللهِ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ غَيْبَ^g
 الْبَغِيِّ وَالْغَمِيِّ وَخَيْمٍ إِنْ هَؤُلَاءِ جَمَعُوا^h فَانْشَرُوا وَأَمِنُواⁱ فَاجْتَرَوْا^j
 عَلِيٍّ وَأَيُّمُ اللهِ لَنْ لَمْ تَسْتَقِيمُوا^k لَأُدَاوِيَنَّكُمْ بِدَوَائِكُمْ وَقَدْ مَا أَنَا
 بِشَيْءٍ إِنْ لَمْ أَمْنَعْ بَاحَةَ^l الْكُوفَةِ مِنْ حُجْرٍ وَأَدْعُهُ نَكَالًا لَنْ
 بَعْدَهُ وَيُلْ أَمَّاكَ يَا حَجْرٌ سَقَطَ * الْعِشَاءُ بِكَ^l عَلَى سِرْحَانٍ * ثُمَّ قَالَ^m
 أَبْلُغْ نَصِيحَتَكَ أَنْ رَأَيْتَ إِبْلِيًّا سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍⁿ
 وَأَمَّا غَيْرُهُ عَوَانَةٌ فَإِنَّهُ قَالَ فِي سَبَبِ أَمْرِ حَجْرٍ مَا حَدَّثَنِي عَلِيٌّ بْنُ
 حَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ مُسْلِمَ الْجَرْمِيِّ^o، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ
 عِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ خُطِبَ زِيَادٌ يَوْمًا فِي الْجُمُعَةِ فَأُظْلِمَ

واقام بالكوفة سنة أشهر C d). فلعنهم O c). فذكر C b). أكثر C a).
 ثم ولاها Cod. l. h). O om. g). خموا C f). منهم C e). ثم ولاها

C, بك انعشا O l). فاحية O k). تستصموا O i). واجتروا
 والعسا i. e. ut legi. m) C وقال n) Cf. Freytag, Prov. I,

p. 599. o) O بن الجرمي

الخطبة وأُخِر الصلاة * فقال له حجر بن عدى ^a الصلاة ^b فُضِي في
 خطبته * ثم قال الصلاة فُضِي في خطبته ^b فلما خشي حجر، قَوَّت
 الصلاة ضرب بيده الى كف من الخضا وثار الى الصلاة وثار الناس
 معه، فلما رأى ذلك زياد نزل فصلى بالناس فلما فرغ من صلاته كتب
 ٥ الى معاوية في امره وكثر عليه فكتب اليه معاوية أن شُدَّه في
 الحديد ثم أحمله النى، فلما ان جاء كتاب معاوية اراد قوم حجر
 ان يمنعه فقال لا ولكن سمع وطاعة فشدَّ في الحديد ثم حمل
 الى معاوية فلما دخل عليه قال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة
 الله وبركاته فقال له معاوية امير المؤمنين أما والله لا أُقِيلُكَ ولا
 10 أَسْتَقِيلُكَ اخرجوه فأضربوا عنقه فأخرج من عنده فقال حجر للذين
 يَلْمُونَ امره تَعُوْنِي حَتَّى أَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَقَالُوا صَلِّ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ
 خَفَّفَ فِيهِمَا ثُمَّ قَالَ لَوْ لَا اَنْ تَظُنُّوْا بِي غَيْرَ الَّذِي * اَنَا عَلَيْهِ
 لأُحْبِبْتُ اِنْ تَكُونَا أَطْوَلُ مِمَّا كَانْتَا وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا مَضَى مِنْ
 الصلاة خَيْرٌ فَا فِي هَاتَيْنِ خَيْرٌ، ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِهِ
 15 لَا تَطْلُقُوا عَنِّي حَدِيدًا وَلَا تَغْسِلُوا عَنِّي دَمًا فَاتَّيَ الْأَقْيَ مَعَاوِيَةَ
 غَدًا عَلَى الْجَادَةِ ثُمَّ قَدِمَ فَضَرَبَتْ عَنْقَهُ، قَالَ مُخَلَّدٌ قَالَ هَشَامُ
 كَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا سَأَلَ عَنِ الشَّهِيدِ يَغْسَلُ حَدَّثَنِي حَدِيثُ حُجْرٍ،
 قَالَ مُحَمَّدٌ فَلَقِيْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَعَاوِيَةَ قَالَ مُخَلَّدٌ أَظَنَّهُ بِمَكَّةَ
 فَقَالَتْ يَا مَعَاوِيَةَ ابْنِ كَنْ حَلَمَكَ عَنْ حَجْرٍ فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ
 20 لَمْ يَحْضُرْنِي رَشِيدٌ، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ فَبَلَّغْنَا أَنَّهُ لَمَّا حَضَرْتَهُ

a) Cod. عدى بن حجر. b) C om. inde a فقال. c) O om.
 d) Codd. عن. Vide اسد الغابة I, 386. e) C بنى. f) O
 addit قل.

الوفاء جعل يَغْرِغِرُ بالصوت ^a ويقول يومى منك يا حجر يوم طويل،
 قال هشام عن ابي مخنف قال حدثني اسماعيل بن نعيم النمرى
 عن حسين بن عبد الله الهمداني قال كنت في شرط زياد فقال
 زياد لينطلق بعضكم الى حاجر فليدعه قال فقال لي امير الشرطة
 * وهو شداد ^b بن الهيثم الهلاني اذهب اليه فادعه قال فأتيته ⁵
 فقلت اجب الامير فقال اصحابه لا يأتيه ^c ولا كرامة قال فرجعت
 اليه فاخبرته فامر صاحب الشرطة ان يبعث معي رجلاً قال
 فبعث نفرًا قال ^d فأتيناه فقلنا اجب الامير قال فسبونا وشنموننا
 فرجعنا اليه فاخبرناه بالخبر، قال فوثب زياد بأشراف اهل الكوفة فقال
 * يا اهل الكوفة ^e أتشاجون ^f بيد وتأسون بأخرى أبدانكم معي ¹⁰
 وأهواؤكم مع حاجر هذا انهاجاجة الأحمق المذبوب انتم معي
 واخوانكم وأبنائكم وعشائركم مع حاجر هذا والله من دحسكم ^g
 وعشكم ^h والله لتظهروا ⁱ لي براءتكم او لاتينكم ^j بقوم أقيم بهم أودكم
 وصعركم، فوثبوا الى زياد فقالوا معاذ الله سبحانه ^k ان يكون لنا
 فيما ههنا رأى الا طاعتك وطاعة امير المؤمنين وكل ما طننا ان ¹⁵
 فيه رضاك وما يستبين به طاعتنا وخلافنا لحاجر فمرنا به قل
 فليقم كل امرئ منكم الى هذه الجماعة حول حجر فليدع كل رجل
 منكم ^l أخاه وابنه وذا قرابته ومن يطيعه من عشيرته حتى تقيموا
 عنه كل من أستطعتم ان تقيموه ففعلوا ذلك فقاموا جل ^m من كان
 مع حجر بن عدى، فلما رأى زياد ان جل ⁿ من كان مع حجر ²⁰

a) Codd. بالموت. b) O om. c) نانیه. d) Com. e) C

و. دسكم. f) O et IA دحسكم. g) C ودسكم. h) C

ليظهروا. i) O لاتينكم. j) O كل. k) O

أقيم عنه قل لشداد بن الهيثم الهلالي ^a ويقال هيثم بن شداد
 أمير شرطته انطلق إلى حجر فإن تبعك فأنتي ^b به وإلا فمُر من
 معك فلينتزعوا ^c عُمَدَ السُّوقِ ^d ثم يشدوا ^e بها عليهم حتى يأتوني
 به ويضربوا مَنْ حال دونه فأتاه الهلالي فقال أجب الأمير، قل
^f فقال أصحاب حجر لا ولا ^g نِعْمَةَ عَيْنٍ لا نجيبه فقال لأصحابه شدوا
 على عُمَدِ السُّوقِ ^h فأشدوا إليها فأقبلوا بها قد أنتزعوها فقال عمير ⁱ بن
 يزيد الكندي من بني هند وهو أبو العرطة أنه ليس معك رجل
 معه سيفٌ غبري وما يُغني عنك قل ^j فما ترى قل ^k قم من هذا
 المكان فألحق بأهلك ينعك قومك، فقام زياد ينظر إليهم وهو على
 المنبر فغشوا بالعمد ف ضرب رجلٌ من الأحمراء يقال له بكر بن عبید
 رأس عمرو بن الحَمِيق بعمودٍ فوقع وأتاه أبو سفيان بن عويمر
 والعجلان بن ربيعة وهما رجلان من الأزد فحملاه فأتيا به دار
 رجلٍ من الأزد يقال له عبید الله بن مالك فخبأ بها فلم يزل
 بها ^l متوارياً حتى خرج منها، قال أبو مخنف فحدثني يوسف
^m ابن يزيد عن *عبد الله بن عوف ⁿ بن الأحمر قال لما انصرفنا من
 غزوة *باجميرا قبل ^o مقتل ^p منصعبٍ بعامٍ فاذا أنا ^q باحمري
 يسايرني والله ما رأيته من ذلك اليوم الذي ضرب فيه عمرو بن
 الحَمِيق وما كنتُ أرى لو رأيته ان أعرفه فلما رأيته ظننتُ أنه
 هو هو ^r وذاك ^s حين نظرنا إلى أبيات الكوفة فكرهت ان أسأله أنت

a) C om. b) O فات. c) Legi cum Agh., codd. فلينزروا. d) C
 ليسشدوا. e) O ليسشدوا. f) C secundum ولا inserit, Agh. et IA habent السيفوف. g) O لا والله ولا. h) Bis cum
 Agh. inserui. i) O om. j) O om. k) Agh. عبید الله بن عون. l) O باحمر
 باحمر. m) Codd. مقبل. n) O ذلك الضارب. o) C باحمر اقبل. p) C اقبل
 vide Agh. XVI, 4, 19.

الضارب عمرو بن الحمق فيكافري^a، فقلت له ^b ما رأيتك^c، من ^d اليوم الذي ضربت فيه ^e رأس عمرو بن الحمق بالعمود في المسجد الى يومى هذا ولقد عرفتُك الآن حين رأيتك^e، فقال لي لا تُعَدِّمْ بَصْرَكَ^f ما أَتَبَّتْ نَظْرَكَ كان ذلك امر الشيطان أما انه قد بلغنى انه كان أمراً صالحاً ولقد ندمت على تلك الضربة فأستغفر^g الله فقلت له الا تسرى لا والله لا أفترق أنا وانت حتى أضربك على رأسك مثل الضربة التي ضربتها عمرو بن الحمق او أموت او تموت فناشدني ^h الله وسألني الله فأبييت عليه ودعوتُ غلاماً لي يدعى رشيداً من سبى اصبهان معه قنأة له صلبة فأخذتها منه ثم أجهلⁱ * عليه بها^j فنزل عن دابته وألحقه حسين أستوت قدماه^k 10 بالأرض فأصفع بها هامته * فخر لوجهه^l ومضيت وتركته فبراً بعد فلقينته مرتين من الدهر كل ذلك يقول الله بينى وبينك واقول الله * عز وجل^m بينك وبين عمرو بن الحمقⁿ، ثم رجع^o الى أول الحديث قال فلما ضرب عمراً تلك الضربة وجمه ذاك الرجلان أجاز أصحاب حجر الى أبواب كندة ويضرب رجل من جذام كان^p 15 في الشرطة رجلاً يقال له عبد الله بن خليفة الضائى بعمود فصره ضربة فصره فقال وهو يرتجز

قد عَلِمْتُ يَوْمَ الْهِيَاكِ خُلْتَنِي
أَتَى إِذَا مَا فِئْتَنِي تَوَلَّيْتُ

a) منذ ذلك C. b) C om. c) رأيت C. d) محسن C. e) بها عليه C. f) فنشدني O. g) نظرك C. h) عن وجهه C. i) O om. j) Hic incipit alter codex Constantinopolitanus, abhinc Co nominatus.

وَكَثُرَتْ عُدَاتُهَا ^a أَوْ قَتَلَتْ
أَتَى قَتَلَ غَدَاةَ بَلَّتْ

وَضُرِبَتْ يَدُ عَائِذِ بْنِ حَمَلَةَ التَّمِيمِيِّ وَكُسِرَتْ نَابُهُ فَقَالَ

إِنْ * تَكُفِّرُوا نَابِي وَعَظْمَ ^b سَاعِدِي

فَإِنَّ فِي سَوْرَةِ الْمُنَاجِدِ

وَبَعْضَ شَغْبِ الْبَطْلِ الْمُبَالِدِ

5

وَيَنْتَزِعُ عَمُودًا مِنْ بَعْضِ الشَّرْطِ فَقَاتَلَ بِهِ وَجْهِي حُجْرًا وَاحِبَابَهُ

حَتَّى خَرَجُوا مِنْ تِلْقَاءِ أَبْوَابِ كَنْدَةَ وَبَغْلَةَ حَجَرٍ مَوْقُوفَةٍ فَاتَى بِهَا أَبُو

الْعَرِطَةِ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَرْكَبْ لَا أَبَّ لِعَبِيرِكَ فَوَاللَّهِ مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ قَتَلْتَ

10 نَفْسَكَ وَقَتَلْتَنَا مَعَكَ فَوَضَعَ حَجَرِ رِجْلِهِ فِي الرِّكَابِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَنْهَضَ

فَحَمَلَهُ أَبُو الْعَرِطَةِ عَلَى بَغْلَتِهِ وَوَثَبَ أَبُو الْعَرِطَةِ عَلَى فَرْسِهِ فَمَا هُوَ

إِلَّا أَنْ أَسْتَوَى عَلَيْهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ طَرِيفِ الْمُسَلِّي

* وَكَانَ يَغْمِزُ ^d فَضْرَبَ أَبَا الْعَرِطَةَ بِالْعَمُودِ ^e عَلَى ^e فَخَذِهِ وَيَخْتَرِطُ ^f

أَبُو الْعَرِطَةِ سَيْفَهُ فَضْرَبَ بِهِ رَأْسَ يَزِيدَ بْنِ طَرِيفٍ فَخَرَّ لَوَجْهِهِ ثُمَّ

15 أَنَّهُ بَرَأَ بَعْدُ فَلَهُ ^g يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ النَّسَلُولِيُّ

أَلُمُّ أَبْنِ لَوْمٍ مَا عَدَا ^h بِكَ حَاسِرًا

إِلَى بَطْلٍ ذِي جُرْأَةٍ وَشَكِيمٍ

مُعَاوِدٍ ⁱ ضَرَبَ الدَّارِعِينَ بِسَيْفِهِ

عَلَى الْهَلَامِ عِنْدَ الرَّوْعِ غَيْرَ لَتِيمٍ

a) O عُدَاتُهَا. b) C et Co بَصُرُوا نَابِي عَظْم. c) C om. d) C om.

ceteri وَكَانَ يَغْمِزُ. e) Co et O فِي. f) C وَخَتْلُجِ i. e. وَخَتْلُجِ. g) Co وَلَهُ.

h) O غَدَا. i) Co مَعُودٍ. O om. hunc versum.

إلى فارس الغارين يَوْمَ تَلَاقِيَا
بِصَقَّيْنِ قَرْمٍ خَيْرِ نَجَلِ فُرُومٍ
حَسِبْتُ أَبْنَ بَرَصَاءِ الْخِنَارِ a قِتَالَهُ
قِتَالَكَ b زَيْدًا يَوْمَ دَارِ حَكِيمٍ

وكان ذلك السيف أول سيف ضرب به في الكوفة في الاختلاف ٥
بين الناس، ومضى حجر وابو العرطة حتى أنتهيا إلى دار حجر
 واجتمع إلى حجر ناس كثير، من أصحابه وخرج قيس بن قهدان d
الكندي على حمار له يسير في مجالس كندة يقول

يَا قَوْمَ حُجِّرِ دَافِعُوا وَصَاوِلُوا
وَعَنْ أَحْيَكُمْ سَاعَةً فَقَاتِلُوا
لَا يُلْقِيَاءُ مِنْكُمْ لِحُجْرِ خَانِدُ
أَنْبَسَ فِيكُمْ f رَامِحٌ وَنَابِلُ
وَفَارِسٌ مُسْتَلْتِمٌ وَرَاجِلُ
وَضَارِبٌ بِالسَّيْفِ لَا يُزَايِلُ

فلم يأتهم من كندة كثير، ١٥
قهدان وتميم وهوازن وأبناء h أعصر ومذحج وأسد وغطفان
فلبأوا جبانة كندة فليمضوا من ثم إلى حجر فليأتوني به ثم انه
كره ان يسير طائفة * من مصر مع طائفة z من اهل اليمن فيقع
بينهم شغب واختلاف وتفسد ما بينهم للحمية k فقال لتقم تميم

a) Co الجبان، O اللبان، C الحار؛ legi cum IA. b) Co فبالك،
O فيالك، C فالك. c) يسير. d) IA III, 253. e) قهدان. f) منكم. g) Legi cum IA; codd. كبير.
h) Co et O بنو. i) C om. k) Agh. او تنشب للحمية فيما بينهم.

وهوازن وابناء أعصر وأسد وغطفان ولتَمَصْ مذحج وهمدان الى
 جبانة كندة ثم لينهضوا الى حجر فليأتوني به * وليسر سائر اهل
 اليمن حتى ينزلوا جبانة الصائديين^a فليمضوا الى صاحبهم
 فليأتوني به^b فخرجت الأزد وحبيلة وختعم والأنصار وخزاعة وقضاعة
 ٥ فنزلوا جبانة الصائديين^c ولم يخرج حصرموت مع اهل اليمن
 لمكانهم من كندة وذلك ان دعوة^d حصرموت مع كندة فكرهوا
 الخروج في طلب حجر، قال ابو مخنف حدثني يحيى بن
 سعيد بن مخنف عن محمد بن مخنف قال أتى لَمَعَ اهل اليمن
 * في جبانة الصائديين^e اذ اجتمع رؤوس اهل اليمن^f يتشاورون
 ١٠ في امر حجر فقال لهم عبد الرحمان بن مخنف انا مشير عليكم
 برأى ان قبلتموه رجوت^g ان تسلموا من اللائمة والاثم * ارى لكم^h
 ان تلبثوا قليلا فان سرعان شباب همدان ومذحج يكفونكم * ما
 تكرهونⁱ ان تلوا^j من مساء قومكم في صاحبكم قال فأجمع
 رأيهم على ذلك، قال فوالله ما * كان الا^k كلا ولا حتى أتينا فقيل
 ١٥ لنا ان^l مذحج وهمدان قد دخلوا فأخذوا كل من وجدوا من
 بنى جبلة^m قال ثم اهل اليمن في نواحي دور كندة معذرةⁿ
 فبلغ ذلك زيادا فأثنى على^o مذحج وهمدان وذم سائر اهل اليمن^p
 وان حجرا لما انتهى الى دارة فنظر الى قلعة من معه من قومه

الصيдаويين. *Agh.* الصائديين IA، الصائديتين C a)

b) O et Co om. c) C et *Agh.* ut supra. d) Codd. دعوة.

e) C om. f) C تكونوا، *Agh.* يكون. g) Codd. حبيلة، *Agh.*

معذرة h) Ex conj. C من اصحاب حجر nempe في بنى جبيلة

O معذرين. *Agh.* معذرة Co، فعدرة O i) O addit بنى.

وبلغته * ان مذحج وهمدان نزلوا^a جبانة كندة وسائر اهل اليمن
 جبانة الصائدين^b قال لاصحابه انصرفوا فوالله ما لكم طاقة بمن قد
 اجتمع عليكم من قومكم وما احب ان أعرضكم للهلاك فذهبوا
 لينصرفوا فلما حقتهم أوائل خيل مذحج وهمدان فعطف عليهم عمير^c
 ابن يزيد وقيس بن يزيد وعبيدة بن عمرو البددي وعبد الرحمان بن محرز^d
 الطماحي وقيس بن شمر^e فتقاتلوا معهم فقاتلوا عنه^e ساعة فجرحوا^f
 وأسیر قيس بن يزيد وأفلت سائر القوم فقال لهم حجر لا ابا لكم
 تفرقوا لا تقاتلوا فأتى أخذ في بعض السكك ثم أخذ طريقا نحو
 بني حوت^g فسار حتى انتهى الى دار رجل منهم يقال له سليم^h
 ابن يزيد فدخل دارة وجاء القوم في طلبه حتى انتهوا الى تلكⁱ
 الدار فاخذ سليم بن يزيد سيفه ثم ذهب ليخرج اليهم فبكت بناته
 فقال له حجر ما تريد قل أريد واللهⁱ أسلمهم ان ينصرفوا عنك
 فان فعلوا وآلا ضاربتم بسيفي هذا ما ثبت قائم في يدي دونك
 فقال حجر لا ابا لغيرك بئس ما دخلت^k به اذا على بناتك قل اني
 والله ما أؤمنهن ولا أرزقهن الا على الحى الذى لا يموت ولا أشتري^l
 العار بشيء أبدا ولا أخرج من داري أسيرا أبدا وأنا حتى أملك
 قائم سيفي فان قُتلت^l دونك فأصنع ما بدا لك، قل حجر أما
 في دارك هذه حائط أقاتمه او خوخة أخرج منها عسى ان
 يسلمنى الله عز وجل منهم ويسلمك فاذا القوم^m لم * يقدرُوا على

a) نزول مذحج وهمدان. C. b) Codd. ut supra. c) Codd. عمر.
 d) قاتلوا عنهم، O et Co قاتلوا عنهم. e) Legi cum Agh. C. تتمى. f) C om.
 g) Codd. et Agh. حرب. h) Agh. سليمان et mox etiam C.
 i) C inserit ان. k) Codd. et sic IA, sed hic sine به. l) C. أقتل.
 m) يقدرُوا على

عندك *a* يصرون قال بلى هذه خوذة^٥ تُخرجك الى دور *a* بنى
العنبر *b* والى غيرهم من قومك فخرج حتى مرّ ببنى ذهل فقالوا له *c*
مرّ *d* القوم آنفاً في طلبك يَقْفُونَ أثرك فقال منهم أهرب، قال فخرج
ومعه فتيّة منهم يَنْقَصُونَ به الطريق ويسلكون به الأُرّة حتى
٥ أَفْضَى الى النَّخَع فقال لهم عند ذلك انصرفوا رحمكم الله فانصرفوا
عنه وأقبل الى دار عبد الله بن الحارث أخى الأَشْتَر فدخلها فأنه
لكذلك قد أَلْقَى له الْفُرْش * عبد الله *a* وبسط له الْبُسْط وتلقاه
بِبَسْطِ الْوَجْه وَحُسْنِ الْبِشْرِ انْ أُتِيَ فقبل له ان الشَّرْط تسأل
عندك فى النَّخَع وذلك ان *e* أَمَّة سوداء يقال لها ادماء لقبته *a*
١٠ فقالت من تطلبون قالوا نطلب حجراً قالت هاهو ذا * قد رأيتك
فى النَّخَع *f* فانصرفوا نحو النَّخَع فخرج من عند عبد الله متنكراً
وركب معه عبد الله بن الحارث ليلاً حتى أتى دار ربيعة بن ناجد *g*
الأردى فى الأزد فنزلها يوماً وليلة فلما أعجزهم ان يقدروا عليه
دعا زياد بمحمّد بن الأشعث فقال له يا * ابا ميثاء *h* أما والله لئنأتينى
١٥ بحاجر او لا أدع لك نخلة الا قطعتها ولا داراً الا هدمتها * ثم
لا *i* تسلم متى حتى أقطعك إرباً إرباً قل أمهلنى حتى أطلبه قال
قد أمهلتك ثلثاً فان جئت به والا عدّ *k* نفسك مع الهلكى

a) C om. *b*) Sic *Agh.* p. ٥, 23, et addit كندة من C
ذى الفرس Co, الفرس O, ذى العينين *c*) O et Co om. *d*) C ان.
e) C لان. *f*) O et Co رأيتك فى النَّخَع قد رأيتك *g*) *Agh.* hic et
infra نأجد. *h*) Ex conj. O مثنى C, ميثاء Co. *i*) O et
Co عدت *k*) O غدت et Co غدت.

وَأُخْرِجَ مُحَمَّدٌ *a* نحو الساجن مُنْتَقَعُ اللَّوْنِ يُتَلَّ *b* تَلًّا عَنِيفًا فَقَالَ
 حَجْرُ بْنُ يَزِيدَ الْكَلْدِيُّ نَزِيدًا *c* صَمْتِيهِ *d* وَخَلَّ سَبِيلَهُ يَطْلُبُ صَاحِبَهُ
 فَإِنَّهُ مَخَلَّى سَرَّهُ *e* أَحْرَى أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ مِنْهُ إِذَا كَانَ مُحْبُوسًا فَقَالَ
 اتَّصَمَنُ قُلْ نَعَمْ قُلْ أَمَا وَاللَّهِ لَنْ حَاصَ عَنْكَ لِأَزِيرَتِكَ شُعُوبٌ *f* وَإِنْ
 كُنْتُ الْآنَ عَلَى كَرِيمًا قُلْ إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ فُخْلَى سَبِيلَهُ ثُمَّ إِنَّ حَجْرَ
 ابْنِ يَزِيدَ كَلَّمَهُ فِي قَيْسِ بْنِ يَزِيدَ وَقَدْ أَتَى بِهِ أَسِيرًا فَقَالَ لَهُ مَا
 عَلَى قَيْسِ بَأْسٌ قَدْ عَرَفْنَا رَأْيَهُ فِي عَثْمَانَ وَبَلَاءَهُ يَوْمَ صَقِينَ مَعَ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ * فَأَتَى بِهِ *g* فَقَالَ لَهُ أَتَى قَدْ عَلِمْتَ
 أَنَّكَ لَمْ تَقَاتِلْ مَعَ حَجْرٍ أَنَّكَ تَرَى رَأْيَهُ وَلَكِنْ قَاتَلْتَ مَعَهُ حَمِيَّةً قَدْ
 غَفَرْتُهَا لَكَ لَمَّا أَعْلِمَ مِنْ حَسَنِ رَأْيِكَ وَحَسَنِ بَلَاءِكَ وَلَكِنْ لَنْ أَدَعَاكَ ¹⁰
 حَتَّى تَأْتِيَنِي بِأَخِيكَ عَمِيرٍ *h* قُلْ أَجِيئُكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قُلْ فَهَاتِ
 مِنْ يَضْمَنُهُ لِي مَعَكَ قُلْ هَذَا حَجْرُ بْنُ يَزِيدَ يَضْمَنُهُ لَكَ مَعِيَ قُلْ
 حَجْرُ بْنُ يَزِيدَ نَعَمْ أَضْمَنُهُ لَكَ عَلَى أَنْ تَوَمِّنَهُ عَلَى مَالِهِ وَدَمِهِ قُلْ
 ذَلِكَ لَكَ فَاَنْطَلِقَا فَأَتِيَا *i* بِهِ وَهُوَ جَرِيحٌ فَأَمَرَ بِهِ فَأَوْقَرَ حَدِيدًا ثُمَّ
 أَخَذَتْهُ الرِّجَالُ تَرْفَعُهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ سُرَّهَا *j* أَلْقَوْهُ فَوْقَ عَلَى الْأَرْضِ ¹⁵
 ثُمَّ رَفَعُوهُ وَأَلْقَوْهُ *k* فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ *l* مَرَارًا فَقَامَ إِلَيْهِ حَجْرُ بْنُ يَزِيدَ
 فَقَالَ أَلَمْ تَوَمِّنْهُ عَلَى مَالِهِ وَدَمِهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ * قُلْ بَلَى قَدْ آمَنَنْتُهُ عَلَى
 مَالِهِ وَدَمِهِ وَلَسْتُ أَهْرِيْفُ لَهُ دَمًا وَلَا أَخْذُ لَهُ مَالًا قُلْ أَصْلَحَكَ اللَّهُ
 يُشْفِقِي بِهِ عَلَى الْمَوْتِ وَدَنَا مِنْهُ *m* وَقَامَ مِنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ أَهْلِ

a) Codd. بمحمد. *b)* C فعل. *c)* O et C om. *d)* Codd. ضمته, legi cum *Agh.* *e)* Codd. شعوبا. *f)* Inserui cum *Agh.* et *IA.* *g)* O et Co فمضيا *h)* C فأتياه. *i)* Legi cum *Agh.*; codd. سرها. *k)* C om. *l)* Abhinc lacuna unius folii incipit in O. *m)* Codd. وذمانه.

اليمن فَدَنُوا مِنْهُ وَكَلَّمُوهُ فَقَالَ أَتَضْمَنُونَهُ لِي بِنَفْسِهِ فَنَتَى مَا ^a أَحَدَتْ
 حَدَّثًا أَتَيْتُمُونِي بِهِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ وَتَضْمَنُونَ ^b لِي * أَرَشَ ضَرْبَةً ^c الْمُسْلِمِي ^d
 قَالُوا وَنَضْمَنُهَا فَخَلَّى سَبِيلَهُ، وَمَكَثَ حَجْرُ بْنُ عَدَى فِي مَنْزِلِ رِبِيعَةَ
 ابْنِ نَاجِدٍ الْإِزْدَى يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ بَعَثَ حَجْرُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ
 ٥ غَلَامًا لَهُ يَدْعَى رَشِيدًا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ ^e أَنَّهُ قَدْ ^e بَلَغَنِي مَا
 اسْتَقْبَلَكَ بِهِ هَذَا الْجَبَّارُ الْعَنِيدُ فَلَا يَهْوِلُكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِه فَاتْنِي
 خَارِجَ إِلَيْكَ أَجْمَعَ نَفَرًا ^f مِنْ قَوْمِكَ ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ فَاسَّلَهُ أَنْ
 يُؤْمِنَنِي حَتَّى يَبْعَثَنِي إِلَى مَعَاوِيَةَ فَيُرَى فِي رَأْيِهِ فَخَرَجَ ابْنُ
 الْأَشْعَثِ إِلَى حَجْرِ بْنِ يَزِيدَ وَإِلَى جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَإِلَى عَبْدِ اللَّهِ
 ١٠ ابْنِ الْحَارِثِ أَخِي الْأَشْثَرِ فَأَتَاهُمْ فَدَخَلُوا إِلَى زِيَادٍ فَكَلَّمُوهُ ^e وَطَلَبُوا إِلَيْهِ
 أَنْ يُؤْمِنَهُ حَتَّى يَبْعَثَ بِهِ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَيُرَى فِيهِ رَأْيَهُ ففَعَلَ فَبَعَثُوا
 إِلَيْهِ رَسُولَهُ ذَلِكَ يَعْلَمُونَهُ أَنْ قَدْ أَخَذْنَا الَّذِي تَسْأَلُ وَأَمَرُوهُ أَنْ
 يَأْتِيَ فَأَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زِيَادٍ فَقَالَ زِيَادٌ مَرْحَبًا بِكَ يَا عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ حَرْبٌ ^g فِي أَيَّامِ الْحَرْبِ وَحَرْبٌ ^h وَقَدْ سَأَلَ النَّاسُ عَلَى أَهْلِهَا
 ١٥ تَجَنَّبَنِي بَرَأَفُش ⁱ قَالَ مَا خَالَعْتُ طَاعَةً وَلَا فَارَقْتُ جَمَاعَةً وَأَتَى لَعَلَّ
 تَبْعَتْنِي فَقَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ يَا حَجْرُ تَشَجَّرُ بَيْدٌ وَتَأْسُو بِأُخْرَى وَتَرِيدُ إِذَا
 أَمَكَنَ اللَّهُ مِنْكَ أَنْ نَرْضَى كُلًّا وَاللَّهُ قَلَّ أَلَمْ تُؤْمِنَنِي حَتَّى أَتَى مَعَاوِيَةَ
 فَيُرَى فِي رَأْيِهِ قَالَ بَلَى قَدْ فَعَلْنَا أَنْطَلَقُوا بِهِ إِلَى السَّجَنِ فَلَمَّا
 فُقِيَ بِهِ ^e مِنْ عِنْدِهِ قَالَ زِيَادٌ ^e أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا أَمَانَةُ مَا بَسَرَحَ أَوْ

a) Co om. b) C اتضمنون. c) C bis ضربه habet.

d) C المسلمين. e) C om. f) C نفيرا. g) حربا. h) Frey-

tag Prov. Ar. II, 89.

يلفظ مهجئة *a* نفسه، قال هشام * بن عمرو *b* * حدثني
 عونان قال *c*، قال زياد والله لأحرضن على قطع خيط رقبته،
 قال هشام * بن محمد *d* عن أبي مخنف وحدثني المجالد بن
 سعيد عن الشعبي وزكرياء بن أبي زائدة عن أبي إسحاق أن حجراً
 لما فقي به من عند زياد نادى بأعلى صوته اللهم أني على بيعني ^٥
 لا أقبلها ولا أستقبلها سماع الله والناس وكان عليه برنس في غداة
 باردة فحبس عشر ليال وزياد ليس له عمل إلا طلب رؤساء اصحاب
 حجر، فخرج عمرو بن الحمق وراعة بن شداد حتى نزل المدائن
 ثم ارتحلا حتى أتيا أرض الموصل فأتيا جبلاً فكمنوا فيه وبلغ
 عامل ذلك الرستاق أن رجلين قد كمنوا في جانب الجبل فاستنكر ¹⁰
 شأنهما وهو رجل من همدان يقال له عبد الله بن أبي بلتعة *e*
 فسار اليهما في الخيل نحو الجبل ومعه أهل البلد فلما انتهى
 اليهما خرجا فأما عمرو بن الحمق فكان مريضاً وكان بطنه قد
 سقى فلم يكن عنده أمتناع وأما راعة بن شداد وكان شاباً قوياً
 فوثب على فرس له جواد فقال له أقاتل عنك قل وما ينفعني ¹⁵
 تقاتل أنج بنفسك أن أستطعت فحمل عليهم فأفروا له فخرج
 تنفر *f* به فرسه وخرجت الخيل في طلبه وكان رامياً فأخذ
 لا يلحقه فارس إلا رماه فجرحه أو عقره فانصرفوا عنه وأخذ عمرو بن
 الحمق فسأله من أنت *g* فقال من أن تركنموه كان أسلم لكم وأن

a) C يلفظ، Co تلفظ، et ambo مهجئة؛ forse نفسه glossa est.
Agh. يلفظ عصبه. *b*) C om. *c*) Co om., C اعوانه.
d) Co om. *e*) Sic *Agh.*, C بليغة، Co بلعة. *f*) C تنفر.
g) Hic est finis lacunae in O.

قتلتموه كان أضرب لكم فسألوه فأبى أن يخبرهم فبعث به ابن ابي
بلتعة^a الى عامل الموصل وهو عبد الرحمان بن عبد الله بن
عثمان الثقفي فلما رأى^b عمرو بن الحمق عرفه وكتب الى معاوية
خبره فكتب اليه معاوية^c أنه زعم انه طعن عثمان بن عفان
٥ تسع طعنات بمشاقص كانت معه وأنا لا نريد ان نغدى عليه
فأطعنه تسع طعنات * كما طعن عثمان فأخرج^d، فطعن^e تسع
طعنات مات في الأولى منهن أو الثانية^f، قال ابو مخنف وحدثني
المجالد عن الشعبي وزكرياء بن ابي زائدة عن ابن اسحاق قال
وجه زياد في طلب اصحاب^g حجر فاخذوا يهربون منه ويأخذ^h
١٠ * من قدر عليهⁱ منهم فبعث الى قبيصة بن * ضبيعة بن^j حرملة
العبسي صاحب الشرطة وهو شداد بن الهيثم فدعا قبيصة في^k
قومه وأخذ سيفه فأتاه ربيعي بن حراش بن جحش العبسي
ورجال من قومه^l ليسوا بالثبير فأراد ان يقاتل فقال له صاحب
الشرطة أنت آمن على دمك ومالك فلم تقتل نفسك فقال له
١٥ اصحابه قد أومنت فعلام تقتل نفسك وتقتلنا معك قل ويحكم ان
هذا الدعي ابن العاهرة والله لئن وقعت في يده لا أفلت منه
أبداً او يقتلني قالوا^m كلا فوضع يده في ايديهم فأقبلوا به الى
زياد فلما دخلوا عليه قال زياد وحى * عبس تغرونيⁿ على الندين
أما والله لأجعلن لك شاعلاً عن^o تلقيح الفتن والتوثب على الأمراء

a) C et Co ut supra, O بلعة. b) O et C أتا. c) C om.
d) C فطعنه. e) C ياخذون. f) O et Co om. g) C addit
هسي C, عبس تغروني O. h) O et Co قال. i) O et Co واخذ سيفه و
من C et O k) تغدر بي.

قال أنى لم آتاك إلا على الأمان قال أنطلقوا به الى الساجن، وجاء
 قيس بن عباد الشيباني * الى زياد ^a فقال له ان أمراً منّا من
 بنى همام يقال له ^b صَيْفَى بن قَسِيل ^c من رؤوس اصحاب حجر
 وهو أشد الناس عليك فبعث اليه ^d زياد فَأَتَى به فقال له ^e زياد يا
 عدو الله ما تقول في أبى تراب قال ما أعرف ابا تراب قال ما أعرفك ^f
 به قال ما أعرفه قل أما تعرف على بن ابي طالب قال بلى قال فذاك
 ابو تراب قال كلا ذاك ابو الحسن والحسين عم فقال له صاحب
 الشرطة يقول لك الامير هو ابو تراب وتقول أنت لا قال وان كذب
 الامير أنريد ^g ان أكذب وأشهد له على باطل كما شهد قال له
 زياد وهذا ايضا مع ذنبك على بالعصا فَأَتَى بها فقال ما قولك قل ^h
 أحسن قول أنا قائله في عبد من عباد الله ⁱ المؤمنين قال أصربوا عاتقه
 بالعصا حتى يلصق بالأرض فصرّب حتى لزم الأرض ثم قال أقْلَعُوا
 عنه ابيه ما قولك في على قال والله لو شرحتنى بالمَوسى والمَدَى
 ما قلتُ إلا ما سمعت منى قل لتلعننه ^j او لأضربن عنقك قل اذا
 تضربها والله قبل ذلك فان أبيت إلا ان تضربها رضيتُ بالله ^k
 وشقيبت أنت قل ادفعوا في رقبته ثم قال أوقروه حديدًا وأنقوه في
 الساجن، ثم بعث الى عبد الله بن خليفة الطائى وكان شهيد
 مع حجر وقتلهم قتلاً شديداً فبعث اليه ^l زيادُ بُكَيْرُ ^m بن حُمران
 الأحمري وكان تَبِيعَ ⁿ العمال فبعثه ^o في أناس من اصحابه فؤبلوا في

a) O et Co om. b) C om. c) C et O فصل. d) Sic Agh.;

codd. به. e) Codd. اريد. f) Agh. inser. اقلوه في امير.

g) C لتلعنه. h) C الى. i) C بكسر. k) C ونبع Co. نتبع.

l) C addit زياد الى.

طلبه فوجدوه في مسجده عدي بن حاتم فأخرجوه فلما أرادوا
 أن يذهبوا به وكان عزيز النفس امتنع منهم ^a فحاربهم وقتلهم
 فشجوه ورموه بالحجارة حتى سقط فنادت ميثاء أخته يا معشر طيبي
 اتسلمون ابن خليفة لسانكم وسنانكم فلما سمع الأحمري نداءها
 ٥ خشي ^b أن تجتمع طيبي فيهلك فهرب ^c وخرج نسوة من طيبي
 فأدخلنه داراً وينطلق الأحمري حتى أتى زياداً فقال إن طيبياً اجتمعت
 التي فلم أطفهم فأتيتك فبعث زياداً إلى عدي وكان في المسجد
 فحبسه وقتل جثني به وقد ^d أخبر عدي بخبر عبد الله فقال
 عدي ^e كيف أتيتك برجل قد قتله القوم قال جثني حتى أرى
 ١٠ إن قد قتلوه فأعتل له وقتل لا أدرى أين هو ولا ما فعل فحبسه
 فلم يبق رجل من أهل مصر ^e من أهل اليمن وربيعة ومصر إلا
 فرج ^f نعدى فأتوا زياداً فكلّموه فيه وأخرج عبد الله فتغيّب في
 بحثه فأرسل إلى عدي أن شئت أن أخرج حتى أضع يدي في
 يدك ففعلت فبعث إليه عدي والله لو كنت تحت قدمي ما
 ١٥ رفعتكما عنك فدعا زياداً عدياً فقال له أتى أخلي سبيلك على أن
 تجعل لي لتنفية من اللوفة ولتسير به ^g إلى الجبلين قل نعم فرجع
 وأرسل إلى عبد الله بن خليفة * أخرج فلو ^h قد سكن غضبه
 لكلمته فيك حتى ترجع إن شاء الله فخرج إلى الجبلين وأتى
 زياد بكريم بن عفيف الخثعمي فقال ما أمرك قال أنا كريم بن
 عفيف قل ويحك أو ويلك ما أحسن أمرك وأسم أبيك وأسوأ

وقال C ^a . أو يهرب O et Co ^c . خاف Co ^b . C om. ^a

بخشي Co ، خير C ^g . جزع O et Co ^f . المصريين C ^e .

لو O et Co ^h . ولتسيرنه Co ، ويسير به C ، ولتسيرنه O ^h .

عَمَلَك ورَأَيْكَ قال أما والله أن عهدك برأىي * تَمْنَدُ قريب ^a،
 ثم بعث زياد إلى أصحاب حُجْرٍ حتى جمع منهم اثني عشر رجلاً
 في الساجن ثم أنه دعا رؤوس ^b الأرباع فقال أشهدوا على حجر بما
 رأيتم منه وكان رؤوس الأرباع يومئذ عمرو بن حُسرَيْث على رُبْع
 أهل المدينة وخالد بن عُرْفُطَة على رُبْع تميم وهَمْدَان وقيس بن ^c
 الوليد بن عبد شمس بن المغيرة على ربع ربيعة وكندة وأبو بردة
 ابن أبي موسى على مَدْحِج وأسد فشهد ^d هؤلاء الأربعة أن
 حُجْرًا جمع إليه للجوع وأظهر شتم الخليفة ودعا إلى حرب أمير
 المؤمنين * وزعم أن هذا الأمر لا يصلح إلا في آل أبي طالب ووثب
 بالمصر وأخرج عامل أمير المؤمنين ^e وأظهر عُدْرَ أبي تراب والترحّم ^f
 عليه والبراءة من عدوة وأهل حربيه وأن هؤلاء النفر الذين معه ^g
 رؤوس أصحابه وعلى مثل رأيه وأمره، ثم أمر بهم ليخرجوا فأتاه
 قيس بن الوليد فقال أنه قد بلغني أن هؤلاء إذا خرج بهم
 عرض لهم فبعث زياد إلى الكناسنة فابتاع إبلًا صعبًا فشَدَّ عليها
 المحامل ثم حملهم عليها في الرَّحْبَةِ أول النهار حتى إذا كان العشاء ^h
 قل زياد ⁱ من شاء فليعرض فلم يتحرك من الناس أحدٌ ونظر زياد
 في شهادة الشهود فقال ما أظن هذه الشهادة قاطعةً وأنى لأحب
 أن تكون الشهود ^j أكثر من أربعة، قل أبو مخنف فحدثني الحارث
 ابن حُصَيْرَة عن أبي اللُّذؤد وهو عبد الرحمان بن عبيد وأبو مخنف

a) C تقريب. b) O et Co رؤساء. c) Inserui cum IA III, p. ٤٣. d) C فشهدوا. e) O et Co om. f) C لو قد.

g) O et C العشي. h) C om. In O hic iterum incipit lacuna plurium foliorum. i) C الشهادة. j) C الشهادة.

عن عبد الرحمن بن جندب وسليمان بن ابي راشد عن ابي النُّنود
 بأسماء هؤلاء a الشهود، b بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما
 شهد عليه ابو بردة بن ابي موسى لله رب العالمين شهد c ان
 حجر بن عدى خلع الطاعة وفارق الجماعة ولعن الخليفة ودعا الى
 ٥ الحرب والفتنة وجمع اليه للجوع يدعونه الى نكث البيعة * وخلع
 امير المؤمنين معاوية وكفر بالله عز وجل كفرًا صُلُعاً، فقال زياد
 على مثل هذه الشهادة d فآشهدوا أما والله لأجهدن على قطع
 خَيْط e عنق الحائِثِ الأحمق فشهد رعوس الأرباع على مثل شهادته
 وكانوا أربعة ثم ان زيادًا دعا الناس * فقال آشهدوا f على مثل
 10 شهادة رعوس الأرباع فقرأ عليهم الكتاب فقام أول الناس عناق بن
 شرحبيل g بن ابي دهم التيمي تيم الله بن ثعلبة فقال بينوا اسمي
 فقال زياد أبدؤوا بأسمي قريش ثم أكتبوا اسم عناق في الشهود
 ومن نعرفه ويعرفه امير المؤمنين بالنصيحة والاستقامة، فشهد
 اسحاق بن طلحة بن عبيد الله h وموسى بن طلحة واسماعيل
 15 ابن طلحة بن عبيد الله والمنذر بن الزبير وعُمارة بن عُقبة i بن
 ابي مُعَيْط وعبد الرحمن بن هناد k وعمر بن سعد بن ابي وقاص
 وعامر بن مسعود بن l أُمَيَّة بن خَلَف ومُحرز بن جارية بن
 ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس وعبيد الله بن مسلم بن

a) C om. b) Hic cum Agh. inserendum videtur فكتب

c) Legi cum Agh.; C قطعها habet. ابو بردة بن ابي موسى

d) Co om. e) Co حبل. f) Inserui cum Agh. g) Codd.

legi cum Agh. ubi vero vir عثمان nominatur.

h) Codd. om. i) Codd. عتبه. k) Agh. هبار. l) Codd.

بن ابي

شعبة الحَضْرَمِيِّ وعَنَاق^a بن شرحبيل^b بن ابي دهم ووائل بن
 حُجْر، الحَضْرَمِيِّ وَكَثِير بن شِهَاب بن حصين الحَارِثِيُّ وَقَطْن بن
 عبد الله بن حصين والسَّائِب بن وَقَاص الحَارِثِيُّ وكتب شهادته
 وهو غَائِبٌ فِي عَمَلِهِ والسَّائِب بن الْأَقْرَع الثَّقَفِيُّ وَشَبِيب بن رَبِيعِ
 وعبد الله بن ابي عقيل الثَّقَفِيُّ وَمَصْقَلَة بن هُبَيْرَة الشَّيْبَانِيُّ⁵
 وَالْقَعْقَاع بن شُور^d الدُّهَلِيُّ وَشَدَاد بن المنذر بن الحَارِث بن وَعَلَة
 الدُّهَلِيُّ وَكَانَ يُدْعَى ابْنَ بَرْبِيعَة^e فَقَالَ مَا لِهَذَا أَبٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ
 أَتَقُولُوا هَذَا مِنَ الشُّهُودِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ اخُو الْحُصَيْنِ وَهُوَ ابْنُ الْمُنْذِرِ.
 قَالَ فَانْسَبُوهُ إِلَى أَبِيهِ فَنُسِبَ إِلَى أَبِيهِ فَبَلَغَتْ شَدَادًا^f فَقَالَ وَيْلَى
 عَلَى ابْنِ الزَّانِيَةِ أَوْلَيْسَتْ أُمُّهُ أَعَرَفَ مِنْ أَبِيهِ وَاللَّهِ مَا يَنْسَبُ إِلَّا¹⁰
 إِلَى أُمِّهِ سُمَيَّةَ وَحَاجَّارَ بْنَ أَجْرٍ الْعَجَلِيَّ فَعُصِبَتْ رَبِيعَة عَلَى هَؤُلَاءِ
 الشُّهُودِ الَّذِينَ شَهِدُوا مِنْ رَبِيعَة وَقَالُوا لَنُحْمَدَنَّهُ عَلَى أَوْلِيَانَا
 وَحُلَفَائِنَا فَقَالُوا مَا نَحْنُ إِلَّا مِنَ النَّاسِ وَقَدْ شَهِدَ عَلَيْهِمْ نَاسٌ مِنْ
 قَوْمِهِمْ كَثِيرٌ وَعَمَرُوهُ بِنَ الْحَاجَّاجِ الزَّبِيدِيِّ وَلَبِيدِ بْنِ عَطَارِدِ التَّمِيمِيِّ
 وَمُحَمَّدَ بْنَ عَمِيرَ بْنِ عَطَارِدِ التَّمِيمِيِّ وَسُوَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ¹⁵
 التَّمِيمِيِّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ وَأَسْمَاءَ بْنَ خَارِجَةَ الْغَزَارِيَّ كَانَ يَعْتَذِرُ
 مِنْ أَمْرِهِ وَشَمِرَ بْنَ ذِي الْجَوْشَنِ الْعَامِرِيِّ وَشَدَادَ وَمُرْوَانَ أَبْنَا
 الْهَيْثَمِ الْهَلَالِيَّانِ وَمُحَصَّنَ بْنَ ثَعْلَبَةَ مِنْ عَائِذَةِ قُرَيْشٍ وَالْهَيْثَمَ بْنَ
 الْأَسَدِ الْمَخْعَمِيِّ وَكَانَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِمْ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسِ الْأَسَدِيِّ

a) C وعناق, Agh. hic عنان. b) Codd. ut supra. c) Codd.
 حضر. d) Codd. سود. e) Agh. addit بَرْبِيعَة. f) Codd. شَدَاد.
 الذي. g) Codd. شَدَاد. f) Codd.

والمحارث وشداد أبنا الأزمع الهمدانيان ثم الوادعيان وكريب ^a بن سلمة بن يزيد الجعفي وعبد الرحمان بن ابى سبرة الجعفي وزحر ابن قيس الجعفي وقدامة بن العجلان الازدي وعزرة بن عزرة الأحمسي ودعا المختار بن ابى عبيد وعروة بن المغيرة بن شعبة ^٥ ليسشهدوا عليه فراغا وعمر بن قيس ذى اللحية وهاني بن ابى حبة ^b الوادعيان، فشهد ^c عليه سبعون رجلا فقال زياد القوم ألا من قد ^d عرف بحسب وصلاح في دينه فلقوا حتى صيروا ^e الى هذه العدة وألقيت شهادة عبد الله بن الحجاج النعدي وكتبت شهادة هؤلاء الشهود في صحيفة ثم دفعها الى وائل بن حنجر الحَضَرَمي ^{١٠} وكثير بن شهاب الحارثي وبعثهما عليهم وأمرهما ان * يخرجاه ^f بهم وكتب في الشهود شريح بن الحارث القاضي وشريح بن هاني الحارثي فأما شريح * فقال سألتني عنه فأخبرته انه كان صوامًا قوامًا وأما شريح ^٥ بن هاني الحارثي * فكان يقول // ما شهدت ولقد بلغني ان قد كتبت شهادتي فأكذبتُه ولمتُه، وجاء وائل بن ^{١٥} حنجر وكثير بن شهاب فأخرج ^١ القوم عشيّة وسار معهم صاحب الشرطة حتى أخرجهم من اللوفة فلما انتهوا الى جبانة عَزَمَ نظر قبيصة ^٢ بن ضبيعة العبسي الى داره ولحق في جبانة عَزَمَ فاذا بمنائه مُشْرِذَات فقال لوائل وكثير * أيَدْنَا لِي ^١ فأوصى اهلي فأدنا له فلما دنا منهم وهنّ يبكيين سكت عنهنّ ساعة * ثم قال ^m آسَكُنَنَّ

a) Codd. وكريب. b) Co حبة, IA IV, p. ١٢١. بن حبة.

c) C فشهدوا. d) Co om. e) Co صاروا. f) Co يخرجاه.

g) C om. h) Co فقال. i) C فأخرجوا, Agh. فأخرجوا. k) C فطن,

ل. Co فطن. l) Co اتدنا لى, C اتدنا لى. m) Co فقال.

فَسَكُنْ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَصْبِرْ فَأَنَّى أَرْجُو مِنْ رَبِّي فِي
 وَجْهِي هَذَا ^a أَحَدِي الْحُسْنَيْنَيْنِ أَمَّا الشَّهَادَةُ وَهِيَ السَّعَادَةُ وَأَمَّا
 الْأَنْصَرَفُ الْيَكُنُّ فِي عَافِيَةٍ وَإِنَّ الَّذِي كَانَ يَرْزُقُنِي وَيَكْفِيُنِي مَوْئِنَتُكَ
 هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ أَرْجُو أَنْ لَا يُضَيِّعَكَ وَأَنْ يَحْفَظَنِي
 فَيَكُنَّ ثَمَرُ أَنْصَرَفٍ ثَمَرٌ بِقَوْمِهِ فَجَعَلَ الْقَوْمَ يَدْعُونَ اللَّهَ لَهُ بِالْعَافِيَةِ فَقَالَ ^٥
 إِنَّهُ لَمِمَّا يَعْدِلُ عِنْدِي خَطَرٌ مَا أَنَا فِيهِ هَلَاكُ قَوْمِي يَقُولُ حَيْثُ لَا ^b
 يَنْصُرُونَنِي وَكَانَ رَجَاءٌ ^c أَنْ يَتَخَلَّصُوهُ ^d، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ فَحَدَّثَنِي
 النَّضَرُ بْنُ صَالِحٍ الْعَبْسِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ الْجُعْفِيِّ قَالَ
 وَاللَّهِ أَنِّي لَوَاقِفٌ عِنْدَ بَابِ السَّرِيِّ بْنِ أُنَى وَقَاصٍ حِينَ * مَرُّوا بِحَاجِرٍ ^e
 وَأَصْحَابِهِ قَالَ فَقُلْتُ أَلَا عَشْرَةٌ رَهْطٌ اسْتَنْقَدُوا بِهِمْ هَؤُلَاءِ أَلَا خَمْسَةٌ قَالَ ¹⁰
 فَجَعَلَ يَنْتَلِفُ قَالَ ^a فَلَمْ يُجِبْنِي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَالَ فَضَوَّارُ بِهِمْ
 حَتَّى أَنْتَهَوْا بِهِمْ ^a إِلَى الْغُرَبِيِّينَ ^٥ فَلَحَقْنَاهُمْ شَرِيحُ بْنُ هَازِمٍ مَعَهُ
 كِتَابٌ فَقَالَ لِلْكَثِيرِ بَلَّغْ كِتَابِي * هَذَا إِلَى ^b أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ * مَا
 فِيهِ قَالَ لَا تَسْأَلْنِي فِيهِ حَاجَتِي فَأَنَّى كَثِيرٌ وَقُلْ مَا أَحَبُّ أَنْ أَتَى
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِكِتَابٍ لَا أَدْرِي مَا فِيهِ ^h وَعَسَى أَنْ لَا يُوَافِقَهُ ¹³ ⁱ
 فَأَنَّى بِهِ وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ فَقَبِلَهُ مِنْهُ ثَمَرُ مَضُوعٍ بِهِمْ حَتَّى أَنْتَهَوْا بِهِمْ
 إِلَى مَرْجٍ عَدْرَاءَ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ دِمَشْقَ اثْنَا عَشَرَ مِيلًا،
 تَسْمِيَةِ الَّذِينَ بَعَثَ بِهِمْ إِلَى مَعَاوِيَةَ

^a) Co om. ^b) C om. ^c) Co رجاء. ^d) Codd.

^e) Co مَرَّ بِحَاجِرٍ، C solum. ^f) Codd. ^٥) Co مَرَّ بِحَاجِرٍ، C solum.

^h) Co pro his ما اصنع. ^٥) Co الغريين. ^g) C العرس. ^٥) Co مَرَّ بِحَاجِرٍ، C solum.

ⁱ) C يوافقه. ^٥) Co مَرَّ بِحَاجِرٍ، C solum.

حُجْر بن عدى بن جَبَلَة الكندي والأرقم بن عبد الله الكندي
من بني الأرقم وشريك بن شداد الحَضْرَمِيّ وصَيْفَى بن فسيل
وقبيصة بن ضَبَّعة بن حَرْمَلَة العَبْسِيّ وكريم بن عَفِيف الحَنْتَمِيّ
من بني عامر ^a بن شَهْران ثم من قَحَافَة ^a وعاصم بن عَوْف البَجَلِيّ
وورقاء بن سُمَيّ البَجَلِيّ وكدام بن حَيَّان وعبد الرحمان بن حَسَّان
العَنْزِيَّان من بني هَمِيم ^b ومُحْرَز بن شِهَاب التَّمِيمِيّ من بني مَنقر
وعبد الله بن حَوَيْة ^c السَّعْدِيّ من بني تميم فضوا بهم ^d حتى
نزلوا مَرَجَ عَدْرَاء فَحَبَسُوا بها ثم ان زيادًا اتَّبَعَهُمْ يَرْجِلِينَ آخِرِينَ
مع عامر بن الأسود العَجَلِيّ بَعُتْبَة بن الأَخْنَس من بني سعد
«ابن بكر بن هوازن وسعد بن نمران الهمدانيّ ثم الناعطيّ قَتَلُوا
أربعة عشر رجلاً فبعث معاوية الى وائل بن حُجْر وكثير بن
شِهَاب فَأَدْخَلَهُمَا وَفَضَّ ^e كَتَابَهُمَا فَقَرَأَهُ عَلَى اهل الشَّامَ فَاذا فِيهِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ لعبد الله معاوية امير المؤمنين
من زياد بن ابي سفيان أمّا بعد فان الله قد أحسن عند امير
المؤمنين البلاء فكاد ^f له عدوّه وكفاه مؤونة من بغى عليه
ان طَوَاعِيَتٌ مِنْ ^g هَذِهِ التَّرَايِيَةِ السَّبَائِيَّةِ رَأَسَهُمْ حَجْر بن عدى
خَالَفُوا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَارَقُوا جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَنَصَبُوا لَنَا الْحَرْبَ
فَظَهَرْنَا اللهُ عَلَيْهِمْ وَأَمَكْنَا مِنْهُمْ وَقَدْ دَعَوْتُ خِيَارَ اهلِ الْمَصْرِ وَأَشْرَافِهِمْ

a) Codd. حذافه Co حرافر C قحافة et mox pro عمران Codd. Wustenfeld, *Tabellen* IX, 16—24 et Jâcût II, p. 492, l. 17 قحافة بن
b) Co فقيم. c) حونه C. d) حرمة Co. e) عامر بن خثعم.
f) وكاد C. g) فاداله من Agh. وقبض Co. هـؤلاء.
Co om.

وذوى *السق والدين منهم^a، فشهدوا عليهم بما رأوا وعملوا وقد بعثتُ بهم الى امير المؤمنين وكتبت شهادة صلاحه اهل مصر وخيارهم في أسفل كتابي هذا، فلما قرأ الكتاب وشهادة الشهود عليهم قال *b* ما ذا ترون في هؤلاء الذفر الذين شهد عليهم قومهم بما تستمعون فقال له يزيد بن أسد البجلي أرى ان تفرقهم في قرى الشام^c فيكفيكم طواغيتها ودفع وائل بن حجر كتاب شريح بن هانئ الى معاوية فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معاوية امير المؤمنين من شريح بن هانئ أما بعد فانه بلغني ان زياداً كتب اليك بشهادتي *d* على حجر بن عدى وان شهادتي على حجر انه ممن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويديم الحج والعمرة¹⁰ ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حرام الدم والمال فان شئت فأقتله وان شئت فدعه، فقرأ كتابه على وائل بن حجر وكثير فقال ما ارى هذا الا قد أخرج نفسه من شهادتكم، فحبس القوم بمرج عذراء وكتب معاوية الى زياد أما بعد فقد فهمت ما أقتضت به^e من امر حجر واحبابه وشهادة من قبلك عليهم^f فنظرت في ذلك¹⁵ فأحياناً ارى قتلهم أفضل من تركهم وأحياناً ارى العفو عنهم أفضل من قتلهم والسلام، فكتب اليه زياد مع يزيد بن حُجَّية بن ربيعة التيمي أما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت رأيك في حجر واحبابه فمحبت لا شتبه الامر عليك فيهم وقد شهد عليهم بما قد سمعت من هو أعلم بهم فان كانت *f* لك حاجة في هذا الامر²⁰ فلا تترن حَجْرًا واحبابه اليّ، فأقبل يزيد بن حُجَّية حتى

^a) C والدين منهم، السق، mox cum Agh. inserui. صلحاء.

^b) Codd. فقال. ^c) فاني C. ^d) شهادتي C. ^e) C om. ^f) C كان.

مرّ بهم بعدّاء فقال يا هؤلاء أما والله ما أرى براءتكم *a* ولقد جئت
 بكتاب فيه الذبح فمروني بما أحببتُم ما ترون انه نافع أعمل
 به لكم وانطق *b* به فقال حجر أبلغ معاوية أنا على بيعتنا لا نستقبلها
 ولا نقبلها وانه انما شهد علينا الأعداء والأطّناء *c* فقدم يزيد بالكتاب
 الى معاوية فقرأه وبلغه يزيد مقالة حجر فقال معاوية زياد *أصدقني
 عندنا *d* من حجر فقال عبد الرحمان بن أمّ الحَكَم الثقفى ويقال
 عثمان بن عمير *e* الثقفى *جذاذها جذاذها *f* فقال له معاوية
 *لا تَعَنَّ أبرا *g*، فخرج اهل الشام ولا يدرون ما قال معاوية وعبد
 الرحمان فأتوا النعمان بن بشير فقالوا له مقالة ابن أمّ الحَكَم فقال
 10 النعمان قُتل القوم، وأقبل عامر بن الأسود العجلى وهو بعدّاء يزيد
 معاوية ليُعلمه علم الرجلين الذين بعث بهما زياد فلما وثى
 ليمضى قام اليه حجر بن عدى يَرْسِف في الغيود فقال يا عامر أسمع
 متى أباغ معاوية ان دماءنا عليه حرام وأخبره أنا قد أومنا
 وصالحناه فليتف الله ولينظر في امرنا فقال له تحوا من هذا الكلام
 15 فأعاد عليه حجر مرارا *فكان الآخر عرض *h* فقل قد فهمت لك أكثر
 فقال له حجر اني ما سمعت بعب *i* وعلى انه يلوم *k* أنك والله
 تحب *l* وتُعْطى وان حجرا يُقدّم ويُقتل فلا أُلومك ان تستنقل
 كلامي اذهب عندك فكأنه استحيى *m* فقال لا والله ما ذلك بي

a) Codd. براءتكم. *b*) Co وانظر. *c*) Legi cum Agh.; codd. الاطّناء.

d) لا يعنى C. *e*) حدادها حدادها C. *f*) عمر Co. *g*) عندنا اصدق C.

فكان *h*) Forse. Cf. Freytag, *Prov.* I, 307. *i*) اثنوا لا يعنى اتوا Co; انا

على زيلازم Co، يلوم C. *k*) سمعت codd.، بعثت C. *l*) الأجر عرض
 استجبا Codd. *m*) استحيى C. *n*) haec non satis intelligo. *o*) وعلم forse leg.

وَلَا تُبَلِّغَنَّ وَلَا جَهْدَنَّ وَكَاتَبَهُ يَزْعَمُ ^a أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ وَإِنْ الْآخِرَ أُنِيَ،
 فَدَخَلَ عَامِرٌ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِ الرَّجُلَيْنِ قَالَ وَقَدْ بَيَّزْتُ بَنِي
 أَسَدٍ ^b الْبَجَلِيَّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَبْ لِي أَبْنَى ^c عَمِّي وَقَدْ كَانَ
 جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَتَبَ فِيهِمَا أَنْ أَمْرَيْنِ مِنْ قَوْمِي مِنْ أَهْلِ
 الْجَمَاعَةِ وَالرَّأْيِ الْحَسَنِ سَعَى بِهِمَا سَاعٍ طَنِينٍ ^d إِلَى زِيَادٍ فَبَعَثَ بِهِمَا ^e
 فِي الْفَرَسِ الْكُوفِيِّينَ الَّذِينَ وَجَّهَهُ بِلَهُمُ زِيَادٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهَمَا مِنْ
 لَا يُجِدُّ حَدَّثًا فِي الْإِسْلَامِ وَلَا بَغْيًا عَلَى الْخُلَيفَةِ فَلْيَنْفَعَهُمَا ذَلِكَ
 عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا سَأَلَهُمَا يَزِيدُ ذَكَرَ مُعَاوِيَةَ كِتَابَ جَرِيرٍ
 فَقَالَ قَدْ كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ عَمِّكَ فِيهِمَا * جَرِيرٌ مُحْسِنٌ عَلَيْهِمَا
 الثَّنَاءُ وَهُوَ أَهْلٌ أَنْ يُصَدِّقَ قَوْلُهُ وَيُقْبَلَ نَصِيحَتُهُ وَقَدْ سَأَلْتَنِي أَبْنَى ^f
 عَمَّكَ فَهَمَّا ^g لَكَ وَطَلَبَ وَائِلُ بْنُ حَجَرٍ فِي الْأَرْقَمِ فَتَرَكَهُ لَهُ * وَطَلَبَ
 أَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ فِي عُتْبَةَ بْنِ الْأَخْنَسِ فَوَهَبَهُ لَهُ وَطَلَبَ ^h حُمَيْرَةُ ⁱ
 ابْنُ مَالِكٍ الْهَمْدَانِيُّ * فِي سَعْدِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيِّ ^j فَوَهَبَهُ لَهُ
 وَكَلَّمَهُ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ فِي ابْنِ حَوَيْتَةَ فَخَلَّى سَبِيلَهُ وَقَامَ مَالِكُ
 ابْنُ هُبَيْرَةَ السَّكُونِيُّ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَعْ لِي أَبْنَى عَمِّي ^k
 حُجْرًا فَقَالَ أَنْ ^l ابْنِ عَمِّكَ حُجْرًا ^m رَأْسُ الْقَوْمِ وَأَخَافُ أَنْ خَلَيْتُ
 سَبِيلَهُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَى مِصْرَ فَيَضْطَرُّنَا غَدًا إِلَى أَنْ نَشْخَصَكَ
 وَأَصْحَابَكَ إِلَيْهِ بِالْعِرَاقِ فَقَالَ لَهُ ⁿ وَاللَّهِ مَا أَنْصَفْتَنِي يَا مُعَاوِيَةُ
 قَاتَلْتُ مَعَكَ أَبْنَ عَمِّكَ فَتَلَقَانِي مِنْهُمْ يَوْمَ ^o كَيَوْمِ صَقِيْنِ حَتَّى طَفَرْتُ

ابن. Codd. c) اسيد. Co b) بن عم. Co بنعم. C a)
 Codd. et g) Co om. f) محسن. C e) طنين. Codd. d)
 يومًا. Co k) حجر. Codd. i) C om. h) حمرة. Agh.

كُفَّكَ وَعَلَا كَعْبُكَ وَلَمْ تُخَفِّ الدَّوَائِرُ ثُمَّ سَأَلْتُكَ أَتَيْتَ عَمِّي فَسَطَوْتَ
 وَبَسَطْتَ ^a مِنَ الْقَوْلِ بِمَا ^b لَا أَنْتَفَعُ بِهِ ^c، وَتَخَوَّفْتَ فِيمَا زَعَمْتَ
 عَاقِبَةَ الدَّوَائِرِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ فَبَعَثَ مَعَاوِيَةَ هُدْبَةَ
 ابْنِ فَيَّاصٍ الْقُضَاعِيَّ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ سَعْدٍ وَالْحَصَيْنَ بْنِ
 ٥ عَبْدِ اللَّهِ الْكِلَابِيَّ وَأَبَا * شَرِيفَ الْبَدْرِيِّ ^d، فَأَتَوْهُ عِنْدَ الْمَسَاءِ فَقَالَ
 الْكَتْمَعِيُّ حِينَ رَأَى الْأَعْوَرَ مَقْبَلًا يُقَتِّلُ نَصْفَنَا وَيَنْجُو نَصْفَنَا فَقَالَ
 سَعْدُ بْنُ نُرَّانٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْجُو وَأَنْتَ عَنِّي ^e رَاضٍ فَقَالَ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ الْعَنْزِيُّ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تُكْرِمُ ^f بِهَوَانِهِمْ
 وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ فَطَلَمَا عَرَضَتْ نَفْسِي لِلْقَتْلِ فَأَتَى اللَّهُ إِلَّا مَا أَرَادَ
 ١٠ فَجَاءَ رَسُولُ مَعَاوِيَةَ إِلَيْهِمْ ^g * بِخَلِيَّةٍ سِتَّةَ وَبَقَتِلَ ثَمَانِيَةَ فَقَالَ لَهُمْ
 رَسُولُ مَعَاوِيَةَ ^h، أَنَا قَدْ أَمَرْنَا * أَنْ نَعْرِضَ عَلَيْكُمْ ⁱ الْبَرَاءَةَ مِنْ عَلِيٍّ
 وَاللَّعْنِ لَهُ فَإِنْ فَعَلْتُمْ ^j تَرْكَنْتُمْ وَإِنْ * أَتَيْتُمْ قَتَلْنَاكُمْ وَإِنْ أَمِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ يَزْعُمُ أَنْ دِمَاءَكُمْ قَدْ حَلَّتْ لَهُ بِشَهَادَةِ أَهْلِ مَصْرَ كُمْ عَلَيْكُمْ
 غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ عَفَى عَنْ ذَلِكَ فَأَبْرَأُوا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ تَخَلَّى سَبِيلَكُمْ
 ١٥ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنَّا لَسْنَا فَاعِلِينَ ^k ذَلِكَ فَأَمَرَ بِقُبُورِهِمْ فَحَفِرَتْ * وَأُذْنِيَّتْ أَكْفَانُهُمْ
 وَقَامُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ يَصَلُّونَ فَلَمَّا أَصْبَحُوا قَالِ أَصْحَابُ مَعَاوِيَةَ يَا هَؤُلَاءِ
 لَقَدْ ^l رَأَيْنَاكُمْ الْبَارِحَةَ قَدْ ^m أَطْلَعْتُمْ الصَّلَاةَ وَأَحْسَنْتُمْ الدُّعَاءَ فَأَخْبَرُونَا
 مَا قَوْلَكُمْ فِي عَثْمَانَ قَالُوا هُوَ أَوَّلُ مَنْ جَارَ فِي الْحُكْمِ وَعَمِلَ بِغَيْرِ الْحَقِّ
 فَقَالَ أَصْحَابُ مَعَاوِيَةَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ أَعْلَمَ بِكُمْ ثُمَّ قَامُوا إِلَيْهِمْ

وسديف البدرى Co ^d C om. ^c فيما C ^b. ونشطت C ^a.

يكرمني C ^f عنه. Codd. ^e. الكندي i. e. شريف الهندي C ⁱ. قبلتم C ^j. في مخليّة Co ^g mox، لهم C ^g. فاعلين.

فقالوا تبرؤون من هذا الرجل قالوا بل نتولاه ونتبرأ ممن تبرأ منه
 فأخذ كل رجل منهم *a* رجلاً ليقتله *b* ووقع *c* قبيصة بن ضبيعة في
 يدي ابي شريف البدّي فقال له قبيصة ان الشر بين قومي * وبين
 قومك *d* أمّن *e* فليقتلني سواك فقال له برّتك رَحِمُ فأخذ الحَضْرَمِيَّ
 فقتله وقتل القُضَاعِيَّ قبيصة بن ضبيعة *f* قال ثم ان *b* حجرًا قال *g*
 لهم دَعُونِي أَتَوْضَأُ قالوا له تَوْضَأُ فلما ان تَوْضَأُ قال لهم دَعُونِي أَصَلِّ
 رَكَعَتَيْنِ * فَأَيْمُنُ الله *h* ما تَوْضَأْتُ قطّ الا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ قالوا ليَصَلِّ
 فصلّى ثم أنصرف فقال والله ما صَلَّيْتُ صلاةً قطّ أقصر منها ولولا
 ان تَسْرَوُا ان ما لي جَزَعٌ من الموت لأَحْبَبْتُ ان أُسْتَكْثَرَ منها ثم
 قال *g* اللهم * اِنَّا نَسْتَعْدِيكَ *h* على أَمْتِنَا فان اهل الكوفة شهدوا *i*
 علينا وان اهل الشَّامَ يقتلوننا أما والله لئن قتلتموني بها اتى لأَوَّلُ
 فارس * من المسلمين هلك *j* في واديهما وأَوَّلُ رجل * من المسلمين *a*
 تَبَحَّثَهُ كَلَابُهَا فَهَشَى إِلَيْهِ الْأَعْوَرُ هُدْبَةُ بْنُ فَيَاصٍ بِالسَّيْفِ فَأَرَعَدَتْ
 حَصَائِلُهُ *k* فقال كَلَّا زَعِمْتَ اِنَّكَ لَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ فَأَنَا أَدْعُكَ فَأَبْرَأُ
 مِنْ صَاحِبِكَ فَقَالَ *l* مَا لِي لَا أَجْزَعُ وَأَنَا أَرَى قَبْرًا مَحْفُورًا وَكَفَنًا *m*
 مَنشُورًا وَسَيْفًا مَشْهُورًا وَأَتَى وَاللهُ إِنْ جَزَعْتُ مِنْ اِنْقَتَلٍ لَا أَقُولُ مَا
 يُسْخَطُ الرَّبَّ فَقَتَلَهُ وَأَقْبَلُوا يَقْتُلُونَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى قَتَلُوا سِتَّةَ
 فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْزِيُّ وَكَرِيمُ بْنُ عَفِيفٍ لِحُثَمَيْي
 أَبْعَثُوا بِنَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَنَحْنُ نَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مِثْلَ مَقَالَتِهِ

a) Co om. *b*) C om. *c*) Co ووضع. *d*) C وقومك. *e*) Agh.

recte قالوا. *g*) Codd. *h*) فاني والله Co. *i*) ابداً Co, امرا C, امن اي آمن recte.

k) Co حصائله. *l*) هلك من المسلمين C. *j*) اني استعديك C.

m) قال Co. *h*) جمائله C.

فبعثوا الى معاوية يُخبرونه بمقاتلتهم فبعث اليهم أن أيتوني بهما
فلما دخلا عليه قال الخشعي الله الله يا معاوية فأنك منقول من
هذه الدار الزائلة الى الدار الآخرة الدائمة ثم مَسَّوْا عما أردت
بقتلنا وفيهم سفكت دماءنا فقال معاوية ما تقول في عليّ قال اقول
فيه ^a قولك قال أتتبرأ من دين عليّ الذي كان يدين ^b الله
به فسكت وكره معاوية أن يجيبه ^c وقام شمر بن * عبد الله ^d
من بني قُحافة فقال يا امير المؤمنين هَبْ لي أبني عمي قال هو لك
غير أني حابسُه شهراً فكان يرسل اليه بين كل يومين فيكلمه
وقل له انني لأنفس ^e بك على العراق ان يكون فيهم مثلك ثم
¹⁰ ان شمرًا عاودَهُ ^f فيه اللام فقال * نمرُك على ^g هبة أبني * عمك
فدعاه ^h فخلّى سبيله على ان لا يدخل ⁱ الى الكوفة ما كان له سلطان
فقال ^k مخير أي بلاد العرب أحب اليك ان أسيرك اليها فأختار
الموصل فكان يقول لو قد مات معاوية قدمتُ المصريات قبل
معاوية بشهرٍ ثم أقبل على عبد الرحمان العتريّ فقال ايه يا أخا
¹⁵ ربيعة ما قولك في عليّ قال دعني ولا تسألني فانه خير لك قال
والله لا أدعك حتى تخبرني عنه قال أشهد انه كان من الذاكرين
الله كثيراً ومن الأمور بالحق والقائمين بالقسط والعافين عن
الناس قال فما ^l قولك في عثمان قال هو أول من فتح باب الظلم
وأرتج أبواب الحق قال قتلت نفسك قال بل إياك قتلت ولا ^m

^a) C om. ^b) C عليه ويدين ^c) Co بجيبه ^d) Co بجيبه
^e) Co عاود ^f) Co وان. ^g) Co نفس; max codd. ^h) Co ذي الجوشن
ⁱ) Co يرسل ^j) Co عمى فدعاه ^k) Co تميم ^l) Co تميم ^m) Co تميم
ⁿ) Co وما ^o) Co وقال

ربيعة بالوادي يقول حين كلم شمر الخثعمي في كريم بن عفيف الخثعمي ولم يكن له أحد من قومه يكلمه ^a فيه فبعث به معاوية الى زياد وكتب اليه أما بعد فان هذا العنزي شر من بعثت فعاقبه عقوبته التي هو اهلها وأقتله شر قتلة فلما قدم به على زياد بعث به زياد الى قيس الناطف فدفن به ^b حياً، قال ولما حمل العنزي والخثعمي الى معاوية قال العنزي لحجر * يا حاجر، * لا يبعدنك الله فنعم أخو الاسلام كنت وقال الخثعمي ^c لا تبعد ولا تفقد فقد ^d كنت تأمر بالمعروف وتنهى ^e عن المنكر ثم ذهب بهما وأتبعهما بصره وقال كفى بالموت قطعاً لحبل القرائن فذهب بعتبة بن الأخنس وسعد بن نمران بعد حاجر بأيام فخلى ¹⁰ سبيلهما،

تسمية من قتل من اصحاب حجر رحمه الله
حاجر بن عدي وشريك بن شداد الحضرمي وصيفي بن فسيل الشيباني وقبيصة بن ضبيعة العبسي وحزر بن شهاب السعدي ثم المنقرى وكدام بن حيان العنزي وعبد الرحمان بن حسان ¹⁵ العنزي فبعث به الى زياد فدفن حياً بقس الناطف فلم سبعة قتلوا وكفّنوا وصلى عليهم قال فرعوا ان الحسن لما بلغه قتل حجر واصحابه قال صلوا عليهم وكفّنوهم وادفّنوهم واستقبلوا بهم القبلة قالوا نعم قال حَجُّوهم وربّ اللعبة،

a) C تكلم. b) C om. c) Co om. d) Co قد. e) Hic
denuo incipit O. f) C ودفنوه، Co om.

كريم بن عفيف الخثعمي وعبد الله بن حويّة^a النميمي وعاصم بن
عرف البجلي وورقاء بن سمي البجلي والأرقم بن عبد الله
اللمدي وعتبة بن الأخنس من بني سعد بن بكر وسعد بن
نمران الهمداني فلم^b سبعة، وقال مالك بن هبيرة السكوني
٥ حين أتى معاوية أن يهب له حَجْرًا وقد اجتمع اليه قومه من
كندة والسكون وناس من اليمن كثير فقال والله لنأخذن^c أغنى عن
معاوية من معاوية عنا وأنا لأجد في قومه منه بدلًا ولا يجد منا
في الناس خلفًا سيروا إلى هذا الرجل فلنأخذه من أيديهم فأقبلوا
يسيرون ولم يشكوا^d أنهم بـعَدَاء^e لم يُقْتَلُوا فاستقبلتهم^f ، قتلهم
١٠ وقد خرجوا منها فلما رأوه في الناس ظنوا إنما جاء بهم ليخلص
حجرا^g من أيديهم فقال لهم ما وراءكم قال تاب^h القوم وجئنا لنأخبر
معاوية فسكت عنهم ومضى نحوⁱ عَدَاء^j فاستقبله بعض من جاء
منها^k فأخبره أن^l القوم قد قتلوا فقال على^m بالقوم وتبعتم الخيل
وسبقوهم حتى دخلوا على معاوية فأخبروه خبر ما أتى له مالك بن
١٥ هبيرة ومن معه من الناس فقال لهم معاوية أسكنوا فأنماⁿ هي
حرارة يجدها في نفسه وكأنها قد طغئت^o ، ورجع^p مالك حتى نزل
في منزله ولم يأت معاوية فأرسل اليه معاوية فأبى أن يأتيه فلما
كان الليل بعث اليه^q مائة ألف درهم وقال له إن أمير المؤمنين
لم يمنعه أن يشفعك في ابن عمك إلا شفقة عليك وعلى أصحابك

a) C حويّة، O حويّة، Co حويّة. b) C لا. c) O et
نات. d) C قد. e) C لئلا. f) C فاستقبلهم. g) C قبل.
h) C من. i) C et Co إذا. j) O أنما. k) O
فرجع. l) C om.

ان يُعِيدُوا نَظْمَ حَرْبًا أُخْرَى وَانْ حَجْرَ بِنِ عَدِيَّ لَوْ قَدْ *a* بَقِيَ
 خَشِيْتُ انْ يُكَلِّفَكَ وَاصْحَابَكَ الشَّخْصَ الِىَّهْ وَانْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ
 الْبَلَاءِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ قَتْلِ حُجْرٍ فَقِيلَهَا وَطَابَتْ
 نَفْسُهُ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ مِنْ غَدِهِ فِي جَمُوعِ قَوْمِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ وَرَضَى
 عَنْهُ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بِنِ نُوْفَلِ بِنِ ٥
 مَسَاحِقُ انْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعَثَتْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بِنِ الْحَارِثِ
 ابْنَ هِشَامٍ إِلَى مَعَاوِيَةَ فِي حَجْرٍ وَاصْحَابِهِ * فَقَدِمَ عَلَيْهِ *a* وَقَدْ قَتَلَهُمْ
 فَقَالَ لَهُ *a* عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَيْنَ * غَابَ عَنْكَ حِلْمُ ابْنِ سَفْيَانَ قَالَ غَابَ
 عَنِّي حِينَ غَابَ عَنِّي *b* مِثْلَكَ مِنْ حُلَمَاءِ قَوْمِي وَحَمَلَنِي ابْنُ سُمَيَّةَ
 فَأَحْتَمَلْتُ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بِنِ نُوْفَلِ كَانَتْ 10
 عَائِشَةُ تَقُولُ لَوْ لَا أَنَا لَمْ نَغْيِّرْ شَيْئًا إِلَّا آتَتْ بِنَا الْأُمُورُ * إِلَى أَشَدِّ *a* مَا
 كُنَّا فِيهِ لَنَغْيِّرُنَا قَتَلَ حَجْرٌ أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ مُسْلِمًا
 حَاجًّا مُعْتَمِرًا، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بِنِ
 نُوْفَلِ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ انْ مَعَاوِيَةَ حِينَ حَجَّ مَرَّ عَلَى عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا فَأَذْنَتْ لَهُ فَلَمَّا قَعَدَ قَالَتْ لَهُ يَا 15
 مَعَاوِيَةَ * أَأَمَنْتَ انْ أَخْبَأَ لَكَ مَنْ يَقْتُلُكَ *d* قَالَ بَيَّتَ الْأَمْنِ
 دَخَلْتُ قَالَتْ يَا مَعَاوِيَةَ *e* أَمَا خَشِيتَ اللَّهَ فِي قَتْلِ *a* حَجْرٍ وَاصْحَابِهِ
 قَالَ لَسْتُ أَنَا قَتَلْتُهُمْ أَنَّمَا قَتَلْتُهُمْ مِنْ شَهِيدٍ عَلَيْهِمْ، قَالَ أَبُو
 مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بِنِ ابْنِ زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ أَدْرَكْتُ
 النَّاسَ وَهُمْ يَقُولُونَ انْ أَوَّلَ ذُلٍّ دَخَلَ الْكُوفَةَ مَوْتُ الْحَسَنِ بِنِ عَلِيٍّ 20
 وَقَتْلُ حَجْرِ بِنِ عَدِيٍّ وَدِعْوَةُ زُبَيْدٍ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ وَزَعَمُوا انْ مَعَاوِيَةَ

لَقَدْ *C* *a* غَابَ عَنِّي حِينَ غَابَ *b* *C* *b* *C* *om.* *a* *C* *om.* *inde a* *amnt* *f* *Co et O* *ابن*.
d *Codd.* *تقتلك* *e* *C* *om.*

قال عند موته يوم لى من ابن الأديب طويل ثلث مرّات يعنى حجراً،
 قال أبو مخنف عن الصقعب بن زهير عن الحسن قال أربع خصال
 كنّ في معاوية لو لم يكن فيه *a* منهنّ *b* واحدة فكانت *b* موبقة
 أنزأوه على هذه الأمة بالسفهاء *c* حتى أبترّها أمرها بغير مشورة
 5 منهم وفيهم بقايا الصاكبة وذوو الفضيلة وأستخلفه أبنه بعده
 سيّيراً خميراً يلبس الحرير ويضرب بالطنابير وأتأوه زياداً وقد قال
 رسول الله صلعم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتله حجراً * ويلاً
 له من حجر واحساب حجر مرتين *d*، وقالت هند ابنة زيد
 ابن مخزّمة *e* الأنصاريّة وكانت تشيع ترثى حجراً

10 تَرْفَعُ أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى حُجْرًا يَسِيرُ
 يَسِيرُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ لِيَقْتُلَهُ كَمَا زَعَمَ الْأَمِيرُ
 تَجَبَّرَتِ الْأَجْبَابُ بَعْدَ حُجْرٍ وَطَابَ لَهَا الْخَوْنُقُ وَالسَّيْرُ
 وَأَصْبَحَتِ الْبِلَادُ لَهَا *f* مُحُولًا كَأَنَّ لَهَا يُحْيِيهَا مَزْنٌ مَطِيرُ
 أَلَا يَا حُجْرُ حُجْرُ بَنِي عَدَى تَلَقَّيْتِكَ السَّلَامَةَ وَالسُّرُورُ
 15 أَخَافُ عَلَيْكَ مَا أَرَدَى عَدِيًّا *g* وَشَجَا فِي دَمَشَقٍ لَهُ زَيْمٌ *h*
 * يَرَى قَتْلَ الْخِيَارِ عَلَيْهِ حَقًّا لَهُ مِنْ شَرِّ أُمَّتِهِ وَزَيْرُ
 أَلَا يَا لَيْتَ حُجْرًا مَاتَ مَوْتًا وَلَمْ يَدْخَرْ كَمَا نَحَرَ الْبَعِيرُ *i*
 فَن يَهْلِكُ *j* فَكُلَّ زَعِيمٍ قَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى هُلُوكِ يَصِيرُ
 وَقَالَتِ الْكِنْدِيَّةُ *k* ترثى حجراً ويقال بل قاتلها هذه الأنصاريّة

ذوى. *a*) C له. *b*) كانت. *c*) IA بالسيف. *d*) حين C; mox codd. *e*) Co
 واصحابه فما (فيها. *f*) (i. e. *g*) C pro his واصحابه *h*) C om. hunc versum; Mas'udi V, 15 h. 1.
 بحريه. *i*) O بحريه. *j*) C om. *k*) Co, Agh. et IA له. *l*) C عليها. *m*) Hic
 explicit O. *n*) Co om. *o*) Co, IA et Agh. تهلك. *p*) C كنده.

دُمُوعُ عَيْنِي دِيْمَةً تَقْطُرُ تَبْكِي عَلَى حَاجِرٍ وَمَا تَقْتُرُ
 لَوْ كَانَتْ الْقُوسُ عَلَى اسْرِهِ ^a مَا حَمَلَ السَّيْفَ لَهُ ^b الْأَعْوَرُ
 وَقَالَ الشَّاعِرُ يَحْرُصُ بَنِي هِنْدَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ عَلَى قَيْسِ بْنِ
 عَبَادَ حِينَ سَعَى بِصَيْفِيٍّ بِنِ فَسِيلٍ ^c

دَعَى ابْنُ فَسِيلٍ ^c يَأْلُ مَرَّةً دَعْوَةً
 5 وَلَاقَى ذُبَابُ السَّيْفِ كَفًّا وَمَعْصَمًا
 فَحَرَّصَ بَنِي هِنْدَ إِذَا مَا لَقِيَتْهُمْ
 وَقَالَ لَغِيَاثٍ وَأَبْنَاهُ يَتَكَلَّمَا
 لَتَبَكَ بَنِي هِنْدَ فُتَيْلَةً مِثْلَ مَا
 10 بَكَتْ عَرَسُ صَيْفِيٍّ وَتَبِعَتْ مَاتَمًا ^d

غِيَاثُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذُبِّ بْنِ مَرَّةَ بْنِ ذَهْلٍ
 ابْنِ شَيْبَانَ وَكَانَ شَرِيفًا وَفُتَيْلَةً أُخْتُ قَيْسِ بْنِ عَبَادَ فَعَاشَ قَيْسُ
 ابْنِ عَبَادَ حَتَّى قَاتَلَ * مَعَ ابْنِ ^e الْأَشْعَثِ فِي مَوَاطِنِهِ فَقَالَ حَوْشَبُ
 لِلْحَاجِبِ بْنِ يَوْسُفَ إِنْ مَنَّا أَمْرًا صَاحِبَ فِتْنٍ ^f وَوُثُوبٍ عَلَى
 15 السُّلْطَانِ لَمْ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْعِرَاقِ قَطُّ إِلَّا وَثَبَ فِيهَا وَهُوَ تُرَابِيٌّ
 يَلْعَنُ عُثْمَانَ وَقَدْ خَرَجَ * مَعَ ابْنِ ^g الْأَشْعَثِ فَشَهِدَ مَعَهُ فِي مَوَاطِنِهِ
 كُلِّهَا يَحْرُصُ النَّاسَ حَتَّى إِذَا أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ جَاءَ فَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ
 الْحَاجِبَ فَضْرَبَ عُنُقَهُ فَقَالَ بَنُو * أَبِيهِ لَالٌ ^h حَوْشَبُ أَنَّمَا سَعَيْتُمْ
 بِنَا سَعْيًا فَقَالُوا لَهُمْ وَأَنْتُمْ أَنَّمَا سَعَيْتُمْ بِصَاحِبِنَا سَعْيًا، فَقَالَ

^a) Co اسوة. Incertum. Forte pro القوس legendum القوم.

^b) Co لها. ^c) فشيل. ^d) C قايمًا. ^e) C om. ^f) Co
 فنفق C، فتن. ^g) C مع، Co ابن ^h) Legi cum IA III, ٣١٧،

امية لال Co، اسلال C 20;

ابو مخنف وقد كان عبد الله بن خليفة الطائي شهد مع حجر
ابن عدي فطلبه زياد فتوازي فبعث اليه الشرط وهم اهل الحمر
يومئذ فأخذوه فخرجت أخته النوار فقالت يا معشر طيبي أنسلمون
سينانكم ^a ولسانكم عبد الله بن خليفة فشدد الطائيون على الشرط
فصبروا وانتزعوا منهم عبد الله بن خليفة فرجعوا الى زياد فأخبروه
فوثب على عدي بن حاتم وهو في المسجد فقال أينني بعبد
الله بن خليفة قل وما له فآخبره قل * فهذا شيء كان في الحى
لا علم لي به قل والله لتأنيني به قل لا ^b والله لا أتيك به أبداً
أجيبك ^c بابن عمي تقتله والله لو كان تحت قدمي ما رفعتهما
عنه قل فأمر به الى الساجن قل فلم يبق بالكوفة بمانى ولا ربيعى
¹⁰ الا أتاه وكلمه وقالوا تفعل هذا بعدى بن حاتم صاحب رسول الله
صلعم قال فأتى أخرجه على شرط قتلوا ما هو قال يخرج ابن عمه
عني فلا يدخل الكوفة ما دام لي بها سلطان فأتى عدي فأخبر
بذلك فقال ^d نعم فبعث عدي الى عبد الله بن خليفة فقال
¹⁵ يا ابن أخى ان هذا قد لج في أمرك وقد أتى ألا اخراجك عن
مصر ما دام له سلطان فألحق بالجبلين فخرج فجعل عبد الله
ابن خليفة يكتب الى عدي وجعل عدي يمينه فكتب اليه

تذكرت ليلى والشبيبة أعصرا

وذكر الصبي برح على من تذكرا

وولى الشباب ^e فافتقدت غصونه ^f

فيا لك من وجد به حين أدبرا

^a) سينانكم Co, سناكم C. Cf. supra p. ١٣٠, 4. ^b) Co om.
^c) Co اجى. ^d) Co فقات. ^e) شباهى C. ^f) غصونة Co, وغصونه C.

قَدَحَ عَنْكَ تَذْكَارَ الشَّبَابِ وَفَقَدَهُ
 وَأَسَارَهُ^١ اِذْ بَانَ مِنْكَ فَأَقْصَرَا^٢
 وَبَكَ عَلَى السَّخْلَانِ لَمَّا تُخْرِمُوا تَبَاهِ كَرُمِ^٣
 وَلَمْ يَجِدُوا عَنْ مَنَهْلِ الْمَوْتِ مَصْدَرًا
 تَعْتَهُمْ مَنَايَاهُمْ وَمَنْ حَانَ يَوْمُهُ^٤
 5 مِنْ النَّاسِ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُوحَّرَا
 أَوْلَاكَ كَانُوا شِيعَةً لِي وَمَوْئِلًا
 إِذَا الْيَوْمُ أُلْفِيَ^٥ ، ذَا أَحْتِدَامٍ مُذَكَّرَا
 وَمَا كُنْتَ أَهْوَى بَعْدَهُمْ مُتَعَلِّلًا
 10 بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا أَنْ أُعْمَرَا
 أَقُولُ وَلَا وَاللَّهِ أَنْسَى أَدَكَارَهُمْ
 سَجِيسَ التَّلِيَالِي أَوْ أَمُوتَ فَأُقْبَرَا
 عَلَيَّ أَهْلٍ عَذْرَاءَ السَّلَامِ مُضَاعَفًا
 مِنْ اللَّهِ وَلْيُسَقِّ الْغَمَامَ الْكَنْهُورَا
 15 * وَلَا فَيَ بِهَا حُجْرًا^٦ مِنْ اللَّهِ رَحْمَةً
 فَقَدْ كَانَ أَرْضَى اللَّهَ حُجْرًا^٧ وَأَعْدَرَا
 وَلَا زَالَ تَهْطَلُ مُلْتٌ وَدِيمَةً
 عَلَى قَبْرِ حُجْرٍ أَوْ يُنَادَى فَيُأَخْشَرَا
 فَيَا حُجْرٌ مَنِ لِلْخَيْلِ تُدْمَى^٨ نَحُورُهَا
 20 وَلِلْمَلِكِ الْمُغْزَى^٩ إِذَا مَا تَغْشَمَا غَضِبَ

a) IA واسبابه. b) Co فاجمرا. Hic versus in C secundus est. c) Sic IA; C لاقى، Co القى. d) C بها حجراً. e) حجراً C. f) يدمى C. g) المعزى C.

وَمَنْ صَادِقٌ بِالْحَقِّ بَعْدَكَ نَاطِقٌ
 بَتَّقُوا، وَمَنْ أَنْ قِيلَ بِالْجَوْرِ غَيْرًا
 فَدَعَمَ أَخُو الْإِسْلَامِ كُنْتَ وَأَنْنَى
 لَأَطْمَعُ أَنْ تُرَتِّى الْخُلُودَ وَتُحْبِرَا ^{فهم في روضة كبرون}
 وَقَدْ كُنْتَ تُعْطَى السَّيْفَ فِي الْحَرْبِ حَقَّةً
 وَتَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَتُنْكَرُ مِنْكَرًا
 قِيَا أَخَوَيْنَا مِنْ هُمِيمٍ عَصْنَمَا
 وَيُسَرَّنَا لِلصَّالِحَاتِ فَأَبْشِرَا
 وَيَا آخَرَى الْخُنْدَفِيِّينَ أَبْشِرَا
 فَقَدْ كُنْتُمَا حَيِّيتُمَا ^a أَنْ تَبْشِرَا ^b
 وَيَا أَخَوْنَا مِنْ حَضَرَمَوْتَ وَغَالِبِ
 وَشَيْبَانَ لُقَيْتُمْ حَسَابًا، مَيْسَرَا
 سَعِدْتُمْ فَلَمْ ^c أَسْمَعْ * بِأَصَوَبٍ مِنْكُمْ
 حَاجَا لَدَى الْمَوْتِ الْجَلِيلِ ^d وَأَصْبِرَا
 سَأَبِكِيكُمْ مَا لَاحَ نَجْمٌ وَغَرَدَ ^e
 أَلْحَمَامٌ بِبَطْنِ الْوَادِيَيْنِ وَفَرَّقُوا
 فَقُلْتُ وَلَمْ أَظْلَمَ أَغْرُثُ ^f بَنَ طَيِّئِ
 مَتْنَى كُنْتُ أَخْشَى بَيْنَكُمْ ^g أَنْ أُسْبِرَا

5

10

5

a) Legi cum IA; codd. جينتما IA p. 399, annot. 4.

b) Sic C et IA, annot; Co تتبرا et IA in textu تبسرا c) Co

باصوت منكم C d) Sic IA, codd. فلو. جنانا IA, جنابا

منكم C g) Co اغور. لدى الموت ان حار للليل

قَبِلْتُمْ أَلَا قَاتَلْتُمْ عَنْ أَخِيكُمْ
 وقد ذَبَّ ^a حَتَّى مَالٍ ثُمَّ تَجَوَّرَا ^b *الكرام*
 فَفَرَجْتُمْ عَنِّي فُغُورَتُ مُسْلِمًا
 كَأَنِّي غَرِيبٌ فِي ١، إِيَادٍ وَأَعْصُرَا ^c *بصرى العنبر*
 فَمَنْ لَكُمْ مِثْلِي لَدَى كُلِّ غَارَةٍ
 وَمَنْ لَكُمْ مِثْلِي إِذَا الْبَاسُ أَصْحَرَا ^d *بصرى العنبر*
 وَمَنْ لَكُمْ مِثْلِي إِذَا الْحَرْبُ قَلَصَتْ
 وَأَوْضَعَ فِيهَا الْمُسْتَمِيتُ وَشَمَّرَا
 فَهِيَ أَنَا ذَا دَارٍ بِأَجْبَالٍ طَيِّبٍ
 طَرِيدًا وَلَوْ شَاءَ إِلَهُ لَغَيَّرَا ^e *بصرى العنبر*
 نَفَانِي عَدُوِّي ظَالِمًا ٢، عَنْ مُهَاجِرِي
 رَضِيتُ بِمَا شَاءَ إِلَهُ وَقَدَّرَا ^f *بصرى العنبر*
 وَأَسْلَمَنِي قَوْمِي لِغَيْرِ جَنَائِي
 كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا ٣، لِي قَبِيلًا وَمَعَشَرَا
 فَإِنَّ أَلْفًا ٤، فِي دَارٍ بِأَجْبَالٍ طَيِّبٍ ^g *بصرى العنبر*
 وَكَانَ مَعَانَا مِنْ عَصِيرٍ وَمَخْضَرَا ^h *بصرى العنبر*
 فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَرَى مُتَغَرِّبَا
 لَحَا اللَّهَ مَنْ لَأَحَى عَلَيْهِ وَكَثَّرَا

a) C دُتَّ. IA رت. b) Sic IA; C تَحَوَّرَا. Co نَخَوَّرَا.

c) IA melius من. d) C ظالم. e) Co تكونوا. f) C

القف. g) Codd. وعَصِيرَا. h) Codd.

لَمَّا اللَّهُ قَتَلَ *a* الْحَضَرَمِيِّينَ وَائِلًا *b*
 وَلَاقَى * الْفَنَاءَ مِنَ السَّنَانِ الْمَوْفَرَا *c*
 وَلَاقَى الرَّدَى الْقَوْمَ الَّذِينَ تَحَزَّبُوا
 عَلَيْنَا وَقَالُوا قَوْلُ زُورٍ وَمُنْكَرًا
 فَلَا يَدْعُنِي قَوْمٌ *d* نَعُوْثِ بْنِ طَلِيٍّ
 * لِأَنَّ دَهْرَهُمْ *e* أَشَقَى بِهِمْ وَتَغَيَّرَا
 فَلَمْ أَغْزِهِمْ فِي الْمُعَلِّمِينَ وَلَمْ أَثَرُ
 عَلَيْهِمْ عَاجَاجًا * بِالْكُوفَةِ أَكْدَرَا *f*
 فَبَلَغَ خَلِيلِي أَنْ رَحَلْتُ *g* مُشْرِقًا
 جَدِيلَةً وَالْحَيَّيْنِ مَعْنَا وَبُحْتَرَا
 وَتَبَّهَانَ وَالْأَفْنَاءَ مِنْ جِذْمِ طَلِيٍّ *h*
 أَلَمْ أَكُ فِيكُمْ ذَا الْغَنَاءِ الْعَشْنَزَا *i* قَوْمِي
 أَلَمْ تَذْكُرُوا يَوْمَ الْعُدَيْبِ الْيَتَى
 أَمَامَكُمْ أَنْ لَا أَرَى الدَّهْرَ مُدْبِرَا
 وَكَرِّيَ عَلَى مَهْرَانَ وَالْجَمْعُ *j* حَاسِرًا
 وَقَتَلِي الْهُمَامَ الْمُسْتَمِيمَاتِ الْمُسَوْرَا

5

10

النكر

15

a) Codd. قتل sine voc., IA قتل in textu. *b*) Co قاتلا. *c*) فنا. *d*) Co الهناقى. *e*) الفناى الشنان الموفرا. *f*) Haec ex conj.; C الفناى الشنان الموفرا. *g*) الفناى (القيانى vel) بالسنان IA; (الهناتى vel) السنان الموفرا. *h*) Co et IA قومي. *i*) C لمدهم, mox Co et IA. *j*) Co بالکوفة الدرا. *k*) Legi cum IA; C بالکوفة الدرا. *l*) Co. *m*) Sic IA, codd. دخلت. *n*) Co والجيش. *o*) حابس IA, حاشر Co.

وَيَوْمَ جَلُولِ الْوَقِيعَةِ لَمْ أَلَمْ^a

وَيَوْمَ نَهَاوْنِدِ الْفُتُوحِ وَنُسْتَرَا

وَتَنَسَوْنَنِي يَوْمَ الشَّرِيعَةِ وَالْقَنَا

بَصْفَيْنِ فِي أَكْتَانِهِمْ^b قَدْ تَكَسَّرَا

جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَلِيَّ بْنَ حَاتِمٍ

بَرْفَضِي وَخِذْلَانِي جَزَاءَ مُوقَرَا

أَتَنَسَى بِلَاتِي سَادِرًا يَا أَبْنَ حَاتِمٍ

عَشِيَّةَ مَا أَغْنَتْ عَيْدِيكَ حِذْمِرَا^c ٧

فَدَاغَعْتُ عَنْكَ الْقَوْمَ حَتَّى^d تَخَاذَلُوا

وَكُنْتُ أَنَا الْخُصَمُ الْأَلَدُ الْعَدَوْرَا

فَوَلَّوْا وَمَا قَامُوا مَقَامِي كَأَنَّمَا

رَأَوْنِي لَيْثًا بِالْأَبَاءَةِ مُخْدِرَا ٨

نَصَرْتُكُمْ أَذْ خَامَ الْقَرِيبِ وَأَبْعَطَ^e الـ

بَعِيدُ وَقَدْ أَفْرَنْتُ نَصْرًا مُوزَرَا

فَكَانَ جَزَائِي أَنْ أُجَرَّدَ^f بَيْنَكُمْ

سَاجِيْنَاهُ وَأَنْ أُولَى الْهُوَانِ^g وَأُوسَرَا

وَكَمْ عِدَّةٌ لِي مِنْكَ أَنْتَكَ رَاجِعِي^h

فَلَمْ تَغْنِ بِالْمِيعَادِ عَنِّي حَبْتَرَاⁱ

a) C انم. b) Sic IA, C اكنافهم, Co انحازكم. c) Cf. IA

III, p. ٢٢١ seq. d) C حين. e) Co وانقط, Co وابعط.

f) Co اجرى, IA اجر. g) C ساجيا, Co ساجيبا. h) C راجع.

i) Co الهوانى. k) C خبيرا.

فَأَصْبَحْتُ أَرعى النِّيبَ ^a طَوْرًا وَتَارَةً
 أَقْرَهَرُ أَنْ راعى الشَّوْبَهَاتِ قَهْرًا
 كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِبَغَارَةٍ
 وَلَمْ أَتْرُكِ الْقِرْنَ الْكَمِيَّ مُقَطَّرًا ^b
 وَلَمْ أَتَرَضْ بِالسَّيْفِ خَيْلًا مُغِيرَةً
 إِنْ النَّكْسُ مَشَى ^c الْقَهْقَرَى ثُمَّ جَرَّجَا ^d
 وَلَمْ أَتَسَحَّثِ الرِّكْضَ ^e فِي أَثَرِ عُصْبَةٍ
 مُيَمَّمَةٍ عَلَيَا سَجَاسٍ وَأَبْهَرَا
 وَأَسْمُ * أَدْعِرِ الْأَبْلَامَ ^f مَتَى بِغَارَةٍ
 كَوْرٍ الْقَطَا ثُمَّ أَنَحَدْتُ مُطَقَّرًا
 وَلَمْ أَرِ فِي خَيْلٍ تُطَاعِنُ بِالْقَنَاءِ
 بِقُرُوبَيْنِ أَوْ شُرُوبَيْنِ أَوْ * أَغْرُ كُنْدَرًا ^g
 فَذَلِكَ دَهْرٌ زَالَ عَنِّي حَمِيدُهُ
 وَأَصْبَحَ لِي مَعْرُوفُهُ قَدْ تَنَكَّرَا
 فَلَا يَبْعَدُنِ ^h قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ غَائِبًا
 وَكُنْتُ الْمَضَاعَ ⁱ فِيهِمْ وَالْمَكْفَرَا
 وَلَا خَيْرٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا الْعَيْشِ بَعْدَهُمْ
 وَإِنْ كُنْتُ عَنْهُمْ نَائِي الدَّارِ مُحْصَرَا

5

10

15

^a) Sic IA; C النبت، Co البيت. ^b) Cf. Jâcût III, p. ٤٠.

^c) Co يمشى. ^d) C ججرا، Co ججرا. ^e) Co et Jâcût الركب.

^f) Sic recte IA, cf. Belâdh. ٣٢٤, ١٥; C اذعر الايام، Co

عس قطفرا ^h) C مثلها Co et IA. ^g) ارع الاقلام.

Co افر كيدرا IA، اغر كيدرا، cf. Jâcût IV, ٣٠٩, ١٧. ⁱ) Co

المطاع. ^k) C. تبعد ان، C يبعد ان

فات بالجبلين قبل موت زياد، وقال عبيدة ^a الكندي ثم البدوي
وهو يعير محمد بن الاشعث بخذلانه حجراً

أَسْلَمْتَ عَمَّكَ لَمْ تُقَاتِلْ دُونَهُ

فَرَقًا وَلَوْلَا أَنْتَ كَانَ مَنِيعًا

وَقَتَلْتَ وَافِدَ آلِ ^b بَيْتِ مُحَمَّدٍ

وَسَلَبْتَ أَسْيَافًا لَهُ وَدُرُوعًا

لَوْ كُنْتَ مِنْ أَسَدٍ عَرَفْتَ كَرَامَتِي

وَرَأَيْتَ لِي بَيْتَ الْحُبَابِ ^c شَفِيعًا

وفي هذه السنة وجه زياد الربيع بن زياد الحارثي * أميراً على

خراسان ^d بعد موت الحكم بن عمرو الغفاري وكان للحكم قد ¹⁰

استخلف على عمله بعد موته أنس بن ابي أنس ^e وأنس هو الذي

صلى على الحكم حين مات فدفن ^f في دار خالد بن عبد الله

أخي خليد بن عبد الله الحنفي * وكتب بذلك للحكم ^g الى زياد

فعزل زياد أنساً وولى مكانه خليد بن عبد الله الحنفي ^h،

فحدثني عمر قال حدثني علي بن محمد قال لما عزل زياد أنساً ¹⁵

وولى مكانه ⁱ خليد بن عبد الله الحنفي ^k قال أنس

أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي زِيَادًا مَغْلُغَلَةً يَحُبُّ ^l بِهَا الْبَرِيدُ

أَتَعَزِّلُنِي وَتُطْعِمُهَا خُلَيْدًا لَقَدْ لَاقَتْ حَنِيفَةً مَا تَرِيدُ

a) C ابو عبيدة، Co عبده، cf. IA IV, 141, 18. b) C

الى خراسان امير Co d) الحباب، Co الحباب C e) اهل.

أنس Probabiliter g) Co ودفن f) ايباس. Codd. e)

Co om. k) C iterum h) Co om inde a وكتب Co om الخنفي C

نحب Co تحت C l) الخشعي.

عَلَيْكُمْ بِالْيَمَامَةِ فَأَحْرُثُوهَا فَأَوَّلَكُمْ وَأَخْرُكُم عَبِيدُ
 فَوَلَّى خَلِيدًا شَهْرًا ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى خُرَّاسَانَ رُبَيْعَ بْنِ زَيْدٍ الْحَارِثِيِّ
 فِي أَوَّلِ سَنَةِ ٥١ فَنَقَلَ النَّاسَ عِيَالَتَهُمْ إِلَى خُرَّاسَانَ وَوُطِنُوا بِهَا ثُمَّ
 عَزَلَ الرَّبِيعَ، فَحَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ
 ٥ مُحَارِبٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ الْفَرَسِيُّ قَالَا قَدِمَ الرَّبِيعُ خُرَّاسَانَ
 فَفُتِحَ بِلَدُهَا صَلَاحًا وَكَانُوا قَدْ أَغْلَقُوهَا بَعْدَ مَا صَالَحَهُمُ الْأَحْنَفُ
 ابْنُ قَيْسٍ وَفُتِحَ قُهِسْتَانُ عَنَوَةً وَكَانَتْ بِنَاحِيَتِهَا أَتْرَاكُ فَقَتَلَهُمْ وَهَزَمَهُمْ
 وَكَانَ مِنْ بَقِيٍّ مِنْهُمْ ^a نَبِيْزَكَ ^b طَرَّخَانَ فَقَتَلَهُ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي
 وَلايِنَهْ، فَحَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عِزِّ الرَّبِيعِ يَقْطَعُ النَّهْرَ
 10 وَمَعَهُ غَلَامُهُ «فَرُوحٌ» وَجَارِيَتُهُ شَرِيفَةُ فَغَنِمَ ^a وَسَلِمَ فَأَعْتَقَ فَرُوحًا
 وَكَانَ قَدْ قَطَعَ النَّهْرَ قَبْلَهُ لِلْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَلايِنَهْ وَلَمْ يَفْتَحْ،
 فَحَدَّثَنِي عُمَرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ كَانَ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ شَرِبَ
 مِنَ النَّهْرِ مَوْتًا لِلْحَكَمِ أَغْتَرَفَ بِنُزْسِهِ فَشَرِبَ * ثُمَّ نَاولَ الْحَكَمَ فَشَرِبَ ^a
 وَتَوَضَّأَ وَصَلَّى مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ أَوَّلَ النَّاسِ فَعَلَ ذَلِكَ
 15 ثُمَّ قَفَلَ ۝

وَحِجٌّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ،
 حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ ذِكْرِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى
 عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ وَكَذَلِكَ قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَكَانَ الْعَامِلُ فِي هَذِهِ
 السَّنَةِ عَلَى الْمَدِينَةِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَعَلَى الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالْمَشْرِقِ
 20 كُلُّهُ زَيْدٌ وَعَلَى قِصَاءِ الْكُوفَةِ شُرَيْحٌ وَعَلَى قِصَاءِ الْبَصْرَةِ عُمَيْرَةُ بْنُ
 يَثْرِبَى ۝

^a) C om. ^b) Codd. يَنْزِكَ ^c) Codd فَرُوحَ

ثم دخلت سنة اثنتين، وخمسين

فرعم الواقدي أن فيها كانت غزوة سفيان بن عوف الأزدي ومشتاه بأرض الروم وأنه توفي بها واستخلف عبد الله بن مسعدة الفزاري وقال غيره بل الذي شتا بأرض الروم في هذه السنة بالناس بئر بن أبي أرطاة ومعه سفيان بن عوف الأزدي وغزا الصائفة في ٥ هذه السنة محمد بن عبد الله الثقفي ٥

وحج بالناس في هذه السنة سعيد بن العاص في قول أبي معشر والواقدي وغيرها وكانت عمال الأمصار في هذه السنة هم العمال عليها كانوا في سنة ٥١ ٥

ثم دخلت سنة ثلث وخمسين 10

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك مشى عبد الرحمان بن أم الحكم الثقفي بأرض الروم ٥

وفيهما فتحت رودس^a جزيرة في البحر ففتحها جنادة ابن أبي أمية الأزدي فنزلها المسلمون فيما ذكر محمد بن عمر 15 وزرعوا واتخذوا بها أموالاً ومواشي^b يرعونها حولها فإذا أمسوا أدخلوها الحصن ولهم ناطور^c يحذرون ما في البحر ممن يريدون بكيد فكانوا على حذر منهم وكانوا أشد شىء على الروم فيعترضونهم في البحر فيقطعون^d سفنهم وكان معاوية يدير لهم* الأرزاق والعطاء^e وكان العدو قد خافهم فلما مات معاوية أقفلهم يزيد بن معاوية ٥ 20

a) C om, Co دروس.

b) Co مواش, codd. أموال.

c) Co

d) Co فيقتطعون.

e) Co العطاء.

ناظور.

وفيها كانت وفاة زياد بن سُمَيَّة، حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ
مَا زَهِيرٌ قَالَ مَا وَهَيْبٌ^a قَالَ حَدَّثَنِي أَنَّى عَنْ مُحَمَّدٍ
* ابن اسحاق عن محمد ^b بن الزبير عن فيل^c، مولى زياد
قال ملك زياد العراق خمس سنين ثم مات سنة ٥٣،

^٥ * حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ مَا عَلِيٌّ بن مُحَمَّدٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَ^d زياد على العراق
بقي الى سنة ٥٣ ^b ثم مات بالكوفة في شهر رمضان وخليفته على
البصرة سُمرة بن جندب،

ذكر سبب مهلك زياد بن سُمَيَّة

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ قَالَ مَا أَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي
¹⁰ * سليمان قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن المبارك قَالَ أَخْبَرَنِي ^b عَبْدُ اللَّهِ
ابن شَوْذْبَ عَنْ كَثِيرِ بن زياد أَنَّ زِيَادًا كَتَبَ إِلَى معاوية أَنَّى
ضَبَطْتُ الْعِرَاقَ بِشِمَالِي وَيَمِينِي فَارْعَ فَصَمَّ إِلَيْهِ معاوية الْعَرُوضَ
وَهِيَ^e الْيَمَامَةُ وَمَا يَلِيهَا فَدَا عَلَيْهِ أَبْنُ عُمَرَ فطُعِنَ وَمَاتَ فَقَالَ أَبْنُ
عُمَرَ حِينَ بَلَغَهُ الْخَبْرُ أَذْهَبَ إِلَيْكَ أَبْنُ سُمَيَّةَ فَلَا الدُّنْيَا بَقِيَتْ
¹⁵ لَكَ وَلَا الْآخِرَةُ أَدْرَكَتَ، حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيٌّ قَالَ
كَتَبَ زِيَادٌ إِلَى معاوية قَدْ ضَبَطْتُ لَكَ الْعِرَاقَ بِشِمَالِي وَيَمِينِي فَارْعَ
فَلَشَّغَلَهَا بِالْحِجَازِ وَبَعَثَ فِي ذَلِكَ الْهَيْثَمُ بن الْأَسَدِ النَّخَعِيِّ وَكَتَبَ
لَهُ عَهْدَهُ^f مَعَ الْهَيْثَمِ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ أَهْلَ الْحِجَازِ أَنَّى نَفَرَ مِنْهُمْ عَبْدُ
اللَّهِ بن عُمَرَ بن الْخَطَّابِ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ أَدْعُوا اللَّهَ عَلَيْهِ
²⁰ يَكْفِيكُمْوه فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَاسْتَقْبَلُوهَا فَدَعَا وَدَا فَخَرَجَتْ طَاعُونَةٌ

a) Co وهب. b) C om. c) C مثل. d) Sic codex
habet; forte ولي. e) Co يعني. f) Codd. عهدة.

على اصبعه فأرسل الى شريح * وكان قاضيه فقال حدث في ما ترى
وقد أُمِرْتُ بقطعها فَأَشْرَ عَلَى ^a فقال له ^b شريح أنى أخشى ان
يكون الجراح على يدك والألم على قلبك وأن يكون الأجل قد دنا
فتلقى الله عز وجل أجذم وقد قطعت يدك * كراهيةً للقائه ^c
أو ان يكون في الأجل تأخير وقد قطعت يدك ^d فتعيش أجذم ^e
* وتغير ولدك ^e فتركها وخرج شريح فسأله فأخبرهم بما أشار به
فلاموه وقالوا هلا أشرت عليه ^d بقطعها فقال قل رسول الله صلعم
المستشار مؤتمن، ^f حدثني عبد الله بن أحمد المروزي قال
حدثني أنى قال حدثني سليمان قال قال عبد الله سمعت بعض ^g
من يحدث انه أرسل الى شريح يستشيره في قطع يده فقال لا تفعل ¹⁰
أنك ان عشت صرت أجذم وإن هلكت آياك جانباً على نفسك
قال أنأم والطاعون في لحاف فعزم ان يفعل فلما نظر الى النار
والمكاوي جزع وترك ذلك، ^h حدثني عمر قال سأ عبد الملك بن
قريب الأصمعي قال حدثني ابن أنى زياد قال لما حضرت زياداً ⁱ
الوفاة قال له أبنه * يا أبت قد هيأت لك سنتين ثوباً أكفك فيها ¹⁵
قال يا بُنى قد دنا من أبيك ^j لباس خير من لباسه هذا او سلب
سريع، مات فدفن بالثوية الى جانب الكوفة وقد توجه يزيد ^k الى
الحجاز والبا عليها فقال مسكين بن عامر بن شريح بن عمرو بن
عُدس ^l بن زيد بن عبد الله بن دارم

a) Co لقاؤه، IA لا لقاؤه C c) Co om. b) Co في قطعها Co a)

f) Codd. ويغير ولدك Co وتغير يدك C e) Co om. d)

g) C عدوس، cf. Wüstenfeld, Tabellen, K, 14—18. h) زياد

رَأَيْتُ زِيَادَةَ الْإِسْلَامِ وَلَتَّ جِهَارًا حِينَ وَتَعْنَا زِيَادَةً^a
 وَقَالَ الْقَزْزَنِيُّ لِمُسْكِينٍ وَلَمْ يَكُنْ هَجَا زِيَادًا حَتَّى مَاتَ
 أَمْسِكِينَ أَبْكَى اللَّهُ عَيْنَكَ^b إِنَّمَا
 جَرَى فِي ضَلَالٍ نَمُعُهَا فَتَنَحَدَّرَا
 بَكَيْتَ أَمْرًا مِنْ آلِ مَيْسَانَ كَافِرًا
 كَكَسْرِي عَلَى عَدَانِهِ أَوْ كَقَيْصَرَاءَ
 أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيْبُهُ^c
 بِهِ لَا بِطَبِّي بِالصَّيْرِمَةِ أَغْفَرَا^d
 فَأَجَابَهُ مُسْكِينٌ فَقَالَ

5

أَلَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي لَسْتَ نَاطِقًا^e
 وَلَا قَاعِدًا فِي الْقَوْمِ إِلَّا أَنْبَرَى لِيَا
 فَجِئْنِي بِعَمِّ مِثْلِ عَمِّي أَوْ أَبِ
 كَمِثْلِ أَبِي أَوْ خَالَ صَدِّقِي كَخَالِيَا
 كَعَمْرٍو بَنِ عَمْرٍو أَوْ زُرَّارَةَ وَالِدَا
 أَوْ الْبِشْرِ مِنْ كَيْلٍ فَرَعَتْ الرُّوَابِيَا^e
 وَمَا زَالَ بِي مِثْلُ الْقَنَاءِ وَسَابِجِ
 وَخَطَّارٍ غَبَّ الشُّرَى مِنْ عِيَالِيَا
 فَهَذَا لِأَيَّامِ الْحِفَافِ وَهَذِهِ
 لِرَحْلِي وَهَذَا عُدَّةٌ لِأَزْجَالِيَا

15

a) Cf. *Agh.* XVIII, ٩٨, XIX, ٢٨ et ٣٢, IA, *Divan de Férazdak*, ed. Boucher, p. ٢٨, *Jâcût* IV, p. ٧١٥ et 'TA sub عدد.
 b) C عينيك. c) Cf. *Djauh.* sub عدد et *Djawâlîkî*, *al-mu'arrab*, ed. Sachau, p. ١٢٢. d) *Djauh.* sub ظبا. e) Sic *Agh.* XVIII, ٩٩ et XIX, ٣٢, *Codd.* الذوابيا.

وقال الفرزدق^a

أَبْلَغُ زِيَادًا إِذَا لَاقَيْتَ مَضْرَعَهُ
 أَنَّ الْحَمَامَةَ قَدْ طَارَتْ مِنَ الْحَرَمِ
 طَارَتْ فَمَا زَالَ يَنْمِيهَا قَوَائِمُهَا
 حَتَّى اسْتَغَاثَتْ إِلَى الْأَنْهَارِ وَالْأَجَمِ^b 5
 حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ
 حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ * حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ * يَزِيدَ قَالَ
 رَأَيْتُ زِيَادًا فِيهِ حُمْرَةٌ فِي عَيْنِهِ الْيُمْنَى أَنْكَسَارُ أَيْصَ اللَّحْيَةِ مَحْرُوظَهَا
 عَلَيْهِ قَيْصٌ مَرْقُوعٌ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ عَلَيْهَا لِحَامُهَا قَدْ أَرْسَنَهَا^c 10
 وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ كَانَتْ وَفَاةُ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ الْخَارِثِيُّ وَهُوَ عَامِلُ زِيَادٍ^d
 عَلَى خُرَاسَانَ،

ذكر الخبر عن سبب وفاته

حَدَّثَنِي عَمْرُو قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ وَلِيَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ
 خُرَاسَانَ سَنَتَيْنِ وَأَشْهُرًا وَمَاتَ فِي الْعَامِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ زِيَادٌ
 وَأَسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ فَوَلَّى شَهْرَيْنِ ثُمَّ مَاتَ عَبْدُ 15
 اللَّهِ قَالَ فَقَدِمَ عَهْدَهُ مِنْ قَبْلِ زِيَادٍ عَلَى خُرَاسَانَ وَهُوَ يُدْفَنُ
 وَأَسْتَخْلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ عَلَى خُرَاسَانَ خُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الْخَنْفِيُّ^e قَالَ عَلِيُّ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
 بَلَغَنِي أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ زِيَادٍ ذَكَرَ يَوْمًا بِخُرَاسَانَ حُجَّارُ بْنُ عَدِيٍّ
 فَقَالَ لَا تَزَالُ الْعَرَبُ تُقْتَلُ صَبْرًا بَعْدَهُ وَلَوْ نَفَرْتُ عَنْ قَتْلِهِ لَمْ 20

a) Div. de Férazdak, ed. Boucher, p. 118. b) Codd. الاجم
 sine. c) C om. d) C الخنطلى. e) C om., Co يقتل.

يُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْهُمْ صَبْرًا وَلَكِنَّهَا أَفْرَتْ فَذَلَّتْ فَكَثَّ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ
 جُمُعَةً ثُمَّ خَرَجَ *a* فِي ثِيَابٍ بَيَاضٍ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ
 أَنِّي قَدْ مَلَلْتُ الْحَيَاةَ وَأَتَى دَاعٍ بِدَعْوَةٍ فَأَمِنُوا ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ بَعْدَ
 الصَّلَاةِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَأَمِّنَ
 ٥ النَّاسُ فَخَرَجَ فَمَا تَوَارَتْ ثِيَابُهُ حَتَّى سَقَطَ فُحِمَلٌ إِلَى بَيْنَتِهِ وَأَسْتَخْلَفَ
 أَبْنَاهُ *a* * عَبْدُ اللَّهِ *b* وَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ثُمَّ مَاتَ أَبْنَاهُ فَاسْتَخْلَفَ خُلَيْدُ
 ابْنِ * عَبْدِ اللَّهِ *c* الْخَنْفَى فَأَقْرَهُ زِيَادُ فَمَاتَ زِيَادٌ وَخُلَيْدٌ عَلَى خَرَّاسَانَ
 وَهَلَكَ زِيَادٌ وَقَدْ اسْتَخْلَفَ عَلَى عَمَلِهِ عَلَى الْكُوفَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ
 ابْنِ أَسِيدٍ وَعَلَى الْبَصْرَةِ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ الْفَرَارِيُّ، * فَحَدَّثَنِي
 ١٠ عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلَىٌّ قَالَ مَاتَ زِيَادٌ وَعَلَى الْبَصْرَةِ سَمُرَةُ بْنُ
 جُنْدَبٍ *b* خَلِيفَةً لَهُ وَعَلَى الْكُوفَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ
 فَأَقْرَ سَمُرَةُ عَلَى الْبَصْرَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا، قَالَ عُمَرُ وَبَلَغَنِي عَنْ
 جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الصُّبُعِيِّ قَالَ أَقْرَ مُعَاوِيَةَ * سَمُرَةُ بَعْدَ زِيَادٍ *d* سِتَّةَ
 أَشْهُرٍ ثُمَّ عَزَلَهُ فَقَالَ سَمُرَةُ لَعَنَ اللَّهُ مُعَاوِيَةَ وَاللَّهُ لَوْ أَطَعْتُ اللَّهَ كَمَا
 ١٥ أَطَعْتُ مُعَاوِيَةَ مَا عَذَّبَنِي أَبَدًا، حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَجَلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أُنَى
 يَقُولُ مَرَرْتُ بِالْمَسْجِدِ فَجَاءَ رَجُلٌ * إِلَى سَمُرَةَ *e* فَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ
 فَجَعَلَ يَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَضَرَبَ عُنُقَهُ فَإِذَا رَأْسُهُ فِي
 الْمَسْجِدِ وَبَدَنُهُ نَاحِيَةً فَرَأَى أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ يَقُولُ اللَّهُ سَجَانَهُ قَدْ أَفْلَحَ
 ٢٠ مِنْ تَرَكَّيْ وَذَكَرَ أَسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى *f*، قَالَ أُنَى فَشَهِدْتُ ذَلِكَ فَمَا مَاتَ

a) C om. *b*) Co om. *c*) IA يربوع hic et infra. *d*) C
 بعد زِيَادٍ سَمُرَةَ. *e*) Inserui cum IA. *f*) Kor. 87, v. 14, 15.

سَمُرَةٌ حَتَّى أَخَذَهُ الرَّمْهَرِيرُ فَاتَّ شَرَّ مَبِيتَةٍ، قَالَ وَشَهِدْتُهُ وَأَتَى بَنَاسَ
 كَثِيرٌ وَأَنَاسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ مَا دِينُكَ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ * وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ^b وَإِنْ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَأَنِّي
 بَرِيءٌ مِّنَ الْكَرُورِيَّةِ فَيُقَدِّمُ، فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ حَتَّى مَرَّ بِضَعَةٍ ^d وَعِشْرُونَ ^e
 وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ⁵
 فِي قَوْلِ أُنَى مَعْشَرٍ وَالْوَاقِدِيُّ وَغَيْرُهُمَا وَكَانَ الْعَامِلُ فِيهَا عَلَى الْمَدِينَةِ
 سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَعَلَى الْكُوفَةِ بَعْدَ مَوْتِ ^e زِيَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ
 ابْنِ أَسِيدٍ وَعَلَى الْبَصْرَةِ بَعْدَ مَوْتِ زِيَادِ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ وَعَلَى
 خُرَّاسَانَ خُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَنْفِيُّ ^٥

١٠ ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَخَمْسِينَ
 ذَكَرَ * الْخَبَرُ عَمَّا ^f كَانَ فِيهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ
 فَقَبِيهَا كَانَ مَشْنَى مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ أَرْضَ الرُّومِ وَصَائِفَةُ مَعْنُ بْنُ
 يَزِيدَ السُّلَمِيُّ ^٥
 وَفِيهَا فِيمَا زَعَمَ الْوَاقِدِيُّ فَتَحَ جُنَادَةُ بْنُ أُنَى أُمِّيَّةَ جَزِيرَةَ
 فِي الْبَحْرِ قَرِيبَةً مِّنَ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا أُرْوَادُ ^g، وَذَكَرَ ¹⁵
 مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُسْلِمِينَ أَقَامُوا بِهَا دَهْرًا فِيمَا يُقَالُ سَبْعَ سِنِينَ
 وَكَانَ فِيهَا مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ، قَالَ وَقَالَ تَيْبَعُ ابْنُ أَمْرَةٍ كَعْبُ ^e
 تَرَوْنَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ إِذَا أُنْقَلَعَتْ جَاءَتْ قَقْلُنَا ^h قَالَ فَهَاجَتْ رِيحٌ
 شَدِيدَةٌ فَقَلَعَتْ الدَّرَجَةَ وَجَاءَ نَعْيُ مُعَاوِيَةَ وَكُنْتُ يَزِيدُ بِالْقَفْلِ
 فَقَقْلُنَا فَلَمْ تَعْمُرْ ⁱ بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرِبَتْ وَأَمِنَ الرُّومُ ^٥

a) Inserui cum IA. b) Co om. c) Co فيقوم، C فيقده i. e.
 ارواده C g) ما C f) C om. e) بسبعه C d) فيقده
 نَغَزَ i. e. نَغَزَ C i) ققلنا C h) اوراد Co

وفيهما عزل معاوية سعيد بن العاص عن المدينة وأستعمل عليها مروان بن الحَكَم،

ذكر سبب عزل معاوية سعيدا واستعمال مروان

حدثني عمر قال سأ علي بن محمد عن جُزَيْيَّة بن أسماء عن أشياخه ان معاوية كان يُغري بين مروان وسعيد بن العاص فكتب * الى سعيد بن العاص ب وهو على المدينة أهدم دار مروان فلم يهدمها فأعاد عليه الكتاب بهدمها فلم يفعل ع فعزله وولى مروان، وأما محمد بن عمر فإنه ذكر ان معاوية كتب الى سعيد بن العاص يأمره بقبض أموال مروان كلها فيجعلها صافيةً ويقبض قدك ¹⁰ منه وكان وهبها له فراجع سعيد بن العاص في ذلك وقال قرابته قريبة فكتب اليه ثانية أمرة بأصطفاء أموال مروان فألى وأخذ سعيد ابن العاص الكتابين فوضعهما عند جارية فلما عزل سعيد عن المدينة فولّيهما مروان كتب معاوية الى مروان * بن الحَكَم د يأمره بقبض أموال سعيد بن العاص بأحجاز وأرسل اليه بالكتاب مع ابنه ¹⁵ عبد الملك فخبّره أنه لو كان شيئا غير كتاب امير المؤمنين لهجافيت ه فدعا سعيد بن العاص بالكتابين الذين كتب بهما معاوية د اليه في أموال مروان يأمره فيهما بقبض أمواله فذهب بهما الى مروان فقال هو كان أوصل ف لنا منا له وكف عن قبض أموال سعيد وكتب سعيد بن العاص الى معاوية العجب مما ²⁰ صنع امير المؤمنين بنا في قرابتنا ان يُصْغِن بعضنا على بعض

a) Codd. عن, vide e. g. IA IV, ٨, 1. 4. b) C om. c) Co tertium habet. d) Co om. e) Co اول خير C f) لهجافيته.

عمر

فأمير المؤمنين في حلمه وصبره على ما يكره من الأختبئين^a وعفوه
 وإدخاله القطيعة بيننا والشحناء وتوارث الأولاد ذلك فوالله لو لم
 نكن بنى أب واحد^b لما جمعنا الله عليه من نصر الخليفة
 المظلوم وباجتماع^c كلمتنا لكان حقاً علينا ان نرى ذلك والذي
 أدر كنا به خير^d، فكتب اليه يتنصل من ذلك وأنه عتد له الى^e
 أحسن ما يعهد^f، عاد الحديث الى حديث^g عمر عن علي
 ابن محمد، قال فلما وثى مروان كتب اليه أهديم دار سعيد فأرسل
 الفعلة وركب ليهدها فقال له سعيد يا ابا عبد الملك أتهدم
 داري قال نعم كتب الي امير المؤمنين ولو كتب في هدم داري
 لفعلت قال ما كنت لأفعل قل بلى والله لو كتب اليك لهدمتها^h
 قال كلا ابا عبد الملك وقال لعلامة أنطلق فاجئني بكتابⁱ معاوية
 فجاء بكتاب^j معاوية الى سعيد بن العاص في هدم دار مروان
 ابن الحكم، قال مروان كتب اليك يا ابا عثمان* في هدم داري^k
 فلم تهدم ولم تعلمني قال ما كنت لأهدم دارك ولا آمن^l عليك
 وإنما أراة معاوية ان يجرح بيننا فقال مروان فذاك أبي وأمي^m
 أنت والله أكثر منا ريشاءⁿ وعقباً ورجع مروان ولم يهدم دار
 سعيد، حدثني عمر قل سأ علي قال سأ ابو محمد بن ذكوان
 القرشي قال قدم سعيد بن العاص على معاوية^o فقال له يا أبا
 عثمان كيف تركت ابا عبد الملك قال تركته ضابطاً لعملك منقداً

a) Co الاجنبيين. b) Co واجتماع. c) Co كل خير. d) Co
 h) C بكتب من. e) Co om. f) Co بكتب. g) Co om. يعهد
 om. i) C آمن. j) C نسبا. k) Cf. 'Ikd I, 113.

لَأَمْرِكَ قَالَ أَنَّهُ *a* كصاحب الخُبْزَةِ كفى نصحبها فأكلها قال كَلَّا والله
يا أمير المؤمنين أَنَّهُ لَمَعَ قَوْمٌ لَا يُحْمَلُ بِهِمُ السُّوْطُ وَلَا يَحِلُّ لَهُمُ
السِّيفُ يَتَهَادَوْنَ كَوْفَعِ النَّبْلِ سَهْمٌ لَكَ وَسَهْمٌ عَلَيْكَ *b* قَالَ مَا بَاعَدَ *c*
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ *d* قَالَ خَافَنِي عَلَى شَرَفِهِ وَخِفْتُهُ عَلَى شَرَفِي قَالَ فَمَاذَا لَهُ
e عِنْدَكَ قَالَ أَسْرَهُ غَائِبًا وَأَسْرَهُ شَاهِدًا *e* قَالَ تَرَكْتَنَا يَا أَبَا عَثْمَانَ فِي
هَذِهِ الْهَذَاتِ *f* قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَحَمَّلْتُ *g* الثَّقَلَ وَكَفَيْتُ
الْحَرَمَ وَكُنْتُ قَرِيبًا *h* لَوْ دُعِيتَ أَجَبْتُ وَلَوْ ذُهِبَتْ رَفَعْتُ *i*

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ كَانَ عَزَلَ مُعَاوِيَةَ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ * عَنِ الْبَصْرَةِ *k*
وَأَسْتَعْمَلَ *l* عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ غَيْلَانَ، * فَحَدَّثَنِي
10 عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ عَزَلَ مُعَاوِيَةَ سَمُرَةَ وَوَلَّى عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ غَيْلَانَ *l* فَأَقْرَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَوَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو
شَرْطَتَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَصْنٍ *m*

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ وََلَّى مُعَاوِيَةَ عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ خُرَاسَانَ،

ذَكَرَ سَبَبَ وَلايَةِ ذَلِكَ

15 حَدَّثَنِي عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ لَمَّا سَلِمَةُ بْنُ مُحَارِبٍ
وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقُرَيْشِيِّ قَالَا لَمَّا مَاتَ زِيَادٌ وَفَدَّ عَبِيدُ اللَّهِ إِلَى
مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَسْتَخْلِفُ أَخْبَى عَلَى عَمَلِهِ بِالْكُوفَةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ خَالِدٍ بَنَ أُسَيْدٍ قَالَ فَمَنْ أَسْتَعْمَلُ عَلَى الْبَصْرَةِ قَالَ سَمُرَةَ بِنْتُ
جَنْدَبٍ الْغَزَارِيَّ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ لَوْ أَسْتَعْمَلْتُكَ أَبُوكَ أَسْتَعْمَلْتُكَ فَقَالَ

a) Codd. انت، legi cum 'Ikd. *b*) Cf. Freytag, Prov. III, 238.

c) Sic IA, codd. ما، بعد 'Ikd. *d*) Co et IA بينه وبينك.

e) IA المهباء *f*) C أسوأه حاضرا وأسرته غائبا 'Ikd، أسره شاهداً وغائباً IA

h) Com. لرفعت Co *i*) قريب C *k*) فحملت Co *g*) المهباء forse

تولية عبید الله بن زیاد خراسان *m*) C hic inserit *l*) C فولى

له عبيد الله أنشدك الله ان يقولها إلى أحد بعدك لو ولاء
أبوك وعلمك لوليتك، قالا وكان معاوية إذا أراد ان يوتى رجلا من
بنى حرب ولاء الطائف فإن رأى منه خيرا وما يعجبه ولاء مكة
معهما فإن أحسن الولاية وقام بما ولى قياما حسنا جمع له معهما
المدينة فكان اذا ولى الطائف رجلا^a قيل هو في أبي جاد^b فاذا⁵
ولاء مكة قيل هو في القرآن فاذا ولاء المدينة قيل هو قد حذق،
قالا، فلما قال عبيد الله ما قال ولاء خراسان ثم قال له حين ولاء
أنى قد عهدت إليك مثل عهدى الى عمالى ثم أوصيك وصية
القرابة لخاصتك عندى لا تبغين^c كثيرا بقليل وخذ لنفسك من
نفسك واكتف فيما بينك وبين عدوك بالولاء تخف عليك المونة¹⁰
وعلينا منك وأفتح بابك للناس تكن في العلم منهم أنت وهم سواء
واذا عزمت على أمر فأخرجهم الى الناس ولا يكن لأحد فيه مطمع
ولا يرجعون^e عليك وأنت تستطيع واذا لقيت عدوك فغلبوك على
ظهر الأرض فلا يغلبوك^f على بطنها وان أحتاج أصحابك الى ان
تواسيهم بنفسك^g فأسهم، حدثنى عمر قال حدثنى على¹⁵ * قال¹⁵
نا على^h بن مجاهد عن ابن اسحاق قال استعمل معاوية عبيد
الله بن زياد وقالⁱ استمسك الفسفس ان لم يقطع^j
وقال له اتق الله ولا تؤثرن على تقوى الله شيئا فإن في تقواه عوضا

تذكر

a) C رجل. b) C om. c) Codd. قال. d) Sic IA, C

e) C تبغين. forse legendum est تبغى Co تبغى.

f) Codd. تغلبوك. g) Co om. h) Co قال. i) In

codd. non ut versus scribitur.

وَقِيَّ ^a عَرَضَكَ مِنْ أَنْ تَدْنَسَهُ وَإِذَا أُعْطِيتَ غَهْدًا قَفَّ ^b بِهِ وَلَا
تَبِيعَنَّ ^c، كَثِيرًا بَقِيلِيلَ وَلَا تُخْرِجَنَّ ^d مِنْكَ أَمْرًا حَتَّى تُبْرِمَهُ فَإِذَا ^e
خَرَجَ فَلَا يَرُدَّنَّ عَلَيْكَ وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ فَكُنْ أَكْثَرَ مِنْ مَعَكَ
وَتَأْسَلُهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَلَا تُطْمَعَنَّ أَحَدًا فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَلَا تُؤَيِّسَنَّ
أَحَدًا مِنْ حَقِّ لَهْ ^f ثُمَّ وَدَّعَهُ، حَدَّثَنِي ^g عُمَرُ قَالَ سَأَلَ عَلِيٌّ قَالًا سَأَ
مُسْلِمَةً قَالَتْ سَارَ عُبَيْدُ اللَّهِ إِلَى خُرَاسَانَ فِي آخِرِ سَنَةِ ٥٣ هـ وَهُوَ ابْنُ
٢٥ سَنَةً مِنَ الشَّامِ وَقَدَّمَ إِلَى خُرَاسَانَ أَسْلَمَ بْنَ زُرْعَةَ الْكِلَابِيَّ فَخَرَجَ
فَخَرَجَ مَعَهُ مِنَ الشَّامِ الْجَعْدُ بْنُ قَيْسٍ ^h النَّمَرِيُّ يَرْجُزُ ⁱ بَيْنَ
يَدَيْهِ بِمَرْثِيَةٍ زِيَادٍ يَقُولُ فِيهَا ^j وَحَدَّثَنِي ^k عُمَرُ مَرَّةً أُخْرَى فِي كِتَابِهِ
الَّذِي سَمَّاهُ كِتَابَ أَخْبَارِ أَهْلِ الْبَصَرَةِ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ
الْمَدَائِنِيُّ قَالَ لَمَّا عَزَمَ عَقْدَ مَعَاوِيَةَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَلَى خُرَاسَانَ
خَرَجَ ^l وَعَلَيْهِ ^m عِمَامَةٌ وَكَانَ وَضِيئًا وَلِجَعْدِ بْنِ قَيْسٍ يَنْشُدُهُ
مَرْثِيَةً زِيَادٍ

أَبْقَ عَلَى عَازِلِيٍّ مِنَ النَّوْمِ
* فِيمَا أُزِيلَتْ ⁿ نَعْمَتِي قَبْلَ الْيَوْمِ
قَدْ ذَهَبَ الْكَرِيمُ وَالظُّلُّ الدَّوْمُ
وَالنَّعَمُ الْمُؤْتَلُّ الدَّثَرُ ^o الْحَوْمُ
* وَالْمَاشِيَاتُ مَشِيَّةً ^p بَعْدَ النَّوْمِ

15

^a) C وفّر, ut IA وفّر bonum quoque est. ^b) C فقى. ^c) Sic IA, C تبغى, Co بينغى, vide supra. ^d) Codd. يخرجن. ^e) Co وإذا. ^f) C om. ^g) C addit. ^h) C quod est sequens. ⁱ) C بن جر. ^j) C خرج. ^k) C الدبر, i. e. ^l) C وفيما, ut videtur, Co أزيلت. ^m) C المشيات. ⁿ) Co المشيات. ^o) C المشيات. ^p) C المشيات.

لَيْتَ الْحَيَادَ كُلَّهَا مَعَ الْقَوْمِ^a
 سُقَيْنَ سَمَّ سَاعَةَ قَبْلَ الْيَوْمِ
 لِأَرْبَعِ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ

ومنها ^b

5

يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ الَّذِي كَانَ مَضَى
 يَوْمَ قَضَى فِيهِ الْمَلِيكَ مَا قَضَى
 وَفَاةَ بَرٍّ مَاجِدٍ جَلَدِ الْقَوَى
 * حَرَّ بِهِ نَوَالٌ^c، جَعْدٌ^d وَالتَّظَى^e
 كَانَ زِيَادٌ جَبَلًا صَعْبَ الدَّرَى
 شَهْمًا إِذَا شَتَّتُمْ^e نَقِصَاتِ^f أَبِي
 لَا يُبْعِدُ اللَّهَ زِيَادًا إِذْ تَرَى

10

وبكى عبيد الله يومئذ حتى سقطت عمامته عن رأسه، قال وقدم
 عبيد الله خراسان ثم قطع النهر إلى جبال بخارا على الابل فكان
 هو أول من قطع اليهم جبال بخارا * في جند^a ففتح راميتين^g
 ونصف بيكنند وها من بخارا فمن ثم أصاب البخارية^h، قال¹⁵
 علي ما للحسن بن رشيد عن عمه قال لقي عبيد الله بن زياد
 الترك ببخارا ومع ملكهم امرأته فبيع^b خاتون فلما هزمهم الله
 أعجلوها عن لبس خفيها فلبست احداها وبقي الآخر فأصابه
 المسلمون فقوم^h الجورب مائتي ألف درهم، قال وحدثني محمد

a) C om. b) Co om. c) حربه وال C، حربته نوال Co d) C

g) C. نقصات Co، نقصات Co f) شميم Co e) والبطى

فقوموا C h) رامتين Co، راميين

ابن حَفْص عن عبيد الله بن زياد بن مَعْمَر عن عبادة بن حصن ^a قال ما رايت أحدا أَشَدَّ بَأْسًا من عبيد الله بن زياد نَقِينَا زَحَفٌ من ^b الترك بخراسان فرأيتُه يقاقل فيجمل عليهم فيطعن فيهم ، ويغيب عنا ثم يرفع ^c رأيتُه تقطر دماءً، قال علي وأخبرنا ^d مسلمة أن البُخاريّة الذين قدم بهم عبيد الله بن زياد البصرة ألقان ^e كلهم جَيْدُ الرَّمي بالنشاب، قال مسلمة كان زَحَفُ الترك بُبُخارا أَيْمَ عبيد الله بن زياد من زحوف خراسان التي نُعِدُّ، قال وأخبرنا الهذلي قال كانت زحوف خراسان خمسةً أربعةً ^f لَقِيَهَا الأحنف بن قيس الذي لَقِيَهُ بين قوهستان وأبرشهر ^g 10 والزحوف الثلاثة التي لَقِيَهَا بالمرغاب والزحوف الخامسة زحوف قارن ^h، فضّه عبد الله بن خازم، قال علي قال مسلمة أقلم عبيد الله ابن زياد بخراسان سنتين ⁱ

وحجّ بالناس في هذه السنة مروان بن الحكم كذلك حدّثني أحمد بن ثابت عن حدّثه عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر وكذلك قال الواقدي وغيره وكان على المدينة في هذه السنة ^j 15 مروان بن الحكم وعلى الكوفة عبد الله بن خالد بن أسيد وقال بعضهم كان عليها الصّحّاح بن قيس وعلى البصرة عبد الله بن عمرو بن غيلان ^k

ثم دخلت سنة خمس وخمسين

ذكر * الخبر عن الكائن في فيها من الاحداث

20

^a C حسين. ^b C om. ^c منهم C. ^d رفع C. ^e C

ما كان C ^f ما كان C. ^g Codd. ^h فارن. ⁱ Codd. ^j او أربعة C، اربع Co ^k الفين Co، الفين

فَمَّا كَانَ فِيهَا مِنْ ذَلِكَ مَشَتْ سَفِيَانُ بْنُ عَوْفٍ الْإِزْدِيُّ * بِأَرْضِ
الرُّومِ ^a فِي قَوْلِ الْوَاقِدِيِّ ^b وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلِ الَّذِي كَانَ ^a شَتَا بِأَرْضِ
الرُّومِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَمْرُو بْنُ مُحَرَّرٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلِ الَّذِي شَتَا بِهَا،
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الْفَزَارِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلِ ذَلِكَ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^c
وَفِيهَا عَزَلَ مَعَاوِيَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو بْنِ غِيلَانَ عَنِ الْبَصْرَةِ وَوَلَّاهَا ^d
عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ،

ذَكَرَ * الْخَبْرَ عَنْ سَبَبِ ^d عَزَلِ مَعَاوِيَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ

غِيلَانَ وَتَوَلَّيْتَهُ ^e عَبِيدُ اللَّهِ الْبَصْرَةَ

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ قَالِ مَالِكُ الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ * وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ^f قَالَ
وَأَخْتَلَفَا فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ قَالَا خُطِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو بْنِ ^g
غِيلَانَ عَلَى * مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ ^h فَحَصَبَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ قَالَ عَمْرُو
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ يُدْعَى جُبَيْرٌ ⁱ بَنِي الضَّحَّاكِ أَحَدُ بَنِي ضِرَارٍ فَأَمَرَ بِهِ
فَقُطِعَتْ يَدُهُ فَقَالَ

أَلَسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالتَّسْلِيمُ

خَيْرٌ وَأَعْقَى لِبَنِي تَمِيمٍ

فَأَتَتْهُ بَنُو ضَبَّةَ فَقَالُوا إِنَّ صَاحِبَنَا جَنَى مَا جَنَى عَلَى نَفْسِهِ وَقَدْ
بَلَغَ الْأَمِيرُ فِي عُقُوبَتِهِ وَحَسَنٌ لَا نَأْمَنُ أَنْ يَبْلُغَ خَبْرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
فِيَأْتِي ^j مِنْ قِبَلِهِ عُقُوبَةٌ * مُخَصَّصٌ أَوْ تَعْمُّ ^k فَإِنْ رَأَى الْأَمِيرُ أَنْ يَكْتَنِبَ
لَنَا كِتَابًا يَخْرِجُ بِهِ أَحَدَنَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَخْبِرُهُ ^l أَنَّهُ قَطَعَهُ

السبب C ^d بأرض الروم C ^e من قال C ^f Co om. ^a المنبر بالبصرة C ^g ومحمد C ^h وولي C ⁱ الذي من أجله

Co ^j نعم أو مخصص C ^k فتناق C ^l خبير. Codd. ^h liter solum و est legendum. Codd. ⁱ مخبره.

على شبهة وأمر له يَصْحَ a، فكتب لهم بعد ذلك الى معاوية
فأمسكوا الكتاب حتى بلغ b رأس السنة وقال ابو الحسن له يَزِدْ
على سنة أشهر فوجه الى معاوية ووافاه الصّبيون فقالوا يا امير
المؤمنين انه قطع صاحبنا ظُلماً وهذا كتابه اليك وقرأ الكتاب
e فقال أما القَوْدُ من عمالي فلا * يَصْحَ ولا e سبيل اليه ولكن ان
شئتم وَدَيْتُ صاحبكم قالوا * قدّه قَوْداه d من بيت المال وعزل
عبد الله وقال لهم آختراروا من تحبون ان أُوتى بلدكم قالوا يتخيّر
لنا امير المؤمنين وقد علم رأى اهل البصرة في ابن عامر فقال هل
نلم في ابن عامر فهو من قد e عرفتم في شرفه وعفاه وطهارته
10 قالوا امير المؤمنين أعلم فجعل يُرَدِّد ذلك عليهم لِيَسْبِرَهم e ثم قال
قد وليت عليكم ابن أخى عبيد الله بن زياد، قال عمر
حدثني علي بن محمد قال عزل معاوية عبد الله بن عمرو ووتى
عبيد الله بن زياد البصرة في سنة ٥٥ ووتى عبيد الله أسلم بن
زُرعة خراسان فلم يَغْزُ ولم يَفْتَحْ بها شيئاً، ووتى شُرطه عبد الله
15 ابن حصن والقضاء زُرارة بن أَوْقَى ثم عزله ووتى القضاء أبن أُذينة
العبدى e

وفي هذه السنة عزل f معاوية عبد الله بن خالد ابن أسيد
عن اللوفة وولاه الصّحّاك بن قيس الفهري ه
وحج بالناس في هذه السنة مروان بن الحكم حدثني بذلك احمد
ابن ثابت عن حدثه عن إسحاق بن عيسى عن ابي معشر ه

a) Codd. يَصْحَ sed IA ٤١٦. b) C اذا كان. c) C om.

d) C قَوْداه. e) C يَسْبِرَهم Co. f) Codd. عزله.

ثم دخلت سنة ست وخمسين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

ففيها كان مشتي جنادة بن ابي أمية بأرض الروم وقيل عبد
الرحمان ^a بن مسعود * وقيل غزا فيها ^b في البحر يزيد بن شجرة
الرهاوي وفي البر عياض بن الحارث ⁵

وحج بالناس، فيما حدثني احمد بن ثابت عن حدثه عن اسحاق
ابن عيسى عن ابي معشر الوليد بن عتبة بن ابي سفيان،
وفيها اعتمر معاوية في رجب ⁵

وفيها دعا معاوية الناس الى بيعته ابنه ^d يزيد من بعده وجعله
ولي العهد ¹⁰

ذكر النسب في ذلك

حدثني الحارث قل نأ علي بن محمد قل نأ ابو اسماعيل
الهمداني وعلي بن مجاهد قال قل الشعبي قدم المغيرة على
معاوية وأستغفاه ^e وشكا اليه الضعف فأعفاه وأراد ان يولي سعيد
ابن العاص وبلغ كاتب المغيرة ذلك ^h فأتى سعيد بن العاص ¹⁵
فأخبره وعنده رجل من اهل الكوفة يقال له ربيعة او الربيع من
خزاعة فأتى ⁱ المغيرة فقال يا مغيرة ما أرى امير المؤمنين ألا قد
قلاك رأيت ابن حنيس ^k كاتبك عند سعيد بن العاص يخبره
ان امير المؤمنين يوليئه الكوفة قال المغيرة أفلا يقول كما قال ^l
الأعشى

a) Co الله. b) Co وفيها غزا. c) Co om. d) C لابنه.

e) C عهد. f) Codd. قال. g) Co فاستغفاه. h) C om. i) Co

نقول. l) C. k) Codd. حنيس. واتي

أَمْ غَابَ رَبُّكَ فَأَعْتَرْتُكَ خَاصَّةً وَلَعَلَّ رَبَّكَ أَنْ يَعُوذَ مُوَيْدًا
 رُوَيْدًا أَدْخَلَ عَلَى يَزِيدٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَعَرَّضَ لَهُ بِالْبَيْعَةِ فَأَدَّى ذَلِكَ
 يَزِيدٌ إِلَى أَبِيهِ فَرَدَّ مَعَاوِيَةَ الْمَغِيرَةَ إِلَى الْكُوفَةِ * فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ فِي
 بَيْعَةِ يَزِيدٍ فَشَخَّصَ الْمَغِيرَةَ إِلَى الْكُوفَةِ ^a فَأَتَاهُ كَاتِبُهُ ابْنُ خُنَيْسٍ ^b
 ٥ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا غَشَّشْتُكَ وَلَا خُنَّكَ وَلَا كَرِهْتُ وَلَا يَتَنُكَ وَلَكِنْ سَعِيدًا
 كَانَتْ لَهُ عِنْدِي يَدٌ وَبَلَاءٌ فَشَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَرْضَى عَنْهُ وَأَعْلَاهُ إِلَى
 كِتَابَتِهِ وَعَمَلَ الْمَغِيرَةَ فِي بَيْعَةِ يَزِيدٍ وَأَوْفَدَ فِي ذَلِكَ وَافِدًا إِلَى مَعَاوِيَةَ،
 حَدَّثَنِي الْحَارِثُ قَالَ سَأَلَ عَلِيٌّ * عَنْ مُسْلِمَةَ ^c قُلْ لَمَّا أَرَادَ
 مَعَاوِيَةَ أَنْ يَبَايَعَ لِيَزِيدَ كَتَبَ إِلَى زِيَادٍ يَسْتَشِيرُهُ فَبَعَثَ زِيَادٌ إِلَى
 10 عُبَيْدِ بْنِ كَعْبٍ النَّمِيرِيِّ ^d فَقَالَ إِنَّ كُلَّ مُسْتَشِيرٍ ثَقَّةٌ وَلَكَّلَ
 سِرٌّ مُسْتَوْتَعٌ وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَبْدَعَتْ بِهِمْ خَصْلَتَانِ إِذَاعَةُ ^e السِّرِّ
 وَإِخْرَاجُ النَّصِيحَةِ * إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا ^f وَلَيْسَ مَوْضِعُ السِّرِّ إِلَّا أَحَدُ
 رَجُلَيْنِ رَجُلٌ آخَرُهُ يَرْجُو ثَوَابًا وَرَجُلٌ دُنْيَا لَهُ شَرَفٌ فِي نَفْسِهِ وَعَقْلٌ
 يَصُونُ ^g حَسَبَهُ وَقَدْ عَجَمْتُهُمَا مِنْكَ فَأَجِدْتُ الَّذِي قَبْلَكَ وَقَدْ
 15 دَعَوْتُكَ لِأَمْرِ أَتَّهَمْتُ عَلَيْهِ بَطْوَنَ الصَّاحِفِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ
 إِلَيَّ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ عَزَمَ ^h عَلَى بَيْعَةِ يَزِيدٍ وَهُوَ يَتَخَوَّفُ نَفَرَةَ النَّاسِ
 وَيَرْجُو مُطَابَقَتَهُمْ وَيَسْتَشِيرُنِي وَعَلَاقَةُ أَمْرِ الْإِسْلَامِ وَضَمَانُهُ عَظِيمٌ
 وَيَزِيدُ صَاحِبُ رَسَلَةٍ وَتَهَاوَنَ مَعِي ⁱ مَا قَدْ * أُولِعَ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ ^j فَأُلِّقَ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُوَدِّيًّا عَنِّي فَأَخْبِرَهُ عَنْ فَعَلَاتِ يَزِيدٍ فَقُلْ لَهُ رُوَيْدَكَ ^k

عن مسلمة ^c بن مسلمة ^c Co. حنيس ^b Codd. ^a C om.

^d Co النُمَيْرِيُّ. ^e Codd. اِذَاعَةُ. ^f Inserui cum IA. ^g C

رُوَيْدًا ^k C. اَوْفَعُ بِالصَّيْدِ ⁱ C. اَجْمَعُ ^h Co. نَقِمْ.

بِالْأَمْرِ فَأَقَمْنِ ^a اِنْ يَتِمَّ لَكَ مَا تَرِيدُ وَلَا تَعَجَلْ فَإِنْ دَرَكًا فِي تَأْخِيرِ
 خَيْرٍ مِنْ تَعَجِيلِ عَاقِبَتُهُ الْقَوْتُ ^b فَقَالَ عُبَيْدُ لَهُ أَفَلَا غَيْرَ هَذَا قَالَ ^c
 مَا هُوَ قَالَ لَا تُفْسِدْ عَلَى مَعَاوِيَةَ رَأْيِهِ وَلَا تَمَقِّتْ إِلَيْهِ أَبْنَاهُ وَالْقَى
 أَنَا يَزِيدَ سِرًّا مِنْ مَعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ عَنْكَ اِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ إِلَيْكَ
 يَسْتَشِيرُكَ فِي بَيْعَتِهِ وَأَنْتَ مَخْوَفٌ ^d خِلَافَ النَّاسِ لَهَنَاتٍ يَنْقَمُونَهَا ^e
 عَلَيْهِ وَأَنْتَ تَرَى لَهُ تَرْكٌ مَا يُنْقَمُ عَلَيْهِ فَيَسْتَحْكُمُ لِلْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 الْحَاجَّةَ عَلَى النَّاسِ وَيَسْهَلُ لَكَ مَا تَرِيدُ فَتَكُونُ ^f قَدْ نَصَحْتَ يَزِيدَ ^f
 وَأَرْضَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَسَلِمْتَ مَا تَخَافُ مِنْ عِلَاقَةِ أَمْرِ الْأُمَّةِ فَقَالَ
 زِيَادٌ لَقَدْ رَمَيْتَ الْأَمْرَ بِحَاجَةٍ ^g اشْخَصْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَإِنْ أَصَبْتَ مَا
 لَا يَنْكَرُ وَاحٍ يَكُنْ خَطَأً غَيْرَ * مُسْتَعْشٍ وَأُبْعِدَ بِكَ ^h اِنْ شَاءَ اللَّهُ ¹⁰
 مِنَ الْخَطَأِ قَالَ تَقُولُ بِمَا تَرَى وَيَقْضَى اللَّهُ بِغَيْبٍ مَا يَعْلَمُ فَقَدِمَ عَلَى
 يَزِيدَ فذَكَرَهُ ذَلِكَ وَكَتَبَ زِيَادٌ إِلَى مَعَاوِيَةَ بِأَمْرِهِ بِالنُّودَةِ * ⁱ وَانْ لَا
 يَعْجَلُ فَقَبِلَ ذَلِكَ مَعَاوِيَةَ وَكَفَّ يَزِيدَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كَانَ يَصْنَعُ ثُمَّ
 قَدِمَ عُبَيْدٌ عَلَى زِيَادٍ فَأَقْطَعَهُ قَطِيعَةً، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ قَالَ سَأَلَ
 عَلِيٌّ قَالَ لَمَّا مَاتَ زِيَادٌ دَعَا مَعَاوِيَةَ بِكِتَابٍ فَقَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ بِاسْتِخْلَافِ ¹¹
 يَزِيدَ اِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدَّثَ الْمَوْتَ ^k فَيَزِيدُ وَلِيُّ عَهْدٍ فَاسْتَوْسَقَ
 لَهُ النَّاسُ عَلَى الْبَيْعَةِ لِيَزِيدَ غَيْرَ * خَمْسَةَ نَفَرٍ ^l، حَدَّثَنِي
 يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ * سَأَلَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ دَعَا ^m ابْنُ عَوْنٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِنَاحِلَةٍ ⁿ قَالَ بَايَعَ النَّاسُ لِيَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ غَيْرَ

^a) C hic inserit. ^b) الموت; mox codd. الله. عبید. ^c) C hic inserit. ^d) مخوفت. ^e) Codd. فيكون. Co addi. ما. ^f) C ليزيد. ^g) Cf. Freytag, *Prov.* I, 520. ^h) C المستشعر وأبعدك; mox codd. نقول. ⁱ) والآ. ^k) C om. ^l) C خمسة نفر. ^m) Co om. ⁿ) Codd. بناخله.

لحسين بن عليّ وابن عمر وابن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر
 وابن عباس فلما قدم معاوية أرسل الى الحسين بن عليّ فقال
 يا ابن أخي قد استوسف الناس لهذا الأمر غير خمسة نفر * من
 قريش *a* انت *b* تقوهم * يا ابن أخي *a* فما أربك الى *c* للخلاف قال
 أنا أقوهم قال نعم انت تقوهم قال فأرسل اليهم فان بايعوا *d* كنت
 رجلاً منهم وإلا لم تكن عجّلت عليّ بأمر قال وتفعّل قل * نعم
 قال *e* فأخذ عليه ان لا يخبر بحديثهم *f* أحداً * قال فالتوى عليه
 ثم أعطاه ذلك فخرج وقد أفعّد له ابن الزبير رجلاً بالطريق قال
 يقول لك أخوك ابن الزبير ما كان فلم يزل به حتى استخرج منه
 10 شيئاً ثم أرسل بعده الى ابن الزبير فقال له قد استوسف الناس
 لهذا الأمر غير خمسة نفر من قريش انت تقوهم يا ابن أخي فما
 أربك الى الخلاف قال أنا أقوهم قال نعم انت تقوهم قال فأرسل اليهم
 فان بايعوا كنت رجلاً منهم وإلا لم تكن عجّلت عليّ بأمر قال
 وتفعّل قل نعم قال فأخذ عليه ان لا يخبر بحديثهم أحداً *g* قال
 15 يا امير المؤمنين نحن في حرم الله عز وجل وعهد الله سبحانه
 ثقيل فأبى عليه وخرج ثم أرسل بعده الى ابن عمر فكلّمه بكلام
 هو آليّن من كلام صاحبه فقال أنى أهرب *h* ان أدع أمة محمد
 بعدى كالضأن لا راعي لها وقد استوسف الناس لهذا الأمر غير
 خمسة نفر من قريش انت *b* تقوهم فما أربك الى الخلاف قال هل

a) Co om. *b*) C ان. *c*) Co h. l. inserit هذا, sed infra
 ut C om. *a*) C بايعوك. *e*) C افعل. *f*) C يخبرهم. *g*) C
 om. *h*) C كرهت.

لك في أمر يذهب الذم^a ويحقن الدم^b وتدرك به^c حاجتك
قال وددت^d قال تبرز سريرك ثم أجيء فأبايعك على أني^e أدخل
بعدك فيما يجتمع عليه الأمة فوالله لو أن الأمة اجتمعت بعدك
على عبد حبشي لدخلت فيما تدخل فيه الأمة قال وتفعل قال
نعم * ثم خرج^f فأتى منزله فأطبّق بابيه وجعل الناس يجيئون فلا^g
يأذن لهم فأرسل إلى عبد الرحمن بن أبي بكر * فقال يا ابن أبي
بكر^h بآيةⁱ يد أو رجل تقدم على معصيتي قال أرجو أن يكون
ذلك خيراً لي فقال والله لقد هممت أن اقتلك قال لو فعلت
لأتبعك الله به^j لعنة^k في الدنيا وأدخلك به^l في الآخرة النار
قال^m ولم يذكر ابن عباسⁿ

10

وكان العامل على المدينة في هذه السنة مروان بن الحكم
وعلى الكوفة الضحّاك بن قيس وعلى البصرة عبيد الله بن
زياد وعلى خراسان * سعيد بن عثمان،
وكان سبب ولايته خراسان^o ما حدثني عمر قال حدثني^p علي^q
قال^r أخبرني محمد بن حفص قال سأل سعيد بن عثمان معاوية^s
أن يستعمله على خراسان فقال إن بها عبيد الله بن زياد فقال أما
لقد^t أصطنعك^u في وراك حتى بلغت بأصطناعه المدى الذي
لا يجارى إليه ولا يسامى فما شكرت بلاءه ولا جازيته بالائه وقدمت
علي^v * هذا^w يزيد بن معاوية وبايعت له^x والله لأنا خير
منه أباً وأماً ونفساً قال فقال معاوية أما بلاء أبيك فقد يحق^y

20

a) C الدب. b) C الدماء. c) Codd. om. d) C ان. e) C
om. f) Codd. بآيت. g) Co om. h) C لو.

على الجزاء به وقد كان من شكرى لذلك أتى طلبت بدمه حتى
 تكشفتم الأمور ولست بلائيم * لنفسي في التشهير ^a وأما فضل
 أبيك على أبيه فأبوك والله خير متى وأقرب برسول الله صلعم وأما
 فضل أمك على * أمه ^b فإنك امرأة من قريش خير من امرأة
 من كلب وأما فضلك عليه ، فوالله ما أحب أن الغوطة دحست
 ليزيد ^d رجالاً مثلك فقال له يزيد يا أمير المؤمنين ابن عمك
 وأنت أحق من نظر في أمره وقد عتب عليك * لى فأعنتبه ^e ،
 قال فولاه حرب ^f خراسان وولى اسحاق بن طلحة خراجها وكان
 اسحاق أبى خالة معاوية أمه أم أبان أبنه عتبة بن ربيعة فلما
 صار بالرى مات اسحاق بن طلحة فولى سعيد خراج خراسان
 وحربها ^g ، حدثني عمر قال حدثني علي قال نا مسلمة قال
 خرج سعيد الى خراسان وخرج معه أوس بن ثعلبة التيمي
 صاحب قصر أوس وطلحة بن عبد الله بن خلف الخراساني
 والمهلب بن ابي صفرة وربيعة بن عسل أحد بني عمرو بن يربوع
^h قال وكان قوم من الأعراب * يقطعون الطريق على الحاج ⁱ ببطن
 قلج ف قيل لسعيد ان هاهنا قوماً ^j يقطعون الطريق على الحاج
 ويخيفون السبيل فلو أخرجتكم معك قال فأخرج قوماً من بني
 تميم منهم مالك بن الريب المازني في فتيان كانوا معه وفيهم ^k
 يقول الراجز

a) C. نفسي بالتشهير. b) C. فلا. c) C. على. d) C.
 e) C. فيما عتبه. f) C. حرث. g) C. وحرثها. h) C.
 i) Codd. قوم. j) Codd. يفهم. k) Cf. Agh. XIX,
 ١٦٣ et Bekri ٧١٣.

أَلَّهُ أَنْجَاكَ مِنَ الْقَصِيمِ
وَمِنْ أَبِي حَرَدَبَةَ ^a الْأَتِيمِ
وَمِنْ غُوَيْثٍ فَاتِحِ الْعَكَمِ
وَمَالِكِ وَسَيْفِهِ الْمَسْمُومِ

قَالَ عَلَى قَالَ مَسْلَمَةَ قَدَمَ سَعِيدِ بْنِ عَثْمَانَ فَقَطَعَ النَّهْرَ ^b إِلَى 5
سَمَرْقَنْدٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ الصُّغْدِ فَنَوَاقَفُوا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ثُمَّ انْصَرَفُوا
مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ ^c فَقَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ يَذِمُّ سَعِيدًا
مَا زِلْتُ يَوْمَ الصُّغْدِ تُرْعِدُ وَاقِفًا
مِنَ الْجُبَيْنِ ^d حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَنْتَصِرَا
وَمَا كَانَ فِي عَثْمَانَ شَيْءٌ عَلِمْتَهُ 10
سِوَى نَسْلِهِ فِي رَهْطِهِ ^e حِينَ أُدْبِرَا
وَلَوْ لَا بَنُو جَرْبٍ لَطَلَّتْ بِمَاؤُكُمْ
بُطُونَ الْعَظَايَا مِنْ كَسِيرٍ ^f وَأَعْوَرَا

قَالَ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ خَرَجَ إِلَيْهِمْ سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ وَنَاضَهُ الصُّغْدُ
فَقَاتَلَهُمْ ^g فَهَزَمَهُمْ وَحَصَرَهُمْ فِي مَدِينَتِهِمْ فَصَاحُوا وَأَعْطَوْهُ رَهْنًا مِنْهُمْ 15
خَمْسِينَ غَلَامًا يَكُونُونَ فِي يَدِهِ مِنْ أَبْنَاءِ عُظَمَائِهِمْ وَعَبْرَ فَأَقَامَ
بِالتَّرْمِذِ ^h وَدُرِّيْفَ لَهُمْ وَجَاءَ بِالْغُلَمَانِ الرَّهْنِ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ
وَقَدِمَ سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ خَرَّاسَانَ وَأَسْلَمَ بْنُ زُرْعَةَ الْكِلَابِيُّ بِهَا مِنْ
قَبْلِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَلَمْ يَزَلْ * أَسْلَمُ بْنُ زُرْعَةَ ⁱ بِهَا مُقِيمًا

الحير C ^d . فتاك Co ^e . الترمذ C ^b . حردب TA ^a .

ابن بنى Co ^f . بعطه C ^e . Hic vs. apud Belâdh. ٤١٢.

بالبريد C ⁱ . Co om. ^k . كثير Co ، عطايا Codd. ^h . فقاتلهم Co ^g .

حتى كتب اليه *عبيد الله *a* بن زياد بعهد^e على خراسان الثانية
فلما قدم كتاب عبيد الله على أسلم طرق سعيد بن عثمان
ليلاً فأسقطت جارية له غلاماً فكان سعيد يقول لأقتلن به رجلاً
من بني حرب وقدم على معاوية فشكا أسلم *b* اليه *a* وغضببت
^٥ القيسية قال فدخل همام بن قبيصة النمري^c فنظر اليه معاوية
فحمر العينين فقال يا همام ان عينيك لمحمرتان قال همام كاننا يوم
صقين أشد حمرة فغم معاوية ذلك فلما رأى ذلك سعيد *b* كف
عن أسلم فأقام أسلم بن زرة على خراسان والياً لعبيد الله * بن
زياد *a* سنتين ٥

ثم دخلت سنة سبع وخمسين

10

وكان فيها مشى عبد الله بن قيس بأرض الروم ٥
وفيه صرف مروان عن المدينة في ذي القعدة في قول الواقدي
وقال غيره * كان مروان اليه المدينة في هذه السنة وقال الواقدي *b*
استعمل معاوية * على المدينة *b* حين صرف عنها مروان الوليد
¹⁵ ابن عتبة بن ابي سفيان وكذلك قال الواقدي قال ابو معشر
حدثني بذلك أحمد بن ثابت الرازي *b* عن حدثه عن إسحاق
ابن عيسى عنه ٥

وكان العامل على الكوفة في هذه السنة الصمحاك بن قيس وعلى
البصرة عبيد الله بن زياد وعلى خراسان سعيد بن عثمان بن

20 عقان ٥

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين

* ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث *a*

a) Co om. *b*) C om. *c*) C النمري.

ففيها نزع ^a معاوية ^b مروان عن المدينة في ذى القعدة في قول
 ابى معشر وأمر، الوليد بن عتبة بن ابى سفيان عليها، حدثني
 بذلك أحمد بن ثابت عن ذكره عن إسحاق بن عيسى عنه ^٥
 وفيها غزا مالك بن عبد الله الخثعمي أرض الروم ^٥
 وفيها قتل يزيد بن شجرة في البحر في السفن في قول الواقدي قال ويقال ^٥
 عمرو بن يزيد الجهنّي وكان ^d الذي شتا بأرض الروم وقد قيل
 ان الذي غزا في البحر في هذه السنة جنادة بن ابى أمية ^٥
 وحج بالناس في هذه السنة الوليد بن عتبة بن ابى سفيان
 كذلك حدثني أحمد بن ثابت عن ذكره عن إسحاق * بن
 عيسى ^b عن ابى معشر وكذلك قال الواقدي وغيره ^٥ ¹⁰
 وفي هذه السنة وثى معاوية الكوفة عبد الرحمان بن عبد الله بن
 عثمان بن ربيعة النّفقي وهو ابن أمّ الحَكَم أُخْت معاوية بن
 ابى سفيان وعزل عنها الضحّاك بن قيس، ففي عمله في هذه
 السنة خرجت الطائفة الذين كان المغيرة بن شعبة حبسهم في
 السّجن من الخوارج الذين كانوا يبيعوا المُستورد بن علفة فظفر بهم ¹⁵
 فاستودعهم السّجن فلما مات المغيرة خرجوا من السّجن،
 فذكر هشام بن محمد ان ابا مخنف حدثه عن عبد الرحمان
 ابن جندب عن عبد الله بن عتبة الغنوي ان حيّان بن ظبيان
 السلمي جمع اليه اصحابه ثم انه حمد الله وأثنى عليه ثم قال لهم
 أمّا بعد فإنّ الله عزّ وجلّ كتب علينا الجهاد فتّا من قضى ²⁰
 نَحْبَه * ومنا من ينتظر ^b وأولئك الأبرار الفائزون بفضلهم ومن يكن

نعمير

منا من ينتظر فهو من سَلَفنا القاضين نحبهم السابقين بأحسان
 فمن كان منكم يريد الله وثوابه فليسلك سبيل أصحابه وإخوانه
 يُوْتِيهِ الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله مع المحسنين،
 قال مُعَاذُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِيُّ يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ إِنَّا وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْنَا أَنَّ
 ٥ إِذَا تَرَكْنَا جِهَادَ الظُّلْمَةِ وَانْكَارَ الْجَوْرِ ^a كَانَ لَنَا بِهِ ^b عِنْدَ اللَّهِ
 عُذْرٌ لَكِنْ ^c تَرَكُّهُ أَيسَّرَ عَلَيْنَا وَأَخَفَ مِنْ رُكُوبِهِ وَلَكِنَّا قَدْ عَلِمْنَا
 وَأَسْتَيْقِنَا أَنَّهُ لَا عُذْرَ لَنَا وَقَدْ جَعَلَ لَنَا الْقُلُوبُ وَالْأَسْمَاعُ حَتَّى
 نُنْكِرَ الظُّلْمَ وَنُغَيِّرَ الْجَوْرَ وَنُجَاهِدَ الظَّالِمِينَ ثُمَّ قَالَ أَبَسْطَ يَدَكَ
 نُبَايَعُكَ فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ الْقَوْمُ فَضَرَبُوا عَلَى ^b يَدِ ^d حَيَّانَ بْنِ طَبِيَّانَ
 ١٠ فَبَايَعُوهُ وَذَلِكَ فِي إِمَارَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ
 النَّتْقِيِّ * وَهُوَ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ وَكَانَ عَلَى شَرْطَتِهِ زَائِدَةً بَيْنَ قُدَامَةَ
 النَّتْقِيِّ ^b ثُمَّ أَنَّ الْقَوْمَ اجْتَمَعُوا بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ إِلَى مَنْزِلِ مُعَاذِ
 ابْنِ جُوَيْنٍ بْنِ حُصَيْنٍ ^e الطَّائِيِّ فَقَالَ لَهُمْ حَيَّانُ بْنُ طَبِيَّانَ عِبَادَ
 اللَّهِ أَشِيرُوا بِرَأْيِكُمْ أَيَّنَ تَأْمُرُونِي أَنْ أُخْرَجَ فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ أَتَى أَرَى
 ١٥ أَنْ تَسِيرَ بِنَا إِلَى حُلْوَانَ حَتَّى نَنْزِلَهَا فَتَأْخُذَ بِهَا كَوْزَةً بَيْنَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
 وَبَيْنَ الْمَصْرِ وَالتَّغْرِ يَعْنِي بِالتَّغْرِ الرَّيَّ ^f فَمَنْ كَانَ يَرَى رَأْيِنَا مِنْ أَهْلِ
 الْمَصْرِ وَالتَّغْرِ وَالْجَبَالِ وَالسَّوَادِ لِحَقِّ بِنَا فَقَالَ لَهُ حَيَّانُ عَمْدُوكَ
 مُعَاذُكَ قَبْلَ اجْتِمَاعِ النَّاسِ إِلَيْكَ لَعَنِي لَا يَتْرُكُونُكَ حَتَّى
 يَجْتَمِعُوا إِلَيْكَ وَلَكِنْ قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أُخْرَجَ مَعَكُمْ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ
 ٢٠ وَالسَّبَاحَةِ ^g أَوْ زُرَّارَةَ ^h وَالحَيْرَةَ ^h ثُمَّ نَقَاتَلَهُمْ حَتَّى نَلْحَقَ بِرَبَّنَا فَاتَى

^a) Co addit secundum لو. ^b) C om. ^c) C كان. ^d) C
^e) Codd. حصن. ^f) Co الرأي. ^g) Codd.
 أو الحيرة ^h) C. والسباحة.

مصركم هذا^٥ فقاتلوا عن امر الله من خالف طاعة الله ولا
 ترهبوا ولا تنتظروا فانكم انما تبادرون بذلك الى الجنة وتخرجون
 أنفسكم بذلك من الفتنة قالوا أما اذا كان * لا بد لنا فاننا لن
 نخالفك فأخرج حيث أحببت فكت حتى اذا كان آخر سنة من
 ٥ سني ابن أم الحكم في أول السنة وهو أول يوم من شهر ربيع الآخر
 فاجتمع اصحاب حيان بن ظبيان اليه فقال لهم يا قوم ان الله
 قد جمعكم خيبر وعلى خيبر والله الذي لا اله غيره^٦ ما سررت
 بشيء قط في الدنيا بعد ما أسلمت سروري لما خرجي هذا
 على الظلمة الآتمة فوالله ما أحب ان الدنيا يحذاقيرها لي وان
 ١٠ الله حرمي في مخرجي هذا الشهادة وانني قد رأيت ان تخرج حتى
 تنزل جانب دار جرير فاذا خرج اليكم الأحزاب ناجزتموه فقال عتريس^٧
 ابن عرقوب البكري أما^٨ ان نقاتلهم في جوف مصر فانه يقاتلنا
 الرجال وتصعد^٩ النساء * والصبيان والاماء^{١٠} فيرموننا بالحجارة فقال
 لهم رجل منهم أنزلوا بنا اذا من وراء * مصر الجسر^{١١} وهو موضع
 ١٥ زُرارة وانما بنيت زُرارة بعد ذلك الا أبياننا يسيرة كانت منها^{١٢}
 قبل ذلك فقال لهم معاذ بن جويش بن حصين^{١٣} الطائي لا بل
 سيروا بنا فلننزل بانقيا فما أسرع ما يأتيكم عدوكم فاذا كان ذلك
 استقبلنا القوم بوجوهنا وجعلنا البيوت في ظهورنا فقاتلناهم من وجه
 واحد فخرجوا فبعث اليهم جيش^{١٤} فقاتلوا جميعاً ثم ان عبد

٥) مصر. ٦) الا هو. ٧) عتريس. ٨) انا. ٩) وقصدنا. ١٠) والاماء والصبيان. ١١) حصن. ١٢) جيشا. ١٣) فيها. ١٤) الحصن.

١٥) عتريس. ١٦) انا. ١٧) وقصدنا. ١٨) والاماء والصبيان. ١٩) حصن. ٢٠) جيشا. ٢١) فيها. ٢٢) الحصن.

٢٣) عتريس. ٢٤) انا. ٢٥) وقصدنا. ٢٦) والاماء والصبيان. ٢٧) حصن. ٢٨) جيشا. ٢٩) فيها. ٣٠) الحصن.

الرحمان بن أمّ الحَكَم طرده اهل الكوفة، فحدثت عن هشام
ابن محمد قال استعمل معاوية ابن أمّ الحَكَم على الكوفة فأساء
السيرة فيهم فطردوه فلاحق ^a معاوية وهو خاله فقال له ^b أولئك
خيرٌ منها مصر قال فولاه فتوجه اليها وبلغ معاوية بن حديج
السكوني الخبر فخرج فاستقبله على مرحلتين من مصر فقال ارجع ^c
الى خالك فلمعري لا تسير فينا سيرتك في اخواننا من اهل الكوفة
قال فرجع الى معاوية وأقبل معاوية بن حديج واندا قال وكان
اذا جاء فلست له الطريق يعنى ضربت له قباب الريحان قال
فدخل على معاوية وعنده أمّ الحَكَم فقالت من هذا يا امير
المؤمنين قال بَخ هذا معاوية بن حديج قالت لا مرحباً به ^d
تسمع بالمعدي خير من ان تراه ^e فقال على رسلك يا أمّ الحَكَم
أما والله لقد تزوجت ما أكرمت وولدت ما أنجبت أردت ان
يلبي ابنك الفاسق علينا فيسير فينا كما سار في اخواننا من
اهل الكوفة * ما كان الله ليبيته ذلك ^b ولو فعل ذلك لضربناه ضرباً
يطأطي منه وإن كره ذلك للجائس فالتفت اليها معاوية فقال كفى ^e
وفي هذه السنة اشتد عبيد الله بن زياد على الخوارج فقتل منهم
صبراً جماعة كثيرة وفي الحرب جماعة ^b أخرى ^d ومن قتل منهم
صبراً عروة بن أدية اخو ابي بلال مرداس بن أدية،
ذكر سبب قتله أيام ^e

حدثني عمر قال حدثني زهير بن حرب قال سمّا وهب بن جرير ²⁰

a) Codd. يلحق. b) C om. c) Freytag, *Prov.* I, 223.
d) Codd. اخر. e) C اياه.

قال حدثني ابي قال حدثني عيسى بن عاصم الأسدي ان ابن
 زياد خرج في رهان له فلما جلس ينتظر الخيل اجتمع الناس ^a
 وفيهم عروة بن أدية اخو ابي بلال فاقبل على ابن زياد فقال
 خمس كن في الأمم قبلنا فقد صرن فينا أتبنون بكل ربيع آية
 ٥ تَعْبَثُونَ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ
 جَبَارِينَ ^b وخصلتين أخريين لم يحفظهما جرير فلما قال ذلك ظن
 ابن زياد انه لم يَجْتَرِءْ على ذلك الا ومعه جماعة من اصحابه
 فقام وركب ^d وترك رھانه فقيل لعروة ما صنعت تعلمن والله
 ليقتلك ^e قال فتواري فطلبه ابن زياد فأتى الكوفة فأخذ بها
 10 فقدم ^f به على ^g ابن زياد فأمر به فقطعت يداه ورجلاه ثم دعا
 به فقال كيف ترى ^h قال أرى انك أفسدت دنياي وأفسدت
 آخرتك فقتله وأرسل الى ابنته فقتلها، وأما مرداس بن
 أدية فانه خرج بالأهواز وقد كان ابن زياد قبل ذلك حبسه فيما
 حدثني عمر قال حدثني خلاد بن يزيد الباهلي قال حبس ابن زياد
 15 فيمن حبس مرداس بن أدية فكان السجان يرى عبادته
 واجتهاده وكان يأذن له * في الليل ⁱ فينصرف فاذا طلع الفجر
 أتاه حتى يدخل السجن وكان صديق لمرداس يسامر ابن زياد
 فذكر ابن زياد للخوارج ليلة فعزم على قتلهم اذا أصبح فانطلق
 صديق مرداس ^j * الى منزل مرداس ^k فأخبرهم وقال أرسلوا الى ابي
 20 بلال في السجن فليعهده فانه مقتول فسمع ذلك مرداس وبلغ

a) C ناس. b) Kor. 26, 128—130. c) Codd. يجتر. d) Co
 بالليل. e) C ليقتلك. f) C فأتى. g) C om. h) C
 i) مرداس. j) C

الخبر صاحب السجن فبات *a* بليلة * سوءً اشفاقاً من *b* ان يعلم
 الخبر مرداس فلا يرجع فلما كان الوقت الذي كان يرجع فيه اذا
 به قد طلع فقال له السجنان هل بلغك ما عزم عليه الأمير قل
 نعم قال ثم *c* غدوت قل * نعم ولم *d* يكن جزاؤك مع احسانك
 ان تعاقب بسببي وأصبح عبيد الله فجعل يقتل الخوارج ثم دعا
 بمرداس فلما حضر وثب السجنان وكان ظئراً لعبيد الله فأخذ
 بقدمة * ثم قل هب لي هذا *e* وقص عليه قصته فوهبه له *a*
 وأطلقه، حدثني عمر قال دعا زهير بن حرب قل سا وهب
 ابن جرير قل سا اني قال حدثني يونس بن عبيد قل خرج
 مرداس ابو بلال وهو من بني ربيعة بن حنظلة في أربعين ¹⁰
 رجلا الى الأهواز فبعث اليهم ابن زياد جيشاً عليهم * ابن حصن *f*
 التميمي فقتلوا في أصحابه وهزموه فقال رجل من بني تميم الله بن
 ثعلبة ^g

أَلْفَا مُؤْمِنٍ مِنْكُمْ زَعَمْتُمْ
 وَيَقْتُلُهُمْ بِأَسَاكَ أَرْبَعُونَ
 كَذَبْتُمْ لَيْسَ ذَاكَ كَمَا زَعَمْتُمْ
 وَلَكِنَّ الْخَوَارِجَ مُؤْمِنُونَ
 هِيَ الْفِتْنَةُ الْقَلِيلَةُ قَدْ عَلِمْتُمْ
 عَلَى الْفِتْنَةِ الْكَثِيرَةِ يُنْصَرُونَ

a) C om. *b*) C سو أسفا يخشى i. e. سو أسفا يخشى

c) Legi cum IA; Codd. لم *d*) Co لم *e*) C هب هذا لي

f) IA ابو حصين *g*) Nomine عيسى بن فاتك vid. Jâcât I,

١٢ et Mobarrad p. ٥٨٨ *h*) C زعتم

قَالَ عمر البيت الأخير^a ليس في الحديث أنشدنيهِ خَلَاد بن
يزيد الباهلي^{هـ}

وقيل مات^b في هذه السنة عَمِيْرَة بن يثربى قاضى البصرة
واستقضى مكانه عليها هشام بن هُبَيْرَة^{هـ}

وكان على الكوفة في هذه السنة عبد الرحمان بن أمّ الحَكَم وقال
بعضهم كان عليها الضحّاك بن قيس الفهري وعلى البصرة عبيد
الله بن زياد وعلى قضاء الكوفة شريح^{هـ}

وحج بالناس الوليد بن عتبة في هذه السنة كذلك قال ابو
معشر والواقدي^{هـ}،

ثم دخلت سنة تسع وخمسين

10

* ذكر ما كان فيها من الاحداث ،

ففيها كان مشنى عمرو بن مرة الجهنى ارض الروم في البر * قال
الواقدي لم يكن عامئذ غزو في البحر^d وقال غيره بل^d غزا في
البحر جُنادة بن ابى أمية^{هـ}

15 وفيها عزل عبد الرحمان بن أمّ الحكم عن الكوفة * واستعمل عليها
النعمان بن بشير الأنصارى وقد ذكرنا قبل سبب عزل ابن أمّ
الحكم عن الكوفة^{هـ}،

وفي هذه السنة ولّى معاوية عبد الرحمان بن زياد بن سُمَيّة
خراسان،

ذكر سبب استعمال معاوية آياه على خراسان

20

حدثني الحارث بن محمد قال سأا على بن محمد قال سأا ابو عمرو

قال سمعتُ أُنشِأخنا يقولون قدم عبد الرحمان بن زياد وافداً على معاوية فقال يا امير المؤمنين أما لنا حَقٌّ قال بلى قال فما ذا ^a توليني قال بالكوفة النعمان رشيدٌ وهو رجل من اصحاب النبی ^b صلعم وعبيد الله بن زياد * على البصرة وخراسان وعباد بن زياد ^c على سجستان ولست أرى عملاً يُشبهك إلا ان أُشركك في عمل ^d اخيك عبيد الله قال أُشركني ^e فإنَّ عمَلَهُ واسعٌ يحتمل الشَّرْكَه * فولاه خراسان ^f قال عليّ وذكر ابو حفص الأزديّ قال حدثني عمر قال قدم علينا قيس بن الهيثم السلميّ وقد وجهه عبد الرحمان بن زياد فأخذ أسلم بن زُرعة فحبسه ثم قدم عبد الرحمان فأغرم أسلم بن زُرعة ثلثمائة ألف درهم ^g قال وذكر مصعب بن ^h حيّان عن اخيه مُقائل بن حيّان قال قدم عبد الرحمان بن زياد خراسان فقدم رجلاً سَخِيّاً حَرِيصٌ ضَعِيفٌ ⁱ لم يَغْزُ غَزْوَةً واحدةً وقد أقام بخراسان سنتين ^j قال عليّ قال عوانة قدم عبد الرحمان بن زياد على يزيد بن معاوية من خراسان بعد قتل الحسين عمّ واستخلف على خراسان قيس بن الهيثم ^k قال ^l وحدثني مسلم بن محارب وابو حفص قالا ^m قال يزيد لعبد الرحمان ابن زياد كم قدمت به معك * من المال من خراسان ⁿ قال عشرين ألف ألف درهم قال ان شئتَ حاسبناك وقبضناها منك وردناك على عملك وان شئتَ سوّغناك وعزّلناك ونعطي عبد الله بن جعفر خمسمائة ألف درهم قال بل تسوّغي ما قلت ويستعمل عليها ^o

١) تشركني (o) ٢) رسول الله C ٣) om. C ٤) تشركني (o) ٥) تشركني (o) ٦) تشركني (o) ٧) تشركني (o) ٨) تشركني (o) ٩) تشركني (o) ١٠) تشركني (o) ١١) تشركني (o) ١٢) تشركني (o) ١٣) تشركني (o) ١٤) تشركني (o) ١٥) تشركني (o) ١٦) تشركني (o) ١٧) تشركني (o) ١٨) تشركني (o) ١٩) تشركني (o) ٢٠) تشركني (o)

غيرى وبعث عبد الرحمان بن زياد الى عبد الله بن جعفر بألف ألف درهم وذل خمسمائة ألف من قبل أمير المؤمنين وخمسمائة ألف ^a من قبلى ٥

وفي هذه السنة وفد عبيد الله بن زياد على معاوية في أشرف ٥ اهل البصرة فعزله ^b عن البصرة ثم رده عليها وجدد له الولاية، ذكر ذلك ^c

حدثني عمر قال حدثني عليّ قال وفد عبيد الله بن زياد في اهل العراق الى معاوية فقال له أئذَنْ لَوْفَدَكَ عليّ ^d منازلهم وشرفهم فآذن لهم ودخل الأحنف في آخرهم وكان سَيِّئَ المنزلة من عبيد ١٠ الله فلما نظر اليه معاوية رحّب به وأجلسه معه على سريره ثم تكلم ^e القوم فأحسنوا الثناء على عبيد الله والأحنف ساكت فقال ما لك يا أبا بحر لا تتكلم قال ان ^f تكلمت خالفت القوم فقال أنهضوا فقد عزلته عنكم وأطلبوا والياً ترضونه فلم يبق في القوم أحدٌ إلا أتى رجلاً من بنى أُمَيَّة * او من ^g أشرف اهل الشام ١٥ كلهم يطلب وقعد الأحنف في منزله فلم ^h يأت أحداً فلبثوا أياماً ثم بعث اليهم معاوية ^b فجمعهم فلما دخلوا عليه قال من أختلّف فأختلّفت كلمتهم وسمي ^k كل فريق منهم رجلاً والأحنف ساكت فقال له معاوية ما لك يا ابا بحر لا تتكلم قال إن وليت علينا أحداً ^b من اهل بيتك لم نعدل بعبيد الله أحداً وإن ٢٠ وليت من غيرهم فأنظر في ذلك قال معاوية فاتى قد أعدته عليكم

a) C addit درهم. b) C om. c) C ذلك. d) C ذكر من قال ذلك. e) C ومن. f) Co om. g) C لم. h) Co ولبثوا. k) C واسر.

ثم أوصاه بالأحنف وقبح رأييه في مبادئه فلما هاجت الفتنة لم يقف ^a لعبيد الله غير الأحنف ^{هـ}

وفي هذه السنة كان ما كان من امر يزيد بن مفرغ الحميري وعبد بن زياد وهجاه يزيد بن زياد،

5 ذكر سبب ^ب ذلك

حدثت عن ابي عبيدة معمر بن المثنى ان يزيد بن ربيعة ابن مفرغ الحميري كان مع عبد بن زياد بسجستان فاشتغل عنه بحرب الترك فاستبطأه ^ج فأصاب ^د الجند مع عبد ضيف في أعلاف دوابهم فقال ابن مفرغ ^{هـ}

10 ألا ليت اللحي عادت حشيشاً
فنعلفها خيول المسلمينا

وكان عبد بن زياد عظيم اللحية فأنهى شعره الى عبد وقيل ما أراد غيرك فطلبه عبد فهرب منه وهجاه بقصائد كثيرة فكان مما هجاه به قوله ^ف

15 اذا أودى معاوية بن حرب فبشر شعب قعبك بأنصداً
فأشهد ان أمك لم تبشر أبا سفيان واضعة القناع
ولكن كان أمراً فيه لبس على وجل شديد وأرنياح
وقوله

ألا أبلغ معاوية بن حرب مغلغة من الرجل اليماني
أنغصب أن يقال أبوك عف وترضى أن يقال أبوك زانى ²⁰
فأشهد أن رحمك من زياد كرحم الفيل من ولد الأتان

a) Co يقف. b) C السبب عن. c) Co om. d) Co فاصابه.

e) Cf. Agh. XVII, ٥٣. f) Cf. Agh. 1.1. p. ٥٧.

فحدثني أبو زيد قال لما هاجا ابن المفرغ عبّاداً فارقه مقبلاً الى
 البصرة وعبيد الله يومئذ وافد على معاوية فكتب ^a عبّاد الى
 عبيد الله ببعض ما هاجاه به ^b فلما قرأ عبيد الله الشعر دخل
 على معاوية فأنشده آياه واستأنذه في قتل ابن مفرغ فأبى عليه
 ٥ ان يقتله وقال أدّبه ولا تبلغ به القتل وقدم ابن مفرغ البصرة
 فاستجار بالأحنف * بن قيس ^c فقال أنا لا نجير على ابن سمية
 فان شئت كفيتك شعراء بنى تميم قال ذاك ما لا أبالي ان
 أكفاه فأبى خالد بن عبد الله فوعده وأبى أمية فوعده ثم اتى
 عمر بن عبيد الله * بن معمّر فوعده ثم أتى المنذر بن الحارث
 ١٠ فأجاره وأدخله داره وكانت ببحريّة ^d بنت المنذر عند عبيد الله ^e
 فلما قدم عبيد الله البصرة أخبر بمكان ابن مفرغ * عند المنذر ^f
 وأبى المنذر عبيد الله مُسَلِّماً فأرسل عبيد الله الشرط الى دار
 المنذر فأخذوا ابن مفرغ فلم يشعر المنذر وهو عند عبيد الله
 الا بابن مفرغ فد أقيم على رأسه فقام الى ^g عبيد الله وقال أيها
 ١٥ الأمير اتى قد أجرته قال والله ^h يا منذر ليمدحك وأباك ويهجو
 أنا وأبى ثم تجبره على فأمّر به فسقى دواءً ثم حمل على حمار
 عليه أكف فجعل يضاف به وهو يسلم في ثيابه فيمرّ به في
 الأسواق فمرّ به فارسيّ فرآه * فسأل عنه ⁱ فقال ابن جيسن ^k

^a) وكتب ^c). ^b) ووجه به يريداً C. i. e. ^c) Co om. Cf. Agh.
 l. l. p. ٥٩. ^d) فيه الا C. ^e) Co om. Inserui فوعده cum
 Agh. ^f) C s. p., Co داجرمة. ^g) C addit زياد.
^h) C om. ⁱ) Co om. ^k) Co شيسن, quod
 esse posset شىء است; secutus sum Agh.

ففهمها ابن مفرغ فقال أبست ونبيد است وعصارات زبيب
است * وسيمه رو سبيست^a ثم هجا المنذر بن الجارود^b

تَرَكْتُ فَرِيْشًا أَنْ ء أَجَارَ فِيهِمْ
وَجَاوَرْتُ عَبْدَ النَّقِيسِ أَهْلَ الْمَشَقَرِ
أُنَاسٌ أَجَارُونَا فَكَانَ جِوَارُهُمْ
أَعَاصِيْرَ مِنْ فَسُوْدِ الْعِرَاقِ الْمُبْدِرِ
فَأَصْبَحَ جَارِي مِنْ جَذِيْمَةٍ نَائِمًا
وَلَا يَمْنَعُ الْجَبِرَانَ غَيْرُ الْمَشِيْرِ

وقل لعبيد الله

يَغْسِلُ الْمَاءُ مَا صَنَعْتَ وَقَوْلِي
رَاسِخٌ مِنْكَ فِي الْعِظَامِ الْبَوَالِي
ثم حملاه عبيد الله الى عباد بسجستان فكلمت اليمانية * فيه
بالشام معاوية^c فرسل رسولا الى عباد فحمل^d ابن مفرغ من
عنده حتى قدم على معاوية فقل في طريقه^e

عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ اِمَارَةٌ
نَاجَوْتُ وَهَذَا تَحْمِلِينَ تَلِيْفُ
لَعْمَرِي لَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنْ هَوَاةٍ^f الرَّدَى
اِمَامٌ وَحَبْلٌ لِلْأَنَامِ^g وَثِيْفُ

سيمت *Agh.* وسمنه نو سيشت *C*، وسيمه رو سبيست *a) Co*
b) Codd. زياد. *Cf. Agh.* xvii, cv et Jâcût IV, cfi. *c) C* لمر. *d) C* فسق. *e) C* خزيمة. *Agh.* جزمة.
f) Co لا. *g) C* بالشام فيه. *h) C* حمل. *i) IA*

III, ٣٣٣; *Agh.* xvii, ٩. et apud alios. *k) C* هودة، i. e. هَوَاةٍ
aut pro هودة، vid. Gloss. ad geogr. 370 et porro 371 seq.
l) C et *IA* للامام.

سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حُسْنِ نِعَةٍ
وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُنْعَمِينَ حَقِيقٌ ^a

فلما دخل على معاوية بكى وقال ركب متى ما لم يركب من
مسلم على غير حدث ولا جريرة ^b قال أولست انقائل
^c ألا أبلغ معاوية بن حرب مغلغلة من الرجل اليماني
القصيدة قل لا والذي عظم حرق أمير المؤمنين ما قلت هذا
قل أوأم تقل

فأشبه أن أمك لم تُباشِر أبا سُفْيَانَ وَاضْعَةَ الْقِنَاعِ
فِي أَشْعَارِ كَثِيرَةٍ هَجَوْتَ بِهَا ابْنَ زَيْدٍ أَذْهَبَ فَقَدْ عَفَوْنَا لَكَ عَنْ
10 جُرْمِكَ أَمَا لَوْ آيَانَا تَعَامَلُ ^d لَمْ يَكُنْ مِمَّا كَانَ شَيْءٌ * فَانْطَلَفَ وَفِي ^e
أَيِّ أَرْضٍ شَتَّتْ فَأَنْزَلَ فَنَزَلَ الْمَوْصِلَ ثُمَّ أَنَّهُ ارْتَاحَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَقَدِمَهَا
وَدَخَلَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ فَأَمَنَهُ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَانْهَ قُلُوفِي
نَزَلَ ابْنُ مَفْرُغٍ الْمَوْصِلَ عَنْ الَّذِي أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو زَيْدٍ قُلُوفِي ذَكَرَ
أَن مَعَاوِيَةَ لَمَّا قُلُوفِي لَهُ ^f السَّتِ انْقَائِلَ

15 ألا أبلغ معاوية بن حرب مغلغلة من ^g الرجل اليماني
الابيات حلف ابن مفرغ انه لم يقله وانه أمما قلّه عبد الرحمان
ابن الحكم اخو مروان واتخذني ذريعة الى هجاء زياد وكان عتب
عليه قبل ذلك فغضب معاوية على عبد الرحمان بن الحكم وحرّمه
عطاءه حتى أضرب به فكلم فيه فقال لا أرضى عنه حتى يرضى
20 عبيد الله فقدم العرائق على عبيد الله فقال عبد الرحمان له

ط C e. تقتاتل C d. Co om. c. جهييرة Co b. خليف C a.

عن C h. Co om. g. فانظر C, فانطلق في Co f. ظل i. e.

لَأَنْتَ زِيَادَةٌ فِي آلِ حَرْبٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَحَدِي بَنَانِي^a
أَرَاكَ^b أَحْمًا وَعَمًّا وَأَبْنَ عَمٍّ وَلَا أَذْرَى بِغَيْبٍ مَا تَرَانِي
فَقَالَ أَرَاكَ وَاللَّهِ شَاعِرٌ سَوْءٍ فَرَضِي عَنْهُ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ لَابْنِ مَفْرَغٍ
أَلَسْتَ انْقَاتِلَ

فَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تَبَاشِرْ أَبَا سَفْيَانَ وَاضْعَعِ الْقِنَاعَ^c
الْأَبْيَاتَ لَا تَعُودَنَّ * إِلَى مِثْلِهِمَا، عَفَوْنَا عَنْكَ فَأَقْبَلَ^d حَتَّى نَزَلَ
الْمَصَلَ فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَمَّا كَانَ فِي لَيْلَةٍ بَنَاتُهَا خَرَجَ حِينَ أَصْبَحَ
إِلَى الصَّيْدِ فَلَقِيَ دَقْنًا أَوْ عَطْرًا عَلَى حِمَارٍ لَهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَفْرَغٍ
مَنْ أَتَيْنَ أَقْبَلْتَ قُلْ مِنَ الْأَهْوَازِ قُلْ وَمَا فَعَلَ مَاءُ مَسْرُفَانَ قُلْ عَلَى
حَالِهِ قُلْ فَخَرَجَ ابْنُ مَفْرَغٍ فَتَوَجَّهَ قِبَلَ^e الْبَصْرَةِ وَلَمْ يَعْلَمْ أَعْلَاهُ^f
بِمُسِيرِهِ وَمَضَى حَتَّى قَدِمَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بِالْبَصْرَةِ فَدَخَلَ
عَلَيْهِ فَأَمَنَهُ وَمَكَثَ عِنْدَهُ حَتَّى^g أَسْتَأْذَنَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى كَرْمَانَ فَذَن
لَهُ فِي ذَلِكَ وَكَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ هُنَاكَ بِالْوَصَاةِ وَالْإِكْرَامِ لَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهَا وَكَانَ
* عَامِلُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ عَلَى كَرْمَانَ^h شَرِيكَ بْنُ الْأَعْوَرِ الْحَارِثِيُّⁱ
وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ ابْنِ سَفْيَانَ^j
حَدَّثَنِي بِذَلِكَ^k أَحْمَدُ بْنُ تَابِتٍ عَنْ حَدَّثَهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
عِيْسَى عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ وَكَذَلِكَ قُلُ الْوَاقِدِيُّ وَغَيْرُهُ^l

وَكَانَ الْوَالِي عَلَى الْمَدِينَةِ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ ابْنِ سَفْيَانَ وَعَلَى
الْكُوفَةِ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ وَعَلَى قَضَائِهَا شَرِيحٌ^m وَعَلَى الْبَصْرَةِ عُبَيْدُ
اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ * وَعَلَى قَضَائِهَا هِشَامُ بْنُ هُبَيْرَةَ وَعَلَى خُرَاسَانَ عَبْدُⁿ

a) C et IA بناني. b) Co اياك. c) Co om. d) C واقبل.
Cf. Ag'h. XVII, ٦١, ١٧. e) C إلى. f) C حين. g) C
شرح. h) C om. i) Codd. j) C om. k) C om. l) C om. m) C om. n) C om.

الرحمان بن زياد^a وعلى سجستان عباد بن زياد وعلى كرمان شريك
ابن الأعور من قبل عبيد الله بن زياد^b

ثم دخلت سنة ستين

* ذكر ما كان فيها من الأحداث^a

هـ ففي هذه السنة كانت غزوة مالك بن عبد الله^c سوربة ودخول
جنادة بن ابي أمية رويس وهدمه مدينتها في قول الواقدي^d
وفيها كان أخذ معاوية على النوفذ الذين وفدوا اليه^e مع عبيد
الله بن زياد البيعة لابنه يزيد وعهد الى ابنه يزيد حين مرض
فيها ما عهد اليه في^f انفرد^g الذين امتنعوا من البيعة ليزيد
10 حين دعاهم الى البيعة وكان عهده انذى عهد ما ذكره هشام بن
محمد عن ابي مخنف قل حدثني عبد الملك بن نوفل بن
مساحق بن عبد الله بن خزيمة ان معاوية لما مرض^h مرضته
التيⁱ هلك فيها دعا يزيد ابنه فقال يا بُنَيَّ اِنِّي قد كفيتك^j
الرجل^k والترحال ووطأت لك الأشياء وذلت لك الأعداء
15 وأخضعت لك أعناق العرب وجمعت لك من جمع^l واحد
وانني لا أخوف ان ينزعك هذا الامر الذي آستتب لك الا
أربعة نفر من قريش الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد
الله بن الزبير وعبد الرحمان بن ابي بكر فأما عبد الله بن عمر
فرجل قد وقذته العبادة واذا لم يبق أحد غيره بايعك وأما

a) Co om et C habet الله بن زياد, sed vide p. 128 seq. et IA. b) C addit بن. c) عليه. d) C om. e) Co pro his solum وذكر. f) مرضه انذى. g) Co كفيتك. h) ما لم يجمعه أحد IA hic legit جميع. i) C الرجال. j) C الرجل.

لحسين بن عليّ فإنّ اهل العراق لن يدعوه حتى يخرجوه^a فإن
خرج عليك فظفرت به فأصفح عنه^b فإنّ له رحمًا مَسَّةً وحقًا
عظيمًا وأما ابن ابى بكر فرجلٌ ان رأى أصحابه صنعوا شيئًا صنع
مثله ليس^c له همّة إلا في النساء واللّهو وأما الذى يَبْجِثُ لكَ
جُثومَ الأسد^d ويروغك^e مراوغة^f الثعلب فإذا أمكنته فُرصة وثب^g ٥
فذاك ابن الزبير فإن هو فعلها بك فقدرت عليه فقطعه ربا ربا،
قل هشام قل عوانة قد سمعنا في حديث آخر ان معاوية
لما حضره الموت وذلك في سنة ٦٠ وكان يزيد غائبًا فدعا بالصحاح^h
ابن قيس الفقيرى وكان صاحب شريته ومسلم بن عقبة المرمىⁱ
فأوصى انيهما فقال بئعا يزيد وصيتى أنظر اهل الحجاز فإنهم اصلك^j 10
فأكرم من قدم عليك منهم وتعاقد من غاب وأنظر اهل العراق
فان سلوك ان تعزل عنهم كل يوم عاملاً ففعل فإن عرل عامل أحب
الى من ان * تُشهر عليك^k مائة ألف سيف وتُظر اهل الشام
فليكونوا بطاننتك وعيبتك فإن ذاك^l شيء من عدوك فانتصر بهم
فإذا أصبتكم فاردّ اهل الشام الى بلادهم فإنهم ان اذموا بغير بلادهم^m 15
أخذوا بغير أخلاقهم واتى لست أخاف من قريش إلا ثلثة
حسين بن عليّ وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير فلما ابن
عمر فرجل قد وقّده الدينى فليس ملتصبا شيئا قبلك وأما
لحسين بن عليّ فإنه رجلٌ خفيف وأرجوه ان يكفيكه اللهⁿ
بمن قتل أباه وخذل أخاه وإن له رحمًا مَسَّةً وحقًا عظيمًا وقراءة^o 20

a) Codd. يخرجوك. b) C ليست. c) C om. d) C روغان.
e) C رايبك. f) C et IA. g) C أشهر. h) Codd. المرمى. i) C الضحاح.
j) C وانا ارجوه.

من محمد صلعم ولا أظن^a أهل العراق تاركيه حتى يُخرجوه فإن
 قدرت عليه فاصفح عنه فأنى لو أتى صاحبه عفوت عنه وأما
 ابن الزبير فإنه خبّ صبّ فإذا شخص لك فأنبد له^b إلا أن
 يلتبس منك صلحا فإن فعل فأقبل وأحقن دماء قومك ما
 أستطعت^c ٥

وفي هذه السنة هلك معاوية بن أبي سفيان بدمشق فأختلف
 في وقت وفاته بعد إجماع جميعهم على^d أن هلكه كان في سنة
 ٦٠ من الهجرة وفي^e رجب منها، فقل هشام بن محمد مات
 * معاوية ليلال رجب من سنة ٦٠ وقل الوائد مات^f معاوية
 ١٠ للنصف من رجب * وقل علي بن محمد مات معاوية بدمشق
 سنة ٦٠ يوم الخميس لثمان بقين من رجب^g حدثني بذلك
 الحارث عنه^h،

ذكر الخبر عن مدة ملكه

حدثني أحمد بن ثابت الرازي قل حدثني من سمع إسحاق بن
 عيسى يذكر عن أبي معشر قل بويع لمعاوية بذرّجⁱ بايعه الحسن
 ابن علي في جمادى الأولى سنة ٤١ وتوفى معاوية في رجب سنة
 ٦٠ وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر^j، وحدثني
 الحارث قل سأ محمد بن سعد قل سأ محمد بن عمر قل
 حدثني يحيى بن سعيد بن دينار السعدي^k عن أبيه قلوا
 ٢٠ توفى معاوية ليلة الخميس للنصف من رجب سنة ٦٠ وكانت

ا) Co inserit. ب) فالبدلة C. ج) C om. د) C في.

ه) Co om. و) Co ابن. ز) السعدي C.

خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وسبعة وعشرين يوماً،
 وحدثني ^a عمر قال لما عليّ قل بايع اهل الشام معاوية بالخلافة
 في سنة ٣٧ في ذى القعدة حين تفرق الحكماء وكانوا قبل ^b
 بايعوه على الطلب بدم عثمان ثم صاحبه الحسن بن عليّ وسلم له
 الامر سنة ٤١ خمس بقين من شهر ربيع الأول فبايع الناس جميعاً ⁵
 معاوية فقيلاً عم الجماعة ومات بدمشق سنة ٩٠ يوم الخميس
 لثمان بقين من رجب وكانت ولايته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر
 وسبعة وعشرين يوماً قل ويقال كان بين موت عليّ عم وموت
 معاوية تسع عشرة سنة وعشرة أشهر وثلاث ليالٍ، وقل هشام
 *ابن محمد ^b بوبع لمعاوية بالخلافة في جمادى الأولى سنة ٤١ فولى ¹⁰
 تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر إلا أياماً ثم مات لهلال رجب من
 سنة ٦٠، واختلفوا في مدة عمره وكم عاش فقل بعضهم مات يوم
 مات وهو ابن خمس وسبعين سنة،

ذكر من قل ذلك

حدثني عمر قل لما محمد بن يحيى * قل اخبرني هشام بن ¹⁵
 الوليد ^d قل قل ابن شهاب الزهري سألني الوليد عن أعمار الخلفاء
 فأخبرته ان معاوية مات وعمره ابن خمس وسبعين سنة ^b فقال ^e
 بَخْ بَخْ إِنَّ هَذَا لَعُمْرُ وقل آخرون مات وهو ابن ثلاث وسبعين ^f
 سنة،

* ذكر من قل ذلك

حدثني عمر قل ^b حدثني احمد بن زهير قل قل عليّ بن محمد

a) Co حدثني. b) Co om. c) كم. d) C om.

e) قل. f) Co etiam hic inserit ثمانين ابن هشام

مات معاوية وهو ابن ثلث وسبعين قال *a* ويقال ابن ثمانين سنة، وقال آخرون توفي وهو ابن ثمان وسبعين سنة *b*، ذكر من قال ذلك

حدثني الحارث قال سمّا محمد بن سعد قال سمّا محمد بن عمر ^٥ قال حدثني يحيى بن سعيد بن دينار عن أبيه قال توفي معاوية وهو ابن ثمان وسبعين سنة وقال آخرون توفي وهو ابن خمس وثمانين سنة حدثت بذلك عن هشام بن محمد انه كان يقوله *c* عن أبيه،

ذكر العلة التي كانت فيها *e* وثمة

^{١٠} حدثني الحارث قال سمّا محمد بن سعد قال * سمّا ابو عبيدة *f* عن ابي يعقوب *g* الثقفي عن عبد الملك بن عمير قال لما قتل معاوية وحدث الناس انه اموت قال لأهله أحشوا عيني اثمدا وأوسعوا رأسي ذعنا ففعلوا وبرقوا *h* وجهه بالدهن ثم مهد له فجلس وقال أسندوني ثم قال آذنوا *i* للناس فليسلموا *h* قياما ^{١١} ولا يجلس أحد فجعل الرجل يدخل فيسلم قائما فيراه مكثلا مدعنا فيقول يقول *j* الناس هو لمّا به وهو أصبح الناس فلما خرجوا من عنده قال معاوية *m*

وتجلدي للشامتين أريهم أني لربيب الدهر لا أنصعصع

a) C om. *b*) Co om. *c*) Co inserit *d*) Co بن سعيد

e) Co يقول. *f*) سمّا عبيد *g*) يعفور *h*) Co بها *i*) Co

j) Co فمقول *k*) فيسلموا *l*) آذنوا *m*) Versus sunt Abu Dhu'aibi, cf. inter alia Lane, dict. I, 1790 et Mobarrad, ٣٣٠, 5.

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَطْفَارَهَا الْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
 قَالَ وَكَانَ بِهِ الْبَغَائَاتُ « مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ » حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
 مِينَسَ الْكَلْبِيِّ قَالَ قَالَ مُعَاوِيَةُ لِابْنَتَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ
 وَهِيَ تُقَلِّبَانَهُ تُقَلِّبَانِ « حَوْلًا قَلْبًا جَمَعَ الْمَالُ مِنْ شُبِّ إِلَى دُبٍّ »^٥
 أَنْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارُ ثُمَّ تَمَثَّلُ^٦

لَقَدْ سَعَيْتُ لَكُمْ مِنْ سَعْيِي ذِي نَصَبٍ
 وَقَدْ كَفَيْتُكُمْ التَّطَوُّافَ وَالرَّحْلَا

وَيُقَالُ مَنْ جَمَعَ ذِي حَسَبٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ^{١٠}
 عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قُلَّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي
 مَاتَ فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَانِي قُبِيضًا فَرَفَعْتُهُ وَقَلَمَ أَطْفَارَهُ يَوْمًا
 فَأَخَذْتُ قَلَامَتَهُ فَجَعَلْتُهَا فِي قَارُورَةٍ فَإِذَا مِتُّ فَأَلْبَسُونِي ذَلِكَ
 الْقُبِيصَ وَقَطَعُوا تِلْكَ الْقَلَامَةَ وَأَسَخَفُوهَا وَذَرَوْهَا فِي عَيْنِي وَفِي فَمِي^{١١}
 فَعَسَى^{١٢} * اللَّهُ أَنْ يَرْجُمَنِي بِبِرْكِنِهَا^{١٣} ثُمَّ قَالَ مَتَمَثَّلًا بِشَعْرِ الْأَشْهَبِ^{١٤}
 ابْنِ رُمَيْلَةَ النَّهْشَلِيَّ يَمْدَحُ بِهِ الْقُبَاعَ

إِذَا مِتَّ مَاتَ الْجُودُ وَأَنْقَطَعَ النَّدَى
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْ قَلِيلٍ مُصَرَّدٍ
 وَرَدَّتْ أَكْفُ السَّائِلِينَ وَأَمْسَكُوا
 مِنَ الدِّينِ وَالْدُنْيَا بِخِلْفٍ مُجَدَّدٍ

20

a) C البغيات، IA النفقات، sed cod. C. P. Verum videtur النفقات، coll. infra p. ٢٠٩، ١ قرحتنه. b) C om. Vide Zeitschrift XXX, 574 et Mobarrad ٧٨٤، 12. c) Freytag, Prov. II, 78. d) C بمثل. e) Co om. f) Co نفسى. g) Recepi ex IA.

فَقَالَتْ أَحَدَى بَنَاتِهِ أَوْ غَيْرَهَا كَلَّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ يَدْفَعُ اللَّهُ
عَنْكَ فَقَالَ مَتَمَثِّلًا

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتُ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
ثُمَّ أَعْمَيْ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِهِ أَتَّقُوا اللَّهَ
د *عَزَّ وَجَلَّ ا فَإِنَّ اللَّهَ سَجَانُهُ ^a يَبْقَى مِنْ أَتَقَاهُ وَلَا وَاقِيَ لِمَنْ لَا
يَتَّقِي اللَّهَ ثُمَّ قَضَى، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ ^b مُحَمَّدٍ
ابْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَدَّثِهِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ لَمَّا حَضَرَ أَوْصَى بِنِصْفِ مَالِهِ
أَنْ يُرَدَّ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ كَانَ أَرَادَ أَنْ يَطِيبَ لَهُ الْبَاقِيَ ^c لِأَنَّ عَمْرَ
قَاسَمَ عَمَالَهُ،

ذَكَرَ الْخَبَرُ عَنْ ^d صَلَّى عَلَى مَعَاوِيَةَ حِينَ مَاتَ

10

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ صَلَّى ^e عَلَى مَعَاوِيَةَ
الضَّحَّاكُ بْنُ قَبِيصٍ الْفَهْرِيُّ وَكَانَ يَزِيدُ غَائِبًا حِينَ مَاتَ مَعَاوِيَةَ ^e،
وَحَدَّثَتْ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مُحَنَفٍ قَالَ حَدَّثَنِي
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ نَوْفَلٍ بْنُ مُسَاحِقٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ
15 لَمَّا مَاتَ مَعَاوِيَةَ خَرَجَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَبِيصٍ حَتَّى صَعِدَ الْمَنْبِرَ
وَأَكْفَأَ مَعَاوِيَةَ عَلَى يَدَيْهِ ^f تَلَوَّحَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ
أَنَّ مَعَاوِيَةَ كَانَ عَوْدَ الْعَرَبِ وَحَدَّ الْعَرَبِ قَطَعَ اللَّهُ *عَزَّ وَجَلَّ ^a بِهِ
الْفَنَنَةَ وَمَلَكَهُ عَلَى الْعِبَادِ وَفَتَحَ بِهِ الْبِلَادَ أَلَا إِنَّهُ قَدْ مَاتَ فَهَذِهِ
أَكْفَأُهُ فَنَحْنُ مُدْرَجُونَ فِيهَا وَمُدْخِلُونَ قَبْرَهُ وَنُحَلِّقُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
20 عَمَلِهِ ثُمَّ هُوَ الْبَرْزَخُ ^g إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرِيدُ أَنْ يَشْهَدَ

^a) Co om. ^b) C بن. ^c) Inserui cum IA. ^d) C عن
ذكر من ^e) C om. ^f) C يده. ^g) Codd. انهرج، vide Koran
23, vs. 102 et Agh. XVI, 34.

فليحضر عند الأولى وبعث البريد الى يزيد بوجع معاوية فقال
يزيد في ذلك

جاء^a البريد بقِرطاسٍ يَـخْبُ به
فَأَوْجَسَ الْقَلْبُ مِنْ قِرطاسِهِ فَزَعَا^b
قُلْنَا لَكَ الْوَيْلُ مَا ذَا فِي كِتَابِكُمْ
قَالُوا الْخَلِيفَةُ أَمَسَى مُثَبَّتًا وَجَعَا
فَمَادَتِ الْأَرْضُ أَوْ كَادَتْ تَمِيدُ بِنَا
كَانَ أَغْبَرُ^c مِنْ أَرْكَانِهَا أَنْقَطَعَا
مَنْ لَا تَزَلْ نَفْسُهُ تُوفَى عَلَى شَرَفٍ
تُوشِكُ مَقَالِيدُ تِلْكَ النَّفْسِ أَنْ تَقَعَا
لَمَّا أَنْتَهَيْنَا وَبَابُ الدَّارِ مُنْصَفَقٌ
وَصَوْتُ رَمْلَةٍ رِيحَ الْقَلْبِ فَأَنْصَدَعَا
حدثني عمر قال سمّا عليّ عن إسحاق بن خُليد عن خُليد
ابن عَجَلان مولى عبياد^d قال مات معاوية ويزيد بجُحُورَيْنِ^e وكانوا
كتبوا اليه حين مريض فأقبل وقد دُفِنَ فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ^f
وَمَا لَهُ^g ثَرٌ أَتَى مِنْزِلَهُ فَقَالَ جاء البريد بقِرطاس
الآبيات،

ذكر الخبر عن نسبه وكنيته

أما نسبه فإنه ابن ابني سفيان واسم ابني سفيان صخر بن حرب بن
أمية بن عبد شمس * بن عبد * مناف بن قصي * بن كلاب وأمه²⁰

a) Sic IA, Agh. et codd. infra, hic codd. habent. b) Co
جزء. c) C et IA. اغبر، Agh. ماعز. d) C عبياد. e) C جحوران.
f) C om. g) Codd. om.

هند بنت عُتْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن
قُصَيٍّ *a* وَكُنْيَتُهُ *b* ابو عبد الرحمان،

ذكر نسائه وولده

من نسائه مَيْسُون بنت بَحْدَل بن أُثَيْف بن وَلَجَّة، بن قُنافة
ابن عدى بن زُهَيْر بن حارثة بن جَنَاب اللَّكْبِيّ ولدت له يزيد
ابن معاوية قَالَ عليّ ولدت ميسون لمعاوية * مع يزيد *a* أُمَّة *d*
رَبِّ المِشَارِقِ فَمَاتَتْ صَغِيرَةً وَلَمْ يَذْكُرْهَا هِشَامُ فِي أَوْلَادِ مَعَاوِيَةَ،
وَمِنْهُمْ فَاحِشَةُ ابْنَةُ قَرْظَةَ بن عبد عمرو بن تَوْفَل بن عبد مَنَاف
وَلَدَتْ لَهُ عبد الرحمان وعبد الله أَبْنَي مَعَاوِيَةَ وَكَانَ عبد الله
10 مُحْمَقًا، ضَعِيفًا وَكَانَ يُكْنَى اَبَا الْخَيْرِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ عَنْ *f*
عَلِيّ بن مُحَمَّدٍ قَالَ مَرَّ *a* عبد الله بن معاوية يَوْمًا بِطَاحَنٍ قَدْ
شَدَّ بَغْلَهُ *g* فِي الرَّحَى لِلطَّاحِنِ وَجَعَلَ فِي عُنُقِهِ جَلَاجِلَ فَقَالَ لَهُ *a*
لِمَ جَعَلْتَ فِي عُنُقِ بَغْلِكَ هَذِهِ الْجَلَاجِلَ فَقَالَ الطَّاحَنُ جَعَلْتُهَا
فِي عُنُقِهِ لِأَعْلَمَ أَنَّ قَدْ *a* قَامَ فَلَمْ تَذَرِ الرَّحَى فَقَالَ *h* لَهُ *a* أَرَأَيْتَ
15 إِنْ هُوَ قَامَ *a* وَحَرَكَ رَأْسَهُ *i* كَيْفَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُدِيرُ الرَّحَى فَقَالَ
لَهُ الطَّاحَنُ إِنْ بَغْلِي هَذَا أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ مِثْلُ
عَقْلِ الْأَمِيرِ، وَأَمَّا عبد الرحمان فَاتَّهَ مَاتَ صَغِيرًا، وَمِنْهُمْ نَائِلَةُ بِنْتُ
عُمَارَةَ اللَّكْبِيَّةِ تَزَوَّجَهَا، فَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ عَنْ عَلِيّ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ
مَعَاوِيَةَ نَائِلَةَ قَالَ لِمَيْسُونِ أَنْطَلِقِي فَأَنْظُرِي إِلَى ابْنَةِ عَمِّكَ فَنَظَرَتْ

a) C om. *b*) Co كنيته. *c*) Vide Wüstenfeld, Tabellen 2, 27—35. *d*) C ابنه. *e*) C مجمعا. *f*) Codd. بن. *g*) C ييدر. *h*) C قال. *i*) C جرسه. *k*) C بغله، بغلته Co.

اليها فقال كيف رأيته فقالت جميلة كاملة ولكن رأيت تحت
سرتها خالاً ليوضع رأس زوجها في حجرها فطلقها معاوية فتزوجها
حبيب بن مسلمة الفهري ثم خلف عليها بعد حبيب النعمان
ابن بشير الأنصاري فقتل ووضع رأسه في حجرها، ومنهن كثرة ^a
بنت قريظة أخت فاختة فغزا قبروس وهي معه فانت هنالك، ^b

ذكر بعض ما حضرنا * من ذكر ^b اخباره وسيره

حدثني أحمد * بن زهير، * عن علي ^d قال لما بويع لمعاوية
بالخلافة صير على شرطته قيس بن حمزة الهمداني * ثم عزله ^e
واستعمل زميل ^f بن عمرو العذري ويقال السكسكي، وكان كاتبه
وصاحب امره سرجون بن منصور الرومي وعلى حرسه رجل ^g من ¹⁰
الموالي يقال له المختار وقيل رجل يقال له مالك ويكنى ابا
المخارق مولى لحمير، وكان أول من اتخذ الحرس * وكان علي ^h
حجابه ⁱ سعد مولاة وعلى القضاء فضالة بن عبيد ^j الأنصاري
فأت فاستقصى ^k ابا انيس عائذ الله بن عبد الله الخولاني ^l الى
ههنا حديث أحمد عن ^m علي، وقال غير علي * وكان علي ⁿ ¹⁵
ديوان الخاتم عبد الله بن محسن ^o لحميري وكان أول من اتخذ

a) Sic IA; cod. Ribidem كشوة، C كنوه، Co كبروة i. e. كثيرة. b) C ذكره من. c) Co om. d) C حرب. e) Co بن حرب. f) IA زميل; codd. زميل، secundum الغابة II. ٢٠٥. g) Codd. وعلى، et Ibn Hadjar II, ١٩ زميل. h) C حجابه. i) Codd. عبيد الله، vide IA et legi cum IA. j) C حجابه. k) C واسنة قضى. l) Cf. اسد الغابة III, ١٨٢. m) C بن. n) Co كان، وعلى C. o) Sic IA, codd. محضر.

ديوان الخاتم قال وكان سبب ذلك ان معاوية امر لعمر بن الزبير
 في مَعُونته وقضاء دَيْنِه بمائة الف درهم وكتب بذلك الى زياد بن
 سُمَيَّة وهو على العراق فقبض ^a عمرو الكتاب وصير المائة مائتين فلما
 رفع ^b زياد حسابه أنكرها معاوية فأخذ عمرًا بِرَدِّها ^c وحبسه
⁵ فأدّاها ^d عنه أخوه عبد الله بن الزبير فأحدث معاوية عند ذلك
 ديوان الخاتم وحَزَمَ الكتاب ولم تكن تُحْزَمُ، حدثني عبد الله
 ابن أحمد بن شَبْوَيْه ^e قال حدثني ابي قال حدثني سليمان قال
 حدثني عبد الله * بن المبارك ^f عن ابن ابي ذئب ^g عن سعيد ^h
 المَقْبُرِيِّ قال قال عمر بن الخطاب تذكرون كسرى وقبصر ودّاءها
¹⁰ وعندكم معاوية، حدثني عبد الله بن أحمد قال حدثني
 ابي قال حدثني سليمان قال قرأت على عبد الله عن فُلَيْح ⁱ قال
 أخبرت ان عمرو بن العاص وفد الى معاوية ومعه اهل مصر فقال
 لهم عمرو أنظروا اذا دخلتم على ابن هند فلا تسلموا عليه بالخلافة
 فانه أعظم لكم في عينه وصغوره ^k ما استنطعتم فلما قدموا عليه ^l
¹⁵ قال معاوية لحجابه ^m اني كأتى أعرف ابن النابغة وفد ⁿ صغر
 امرى عند القوم فأنظروا اذا دخل الوفد فتعتعوهم أشد * تَعْتَعَةً
 تقدرون عليها فلا ⁿ يبلغني رجلٌ منهم ألا وقد هَمَمْتُهُ نَفْسُهُ

a) Co قبض. b) C بلغ. c) C يردّها. d) C مرّدّها Co. e) Co سبوية، cf. Jâcût I, ٨٨٩, 5

et V, ١١٥ et al-Moschtabih ٢٩٣. f) Co om. g) Codd. et V, ١١٥ et al-Moschtabih ٢٩٣.

h) Co om.; pag. ١٢٥, ١٤ ubi probabiliter konja ejus legendum est; vide Nawawî ٢٨٢, 8. i) Co ذنب. j) Co om. k) C فصغوره. l) C لحجابه. m) C قد. n) Co ما يحضرتمكم ولا.

بالتلف ^a فكان أول من دخل عليه رجل من اهل مصر يقال له
ابن الخياط فدخل ^a وقد تَتَعَبَ ^b فقال السلام عليك يا رسول الله
فتتابع القوم على ذلك فلما خرجوا قال لهم عمرو لعنكم الله نهيتكم
ان تسلموا عليه بالامارة ^c فسلمتم عليه بالنبوة، قال ولبس
معاوية يومًا ^d عمامته الحرقانية واكحل وكان من أجمل الناس ^e
اذا فعل ذلك شكَّ عبدُ الله فيه سمعه أو لم يسمعه، حدثني
أحمد بن زهير عن علي بن محمد قال سمّا ابو محمد الأموي قال
خرج عمر بن الخطاب الى الشام فرأى ^e معاوية في موكب ينلقاه
وراح اليه في موكب فقال له عمر يا معاوية تروح في موكب وتغدو
في مثله وبلغني أنّك تصبح في منزلك وذوو الحاجات ببابك ^d قال ^f
يا امير المؤمنين ان ^d العدو بها قريب * منّا ولهم ^g عيون
وجواسيس فأردت * يا امير المؤمنين ^a ان يروا للاسلام عزّا فقال له ^d
عمر ان هذا لكيد رجل لبيب أو خدعة رجل أريب فقال
معاوية يا امير المؤمنين مرّني بما شئت أصر اليه قال ويحك ما
ناظرُك في امرٍ أعيب عليك فيه ألا تركتني * ما أدري ^d أمرك ام ¹⁵
أنهك، حدثني عبد الله بن أحمد قال حدثني * اني قال
حدثني سليمان قال حدثني عبد الله عن ^d معمر عن جعفر بن
برقان ان المغيرة كتب الى معاوية أمّا بعد فأتى قد كبرت سني
ودق عظمي وشنفت ^h لي قريش فان رأيت ان تعزلي فأعزلي
فكتب اليه معاوية جاءني كتابك تذكر فيه انه كبرت سنك

a) Co om. b) Co يتتعب. c) C بالخلافة. d) C om.
e) Co منها ولهم. f) C فقال. g) Co واتي. h) C وشفت.
h) C وسعت.

فلعبري ما أكل عمركَ غيركَ وتذكر ان قريشا شَنِفَت ^a لك ولعبري
ما أصبَتْ خيرًا إلّا منهم وتَسألني ان أعزّلك فقد فعلتُ فان
تَكَ ^b صادقًا فقد ^c شَفَعْتُكَ وإن تَكَ مُخَادِعًا فقد خَدَعْتُكَ،

حدثني أحمد عن عليّ بن محمد عن عليّ بن مجاهد قال
⁵ قال معاوية اذا لم يكن الأمويُّ مُضِلِّحًا لماله حليماً لم يشبهه
من ^d هو منه واذا لم يكن الهاشميُّ سَخِيًّا جَوَادًا لم يشبهه من
هو منه ولا يقدمك من الهاشميِّ اللسان والسَخَاء والشجاعة،

حدثني أحمد عن عليّ بن عوانة وخَلَاد بن عبيدة ^e قال
تَغْدَى * معاوية يومًا ^f وعند عبيد الله بن ابي بكرٍ ومعه ابنه
¹⁰ بشير ويقال غير بشير فأكثر من الأكل فلاحظه معاوية وفطن ^g

عبيد الله بن ابي بكرٍ فأراد ان يغمز ابنه فلم يمكنه ولم يرفع
رأسه حتى فرغ فلما خرج لأمه على ما صنع ثم عاد اليه وليس
معه ابنه فقال معاوية ما فعل أبْنُكَ التَّلْقَامَةُ قال ^h اشتكى فقل ⁱ
قد علمتُ ان أكله سيُورثه ^j ^k، حدثني أحمد عن عليّ

¹⁵ عن جُوَيْرِيَّة بن أسماء قال قدم ابو موسى على معاوية فدخل
عليه في بُرْنَسٍ أسود فقال السلام عليك يا أمين الله قال وعليك
السلام، فلما خرج قال معاوية قدم الشيخ لأوليّه ولا والله لا
أوليّه، حدثني عبد الله بن أحمد قال حدثني * ^l ابي قال
حدثني ابو صالح، سليمان بن صالح قال حدثني عبد الله بن
²⁰ المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن ابي

a) C om. تنكن، C، يك Co b) شفت Co، سعت C c) الذي Co d) عبيد C e) يومًا معاوية C f) حيا C k) Co om. e) قال C h) ونظر C g)

بُرْدَة قال دخلت على معاوية حيث أصابته قَرْحَنُهُ فقال هَلَمْ يا ابن اخي نحوى ^a فأنظر ^b فنظرت فاذا هي قد سَبَرَتْ فقلت ليس عليك * بأْس يا امير المؤمنين ^c فدخل يريد فقال معاوية ان وُلِّيت من امر الناس شيئاً فَاسْتَوْصَ بهذا فان اباه كان لي ^d، خليلاً او نحو ذلك من القول غير اَنِّي رأيت في القتال ما لم يرهُ، ^e حدثني أحمد عن علي عن ^f شهاب بن ^g عبيد الله عن يريد بن سويد قل أَدِنَ معاوية ^h للأحنف وكان يبدأ بأذنه ثم دخل محمد بن الأشعث فجلس بين معاوية والأحنف فقال معاوية انا لم تأذن له قبلك فتكون ⁱ دونه وقد فعلت فعال من * أحسن من ^j نفسه ذُلًّا انا كما نَمَلُكَ أمورك نَمَلُكَ اذنكم فأريدوا ^k منّا ما نريد منكم فانه أبقي ^l لكم، حدثني أحمد عن ^m علي عن سُحَيْم بن حفص قال خطب ربيعة بن عَسَل اليربوعي الى معاوية فقال معاوية أسقوه سَوِيْقًا وقال له معاوية يا ربيعة كيف الناس عندكم قل مختلفون على كذا وكذا فرقة قل فمن أيهم انت قل ما انا على شيء من امري فقال معاوية اراهم أكثر مما قلت قل يا امير المؤمنين أعنّي في بناء داري بأثني عَشَرَ الف جِدْع قال معاوية " أبين دارك قل بالبصرة وهي أكثر من فرسخين في فرسخين قل فدارك في البصرة او البصرة في دارك، فدخل رجل من ولده على ابن هُبَيْرَة فقال أصلح الله الأمير انا ابن سيد قومه

يا امير المؤمنين بأس C ^c فأنظر Co ^b تحول Codd. ^a عن Co ^f بن Co ^e اخا و Co ^d C om. ^g ما Co ^k انفا C ^l C om. ^m قد احسن في C ⁱ لمكون. ^j قل حدثني n) Co om.

خطب ابى الى معاوية فقال ابن هبيرة لَسَلَمَ بن قُتَيْبَةَ ما يقول
 هذا قال هذا ابن أحمق قومه قال ابن هبيرة * هل زوج ^a اباك
 معاوية قال لا قال فلا أرى أباك صنع شيئاً، حدثنى احمد عن
 على عن ابى محمد بن ذَكْوَانَ القرشى قال تنازع عُنْبَةُ وَعَنْبَسَةُ
 ٥ أَبْنَا ابى سفيان وَأُمَّ عُنْبَةَ هَند وَأُمَّ عَنْبَسَةَ أَبْنَةُ ابى أَرْيَهر ^b
 الدَّوْسَى فَأَغْلَظَ معاوية لعنْبَسَةَ وَقَالَ عَنْبَسَةُ ، وانت ايضا يا امير
 المؤمنين فقال يا عَنْبَسَةُ ان ^c، عُنْبَةُ ابْنِ هَند فقال عَنْبَسَةُ كُنَّا
 خَيْرَ صَالِحَاتٍ ذَاتُ بَيْنٍ قَدِيمَا فَأَمْسَتْ فَرَّقَتْ بَيْنَنَا هَند فَاِنْ
 تَكَ هَند لَمْ تَلِدْنِى فَاتْنِى لِبَيْضَاءَ يَنْمِيهَا غَطَارِقَةُ مَجْدِ ابوها ابو
 10 الْأَضْيَافِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ وَمَاوَى ضَعْفٍ لَا * تَنْوُ مِنْ ، للجهد
 * جَفَنَاتُهُ ^d ما نزال مقيمة لمن خاف من غَوْرَى تِهَامَةَ او نجد ^e
 فقال معاوية لَا أُعِيدُهَا عَلَيْكَ أَبَدًا، حدثنى عبد الله * بن
 احمد قال حدثنى ابى قال حدثنى سليمان قال حدثنى عبد الله ،
 عن حَرْمَلَةَ بنِ عَمْرَانَ قال ابى معاوية في ليلة ان قَيَّصَرَ قصد
 15 له في الناس وان نائل ^f بن قيس الجذامى غلب فلسطين
 وأخذ بيت مالها وَأَنَّ الْمَصْرِيِّينَ الَّذِينَ كَانَ ^g سجنهم هربوا وان
 على بن ابى طالب قصد له في الناس فقال لمؤذنه أَتَنْ هَذِهِ
 الساعة وذلك نصف الليل فجاءه عمرو بن العاص فقال لِمَ ارسلت
 الى قال انا ^h ما ، أرسلت اليك قل ما أَتَنَ الْمُؤَذِّنُ هَذِهِ السَّاعَةَ
 20 إِلَّا مِنْ أَجْلِى قَالَ رُمِيتُ بِالْقَسِيِّ الْأَرْبَعِ قَالَ عمرو أَمَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ

^a C هذا زوج. ^b C ارهر، cf. Ibn Doreid, *gen. Handb.*
 ٣١، 8. ^c C om. ^d C انه. ^e C صلح، cf. Kor. 8, vs. 1.
^f C كاندوا من. ^g Co om. ^h Codd. نائل.

خرجوا من سجنك *a* فانّهم *b* خرجوا من سجنك *a* فلم في سجن
الله * عز وجل *c* ولم قوم شرّاً لا رحلة بهم فأجعل لمن اتاك برجل
منهم او برأسه ديتته فانك ستوتى بهم وأنظر قبصر فوايعه وأعطيه
مالاً وحللاً من حلد مصر فانه سيرضى منك بذاك وأنظر نائل *d*
ابن قيس فلعرى ما أغضبته الدين ولا أراد الا ما أصاب فأكتب *e*
اليه * وهب له ذلك وهنته آياه *e* فان كانت لك قدرة عليه وان
لم تكن لك فلا تناس عليه وأجعل حدك وحديدك لهذا الذى
عنده ثم ابن عمك قال وكان القوم كلهم خرجوا من سجنه غير
أبرقة بن الصباح فقال معاوية * ما منعك من *e* ان تخرج مع
اصحابك قال ما معنى منه بغض *f* لعلّي * ولا حب لك *e* ولكنى *g*
لم أقدر عليه فخلّى سبيله، حدثني * عبد الله *g* قال حدثني
ابى قال حدثني سليمان قال حدثني عبد الله * بن مسعدة *e*
عن جرير بن حازم *h* قال سمعت محمد بن الزبير يحدث قال
حدثني عبد الله بن مسعدة *i* بن حكمة الفزاري عن بنى آل
بدّر قال انتقل معاوية من بعض كور الشام الى بعض عهله فنزل *l*
منزلاً بالشام *e* فبسط له على ظهر اجاره *k* مشرف على الطريق
فأذن لى ففعدت معه فمرت القطرات *l* والرحائل والجوارى والخبول
فقال يا ابن مسعدة *m* رحم الله ابا بكر لم يرد الدنيا ولم تربه

a) Co سجنكم. *b*) Co ان. *c*) C om. *d*) Codd. نائل.
e) Co solum ذاك. فهنيه *f*) Co بعض، *g*) C. بغضى. *h*) C. احمد.
i) Codd. القطران. *k*) C. اطام. *l*) Codd. الجوارى والخبول.
m) C hic سعد male, nam apud III, ٢٥٥ praeter

solum مسعود traditur.

الدنيا وأما عمرو أو قال ابن حَنْتَمَة ^a فأرادته الدنيا ولم يردّها
وأما عثمان فأصاب من الدنيا وأصابته منه وأما نحن فتمرّغنا
فيها ثم كآته ندم فقال والله أنّه لَلْمُلْكُ آتَانَا اللهُ إِيَّاهُ،
حدثني أحمد عن عليّ بن محمّد عن عليّ بن عبيد الله قال
كتب عمرو بن العاص إلى معاوية يسأله لابنه عبد الله بن عمرو
ما كان أعطاه أباه ^b من مصر فقال معاوية أراد أبو عبد الله أن
يكتب فيهدر أشهدكم أنّي إن بقيت بعده فقد خلعت ^c عهد
قال ^d وقال عمرو بن العاص ما رأيت معاوية متّكئاً قطّ واضعاً
أحدى رجليه على الأخرى كلسراً عينه يقول لرجلٍ تكلم إلّا
رحمته، قال أحمد قال عليّ بن محمّد قال عمرو بن العاص
لمعاوية يا أمير المؤمنين ألسنتُ أنصح الناس لك قال بذلك نلت ما
نلت، قال أحمد قال عليّ عن جُوَيْرِيَةَ بن أسماء أن
بُسْر ابن أبي أَرْطاة * نال من عليّ ^e عند معاوية وزيد بن عمر
ابن الخطاب جالس فعلاه بعضاً فشجّه فقال معاوية لزيد عمدت
إلى شيخ من قريش سيّد أهل الشام فضربتّه وأقبل على بُسْر فقال
تشتم عليّاً وهو جدّك وابن الفاروق على رؤوس الناس أو كنت
تري أنّه يصبر على ذلك ثم أرضاها جميعاً، قال وقال معاوية إلى
لأرفع نفسي من ^f أن يكون ذنبٌ أعظم من عفوى وجهلٍ أكثر من ^g
حلمى أو عورة لا أواربها بستري أو إساءة أكثر من إحسانى، قال
وقال معاوية زين الشريف العفاف، قال وقال ^h معاوية ما من شيء

a) Co حيثمه. b) Co إياه، C om. c) Co خلقت. d) Co

om. e) Co ذكر علياً عمّ. f) Co عن. g) Co حدثني C. h) In-
serui cum IA. i) C om. k) Cf. Mobarrad ١٣٤، ١٤.

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَيْنِ خَرَّارَةٍ فِي أَرْضِ خَوَّارَةٍ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ
مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبَيِّتَ عَرُوسًا ^a بِعَقِيلَةٍ مِنْ
عَقَائِلِ الْعَرَبِ فَقَالَ وَرَدَانُ مَوْلَى عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنَ الْإِفْضَالِ عَلَى الْإِخْوَانِ فَقَالَ ^b مُعَاوِيَةُ أَنَا، أَحَقُّ بِهَذَا
مِنْكَ قَالَ مَا تَحْسَبُ فَافْعَلْ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو ^c

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ عَامِلَ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ إِذَا
أَرَادَ أَنْ يُبْرِدَ بَرِيدًا إِلَى مُعَاوِيَةَ أَمَرَ مِنْبَادِيَةَ فَنَادَتْ مِنْ لَهَا حَاجَةً
يَكْتُمُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَكَتَبَ * زُرَّ بِنُ حُبَيْشٍ ^d، أَوْ أَيْمَنُ بْنُ
خُرَيْمٍ ^e كِتَابًا لَطِيفًا وَرَمَى بِهِ فِي الْكُتُبِ وَفِيهِ ^f

10

إِذَا الرِّجَالُ وَلَدَتْ أَوْلَادَهَا
وَأَضْطَرَبَتْ مِنْ كِبَرِ أَعْضَادِهَا
وَجَعَلَتْ أَسْقَامُهَا تَعْتَادُهَا
فَهِيَ زُرُوعٌ قَدْ دَنَا حَصَادُهَا

فَلَمَّا وَرَدَتْ الْكُتُبَ عَلَيْهِ فَقَرَأَ هَذَا الْكِتَابَ قَالَ نَعَى إِلَيَّ نَفْسِي ^g،
قَالَ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ مَا مِنْ ^h شَيْءٍ أَلَدَّ عِنْدِي مِنْ غَيْظٍ أَتَجَرَّعُهُ ⁱ،
قَالَ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ يَا ابْنَ
أَخِي إِنَّكَ قَدْ لَهَجْتَ بِالشَّعْرِ فَلْيَاكِ وَالتَّشْبِيبُ ^j بِالنِّسَاءِ فَتَعَرَّ
الشَّرِيفَةُ وَالْهَجَاءُ فَتَعَرَّ كَرِيمًا وَتَسْتَشِيرُ لَتِيمًا وَالْمَدْحُ فَإِنَّهُ طُعْمَةٌ
الْوَقَاحِ ^k وَلَكِنْ أَفْخَرُ بِمَفَاخِرِ قَوْمِكَ وَقَدْ مِنَ الْأَمْثَالِ مَا تَزِينُ بِهِ نَفْسَكَ

Co, خبيش C ^d. ابي C ^e. قال Co ^b. عريسا C ^a.
C in- خريم Co ^e. vide Moschtabih ١٨٩. زيد بن خنيس
distincte. f) C فيه; vide Ibn Ja'isch p. ٩٩٩. g) C om.
الهراج Co ^k. والنسيب IA in textu ⁱ، والشيب Co ^j. h) Co om.

وتؤدّب به غيرك؛ * حدثني أحمد عن *a* عليّ قال قال ابو الحسن بن حماد نظر معاوية الى الثما *b* في عباءة *c* فأذراه فقال يا امير المؤمنين ان العباءة لا تكلمك *d* وإنما يكلمك من فيها *e*،

حدثني أحمد عن *a* عليّ عن سليمان قال قال معاوية رجلان *f* ان *g* ماتا لم يموتا ورجل ان مات مات انا ان مت خلفي ابني وسعيد ان مات خلفه عمرو وعبد الله بن عامر ان مات مات فبلغ مروان فقال اما ذكر ابني عبد الملك قالوا لا قال ما احب ان لي بأبني أبنيهما، حدثني أحمد عن عليّ قال سمّا عبد الله بن صالح قال قال رجل لمعاوية اي الناس احب اليك قال أشدّهم لي ¹⁰ تحبيبا الى الناس، قال وقال معاوية العقل والحلم أفضل ما أعطى العبد فاذا ذكّر ذكّر واذا أعطى شكر واذا أبتلى صبر واذا غضب كظم واذا قدر غفر واذا أساء استغفر واذا وعد أجز،

حدثني أحمد عن عليّ بن عبد الله وهشام بن سعيد عن عبد الملك بن عمير قال أغلظ رجل لمعاوية فأكثر فقيلا له أذاعلم عن ¹⁵ هذا فقال اني لا أحول بين الناس وأستنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين ملكناء، حدثني أحمد عن عليّ عن محمد بن عامر قال لام معاوية عبد الله بن جعفر على الغناء فدخل يوما على معاوية ومعه بُدَيّج ومعاوية واضع *h* رجلا على رجل فقال عبد الله لبُدَيّج ايها يا بدويح فتغنى فحرك معاوية رجله فقال عبد

a) بن *C*. *b*) Nescio quo modo nomen restitui debeat.

c) عباءة *C*، ut infra. *d*) تكلم *C*. *e*) Co om. inde a

واضعاً *Codd.* *h*) عابشة *Co*. *g*) *C* om. *f*) حدثني.

الله مَهْ يا امير المؤمنين فقال « معاوية ان الكريم طروب^٥، قال ^b
وقدم عبد الله بن جعفر على معاوية ومعه سائب خاثر وكان
مولى لبني ليث وكان فاجراً، فقال له ارفع حوائجك ففعل ورفع
فيها حاجة سائب خاثر فقال معاوية من هذا فخبه فقال ادخله
فلما قام على باب المجلس غنى

5

ان انديار رؤسوها قفر^٥ لعبت بها الارواح والقطر
وخلا لها من بعد ساكنها حاجج خلون ثمان او عشر^٥
والزعفران على ترائيبها شرقا به اللبات والنحر^٥
فقال احسنت وقضى حوائجه، حدثني عبد الله * بن

أحمد^d قال حدثني ابي قال حدثني سليمان قال حدثني عبد الله^{١٠}
عن^e معمر عن قمام بن منبه قال سمعت ابن عباس يقول
ما رأيت أحداً أخلف لملك من معاوية ان كان يبرد^f الناس
منه على أرجاء واد رحب ولم يكن كالضيف الخصاص^g الخصر^g
يعني ابن الزبير، حدثني عبد الله قال حدثني ابي قال

حدثني سليمان قال حدثني عبد الله عن سفيان بن عيينة^{١٥}
عن مجالد عن انشعبي عن قبيصة بن جابر الأسدي قال ألا
أخبركم من صحبت صحبت عمر بن الخطاب فما رأيت رجلاً أفقه
فقها ولا أحسن مذاكرة منه ثم صحبت طلحة بن عبيد الله
فما رأيت رجلاً أعطى للجزيل^h من غير مسألة منه ثم صحبت
معاوية فما رأيت رجلاً أحب^k رفيقاً ولا أشبه سيرة بعلائية منه^{٢٠}

جزر

a) C قال. b) Cf. *Agh.* VII, 189. c) Sic codd., sed sec. *Agh.* p. 188,

l. 26 legendum foret. d) Co om. e) Co بن. f) Co يبرد. g) Co
للخصر vera lectio est العصص, vid. *Fâik*, I, p. 424. h) C الجزيل. i) Codd.

om. k) Co اخصب.

ولو ان المغيرة جعل في مدينة لا يخرج من أبوابها كلها إلا
بالعذر a لخروج منها b ٥

خلافة يزيد بن معاوية

وفي هذه السنة يبيع يزيد بن معاوية بالخلافة بعد وفاة أبيه
٥ للنصف من رجب في قول بعضهم وفي قول بعض لثمان بقين منه
على ما ذكرنا قبل من ، وفاة والده معاوية فأقر عبيد الله بن
زياد على البصرة والنعمان بن بشير على الكوفة ، وقال هشام بن
محمد عن أبي مخنف ولي يزيد في هلال رجب سنة ٦٠ وأمير
المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وأمير الكوفة النعمان بن
١٠ بشير الأنصاري وأمير البصرة عبيد الله بن زياد وأمير مكة عمرو
ابن سعيد بن العاص ولم يكن ليزيد همة حين ولي إلا بيعته
النفر الذين أتوا على معاوية الإجابة إلى بيعة يزيد حين دعا
الناس إلى بيعته وأنه ولي عهده بعده والفراغ من أمرهم فكتب
إلى الوليد بسم الله الرحمن الرحيم من يزيد أمير المؤمنين
١٥ إلى الوليد بن عتبة أما بعد فإن معاوية كان عبداً من عباد
الله أكرمه الله واستخلفه وخوله ومكن له فعاش بقدر ومات بأجل
فرجه الله فقد عاش محموداً ومات براً تقياً والسلام ، وكتب إليه
في صحيفة كأنها أذن فأرة ، أما بعد فاحذ حسينا وعبد الله
بن عمر وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذاً شديداً ليست فيه

آخر المجلد العاشر ويتلوه C Hic explicit Co a). بالعذر Co a).
et tum habet verba inde a ان شاء الله تعالى في الذي يليه
والده معاوية usque ad وفي هذه السنة Itaque abhinc solus
codex Co fons editionis est. Titulus sequens non est in cod.
c) Co addit secundum قبل. d) Co فان.

رُحْصَةً حتى يبايعوا والسلام، فلما أتاه نَعِيّ معاوية فُطِعَ^a به وكبر عليه فبعث الى مروان بن الحَكَم فدعاه اليه وكان الوليد يوم قدم المدينة قدمها مروان^b متكرهاً فلما رأى ذلك الوليد منه شتمه عند جلسته فبلغ ذلك مروان فجلس عنه وصرمه فلم يزل كذلك حتى جاء نَعِيّ معاوية الى الوليد فلما عظم على الوليد هلاك معاوية^c وما امر به من اخذ هؤلاء الرهط بالبيعة فزع عند ذلك الى مروان ودعا فلما قرأ عليه كتاب يزيد استرجع وترحم عليه واستشاره الوليد في الامر وقال كيف ترى ان نصنع قل فأتني ارى ان تبعث الساعة الى هؤلاء النفر فتدعوهم الى البيعة والدخول في الطاعة فان فعلوا قبلت منهم وكففت عنهم وان أبوا¹⁰ قدمتهم فضربت أعناقهم قبل ان يعلموا بموت معاوية فانهم ان علموا بموت معاوية وثب كل أمرئ منهم في جانب وأظهر الخلاف والمناظرة ودعا الى نفسه لا ادري اما ابن عمر فأتني لا أراه يرى القتال ولا يحبّ انه يُوتَى^d، على الناس الا ان يُدْفَعَ^e اليه هذا الأمر عَفْواً فأرسل عبد الله بن عمرو بن عثمان وهو اذذاك غلام¹⁵ حَدَّثَ اليهما يدعوهما فوجدهما في المسجد وهما جالسان فأتاهما في ساعة لم يكن الوليد^f يجلس فيها للناس ولا يأتيناه في مثلها فقال أجيبا الامير يدعوكما فقالا له أنصرف الآن نأتيه ثم أقبل أحدهما على الآخر فقال عبد الله بن الزبير للحسين²⁰ ضنّ فيما تراه بعث اليينا في هذه الساعة التي لم يكن يجلس فيها فقال حسين قد ظننتُ أرى طاعيتهم قد هلك فبعث اليينا ليأخذنا بالبيعة قبل ان يَفْشَوْا في الناس الخبر فقال وأنا ما أظنّ

يلى IA، ولى Co. a) قطع. b) Inserui cum IA. c) Co

غيره قال فما تريد ان تصنع قال أجمع فتياي الساعة ثم أمشى اليه فاذا بلغت الباب احتبسْتهم^٥ عليه ثم دخلت عليه قال فأنسى أخافه عليك اذا دخلت قال لا آتيه إلا وأنا على الامتناع قادر فقام فجمع اليه مواليه وأهل بيته ثم أقبل يمشى حتى انتهى الى باب الوليد وقال لأصحابه اني داخل فاني دعوتكم أو سمعتم صوته قد علا فأفكموا علي بأجمعكم وإلا فلا تبرحوا حتى أخرج انيكم فدخل فسلم عليه بالأمرة ومروان جالس عنده فقال حسين كأنه لا يظن ما يظن من موت معاوية الصلة خير من القطيعة أصلح الله ذات بينكما فلم يجيباه في هذا بشيء وجاء 10 حتى جلس فأقرأه الوليد الكتاب ونعى له معاوية ودعا الى البيعة فقال حسين أنا لله وأنا اليه راجعون ورحم الله معاوية وعظم لك الأجر أما ما سألتني من البيعة فإن مثلي لا يعطى بيعته سرًا ولا اراك تجتري^٦ بها متى سرًا دون ان نظهرها على رؤوس الناس علانية قال أجل قال فاذا خرجت الى الناس فدعوتهم الى 15 البيعة دعوتنا مع الناس فكان أمرًا واحدًا فقال له الوليد وكان يحب العافية فأنصرف على اسم الله حتى تأتينا مع جماعة الناس فقال له مروان والله لمن فارقك الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها أبدًا حتى تكثر القتل بينكم وبينه أحبس الرجل ولا يخرج من عندك حتى يبايع أو تضرب عنقه فوثب عند ذلك 20 للحسين فقال يا ابن الزرقاء انت تقتلني ام هو كذبت والله وأثمت ثم خرج ثم بأصحابه فخرجوا معه حتى أتى منزله فقال مروان

a) IA hic verbum احتبس pro اجلس b) Co تجتري.

c) Sec. IA; Co وهو.

للوليد عصيتني لا والله لا يمكنك من مثلها من نفسه أبداً قال
 الوليد وَيَخْجُ^a غَيْرَكَ يا مروان انك اخترت لي التي فيها هلاك
 ديني والله ما أحب ان لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه
 من مال الدنيا وملكها وأتى قتلت حسينا سبحان الله أقتل
 حسينا ان قل لا أبايع والله اني لأظن^b أَمراً يُحاسبُ بدم^c
 حسينٍ خفيف ، الميزان عند الله يوم القيامة فقال له مروان فاذا
 كان هذا رأيك فقد أصبت فيما صنعت يقول هذا له وهو غير
 الحامد له على رأيه، وأما ابن الزبير فقال الآن أنيكم ثم أتى داره
 فكن فيها فبعث الوليد اليه فوجده مجتمعاً في اصحابه محكراً
 فألح عليه بكثرة الرُّسل والرجال في اثر الرجال، فأما حسين فقال¹⁰
 كَفَ حَتَّى تَنْظُرَ وَتَنْظُرَ وَتَرَى وَتَرَى وَأَمَّا ابْنُ الزَّبِيرِ فَقَالَ لَا
 تُعْجِلُونِي فَإِنِّي أَنِيكُمْ أَمْهَلُونِي فَالْحَاوَا عَلَيْهِمَا عَشِيَّتَهُمَا تِلْكَ كَلَّمَا
 وَأَوَّلَ لَيْلِهِمَا وَكَانُوا عَلَى حُسَيْنٍ أَشَدَّ إِبْقَاءً وَبَعَثَ الْوَلِيدُ إِلَى ابْنِ
 الزَّبِيرِ مُوَالِيًةً لَهُ فَشْتَمَوْهُ وَصَاحُوا بِهِ يَا ابْنَ الْكَاهِلِيَّةِ وَاللَّهِ لَتَأْتِيَنَّ
 الْأَمِيرُ أَوْ لَيَقْتُلَنَّكَ، فَلَبِثَ بِذَلِكَ نَهَارَهُ كُلَّهُ وَأَوَّلَ لَيْلِهِ يَقُولُ الْآنَ¹⁵
 أَجِيءُ فَإِذَا اسْتَحْثُّوه قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَرْبَيْتُ بِكَثْرَةِ الْإِسْأَالِ وَتَتَابَعِ
 هَذِهِ الرِّجَالِ فَلَا تُعْجِلُونِي حَتَّى أَبْعَثَ إِلَى الْأَمِيرِ مِنْ يَأْتِينِي بِرَأْيِهِ
 وَأَمْرِهِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَخَاهُ جَعْفَرَ بْنَ الزَّبِيرِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ كَفَّ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّكَ قَدْ أَثْرَعْتَهُ وَذَعَرْتَهُ بِكَثْرَةِ رُسُلِكَ وَهُوَ أَنْيَكَ غَدَاً إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ فَمُرْ رُسُلَكَ فَلْيَنْصَرِفُوا عَنَّا فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ فَأَنْصَرَفُوا وَخَرَجَ ابْنُ²⁰
 الزَّبِيرِ مِنْ تَحْتِ اللَّيْلِ فَأَخَذَ طَرِيقَ الْفُرْعِ هُوَ وَأَخُوهُ جَعْفَرُ لَيْسَ

a) Co s. p. b) Co لا اظن. c) Inserui cum IA.

معهما ثالثٌ وتجنّب الطريق الأعظم مخافة الطلب وتوجّه نحو مكة فلما أصبح بعث اليه الوليد فوجده قد خرج فقال مروان والله إن أخطأ^a مكة فسرح في أثره الرجال فبعث ركباً من موالى بنى أمية في ثمنين ركباً فطلبوه فلم يقدروا عليه فرجعوا فتشاغلوا عن حسين بطلب عبد الله يومئذٍ ذلك حتى أمسوا ثم بعثت الرجال الى حسين عند المساء فقال أصبحوا ثم ترون ونرى فكفوا عنه تلك الليلة ولم يلاحوا عليه فخرج حسين من تحت ليلته وفي ليلة الأحد ليومين بقياً من رجب سنة ٦. وكان مخرج ابن الزبير قبله بليلة خرج ليلة السبت فأخذ طريق الفرع فبينما عبد الله بن الزبير يسير أخاه جعفرًا إذ تمثل جعفر بقول^b صبرة^c الخنظلي

وكذل بنى أم سيمسون ليلة

ولم يبق من أعقابهم غير واحد

فقال عبد الله سبحانه الله ما أردت أني ما أسمع يا أخى قل^{١٥} والله يا أخى ما أردت به شيئاً ما تكره فقال فذاك والله أكره إلى أن يكون جاء على لسانك من غير تعمّد قال وكأنه تطير منه، وأما الحسين فأنه خرج ببنيه وأخوته وبنى أخيه وجلّ أهل بيته إلا محمّد بن الحنفية فأنه قل له يا أخى انت أحب الناس إلى وأعزهم على ولست أذخر النصيحة لأحد من الخلف أحق بها منك تنحّ بتبعتك^d عن يزيد بن معاوية وعن^{٢٠}

^a) Abû Mihnaf, مقتل الحسين, Cod. Berol. Sprenger 159 (abhinc AM signatus = Cod. Gothan. 1838) fol. 8r ما أخطأ

^b) Co قول. ^c) Co et IA ببيعتهك.

الأمصار ما استطعت ثم أبعث رسولك إلى الناس فادعهم إلى نفسك
 فإن بايعوا^a لك حمدت الله على ذلك وإن أجمع الناس على غيرك
 لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا يذهب به مروءتك ولا
 فصلك إلى أخاف أن تدخل مصرًا من هذه الأمصار وتأتي جماعة
 من الناس فيختلفون بينهم فمنهم طائفة معك وأخرى عليك⁵
 فيقتتلون فتكون لأول الأسنة فإذا خیر هذه الأمة كلها نفسًا وأبًا
 وأما أضيعها دمًا وأذلها أهلًا قل له الحسين * فأتى ذاهب^b يا
 أخى قل فأنزل مكة فإن أطمأنت بك الدار فسيبيل^c ذلك وإن
 نبت بك لحقت بالرمال وشغف الجبال وخرجت من بلد إلى بلد
 حتى تنظر إلى ما يصير أمر الناس وتعرف عند ذلك الرأي فأنك¹⁰
 أصوب ما يكون رأيًا وأحرمة عملاً حتى تستقبل الأمور استقبلاً ولا
 تكون الأمور عليك أبدًا أشكل منها حين تستدبرها استدباراً
 قل يا أخى قد نصحت فأشفقت فأرجو أن يكون رأيك سديدًا
 موثقًا، قل أبو مخنف وحدثني عبد الملك بن نوفل بن
 مساحق عن أبي سعد^d المَقْبُرِيِّ قل نظرت إلى الحسين داخلًا¹⁵
 مسجد المدينة وأنه ليمشي وهو معتمد على رجلين يعتمد على
 هذا مرة وعلى هذا مرة وهو يتمثل بقول ابن مفرغ^e
 لا دَعَرْتُ السَّوَامَ فِي قَلْبِ الصُّبْحِ مُغِيرًا وَلَا دُعِيتُ بِزَيْدٍ
 يَوْمَ أُعْطِيَ مِنَ الْمَهَابَةِ^f صَبِيًّا وَالْمَنَايَا يَرُودُنِي أَنْ أَحِيدَا

a) Sic IA, Co وبايعوك وبايعك وبايعوا, forte AM 9r
 وقال إلى ذاهب إلى مكة AM, فابن اذهب IA b) فان بايعك الناس

c) فسيبيل IA d) Cod.
 فقال محمد بن الحنفية فان اطمأنت الخ
 سعيد; cf. supra p. ٢٠٩ h. e) Cf. Agh. XVII, ٥١ et ٩٨. f) IA المهانة.

قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَاللَّهِ مَا تَمَثَّلُ بِهِذَيْنِ ^a الْبَيْتَيْنِ إِلَّا لَشَيْءٍ
يُرِيدُ قَالَ فَمَا مَكَثَ إِلَّا يَوْمَيْنِ حَتَّى بَلَغَنِي أَنَّهُ سَارَ إِلَى مَكَّةَ، ثُمَّ
إِنِ الْوَلِيدَ بَعَثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ بَايِعْ لِيَزِيدَ فَقَالَ إِذَا
بَايَعَ النَّاسُ بَايَعْتُ فَقَالَ رَجُلٌ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَبَايَعَ أَتَمَّا تُرِيدُ أَنْ
يَخْتَلِفُوا النَّاسُ بَيْنَهُمْ فَيَقْتَتِلُوا وَيَتَفَنَّاؤُوا فَإِذَا جَهَدْتُمْ ذَلِكَ قَالُوا
عَلَيْكُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو لَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ ^b بَايَعُوهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَا
أَحَبُّ أَنْ يَقْتَتِلُوا وَلَا يَخْتَلِفُوا وَلَا يَتَفَنَّاؤُوا وَلَكِنْ إِذَا
بَايَعَ النَّاسُ وَلَمْ يَبْقَ غَيْرِي بَايَعْتُ قَالَ فَتَرَكُوهُ وَكَانُوا لَا يَخْشَوْنَهُ،
قَالَ وَمَضَى ابْنُ الزُّبَيْرِ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ وَعَلَيْهَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ فَلَمَّا
دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ أَتَمَّا أَنَا عَائِدٌ وَلَمْ يَكُنْ يَصَلِّيُ بِصَلَاتِهِمْ وَلَا يُفِيضُ
بِإِفَاضَتِهِمْ كَانَ يَقِفُ هُوَ وَاصْحَابُهُ نَاحِيَةً ثُمَّ يُفِيضُ بِهِمْ وَحَدَّهُ وَيَصَلِّيُ
بِهِمْ وَحَدَّهُ قَالَ فَلَمَّا سَارَ الْحُسَيْنُ نَحْوَ مَكَّةَ قَالَ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا
يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ^c فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ قُلْ
فَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ
السَّبِيلِ ¹⁵

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ عَزَلَ يَزِيدُ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ عَنِ الْمَدِينَةِ عَزَلَهُ فِي
شَهْرِ رَمَضَانَ فَأَقَرَّ عَلَيْهَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْدَقُ، وَفِيهَا قَدِمَ عَمْرُو
ابْنُ سَعِيدٍ بَنَ الْعَاصِ الْمَدِينَةَ فِي رَمَضَانَ فَرَعِمَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ ابْنَ
عَمْرٍو لَمْ يَكُنْ بِالْمَدِينَةِ حِينَ وَرَدَ نَعَى مُعَاوِيَةَ وَبَيْعَةَ يَزِيدَ عَلَى
الْوَلِيدِ وَإِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَالْحُسَيْنَ لَمَّا دُعِيَ إِلَى الْبَيْعَةِ لِيَزِيدَ أَبَيَا ²⁰

a) Co هذيين. b) Koran. 28, vs. 20. c) Koran. 28,

وَحَرَجَا مِنْ لَيْلَتِهِمَا إِلَى مَكَّةَ فَلَقِيَهُمَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرَ جَاعِيَيْنِ
 مِنْ مَكَّةَ فَسَأَلَاهُمَا مَا وَرَاءَكُمَا قَالَا مَوْتُ مُعَاوِيَةَ وَالْبَيْعَةُ لِيَزِيدَ
 فَقَالَ لَهُمَا ابْنُ عُمَرَ اتَّقِيَا اللَّهَ وَلَا تَفَرَّقَا جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَّا ابْنُ
 عُمَرَ * فَقَدِمَ فَأَقَامَ ^b أَيَّامًا فَانْتَضَرَ حَتَّى جَاءَتْ الْبَيْعَةُ مِنَ الْبُلْدَانِ
 فَتَقَدَّمَ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ^c
 وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ وَجَّهَ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عُمَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى أَخِيهِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ لِحَرْبِهِ،

ذَكَرَ الْخَبَرُ عَنْ ذَلِكَ

ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ سَعِيدٍ ابْنَ الْعَاصِ الْأَشْدَقِ
 قَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ٩٠ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَدَخَلُوا ¹⁰
 عَلَى رَجُلٍ عَظِيمٍ الْكِبَرِ مُفَوَّهٍ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ دِمَا هِشَامِ
 ابْنِ سَعْدٍ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَصَاحٍ، قَالَ كَانَتْ الرُّسُلُ تَجْرِي بَيْنَ
 يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْبَيْعَةِ فَحَلَفَ يَزِيدُ أَنْ لَا يَقْبَلَ
 مِنْهُ حَتَّى يَبُوقَ بِهِ فِي جَامِعَةٍ وَكَانَ الْخَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ
 عَلَى الصَّلَاةِ فَغَنَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَلَمَّا مَنَعَهُ كَتَبَ يَزِيدُ إِلَى عُمَرَ بْنِ ¹¹
 سَعِيدٍ أَنْ أَرْبَعَتْ جَيْشًا إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ لَمَّا
 قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَلَّى شَرْطَتَهُ عُمَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ لَمَّا كَانَ يَعْلَمُ مَا بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ مِنَ الْبَغْضَاءِ فَأَرْسَلَ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ
 الْمَدِينَةِ فَضَرَبَهُمْ ضَرْبًا شَدِيدًا، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي
 شَرْحُبِيلُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ نَظَرَ إِلَى كُلِّ مَنْ كَانَ يَهْوَى ²⁰

a) Sic IA, Co فسألها. b) Co فأقام. c) Sic Co, بَطَّاح forte

قَوَى ابن الزبير فضربه وكان من ضرب المنذر بن الزبير وأبنه
 محمد بن المنذر وعبد الرحمان بن الاسود بن عبد يغوث وعثمان
 ابن عبد الله بن حكيم بن حزام وخبيّب بن عبد الله بن
 الزبير ومحمد بن عمار بن ياسر فضربهم الاربعة الى الخمسين الى
 الستين وفر منه عبد الرحمان بن عثمان وعبد الرحمان بن عمرو
 ابن سهل في أنلس الى مكة، فقال عمرو بن سعيد لعمر بن الزبير
 من رجل نوجه الى أخيك قال لا توجه اليه رجلاً أبداً أنكأ له
 متى فاخرج لاهل الديوان عشرات وخروج من موالى اهل المدينة
 ناس كثير وتوجه معه أنيس بن عمرو الأسلمي في سبعمائة فوجهه
 10 في مقدمته فعمسك بالجرّف فجاء مروان بن الحكم الى عمرو بن
 سعيد فقال لا تغر مكة وآتق الله ولا تحل حرمة البيت وخلوا
 ابن الزبير فقد كبر هذا له بصع وستون سنة وهو رجل لججوج
 والله لئن لم تقتلوه ليموتن فقال عمرو بن الزبير والله لنقاتلنه
 ولنغزونه في جوف اللعبة على رغم أنف من رغم فقال مروان
 15 والله ان ذلك ليسوئي فसार أنيس بن عمرو الأسلمي حتى نزل
 بذي طوى وسار عمرو بن الزبير حتى نزل بالأبطح فأرسل عمرو
 ابن الزبير الى أخيه بريمين الخليفة وأجعل في عنقك جامعة من
 فضة لا ترى ولا يضرب الناس بعضهم بعضاً وآتق الله فإنك في
 بلد حرام قال ابن الزبير موعذك المسجد فأرسل ابن الزبير عبد
 20 الله بن صفوان الجماحي الى أنيس بن عمرو من قبل ذي
 طوى وكان قد صوى الى عبد الله بن صفوان قوم من نزل حول
 مكة فقاتلوا أنيس بن عمرو فهزم أنيس بن عمرو أقبح هزيمة
 ونعرق عن عمرو جماعة اصحابه فدخل دار علقمة فأتاه عبدة بن

الزبير فأجابه ثم جاء الى عبد الله بن الزبير فقال انى قد أجزته فقال أنجير من حقوق الناس هذا ما لا يصلح، قال محمد ابن عمر فحدثت هذا الحديث محمد بن عبيد بن عمرو فقال اخبرني عمرو بن دينار قال كتب يزيد بن معاوية الى عمرو بن سعيد ان استعمل عمرو بن الزبير على جيش وأبعثه الى ابن الزبير 5 وأبعث معه أنيس بن عمرو قال فسار عمرو بن الزبير حتى نزل في دارة عند الصفا ونزل أنيس بن عمرو بذي طوى فكان عمرو ابن الزبير يصلى بالناس ويصلى خلفه عبد الله بن الزبير فاذا انصرف شبك أصابعه في أصابعه ولم يبق أحد من قریش إلا الى عمرو بن الزبير وقعد عبد الله بن صفوان فقال ما لي لا أرى 10 عبد الله بن صفوان أما والله لئن سرت اليه ليعلمن ان بنى جمح ومن صوى اليه من غيرهم قليل فبلغ عبد الله بن صفوان كلمته. هذه فحرّكته فقال لعبد الله بن الزبير انى أراك كأتك تريد البقيّا على أخيك فقال عبد الله انا أبقي عليه يا ابا صفوان والله لو قدرت على عون الذر عليه لأستعنت بها عليه فقال ابن 15 صفوان فانا أكفيك أنيس بن عمرو فأكفني أخاك قال ابن الزبير نعم فسار عبد الله بن صفوان الى أنيس بن عمرو وهو بذي طوى فلاقاه في جمع كثير من اهل مكة وغيرهم من الأعوان ه فهزم أنيس ابن عمرو ومن معه وقتلوا مدبرهم وأجازوا على جريحهم وسار مصعب ابن عبد الرحمن الى عمرو وتفرق ب عنه اصحابه حتى تخلص الى عمرو 20 ابن الزبير فقال عبيدة، بن الزبير لعمرو تعال انا أجيرك فجاء عبد

Co c) عمر وتفرق Co, IA b) الاعوان Co a) عبيدة.

الله بن الزبير فقال قد أجزتُ عمراً فأجزه لي فأبى عبد الله ان
 يجزيه وضربه بكل من كان ضرب بالمدينة وحبسه بساجن عارم،
 قال الواقدي قد اختلفوا علينا في حديث عمرو بن الزبير
 وكتبت كل ذلك، حدثني خالد بن الياس عن ابي بكر بن
 5 عبد الله بن ابي الجهم قال لما قدم عمرو بن سعيد المدينة والياً
 قدم في ذي القعدة سنة ٩. فولى عمرو بن الزبير شرطته وقال
 قد أقسم امير المؤمنين ان لا يقبل بيعة ابن الزبير الا ان يوثق
 به في جامعة فليبر يمين امير المؤمنين فابى أجعل جامعة
 خفيفة من ورق او ذهب ويلبس عليها برنساً ولا ترى الا ان
 10 يسمع صوتها وقال

خُذْهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِخُطَّةٍ
 وفيها مقال لأمرئٍ مُتَدَلِّلٍ
 أَعَامِرُ إِنَّ الْقَوْمَ سَامُوكَ خُطَّةً
 وما لك في الجيران عدلٌ مُعَدِّلٍ

15 قال محمد وحدثني رباح بن مسلم عن ابيه قال بعث الى عبد
 الله بن الزبير عمرو بن سعيد^b فقال له ابو شريح لا تغز مكة فابى
 سمعت رسول الله صلعم يقول انما اذن الله لي في القتل بمكة
 ساعة من نهار ثم عادت كحرمتها فأبى عمرو ان يسمع قوله وقال
 نحن أعلم بحرمتها منك ايها الشيخ فبعث عمرو جيشاً مع عمرو
 20 ومعه أنيس بن عمرو الأسلمي وزيد غلام محمد بن عبد الله بن
 الحارث بن هشام وكانوا نحو ألفين فقاتلهم اهل مكة فقتل أنيس
 ابن عمرو والمهاجر مولى القلثمس في ثلث كثير وهزم جيش عمرو

a) عدلٌ مُعَدِّلٍ Co. b) الزبير; cf. اسد الغابة V, ٢٣٩, 2.

فجاء عبيدة ^a بن الزبير فقال لأخيه عمرو انت في ذمتي وأنا لك
جارٌ فانطلق ^b به الى عبد الله فدخل على ابن الزبير فقال ما
هذا الدم الذي في وجهك يا خبيث فقال عمرو،

لَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْنَا

وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا ⁵

فحبسه وأخفر ^c عبيدة وقال أمرتك ان تجير هذا الفاسق المستحل
لحُرَمَاتِ اللَّهِ ثم أقاد ^d عمراً من كسل من ضربه إلا المنذر وابنه
فأنهما أتيَا ان يستقيدا ^e ومات تحت السياط، قال وإنما سمي
سجّ عارِم لعبد كان يقال له زيد عارم فسّمى الساجن به وحبس
ابن الزبير أخاه عمراً فيه، قال الواقدي ما عبد الله بن ¹⁰

ابن يحيى عن أبيه قال كان مع أنيس بن عمرو ألفان ٥

وفي هذه السنة وجّه أهل الكوفة الرُّسُلَ إلى الحسين عمّ وهو بمكة
يدعونه إلى القدوم عليهم فوجّه إليهم ابن عمّه مسلم بن عقيل
ابن ابني طالب رضه،

ذكر الخبر عن مُراسلة الكوفيّين الحُسينيّين عمّ ¹⁵

للمصير إلى ما قبلهم وأمر مسلم بن عقيل رضه

حدثني زكرياء بن يحيى الضريّر ^f قال ما أحمد بن جناب
المصبيّ ويكنى أبا الوليد قال ما خالد بن يزيد بن أسد بن
عبد الله القسريّ ^g قال ما عمار الدُهْنِيّ قال قلت لابي جعفر
حدّثني بمقتل الحسين حتى كأتى حضرته قال مات معاوية والوليد ²⁰

a) Co عبيدة. b) Co طلق. c) Versus est al-Hoceini
ibn al-Homâm, *Hamâsa*, p. ٩٣. d) Co واخفى. e) Co
العسرى. f) Co الصريّر. g) Co يستقيلا. h) Co اعد.

ابن عتبة بن ابي سفيان على المدينة فأرسل الى الحسين بن علي
 ليأخذ بيعته فقال له أَخَرْنِي وَأَرْفُقْ فَأَخَّرَهُ فخرج الى مكة فأتاه
 اهل الكوفة ورسُلهم انا قد حبسنا أنفسنا عليك ولسنا نحضر
 الجمعة مع الوالي فأقدم علينا وكان النعمان بن بشير الأنصاري
 ٣ على الكوفة قال فبعث الحسين الى مسلم بن عَقِيل بن ابي طالب
 ابن عمه فقال له سِرْ الى الكوفة فأنظر ما كتبوا به اليّ فان كان
 حقًا خرجنا انيهم فخرج مسلم حتى أتى المدينة فأخذ منها دليلين
 فمرّا به في البرية فأصابهم عطش فأت أحد الدليلين وكتب مسلم
 الى الحسين يستعفيه فكتب اليه الحسين أن أَمُضْ الى الكوفة فخرج
 ١٠ حتى قدمها ونزل على رجل من اهلها يقال له ابن *a* عَوْجَجَة قال
 فلما تحدّث اهل الكوفة بمَقْدَمِهِ دَبّوا اليه فبايعوه فبايعه منهم اثنا
 عشر ألفًا قال فقام رجل من يهوى يزيد بن معاوية الى النعمان
 ابن بشير فقال له ائتكَ ضعيفًا او متضعفًا قد فسد البلاد فقال
 له النعمان ان *b* أَكُونُ ضَعِيفًا وَأَنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
 ١٥ ان أَكُونُ قَوِيًّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَمَا كُنْتُ لِأَهْتِكَ سِتْرًا سَتَرَهُ اللَّهُ
 فكتب بقول النعمان الى يزيد فدعا مؤلّي له يقال له سرجون وكان
 يستشيرهُ فأخبرهُ الخبر فقال له أَكُنْتُ قَبْلًا مِنْ مَعَاوِيَةَ لَوْ كَانَ حَيًّا
 قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَقْبَلُ مَتَى فَاتَّهَ لَيْسَ لِلْكُوفَةِ إِلَّا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ
 فَوَلَّيْهَا إِلَيْهِ وَكَانَ يَزِيدٌ عَلَيْهِ سَاخِطًا وَكَانَ هُمٌّ بَعْزُهُ عَنِ الْبَصْرَةِ
 ٢٠ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِرِضَائِهِ وَأَنَّهُ قَدْ وَلَّاهُ الْكُوفَةَ مَعَ الْبَصْرَةِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ
 ان يطلب مسلم بن عَقِيل فيقتله ان وجده قَالَ فَأَقْبَلَ عُبَيْدُ

الله في وجوه اهل البصرة حتى قدم الكوفة متلثماً ولا يمر على مجلس من مجالسهم فيسلم الا قالوا عليك السلام يا ابن بنت رسول الله وهم يظنون انه الحسين بن علي عم حتى نزل القصر فدعا مولى له فأعطاه ثلاثة آلاف وقال له اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبايع له اهل الكوفة فأعلمه انك رجل من اهل 5 حمص جئت لهذا الامر وهذا مال تدفعه اليه لينتقوى فلم يزل ينتلطف ويرفق به حتى دل على شيخ من اهل الكوفة يلي البيعة فلقبه فأخبره فقال له الشيخ لقد سرتي لبقاؤك ابني وقد ساءني فأما ما سرتي من ذلك فما هداك الله له وأما ما ساءني فأن امرنا 10 لم يستحكم بعد فأدخله اليه فأخذ منه المال وبايعه ورجع الى عبيد الله فأخبره فتحوّل مسلم حين قدم عبيد الله بن زياد من الدار التي كان فيها الى منزل هانئ بن عروة المرادي وكتب مسلم بن عقيل الى الحسين بن علي عم يخبره ببيعة اثني عشر ألفاً من اهل الكوفة ويأمره بالقدوم وقال عبيد الله لوجوه اهل الكوفة ما لي أرى هانئ بن عروة لم يأتني فيمن أتاني قال فخرج 15 اليه محمد بن الأشعث في ناس من قومه وهو على باب داره فقالوا ان الامير قد ذكرك واستبطأك فأنطلق اليه فلم يزلوا به حتى ركب معهم وسار حتى دخل على عبيد الله وعنده شريح القاضي فلما نظر اليه قال لشريح أنتك بجائين رجلاه a فلما سلم عليه قال يا هانئ أين مسلم قل ما أدري فأمر عبيد الله مولاة صاحب 20 الدرام فخرج اليه فلما رآه قطع به فقال أصلح الله الامير والله ما

دَعُوته إِلَى مَنْزِلِي وَلَكِنَّهُ جَاءَ فَطَرَحَ نَفْسَهُ عَلَى قَالٍ أَتَيْتَنِي بِهِ قَالٍ
وَاللَّهِ لَوْ كَانَ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَا رَفَعْتُهُمَا عَنْهُ قَالٍ أَذْنُوهَ إِلَيَّ فَأُذِنِي
فَضْرَبَهُ عَلَى حَاجِبِهِ فَشَاجَهُ قَالٍ وَأَهْوَى هَانِي إِلَى سَيْفِ شُرْطِي
لَيْسَلْتُهُ فُدْفَعَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ قَدْ أَحَلَّ اللَّهُ دَمَكَ فَأَمَرَ بِهِ فَحَبَسَ
ت فِي جَانِبِ الْقَصْرِ، وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ جَعْفَرٍ الَّذِي جَاءَ بِهِ هَانِي بْنُ
عُرْوَةَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ الزُّبَيْدِيُّ،
ذَكَرَ مِنْ قَالٍ ذَلِكَ

لَمَّا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالٍ لَمَّا أَبُو قُتَيْبَةَ قَالٍ لَمَّا يُؤْنَسُ بْنُ ابْنِ
إِسْحَاقَ عَنِ الْعِزَّازِ بْنِ حَرْيَثٍ قَالٍ لَمَّا عِمَارَةُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ ابْنِ مُعَيْطٍ
10 فُجِّلَسَ فِي مَجْلِسِ ابْنِ زِيَادٍ فَحَدَّثَ قَالٍ طَرَدْتُ الْيَوْمَ حُمَرًا فَأَصَبْتُ
مِنْهَا حِمَارًا فَعَقَرْتُهُ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ الزُّبَيْدِيُّ إِنَّ حِمَارًا
تَعَفَّرَهُ أَنْتَ لِحِمَارٍ حَاتِنٍ فَقَالَ أَلَا أَخْبَرَكَ بِأَحْيَيْنَ مِنْ هَذَا كُلِّهِ
رَجُلٌ جِيءَ بِأَبْيَيْهِ كَافِرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يَضْرَبَ
عُنُقَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَنَ لِلصَّبِيَّةِ قَالٍ النَّارُ فَأَنْتَ مِنَ الصَّبِيَّةِ وَأَنْتَ
15 فِي النَّارِ قَالٍ فَضَحِكَ ابْنُ زِيَادٍ،

رَجَعَ لِلْحَدِيثِ إِلَى حَدِيثِ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ عَنْ ابْنِ جَعْفَرٍ
قَالٍ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا خَرَجَ الْخَبَرُ إِلَى مَذْحِجٍ فَإِذَا
عَلَى بَابِ الْقَصْرِ جَلَبَتٌ سَمِعَهَا عُبَيْدُ اللَّهِ فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا مَذْحِجٌ
فَقَالَ لَشَرِيحٍ « أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ فَأَعْلِمَهُمْ أَنِّي أَنَا حَبْسَتُهُ لِأَسْأَلُهُ
20 وَبَعَثَ عَيْنًا عَلَيْهِ مِنْ مَوَالِيهِ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ ثُمَّ بِهِ هَانِي بْنُ عُرْوَةَ
فَقَالَ لَهُ هَانِي أَتَيْتُكَ يَا شَرِيحُ فَأَنْتَ قَاتِلِي فَخَرَجَ شَرِيحٌ حَتَّى
قَامَ عَلَى بَابِ الْقَصْرِ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْهِ أَنَا حَبْسُهُ الْأَمِيرُ لَيْسَ أَسْأَلُهُ

فقالوا صدق ليس على صاحبكم بأس فتفرقوا فأتى مسلماً الخبير
فنادى بشعاره فأجتمع اليه أربعة آلاف من اهل الكوفة فقدم
مقدمته وعبى ميمنته وميسرته وسار في القلب الى عبيد الله وبعث
عبيد الله الى وجوه اهل الكوفة فجمعهم عنده في القصر فلما سار
اليه مسلم فأنتهى الى باب القصر أشرفوا على عشائهم فجعلوا 5
يكلّمونهم ويرّدونهم فجعل اصحاب مسلم يتسلّلون حتى أمسى في
خمسمائة فلما اختلط الظلام ذهب أولئك ايضا فلما رأى مسلم
انه قد بقى وحده يتزدد في الطرُق حتى ^a أتى باباً فنزل عليه فخرجت
اليه امرأة فقال لها أسقينى فسقته ثم دخلت فكتكت ما شاء الله
ثم خرجت فاذا هو على الباب قالت ^b يا عبد الله ان مجلسك 10
مجلس ربيبة فقم قل اتى انا مسلم بن عقيل فهل عندك مأوى
قالت نعم ادخل وكان أبنيهما ^c مولى لمحمد بن الأشعث فلما علم
به الغلام أنطلق الى محمد فأخبره فأنطلق محمد الى عبيد الله
فأخبره فبعث عبيد الله عمرو بن حرّيث الماخزومي وكان صاحب
شريحه اليه ومعه عبد الرحمان بن محمد بن الأشعث فلم يعلم 15
مسلم ^d حتى أحيط بالدار فلما رأى ذلك مسلم خرج اليهم بسيفه
فقاتلهم فأعطاه عبد الرحمان الأمان فأمكن من يده فجاء به الى
عبيد الله فأمر به فأصعد الى أعلى القصر فضربت عنقه وألقى
جثته الى الناس وأمر بهائى فسحب الى الكناسة فصلب هنالك
وقال شاعرهم في ذلك ^e

a) Addidi ex conj. b) Co قال. c) Co ابوها. d) Co محمد. e) Pri-

mus versus poetae الزبير عبد الله بن الزبير cum alio etiam apud Jâcût III,

٥٩٩, Kazwîni II, ١٩٩, IA IV, ٣, et AM f. 24r invenitur.

فإن كنت لا تدريين ما الموت فأنظري
الى هاني في السوق وأبن عَقِيلِ
أصابهُمَا أَمْرُ الامام ^a فَأَصْبَحَا
أَحَادِيثَ مَنْ يَسْعَى بِكُلِّ سَبِيلِ
أَيَّرَكُبُ أَسْمَاءُ الْهَمَالِيَجِ ^b آمِنَا
وقد طَلَبْتُهُ مَدْحِجٍ بِذُحُولِ ^c،

وأما ابو مخنف فإنه ذكر من قصة مسلم بن عَقِيل وشخصه الى
الكوفة ومقتله قصة ^d هي أَشْبَعُ وَأَتَمُّ من خبر عَمَّار الدُهْنِيَّ عن ابني
جعفر الذي ذكرناه ما حَدَّثْتُ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ قَالَ
10 حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُنْدَبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ سَمْعَانَ
مَوْلَى الرَّيَّابِ ابْنَةُ ^e أَمْرِى الْقَيْسِ الْكَلْبِيَّةِ امْرَأَةً حُسَيْنٍ وَكَانَتْ مَعَ
سَكِينَةَ ابْنَةِ حُسَيْنٍ وَهُوَ مَوْلَى لِأَبِيهَا وَهُوَ إِذْ ذَاكَ صَغِيرَةٌ قَالَ ^f
خَرَجْنَا فَلَرَمْنَا الطَّرِيفَ الْأَعْظَمَ فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ أَهْلُ بَيْتِهِ لَوْ تَنَكَّبْتَ
الطَّرِيفَ الْأَعْظَمَ كَمَا فَعَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لَا يُلَاحِظُكَ الطَّلَبُ قَالَ لَا وَاللَّهِ
15 لَا أَفَارِقُهُ حَتَّى يَقْضَى اللَّهُ مَا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ قَالَ فَاسْتَقْبَلْنَا عَبْدَ
اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَيُّنَ تَرِيدُ قَالَ أَمَّا
الْآنَ فَأَنْتَى أُرِيدُ مَكَّةَ وَأَمَّا بَعْدُهَا فَأَنْتَى. أَسْتَخِيرُ اللَّهَ قَالَ خَارَ اللَّهُ لَكَ
وَجَعَلْنَا فِدَاكَ فَإِذَا أَنْتِ أَتَيْتِ مَكَّةَ فَإِيَّاكَ أَنْ تَقْرُبَ الْكُوفَةَ فَإِنَّهَا بِلَدَّةٌ
مَشْؤُمَةٌ بِهَا قُتِلَ أَبُوكَ وَخُذِلَ أَخُوكَ وَأَغْتِيلَ ^g بَطْعَنَةُ كَادَتْ تَأْتِي
20 عَلَى نَفْسِهِ أَلَزِمَ الْحَرَمَ فَإِنَّكَ سَيِّدُ الْعَرَبِ لَا يَعْدِلُ بِكَ وَاللَّهِ أَهْلُ
الْحِجَازِ أَحَدًا وَبِتَدَايِ إِلَيْكَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لَا تُفَارِقِ الْحَرَمَ

بقتيل. ^a AM اللعين. ^b AM المهالك. ^c Agh. XIII, ٣٧.

^d Co امرأة. ^e Co قالت. ^f Inserui cum IA ١٤, ult.

فَداكَ عَمِّي وَخَالِي فَوَاللَّهِ لَتُنْ هَلَكْتَ لِنُسْتَرْقَنَّ بَعْدَكَ، فَأَقْبِلْ
 حَتَّى نَزَلَ مَكَّةَ فَأَقْبَلَ أَهْلَهَا يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ وَيَأْتُونَهُ وَمَنْ كَانَ بِهَا
 مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ وَاهْلُ الْآفَاقِ وَابْنُ الزَّبِيرِ بِهَا قَدْ لَزِمَ اللَّعْبَةَ فَهُوَ
 قَائِمٌ يَصَلِّي عِنْدَهَا عَامَّةَ النَّهَارِ وَيَطُوفُ وَيَأْتِي حَسِينًا فِيمَنْ يَأْتِيهِ
 فَيَأْتِيهِ الْيَوْمَيْنِ الْمُتَوَالِيَيْنِ وَيَأْتِيهِ بَيْنَ كُلِّ يَوْمَيْنِ مَرَّةً وَلَا يَزَالُ يَشِيرُ 5
 عَلَيْهِ بِالرَّأْيِ وَهُوَ أَثْقَلُ خَلَقَ اللَّهُ عَلَى ابْنِ الزَّبِيرِ قَدْ عَرَفَ أَنَّ
 أَهْلَ الْحِجَازِ لَا يَبَايَعُونَهُ وَلَا يَتَابِعُونَهُ أَبَدًا مَا دَامَ حَسِينٌ بِالْبَلَدِ وَأَنَّ
 حَسِينًا أَكْثَرُ فِي أَعْيُنِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ مِنْهُ وَأَطْوَعُ فِي النَّاسِ مِنْهُ، فَلَمَّا
 بَلَغَ أَهْلُ الْكُوفَةِ هَلَاكَ مَعَاوِيَةَ أَرْجَفَ أَهْلُ الْعِرَاقِ بِيَزِيدٍ وَقَالُوا قَدْ
 امْتَنَعَ حَسِينٌ وَابْنُ الزَّبِيرِ وَلِحَقًّا بِمَكَّةَ فَكَتَبَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى حَسِينٍ 10
 وَعَلَيْهِمُ النِّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ أَبُو مُخْنَفٍ فَحَدَّثَنِي الْحُجَّاجُ
 ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَرَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ اجْتَمَعَتِ الشَّيْعَةُ فِي
 مَنْزِلِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ فَذَكَرْنَا هَلَاكَ مَعَاوِيَةَ فَحَمَدْنَا اللَّهَ عَلَيْهِ فَقَالَ
 لَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ إِنَّ مَعَاوِيَةَ قَدْ هَلَكَ وَإِنْ حَسِينًا قَدْ
 تَقَبَّضَ^a عَلَى الْقَوْمِ بِبَيْعَتِهِ وَقَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ وَأَنْتُمْ شَيْعَتُهُ وَشَيْعَةُ 15
 أَبِيهِ فَإِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ نَاصِرُوهُ وَجَاهِدُو عَدُوَّهُ فَأَكْتَبُوا إِلَيْهِ
 وَإِنْ خِفْتُمْ الْوَهْلَ وَالْفَقْشَلَ فَلَا تَغْرُوا الرَّجُلَ مِنْ نَفْسِهِ قَالُوا لَا بَلْ
 نَقَاتِلُ عَدُوَّهُ وَنَقْتُلُ أَنْفُسَنَا دُونَهُ قَالَ فَأَكْتَبُوا إِلَيْهِ فَكَتَبُوا إِلَيْهِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
 صُرَدٍ وَالْمُسَيَّبِ بْنِ نَجْبَةَ وَرِفَاعَةَ بْنِ شَدَادٍ وَحَبِيبِ بْنِ مُطَاهِرٍ 20
 وَشَيْعَتِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَإِنَّا

وقد امتنع الحسين من البيعة AM، تعيص Co a)

نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد فالحمد لله الذي
 قسم عدوك للجبار العنيد أنترى^a على الذي هذه الأمة فأبتزها أمرها
 وغصبها في^bها وتأمّر عليها بغير رضى منها ثم قنل خيارها
 وأستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها وأغنيائها
 فبُعْدًا له كما بَعَدَت ثمود، أنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله
 ان يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة
 لسنا نجتمع معه في جُمعة ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا
 أنك قد أقبلت الينا أخرجناه حتى نلاحقه بأنشأنا ان شاء الله
 والسلام ورحمة الله عليك، قال ثم سرحنا بالكتاب مع عبد الله
 10 ابن سبع انهمدانى وعبد الله بن وال وأمرناهما بالنجاء فخرج
 الرجلان مسرعين حتى قدما على حسين لعشر مضين من شهر
 رمضان بمكة ثم لبثنا يومين ثم سرحنا اليه قيس بن مسهر
 الصيداوى وعبد الرحمان بن عبد الله بن الكلدن^c الارخبى
 وعمار بن عبيد^d السلولى فحملوا معهم نَحْوًا من ثلثة وخمسين
 15 صكيفة من الرجل والاثنتين والأربعة قال ثم لبثنا يومين آخرين
 ثم سرحنا اليه هنى بن هانئ السبيعى وسعيد بن عبد الله
 الحنفى وكتبنا معهما بسم الله الرحمان الرحيم
 لحسين بن على من شيعته من المؤمنين والمسلمين أما بعد
 فحتى هَلَا فإن الناس ينتظرونك ولا رأى لهم في غيرك فاعجل
 20 العجل والسلام عليك، وكتب شَبَث بن ربيع وحجار بن

a) Co انبرى. b) Co فيها. c) Cf. Kor. 59, 7 et II, 98.

d) Co et Goth. عبد الله بن شداد الارجى; AM Berol. habet الكلدن.

e) Co عبد الله; v. p. ٢٤٧, 20. وعبد الرحمان بن عبد الله الانصارى

أَجْرَ وَيَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ * وَيَزِيدُ بْنُ ^a رُوَيْمٍ وَعَزْرَةُ ^b بِنِ قَيْسٍ وَعَمْرُو بْنُ
 الْحَاجَّاجِ الرِّبِيدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمِيرٍ التَّمِيمِيُّ ^c أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ
 أَخْضَرَ الْجَنَابُ ^d وَأَيَّنَعَتِ الثَّمَارُ وَطَمَّتْ ^e لِلْجَمَامِ فَإِذَا شَتَّتَ فَأَقْدَمَ
 عَلَى جُنْدٍ لَكَ مُجَنَّدٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ، وَتَلَا فَنَتِ الرُّسُلَ كُلَّهَا عِنْدَهُ
 فَقَرَأَ الْكُتُبَ وَسَأَلَ الرُّسُلَ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ ثُمَّ كَتَبَ مَعَ هَانِئِ بْنِ ⁵
 هَانِئِ السَّبِيعِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَنْفِيِّ وَكَانَا آخِرَ الرُّسُلِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى الْمَلَأِ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ هَانِئًا وَسَعِيدًا قَدِمَا عَلَيَّ
 بِكُتُبِكُمْ وَكَانَا آخِرَ مَنْ قَدِمَ عَلَيَّ مِنْ رُسُلِكُمْ وَقَدْ فَهِمْتُ كُلَّ الَّذِي
 أَقْتَصَصْتُمْ وَذَكَرْتُمْ وَمَقَالَتَهُ جَلَّكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْنَا أَمَامٌ فَأَقْبَلْتُ ¹⁰
 لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَنَا بِكَ عَلَى الْهَدَى وَلِخَقِّ وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ
 أَخِي وَابْنَ عَمِّي وَتَقَتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ
 بِحَالِكُمْ وَأَمْرِكُمْ وَأُرِيكُمْ فَإِنْ كَتَبَ إِلَيَّ أَنَّهُ قَدْ أَجْمَعَ رَأْيَ مَلَائِكُمْ
 وَذَوِي الْفَضْلِ وَالْحَاجَّجِي مِنْكُمْ عَلَى مِثْلِ مَا قَدِمْتُ عَلَيَّ بِهِ، سَلِّمُوا
 وَقُرَأْتُ فِي كُتُبِكُمْ أَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَشَيْكُمَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَعَزِمِي مَا الْإِمَامُ ¹⁵
 إِلَّا الْعَامِلَ بِالْكَتَابِ وَالْآخِذَ بِالْقِسْطِ وَالِدَائِنَ بِالْحَقِّ وَالْحَابِسَ نَفْسَهُ
 عَلَى ذَاتِ اللَّهِ وَالسَّلَامِ، قَالَ أَبُو خَنْفٍ وَذَكَرَ أَبُو الْمُخَارِقِ
 الرَّاسِبِيُّ قَالَ اجْتَمَعَ نَاسٌ مِنَ الشَّيْعَةِ بِالْبَصْرَةِ فِي مَنْزِلِ امْرَأَةٍ مِنْ
 عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهَا مَارِيَّةُ ابْنَةِ سَعْدٍ أَوْ مُنْقَذِ أَيْمًا وَكَانَتْ
 تَشْبَعُ وَكَانَ مَنْزِلُهَا لَهُمْ مَأْلَفًا يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ، وَقَدْ بَلَغَ ابْنُ زِيَادٍ ²⁰

^a) Inserui cum IA et Ibn Khaldûn III, ٣٢, 5. ^b) IA et
 Ibn Khaldûn I.1. عروة. ^c) AM cod. Berol. الجنان et Goth.

للجباب. ^a) Vel طمَّتْ, Co طمَّتْ. Deinde Co الجمام.

اقبال الحسين فكتب الى عامله بالبصرة ان يضع المناظر ويأخذ بالطريق، قال فأجمع يزيد بن نُبَيْط^a الخروج وهو من عبد القيس الى الحسين وكان له بنون عشرة فقال أيكم يخرج معي فانتدب معه ابنان له عبد الله وعبيد الله فقال لاصحابه في بيت تلك المرأة أتى قد أزمعت على الخروج وأنا خارج فقالوا له أنا نخاف عليك أصحاب ابن زياد فقال أتى والله لو قد آسنوت أخفافها بالجَدِّ^b لهان على طلب من طلبني قال ثم خرج فقضى^c في الطريق حتى انتهى الى حسين عم فدخل في رحله بالأبطح وبلغ الحسين فجاءه فجعل يطلبه وجاء الرجل الى رحل الحسين فقيل له قد خرج الى منزلك فأقبل في اثره ولما لم يجده الحسين جلس في رحله ينتظره وجاء البصري فوجده في رحله جالساً فقال بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا^d قال فسلم عليه وجلس اليه فخبره بالذي جاء له فدعا له بخير ثم أقبل معه حتى أتى فقاتل معه فقتل معه هو وأبناءه، ثم دعا مسلم^e ابن عقيل فسرحه مع قيس بن مسير الصيداوى وعبارة بن عبيد^f السلولى وعبد الرحمن بن عبد الله بن النلدن الأرحبى فأمره بتقوى الله وكنمان امره واللف فان رأى الناس مجتمعين مستوسقين عجل اليه بذلك فأقبل مسلم حتى أتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله صلعم وودع من أحب من اهله ثم استأجر دليلين من قيس فأقبلا به فضلاً الطريق وجارا وأصابهم

a) Co نبيط، IA بنيط على. b) Co بالجدين. Fortasse

lectio bona est (Jâc. II, ٣٨, 9, III, ٨٧٨, ١8). c) Vel
فقوى Co. d) Kor. 10, 59. e) Co عبد; cf. p. ٢٣٣, 14.

عَطَشٌ شَدِيدٌ وَقَالَ الدَّلِيلَانِ هَذَا الطَّرِيقُ حَتَّى يَنْتَهَى إِلَى الْمَاءِ
 وَقَدْ كَانُوا أَنْ يَمُوتُوا عَطَشًا فَكَتَبَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ مَعَ قَيْسِ بْنِ
 مَسْهَرٍ الصَّيْدَاوَى إِلَى حُسَيْنٍ وَذَلِكَ ^a بِالْمُضَيِّقِ مِنْ بَطْنِ الْخُبَيْتِ
 أَمَّا بَعْدُ فَأَتَى أَقْبَلَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ مَعِيَ دَلِيلَانِ لِي فَجَارًا عَنْ
 الطَّرِيقِ وَضَلًّا وَأَشْتَدَّ عَلَيْنَا الْعَطَشُ فَلَمْ يَلْبَثَا أَنْ مَاتَا وَأَقْبَلْنَا ⁵
 حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى الْمَاءِ فَلَمْ نَنْجُ إِلَّا بِحُشَاشَةِ أَنْفُسِنَا وَذَلِكَ الْمَاءُ
 بِمَكَانٍ يَدْعَى الْمُضَيِّقَ مِنْ بَطْنِ الْخُبَيْتِ وَقَدْ تَطَيَّرْتُ مِنْ وَجْهِ
 هَذَا فَإِنْ رَأَيْتَ أَغْفِيْنِي مِنْهُ وَبَعَثْتَ غَيْرِي وَالسَّلَامُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ
 حُسَيْنٌ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ خَشِيتُ إِلَّا يَكُونُ حَمَلُكَ عَلَى الْكُتَابِ الَّتِي
 فِي الْإِسْتِعْفَاءِ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي وَجَّهْتُكَ لَهُ إِلَّا الْجُبْنَ فَأَمَضَ ¹⁰
 لَوَجْهَكَ الَّذِي وَجَّهْتُكَ لَهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ مُسْلِمٌ لِمَنْ قَرَأَ
 الْكُتَابَ هَذَا مَا لَسْتُ أَتَخَوَّفُهُ عَلَى نَفْسِي فَأَقْبَلَ كَمَا هُوَ حَتَّى مَرَّ
 بِمَاءٍ لَطِيفٍ فَنَزَلَ بِهِ ثُمَّ أَرْتَحِلُ مِنْهُ فَإِذَا رَجُلٌ يَرْمِي الصَّيْدَ فَنَظَرَ
 إِلَيْهِ قَدْ رَمَى ظَبْيًا حِينَ أَشْرَفَ لَهُ فَصَرَعَهُ فَقَالَ مُسْلِمٌ يُقْتَلُ عَدُوْنَا
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَقْبَلَ مُسْلِمٌ حَتَّى دَخَلَ الْكُوفَةَ فَنَزَلَ دَارَ الْمَخْتَارِ ¹⁵
 ابْنِ ابْنِ عُبَيْدٍ وَهُوَ الَّتِي تَدْعَى الْيَوْمَ دَارَ مُسْلِمٍ ^b بِنِ الْمُسْتَيْبِ
 وَأَقْبَلَتْ الشَّيْعَةُ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ قَرَأَ
 عَلَيْهِمْ كِتَابَ حُسَيْنٍ فَأَخَذُوا بِبَيْتِ عَابِسَ، بِنِ ابْنِ شَيْبِيبِ
 الشَّائِكِيِّ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَأَتَى لَا أَخْبِرُكَ
 عَنِ النَّاسِ وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِهِمْ وَمَا أَغْرُكَ ^c مِنْهُمْ وَاللَّهُ أَحَدُنْكَ ²⁰

a) Post وذلك forte excidit الماء, cf. l. 6. b) Co سلم, cf. IA

V, 283. c) Co عاش. d) Co أَعْرَكَ.

عما انا مُوطِنٌ نفسي عليه والله لأجيبَنَّكم ^a اذا دَعَوْهُمَ وَلَا تُقَاتِلُنَّ
مَعَكُمْ عَدُوَّكُمْ وَلَا تُضْرِبَنَّ بِسِيفِي دُونَكُمْ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ
لَا أُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا مَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَامَ فَقَامَ حَبِيبُ بْنُ مَظَاهِرِ الْفَقْعَسِيِّ
فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ قَدْ قَضَيْتَ مَا فِي نَفْسِكَ بِوَاجِزٍ مِنْ قَوْلِكَ ثُمَّ قَالَ
هَ وَأَنَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَى مِثْلِ مَا هَذَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ
الْحَنْفِيُّ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ عَلِيٍّ فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ بَشَرَ
فَهَلْ كَانَ مِنْكَ أَنْتَ قَوْلٌ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ لِأَحَبِّ أَنْ يُعِزَّ اللَّهُ أَصْحَابِي
بِالظُّفْرِ وَمَا كُنْتُ لِأَحَبِّ أَنْ أَقْتُلَ وَكَرِهْتُ أَنْ أَكْذِبَ، وَأَخْتَلَفْتُ
الشَّيْعَةَ إِلَيْهِ حَتَّى عَلِمَ مَكَانَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ،

10 قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي تَمَرُ بْنُ وَعَلَةَ عَنْ ابْنِ الْوَدَّاعِ قَالَ خَرَجَ إِلَيْنَا
النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا
بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَلَا تُسَارِعُوا إِلَى الْفِتْنَةِ وَالْفُرْقَةِ فَإِنَّ فِيهِمَا
يَهْلِكُ الرِّجَالُ وَتُسْفِكُ الدِّمَاءُ وَتُغْصَبُ الْأَمْوَالُ وَكَانَ حَلِيمًا نَاسِكًا
يَحِبُّ الْعَافِيَةَ قَالَ ابْنُ أَبِي قَاتِلٍ مَنْ لَمْ يُقَاتِلْنِي وَلَا أَثْبُ عَلَى مَنْ
15 لَا يَثْبُ عَلَى وَلَا أُشَانِمَكُمْ وَلَا أَتَحَرَّشُ بِكُمْ وَلَا أَخْذُ بِالْقَرْفِ وَلَا
الظُّنَّةَ وَلَا التَّهْمَةَ وَلَكِنَّكُمْ إِنْ أَبْدَيْتُمْ صَفَحَتَكُمْ لِي وَنَكُتُمْ بِيَعَتَكُمْ
وَخَالَفْتُمْ إِمَامَكُمْ فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَأُضْرِبَنَّكُمْ بِسِيفِي مَا
ثَبَتَ قَائِمُهُ فِي يَدِي وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي مِنْكُمْ نَاصِرٌ أَمَا ابْنُ أَرْجُو أَنْ
يَكُونُ مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ مِنْكُمْ أَكْثَرَ مِمَّنْ يُرِيدُهُ الْبَاطِلُ، قَالَ فَقَامَ
20 إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ سَعِيدٍ الْحَضْرَمِيُّ حَلِيفُ بَنِي
أُمَيَّةَ فَقَالَ أَنَّهُ لَا يُصْلِحُ مَا تَرَى إِلَّا الْغَشْمُ أَنْ هَذَا الَّذِي أَنْتَ

a) Legi posset quoque لأجيبَنَّك.

عليه فيما بينك وبين عدوك رأى المستضعفين فقال ان ^a أكون
 من المستضعفين في طاعة الله أحب إلي من أن أكون من
 الأعزبين في معصية الله ثم نزل وخرج عبد الله بن مسلم وكتب
 إلى يزيد بن معاوية أما بعد فإن مسلم بن عقيل قد قدم
 الكوفة فبقي منه الشيعة للحسين بن علي فإن كان لك بالكوفة
 حاجة فابعث إليها رجلاً قوياً ينفذ أمرك ويعمل مثل عملك في
 عدوك فإن النعمان بن بشير رجلاً ضعيفاً أو هو يتضعف فكان
 أول من كتب إليه ثم كتب إليه عمار بن عقبة بن ناحس من
 كتابه ثم كتب إليه عمر بن سعد بن أبي وقاص بمثل ذلك،
 قال هشام قال عوانة فلما اجتمعت الكتب عند يزيد ليس بين
 كتبهم إلا يومان دعا يزيد بن معاوية سرجون مولى معاوية فقال
 ما رأيك فإن حسيناً قد توجه نحو الكوفة ومسلم بن عقيل
 بالكوفة يبائع للحسين وقد بلغني عن النعمان ضعف وقول سبي
 وأقرأه كتبهم فما ترى من أستعمل على الكوفة وكان يزيد غائباً على
 عبيد الله بن زياد فقال سرجون أرايت معاوية لو نشر لك أكنت
 آخذاً برأيه قال نعم فأخرج عهد عبيد الله على الكوفة فقال هذا
 رأى معاوية ومات وقد أمر بهذا الكتاب فأخذ برأيه وضم المصريين
 إلى عبيد الله وبعث إليه بعهد على الكوفة ثم دعا مسلم بن
 عمرو الباهلي وكان عنده فبعثه إلى عبيد الله بعهد إلى البصرة
 وكتب إليه معه أما بعد فإنه كتب إلى شيعتي من أهل الكوفة
 يخبروني أن ابن عقيل بالكوفة يجمع للموع لشق عصا

a) Inserui cum AM. f. 14^r.

المسلمين فسر حين تقرأ كتابي هذا حتى تأتى اهل الكوفة فنطلب
ابن عقيل كطلب الحرزة حتى تتقفه فتوثقه او تقتله او تنفيه
والسلام، فأقبل مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله بالبصرة
فأمر عبيد الله بالجهاز والتهيئ والمسير الى الكوفة من الغد وقد
5 كان حسين كتب الى اهل البصرة كتاباً، قال هشام قال ابو
مخنف حدثني الصقعب بن زهير عن ابي عثمان النهدي قال
كتب حسين مع مولى لهم يقال له سليمان وكتب بنسخة الى
رؤوس الأخماس بالبصرة والى الأشراف فكتب الى مالك بن مسعود
البكري والى الأحنف بن قيس والى المنذر بن الجارود والى مسعود
10 ابن عمرو والى قيس بن الهيثم والى عمر بن عبيد الله بن معمر
فجاءت منه نسخة واحدة الى جميع أشرافها، أما بعد فإن الله
اصطفى محمداً صلعم على خلقه وأكرمه بنبوته واختاره لرسالته
ثم قبضه الله اليه وقد نصح لعباده وبلغ ما أرسل به صلعم
وكنّا اهلّه وأولياءه وأوصيائه وورثته وأحق الناس بمقامه في الناس
15 فلستأثر علينا قومنا بذلك فرضينا وكرهنا الفرقة وأحببنا العافية
و نحن نعلم أنا أحق بذلك للحق المستحق علينا من تولاه
وقد أحسنوا وأصلحوا وتآخروا للحق فرحمهم الله وغفر لنا ولهم
وقد بعثتُ رسولي اليكم بهذا الكتاب وانا أدعوكم الى كتاب الله
وسنة نبيه صلعم فإن السنة قد أميتت وإن البدعة قد
20 أُحييت وإن تسمعوا قولي وتطيعوا أمرى أهدكم سبيل الرشاد
والسلام عليكم ورحمة الله، فكل من قرأ ذلك الكتاب من أشراف

الناس كتمه غير المنذر بن الجارود فإنه خَشِيَ بَرْعَهُ ان يكون
 دسيسًا من قِبَل عبيد^a الله فجاءه بالرسول من العشيرة التي يريد
 صبيحتها ان يسبق الى الكوفة وأقرأه كتابه فقدم الرسول فضرب
 عنقه وصعد عبيد الله منبر البصرة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
 أما بعد فوالله ما تُقَرَّن بى الصَّعْبَةُ^b ولا يُقَعِّعُ لى بالشَّانِ^c ٥
 وإني لَنَكُلُ لمن عاداني وَسَمَّ لمن حاربني أَنَصَفَ القارةَ مَنْ رامها^d
 يا أهل البصرة ان امير المؤمنين ولاني الكوفة وأنا غاد اليها الغداة
 وقد استخلفت عليكم عثمان بن زياد بن ابي سفيان وإياكم
 والخلاف والارجاف فوالذي لا اله غيره لئن بلغني عن رجل منكم
 خِلافٌ لأَقْتُلَنَّهُ وعريقه وولِيَّه ولا أَخَذَنَّ الأَدْنَى بالأقصى حتى ١٠
 تستمعوا لى^e ولا يكون فيكم مُخَالَفٌ ولا مُشَاقٌّ أنا ابن زياد
 أشبهته من بين مَنْ وَطِئَ الحَصَى ولم ينتزعني شَبَهُ خَالٍ ولا
 ابن عَمٍّ، ثم خرج من البصرة واستخلف أخاه عثمان بن زياد
 وأقبل الى الكوفة ومعه مسلم بن عمرو الباهلي وشريك بن الأعور
 الحارثي وحشمه وأهل بيته حتى دخل الكوفة وعليه عمامة سوداء ١٥
 وهو مثلثم والناس قد بلغهم اقْبِبالُ حسين اليهم فهم ينتظرون
 قدومه فظنوا حين قدم عبيد الله انه الحسين فأخذ لا يبرّ على
 جماعة من الناس ألا سلّموا عليه وقالوا مَرَحَبًا بك يا ابن رسول
 الله قدمت خَيْرَ مَقْدَمٍ فرأى من تباشيرهم بالحسين عمّ ما ساءه
 فقال مسلم بن عمرو لَمَّا أَكْثَرُوا تَأَخَّرُوا هذا الامير عبيد الله بن ٢٠

a) Co عبيد. b) Freytag, Prov. II, 589. c) Freytag, Prov. I, 588. d) Freytag, Prov. II, 257. e) IA تستقيموا
 ثم لا تكون فتنة أبدا sine, ut etiam AM, qui pergit أبدا
 (Berol.), ولا تكونوا فتنة (Goth.).

زياد فأخذ حين أقبل على الظهر وأثما معه بضعة عشر رجلاً فلما
دخل القصر وعلم الناس انه عبيد الله بن زياد دخلهم من ذلك
كسابة وحزن شديد وغاز عبيد الله ما سمع منهم وقال الا أرى
هؤلاء كما أرى، قال هشام قل ابو مخنف فحدثني المعلى بن
5 كليب عن ابي وداك قال لما نزل القصر نودي الصلاة جامعة قال
فاجتمع الناس فخرج اليها فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد
فإن امير المؤمنين أصلحه الله ولآلى مصركم وثوركم وأمرى بأصحاب
مظلومكم واعطاء محرومكم وبالأحسان الى سامعكم ومطيعكم وبالشدّة
على مريبكم وعاصيكم وأنا متبّع فيكم أمره ومنفد فيكم عهده فأنا
10 لمؤسسينكم ومطيعكم كالوالد البَرّ وسوّلى وسيّفى على من ترك
أمرى وخالف عهدي فليبق أمرؤ على نفسه الصديق ينزى عنك
لا الوعيد^a، ثم نزل فأخذ العرفاء والناس أخذاً شديداً فقال
اكتبوا الى الغرباء^b ومن فيكم من طلبة امير المؤمنين ومن فيكم
من الحرورية واهل الرّيب الذين رأيهم الخلاف والشقاق فمن
15 كتبهم لنا فبرئ ومن لم يكتب لنا أحداً فيضمن لنا ما في
عرفته أن لا يخالفنا منهم مخالف ولا يبغى علينا منهم باغ فمن
لم يفعل برئت منه الذمة وحلال لنا ماله وسفك دمه وإيما
عريف وجد في عرفته من بغية امير المؤمنين أحداً لم يرفع
اليها صلب على باب داره وألغيت تلك العرافة من العطاء وسير
20 الى موضع بعمان^c الزارة، وأما عيسى بن يزيد اللناني فإنه

a) Freytag, *Prov.* I, 720 (cf. II, 11). b) Sic IA, Co
العرفاء. c) Co et IA القيت, sed. cf. gloss. Belâdh. d) Sic quoque
IA, licet intelligi videatur Zara in Bahrain; cf. etiam IA ٩٩, 1.

قال فيما ذكر عمر بن شبة عن هارون بن مسلم عن علي بن صالح عنه قال لما جاء كتاب يزيد الى عبيد الله بن زياد أنخاب من اهل البصرة خمسمائة فيهم عبد الله بن الحارث بن نوفل وشريك بن الأعور وكان شيعةً لعلي فكان أول من سقط بالناس شريك فيقال انه تساقط * غمرة^a ومع^a ناس ثم سقط عبد الله⁵ ابن الحارث وسقط معه ناس ورجوا ان يلقى عليهم عبيد الله ويسبقه الحسين الى الكوفة فجعل لا يلتفت الى من سقط ويصلى حتى ورد القادسية وسقط مهران مولاة فقال ايا مهران على هذه الحال ان أمسكت عنك حتى تنظر الى القصر فلك مائة الف قال لا والله ما أستطيع فنزل عبيد الله فأخرج ثياباً مقطعةً من¹⁰ مقطعات اليمن ثم أعاجر بمعجزة يمانية فركب بغلته ثم انحدر راجلاً وحده فجعل يمر بالمحارس فكلما نظروا اليه لم يشكوا انه الحسين فيقولون مرحباً بك يا ابن رسول الله وجعل لا يكلمهم وخرج اليه الناس من دورهم وبيوتهم وسمع بهم النعمان بن بشير فغلغ على عليه وعلى خاصته وأنتهى اليه^d عبيد الله وهو^e لا¹⁵ يشك انه الحسين ومع^e الخلف يضاجون فكلّمه النعمان فقال أنشدك الله ألا تنحيت عني^f ما انا بمسلم اليك أمانتي وما لي في قتلك من أرب^g فجعل لا يكلمه ثم انه دنا وتدلى الآخر بين^h شرفتين فجعل يكلمه فقال افتح لا فاتحت فقد طال ليئك^h

فيقول Sic IA, Co ^a غمرة او معه Co ^b راحلاً Co ^c الحسين

وهؤلاء Sic IA, Co ^d الى Legi cum IA, Co ^e النعمان

من Co ^f Inserui cum IA. ^g Co ^h Masûdî V, 134

فسمعها انسانٌ خَلَقَهُ فَنَتَكْفَى ^a الى القوم فقال أى قوم ابن
مَرْجَانَةَ وَالَّذِى لَا إِلَهَ غَيْرُهُ فَقَالُوا وَبِحُكِّ انَّمَا هُوَ الْحَسِينُ فَفُتِحَ لَهُ
النِّعْمَانُ فَدَخَلَ وَضَرَبُوا الْبَابَ * فِي وَجْهِهِ النَّاسُ فَانْقَضُوا وَأَصْبَحَ فَجَلَسَ
عَلَى الْمَنبَرِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّى لَأَعْلَمُ أَنَّه قَدْ سَارَ مَعِى وَأَظْهَرَ
٥ الطَّاعَةَ لى مَنْ هُوَ عَدُوٌّ لِلْحَسِينِ حِينَ ظَنُّوا أَنَّ الْحَسِينِ قَدْ دَخَلَ
الْبَلَدَ وَغَلَبَ عَلَيْهِ وَوَاللَّهِ مَا عَرَفْتُ مِنْكُمْ أَحَدًا ثَرَّ نَزَلَ وَأُخِيرَ أَنْ
مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ قَدِمَ قَبْلَهُ بَلِيلَةً وَأَنَّه بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ فَدَعَا مَوْئِيَّ
لِبْنِى تَبِيْمٍ فَأَعْطَاهُ مَالًا وَقَالَ لَهُ أَنْتَ حَلَّ هَذَا الْأَمْرَ وَأَعَدَّ لَهُ بِالْمَالِ وَأَقْصَدَ
لِهَانِيَّ وَمُسْلِمٌ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فَبَاءَ هَانِئًا فَأَخْبَرَهُ أَنَّ شَيْعَةَ وَإِنْ مَعَهُ
١٠ مَالًا وَقَدِمَ شَرِيكَ بْنُ الْأَعْوَرِ شَاكِيًّا فَقَالَ لِهَانِيَّ مَرُّ مُسْلِمًا يَكُونُ
عِنْدِي فَإِنْ عَبِيدَ اللَّهِ يَعُودُنِى وَقَالَ شَرِيكَ مُسْلِمٌ أَرَأَيْتُكَ إِنْ
أَمَكُنْتُكَ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ أَضَارِبُهُ أَنْتَ بِالسَّيْفِ قُلْ نَعَمْ وَاللَّهِ وَجَاءَ
عَبِيدُ اللَّهِ شَرِيكًا يَعُودُهُ فِي مَنْزِلِ هَانِيٍّ وَقَدْ قَتَلَ شَرِيكَ مُسْلِمًا إِذَا
سَمِعْتَنِى أَقُولُ أَسْقُونِى مَاءً فَأَخْرَجَ عَلَيْهِ فَأَضْرَبَهُ وَجَلَسَ عَبِيدُ اللَّهِ
١٥ عَلَى فِرَاشِ شَرِيكَ وَقَامَ عَلَى رَأْسِهِ مِهْرَانٌ فَقَالَ : أَسْقُونِى مَاءً فَخَرَجَتْ
جَارِيَةٌ بِقَدَحٍ فَزَاتِ مُسْلِمًا فَزَالَتْ فَقَالَ شَرِيكَ أَسْقُونِى مَاءً ثَرَّ قُلْ
الثَّلَاثَةُ ^d وَيَلَاكُمُ تَحْمُوقُ الْمَاءِ أَسْقُونِيهِ وَلَوْ كَانَتْ فِيهِ نَفْسِي فَفُطِنَ
مِهْرَانٌ فَغَضِبَ عَبِيدُ اللَّهِ فَوَثَبَ فَقَالَ شَرِيكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنِّى أُرِيدُ أَنْ
أَوْصِيَ الْبَيْتَ قُلْ أَعُوذُ بِالْبَيْتِ فَجَعَلَ مِهْرَانٌ يَطْرُدُ بِهِ وَقَالَ أَرَادَ وَاللَّهِ
٢٠ قَتْلَكَ قُلْ وَكَيْفَ مَعَ إِكْرَامِي شَرِيكًا وَفِي بَيْتِ هَانِيٍّ وَيَدُ أُنَى
عِنْدَهُ يَدُ فَرَجٍ فَأَرْسَلَ إِلَى أَسْمَاءَ بِنِى خَارِجَةَ وَمُحَمَّدَ بِنِى الْأَشْعَثِ

a) Co انكفاً ut رجع sensu فتكفاً i. e. فكفى Co b) Co ووجهه.
c) Co hic iterum habet مهران. d) Co الثلثة. e) Co يضرب.

فَقَالَ أَتَنْبِيَانِي بِهَانِيٍّ فَقَالَ^a لَهُ أَنَّهُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْأَمَانِ قَالَ وَمَا لَهُ
وَلِلْأَمَانِ وَهَذَا أَحَدَتِ حَدَّثَنَا أَنْطَلَقًا فَإِنْ لَمْ يَأْتِ إِلَّا بِالْأَمَانِ قَامِنَاهُ
فَأَتَيْاهُ فَدَعَا^b فَقَالَ أَنَّهُ إِنْ أَخَذَنِي قَتَلَنِي فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى جَاءَ^c
بِهِ وَعَبِيدُ اللَّهِ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ رَجَّلَ
هَانِيٍّ غَدِيرَتَيْهِ فَلَمَّا صَلَّى عَبِيدُ اللَّهِ قَالَ يَا هَانِيٍّ فَتَبِعْهُ وَدَخَلَ^d
فَسَلَّمَ فَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ يَا هَانِيٍّ أَمَا تَعْلَمُ إِنْ أَتَى قَدَمَ هَذَا الْبَلَدِ
فَلَمْ يَتْرِكْ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الشَّيْعَةِ إِلَّا قَتَلَهُ غَيْرَ ابْنِكَ وَغَيْرَ حُجْرٍ
وَكَانَ مِنْ حُجْرٍ مَا قَدْ عَلِمْتَ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُحَسِّنُ صُحْبَتَكَ ثُمَّ كَتَبَ
إِلَى أَمِيرِ الْكُوفَةِ أَنَّ حَاجَتِي فَبَلَكَ هَانِيٍّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَانَ جَزَائِي
إِنْ خَبَأْتَ فِي بَيْتِكَ رَجُلًا لِيَقْتُلَنِي قَالَ مَا فَعَلْتُ فَأَخْرَجَ التَّمِيمِيَّ¹⁰
الَّذِي كَانَ عَيْنًا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا رَأَى هَانِيٍّ عَلِمَ إِنْ قَدْ أَخْبَرَهُ الْخَبْرَ
فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَدْ كَانَ الَّذِي بَلَغَكَ وَلَنْ أَضَيِّعَ يَدَكَ عَنِّي فَانْتَ
أَمِنْ وَاهْلِكْ فِيسِرٍ حَيْثُ شِئْتَ فَكَبَا^e عَبِيدُ اللَّهِ عِنْدَهَا وَمِهْرَانُ
قَامَ عَلَى رَأْسِهِ فِي يَدِهِ مِعْكَزَةٌ فَقَالَ وَأَنْلَا^f هَذَا الْعَبْدَ لِحَاثِكَ
يَوْمَ نِكَاحِكَ فِي سُلْطَانِكَ فَقَالَ خَذْهُ فَطَرَحَ الْمِعْكَزَةَ وَأَخَذَ بِصَفِيرَتَيْ¹⁵
هَانِيٍّ ثُمَّ أَقْنَعَ بِوَجْهِهِ ثُمَّ أَخَذَ عَبِيدُ اللَّهِ الْمِعْكَزَةَ
فَضْرَبَ بِهِ وَجْهَ هَانِيٍّ وَنَدَرَ النُّرَجَّ فَأَثَرَتْ فِي الْجِدَارِ ثُمَّ ضْرَبَ
وَجْهَهُ حَتَّى كَسَرَ أَنْفَهُ وَجَبِينَهُ وَسَمِعَ النَّاسُ الْهَيْعَةَ وَبَلَغَ الْخَبْرَ
مَدْحَجٍ فَأَقْبَلُوا فَأَطَافُوا بِالْدارِ وَأَمَرَ عَبِيدُ اللَّهِ بِهَانِيٍّ فَأُلْقِيَ فِي بَيْتِ
وَصَبَّحَ الْمَدْحَجِيُّونَ وَأَمَرَ عَبِيدُ اللَّهِ مِهْرَانُ إِنْ يُدْخِلُ عَلَيْهِ شُرَجَا²⁰

15, ٢٣ IA d) . البلدة Co c) . جاء Co b) . فقال Co a)

فخرج فأدخله عليه ودخلت الشرط معه فقال يا شريح قد ترى ما يصنع بي قال أراك حيًّا قال وحى أنا مع ما ترى أخبر قومي أنهم انصرفوا قتلنى فخرج الى عبيد الله فقال قد رأيته حيًّا ورأيت أثرًا سيِّئًا قل وتُنكر ان يُعاقب الوالى رعيته اخرج الى هؤلاء فأخبرهم فخرج وأمر عبيد الله الرجل فخرج معه فقال لهم شريح ما هذه السيِّئة الرجل حى وقد عاتبه سلطانه بضرب لم يبلغ نفسه فأنصرفوا ولا تحلوا بأنفسكم ولا بصاحبكم فأنصرفوا، وذكر هشام عن ابي مخنف عن المعلّى بن كليب عن ابي الوداك قال نزل شريك بن الاعور على هانئ بن عروة ١٠ المرادى وكان شريك شيعيًّا وقد شهد صقّين مع عمار وسمع مسلم ابن عقيل بمأجىء عبيد الله ومقالته التى قالها وما أخذ به العرفاء والناس فخرج من دار المختار وقد علم به حتى أنتهى الى دار هانئ بن عروة المرادى فدخل بابه وأرسل اليه ان اخرج فخرج اليه هانئ فكره هانئ مكانه حين رآه فقال له مسلم أتيتك ١٥ لتُجبرنى وتُصيفنى فقال رحمه الله لقد كلفتنى شططًا ولو لا دخولك دارى وثقتك لأحببتُ ولسألتك ان تخرج عني غير انه يأخذنى من ذلك ذمامٌ وليس مردود مثلى على مثلك عني جهل أدخل فأواه وأخذت الشيعة يختلف اليه فى دار هانئ بن عروة ودعا ابن زياد موئى له يقال له معقل فقال له خذ ثلثة آلاف درهم ثم اطلب مسلم بن عقيل واطلب لنا اصحابه ثم أعطهم هذه الثلثة ٢٠ آلاف فقل لهم أستعينوا بها على حرب عدوكم وأعلمهم انك منهم فانك لو قد أعطيتها أيام اطمأنوا اليك ووثقوا بك ولم يكنتموك

شيئاً من اخبارهم ثم أعَدُّ عليهم وُرحٌ ففعل ذلك فجاء حتى أتى
الى مسلم بن عَوْنَجَةَ الْأَسَدِيَّ من بنى سعد بن ثعلبة في
المسجد الأعظم وهو يصلي وسمع الناس يقولون ان هذا يبايع
للحسين فجاء فجلس حتى فرغ من صلاته ثم قال يا عبد الله
أتنى أمرو من اهل الشام مولى لذي اللعاع أَنَعَمَ اللَّهُ عَلَى حُبِّ ٥
هذا البيت وحب من أحبهم فهذه ثلاثة آلاف درهم أردت بها
لقاء رجل منهم بلغنى انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله
صلعم وكنت اريد لقاءه فلم أجِدْ أَحَدًا يَدُلُّنِي عَلَيْهِ ولا يعرف
مكانه فأتى لَجَالِسٌ أَنَفًا في المسجد ان سمعتُ نفرًا من المسلمين
يقولون هذا رجلٌ له علمٌ بأهل هذا البيت وأتى أَتَيْتُكَ لتقبض ١٠
هذا المال وتدخلني على صاحبك فأبايعه وان شئت اخذت
بيعتي له قبل لقائه فقال أحمد الله على لقاءك آيآى فقد سرتني
ذلك لتنال ما تحب ولينصر الله بك اهل بيت نبيه ولقد ساءنى
معرفتك آيآى بهذا a الامر من قبل ان ينمى b مخافة هذا
الطاغية وسطوته فأخذ بيعته قبل ان يبرح واخذ عليه المواثيق ١٥
المُعَلَّظَةَ لِبَنَاصِحٍ وليكنتمن فأعطاه من ذلك ما رضى به ثم قال له
أختلف إلى آيآما في منزلي فأنا طالب لك الاذن على صاحبك
فأخذ يختلف مع الناس فطلب له الاذن فرض هانئ بن عروة
فجاء عبيد الله عائداً له فقال له عمارة بن عبيد c السلولى انما
جماعتنا وكيدنا قتل هذا الطاغية فقد أمكنك الله منه فأقتله ٢٠

معرفة الناس هذا الامر متى قبل IA habet b) بهذا Co a)

عبيد IA, sed cum varia lectione عبيد c) ان يتم

قال هاني ما أحب ان يُقتل في داري فخرج فاه مكث الا
 جمعة حتى مرض شريك بن الأعور وكان كريما على ابن زياد
 وعلى غيره من الأمراء وكان شديد التشيع فأرسل اليه عبيد الله
 اتى رائج اليك العشيّة * فقال لمسلم ان هذا الفاجر عائد
 ٥ العشيّة b فاذا جلس فأخرج اليه فأقتله ثم أقعد في القصر ليس
 احد يحول بينك وبينه فان برأت من وجعي هذا آلامي هذه
 سرّ الى البصرة وكفيتك امرها فلما كان من العشي أقبل عبيد
 الله لعيادة شريك فقام مسلم بن عقيل ليدخل وقال له شريك
 لا يفوتك اذا جلس فقام هاني بن عروة اليه فقال اتى لا أحب
 10 ان يقتل في داري كأنه استنبح ذلك فجاء عبيد الله بن زياد
 فدخل فجلس فسأل شريكا عن وجعه وقال ما الذي تجد ومتى
 أشكيت فلما طال سؤاله آياه وراى ان الآخر لا يخرج خشى ان
 يفوته فأخذ يقول ما تنظرون بسلمى ان c تحيوها اسقنيها d وان
 كانت فيها نفسى e فقال ذلك مرّتين او ثلاثا فقال عبيد الله ولا
 15 يفتن ما شأنه أترونه يهجر f فقال له هاني نعم أصلحك الله
 ما زال هذا ديدنه g قبيل عماية الصبح حتى ساعته هذه ثم

a) Co ما, legi cum IA. b) Inserui cum IA. c) IA لا.

d) IA اسقنيها et بها; vide quoque supra p. ٢٤٤, 17. e) Haec verba IA ut versum scribit, sed sine metro. AM (Goth. f. 14r et Berol. f. 17v) hic tres versus metri Basit habent, quorum verba prima tantum (Goth. لا تحيوها. Berol. corrupte لا يخيبها cum nostris congruunt. f) IA يخلط. g) IA دأبه.

انه قام فأنصرف فخرج مسلم فقال له شريك ما منعك من قتله فقال خصلتان أما احداهما فكراهة هانى ان يقتل في داره وأما الأخرى فحديث حدثه الناس عن النبي صلعم ان الايمان قيد الفتك ولا يفتك مؤمن فقال هانى أما والله لو قتلته لقتلت^a فاسقاً فاجراً كافراً غادراً ولكن كرهت ان يُقتل في داري ولبيت شريك⁵ ابن الأعور بعد ذلك ثلثاً ثم مات فخرج ابن زياد فصلى عليه وبلغ عبيد الله بعد ما قتل مسلماً وهائناً ان ذلك الذى كنت سمعت من شريك في مرضه انما كان يحرض مسلماً ويأمره بالخروج اليك ليقتلك فقال عبيد الله والله لا أصلى على جنازة رجل من اهل العراق أبداً والله لو لا ان قبر زياد فيهم لنبشت شريكاً¹⁰ ثم ان معقلاً مولى ابن زياد الذى دسه بأمال الى ابن عقيل واصحابه اختلف الى مسلم بن عوسجة أياًما ليدخله على ابن عقيل فأقبل به حتى أدخله عليه بعد موت شريك بن الأعور فأخبره خبره كله فأخذ ابن عقيل بيعته وأمر ابا ثمامة الصائدي فقبض ماله الذى جاء به وهو الذى كان يقبض أموالهم وما يعين به بعضهم¹⁵ بعضاً يشتري لهم السلاح وكان به بصيراً وكان من فرسان العرب ووجوه الشيعة وأقبل ذلك الرجل يختلف اليهم فهو أول داخل وآخر خارج يسمع أخبارهم ويعلم أسرارهم ثم ينطلق بها حتى يُقرّها^b في أذن ابن زياد، قال وكان هانى يغدو ويروح الى عبيد الله فلما نزل به مسلم أنقطع من الاختلاف وتمارض فجعل لا يخرج²⁰

AM, وينقلها الى عبيد الله IA. b) Co, لقتلته legi cum IA. حتى يمر بها في اذن الخ (Berol. f. 18r).

فقال ابن زياد لجلسائه ما لي لا أرى هانئاً فقالوا هو شاك فقال
لو علمت بمرضه لعدته، قال ابو مخنف فحدثني المجالد بن
سعيد قال دعا عبيد الله محمد بن الأشعث وأسماء بن خارجة
قال ابو مخنف حدثني الحسن بن عتبة المرادي انه بعث معهما
٥ عمرو بن الحجاج الزبيدي قال ابو مخنف وحدثني ثمر بن وعلة
عن ابى السوداء قال كانت روعة أخت عمرو بن الحجاج تحت
هانئ بن عروة وهي أم يحيى بن هانئ فقال لهم ما يمنع هانئ
ابن عروة من اتياننا قالوا ما ندرى أصلحك الله وأنه لينشكى
قال قد بلغني انه قد برأ وهو يجلس على باب داره فلقوه فمروه
١٠ ان لا يدع ما عليه في ذلك من الخف فاني لا أحب ان يفسد
عندي مثله من أشرف العرب فأتوه حتى وقفوا عليه عشيّة وهو
جالس على بابه فقالوا ما يمنعك من لقاء الامير فانه قد ذكر
وقد قل لو أعلم انه شاك لعدته فقال لهم الشكوى يمنعني فقالوا
له يبلغه انك تجلس كل عشيّة على باب دارك وقد استبطأك
١٥ والابطاء والجفاء لا يجتمعه السلطان أفسمنا عليك لماً ركبت
معنا فدعا بثيابه فلبسها ثم دعا ببغلة فركبها حتى اذا دنا من
القصر كأن نفسه أحست ببعض الذي كان فقال لحسان بن
أسماء بن خارجة يا ابن أخي اتى والله لهذا الرجل لحائف فما
ترى قال اى عم^١ والله ما أخوف عليك شيئاً ولم^٢ تجعل على
٢٠ نفسك سبيلاً وانت برى^٣ وزعموا ان أسماء لم يعلم في اى شيء

a) IA لو cum var. l. لماً et ما لا, quod etiam AM (Berol.

f. r8r) habet. b) AM l.l. يا عم c) IA et AM l.l. فلا.

بعث اليه عبيد الله فلما محمد فقد علم به فدخل القوم على
ابن زياد ودخل معهم فلما طلع قال عبيد الله أتتكم بحائنين
رجلناه^٥ وقد عرس عبيد الله اذذاك بأبم نافع ابنة عمارة بن
عقبة فلما دنا من ابن زياد وعنده شريح القاضي ألقت نحوه فقال
أريد حياه^٦ ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد^٧
وقد كان له أول ما قدم مكرماً ملطفاً فقال له هانئ وما ذاك أيها
الامير قال ايه يا هانئ بن عروة ما هذه الأمور التي ترَبَّص في^٨
دورك لامير المؤمنين وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل
فدخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك وظننت
ان ذلك يخفى على لك قال ما فعلت وما مسلم عندي قال بلى^٩
قد فعلت قال ما فعلت قال بلى فلما كثر ذلك بينهما وأنى
هانئ الا لمجاحدته ومناكرته^{١٠} دعا ابن زياد معقلاً ذلك العين
فجاء حتى وقف بين يديه فقال أنعرف هذا قال نعم وعلم
هانئ عند ذلك انه كان عيناً عليهم وانه قد اتاه بأخبارهم فسقط
في خلده^{١١} ساعة ثم ان نفسه راجعته فقال له اسمع مني وصدق^{١٢}
مقالتي فوالله لا أكذبك والله الذي لا اله غيره ما دعوتك الى
ممنزلي ولا علمت بشيء من امره حتى رأيته جالساً على بابي
فسألني النزول على فاستحييت من رده ودخلني من ذلك ذمام
فدخلته داري وصفتنه وأويته وقد كان من امره الذي بلغك

a) Vid. supra p. ٢٣١, ١٩. b) حياته. c) Versus celeberrimus est 'Amri ibn Ma'di Kariba, cf. *Agh.* XIV, 34, 2, Mobarad p. ٥٥. et alias. d) Fortasse مكابرتة, ut supra ١١٩, ١; vide Lane sub محمد. e) Co جلدہ, IA يده.

فان شئت اعطيتُ الآن مَوْثِقًا مغلَّظًا وما نظمئن اليه ان لا
أُبغيك سُوًا وان شئت أعطيتك رهينةً تكون في يدك حتى
أتيك وأنطلق اليه فأمره ان يخرج من داري الى حيث شاء من
الأرض فأخرج من ذمامه وجواره فقال لا والله لا تفارقني أبدًا
5 حتى تأتيني به فقال لا والله لا أجيبك به أبدًا انا أجيبك
بضيقي تقتله قال والله لتأتيني به قال والله لا أتيك به فلما كثر
الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي وليس بالكوفة شامي ولا
بصري غيره فقال أصلح الله الامير خلني وآياه حتى أكلمه لما
رأى لجاجته وتأبىه على ابن زياد ان يدفع اليه مسلمًا فقال
10 لهاني فم الى ههنا حتى أكلمك فقام فخلا به ناحية من ابن
زياد وهما منه على ذلك قريب حيث يراها اذا رفعأ أصواتهما سمع
ما يقولان واذا خفصا خفي عليه ما يقولان فقال له مسلم يا
هاني اني أنشدك الله ان تقتل نفسك وتدخل البلاء على قومك
وعشيرتك فوالله اني لأنفس بك عن القتل وهو يرى ان عشيرته
15 ستحرك في شأنه ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قتلبيه
ولا ضائريه فأدفعه اليه فانه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصه
انما تدفعه الى السلطان، قل بلى والله ان علي في ذلك للخير
والعار انا أدفع جاري وضيقي وانا حتى صحيح أسمع وأرى شديد
الساعد كثير الأعوان والله لو لم أكن الا واحدًا ليس لي ناصر
20 لم أدفعه حتى أموت دونه فأخذ ينشده وهو يقول والله لا
أدفعه اليه أبدًا فسمع ابن زياد ذلك فقال أدنوه مني فأدنوه منه
فقال والله لتأتيني به او لأضربن عنقك قال اذا تكثر البارقة حول
دارك فقال واسهغما عليك ألبارقة تخوفني وهو يظن ان عشيرته

سيمنعونه فقال ابن زياد أدنوه ^a متى فأننى فاستعرض وجهه
 بالقضيب فلم يزل يضرب أنفه وجبينه وخدّه حتى كسر أنفه
 وسيل الدماء على ثيابه ونثر لحم خديّه وجبينه على لحيته حتى
 كسر القضيب وضرب هانئ بيده الى قائم سيف شرطى من تلك
 الرجال وجابذه ^b الرجل ومنع فقل عبيد الله أحرورى سائر اليوم ⁵
 أحللت بنفسك قد حلّ لنا قتلك خذوه فألقوه فى بيت من
 بيوت الدار وأغلقوا عليه بابه واجعلوا عليه حرّاً ففعل ذلك به
 فقام اليه أسماء بن خارجة فقال أرسل غدر سائر اليوم امرتنا ان
 نجئك بالرجل حتى اذا جئناك به وأدخلناه عليك هشمت
 وجهه وسيلت دمه على لحيته وزعمت أنك تقتله فقال له عبيد ¹¹
 الله وأنت لهننا فأمر به فلهز وتعتع به ثم ترك فحبس، وأمّا
 محمد بن الأشعث فقال قد رضىنا بما رأى الامير لنا كان ام
 علينا أمّا الامير مؤتب وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانئاً قد قتل
 فأقبل فى مذحج حتى أحاط بالقصر ومعه جمع عظيم ثم نادى
 انا عمرو بن الحجاج هذه فرسان مذحج ووجوهها لم تخلع طاعة ¹⁵
 ولم نفارق جماعة وقد بلغتم ان صاحبكم يقتل فأعظموا ذلك
 فقيل لعبيد الله هذه مذحج بالباب فقال لشريح القاضي
 ادخل على صاحبكم فأنظر اليه ثم اخرج فأعلمهم انه حتى لم
 يقتل وأنت قد رأيته فدخل اليه شريح فنظر اليه، قال ابو
 مخنف فحدثنى الصقعب بن زهير عن عبد الرحمن بن شريح ²⁰
 قال سمعته، يحدث اسماعيل بن طلحة قال دخلت على هانئ

a) Co انوه. b) IA وجبذه, AM et Mas'ûdi وجاذبه. c) Pron
 suff. ad referendum est. شريح

فلما رآني قال يا الله يا للمسلمين أهلكت عشيرتي فأين اهل الدين
وأين اهل المصر تفاقدوا يُخَلِّوْني وعدوهم وابن عدوهم والدماء تسيل
على لحيتي ان سمع الرجّة على باب القصر وخرجت وأتبعني فقال
يا شريح اني لأظنها اصوات مذحج وشيعتي من المسلمين ان
٥ دخل على عشرة نفر انقذوني قال فخرجت اليهم ومعى حميد بن
بكر^a الأحمري أرسله معى ابن زياد وكان من شرطه من يقوم
على رأسه وأيم الله لولا مكانه معى لكنت أبلغت اصحابه ما امرني
به فلما خرجت اليهم قلت ان الامير لما بلغه مكانكم ومقاتلتكم
في صاحبكم امرني بالدخول اليه فأتيته فنظرت اليه فأمرني ان
١٠ ألقاكم وأن أعلمكم انه حسي وأن الذي بلغكم من قتله كان
باطلاً فقال عمرو واصحابه فاما ان لم يُقتل ولحمد لله ثم أنصرفوا،
قال ابو مخنف حدثني الحاجاج بن علي عن محمد بن
بشير الهمداني قال لما ضرب عبيد الله هانداً وحبس به خشى
ان يثب الناس به فخرج فصعد المنبر ومعه اشراف الناس وشرطه
١٥ وحشمه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس
فلعنصموا بطاعة الله وطاعة أئمتكم ولا تخنلوا ولا تفرقوا فتهلكوا
وتذلوا وتقتلوا وتُجَفَّوْا وتُحْرَمُوا ان أخاك من صدقك^b وقد أعدّ
من أنذر^c قال ثم ذهب لينزل فأنزل عن المنبر حتى دخلت
المنظارة المسجد من قبل التمارين^d يشندون ويقولون قد جاء
٢٠ ابن عقيل قد جاء ابن عقيل فدخل عبيد الله القصر مسرعاً

a) AM بكار. b) Freytag, *Prov.* I, 29. c) Freytag, *Prov.*

II, 119. d) Sic AM (cod. Berol.) habet, Co السمانين.

وأغلق أبوابه، قال أبو مخنف حدثني يوسف بن يزيد
عن عبد الله بن حازم قال أنا والله رسول ابن عقيل إلى القصر
لأنظر إلى ما صار أمر هانئ قال فلما ضرب وخبس ركبت فرسي
وكنت أول أهل الدار دخل على مسلم بن عقيل بالخبر وإذا
نسوة لمراء^a مجتمعات ينادين يا عثرتاه يا ثكلاه فدخلت على
مسلم بن عقيل بالخبر فأمرني أن أنادي في أصحابه وقد ملاً منهم
الدور حوله وقد بايعه ثمانية عشر ألفاً وفي الدور أربعة آلاف
رجل فقال لي ناد يا منصور أمت فناديت يا منصور أمت وتنادى
أهل الكوفة فأجمعوا إليه فعقد مسلم * لعبيد الله بن عمرو^b بن
عزير اللندي على ربيع كندة وربيعة وقال سر أمانى في الخيل ثم
عقد مسلم بن عويجة الأسدي على ربيع مذحج وأسد وقال
انزل في الرجال فانت عليهم وعقد لابن ثمامة الصائدي على ربيع
تميم وهمدان وعقد لعباس بن جعدة الجذلي على ربيع المدينة
ثم أقبل نحو القصر فلما بلغ ابن زياد أقباله تحرز في القصر
وغلاق الأبواب، قال أبو مخنف وحدثني يونس بن ابي^c
اسحاق عن عباس الجذلي قال خرجنا مع ابن عقيل أربعة
آلاف فما بلغنا القصر إلا ونحن ثلثمائة قال وأقبل مسلم يسير في
الناس من مراد حتى أحاط بالقصر ثم إن الناس تداعوا إلينا
واجتمعوا فوالله ما لبثنا إلا قليلاً حتى أمتلأ المسجد من الناس
والسوق وما زالوا يثوبون^c، حتى المساء فضاق بعبيد الله ذرع^d
وكان كبير أمره أن يتمسك بباب القصر وليس معه إلا ثلثون رجلاً

a) Co لمراء؛ est lapsus calami. b) لعبيد الله IA. c) يثوبون Co. d) ذرع

من الشُرط وعشرون رجلاً من أشرف الناس وأهل بيته ومواليه
وأقبل أشرف الناس يأتون ابن زياد من قبل الباب الذى يلى
دار الروميين وجعل من بالقصر ^a مع ابن زياد يشرفون عليهم
فينظرون اليهم فيتقون ان يرموهم بالحجارة وان يشتموهم ولم لا يفتنرون
5 على عبيد الله وعلى ابيه، ودعا عبيد الله كثير بن شهاب بن
الحسين الحارثى فأمره ان يخرج فيمن أطاعه من مذحج فيسير
بالكوفة ويخذل الناس عن ابن عقيل ويخوفهم للحرب ويجدرهم عقوبة
السلطان وأمر محمد بن الأشعث ان يخرج فيمن أطاعه من
كندة وحضر موت فيرفع راية أمان لمن جاءه من الناس وقتل مثل
10 ذلك للقَعْقَاع بن شُور الذُهَلِى وشَبَث بن رُبَيْع التميمى وحَاجِبَار
ابن أَجْر العَجَلِى وشُمَيْر بن ذى الجَوْشَن العامرى وحبس سائر
وجوه الناس عنده استباحاً اليهم ثقلته عدد من معه من الناس
وخرج كثير بن شهاب يخذل الناس عن ابن عقيل، قَالَ
ابو مخنف فحدثنى ابن جناب اللببى ان كثيراً ألفى ^b رجلاً
15 من كلب يقال له عبد الأعلى بن يزيد قد لبس سلاحه يريد بن
عقيل فى بنى قُتَيْبان فأخذه، حتى ادخله على ابن زياد فأخبره خبره
فقال لابن زياد أنما أردتُك ^c قل، وكنت وعدتني، ذلك من نفسك
فأمر به فحبس وخرج محمد بن الأشعث حتى وقف عند دور
بنى عُمارة وجاءه عُمارة بن صُلَاحِب ^d الأزدي وهو يريد ابن عقيل
20 عليه سلاحه فأخذه فبعث به الى ابن زياد فحبسه فبعث ابن

a) Co القصر. b) Co القى. c) Addidi secundum l. 20;
nam tale quid excidisse necesse est. d) Co قل قل. e) Co
دعوتنى. f) Cf. TA p. ٥٩, l. 18.

عقيل الى محمد بن الأشعث من المسجد عبد الرحمان بن شريح
الشبامى فلما رأى محمد بن الأشعث كثرة من أتاه أخذ
يتناحى ويتأخر وأرسل القعقاع بن شور الذهلى الى محمد بن
الأشعث * قد جُلْتُ^a على ابن عقيل من العرار^b فتأخر عن موقعه
فأقبل حتى دخل على ابن زياد من قبل دار الروميين فلما اجتمع⁵
عند عبيد الله كثير بن شهاب ومحمد والقعقاع فيمن أطاعهم
من قومهم فقال له كثير وكانوا مناصحين لابن زياد أصلح الله الامير
معك فى القصر ناس كثير من أشرف الناس ومن شرطك واهل بيتك
ومواليك فأخرج بنا اليهم، فأبى عبيد الله وعقد لثبث بن
ربعى لواءً فأخرجه وأقام الناس مع ابن عقيل يكبرون ويثوبون¹⁰
حتى المساء وأمرهم شديد فبعث عبيد الله الى الأشراف فجمعهم
اليه ثم قال أشرفوا على الناس فماتوا اهل الطاعة الزيادة والكرامة
وخوفوا اهل المعصية الحرمان والعقوبة وأعلموهم فصول الجنود من
الشام اليهم، قال ابو مخنف حدثنى سليمان بن ابي راشد
عن عبد الله بن حازم الكبرى^c من الازد من بنى كبير^e قل¹⁵
أشرف علينا الأشراف فتكلم كثير بن شهاب أول الناس حتى
كادت الشمس ان تحجب فقال أيها الناس ألحقوا بأهاليكم ولا تعجلوا
الشر ولا تعرضوا انفسكم للقتل فان هذه جنود امير المؤمنين
يزيد قد أقبلت وقد أعطى الله الأمير عهداً لئن أتممت على
حربه ولم تنصرفوا من عشيتكم ان يحرم ذريتكم العناء ويفرق²⁰

a) Vel حُلْتُ; Co فدخلْتُ. b) Locus in Kâfa esse debet.

c) Co الكبير. d) Co الكبرى. e) Co كبير.

مقاتلتكم في مغازي اهل الشام على غير طمع وأن يأخذ البرى
 بالسقيم والشاهد بالغائب حتى لا يبقى له فيكم بقية من اهل
 المعصية ألا أذاقها وبال ما جرّت أيديها وتكلم الأشراف بنحو
 من كلام هذا فلما سمع مقاتلتهم الناس أخذوا يتفرقون وأخذوا
 ٥ ينصرفون، قال ابو مخنف فحدثني المجالد بن سعيد ان المرأة
 كانت تأتى ابنها او أخاها فتقول انصرف الناس يكفونك ويجي
 الرجل الى ابنه او أخيه فيقول غدا يأتيك اهل الشام فا تصنع
 بالحرب والنشر انصرف فيذهب به فا زالوا يتفرقون وينصدعون حتى
 أمسى ابن عقيل وما معه ثلثون نفسا في المسجد حتى صليت
 10 المغرب فا صلى مع ابن عقيل ألا ثلثون نفسا فلما رأى انه قد
 أمسى وليس معه ألا أولئك النفر خرج متوجها نحو أبواب
 كندة فلما بلغ الأبواب ومعه منهم عشرة ثم خرج من الباب
 واذا ليس معه انسان وألتفت فاذا هو لا يحس أحدا يده على
 الطريق ولا يده على منزل ولا يواسيه بنفسه ان عرض له عدو
 15 فضى على وجهه يتلدد في أزقة الكوفة لا يدرى أين يذهب
 حتى خرج الى دور بنى جبلة من كندة فشى حتى انتهى الى
 باب امرأة يقال لها طوعة أم ولد كانت للأشعث بن قيس
 فاعتقها فتزوجها أسيد الحضرمي فولدت له بلالا وكان بلال قد
 خرج مع الناس وأمه قائمة تنتظره فسلم عليها ابن عقيل فردت
 20 عليه فقال لها يا أمة الله اسقيني ماء فدخلت فسقته فجلس
 وأدخلت الاناء ثم خرجت فقالت يا عبد الله ألم تشرب قل

بلى قالت فأذهب الى اهلك فسكت ثم عادت فقالت مثل ذلك
فسكت ثم قالت له في α الله سبحانه الله يا عبد الله ثم الى اهلك
عافاك الله فإنه لا يصلح لك الجلوس على بلى ولا أحله لك فقام
فقال يا أمة الله ما لي في هذا المصّر منزلاً ولا عشيرة فهل لك الى
أجرٍ ومعروفٍ ولعلّي مكافئك به بعد اليوم فقالت يا عبد الله وما
ذاك قال انا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني قالت أنت
مسلم قال نعم قالت أدخل فأدخلته بيتاً في دارها غير البيت
الذي تكون فيه وفرشت له وعرضت عليه العشاء فلم يتعش
ولم يكن بأسرع من ان جاء أبنها فرآها تكثر الدخول في البيت
والخروج منه فقال والله انه ليُرييني كثرة دخولك هذا البيت منذ
الليلة وخروجك منه ان لك لشأناً قالت يا بني الله عن هذا قل
لها والله لتخبرتنى قالت أقبل على شأنك ولا تسألني عن شيء
فألتج عليها فقالت يا بني لا تحدثن أحداً من الناس بما أخبرك
به وأخذت عليه الأيمان فحلف لها فأخبرته فأضجاع وسكت
وزعموا انه قد كان شريداً من الناس وقال بعضهم كان يشرب مع
اصحاب له، ولما طال على ابن زياد وأخذ يسمع لأصحاب ابن
عقيل صوتاً كما كان يسمعه قبل ذلك قال لأصحابه أشرفوا فأنظروا
هل ترون منهم أحداً فأشرفوا فلم يروا أحداً قال فأنظروا لعلهم تحت
الظلال قد كمنوا لهم ففرعوا بحاج δ المسجد وجعلوا يخفصون
شعل النار في أيديهم ثم ينظرون هل في الظلال أحد وكانت
أحياناً تُضيء لهم وأحياناً لا تُضيء لهم كما يريدون فدلّوا القناديل

a) Fortasse في α legendum est. b) Co فرعوا بحاجج. d) Co
خفصون.

وانصاف» الطنان تُشَدُّ بالحبال ثم تجعل فيها النيران ثم تُدَلَّى
حتى تنتهي الى الارض ففعلوا ذلك في أقصى الظلال وأدناها
وأوسطها حتى فعلوا ذلك بالظلة التي فيها المنبر فلما لم يروا
شيئاً أعلموا ابن زياد ففتح باب السدة التي في المسجد ثم خرج
فصعد المنبر وخرج اصحابه معه فأمرهم فجلسوا حوله فبُيِّلَ العتمة
وأمر عمرو بن نافع فنادى ألا برئت الذمة من رجل من الشرطة
والعوفاء او ^ب المناكب او ^ب المقاتلة صلى العتمة ألا في المسجد فلم
يكن له إلا ساعة حتى امتلأ المسجد من الناس ثم امر مناديه
فأقام الصلاة فقال للحصين بن تميم ان شئت صليت بالناس
¹⁰ او يصلي بهم غيرك ودخلت انت فصليت في القصر فأتى
لا آمن ان يغتالك بعض أعدائك فقال مر حرسى فليقوموا
ورائى كما كانوا يقفون ودر فيهم فأتى لست بداخل اذا فصلى
بالناس ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن ابن
عقيل السفية الجاهل قد أتى ما قد رأيتم من الخلاف والشقاق
¹⁵ فبرئت ذمة الله من رجل وجدناه في داره ومن جاء به فله ديتته
أتقوا الله عباد الله وألزموا طاعتكم وبيعنكم ولا تجعلوا على
انفسكم سبيلاً يا حصين بن تميم ثكلتك أمك ان صاح ^ب باب سكة
من سكة الكوفة او خرج هذا الرجل ولم تأتني به وقد سلطتك
على دور اهل الكوفة فأبعث مرصدة على أفواه السكك وأصبح
²⁰ غداً وأستبر ^ب الدور وجس خلالها حتى تأتيني بهذا الرجل وكان
للحصين على شرطه وهو من بنى تميم ثم نزل ابن زياد فدخل وقد

و ^ب IA solum ^ا اصطباق النصب V, 137 Sic Co. Mas'udî ^د واستبرى Co ^ج ضاح Co ^{هـ} habet.

عقد لعمر بن حُرَيْث راية وأمّره على الناس فلما أصبح جلس مجلسه وأذن للناس فدخلوا عليه وأقبل محمد بن الأشعث فقال مَرَحَبًا مِن لَّا يُسْتَعَشَّ وَلَا يُتَمَّمْ ثم أقعده الى جنبه وأصبح ابن تلك العجوز وهو بلال بن أسيد الذي آوت أمّه ابن عقيل فعدا الى عبد الرحمان بن محمد بن الأشعث فأخبره بمكان ابن عقيل ٥ عند أمّه قال فأقبل عبد الرحمان حتى أتى أباه وهو عند ابن زياد فسارّه فقال له ابن زياد ما قل لك قال أخبرني ان ابن عقيل في دار من دورنا فنأخّس بالقضيب في جنبه ثم قل قم فأتني به الساعة، قال ابو مخنف فحدثني قدامة بن سعيد بن زائدة ابن قدامة الثقفي ان ابن الأشعث حين قام لبيّاتيه بابن عقيل 10 بعث الى عمرو بن حُرَيْث وهو في المسجد خليفته على الناس أن أبعث مع ابن الأشعث ستين او سبعين رجلا كلهم من قيس وإنما كره ان يبعث معه قومه لأنه قد علم ان كل قوم يكرهون ان يُصادَفَ فيهم مثل ابن عقيل فبعث معه عمرو بن عبيد ١٥ الله بن عباس السلمي في ستين او سبعين من قيس حتى أتوا الدار التي فيها ابن عقيل فلما سمع وقع حوافر الخيل وأصوات الرجال عرف انه قد أتى فخرج اليهم بسيفه وأقتحموا عليه الدار فشدّ عليهم يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فشدّ عليهم كذلك فاختلف هو وبكير بن حمران الأحمرى ضربتين ٢٠ فضرب بكير قم مسلم فقطع شفته العليا وأشرع^d السيف في السفلى ونصلت^e لها ثنيتاه فضربه مسلم ضربة في رأسه منكورة وثنى

a) Co يُصاف. b) Co عبد. c) Inserui ex Mas'udī l. 1. 138.

d) Co واسرع، ut Mas'udī. e) Co وفصلت.

بأخرى على حبل العاتق كادت تطلع على جوفه فلما رأوا ذلك
أشرفوا عليه من فوق ظهر البيت فأخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون
النار في أطنان القصب ثم يقلبونها عليه من فوق البيت فلما
رأى ذلك خرج عليهم مصلتنا بسيفه في السكنة فقاتلهم فأقبل عليه
٥ محمد بن الأشعث فقال يا فتى لك الأمان لا تقتل نفسك فأقبل
يقاتلهم وهو يقول

أَقْسَمْتُ لَا أُقْتَلُ إِلَّا حُرًّا
وَأَنْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ شَيْئًا نَكَّرًا
كُلُّ أَمْرِي يَوْمًا مُلَاقٍ شَرًّا ^a
وَيُخْلَطُ ^b الْبَارِدُ سَخْنًا مُرًّا
رَدَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فَاسْتَقْرًّا
أَخَافُ أَنْ أُكْذَبَ أَوْ أُغْرَأَ ^c

10

فقال له محمد بن الأشعث أنك لا تكذب ولا تخدع ولا تغر
ان القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاريبك وقد أثنى
١٥ بالحجارة وعجز عن القتل وأنبهر فأسند ظهره الى جنب تلك الدار
فدنا محمد بن الأشعث فقال لك الأمان قال آمين انا قل نعم وقل

^a) In Co et IA hic versus post فاستقرًّا sequitur. ^b) IA او يخلط

Mas'ûdî om. ^c) MA Goth. f. 19r (Berol. f. 21r) versus hoc ordine 1. 2. 6. 5. 3. 4 habet cum variis lectionibus minoris momenti, tum addit

وَكُلُّ ذِي غَدَرٍ سَيْلِقَى ضَرًّا
أَيْضًا وَيَصْلَى فِي الْمَعَادِ جَمًّا

القوم انت آمن غير *عمرو بن ا عبيد الله بن العباس السلمى
فانه قال لا ناقة لى فى هذا ولا جمل وتنحى وقال ابن عقيل أما
لو لم تؤمنونى ما وضعت يدى فى أيديكم وأتى ببغلة فحمل عليها
وآجتمعا حوله وأنتزعوا سيفه من عنقه فكأنه عند ذلك أيس
من نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا أول الغدر قال محمد بن ٥
الأشعث أرجوان لا يكون عليك بأس قال ما هو إلا الرجاء ب ابن
أمانكم أنا لله وأنا اليه راجعون وبكى فقال له *عمرو بن عبيد
الله بن عباس ان من يطلب مثل الذى تطلب اذا نزل به مثل
الذى نزل بك لم يبك قال انى والله ما لنفسى أبكى ولا لها من
القتل أرثى وان كنت لم أحب لها طرفة عين تلقا ولكن أبكى 1٩
لاعلى المقبلين الى أبكى لحسين وآل حسين ثم أقبل على محمد
ابن الأشعث فقال يا عبد الله انى أراك والله ستعجز عن أمانى فهل
عندك خير تستطيع ان تبعث من عندك رجلاً على لسانى يبلغ
حسينا فالى لا أراه إلا قد خرج اليكم اليوم مقبلاً او هو خارج
غداً هو وأهل بيته وان ما ترى من جزى لذلك فيقول ان 15
ابن عقيل بعثنى اليك وهو فى أيدي القوم أسير لا يرى ان
تمشى حتى تقتل وهو يقول أرجع بأهل بيتك ولا يغرك اهل
الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذى كان ينمى فراقهم بالموت او القتل
ان اهل الكوفة قد كذبوك وكذبونى وليس لمكذوب رأى فقال ابن
الأشعث والله لأفعلن ولأعلمن ابن زياد انى قد أمنتك،
قال ابو مخنف فحدثنى جعفر بن خديفة الطائى وقد عرف 20

a) Co om. b) Co الرجال, legi cum IA. c) Co iterum om.

مكرر

سعيد بن شيبان الحديث قال لما محمد بن الأشعث اباس بن
 العثله الطائي من بني مالك بن عمرو بن ثمامة وكان شاعراً
 وكان لمحمد زوراً فقال له ألق حسينا فأبلغه هذا الكتاب وكتب
 فيه الذي امره ابن عقيل وقال له هذا زادك وجهازك ومنعة
 ليعيالك فقال من أين لي براحلة فإن راحلتني قد أنصبتني قال
 هذه راحلة فأركبها برحلتها ثم خرج فأستقبله بربالة لأربع ليال
 فأخبره الخبر وبأبلغه الرسالة فقال له حسين كل ما حُم نازل وعند
 الله نحتسب أنفسنا وفساد أمتنا وقد كان مسلم بن عقيل حيث
 تحول إلى دار هاني بن عروة وبايعه ^a ثمانية عشر ألفاً قدم كتاباً
 10 إلى حسين مع * عايش بن أبي شبيب الشاكري أما بعد فإن
 الرائد لا يكذب أهله ^d وقد بايعني من أهل اللوثة ثمانية عشر
 ألفاً فمَجَّلِ الإقبال حين يأتيك كتابي فإن الناس كلهم معك ليس
 لهم في آل معاوية رأي ولا قوى والسلام، وأقبل محمد بن الأشعث
 بابن عقيل إلى باب القصر فاستأذن فأذن له فأخبر عبيد الله خبر
 15 ابن عقيل وضرب بكبير آياه فقال بعداً له فأخبره محمد بن الأشعث
 بما كان منه وما كان من أمانه آياه فقال عبيد الله ما أنت والأمان
 كأننا أرسلناك توأمينه إنما أرسلناك تأتيننا به فسكت وأنهى ابن
 عقيل إلى باب القصر وهو عطشان وعلى باب القصر ناس جلوس
 ينتظرون الآن منهم عمار بن عقبة بن أبي معيط وعمرو بن
 20 حريث ومسلم بن عمرو وكثير بن شهاب، قال أبو مخنف

a) Cod. العمل. b) بايعه Co. c) عايش بن Co. d) Cf.

Lane sub رائد.

فحدّثني قدامة بن سعد ان مسلم بن عقيل حين أنتهى الى باب القصر فاذا قلّة باردة موضوعة على الباب فقال ابن عقيل اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو أتراها ما أبردها لا والله لا تذوق منها قطرة أبداً حتى تذوق الحميم في نار جهنم قال له ابن عقيل ويحك مَنْ انت قال انا ابن مَن عرف الحَق ان 5 أنكرته ونصح لإمامه ان غششته وسمع وأطاع ان عصيته وخالفت انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لأمك الثكل ما أجفاك وما أظفك وأقسى قلبك وأغلظك انت يا ابن باهلة أولى بالحميم والخلود في نار جهنم متى ثم جلس متسانداً الى حائط، قال ابو مخنف فحدّثني قدامة بن سعد ان عمرو بن حريث 10 بعث غلاماً له يدعى سليمان فجاءه بماء في قلّة فسقاه قال ابو مخنف وحدّثني سعيد بن مذكّر بن عمار ان عمار بن عقبة بعث غلاماً له يدعى قيساً فجاءه بقلّة عليها منديل ومعه قدح فصب فيه ماءً ثم سقاه فأخذ كلما شرب أمتلاً القدح دماً فلما ملأ القدح المرّة الثالثة ذهب ليشرب فسقطت ثنيّناه فيه فقال 15 الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم شربته وأدخل مسلم على ابن زياد فلم يستلم عليه بالأمرة فقال له الحرسي ألا تسلم على الأمير فقال له ان كان يريد قتلي فما سلامي عليه وان كان لا يريد قتلي فلعمرى ليكثرن سلامي عليه فقال له ابن زياد لعمرى لتقتلن قال كذاك قال نعم قال فدعني أوص الى بعض قومي فنظر الى 20 جلساء عبيد الله وفيهم عمر بن سعد فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب لي عليك نَجَجُ حاجتي وهو سرّ فأبى ان يمكّنه من ذكرها فقال له عبيد الله لا تمتنع

ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه فجلس حيث ينظر اليه
 ابن زياد فقال له ان علي بالكوفة دينا استدنته منذ قدمت
 الكوفة سبعة درهم فأقضيها عني وأنظر جثتي فأستوهبها من ابن
 زياد فوارها وأبعت الى حسين من يردته فأتى قد كتبت اليه
 ٥ أعلمه ان الناس معه ولا أراه الا مقبلا فقال عمر لابن زياد أندري
 ما قل لي انه ذكر كذا وكذا قال له ابن زياد انه لا يخونك
 الأميين ولكن قد يؤمن الخائن اما مالك فهو لك ولسنا نمنعك ان
 تصنع فيه ما أحببت واما حسين فانه ان لم يردنا لم نرده وان
 أرادنا لم نكف عنه واما جثته فانا لن نشفعك فيها انه ليس
 ١٠ بأهل منا لذلك قد جاهدنا وخالفنا وجهد على هلاكنا وزعموا
 انه قال اما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه ما صنع بها ثم ان ابن
 زياد قال ايها يا ابن عقيل أتيت الناس وأمرهم جميع وكلمتهم واحدة
 لتشتتهم وتفرق كلمتهم وتحمل بعضهم على بعض قال كلا لست
 أتيت ولن اهل المصير زعموا ان أباك قتل خيبرم وسفك دماءهم
 ١٥ وعمل فيهم أعمال كسرى وقبض فأتيناهم لنأمر بالعدل وندعو الى
 حكم الكتاب قال وما انت وذاك يا فاسق أولم تكن نعل بذاك
 فيهم ان انت بالمدينة تشرب الخمر قال انا أشرب الخمر والله ان
 الله ليعلم أنك غير صادق وأنت قلت بغير علم وأنى لست كما
 ذكرت وان أحق بشرب الخمر متى وأولى بها من يلغ في دماء
 ٢٠ المسلمين ولعاً فيقتل النفس التي حرم الله قتلها ويقتل النفس
 بغير النفس ويسفك الدم الحرام ويقتل على الغضب والعداوة
 وسوء الظن وهو يلهو ويلعب كأن لم يصنع شيئا فقال له ابن زياد
 يا فاسق ان نفسك تميتك ما حال الله دونه ولم يترك أهله قال

فَمِنْ أَهْلِهِ يَا ابْنَ زِيَادٍ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُزِيدُ فَقَالَ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى
 كُلِّ حَالٍ رَضِينَا بِاللَّهِ حَكَمًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ قَالَ كَأَنَّكَ تَظُنُّ أَنَّ لَكَ
 فِي الْأَمْرِ شَيْئًا قُلْ وَاللَّهِ مَا هُوَ بِالظَّنِّ وَلَكِنَّهُ الْبَقِيَّةُ قَالَ قَتَلَنِي اللَّهُ
 أَنْ لَمْ أَقْتُلْكَ قَتَلْتَهُ لَمْ يَقْتُلْهَا أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ أَمَا إِنَّكَ أَحَقُّ
 مِنْ أَنْ تُحْدِثَ فِي الْإِسْلَامِ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَمَا إِنَّكَ لَا تَدَعُ سُوءَ الْقِتْلَةِ
 وَفُجْأَتِ الْمُنْتَلَةَ وَخُبَّتِ السَّيْرَةَ وَلَوْ أَنَّ الْعَلْبَةَ وَلَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ
 أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ وَأَقْبَلَ ابْنُ سَمِيَّةَ يَشْتُمُهُ وَيَشْتُمُ حَسِينًا وَعَلِيًّا
 وَعَقِيلًا وَأَخَذَ مُسْلِمٌ لَا يَكَلِّمُهُ وَزَعَمَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ أَمَرَ
 لَهُ بِمَاءٍ فَسُقِيَ بِخَرْفَةٍ ^a ثُمَّ قَالَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْنَا أَنْ نَسْقِيكَ فِيهَا
 إِلَّا كَرَاهَةٍ أَنْ نُحَرِّمَ بِالْشَرْبِ فِيهَا ثُمَّ نَقْتُلُكَ وَلِذَلِكَ سَقَيْنَاكَ فِي ¹⁰
 هَذَا ثُمَّ قَالَ أَصْعَدُوا بِهِ فَوْقَ الْقَصْرِ فَاصْرَبُوا عَنْقَهُ ثُمَّ اتَّبَعُوا جَسَدَهُ
 رَأْسَهُ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَشْعَثِ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنَّكَ آمَنْتَنِي مَا اسْتَسْلَمْتُ
 فَمِنْ بِسَيْفِكَ دُونِي فَقَدْ أُخْفِرْتَ ذِمَّتُكَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ زِيَادٍ أَمَا وَاللَّهِ
 لَوْ كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَرَابَةٌ مَا قَتَلْتَنِي ثُمَّ قَالَ ابْنُ زِيَادٍ أَيْسَ هَذَا
 الَّذِي ضَرَبَ ابْنَ عَقِيلٍ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَعَاتَقَهُ فِدْيَتِي فَقَالَ ¹⁵
 أَصْعَدَ فُكِّنَ أَنْتَ الَّذِي تَضْرِبُ عَنْقَهُ فَصْعَدَ بِهِ وَهُوَ يَكْبُرُ وَيَسْتَغْفِرُ
 وَيُصَلِّي عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
 قَوْمٍ غَرَّبْنَا وَكَذَبْنَا وَأَذَلَّوْنَا وَأَشْرَفَ بِهِ عَلَى مَوْضِعِ الْجَزَائِرِ الْيَوْمَ
 فَضَرَبْتَ عَنْقَهُ وَأَتْبَعَ جَسَدَهُ رَأْسَهُ، قَالَ أَبُو مُخَنِفٍ حَدَّثَنِي
 الصَّقْعَبِيُّ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ ^c قَالَ نَزَلَ الْأَحْمَرِيُّ ²⁰
 بِكَيْبَرِ بْنِ حُمْرَانَ الَّذِي قَتَلَ مُسْلِمًا فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ قَتَلْتَهُ قَالَ

a) Co. وخذلونا. b) Forte lapsus calami pro خذلونا. c) Co. حاجيفة ut videtur.

نعم قال فما كان يقول وأنتم تصعدون به قال كان يكبر ويستبجح
ويستغفر فلما أدبنيته لأقتله قال اللهم أَحْكَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِ
كَذَّبُونَا وَغَرَّبُونَا وَخَذَلُونَا وَقَتَلُونَا فَقُلْتَ لَهُ أَذْنُ مَتَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَقَادَنِي مِنْكَ فَضْرِبَتَهُ ضَرْبَةً ثُمَّ تُغْنِي شَيْئًا فَقَالَ أَمَا تَرَى فِي خَدَشٍ ^a
تَخْدَشُنِيهِ وَفَاءً مِنْ دَمِكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ وَفَحْرًا عِنْدَ
الموت قال ثم ضربته الثانية فقتلته قَالَ وَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ
إِلَى عبيد الله بن زياد فكلَّمه في هانئ بن عروة وَقَالَ إِنَّكَ قَدْ
عَرَفْتَ مَنْزِلَةَ هَانئِ بْنِ عُرْوَةَ فِي الْمَصْرِ وَبَيْتَهُ فِي الْعَشِيرَةِ وَقَدْ
عَلِمَ قَوْمُهُ أَنِّي وَصَاحِبِي سَقَنَاهُ إِلَيْكَ فَاثْبُدْكَ اللَّهُ لَمَّا
وَهَبْتَهُ لِي فَأَنَّى أَكْرَهَ عِدَاوَةَ قَوْمِهِ ^b أَعَزُّ أَهْلَ الْمَصْرِ وَعَدَدُ أَهْلِ
الْيَمَنِ قَالَ فَوَعَدَهُ أَنْ يَفْعَلَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ مَا
كَانَ بَدَأَ لَهُ فِيهِ وَأَبَى ^c أَنْ يَفِيَّ لَهُ بِمَا قَالَ قَالَ فَأَمَرَ بِهِانئِ بْنِ عُرْوَةَ
حِينَ قُتِلَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ فَقَالَ أَخْرِجُوهُ إِلَى السُّوقِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ
قَالَ فَأُخْرِجَ بِهِانئِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَانٍ مِنَ السُّوقِ كَانَ يُبَاعُ
فِيهِ الْغَنَمُ وَهُوَ مَكْتُوفٌ فُجِعَلَ يَقُولُ وَامْدَحْجَاهُ وَلَا مَذْحِجَ لِي ^d
الْيَوْمَ وَامْدَحْجَاهُ وَأَيُّنَ مَتَى مَذْحِجَ فَلَمَّا رَأَى أَنْ أَحَدًا لَا يَنْصُرُهُ
جَذَبَ يَدَهُ فَزَرَعَهَا ^e مِنَ الْكُتَافِ ثُمَّ قَالَ أَمَا مِنْ عَصَا أَوْ سِكِّينٍ أَوْ
حَاجَرٍ أَوْ عَظْمٍ يُجَاحِشُ بِهِ رَجُلٌ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ وَوُثِبُوا إِلَيْهِ فَشَدُّوا
وَنَاقًا ثُمَّ قِيلَ لَهُ أَمَدُّ عُنُقَكَ فَقَالَ مَا أَنَا بِهَا مُجْدٍ سَخِيٌّ وَمَا أَنَا
بِمَعِينِكُمْ عَلَى نَفْسِي قَالَ فَضْرِبِهِ مَوْلَى لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ تُرْكِيَّ يُقَالُ لَهُ
رَشِيدٌ بِالسَّيْفِ فَلَمْ يَصْنَعْ سَيْفُهُ شَيْئًا فَقَالَ هَانئِ إِلَى اللَّهِ الْمَعَادِ

ما (أو ما) (var. l.) يكفيك في خدش مني Mas. p. 142. بي خدش Co ^a)
فرعها Co ^c) . رأى Co ^b) . وفاء بدمك

اللهم الى رحمتك ورضوانك ثم ضربه أخرى فقتله قَالَ فبصر به عبد
الرحمان بن الحصين المرادى بخازر وهو مع عبيد الله بن زياد
فقال الناس هذا قاتل هانئ بن عروة فقال ابن الحصين قتلني
الله ان لم أقتله أو أقتل دونه فحمل عليه بالرمح فطعنه فقتله،
ثم ان عبيد الله بن زياد لما قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن
عروة دعا بعبد الأعلى الكلابي الذي كان أخذه كثير بن شهاب
في بني قتيان فأنتى به فقال له اخبرني بأمرك فقال أصلحك الله
خرجت لأنظر ما يصنع الناس فأخذني كثير بن شهاب فقال له
فعليك وعليك من الأيمان المغلظة ان كان أخرجك ألا ما زعمت
فأني ان يحلف فقال عبيد الله انطلقوا بهذا الى جبانة السبيع¹⁰
فأضربوا عنقه بها قَالَ فَأَنْطَلَقَ بِهِ فَضْرِبَتْ عَنْقَهُ قَالَ وَأُخْرِجَ عِمَارَةً
ابن صلاحب الأزدي وكان ممن يريد ان يأتى مسلم بن عقيل
بانصرة لينصره فأنتى به ايضا عبيد الله فقال له ممن انت قال
من الأزد قال انطلقوا به الى قومه فَضْرِبَتْ عَنْقَهُ فَيَلَمُ فقال عبد
الله بن الزبير الأسدي في قِتْلَةِ مسلم بن عقيل وهانئ بن¹⁵
عروة المرادى ويقال قاله الفرزدق^a

ان كُنْتُ لَا تَدْرِيْنَ مَا الْمَوْتُ فَأَنْظُرِيْ

الى هَانِيٍّ فِي السُّوقِ وَأَبْنِ عَقِيلٍ

الى بَطْلٍ قَدْ هَشَّمَ السَّيْفُ وَجْهَهُ

وَأَخَرُ يَهْوِي مِنْ طَمَارٍ قَتِيلٍ^b

20

a) Ex. gr. apud Fachri ١٤.. b) Cf. supra p. ٢٣٢ et adn. ibidem. Sec. TA s. v. طمر hi duo versus sunt poetae سليمان

ابن سلام الحنفي. Exstant etiam apud Ibn Ja'isch ٥٨١.

أَصَابَهُمَا أَمْرُ الْأَمِيرِ فَأَصْبَحَا
 أَحَادِيثَ مَنْ يَسْبِرُ بِكُلِّ سَبِيلٍ
 تَرَى جَسَدًا قَدْ غَيَّرَ الْمَوْتُ لَوْنَهُ
 وَنَضَحَ دَمٍ قَدْ سَالَ كُلَّ مَسِيلٍ
 فَتَى هُوَ أَحْيَى مِنْ فِتْنَةِ حَيَّةٍ
 وَأَقْطَعَ مِنْ ذِي شَفَرَتَيْنِ صَقِيلٍ
 أَيْرُكَبُ أَسْمَاءِ الْهَمَالِيَجِ آمَنَّا
 وَقَدْ طَلَبْتُهُ مَذْحِجٍ بِذُحُولٍ
 تُطِيفُ حَوَالِيهِ مُرَادٌ وَكُلُّهُمْ
 عَلَى رَقَبَةٍ مِنْ سَائِلٍ وَمَسْئُولٍ
 فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا بِأَخِيكُمْ
 فَكُونُوا بَغَايَا أَرْضِيَتْ بِقَلِيلٍ،

5

10

قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ عَنْ أَبِي جَنْابٍ يَحْيَى ^a بْنِ أَبِي حَيَّةَ الْكَلْبِيِّ قَالَ ثَر
 ان عبيد الله بن زياد لما قتل مسلماً وهانئاً بعث برؤوسهما مع
 15 هانئ بن أبي حَيَّةِ الْوَدَاعِيِّ ^b وَالزَّبِيرِ بْنِ الْأَرْجِ التَّمِيمِيِّ إِلَى
 يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَأَمَرَ كَاتِبَهُ عَمْرُو بْنُ نَافِعٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ
 مَعَاوِيَةَ بِمَا كَانَ مِنْ مُسْلِمٍ وَهَانئٍ فَكُتِبَ إِلَيْهِ كِتَابًا أَطَالَ فِيهِ
 وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَطَالَ فِي الْكُتُبِ فَلَمَّا نَظَرَ فِيهِ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ
 كَرِهَهُ وَقَالَ مَا هَذَا التَّطْوِيلُ وَهَذِهِ الْفُضُولُ أَكْتُبْ أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ
 20 لِلَّهِ الَّذِي أَخَذَ لَامِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِحَقِّهِ وَكَفَاهُ مَوْنَةَ عَدُوِّهِ أَخْبَرَ أَمِيرَ

^a) Co عن; vid. Moschtabih ١٣٨, 3. ^b) IA IV, ١٤١ هانئ

المؤمنين أكرمهم الله ان مسلم بن عقيل لجأ الى دار هانئ بن
 عروة المرادي وأتى جعلت عليهما العيون ودسست اليهما الرجال
 وكذتُهما حتى أَسْتَخْرِجَتُهُمَا وَأَمَكَنَ اللهُ مِنْهُمَا فَقَدَمْتُهُمَا فَضْرِبْتُ
 أَعْنَاقَهُمَا وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بَرَعُوسَهُمَا مَعَ هَانئِ بْنِ ابْنِ حَيْثَةَ
 الْهَمْدَانِيِّ وَالزَّبِيرِ بْنِ ^a الْأُرُوحِ الْتَمِيمِيِّ وَهُمَا مِنْ أَهْلِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ⁵
 وَالنَّصِيحَةِ فَلَيْسَ سَأَلَهُمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا أَحَبَّ مِنْ أَمْرِ فَإِنْ عِنْدَهُمَا
 عِلْمًا وَصَدَقًا وَفَهْمًا وَوَرَعًا وَالسَّلَامَ؛ فَكُتِبَ إِلَيْهِ يَزِيدُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ لَمْ
 تَعُدْ أَنْ كُنْتَ كَمَا أَحَبُّ عَمِلْتَ عَمَلَ الْحَازِمِ وَصَلْتَ صَوْلَةَ الشُّجَاعِ
 الرَّابِطِ لِلْجَاشِ فَقَدْ أَغْنَيْتَ وَكَفَيْتَ وَصَدَقْتَ ظَنِّي بِكَ وَرَأَيْتُ
 فِيكَ وَقَدْ دَعَوْتُ رَسُولِيكَ فَسَأَلْتُهُمَا وَنَاجَيْتُهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا فِي ¹⁰
 رَأْيِهِمَا وَفَضْلِهِمَا كَمَا ذَكَرْتَ فَاسْتَوْصِ بِهِمَا خَيْرًا وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي
 أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَدْ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْعِرَاقِ فَضَعَّ الْمَنَاطِرَ
 وَالْمَسَالِحَ وَأَحْتَرَسَ عَلَى الظَّنِّ وَخَذَّ عَلَى التَّهْمَةِ غَيْرَ أَنْ لَا تَقْتُلَ
 إِلَّا مَنْ قَاتَلَكَ وَأَكْتُبُ إِلَيْكَ فِي كُلِّ مَا يَحْدُثُ مِنَ الْخَيْرِ وَالسَّلَامِ
 عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ؛ قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي الصَّقْعَبِيُّ بْنُ زَهِيرٍ ¹⁵
 عَنْ عَوْنِ بْنِ ابْنِ جَحْشَيْفَةَ قَالَ كَانَ مُخْرَجُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ بِالْكُوفَةِ
 يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِيَتَمَنَّى لَيْلًا مُضِيًّا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٦٠ وَيُقَالُ يَوْمَ
 الْأَرْبَعَاءِ لِسَبْعِ مُضِيٍّ سَنَةِ ٦٠ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ بَعْدَ مُخْرَجِ الْحُسَيْنِ
 مِنَ مَكَّةَ مُقْبِلًا إِلَى الْكُوفَةِ بِيَوْمٍ قَالَ وَكَانَ مُخْرَجُ الْحُسَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ
 إِلَى مَكَّةَ يَوْمَ الْأَحَدِ لِلْيَلَّتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ٦٠ وَدَخَلَ ²⁰
 مَكَّةَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لثَلَاثِ مُضِيٍّ مِنْ شَعْبَانَ فَأَقَامَ بِمَكَّةَ شَعْبَانَ

لشم

وشهر رَمَضان وشَوَّال وذا القعدة ثم خرج منها لثمانٍ مضين من
 نى الحاجة يوم الثلاثاء يوم التَّروِيَةِ في اليوم الذي خرج فيه
 مسلم بن عقيل، وذكر هارون بن مسلم عن علي بن صالح
 عن عيسى بن يزيد أن المختار بن ابي عبيد وعبد الله بن
 الحارث بن نوفل، «كنا خرجا مع مسلم خرج المختار براية خَصْرَاء
 وخرج عبد الله براية حَمْرَاء وعليه ثياب حُمْر وجاء المختار
 برايته فركزهما على باب عمرو بن حريث وقال إنما خرجتُ لِأَمْنِ
 عمرا وان الأشعث والنقعاع بن شُرٍّ وشَبَث بن رِبعي قاتلوا مسلماً
 وأصحابه عشية سار مسلم الى قصر ابن زياد قتلاً شديداً وان
 10 شَبَثاً جعل يقول انتظروا بهم الليل يتفرقوا فقال له النقعاع أنك
 قد سَدَدْتَ على الناس وجه مصيرهم فأفرج لهم ينسربوا وان عبيد
 الله امر ان يُطلب المختار وعبد الله بن الحارث وجعل فيهما
 جُعلاً فَأَتَيَْ بهما فحَبَسَا ٥

وفي هذه السنة كان خروج الحسين عم من مكة متوجّها الى الكوفة ^b،

ذكر الخبر عن مسيرة اليها وما كان من امره في

15

مسيرة ذلك

قال هشام عن ابي مخنف حدثني الصقعب بن زهير عن عمر بن
 عبد الرحمان بن الحارث بن هشام المخزومي قال لما قدمت
 كُتِبُ اهل العراق الى الحسين وتهيأ للمسير الى العراق أنبئت
 20 فدخلت عليه وهو بمكة فحمدت الله وأنبئت عليه ثم قلت أما
 بعد فَأَتَيْتُكَ يا ابن عمّ لحاجةٍ أريد ذكرها لك نصيحةً فإن

المدينة Co b) بن نوفل بن الحارث Co a)

كنت ترى أنك تستنصحنى وألا كفت عما أريد أن أقول فقال
 قُلْ فوالله ما أظنك بسَيِّئِ الرَّأْيِ * ولا قَوِي الْقَبِيحِ ^a من الأمر والفعل
 قَالِ قلت له أنه قد بلغنى أنك تريد المسير إلى العراق وإننى
 مُشَفَّقٌ عليك من مسيرك أنك تأتى بلدًا فيه عَمَالُهُ وَأَمْرَاؤُهُ ومَعَهُم
 بِيوتُ الْأَمْوَالِ وَأَمَّا النَّاسُ عبيدٌ لهذا الدرهم والدينار ولا آمن ⁵
 عليك أن يقاتلك من وَعَدَكَ نصره ومن أنت أحب إليه ممن
 يقاتلك معه فقال للحسين جزاك الله خيرًا يا ابن عمِّ فقد والله
 علمت أنك مشيت بِنُصْحٍ وتكلمت بعقلٍ ومهما يُقَصَّ من أمرٍ
 يكن أخذت برأيك أو تركته فأنت عندى أحمدُ مُشِيرٍ وَأَنْصَحُ
 ناصحٌ قَالِ فَأَنْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَدَخَلْتُ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ¹⁰
 الْعَاصِ بْنِ هِشَامٍ فَسَأَلَنِي هَلْ لَقِيتَ حَسِينًا فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ قُلْ
 مَا قَالُ لَكَ وَمَا قُلْتُ لَهُ قَالِ فَقُلْتُ لَهُ قُلْتُ كَذَا وَكَذَا وَقَالَ كَذَا
 وَكَذَا فَقَالَ نَصَحْتَهُ وَرَبَّ الْمَرْوَةِ الشَّهْبَاءِ أَمَا وَرَبَّ الْبَنِيَّةِ ^b أَنْ
 الرَّأْيَ لَمَّا رَأَيْتَهُ قَبْلَهُ أَوْ تَرَكْتَهُ ثُمَّ قَالَ
 رَبٌّ مَسْتَنْصَحٌ يَغْشَى وَيُرْدَى وَظَنِينٌ بِالْغَيْبِ يُلْقَى نَصِيحًا ¹⁵
 قَالِ أَبُو مُخَنَفٍ وَحَدَّثَنِى الْحَارِثُ بْنُ كَعْبِ الْوَالِبِيِّ عَنْ عُنْبَةَ بْنِ
 سَمْعَانَ أَنَّ حَسِينًا لَمَّا أَجْمَعَ الْمَسِيرَ إِلَى الْكُوفَةِ أَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عَبَّاسٍ فَقَالَ يَا ابْنَ عَمِّ أَنْكَ قَدْ أَرْجَفَ النَّاسَ أَنْكَ سَأْتَرُ إِلَى الْعِرَاقِ
 فَبَيِّنْ لِي مَا أَنْتَ صَانِعٌ قَالِ أَنَّنِي قَدْ أَجْمَعْتُ الْمَسِيرَ فِي أَحَدِ
 يَوْمَيَّ هَذَيْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَتَنِى ²⁰
 أَعِيذُكَ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ أَخْبَرَنِي رَجُلٌ أَنَّكَ أَتَيْتَ الْقَوْمَ قَدْ قَتَلْتُمُوهُمُ

a) Vel forte الهوى القبيح Co. البهوى القبيح. b) Co. النبيه.
 Vult Ka'bam, ut habet Mas'ûdî p. 134, 1; cf. Lane. c) Co
 الوالى, sed vide infra p. ٢٧١, 19, ٢٧١, 15.

أَمِيرِهِمْ وَضَبَطُوا بِلَادِهِمْ وَنَقَوْا عَدُوَّهُمْ فَإِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَسِرْ
إِلَيْهِمْ وَإِنْ كَانُوا أَمَّا دَعَوْكَ إِلَيْهِمْ وَأَمِيرُهُمْ عَلَيْهِمْ قَاهِرٌ لَهُمْ وَعَمَالُهُ تَجِبِي
بِلَادِهِمْ فَإِنَّهُمْ أَمَّا دَعَوْكَ إِلَى الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ وَلَا آمَنَ عَلَيْكَ أَنْ يَغْرُوكَ
وَيَكْذِبُوكَ وَيَخَالِفُوكَ وَيُخَذِّلُوكَ وَأَنْ ^a يَسْتَنْفِرُوا إِلَيْكَ فَيَكُونُوا أَشَدَّ
النَّاسِ عَلَيْكَ ^b، فَقَالَ لَهُ حُسَيْنٌ وَأَنْتَى أَسْتَخِيرُ اللَّهَ وَأَنْظُرَ مَا يَكُونُ
قَالَ فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ عِنْدِهِ وَأَتَاهُ ابْنُ الزَّبِيرِ فَحَدَّثَهُ سَاعَةً ثُمَّ
قَالَ مَا أَدْرَى مَا تَرَكْنَاهُ ^c هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ وَكُفُّنَا عَنْهُمْ وَنَحْنُ أَبْنَاءُ
الْمُهَاجِرِينَ وَوَلَاةُ هَذَا الْأَمْرِ دُونَهُمْ خَبَرْتُ مَا تَرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ فَقَالَ
لِلْحُسَيْنِ وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثْتُ نَفْسِي بِأَتْيَانِ الْكُوفَةِ وَلَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْ
¹⁰ شِيعَتِي بِهَا وَأَشْرَفُ أَهْلِهَا وَأَسْتَخِيرُ اللَّهَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزَّبِيرِ أَمَا لَوْ
كَانَ لِي بِهَا مِثْلُ شِيعَتِكَ مَا عَدَلْتُ بِهَا قَالَ ثُمَّ أَنَّهُ خَشِيَ أَنْ
يَتَّهِمَهُ فَقَالَ أَمَا أَنْتَ لَوْ أَتَيْتَ بِالْحِجَازِ ثُمَّ أَرَدْتَ هَذَا الْأَمْرَ هَهُنَا مَا
خَوَّلَفَ عَلَيْكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ
هَآ أَن هَذَا لَيْسَ شَيْءٌ يُؤْتَاهُ مِنَ الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ أَخْرَجَ
¹⁵ مِنَ الْحِجَازِ إِلَى الْعِرَاقِ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ مَعِيَ شَيْءٌ
وَأَنَّ النَّاسَ لَمْ *يَعْدِلُوهُ ^d فَوَدَّ أَنْتَى خَرَجْتُ مِنْهَا لِتُخْلُوَ لَهُ
قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعِشِيِّ أَوْ مِنَ الْغَدِ أَتَى الْحُسَيْنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَا ابْنَ عَمِّ أَنْتَى أَتَصَبَّرُ وَلَا أَصْبِرُ أَنْتَى أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ
فِي هَذَا الْوَجْهِ الْهَلَاكِ وَالْإِسْتِثْصَالَ أَنْ أَهْلَ الْعِرَاقِ قَوْمٌ غَدَرُ
²⁰ فَلَا تَقْرِبْنَهُمْ أَقَمْ بِهَذَا الْبَلَدِ فَإِنَّكَ سَيِّدُ أَهْلِ الْحِجَازِ فَإِنْ كَانَ أَهْلُ
الْعِرَاقِ يَرِيدُونَكَ كَمَا زَعَمُوا فَكُتِبَ إِلَيْهِمْ فَلْيَنْفِرُوا عَدُوَّهُمْ ثُمَّ أَقْدَمَ

^a) Co و. IA solum. ^b) Co om. inserui cum IA. ^c) Co
تركناه. ^d) Co ييعدلوي.

عليهم فان أبيت ألا ان تخرج فسرّ الى اليمن فان بها حصوناً
 وشعاباً وهى أرض عريضة طويلة ولأبيك بها شيعة وأنت عن
 الناس فى عزلة فتكتب الى الناس وترسل وتبث نطاك فأتى
 أرجو ان يأتىك عند ذلك الذى تحب فى عافية فقال له الحسين
 يا ابن عمّ اتى والله لأعلم أنّك ناصح مُشَفِّقٌ ولكنى قد أجمعت
 وأجمعت على المسير فقال له ابن عباس فان كنت سائراً فلا تسر
 بنسائك وصبيتك فوالله اتى لحائف ان تُقتل كما قتل عثمان
 ونسأوه وكده ينظرون اليه ثم قال ابن عباس لقد أقررت عين
 ابن الزبير بتخليتك آياه والحجاز والخروج منها وهو اليوم لا ينظر اليه
 أحدٌ معك والله الذى لا اله الا هو لو أعلم انك اذا أخذت¹⁰
 بشعرك وناصيتك حتى يجتمع علىّ وعليك الناس أطعنى لفعلت
 ذلك قال ثم خرج ابن عباس من عنده ثم لعبد الله بن الزبير
 فقال قرّت عينك يا ابن الزبير ثم قال *a*

يا لك من قنبرة بمَعْمَرٍ
 خلا لك الجوّ قبيضى وأصْفَرى
 ونَقَرى ما شئت أن تنقَرى

هذا حسين يخرج الى العراق وعليك بأحجاز، قال ابو مخنف
 قال ابو جناب يحيى^b بن ابي حية عن عدى بن حرملة الأسدي
 عن عبد الله بن سليم والمذرى بن المشعل^c الأسديين قالا خرجنا
 حاجين من الكوفة حتى قدمنا مكة فدخلنا يوم التروية فاذا²⁰
 نحن بالحسين وعبد الله بن الزبير قائمين عند ارتفاع الضحى

a) Cf. Ahlwardt, *The Divans*, p. ١٨٥. *b*) Co عن. Vide supra
 p. ٢٨٠. *a*. *c*) Co hic المشعل, sed vide infra.

فيما بين الحَجَر والبَاب قَلَا فَنَقَرْنَا ^a مِنْهُمَا فَسَمِعْنَا ابْنَ الزَّبِيرِ وَهُوَ
يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ اِنْ شِئْتَ اِنْ تَقِيْمَ أَقَمْتُ فَوَلِيْتُ هَذَا الْأَمْرَ فَأَرْزَاكَ
وَسَاعِدْنَا وَنَصَحْنَا لَكَ وَبَايَعْنَاكَ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ اِنْ أُنِي حَدَّثَنِي
اَنْ بِهَا كَبْشًا يَسْتَحِلُّ حَرَمُهَا مَا أَحَبَّ اِنْ اَكُونُ اَنَا ذَلِكَ
⁵ اَللْبَشِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزَّبِيرِ فَأَقِمَّ اِنْ شِئْتَ وَتَوَلَّيْنِي اَنَا الْأَمْرَ فَتُطَاعَ
وَلَا تُعَصَى فَقَالَ وَمَا أَرِيدُ هَذَا أَيْضًا قَلَا ثُمَّ أَنَّهُمَا أَخْفَيَا كَلَامَهُمَا
دُونَنَا مَا زَالَا يَتَنَاجِيَانِ حَتَّى سَمِعْنَا دَاءَ النَّاسِ رَائِحِينَ مَتَوَجِّهِينَ
إِلَى مَيِّ عِنْدَ الظَّهْرِ قَلَا فَطَافَ الْحُسَيْنُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
وَقَصَّ مِنْ شَعْرَةٍ وَحَلَّ مِنْ عُمَرَتِهِ ثُمَّ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْكُوفَةِ وَتَوَجَّهْنَا نَحْوَهُ
¹⁰ النَّاسُ إِلَى مَيِّ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ عَقِيصَى،
عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَهُوَ بِمَكَّةَ وَهُوَ وَاقِفٌ
مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزَّبِيرِ أَلَيْسَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ
فَأَصْغَى إِلَيْهِ فَسَارَهُ قَالَ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا الْحُسَيْنُ فَقَالَ أَنْدَرُونَ مَا
يَقُولُ ابْنُ الزَّبِيرِ فَقُلْنَا لَا نَدْرِي جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ قَالَ أَفِمَّ
¹⁵ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَجْمَعَ لَكَ النَّاسُ ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ وَاللَّهُ لَأَنْ
أُقْتَلَ خَارِجًا مِنْهَا بِبَشِيرٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ ^d اِنْ أُقْتِلَ دَاخِلًا مِنْهَا
بِبَشِيرٍ وَأَيُّمَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ فِي جَحْرِ هَامَّةٍ مِنْ هَذِهِ الْهَوَامِّ لَأَسْتَخْرِجُونِي
حَتَّى يَقْضُوا فِي حَاجَتِهِمْ وَوَاللَّهُ لَيَعْنُدُنَّ عَلَيَّ كَمَا أَعْتَدَتْ الْيَهُودُ
فِي السَّبْتِ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ الْوَالِبِيُّ
²⁰ عَنْ عَقْبَةَ ^e بْنِ سَمْعَانَ قَالَ لَمَّا خَرَجَ الْحُسَيْنُ مِنْ مَكَّةَ اعْتَرَضَهُ

^a) Co فيقدمنا. ^b) Co نحن. ^c) Co عقيصا. Cognominabatur sic Abu Sa'īd Dīnār at-Teimī (l'A sub عقص). ^d) Co om ; inserui cum IA. ^e) Co عتبة, cf. ex. gr. IA IV, ٤٩, 7٠.

رُسِّلَ عمرو بن سعيد بن العاص عليهم يحيى بن سعيد فقالوا
 له أَنْصَرِفْ أَيْنَ تَذْهَبُ فَأَبَى عَلَيْهِمْ وَمَضَى وَتَدَاعَى الْفَرِيقَانِ فَأَصْطَرَبُوا
 بِالسِّيَاطِ ثُمَّ إِنَّ الْحُسَيْنَ وَاصْحَابَهُ أَمْتَنَعُوا مِنْهُمْ أَمْتِنَاعًا قَوِيًّا وَمَضَى
 الْحُسَيْنَ عَمَّ عَلَى وَجْهِهِ فَنَادَوْهُ يَا حُسَيْنَ أَلَا تَتَّقَى اللَّهَ تَخْرُجُ مِنْ
 الْجَمَاعَةِ وَتَفْرُقُ بَيْنَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَتَأْوِلُ حُسَيْنَ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعِزًّا ٥
 لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بِرِيءٌ مِمَّا
 تَعْمَلُونَ قَالَ ثُمَّ إِنَّ الْحُسَيْنَ أَقْبَلَ حَتَّى مَرَّ بِالتَّنْعِيمِ فَلَقِيَ بِهَا
 عَيْرًا قَدْ أَقْبَلَ بِهَا مِنَ الْيَمَنِ بَعَثَ بِهَا بِحَيْرِ بْنِ رَيْسَانَ الْحَمِيرِيَّ ٦
 إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَكَانَ عَامِلَهُ عَلَى الْيَمَنِ وَعَلَى الْعَيْرِ الْوَرْسُ
 وَالْحُلَّالُ يُنْطَلِقُ بِهَا إِلَى يَزِيدَ فَأَخَذَهَا الْحُسَيْنَ فَانْطَلَقَ بِهَا ثُمَّ قَالَ ١٠
 لِأَصْحَابِ الْإِبِلِ لَا أُكْرِهْكُمْ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يَمْضِيَ مَعَنَا إِلَى الْعِرَاقِ
 أَوْفَيْنَا كِرَاءَهُ وَأَحْسَنَّا صُحْبَتَهُ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَفَارِقَنَا مِنْ مَكَانِنَا
 هَذَا أُعْطِينَاهُ مِنَ الْكِرَاءِ عَلَى قَدَرِ مَا قَطَعَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ فَمِنْ فَارَقَهُ
 مِنْهُمْ حُسَيْبٌ فَأَوْفَى حَقَّهُ وَمِنْ مَضَى مِنْهُمْ مَعَهُ أَعْطَاهُ كِرَاءَهُ وَكَسَاهُ،
 قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ عَنْ ابْنِ جَنَابٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ ١٥
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمٍ وَالْمَذَرِيِّ قَالَا، أَقْبَلْنَا حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى الصَّفَاحِ ٧
 فَلَقِينَا الْفَرَزْدَقَ بْنِ غَالِبٍ الشَّاعِرَ فَوَاقَفَ حُسَيْنًا فَقَالَ لَهُ أَعْطَاكَ
 اللَّهُ سُؤْلَكَ وَأَمْلَكَ فِيمَا تَحِبُّ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ بَيِّنْ لَنَا نَبَأَ النَّاسِ
 خَلَقَكَ فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ مِنَ الْخَبِيرِ سَأَلْتُ قُلُوبَ النَّاسِ مَعَكَ
 وَسَيُوفُكُمْ مَعَ بَنِي أُمَيَّةَ وَالْقَضَاءُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا ٢٠

a) Korân 10 vs. 42. b) Co الجهرى. c) Co قال، ut saepius
 in hoc isnâd, quod semel annotasse sufficit. d) Vide Jâcût
 III, ٣٩٨, l. ١٦.

يشاء فقال له الحسين صدقت لله الأمر والله يفعل ما يشاء وكل يوم ربنا في شأن إن نزل القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على أداء الشكر وإن حال القضاء دون الرجاء فلم يعتد^٥ من كان للحق نيته والتقى سريره ثم حرّك الحسين راحلته فقال السلام عليك ثم أفترقا، قال هشام عن عوانة بن الحَكَم عن لَبْطَة بن الفرزدق بن غالب عن أبيه قال حججت بأُمّي فانا أسوق بعيرها حين دخلت لحرم في أيام الحجّ وذلك في سنة ٩٠ ان لقيت الحسين^٦ بن عليّ خارجا من مكة معه أسيافه وترأسه فقلت لمن هذا القطار فقيل للحسين بن عليّ فأثبته فقلت بأُمّي وأُمّي يا ابن رسول الله ما أعجلك عن الحجّ فقال لو لم أعجل لأخذت قال ثم سألتني عن انت فقلت له أمرو من العراق قال فوالله ما فتشني عن أكثر من ذلك وأكتفى بها مني فقال أخبرني عن الناس خلفك قال فقلت له القلوب معك والسيوف مع بني أمية والقضاء بيد الله قال فقال لي صدقت قال فسألته عن أشياء فأخبرني بها من نذورٍ ومناسك قال وإذا هو ثقيل اللسان من برسام أصابه بالعراق قال ثم مضيت فاذا بفسطاط مصروب في الحرم وهيئته^٧ حسنة فأثبته فاذا هو لعبد الله بن عمرو بن العاص فسألني فأخبرته بقاء الحسين بن عليّ فقال لي ويلك فهلا أتبعته فوالله ليملكن ولا يجوز السلاح فيه ولا في أصحابه قال فهيمت^٨ والله ان ألحق به ووقع في قلبي مقاتلته ثم ذكرت الأنبياء وقتلهم فصدّني ذلك عن اللحاق بهم فقدمت على اهلي بعُسفان قال

٥. يعتد Co بهيمة. ٦. للحسين Co. ٧. يعتد IA، بعد Co. ٨. فهيمت

فوالله اني لعندهم اذ اقبلت غير^٥ قد امتارت من الكوفة فلما سمعت^٥
بهم خرجت في آثارهم حتى اذا أسمعتهم الصوت وعاجلت عن
اتيانهم صرخت بهم ألا ما فعل الحسين بن علي قال فردوا علي ألا
قد قتل قال فأنصرفت وانا ألعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال وكان اهل ذلك الزمان يقولون ذلك الامر وينتظرونه في كل يوم^٥
ولييلة قال وكان عبد الله بن عمرو يقول لا تبلغ الشجرة ولا
النخلة ولا الصغير حتى يظهر هذا الأمر قال فقلت له فما يمنعك
ان تبيع الوهط قال فقال لي لعنة الله على فلان يعني معاوية
وعليك قال فقلت لا بل عليك لعنة الله قال فزادني من اللعن ولم
يكن عنده من حشمة أحد^٥ فألقى منهم شرا قال فخرجت وهو لا^{١٠}
يعرفني والوهط حائط لعبد الله بن عمرو بالطائف قال وكان معاوية
قد ساوم به عبد الله بن عمرو وأعطاه به مالا كثيرا فاني ان
يبيعه بشيء قال وأقبل الحسين مغددا لا يلوي على شيء حتى نزل
ذات عرق^٥ قال ابو مخنف حدثني الحارث^٥ بن كعب
الوالي عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال لما^{١٥}
خرجنا من مكة كتب عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الى
الحسين بن علي مع ابنيه عون ومحمد اما بعد فاني أسألك بالله
لما أنصرفت حين تنظر في كتابي فاني مشفق عليك من الوجه
الذي توجه له ان يكون فيه هلاكك وأستئصال اهل بيتك ان
هلكت اليوم طفي نور الارض فانك علم المهتدين ورجاء المؤمنين^{٢٠}
فلا تعجل بالسير فاني في أثر الكتاب والسلام قال وقام عبد الله

ابن جعفر الى عمرو بن سعيد بن العاص فكلّمه وقال أَكْتُبْ الى
 الحسين كتاباً تجعل له فيه الأمان وتمنّيه فيه البرّ والصلة وتوثق
 له في كتابك وتسأله الرجوع لعلّه يطمئن الى ذلك فيرجع فقال
 له عمرو بن سعيد أَكْتُبْ ما شئت وأتّنى به حتى أَخْتِمَه فكتب
 ٥ عبد الله بن جعفر الكتاب ثم أتى به عمرو بن سعيد فقال له
 أَخْتِمَه وَأَبْعَثْ به مع اخيك يحيى بن سعيد فأنّه أحرى ان
 يطمئن نفسه اليه ^a ويعلم انه الجِدّ منك ففعل وكان عمرو بن
 سعيد عامل يزيد بن معاوية على مَكّة قال فلحقه يحيى وعبد الله
 بن جعفر ثم أنصرفا بعد ان أقرأه يحيى الكتاب فقالا أقرأناه
 ١٠ الكتاب وجهدنا به وكان ما اعتذر به اليّنا ان قال اتّى رأيت
 رؤيا فيها رسول الله صلّعم وأمرت فيها بأمر انا ماض له على كان
 اولى فقلا له ما تلك الرؤيا قال ما حدثت أحدا بها وما انا
 محدّث بها حتى ألقى ربّى قال وكان كتاب عمرو بن سعيد الى
 الحسين بن على بسم الله الرحمن الرحيم من عمرو بن
 ١٥ سعيد الى الحسين بن على أما بعد فأتى أسأل الله ان يصرفك عما
 يُوبقُك وان يهديك لما يُرشدك بلغنى انك قد توجهت الى
 العراق واتّى أعيدك بالله من الشقاق فأتى أخاف عليك فيه
 الهلاك وقد بعثت اليك عبد الله بن جعفر ويحيى بن سعيد
 فأقبل اليّ معهما فان لك عندى الأمان والصلة والبرّ وحسن
 ٢٠ الجوار لك الله على بذلك شهيداً وكفيلاً ومُراعٍ ^b ووكيلاً والسلام
 عليك، قال وكتب اليه الحسين أما بعد فأنّه لم يشاقق الله

a) Addidi ex conj. b) Co وراع

ورسولهُ مَنْ دعا الى الله عزّ وجلّ وعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ اَنْتَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ وقد دعوت الى الأمان والبرّ والصلّة فخبير الأمان أمانُ الله ولن يُوْمِنُ اللهُ^a يوم القيامة من لم يَخَفْهُ في الدنيا فنسأل الله مَخَافَةً في الدنيا تُوجِبُ لنا أمانة يوم القيامة فان كنت نَوَيْتَ بالكتابِ صِلَتِي وَبَرِّي فَجُزَيْتَ خَيْرًا في الدنيا والآخرة والسلام،⁵ رجع الحديث الى حديث عمار الدُهْنِيّ

عن ابي جعفر،

فحدثني زكرياء بن جحيم الضريّر قال سأ احمد بن جناب المصيصيّ قال سأ خالد بن يزيد بن عبد الله القسريّ قال سأ عمار الدُهْنِيّ قال قلت لأبي جعفر حَدِّثْنِي مقتل الحسين حتى كَأْنِي حضرته قال¹⁰ فأقبل حسين بن عليّ بكتاب مسلم بن عقيل كان اليه حتى اذا كان بينه وبين القادسيّة ثلاثة أميال لقيه الحرّ بن يزيد التميميّ فقال له أين تريد قال اريد هذا المصر قال له أرجعْ فأتني لم أدعْ لك خلفي خيراً أرجوه فهم ان يرجع وكان معه اخوة مسلم بن عقيل فقالوا والله لا نرجع حتى نصيب بثأراً او¹⁵ نُقتل فقال لا خير في الحياة بعدكم فسار فلقيته أوائل خيل عبيد الله فلما رأى ذلك عدل الى كربلاء فأُسند ظهره الى قصباء وخَلَّاهُ كى لا يقاتل الا من وجه واحد فنزل وضرب أبنيته وكان اصحابه خمسة وأربعين فارساً ومائة راجل وكان عمر بن سعد بن ابي وقاص قد ولّاه عبيد الله بن زياد الرّيّ وعهد اليه عهده فقال²⁰

وامر بحطب. cf. IA o., l. ult. دَخَلَا Co b) بالله Co a) وعهد Co c). وقصب الخ.

أَكْفَىٰ هَذَا الرَّجُلَ قَالِ أَكْفَىٰ فَأَيُّ ان يُعْفِيَهُ قَالِ فَأَنْظِرْنِي اللَّيْلَةَ
 فَأَخَّرَهُ فَنَظَرَ فِي أَمْرِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَيْهِ رَاضِيًا بِمَا أَمَرَ بِهِ فَتَوَجَّهَ
 إِلَيْهِ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالِ لَهُ الْحُسَيْنُ أَخْتَرُ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ
 أَمَّا أَنْ تَدْعُوَنِي فَأَنْصَرَفَ مِنْ حَيْثُ جِئْتُ وَأَمَّا أَنْ تَدْعُوَنِي فَأَذْهَبَ
 ٥ إِلَىٰ يَزِيدٍ وَأَمَّا أَنْ تَدْعُوَنِي فَأَلْحَقَ بِالثَّغُورِ فَقَبِلَ ذَلِكَ عَمْرُ فَكَتَبَ
 إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ لَا وَلَا كَرَامَةَ حَتَّىٰ يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِي فَقَالَ لَهُ
 الْحُسَيْنُ لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا فَقَاتَلَهُ فَقُتِلَ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ
 كُلُّهُمْ وَفِيهِمْ ٨ بَضْعَةُ عَشَرَ شَابًّا مِنْ أَهْلِ بَيْنِهِ وَجَاءَ سَهْمٌ فَأَصَابَ أَبْنًا
 لَهُ مَعَهُ فِي حَجَرٍ فَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْهُ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ أَحْكُمْ بَيْنَنَا
 10 وَبَيْنَ قَوْمٍ دَعَوْنَا لِيُنْصِرُونَا فَقَتَلُونَا ثُمَّ أَمَرَ حَبِيرَةً فَشَقَّقَهَا ثُمَّ لَبَسَهَا
 وَخَرَجَ بِسَيْفِهِ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ
 مَذْحِجٍ وَحَزْرَ رَأْسِهِ وَانْطَلَفَ بِهِ إِلَىٰ عُبَيْدِ اللَّهِ وَقَالَ ^b

أَوْفِرْ رِكَابِي فِصَّةً وَذَهَبًا
 فَقَدْ قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحَاجِّبَا
 قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمًّا وَأَبَا
 15 وَخَيْرَهُمْ إِذْ يَنْسِبُونَ نَسَبَا

15

وَأَوْفَدَهُ إِلَىٰ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَمَعَهُ الرَّأْسُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَعِنْدَهُ أَبُو بَرَزَةَ ٤ الْأَسْلَمِيُّ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِالقَضِيبِ عَلَىٰ فِيهِ وَيَقُولُ ^d
 يُفْلِقَنَّ هَامًّا مِنْ رَجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَفَّ وَأَظْلَمَا

a) Co وفهم.

b) Cf. IA IV, ٦٨, Mas'ûdî V, ١٤٤ et أسد

الغابة II, ٢١.

c) Co بدرة.

d) Versus est Hoçaini ibn Ho-

mâm, Ham. ٩٣, ١٩ et IA IV, ٧٣.

فقال له ابو بزة ^a أرفع قضيبك فوالله لربما رأيت قَا رسول الله
صَلَّمَ على فيه يَلْتَمُهُ، وسَرَّحَ عمر بن سعد بحُرْمِهِ وِعِيَالِهِ الى عبيد
الله ولم يكن بقى من اهل بيت الحسين ^b بن على عَمَّ الا غلامٌ
كان مريضاً مع النساء فأمر به عبيد الله لِيُقْتَلَ فطرحَتْ زَيْنَبُ
نفسها عليه وقالت والله لا يُقْتَلَ حتى تقتلوني ففرق لها فتركه ⁵
وكف عنه قال فجَهَّزَهُمْ وحملهم الى يزيد فلما قدموا عليه جمع من
كان بحضرته من اهل الشَّام ثم أدخلوهم فهنَّؤهُ بالفتح قال رجلٌ
منهم أزرَقُ أحمَرُ ونظر الى وصيفة من بناتهم فقال يا امير المؤمنين
هَبْ لى هذه فقالت زَيْنَبُ لا والله ولا كرامة لك ولا له الا ان
يخرج من دين الله قال فأعدها الأزرَقُ فقال له يزيد كُفَّ عن ¹⁰
هذا ثم أدخلهم على عياله فجَهَّزَهُمْ وحملهم الى المدينة فلما دخلوها
خرجت امرأة من ^c بنى عبد المطلب ناشرةً شَعْرَهَا واضعةً كُمَّهَا
على رأسها تَلْقَاهُ وهي تبكى وتقول ^d

ما ذا تقولون ان قال النَّبِيُّ لَكُمْ

15 ما ذا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ

بِعِزَّتِي وبِأَهْلِي ^e بَعْدَ مُفْتَقِدِي

منهم أُسَارَى وَقَتْلَى ضَرَجُوا بِدَمِ

ما كان هذا جَزَائِي اِنْ نَصَحْتُ لَكُمْ

ان تُخْلِقُونِي بِسَوْءِ فِى ذَوَى رَحِمِي،

حدثني الحسين بن نصر قال سَأَ ابو ربيعة قال سَأَ ابو عوانة ²⁰

a) Co بَرْدَة ut supra. b) Co للحسين. c) Co عن. d) Cf.

IA IV, v1. e) Co باهلي.

عن حُصَيْن بن عبد الرحمن قال بلغنا ان الحسين عمّ ونا
 محمد بن عمار الرازي قال نا سعيد بن سليمان قال نا عباد
 ابن العوام قال نا حصين ان الحسين بن عليّ عمّ كتب اليه
 اهل الكوفة انه معك مائة ألف فبعث اليهم مسلم بن عقيل
 ٥ فقدم الكوفة فنزل دار هانئ بن عروة فَاجْتَمَعَ اليه الناس
 فَأَخْبَرَ ابْنُ زِيَادٍ بِذَلِكَ زَادَ الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ فِي حَدِيثِهِ ^a فَأَرْسَلَ
 إِلَى هَانئٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ أَمْ أُوفِرُكَ أَمْ أَكْرِمُكَ أَمْ أَفْعَلُ بِكَ قَالَ بَلَى قَالَ
 مَا جِزَاءُ ذَلِكَ قَالَ جِزَاؤُهُ أَنْ أَمْنَعَكَ قَالَ تَمْنَعُنِي قَالَ فَأَخَذَ قَضِيبًا
 مَكَانَهُ فَضْرَبَهُ بِهِ وَأَمَرَ فَكُتِفَ ^b ثُمَّ ضَرَبَ عُنُقَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ مُسْلِمَ بْنَ
 ١٠ عَقِيلٍ فَخَرَجَ وَمَعَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ فَبَلَغَ ^c ابْنُ زِيَادٍ ذَلِكَ فَأَمَرَ بِبَابِ
 الْقَصْرِ فَأُغْلِقَ وَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى يَا خَيْلَ اللَّهِ أَرَكِبِي فَلَا أَحَدَ
 يُجِيبُهُ فَظَنَّ أَنَّهُ فِي ^d مَلَأَ مِنَ النَّاسِ، قَالَ حَصِينٌ فَحَدَّثَنِي هِلَالُ
 ابْنِ يَسَافٍ قَالَ لَقِيتُهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ مَسْجِدِ
 الْأَنْصَارِ فَلَمْ يَكُونُوا يَهْرُونَ فِي طَرِيقٍ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا ^e إِلَّا أَنْ ذَهَبَتْ
 ١٥ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ الثَّلَاثُونَ وَالْأَرْبَعُونَ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ السُّوقَ وَهِيَ
 لَيْلَةٌ مُظْلِمَةٌ وَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ قِيلَ لِابْنِ زِيَادٍ وَاللَّهِ مَا نَرَى كَثِيرَ
 أَحَدٍ وَلَا نَسْمَعُ أَصْوَاتَ كَثِيرٍ أَحَدٍ فَأَمَرَ بِسَقْفِ الْمَسْجِدِ فَنُقِلَ ثُمَّ
 أَمَرَ بِحَرَادِيٍّ فِيهَا النَّبْرَانِ فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ فَإِذَا قَرِيبَ خَمْسِينَ
 رَجُلًا قَالَ فَنَزَلَ فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ وَقَالَ لِلنَّاسِ تَمَيَّزُوا أَرْبَاعًا أَرْبَاعًا فَانْطَلَقَ
 ٢٠ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى رَأْسٍ وَرُبِعِهِمْ فَنَهَضَ إِلَيْهِمْ قَوْمٌ يَقَاتِلُونَهُمْ فَجَرَحَ مُسْلِمَ

a) Co حدثه. b) Co وكتف. c) Co addit فامر. d) Co

ولا شمالًا ان Co e) عن.

جراحة ثقيلة وقُتل ناس من اصحابه وأنهزموا فخرج مسلم فدخله دارا
من دور كندة فجاء رجل إلى محمد بن الأشعث وهو جالس إلى ابن
زياد فسأره فقال له ان مسلماً في دار فلان فقال ابن زياد ما قال
لك قال قال ان مسلماً في دار فلان قال ابن زياد لرجلين انطلقا
فأتيا به فدخلوا عليه وهو عند امرأة قد أوتدت له النار فهو 5
يغتسل عنه الدماء فقالا له أنطلق الأمير يدعوك فقال أعقدا
لي عقداً فقالا ما نملك ذاك فانطلق معهما حتى اتاه فأمر به فكُتف
ثم قال هيه هيه يا ابن خلية^b قال للحسين في حديثه يا ابن
كذي جئت لتنزع سلطاني ثم امر به فضربت عنقه، قال
حصين فحدثني هلال بن يساف ان ابن زياد امر بأخذ^c ما 10
بين واقصة إلى طريف الشام إلى طريف البصرة فلا يدعون
أحدًا يلج ولا أحدًا يخرج فأقبل للحسين ولا يشعر بشيء حتى
لقى الأعراب فسألهم فقالوا لا والله ما ندري غير أنا لا نستطيع
ان نلج ولا نخرج قال فأنطلق يسير نحو طريف الشام نحو يزيد
فلقيته الخيول بكرلاء فنزل يناشد^d الله والاسلام قال وكان بعث 15
اليه عمر بن سعد وشمر بن ذى الجوشن وحصين بن نمير
فناشد^d الله والحسين والاسلام ان يسيروا إلى امير المؤمنين فيضع
يده في يده فقالوا لا الا على حكم ابن زياد وكان فيمن بعث
اليه الحر بن يزيد الخطمي ثم النهشلي على خيل فلما سمع ما
يقول للحسين قال لهم ألا تقبلون من هؤلاء ما يعرضون عليكم والله 20
لو سألكم^d هذا الترك والديكم ما حل لكم ان تردوه فأبوا الا على

د) Co iterum سالوكم. ج) Co خلية. ب) Co أخذ. ا) Co فخرج.

حُكِّمَ ابْنُ زِيَادٍ فَصَرَفَ الْحُرَّ وَجْهَ فَرَسِهِ وَأَنْطَلَقَ إِلَى الْحُسَيْنِ وَاصْحَابِهِ
فَظَنُّوا أَنَّهُ أَنَّمَا جَاءَ لِيُقَاتِلَهُمْ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ قَلَبَ تَرْسَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ
ثُمَّ كَرَّ عَلَى أَصْحَابِ ابْنِ زِيَادٍ فَقَاتَلَهُمْ فَقُتِلَ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ ثُمَّ قُتِلَ
رَحِمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَذَكَرَ أَنَّ زُهَيْرَ بْنَ النَّقَّيْنِ الْبَاجِلِيَّ لَقِيَ الْحُسَيْنَ
وَكَانَ حَاجًّا فَأَقْبَلَ مَعَهُ وَخَرَجَ إِلَيْهِ ابْنُ ابْنِ بَحْرِيَّةِ الْمُرَادِيِّ وَرَجُلَانِ
آخَرَانِ وَعَمْرُو بْنُ الْحَاجَلِجِ وَمَعْنُ السُّلَمِيُّ، قَالَ لِلْحَصِينِ وَقَدْ رَأَيْتُهُمَا
قَالَ لِلْحَصِينِ وَحَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ إِنَّ أَشْيَاخًا مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ لَوُقُوفٌ عَلَى النَّتْلِ يَبْكُونَ وَيَقُولُونَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ نَصْرَكَ قَالَ قُلْتُ
يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ أَلَا تَنْزِلُونَ فَتَنْصُرُونَهُ قَالَ فَأَقْبَلَ الْحُسَيْنَ يَكْتُمُ مِنْ
10 بَعَثَ إِلَيْهِ ابْنُ زِيَادٍ قَالَ وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ بُرُودٍ فَلَمَّا
كَلَّمَهُمْ انْصَرَفَ فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ عَمْرُ الطُّهَوِيُّ بِسَلَمٍ فَاتَى
لَأَنْظُرَ إِلَى السَّلَامِ بَيْنَ كَتْفَيْهِ مَتَّعِلًا فِي جَبَّتِهِ فَلَمَّا أَبَا عَلَيْهِ رَجَعَ
إِلَى مَصَافِهِ وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ نَقِيبٌ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ فَهُمْ لَصْلَبٌ
عَلَى بَنِي ابْنِ طَالِبٍ عَمَّ خَمْسَةٌ وَمِنْ بَنِي هَاشِمٍ سِتَّةٌ عَشَرَ وَرَجُلٌ
15 مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ حَلِيفٌ لَهُمْ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ حَلِيفٌ لَهُمْ
وَابْنُ عَمْرِو بْنِ زِيَادٍ، قَالَ وَحَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ أَنَا
لَمُسْتَنْقِعُونَ فِي الْمَاءِ مَعَ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ إِذَا آتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَهُ وَقَالَ لَهُ
قَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ ابْنُ زِيَادٍ جُوبِيَّةَ بِنْتُ بَدْرِ التَّمِيمِيِّ وَأَمْرُهُ إِنْ لَمْ
تُقَاتِلِ الْقَوْمَ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَكَ قَالَ فَوَثَبَ إِلَى فَرَسِهِ فَرَكِبَهُ ثُمَّ دَعَا
20 سِلَاحَهُ فَلَبِسَهُ وَأَتَاهُ عَلَى فَرَسِهِ فَنَهَضَ بِالنَّاسِ إِلَيْهِمْ فَقَاتَلُوهُمْ فَجُحِيَ
بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَقُولُ
بِقَضِيئِهِ وَيَقُولُ إِنْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ كَانَ شَمِطًا قَالَ وَجِئْتُ بِنِسَائِهِ
وَبَنَاتِهِ وَاهْلِهِ وَكَانَ أَحْسَنَ شَيْءٍ صَنَعَهُ أَنْ أَمَرَ لَهُمْ بِمَنْزِلٍ فِي مَكَانٍ

معتزل وأجرى عليهم رزقا وأمر لهم بنفقة وكسوة، قال فانطلق غلامان منهم لعبد الله بن جعفر أو ابن ابن جعفر قاتبا رجلا من طيبي فلجأ إليه ف ضرب أعناقهما وجاء برؤسهما حتى وضعهما بين يدي ابن زياد قال فهم بضرب عنقه وأمر بداره فهدمت، قال وحدثني مولى معاوية بن ابي سفيان قال لما أتني يزيد^٥ برأس الحسين فوضع بين يديه^a قال رأيته يبكي وقال لو كان بينه وبينه رحم^b ما فعل هذا، قال حصين فلما قتل الحسين لبثوا شهرين أو ثلاثة كأنما تلتخ الحوائط بالدماء ساعة تطلع الشمس حتى ترتفع قال وحدثني العلاء بن ابي عاتكة^c قال حدثني رأس^d الجالوت عن ابيه قال ما مررت بكربلاء الا وانا أركض دابتي حتى^{١٠} أخلف المكان قال قلت لم قال كنا نتحدث ان ولد نبي مقتول في ذلك المكان قال وكنت أخاف ان اكون انا فلما قتل الحسين قلنا هذا الذي كنا نتحدث قال وكنت بعد ذلك اذا مررت بذلك المكان أسير ولا أركض، حدثني الحارث قال سمى ابن سعد قال حدثني علي بن محمد عن جعفر بن سليمان الصبعي^{١٥} قال قال الحسين والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أدل من فرم الأمة فقدم العراق فقتل بنينوى يوم عاشوراء سنة ٦١، قال

a) Co addit يديه. b) Co رحماً. c) Sic Co, alibi frustra quaesivi; forte legendum est. d) Co برأس. IA ٧٨, راس جالوت ذلك الزمان 3

الحارث قال ابن سعد نا محمد بن عمر قال قتل الحسين بن علي
عم في صفر سنة ٩١ وهو يومئذ ابن خمس وخمسين حدثني
بذلك أفلح بن سعيد عن ابن كعب القرظي، قال الحارث
نا ابن سعد قال نا محمد بن عمر عن ابي معشر قال قتل الحسين
٥ لعشر خلون من المحرم قال الواقدي هذا أثبت، قال الحارث
قال ابن سعد نا محمد بن عمر قال نا عطاء بن مسلم عن
أخبره عن عاصم بن ابي الناجود عن زر بن حبيش قال أول رأس
رفع على خشبة رأس الحسين رضى الله عن الحسين وصلى على
روحه، قال ابو مخنف عن هشام بن الوليد عن شهد ذلك
١٠ قال أقبل الحسين بن علي بأهله من مكة ومحمد بن الحنفية بالمدينة
قال فبلغه خبره وهو يتوضأ في طست قال فبكى حتى سمعت وكف
دموعه في الطست، قال ابو مخنف حدثني يونس بن ابي
اسحاق السبيعي قال ولما بلغ عبيد الله اقبال الحسين من
مكة الى الكوفة بعث الحصين بن نمير صاحب شرطه حتى نزل
١٥ القادسية ونظم الخيل ما بين القادسية الى خفان وما بين
القادسية الى القططانة والى لعل^b وقال الناس هذا الحسين يريد
العراق، قال ابو مخنف وحدثني محمد بن قيس ان الحسين
أقبل حتى اذا بلغ الحاجر من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر
الصبيدائي الى اهل الكوفة وكتب معه اليهم بسم الله الرحمن
٢٠ الرحيم من الحسين بن علي الى اخوانه من المؤمنين والمسلمين
سلام عليكم فاني أحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو أما بعد

فإن كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبرني فيه بحسن رأيكم واجتماع
مكتكم على نصرنا والطلب بحققنا فسألت الله ان يحسن لنا
الصنع وان يثيبكم على ذلك أعظم الأجر وقد شخصت اليكم من
مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية فإذا
قدم عليكم رسولي فامشوا امركم وجِدُوا فاني قادم عليكم في ٥
أيامي هذه ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وكان
مسلم بن عقيل قد كان كتب الى الحسين قبل ان يقتل لسبع ٥
وعشرين ليلة أما بعد فإن الرائد لا يكذب اهله ٦ ان جمع
اهل الكوفة معك فأقبل حين تقرأ كتابي والسلام عليكم، قال فأقبل
الحسين بالصبيان والنساء معه لا يلوى على شيء وأقبل قيس 10
ابن مسهر الصيداوي الى الكوفة بكتاب الحسين حتى اذا انتهى
الى القادسية أخذه الحسين بن نمير فبعث به الى عبيد الله
ابن زياد فقال له عبيد الله اصعد القصر، فسب الكذاب بن
الكذاب فصعد ثم قال ايها الناس ان هذا الحسين بن علي خير
خلف الله ابن فاطمة بنت رسول الله وأنا رسوله اليكم وقد فارقت 15
بالحاجر فأجيبوه ثم لعن عبيد الله بن زياد وأباه واستغفر لعلي بن
ابي طالب قال فأمر به عبيد الله بن زياد ان يرمى به من فوق
القصر فرمى به فتقطعت فمات، ثم أقبل الحسين سيرا الى الكوفة
فأنتهى الى ماء من مياه العرب فاذا عليه عبد الله بن مطيع
العدوي وهو نازل ههنا ٧ فلما رأى الحسين قام اليه فقال بأبي انت 20

a) Co السبع. b) Vide supra p. ٣٩٤, l. ١١. c) Inserui
cum IA. d) Inserui ex conj.

وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَقْدَمَكَ وَأَحْتَمَلَهُ فَأَنْزَلَهُ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ
 كَانَ مِنْ مَوْتِ مُعَاوِيَةَ مَا قَدْ بَلَغَكَ فَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ
 يَدْعُونَنِي إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ أَذْكَرُكَ اللَّهُ يَا
 ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَحُرْمَةَ الْإِسْلَامِ أَنْ تَنْتَهَكَ أَنْشُدَكَ اللَّهُ فِي حُرْمَةِ
 ٥ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ أَنْشُدَكَ اللَّهُ فِي حُرْمَةِ الْعَرَبِ فَوَاللَّهِ لَأَنْ تَطْلُبَ
 مَا فِي أَيْدِي ^a بَنِي أُمَيَّةَ لِيَقْتُلَنَّكَ وَلَأَنْ قَتْلُوكَ لَا يَهَابُونَ بَعْدَكَ
 أَحَدًا أَبَدًا وَاللَّهِ إِنَّمَا ^b حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ تَنْتَهَكَ وَحُرْمَةُ قُرَيْشٍ وَحُرْمَةُ
 الْعَرَبِ فَلَا تَفْعَلْ وَلَا تَأْتِ الْكُوفَةَ وَلَا تَعْرِضْ لِبَنِي أُمَيَّةَ قَالَ
 فَأَيُّ آلَا أَنْ يَمْضِيَ قَالَ فَأَقْبَلَ الْحُسَيْنُ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَاءِ فَوْقَ
 ١٠ زُرُودٍ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ فَحَدَّثَنِي السَّدِّيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
 فِزَارَةَ قَالَ لَمَّا كَانَ زَمَنُ الْحُجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ كُنَّا فِي دَارِ الْحَارِثِ بْنِ
 أَبِي رَبِيعَةَ الَّتِي فِي التَّمَارِينِ الَّتِي أَقْطَعْتَ بَعْدَ زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ مِنْ
 بَنِي عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ مِنْ جَبِيلَةٍ وَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ لَا يَدْخُلُونَهَا
 فَكُنَّا مُخْتَبِينَ فِيهَا قَالَ فَقُلْتُ لِلْفَرَارِيِّ حَدَّثَنِي عَنْكُمْ حِينَ أَقْبَلْتُمْ
 ١٥ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا مَعَ زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِيِّ حِينَ
 أَقْبَلْنَا مِنْ مَكَّةَ نَسَائِرَ الْحُسَيْنِ فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيْنَا مِنْ
 أَنْ نَسَائِرَهُ فِي مَنْزِلٍ فَإِذَا سَارَ الْحُسَيْنُ مُخَلَّفَ زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ وَإِذَا
 نَزَلَ الْحُسَيْنُ تَقَدَّمَ زُهَيْرٌ حَتَّى نَزَلْنَا يَوْمَئِذٍ فِي مَنْزِلٍ لَمْ نَجِدْ بُدًّا
 مِنْ أَنْ نُنَازِلَهُ فِيهِ فَنَزَلَ الْحُسَيْنُ فِي جَانِبٍ وَنَزَلْنَا فِي جَانِبٍ فَبَيْنَا
 ٢٠ نَحْنُ جُلُوسٌ نَتَغَدَّى مِنْ طَعَامٍ لَنَا إِذْ أَقْبَلَ رَسُولُ الْحُسَيْنِ حَتَّى
 سَلَّمَ ثُمَّ دَخَلَ فَقَالَ يَا زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ إِنَّ ^c أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ

أنا Co c) .انها Co b) .ييدي Co a)

ابن عليّ بعثني اليك لتأتيه قال فطرح كل انسان ما في يده
حتى كأننا على رؤوسنا الطير، قال ابو مخنف فحدثتني ذلكم
بنت عمرو امرأة زهير بن القين قالت فقلت له أبعث اليك
ابن رسول الله ثم لا تأتيه سبحانه الله لو أتيتته فسمعت من
كلامه ثم أنصرفت قالت ^a فأتاه زهير بن القين فما لبث ان جاء
مستبشراً قد أسفر وجهه قالت فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقدم
وجعل الى الحسين ثم قال لامرأته أنت طالق طالق طالق بأهلك فإني
لا أحب ان يصيبك من سبي إلا خير ثم قال لأصحابه من أحب
منكم ان يتبعني وإلا فاتته آخر العهد إني سأحدثكم حديثاً
غزونا بلنجر ففتح الله علينا وأصبنا غنائم فقال لنا سلمان الباهلي ^b
أفرحتكم بما فتح الله عليكم وأصبتم من المغنم فقلنا نعم فقال لنا
اذا ادركتم شباب آل محمد فكونوا أشد فرحاً بقتالكم معهم بما
أصبتم من الغنائم فلما انا فإني أستودعكم الله قال ثم والله ما زال
في أول القوم حتى قُتل، قال ابو مخنف حدثني ابو جناب
الكلبي عن عدى بن حرملة الأسدي عن عبد الله بن سليم ^c
والمذري بن المشعل الأسديين قالا ، لما قضينا حاجتنا لم يكن
لنا همة إلا اللحاق بالحسين في الطريق لننظر ما يكون من
امره وشأنه فأقبلنا نُسْرِقُ بنا ناقنا مسرعين حتى لحقناه بزرود
فلما دنونا منه اذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن
الطريق حين رأى الحسين قالاً ، فوقف الحسين كأنه يريد ^d ثم
تركه ومضى ومضينا نحوه فقال أحدهما لصاحبه اذهب بنا الى

a) Co. قال. b) Co. انفارسي، quod lapsus auctoris esse videtur, nam IA ٣٥, l. 13 quoque habet. c) قال, ut saepius.

هذا فلنسأله فان كان عنده خبر لكوفة علمناه^a فضينا حتى انتهينا اليه فقلنا السلام عليك قل وعليكم السلام ورحمة الله ثم قلنا فمن الرجل قل أسدي فقلنا فذا نحن أسديان فمن انت قل انا بكير بن المتعبة فانتسبنا له ثم قلنا أخبرنا عن الناس وراءك قل نعم لم⁵ أخرج من الكوفة حتى قُتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة فرأيتهما يجبران بأرجلهما في السوق قلاء فقبلنا حتى لحقنا بالحسين فسايرناه^b حتى نزل الثعلبية ممسياً فجئناه حين نزل فسلمنا عليه فرد علينا فقلنا له يرحمك الله ان عندنا خبراً فان شئت حدثنا علانية وان شئت سرّاً قلاء فنظر الى احابه وقال ما دون هؤلاء¹⁰ سر فقلنا له ارأيت الراكب الذي استقبلك عشاء أمس قال نعم وقد اردت مسألته فقلنا قد استبرأنا لك خبره وكفييناك مسألته وهو امرؤ من أسد منا * ذو رأي^d وصدق وفصل وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني ابن عروة وحتى رأيا يجبران في السوق بأرجلهما فقال انا لله واآئيه¹⁵ راجعون رحمة الله عليهما فرد ذلك مراراً فقلنا ننشدك الله في نفسك واهل بيتك الا انصرفت من مكانك هذا فانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعه بل نتخوف ان تكون^e عليك قلاء فوثب عند ذلك بنو عقيل بن ابي طالب، قال ابو مخنف حدثني عمر ابن خالد عن زيد بن علي بن حسين وعن داود بن علي²⁰ ابن عبد الله بن عباس أن^f بني عقيل قالوا لا والله لا نبرح

و. رأى Co d) قال Co c) سايرنا Co b) فلما Co a)
نذ Co f) يكونوا IA, يكون Co e)

حتى ندرك ثأرنا او نذوق ما ذاق اخوانا، قال ابو مخنف عن
 ابى جناب التميمي عن عدى بن حرملة عن عبد الله بن سليم
 والمذري بن المشمعل الأسديين قالا فنظر اليينا الحسين فقال لا خير
 في العيش بعد هؤلاء قالا ^a فعلمنا انه قد عزم له رأيه على
 المسير قالا ^a فقلنا خار الله لك قالا ^a فقال رحمكما الله قالا ^a فقال له ⁵
 بعض اصحابه انك والله ما انت مثل مسلم بن عقيل ولو قدمت
 الكوفة لسان الناس اليك أسرع قال الأسديان ثم انتظر حتى اذا
 كان السحر قال لفتياناه وغلماييه أكثروا من الماء فاستقوا وأكثروا
 ثم ارتحلوا وساروا حتى انتهوا الى زبالة، قال ابو مخنف
 حدثني ابو علي الأنصاري عن بكر بن مصعب المزني قال كان ¹⁰
 الحسين لا يمر بأهل ماء الا اتبعوه حتى انتهى الى زبالة سقط اليه
 مقتل اخيه من الرضاة مقتل عبد الله بن بقطر وكان سرجه الى
 مسلم بن عقيل من الطريق وهو لا يدري انه قد أصيب فنلقاه
 خيل الحصين بن نمير بالقادسية فسرّح به الى عبيد الله بن زياد
 فقال أصعد فوق القصر فألق الكذاب بن الكذاب ثم أنزل حتى ¹⁵
 ارى فيك رأيي قال فصعد فلما أشرف على الناس قال أيها الناس
 اني رسول الحسين بن فاطمة ابن بنت رسول الله صلعم لتنصروه
 وتواظروه على ابن مَرْجانة ابن سمية الدعوى فأمر به عبيد الله
 فألقى من فوق القصر الى الارض فكسرت عظامه وبقي به رمق
 فأتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فلما عيب ²⁰
 ذلك عليه قال انما أردت ان أريحه، قال هشام بن ابو بكر

ابن عياش عن أخبره قال والله ما هو عبد الملك بن عمير الذى
قام اليه فذبحه ولكنه قام اليه رجل جَعْدٌ^a طَوَالٌ يُشَبِّهُ عبد
الملك بن عمير قَالَ فَأَتَى ذَلِكَ الْخَبْرَ حُسَيْنًا وَهُوَ بِزُبَالَةٍ فَأَخْرَجَ لِلنَّاسِ
كِتَابًا فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ فَأَنَّهُ قَدْ
^٥ أَتَانَا خَبْرٌ فَطِيعٌ قَتَلَ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ وَهَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ بُقَطْرٍ وَقَدْ خَذَلْتُنَا شَبِيعَتُنَا مِنْ أَحَبِّ مَنْكُمْ الْإِنْصِرَافِ
فَلْيَنْصَرِفْ^b لَيْسَ عَلَيْهِ مِنَّْا ذِمَّةٌ قَالَ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ تَفَرُّقًا
فَأَخَذُوا يَمِينًا وَشِمَالًا حَتَّى بَقِيَ فِي أَصْحَابِهِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ مِنَ
الْمَدِينَةِ وَأَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّمَا اتَّبَعَهُ الْأَعْرَابُ لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا
^{١٥} أَنَّهُ بَاتَى بَلَدًا قَدْ اسْتَقَامَتْ لَهُ طَاعَةُ أَهْلِهِ فَكَرِهَ أَنْ يَسِيرُوا مَعَهُ
أَلَّا يَوْمَ يَعْلَمُونَ عَلَى مَا يَقْدَمُونَ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ إِذَا بَيَّنَّ لَهُمْ
يَصْحَابَهُ إِلَّا مِنْ يَرْبِدٍ مَوَاسَاتِهِ وَالْمَوْتَ مَغْدٍ، قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ
السَّحَرِ أَمَرَ فَتَيَانَهُ فَاسْتَقْبَوْا الْمَاءَ وَأَكْثَرُوا ثُمَّ سَارَ حَتَّى مَرَّ بِطَنْ
الْعَقَبَةِ فَنَزَلَ بِهَا، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ فَحَدَّثَنِي لَوْزَانُ أَحَدُ بَنِي
^{٢٥} عِكْرِمَةَ أَنَّ أَحَدَ عَمُومَتِهِ سَأَلَ الْحُسَيْنَ عَمَ إِيْسَى تَرْبِدَ فَحَدَّثَهُ
فَقَالَ لَهُ أَنِّي أَنْشُدُكَ اللَّهَ لَمَّا أَنْصَرَفْتَ فَوَاللَّهِ لَا تَقْدَمُ إِلَّا عَلَى
الْأَسِنَّةِ وَحَدِّ السَّيُوفِ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَعَثُوا إِلَيْكَ لَوْ كَانُوا
كَفَّوكَ مَوْنَةَ الْقِتَالِ وَوَقَّعُوا لَكَ الْأَشْيَاءَ فَقَدِمْتَ عَلَيْهِمْ كَانَ ذَلِكَ
رَأْيًا فَلَمَّا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ الَّتِي تَذَكَّرُهَا فَتَنِّي لَا أَرَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ
^{٣٥} قَالَ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنَّهُ نَيْسٌ يَخْفَى عَلَى الرَّأْيِ مَا رَأَيْتَ
وَلَنْ اللَّهَ لَا يُغْلِبَ عَلَى أَمْرِهِ ثُمَّ ارْتَحَلَ مِنْهَا

a) جعد Co. b) addit. ثم خرج Co-

ونزع يزيد بن معاوية في هذه السنة الوليد بن عتبة عن مكة
 وولّاه عمرو بن سعيد بن العاص وذلك في شهر رمضان منها ٥
 فحج بالناس عمرو بن سعيد في هذه السنة، حدّثنى بذلك
 أحمد بن ثابت عن *a* ذكره عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر،
 وكان عامه على مكة والمدينة في هذه السنة بعد ما عزل الوليد 5
 ابن عتبة عمرو بن سعيد وعلى الكوفة والبصرة وأعمالها عبيد الله
 ابن زياد وعلى قضاء الكوفة شريح بن الحارث وعلى قضاء البصرة
 هشام بن هبيرة ٥

ثم دخلت سنة إحدى وستين

10 ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث
 من ذلك مقتل الحسين رضوان الله عليه قتل فيها في الحرم لعشر
 خلون منه كذلك حدّثنى أحمد بن ثابت قال حدّثنى محدّث
 عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر *b* وكذلك قال الواقدي
 وهشام بن الكلبي وقد ذكرنا ابتداء أمر الحسين في مسيره نحو
 العراق وما كان منه في سنة ٩٠ ونذكر الآن ما كان من أمره في 15
 سنة ٩١ وكيف كان مقتله، حدّثت عن هشام عن أبي
 مخنف قال حدّثنى أبو جناب عن عدي بن حرملة عن عبد
 الله بن سليم والمذري بن المشعل الأسديين قلاء، أقبل الحسين
 عمّ حتى نزل شراف *d* فلما كان في السحر أمر فتيانه فاستقوا من
 الماء فأكثروا ثم ساروا *e* منها فرسوا صدر يومهم حتى انتصف النهار 20

a) Co عن. *b*) Co مشعر. *c*) Co قال. *d*) Irsch. (= Kitābo'l-Irschād Cod. Leid. 1647) شرف. *e*) Irsch. سار.

ثم ان رجلاً قال الله اكبر فقال للحسين الله اكبر ما *a* كبرت قال
 رايت النخل فقال له الأسديان ان هذا المكان ما راينا به نخلة *b*
 قط قال فقال لنا الحسين ما تريانه رأى قلنا نراه * رأى هوادى *c*
 الخيل *d* فقال وانا والله ارى ذلك فقال للحسين أما لنا ملجأ نلجأ
 اليه *e* نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد فقلنا له
 بلى هذا ذو حُسم *f* الى جنبك تميل اليه عن يسارك فان سبقت
 القوم اليه فهو كما تريد قال *g* فأخذهم اليه ذات اليسار قال *h*
 وملنا *h* معه ما كان بأسرع من أن طلعت علينا هوادى الخيل
 فتبينناها *i* وعدلنا فلمّا رأونا قد عدلنا عن الطريق عدلوا اليها *k*
 10 كآن استنهم اليعاسيب وكان راياتهم اجنحة الطير *l* قال فاستبقنا الى
 ذى حُسم فسبقناهم اليه فنزل الحسين فأمر بأبنينه فضربت وجاء
 القوم وهم *m* الف فارس مع الحرّ بن يزيد التميمي اليربوعي *n*
 حتى وقف هو وخيله مقابل *o* الحسين في حرّ الظهيرة والحسين
 وأصحابه معتمون متقلدون *q* اسياهم فقال الحسين لفتيانهم اسقوا القوم
 15 واروهم من الماء ورشّفوا الخيل ترشيفاً فقام فتيانهم فرشّفوا الخيل
 ترشيفاً فقام فتية وسقوا القوم من الماء حتى اروهم وأقبلوا يملّون

a) *Irsch.* ما, IA. *b*) Co نخل (sic), *Irsch.* et IA ut rec.
c) *Irsch.* اذاق (?). *d*) AM (Berol.) add. وعوالى الرماح. *e*) IA
 male حشم. Vide Bekri et Jâcût sub حسم. Deinde AM وراء
 حشمتك. *f*) Co قال. *g*) AM فرجع. *h*) AM فعرجنا (leg.
 فرجعنا). *i*) *Irsch.* فبتنناها. *k*) Co om.; rec. ex *Irsch.* *l*)
 AM (النسور) (leg. التسور). *m*) *Irsch.* زها. *n*) AM Goth. (Cod.
 Goth. 450) الرياحى. *o*) Co مقابلي. *p*) IA نحر. *q*) *Irsch.*
 متقلدون.

القِصاع والأَنْوار والطَّسَّاس ^a من الماء ثم يُدَنُونَهَا مِنَ الْفَرَسِ فَإِذَا
عَبَّ فِيهِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا عَزِلَتْ عَنْهُ وَسَقُوا آخَرَ حَتَّى
سَقُوا الْحَيْلَ كُلَّهَا، قَالَ هِشَامُ حَدَّثَنِي لَقِيْطٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
الطَّعَّانِ ^b الْحَارِثِيِّ كُنْتُ مَعَ الْحَرِّ بْنِ يَزِيدٍ فَجِئْتُ فِي آخِرِ مَنْ
جَاءَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا رَأَى الْحُسَيْنَ مَا بَى وَبُفَرَسَى مِنَ الْعَطَشِ قَالَ ⁵
أَنْخِ، الرَّاوِيَةُ وَالرَّاوِيَةُ عِنْدِي السَّقَاءُ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَنْخِ لِلْجَلِ
فَأَخْتَنَهُ فَقَالَ أَشْرَبُ فَجَعَلْتُ كُلَّمَا شَرِبْتُ سَالَ الْمَاءُ مِنَ السَّقَاءِ فَقَالَ
لِلْحُسَيْنِ أَخِثِ السَّقَاءَ أَيْ أَعْطِفْهُ قَالَ فَجَعَلْتُ لَا أَدْرِي كَيْفَ أَفْعَلُ
قَالَ فَقَامَ الْحُسَيْنُ فَخَنَنَهُ فَشَرِبْتُ وَسَقَيْتُ فَرَسِي، قَالَ وَكَانَ مَجِيءُ
الْحَرِّ بْنِ يَزِيدٍ وَمَسِيرُهُ إِلَى الْحُسَيْنِ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ عُبَيْدَ ¹⁰
اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ لَمَّا بَلَغَهُ أَقْبَالُ الْحُسَيْنِ بَعَثَ الْخَصَيْنَ بْنَ نُمَيْرٍ
التَّمِيمِيَّ وَكَانَ عَلَى شَرْطِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْزِلَ الْقَادِسِيَّةَ وَأَنْ يَضَعَ الْمَسَاحَ
فَيَنْظُمَ مَا بَيْنَ الْقُطُقْطَانَةِ إِلَى خَقَانَ وَقَدَّمَ الْحَرَّ بْنَ يَزِيدٍ بَيْنَ
يَدَيْهِ فِي هَذِهِ الْأَلْفِ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ فَيَسْتَقْبِلُ ^a حُسَيْنًا قَالَ فَلَمْ يَزَلْ
مُوَافِقًا حُسَيْنًا حَتَّى حَضَرَتْ الصَّلَاةُ صَلَاةُ الظُّهْرِ فَأَمَرَ الْحُسَيْنُ الْحَاجَّاجَ ¹⁵
ابْنَ مَسْرُوقَ الْجُبَعْفِيِّ أَنْ يُوَدِّنَ فَأَذَّنَ فَلَمَّا حَضَرَتْ الْإِقَامَةُ خَرَجَ
لِلْحُسَيْنِ فِي إِزَارٍ وَرَدَاءٍ وَنَعْلَيْنِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا
النَّاسُ إِنِّهَا مَعَذَرَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْيَكْمُ أَتَى لَمْ أَتَكْمُ حَتَّى
اتَّئِنِّي كُنْبَكُمْ وَقَدِمْتُ عَلَى رُسُلِكُمْ أَنْ أَقْدِمَ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ لَيْسَ لَنَا
إِمَامٌ ^c لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا بِكَ عَلَى الْهَدْيِ فَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ ²⁰

a) AM Goth. والطَّسَّاس. b) Irsch. طحَال. c) AM Goth. غيرك. d) Irsch. يستقبل لهم. e) AM add. غيرك. افتح.

فقد جئتم فان تعطوني ما اطمأن اليه من عهدكم ومواثيقكم
 اقدم مضرکم وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم
 الى المكان الذي اقبلت منه اليكم قال فسكنوا عنه وقالوا ^a للمؤمن
 اقم فأقام الصلاة فقال للحسين عم للحجر انريد ان تصلى بأصحابك
⁵ قال لا بل تصلى انت ونصلى بصلانك قال فصلى بهم الحسين ثم
 انه دخل واجتمع اليه اصحابه وانصرف الحجر الى مكانه الذي كان
 به فدخل خيمة قد ضربت له فاجتمع اليه جماعة من اصحابه
 وعاد اصحابه الى صفهم الذي كانوا فيه فأعادوه ثم أخذ كل رجل
 منهم بعنان دابته وجلس ^b في ظلها فلما كان وقت العصر امر
¹⁰ الحسين ان يتهيأوا للرحيل ^c ثم انه خرج فأمر مناديه فنادى
 بالعصر ^d وأقام ^e فاستقدم الحسين فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف الى
 القوم بوجهه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس
 فانكم ان تتقوا وتعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله ^f ونحن اهل
 البيت أولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس
¹⁵ لهم والسائرين فيكم بالجبور والعدوان وان انتم كرهتمونا وجهلتم
 حقنا وكان رأيكم ^g غير ما اتتني ^h كننكم وقدمت به على رسلكم
 انصرفت عنكم فقال له الحجر بن يزيد أنا والله ما ندري ⁱ ما هذه
 الكتب التي تذكر فقال للحسين يا عتبة بن سميان أخرج الخرجين

تتهيأوا. *Irsch.* ^a Co وينهبوا ^b Co وحبس ^c Co وقال ^d AM.

^e AM للعصر. ^f AM add. ففعلوا. ^g AM et *Irsch.* add.

رضى الله عنهم ^h *Irsch.* الله. ⁱ AM et IA. add. الصلاة.

انت به ^j *Irsch.* به; IA add. الآن. ^k *Irsch.* et AM add.

^l *Irsch.* ادري.

الَّذِينَ فِيهِمَا كُتِبَ إِلَيْكَ الْآيَاتُ فَأُخْرِجَ خَرَجَيْنِ مُلَوَّعَيْنِ صُحُفًا فَنَشَرَهَا ^a
 بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقَالَ الْحَرُّ فَأَنَا لَسْنَا مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَتَبُوا إِلَيْكَ وَقَدْ
 أَمَرْنَا إِذَا أَحْسَنَ لِقَيْنَاكَ إِلَّا نَفَارُكَ حَتَّى نَقْدَمَكَ عَلَى عَبِيدِ اللَّهِ
 ابْنِ زِيَادٍ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ الْمَوْتُ أَدْنَى إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ
 قُومُوا فَأَرْكَبُوا فَرَكَبُوا وَانْتَظَرُوا حَتَّى رَكِبْتُ نِسَاءَهُمْ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ ⁵
 انصرفوا بنا فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم ^b وبين الانصراف
 فَقَالَ الْحُسَيْنُ لِلْحَرِّ تَكَلَّمْتُكَ أُمِّكَ ^c مَا تَرِيدُ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ غَيْرُكَ
 مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُهَا لِي وَهُوَ عَلَى مِثْلِ الْحَالِ التَّنِي أَنْتَ عَلَيْهَا مَا
 تَرَكْتُ ذِكْرَ أُمِّهِ بِالْثَكَلِ أَنْ أَقُولَهُ كَأَنَّا مِنْ كَانَ وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا لِي
 إِلَى ذِكْرِ أُمِّكَ مِنْ سَبِيلٍ إِلَّا بِأَحْسَنِ مَا يُقْدِرُ ^d عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ ¹⁰
 فَا ^e تَرِيدُ قَالَ الْحَرُّ أَرِيدُ وَاللَّهِ أَنْ أَنْطَلِقَ بِكَ إِلَى عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ
 زِيَادٍ قَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ أَذْنُ وَاللَّهِ لَا اتَّبِعَكَ فَقَالَ لَهُ الْحَرُّ أَذْنُ وَاللَّهِ
 لَا أَدْعُكَ * فَتَرَادَا الْقَوْلَ ^f ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَمَّا كَثُرَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا قَالَ
 لَهُ الْحَرُّ إِنِّي لَمْ أَوْمَرْ بِقِتَالِكَ وَإِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ لَا أَفَارُكَ حَتَّى أَقْدَمَكَ
 الْكُلُوفَةَ * فَإِذَا ابْيَيتَ ^g فَخُذْ طَرِيقًا لَا تُدْخِلَكَ الْكُلُوفَةَ وَلَا تَرُدَّكَ ^h إِلَى ¹⁵
 الْمَدِينَةِ تَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ نَصْفًا ⁱ حَتَّى أَكْتُبَ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ
 وَتَكْتُبَ أَنْتَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ أَنْ أَرَدْتُ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ أَوْ
 إِلَى عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ أَنْ شِئْتُ فَلَعَلَّ اللَّهَ إِلَى ذَلِكَ أَنْ يَأْتِيَ بِأَمْرِ

a) Co فنشرها, AM et Irsch. فنشرت. b) Co بين يديه. c) Co ins. على. d) Irsch. et AM يقدر. e) Sic Irsch.

f) Co فتراء القوم. g) Ex Irsch. et AM. Co فاذ ابْيَيت. h) Co ترد. i) Co om.; rec. ex Irsch., AM et AM Goth.

يرزقني فيه العافية من ان أنبلى بشيء من امرك قال فخذ ههنا
فتياسر عن طريق العذيب والقادسية وبينه وبين العذيب ثمينة
وتلثون ميلا ثم ان الحسين سار في اصحابه ولحق يسايرة،
قال ابو مخنف عن عقبة بن ابى العيزار ان الحسين خطب
اصحابه واصحاب الحر بالبيضة a فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايها
الناس ان رسول الله صلعم قال من راي سلطانا جائرا مستحلا لحرم
الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله صلعم يعمل في عباد
الله بالاثم والعدوان فلم يعبر b عليه بفعل ولا قول كان حقا على
الله ان يدخله مدخله ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان
10 وتركوا طاعة الرحمان وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء
وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله وأنا احق من غير وقد اتتني
كتبكم وقدمت على رسلكم ببيعنكم انكم لا تسلموني ولا تحذوني
فان ثمنتم على بيعنكم تصيبوا رشدكم فانا الحسين بن علي
وابن فاطمة بنت رسول الله صلعم نفسي مع انفسكم واعلى مع
15 اهلكم فلكم في اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهدكم وخلعتم
بيعتي من اعناقكم فلعن ما في لكم بنكر c لقد فعلتموها بأبي
وأخي وابن عمي مسلم والمغرور من اغتر بكم فحظكم اخطأتم
ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغنى الله
عنكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وقال عقبة
20 ابن ابي العيزار قام حسين عم بندي حسم فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال انه قد نزل من الأمر ما قد ترون

بنكر IA c) غير et l. 11 Co b) بالبيضة Co a)

وان الدنيا قد تغيّرت وتنكّرت وأدبر معروفها واستمرت جدّا
 فلم يبق منها إلّا صُبانةٌ كصُبانةِ الاناء وخسيس ^a عيش كالمري
 الوبيل الا ترون ان الحق لا يعمل به وان الباطل لا يتناهى عنه
 ليغيب المؤمن في لقاء الله مُحَقَّقًا فأتى لا ارى الموت إلّا شهادةً
 ولا للحياة مع الظالمين إلّا برماً قال فقام زهير بن القَيْن البَجَلِيّ ⁵
 فقال لأصحابه تكلمون ام اتكلم قالوا لا بل تكلم فحمد الله فأثنى
 عليه ثم قال قد سمعنا هداك الله يابن رسول الله مقاتلك ^b والله
 لو كانت الدنيا لنا باقيةً وكنا فيهما محمّدين إلّا ان فراقها في
 نصرك ^c ومواساتك لآثرنا الخروج معك على الاقامة فيها قال فدعا له
 الحسين ثم قال له خيرا وأقبل الحرّ يسايره وهو يقول له يا حسين ¹⁰
 انى اذكرك الله فى نفسك فأتى اشهد لئن قتلت لتقتلن ولئن
 قوتلت لتهلكن فيما ارى فقال له الحسين اقبالوت تخوفنى وهل
 * يعدو بكم ^d الخطب ان تقتلوني ما ادرى ما اقول لك ولكن اقول
 كما قال اخو الأوس لابن عمه ولقيه وهو يريد نصرة رسول الله
 صلعم فقال له ايبن تذهب فانك مقتول فقال ¹⁵

سَأَمُضِي وما بِالْمَوْتِ ^e عَارٌّ على الفتى
 اذا ما نَوَى حَقًّا ^f وجاهد مسلماً
 وآسى ^h الرجال الصالحين بنفسه

a) Co وحسيس. b) Co مقاتلكم. c) Co بقر. d) Co في الموت. AM et Irsch. ut rec. e) AM Goth. بعد رأيكم. f) IA خيرا. AM Goth. Bekri ١٩٢ ut rec. g) AM Leid. (= Cod Leid. 959) pro his مسلماً ومات محمودا. h) Co واسا. AM Leid. et IA وواسى. Irsch. ut rec.

وَفَارَقَ مَثْبُورًا يَغْشَى وَيُرْغَمَا^a

قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ الْحَرِّ تَنَاحَى عَنْهُ وَكَانَ يَسِيرُ بِاصْحَابِهِ فِي نَاحِيَةِ وَحْسِينَ فِي نَاحِيَةِ أُخْرَى حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى عُذَيْبِ الْهَاجَانَاتِ وَكَانَ بِهَا هَاجَأَتُنِ النَّعْمَانِ تَرعى هُنَالِكَ فَإِذَا بِهِنَّ بِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ قَدْ أَقْبَلُوا مِنْ الْكُوفَةِ عَلَى رَوَاحِلِهِمْ يَجْنِبُونَ فَرَسًا لِنَافِعِ بْنِ هِلَالٍ يَقَالُ لَهُ

الذَّامِلُ وَمَعَهُمْ دَلِيلُهُمُ الطَّرِمَاحُ بْنُ عَدَى عَلَى فَرَسِهِ وَهُوَ يَقُولُ
يَا نَاقَتِي^b لَا تُدْعِرِي^c مِنْ زَجْرِي وَشَمِيرِي قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ
بِأَخِيرِ رُكْبَانٍ وَخَيْرِ سَفَرٍ حَتَّى تَحِلِّي^d بِكَرِيمِ النَّجْرِ^e
الْمَاجِدِ الْآخِرِ رَحِيبِ الصَّدْرِ أَتَى بِهِ اللَّهُ لِأَخِيرِ أَمْرِ
تُثِمْتَ أَبْقَاهُ بَقَاءَ الدَّهْرِ

10

قَالَ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْحُسَيْنِ أَنْشَدُوهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ أَتَى لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مَا أَرَادَ اللَّهُ بِنَا قُتِلْنَا أَمْ طُفِرْنَا قَالَ

وعند مرندا وخالف AM Leid. وخالف مثبورا وفارق مجرما IA a) et revera in textu legendum videtur Irsch. مخرما وودع مخرما b) وخالف مجرما quae verba e versu tertio, quem pro ويرغما c) وخالف مجرما habent IA, AM Leid. et Bekri, huc translata sunt, probabili- liter vitio librarii. Hic versus est apud IA :

فَانْ عَشْتِ لَمْ اَنْدَمْ وَاَنْ مَت لَمْ اَمْ

كَفَى بِكَ ذَلَا اَنْ تَعِيشَ وَتَرْغَمَا

apud AM Leid.:

فَانْ مَت لَمْ اَنْدَمْ وَاَنْ عَشْتِ لَمْ اَبَلْ

فَا اَلْذَلُّ اِلَّا اَنْ بِنَفْسٍ (sic) فَتَرْغَمَا

apud Bekri:

فَانْ عَشْتِ لَمْ يَنْدَمْ وَاَنْ مَاتَ لَمْ يَلَمْ

كَفَى بِكَ مَوْتًا اَنْ تَذَلَّ وَتَظْلَمَا

الحبري AM e) . يجعل AM d) . تحذري AM c) . نافتا Co b)

وأقبل اليهم الحر بن يزيد فقال ان هؤلاء النفر الذين من اهل الكوفة ليسوا ممن اقبل معك وانا حابسهم او رآهم فقال له الحسين لا منعنهم مما امنع منه نفسى انما هؤلاء انصارى واعوانى وقد كنت اعطيتنى ^a ان لا تعرض لى بشىء حتى يأتىك كتاب من ابن زياد فقال اجل لكن لم يأتوا معك قال هم اصحابى وهم بمنزلة من جاء معى فبان تمت على ما كان بينى وبينك والآ ناجزتك قال فكف عنهم الحر قال ثم قال لهم الحسين أخبرونى خبر الناس وراءكم فقال له مجمع بن عبد الله ^b العائذى وهو احد النفر الاربعة الذين جاؤوه اما اشرف الناس فقد أعظمت رشوتهم وملئت غرائرهم يستمال ودّهم ويستخلص به نصيحتهم فهم * ألب ¹⁰ واحد، عليك وأما سائر الناس بعد فان افتدنتهم نهوى اليك ^c وسيوفهم غدا مشهورة عليك قال أخبرونى فهل نلّم برسولى اليكم قالوا من هو قال قيس بن مسهر الصيداوى فقالوا نعم اخذه الحصى بن نمير فبعث به الى ابن زياد فأمره ابن زياد ان يلعنك ويلعن اباك فصلى عليك وعلى ابيك ولعن ابن زياد وأباه ¹⁵ ودعا الى نصرتك وأخبرهم بقدومك فأمر به ابن زياد فألقى من طمار القصر فتزققت عينا حسين عم ولم يملك دمه ثم قال ^d منهم من قضى نحبته ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً اللهم أجعل لنا ولهم الجنة نزلاً واجمع بيننا وبينهم فى مستقر من

a) AM Goth. ضمنت لى. b) IA عبيد الله, AM Goth. ut rec. id.

c) AM add. اليوم. d) IA male ألب واحد. المذحى. Koran. 33 vs. 23.

رحمتك ورغائب مذخور ثوابك»، قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ حَدَّثَنِي جَمِيلُ
ابن مَرْثَدٍ من بنى معن عن الطَّرْمَاحِ بن عَدِيٍّ أَنَّهُ دَنَا مِنْ
لَحْسِينٍ فَقَالَ لَهُ وَاللَّهِ أَنِّي لَأَنْظُرُ فَا أَرَى مَعَكَ أَحَدًا ٥ وَلَوْ لَمْ
يَقَاتِلْكَ إِلَّا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَرَأَيْتَ مَلَا زَمِيكَ ثَلَاثَ كَفَى بِهِمْ وَقَدْ رَأَيْتُ
٥ قَبْلَ خُرُوجِي مِنَ الْكُوفَةِ إِلَيْكَ يَوْمَ ظَهَرَ الْكُوفَةَ وَفِيهِ مِنْ النَّاسِ
مَا لَمْ تَرَ عَيْنَايَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ جَمْعًا أَكْثَرَ مِنْهُ فَسَأَلْتُ عَنْهُمْ
فَقِيلَ اجْتَمَعُوا لِيُعَرِّضُوا ثُمَّ يَسْرَحُونَ إِلَى الْحُسَيْنِ فَأَنْشَدَكَ اللَّهُ إِنْ
قَدَرْتَ عَلَى أَنْ لَا تَقْدَمَ عَلَيْهِمْ شَبْرًا إِلَّا فَعَلْتَ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ
تَنْزِلَ بِلَدَا يَمْنَعُكَ اللَّهُ بِهِ حَتَّى تَرَى مِنْ رَأْيِكَ وَيَسْتَبِينَ ^١ لَكَ مَا
١٠ أَنْتَ صَانِعٌ فَسَرَّ حَتَّى أَنْزَلَكَ مَنَاعٌ ٢ جَبَلُنَا الَّذِي يَدْعَى أَجَاً
امْتَنَعْنَا وَاللَّهُ بِهِ مِنْ مَلُوكِ غَسَّانٍ وَجَمِيرٍ وَمِنْ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ
وَمِنْ * الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ ٣ وَاللَّهُ إِنْ دَخَلَ عَلَيْنَا ذَلٌّ قَطُّ فَأَسِيرَ مَعَكَ
حَتَّى أَنْزَلَكَ الْقَرْيَةَ ٤ ثُمَّ نَبَعَثَ إِلَى الرِّجَالِ مِنْ بَأْجَاً وَسَلَّمَى مِنْ
طَبِئِي فَوَاللَّهِ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ عَشْرَةُ أَيَّامٍ حَتَّى يَأْتِيَكَ طَبِئٌ رَجَالًا
١٥ وَرُكْبَانًا ثُمَّ أَقِمْ فِينَا مَا بَدَا لَكَ فَإِنْ هَاجَكَ هَيْجٌ فَأَنَا زَعِيمٌ لَكَ
بِعِشْرِينَ أَلْفَ طَائِفٍ يَضْرِبُونَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِأَسْيَافِهِمْ وَاللَّهُ لَا يُوَصِّلُ
إِلَيْكَ أَبَدًا وَمِنْهُمْ عَيْنٌ تَنْظُرُ فَقَالَ لَهُ جَزَاكَ اللَّهُ وَقَوْمَكَ خَيْرًا أَنَّهُ
قَدْ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ قَوْلٌ لَسْنَا نَقْدِرُ مَعَهُ عَلَى الْإِنْصِرَافِ
وَلَا نَدْرِي عَلَى مَا تَنْصَرِفُ ٦ بَنَّا وَبِهِمُ الْأُمُورُ فِي عَاقِبَتِهِ ٧،

٢٠ قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ حَدَّثَنِي جَمِيلُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ حَدَّثَنِي الطَّرْمَاحُ بْنُ

مناعاً Co c) ويستنبئين Co b) كثير واحد IA melius a)
الاحمر والابيض IA d) (sic). Cf. Jâcût, II, ٣٤, ١٦, IV, ٩٥٠.
عاقبة Co e) تنصرف IA, فنصرف Co f) القرية Co e)

عدى قال فودعته وقلت له دفع^a الله عنك شرّ الجنّ والانس انى
 قد امترت لأهلى من اللوفة ميرة ومعى نفقة لهم فاتيهم فأضع
 ذلك فيهم ثم اقبل اليك ان شاء الله فان الحفك فوالله لأكونن
 من انصارك قال فان كنت فاعلا فعاجل رحمك الله قال فعلمت
 انه مستوحش الى الرجال حتى يستلنى التحجيل قال فلما بلغت⁵
 اهلى وضعت عندهم ما يصلحهم واوصيت فأخذ اهلى يقولون انك
 لتصنع مرتك هذه شياً ما كنت تصنعه قبل اليوم فاخبرتهم بما
 اريد واقبلت فى طريق بنى ثعل حتى اذا دنوت من عديب
 الهجانات استقبلنى سماعة بن بدر فنعاها الى فرجعت قال ومضى
 الحسين عم حتى انتهى الى قصر بنى^b مقاتل فنزل به فاذا هو¹⁰
 بفسطاط مضروب قال ابو مخنف حدثنى المجالد بن سعيد عن
 عامر الشعبى ان الحسين بن على رضى قال لمن هذا الفسطاط
 فقيل لعبيد الله بن الحر الجعفى قال ادعوه لى وبعت اليه فلما
 اتاه الرسول قال هذا الحسين بن على يدعوك فقال عبيد الله
 ابن الحر اتا لله واتا اليه راجعون والله ما خرجت من الكوفة ألا¹⁵
 كراهة ان يدخلها الحسين وانا بها والله ما اريد ان اراه ولا يراى
 فاتاه الرسول فأخبره فأخذ الحسين نعليه فانتعل ثم قام فجاءه حتى
 دخل عليه فسلم وجلس ثم دعا الى الخروج معه فأعاد اليه ابن
 الحر تلك المقالة فقال فالا تنصرونا فاتفق الله ان تكونن من يقاتلنا
 فوالله لا يسمع واعيتنا احد ثم لا ينصرونا الا هلك قل اما هذا²⁰

a) Co رفع. b) Sic omnes; cf. Tabari III, ovo ann. d.
 c) Irsch. قاتلنا.

فلا يكون ابدا ان شاء الله ثم قام الحسين عم من عنده حتى دخل رحله، قال ابو مخنف حدثني عبد الرحمان بن جندب عن عقبة بن سميان قال لما كان في آخر الليل امر الحسين بالاستقاء من الماء ثم امرنا بالرحيل ففعلنا قال فلما ارتحلنا من قصر بني مقاتل وسمنا ساعة خفف الحسين برأسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين قال ففعل ذلك مرتين او ثلاثا قال فأقبل اليه ابنه علي بن الحسين على فرس له فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين يا ابيت جعلت فداك مم حمدت الله واسترجعت قال يا بني اني 10 خفقت برأسي خفقة فعن لي فارس على فرس فقال القوم يسبيرون والمنايا تسرى a اليهم فعلت انها انفسنا نعيث الينا قال له يا ابيت لا اراك الله سوءا السنا على الحق قال بلى والذي اليه مرجع b العباد قال يا ابيت اذا لا نبالي c موت محقق فقال له جزاك الله d من ولد خير ما جزا ولدا عن والده e قال فلما اصبح 15 نزل فصلى الغداة ثم عاجل الركوب فأخذ يتباشر بأصحابه يريد ان يفرقهم f فيأتيه الحر بن يزيد فيردهم فيرده فجعل اذا ردهم الى الكوفة ردا شديدا امتنعوا عليه فارتفعوا فلم يزالوا يتسايرون g حتى انتهوا الى نينوى المكان الذي نزل به الحسين قال فاذا راكب على نجيب له وعليه السلاح متنكب قوسا مقبل من الكوفة فوقفوا

a) IA et *Irsch.* b) *Irsch.* يرجع. c) *Irsch.* ut rec. d) Co om.; rec. ex IA et *Irsch.* e) Co والد; add. ان. f) Co يعرفهم; IA et *Irsch.* ut rec. g) *Irsch.* يتبايرون.

جميعاً ينتظرونه فلما انتهى اليهم سلم على الحر بن يزيد واصحابه
 ولم يستلم على الحسين عم واصحابه فدفع الى الحر كتاباً من عبيد
 الله بن زياد فاذا فيه اما بعد فجمع بالحسين حين يبلغك
 كتابي ويقدم عليك رسولي فلا تنزله الا بالعرء في غير حصن وعلى
 غير ماء وقد امرت رسولي ان يلزمك ولا يفارقك حتى يأتيني⁵
 بانفاذك امرى والسلام قال فلما قرأ الكتاب قال لهم الحر هذا كتاب
 الأمير عبيد الله بن زياد يأمرني فيه ان اجتمع بكم في المكان
 الذي يأتيني فيه كتابه وهذا رسوله وقد امره ان لا يفارقي
 حتى انفذ رايه وامره فنظر الى رسول عبيد الله يزيد بن زياد بن
 المهاصر ابو الشعثاء a الكندي ثم النهدي فعن له فقال امالك بن¹⁰
 النسير البدي قال نعم وكان احد كندة فقال له يزيد بن زياد
 تكلتك امك ما ذا جئت فيه b قال وما جئت فيه اطعت امامي
 ووفيت ببيعتي فقال له ابو الشعثاء عصيت ربك وأطعت امامك
 في هلاك نفسك كسبت العار والنار قال الله عز وجل
 وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ فهو¹⁵
 امامك قال واخذ الحر بن يزيد القوم بالنزول في ذلك المكان على
 غير ماء ولا في قرية فقالوا دعنا نزل في هذه القرية يعنون نينوى
 او هذه القرية يعنون الغاضرية او هذه الاخرى يعنون شقية d
 فقال لا والله ما استطيع ذلك هذا رجل قد بعث الى عينا e
 فقال له زهير بن القين يابن رسول الله ان قتال هؤلاء اهون من²⁰

a) *Irsch.* يزيد بن المهاجر. b) *Irsch.* به. c) Kor. 28 vs. 41, ubi
 vero وجعلناهم. d) Co سعية, *Irsch.* سغية; IA ut rec. e) *Irsch.*
 et IA add. على.

قتال من يأتينا من بعدهم فلمعري ليأتينا من بعد من ^a ترى ما
لا قبل لنا به فقال له الحسين ما كنت لأبدأكم بالقتال فقال له
زهير بن القين سر بنا الى هذه القرية حتى تنزلها فانها حصينة
وهي على شاطئ الفرات فان منعونا قاتلناهم فقتلهم اهون علينا من
قتال من يجيء من بعدهم فقال له الحسين وآية ^b قرية هي قال هي
العقر فقال للحسين اللهم اني اعوذ بك من العقر ثم نزل وذلك يوم
الخميس وهو اليوم الثاني من الحرم سنة ٦١ فلما كان من الغد قدم

عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص من الكوفة في اربعة آلاف،

قال وكان سبب خروج ابن سعد الى الحسين عم ان عبيد الله
10 ابن زياد بعثه على اربعة آلاف من اهل الكوفة يسير بهم الى
دستبى وكانت الديلم قد خرجوا اليها وغلبوا عليها فكتب اليه
ابن زياد عهده على السرى وأمره بالخروج فخرج معسكرا بالناس
بحمام أعين فلما كان من امر الحسين ما كان وأقبل الى الكوفة دعا
ابن زياد عمر بن سعد فقال سر الى الحسين فاذا فرغنا مما بيننا
15 وبينه سرت الى عملك فقال له عمر بن سعد ان رايت رجحك الله
ان تعفيني فافعل فقال له عبيد الله نعم على ان ترد لنا عهدنا
قال فلما قال له ذلك قال عمر بن سعد امهلني اليوم حتى انظر
قال فانصرف عمر يستشير نصحاء فلم يكن يستشير احدا الا نهاه
قال وجاء حمزة بن المغيرة بن شعبة وهو ابن اخته فقال انشدك
20 الله يا خال ان تسير الى الحسين فتأثر بربك وتقطع رجلك فوالله
لأن يخرج من دنياك ومالك وسلطان الأرض كلها لو كان لك خير لك

اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارساً شجاعاً ليس ^a يرد وجهه شيء فقال انا اذهب اليه والله لان شئت لأفتكن به فقال له عمر بن سعد ما اريد ان يفتك ^b به ولكن اتته فسله ما الذي جاء به قال فأقبل اليه فلما رآه ابو ثمامة الصائدي قال د للحسين اصلحك الله ابا عبد الله قد جاءك شر اهل الأرض وأجرأه ^c على دم وأفتكه فقام اليه فقال صنع سيفك قال لا والله ولا كرامة إنما انا رسول فان سمعتم مني ابلغتكم ما أرسلت به اليكم وان ابيتكم انصرفت ^d عنكم فقال له فأتني اخذ بقائم سيفك ثم تكلم بحاجتك قال لا والله لا نمسه فقال له اخبرني ما جئت به وأنا ^e أبلغه عنك ولا ادعك تدنو منه فأتك فاجر قال فاستبأ ثم انصرف الى عمر بن سعد فأخبره الخبر قال فداء عمر قرّة بن قيس الحنظلي فقال له ويحك يا قرّة ألق حسينا فسله ما جاء به وما ذا يريد قال فأتاه قرّة بن قيس فلما رآه الحسين مقبلاً قال اتعرفون هذا فقال حبيب بن مظاهر ^f نعم هذا رجل من حنظلة تميمي ^g وهو ^h ابن اختنا ولقد كنت اعرفه بأحسن الراي وما كنت اراه يشهد هذا المشهد قال فجاء حتى سلم على الحسين وأبلغه رسالة عمر بن سعد اليه فقال له الحسين كذب اليّ اهل مصركم هذا ان أقدم فأما ان كرهوني فأنا انصرف عنهم قال ثم قل له حبيب بن مظاهر ⁱ ويحك يا قرّة بن قيس أتني ^j ترجع الى القوم الظالمين انصر هذا ^k الرجل الذي بابائه أيديك الله بالكرامة وآيانا معك فقل له قرّة

a) *Irsch.* لا. b) *Co* يفتك. c) *Irsch.* وأجرأهم, *mox id.* وأفتكنهم.

d) *Co* فصرفت. e) *Co* مظهر *ut solet IA; AM Goth. et Irsch.*

ut rec. f) *Irsch.* تميم. g) *Co* مظهر. h) *Co* ابن (sic), *Irsch.* ابن.

ارجع الى صاحبي بجواب رسالته وأرى رأيي قَالَ فانصرف الى عمر
ابن سعد فأخبره الخبر فقال له عمر بن سعد اني لأرجو ان يعافيني
الله من حربه وقتاله، قَالَ هشام عن ابى مخنف قال حدثنى
النضر بن صالح بن حبيب بن زهير العبسى عن حسان بن
فائد بن بكر العبسى قال اشهد ان كتاب عمر بن سعد جاء 5
الى عبيد الله بن زياد وأنا عنده فاذا فيه بسم الله الرحمن
الرحيم أما بعد فأتى حيث نزلت بالحسين بعثت اليه رسولي
فسألته عما أقدمه وما ذا يطلب ويسأل فقال كتب الى أهل
هذه البلاد وانتنى رسلهم فسألوني a القدم ففعلت فأما ان كرهوني
فبدا لهم غير ما انتنى به رسلهم فأنا منصرف عنهم فلما قرئ 10
الكتاب على ابن زياد قال

الآن اذ b علقت مخابنا به يرجو النجاة ولات حين، مناص
قال وكتب الى عمر بن سعد بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد
فقد بلغنى كتابك وفهمت ما ذكرت فأعرض على الحسين ان يبايع
ليزيد بن معاوية هو وجميع اصحابه فاذا فعل ذلك راينا راينا 15
والسلام، قال فلما اتى عمر بن سعد الكتاب قال قد حسبت d ان
لا يقبل ابن زياد العافية، قال ابو مخنف حدثنى سليمان
ابن ابى راشد عن حميد بن مسلم الأزدي قال جاء من عبيد
الله بن زياد كتاب الى عمر بن سعد أما بعد فحل بين

c) *Irsch.* يسئلون. b) *Reposui* ان ex IA; C حين. d) *Irsch.* خشيت.
In C additur gloss. نجاة. Initium legitur مناص et pro اوان. In C
versus apud Ibno 'l-Djauzi, Cod. Leid. 959, fol. 9 r., est
خشيت. d) *Irsch.* (sic) الا. تلحقته حبالنا يرجوا الخلاص

الحسين واصحابه وبين الماء ولا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتنقيّ
 الزكّي المظلوم امير المؤمنين عثمان بن عفّان قال فبعث عمر بن
 سعد عمرو *a* بن الحجاج على خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة *b* وحالوا
 بين حسين واصحابه وبين الماء ان يسقوا منه قطرة وذلك قبل
 5 قتل الحسين بثلاث *d* قال وناله *e* عبد الله بن ابي حصين *f* الازدي
 وعداده في باجيلة *g* فقال يا حسين ألا تنظر *h* الى الماء كأنه *i*
 كبّد السماء والله لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشاً فقال
 حسين اللهم اقتله عطشاً ولا تغفر له ابدا قال حميد *k* بن مسلم
 والله لعدته بعد ذلك في مرضه فوالله الذي لا اله الا هو لقد
 10 رأيته يشرب *l* حتى بغير *m* ثم بقي *n* ثم يعود فيشرب حتى
 يبغره *o* فما يروى ما زال ذلك دأبه حتى * لفظ غصته *p* يعنى
 نفسه قال ولما اشتدّ على الحسين واصحابه العطش دعا العباس
 ابن عليّ بن ابي طالب اخاه فبعثه في ثلاثين فارساً وعشرين
 رجلاً وبعث معهم بعشرين قرية فجاءوا حتى دنوا من الماء ليلاً
 15 واستقدم امامهم باللواء نافع بن هلال الجمليّ *q* فقال عمرو بن

a) Cod. hic عمر (ut semper AM Leid. et *Irsch.*), postea

مشرة الغارضية (لغاضرية leg. AM Leid. *b*) IA ut rec. عمرو;

c) *Irsch.* يستقوا. *d*) IA et *Irsch.* بثلاثة ايام. *e*) Cod. Leid.

959 f. 210 r. فقال omisso فناده *f*) Sic IA h. l. ut quoque III,

٢٣٢, ٢٥١; *Irsch.* om. ابي et sic Co habens حصين Cod. Leid. 959

حطين. *g*) Co عداره في حبله *h*) *Irsch.* تنظرون, tum idem

تموتوا et تذوقوا *i*) Co كنانه AM Leid. et *Irsch.* ut rec. *k*)

oC حسين. *l*) *Irsch.* add. الماء. *m*) *Irsch.* بغير probabiliter

pro يبغره, id add. ويصبح العطش. *n*) IA male بقي. *o*) *Irsch.*

يتبغر ثم بقي IA; وينلظى عطشاً, id. add. ينفّر ينفيه

p) Co الجمليّ *q*) Co لفظ نفسه *Irsch.* لفظ غصته

الْحَاجَّاجُ الرُّبَيْدِيُّ مَنِ الرَّجُلُ فَجِئَ مَا جَاءَ بِكَ قَالَ جِئْنَا نَشْرِبُ
 مِنْ هَذَا الْمَاءِ الَّذِي حَلَّاهُمْ عَنْهُ قَالَ فَاشْرَبْ هَنِيئًا قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا
 أَشْرَبُ مِنْهُ قَطْرَةً وَحُسَيْنٌ عَطْشَانٌ وَمَنْ تَرَى مِنْ أَصْحَابِهِ فَطَلَعُوا
 عَلَيْهِ فَقَالَ لَا سَبِيلَ إِلَى سَقَى هَؤُلَاءِ أَنَّمَا وَضَعْنَا بِهِذَا الْمَكَانَ
 لَنَمْنَعَهُمُ الْمَاءَ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ أَصْحَابُهُ قَالَ لِرَجَالِهِ اامْلُوا قَرِيبَكُمْ فَشَدَّ 5
 الرُّجُلَانِ فَلَاؤَا قُرْبَهُمْ وَثَارَ أُنْيَهُمْ عَمْرُو بْنُ الْحَاجَّاجِ وَأَصْحَابُهُ فَحَمَلَ عَلَيْهِمُ
 الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ وَنَافِعُ بْنُ هَلَالٍ فَكَفَّوهُمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رَحَالِهِمْ فَقَالُوا
 اامْضُوا وَوَقِفُوا دُونَهُمْ فَعُطِفَ عَلَيْهِمْ عَمْرُو بْنُ الْحَاجَّاجِ وَأَصْحَابُهُ وَاطَّارَدُوا
 قَلِيلًا ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنْ صُدَّاءِ طُعَيْنَ مِنْ أَصْحَابِ عَمْرُو بْنِ الْحَاجَّاجِ
 سَعْنَةُ نَافِعُ بْنُ هَلَالٍ فَظَنَّ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِشَيْءٍ ثُمَّ أَنَّهَا انْتَقَضَتْ 10
 بَعْدَ ذَلِكَ فَمَاتَ مِنْهَا وَجَاءَ أَصْحَابُ حُسَيْنٍ بِالْقُرْبِ فَأَدْخَلُوهَا عَلَيْهِ،
 قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي أَبُو جَنَابٍ عَنْ هَانِيٍّ بْنِ ثُبَيْتٍ
 الْخُزَيْمِيِّ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ قَالَ بَعَثَ الْحُسَيْنِ عَمَّ
 إِلَى عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ عَمْرُو بْنُ قَرْظَةَ بْنِ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ أَلْقَى
 اللَّيْلَ بَيْنَ عَسْكَرِي وَعَسْكَرِكَ قَالَ فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ فِي نَحْوِ 15
 عَشْرِينَ فَارِسًا وَأَقْبَلَ حُسَيْنٌ فِي مِثْلِ ذَلِكَ فَلَمَّا اتَّفَقَا أَمَرَ حُسَيْنٌ
 أَصْحَابَهُ أَنْ يَتَنَحَّوْا عَنْهُ وَأَمَرَ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ أَصْحَابَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ
 قَالَ فَانْكَشَفْنَا عَنْهُمَا بِحَيْثُ لَا نَسْمَعُ أَصَوَاتَهُمَا وَلَا كَلَامَهُمَا فَتَكَلَّمَا
 فَأَطْلَا حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ هَرِيعٌ ثُمَّ انْصَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 إِلَى عَسْكَرِهِ بِأَصْحَابِهِ وَتَحَدَّثَ النَّاسُ فِيمَا بَيْنَهُمَا ظَنًّا يَظُنُّونَهُ أَنْ 20

a) Co حيننا. b) Co hic عَمِير; infra ut rec. c) Co القوا.
 d) Co تتناحوا. e) Co om.; add. e AM. ط طردتمنا عن الماء

حسينا قال لعمر بن سعد أخرج معي الى يزيد بن معاوية وندمع
العسكريين قال عمر اذن تُهدم داري قال انا ابنيها لك قال اذن
تؤخذ ضياعي قال اذن اعطيك خيرا منها من مالي ^a بالحجاز قال
فتكره ذلك عمر، قال فتحدث الناس بذلك وشاع فيهم من غير
5 ان يكونوا سمعوا من ذلك شيئا ولا علموا، قال ابو مخنف
وأما ما حدثنا به المجالد بن سعيد والصقعب بن زهير الأزدي
وغيرهما من المحدثين فهو ما عليه جماعة المحدثين قالوا انه قال ^b
اختاروا متى خصلا ثلاثا أما ان ارجع الى المكان الذي اقبلت
منه وأما ان اضع يدي في يد يزيد بن معاوية فيرى فيما بيدي
10 وبينه رايه وأما ان تُسيروني الى ابي ثغر من ثغور المسلمين شئت
فأكون رجلا من اهل لي ما لهم وعلى ما عليهم، قال ابو
مخنف فأما عبد الرحمن بن جندب فحدثني عن عقبة بن سميان
قال صحبت حسينا فخرجت معه من المدينة الى مكة ومن
مكة الى العراق ولم افارقه حتى قُتل وليس من مخاطبته الناس
15 كلمة بالمدينة ولا بمكة ولا في الطريق ولا بالعراق ولا في عسكر الى
يوم مقتلها ألا وقد سمعتها ألا والله ما اعطاكم ما يتذاكر الناس
وما يزعمون من ان يضع يده في يد يزيد بن معاوية ولا
ان يُسيروه الى ثغر من ثغور المسلمين ولكنه قال دعوني فلاذهب
في هذه الأرض العريضة حتى ننظر، ما يصير امر الناس،
20 قال ابو مخنف حدثني المجالد بن سعيد الهمداني والصقعب بن زهير

الى ما Co. Deinde IA. نظر Co. c) Co. om. b) Co. مال Co. a)
يصير اليه.

إِنَّهُمَا كَانَا التَّقِيَا مَرَارًا ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا حُسَيْنٌ وَعَمْرُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ ^a
فَكُتِبَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ
اللَّهَ قَدْ أَطْفَأَ النَّارَ ^b وَجَمَعَ الْكَلِمَةَ وَأَصْلَحَ أَمْرَ الْأُمَّةِ هَذَا حُسَيْنٌ
قَدْ أَعْطَانِي ^c أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي مِنْهُ أَتَيْتُ أَوْ أَنْ نَسِيرَ ^d
إِلَى أَيِّ ثَغَرٍ مِنْ ثَغُورِ الْمُسْلِمِينَ شِئْنَا فَيَكُونُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَهُ ^e
مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ أَوْ أَنْ يَأْتِيَ يَزِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَضَعُ يَدَهُ
فِي يَدِهِ ^f فَيَرَى فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ رَأْيَهُ وَفِي هَذَا لَكُمْ رِضَى وَلِلْأُمَّةِ
صَلَاحٌ قَالَ فَلَمَّا قَرَأَ عُبَيْدُ اللَّهِ الْكِتَابَ قَالَ هَذَا كِتَابُ رَجُلٍ نَاصِحٍ
لَأَمِيرِهِ مُشْفِقٍ عَلَى قَوْمِهِ نَعَمْ قَدْ قَبِلْتُ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ شَمِرُ بْنُ
ذِي الْجَوْشَنِ فَقَالَ انْقَبِلْ هَذَا مِنْهُ وَقَدْ نَزَلَ بِأَرْضِكَ إِلَى ^g جَنْبِكَ ¹⁰
وَاللَّهِ لَأَنْ رَحَلَ مِنْ بَلَدِكَ وَلَمْ يَضَعْ يَدَهُ فِي يَدِكَ لِيَكُونَ أَوَّلِي
بِالْقُوَّةِ وَالْعِزِّ وَلَتَكُونَ أَوَّلِي بِالضَّعْفِ وَالْحِجْزِ فَلَا تُعْطِهِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ
فَإِنَّهَا مِنَ الْوَهْنِ وَلَكِنْ لِيَنْزِلْ عَلَى حَكْمِكَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَإِنْ عَاقَبْتَ
فَأَنْتَ وَلِيَّ الْعُقُوبَةِ وَأَنْ غَفَرْتَ ^h كَانَ ذَلِكَ لَكَ وَاللَّهُ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ
حُسَيْنًا وَعَمْرُ بْنُ سَعْدٍ يَجْلِسَانِ بَيْنَ الْعَسْكَرَيْنِ فَيَتَحَدَّثَانِ عَامَّةَ اللَّيْلِ ¹⁵
فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ نَعَمْ مَا رَأَيْتَ الرَّأْيَ رَأْيُكَ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ
فَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ ثَرَّ أَنَّ
عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ دَعَا شَمِرَ بْنَ ذِي الْجَوْشَنِ فَقَالَ لَهُ أَخْرِجْ بِهَذَا
الْكِتَابَ إِلَى عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ فَلْيَعْرِضْ عَلَى الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ النَّزُولَ عَلَى

a) Fortasse legendum ^a قَالَا. b) Co أسره (sic); suppl. e AM
et IA. c) Irsch. add. عهدا. d) Irsch. يسير. e) Om
Co.; suppl. ex. Irsch. et IA. f) IA et Irsch. وإلى. g)
Irsch. AM et IA معفوت.

حكى فان فعلوا فليبعث بهم^a الى سلماً وان^b ابو فليقاتلهم
 فان فعل فاسمع له وأطع وان هو اى فقاتلهم فانت امير الناس
 وثب عليه فاصرب عنقه وأبعث الى برأسه^c، قال ابو مخنف
 حدثنى ابو جناب اللبى قال ثم كتب عبيد الله بن زياد الى
 ٥ عمر بن سعد اما بعد فاني لم ابعثك الى حسين لتكف عنه
 ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء^d ولا لتقعد له عندى شافعاً
 انظر فان نزل حسين وأصحابه على الحكم^e واستسلموا فأبعث بهم
 الى سلماً وان ابو فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك
 مسحقون فان قتل حسين فأوط الخيل صدره وظهرة فانه عاق
 ١٠ مشاقق قاطع ظلوم وليس دهرى في هذا ان يضرب بعد الموت شيئاً
 ولكن على قول^f لو قد قتلته فعلت هذا به ان^g انت مضيت
 لأمرنا فيه جزيناك جزاء السامع المطيع وان ابيت فأعترل عملنا
 وجندنا وخل بين شمر بن ذى الجوشن وبين العسكر فاننا قد
 أمرناه بأمرنا والسلام^h، قال ابو مخنف عن الحارث بن حصيرة
 ١٥ عن عبد الله بن شريك العامري قال لما قبض شمر بن ذى
 الجوشن ائلتاب قام هو وعبدⁱ الله بن ابي الحنبل وكانت عمته أم
 البنين ابنة حزام عند علي بن ابي طالب عم فولدت له العباس
 وعبد الله وجعفر وعثمان فقال عبد الله بن ابي الحنبل بن حزام
 ابن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب
 ٢٠ اصلح الله الأمير ان بنى اختنا مع الحسين فان رايت ان تكتب

ولا سالمين. ^b Irsch. add. ^a Co om. Deinde AM habet ^c Irsch. ^d Irsch. ^e Irsch. ^f Irsch. ^g Co h. l. ^h Co om. ⁱ Irsch. et IA. ^j Irsch. ^k Irsch. ^l Irsch. ^m Irsch. ⁿ Irsch. ^o Irsch. ^p Irsch. ^q Irsch. ^r Irsch. ^s Irsch. ^t Irsch. ^u Irsch. ^v Irsch. ^w Irsch. ^x Irsch. ^y Irsch. ^z Irsch. ^{aa} Irsch. ^{ab} Irsch. ^{ac} Irsch. ^{ad} Irsch. ^{ae} Irsch. ^{af} Irsch. ^{ag} Irsch. ^{ah} Irsch. ^{ai} Irsch. ^{aj} Irsch. ^{ak} Irsch. ^{al} Irsch. ^{am} Irsch. ^{an} Irsch. ^{ao} Irsch. ^{ap} Irsch. ^{aq} Irsch. ^{ar} Irsch. ^{as} Irsch. ^{at} Irsch. ^{au} Irsch. ^{av} Irsch. ^{aw} Irsch. ^{ax} Irsch. ^{ay} Irsch. ^{az} Irsch. ^{ba} Irsch. ^{bb} Irsch. ^{bc} Irsch. ^{bd} Irsch. ^{be} Irsch. ^{bf} Irsch. ^{bg} Irsch. ^{bh} Irsch. ^{bi} Irsch. ^{bj} Irsch. ^{bk} Irsch. ^{bl} Irsch. ^{bm} Irsch. ^{bn} Irsch. ^{bo} Irsch. ^{bp} Irsch. ^{bq} Irsch. ^{br} Irsch. ^{bs} Irsch. ^{bt} Irsch. ^{bu} Irsch. ^{bv} Irsch. ^{bw} Irsch. ^{bx} Irsch. ^{by} Irsch. ^{bz} Irsch. ^{ca} Irsch. ^{cb} Irsch. ^{cc} Irsch. ^{cd} Irsch. ^{ce} Irsch. ^{cf} Irsch. ^{cg} Irsch. ^{ch} Irsch. ^{ci} Irsch. ^{cj} Irsch. ^{ck} Irsch. ^{cl} Irsch. ^{cm} Irsch. ^{cn} Irsch. ^{co} Irsch. ^{cp} Irsch. ^{cq} Irsch. ^{cr} Irsch. ^{cs} Irsch. ^{ct} Irsch. ^{cu} Irsch. ^{cv} Irsch. ^{cw} Irsch. ^{cx} Irsch. ^{cy} Irsch. ^{cz} Irsch. ^{da} Irsch. ^{db} Irsch. ^{dc} Irsch. ^{dd} Irsch. ^{de} Irsch. ^{df} Irsch. ^{dg} Irsch. ^{dh} Irsch. ^{di} Irsch. ^{dj} Irsch. ^{dk} Irsch. ^{dl} Irsch. ^{dm} Irsch. ^{dn} Irsch. ^{do} Irsch. ^{dp} Irsch. ^{dq} Irsch. ^{dr} Irsch. ^{ds} Irsch. ^{dt} Irsch. ^{du} Irsch. ^{dv} Irsch. ^{dw} Irsch. ^{dx} Irsch. ^{dy} Irsch. ^{dz} Irsch. ^{ea} Irsch. ^{eb} Irsch. ^{ec} Irsch. ^{ed} Irsch. ^{ee} Irsch. ^{ef} Irsch. ^{eg} Irsch. ^{eh} Irsch. ^{ei} Irsch. ^{ej} Irsch. ^{ek} Irsch. ^{el} Irsch. ^{em} Irsch. ^{en} Irsch. ^{eo} Irsch. ^{ep} Irsch. ^{eq} Irsch. ^{er} Irsch. ^{es} Irsch. ^{et} Irsch. ^{eu} Irsch. ^{ev} Irsch. ^{ew} Irsch. ^{ex} Irsch. ^{ey} Irsch. ^{ez} Irsch. ^{fa} Irsch. ^{fb} Irsch. ^{fc} Irsch. ^{fd} Irsch. ^{fe} Irsch. ^{ff} Irsch. ^{fg} Irsch. ^{fh} Irsch. ^{fi} Irsch. ^{fj} Irsch. ^{fk} Irsch. ^{fl} Irsch. ^{fm} Irsch. ^{fn} Irsch. ^{fo} Irsch. ^{fp} Irsch. ^{fq} Irsch. ^{fr} Irsch. ^{fs} Irsch. ^{ft} Irsch. ^{fu} Irsch. ^{fv} Irsch. ^{fw} Irsch. ^{fx} Irsch. ^{fy} Irsch. ^{fz} Irsch. ^{ga} Irsch. ^{gb} Irsch. ^{gc} Irsch. ^{gd} Irsch. ^{ge} Irsch. ^{gf} Irsch. ^{gg} Irsch. ^{gh} Irsch. ^{gi} Irsch. ^{gj} Irsch. ^{gk} Irsch. ^{gl} Irsch. ^{gm} Irsch. ^{gn} Irsch. ^{go} Irsch. ^{gp} Irsch. ^{gq} Irsch. ^{gr} Irsch. ^{gs} Irsch. ^{gt} Irsch. ^{gu} Irsch. ^{gv} Irsch. ^{gw} Irsch. ^{gx} Irsch. ^{gy} Irsch. ^{gz} Irsch. ^{ha} Irsch. ^{hb} Irsch. ^{hc} Irsch. ^{hd} Irsch. ^{he} Irsch. ^{hf} Irsch. ^{hg} Irsch. ^{hh} Irsch. ^{hi} Irsch. ^{hj} Irsch. ^{hk} Irsch. ^{hl} Irsch. ^{hm} Irsch. ^{hn} Irsch. ^{ho} Irsch. ^{hp} Irsch. ^{hq} Irsch. ^{hr} Irsch. ^{hs} Irsch. ^{ht} Irsch. ^{hu} Irsch. ^{hv} Irsch. ^{hw} Irsch. ^{hx} Irsch. ^{hy} Irsch. ^{hz} Irsch. ^{ia} Irsch. ^{ib} Irsch. ^{ic} Irsch. ^{id} Irsch. ^{ie} Irsch. ^{if} Irsch. ^{ig} Irsch. ^{ih} Irsch. ⁱⁱ Irsch. ^{ij} Irsch. ^{ik} Irsch. ^{il} Irsch. ^{im} Irsch. ⁱⁿ Irsch. ^{io} Irsch. ^{ip} Irsch. ^{iq} Irsch. ^{ir} Irsch. ^{is} Irsch. ^{it} Irsch. ^{iu} Irsch. ^{iv} Irsch. ^{iw} Irsch. ^{ix} Irsch. ^{iy} Irsch. ^{iz} Irsch. ^{ja} Irsch. ^{jb} Irsch. ^{jc} Irsch. ^{jd} Irsch. ^{je} Irsch. ^{jf} Irsch. ^{jj} Irsch. ^{jk} Irsch. ^{jl} Irsch. ^{jm} Irsch. ^{jn} Irsch. ^{jo} Irsch. ^{jp} Irsch. ^{jq} Irsch. ^{jr} Irsch. ^{js} Irsch. ^{jt} Irsch. ^{ju} Irsch. ^{jv} Irsch. ^{jw} Irsch. ^{jx} Irsch. ^{jy} Irsch. ^{jz} Irsch. ^{ka} Irsch. ^{kb} Irsch. ^{kc} Irsch. ^{kd} Irsch. ^{ke} Irsch. ^{kf} Irsch. ^{kg} Irsch. ^{kh} Irsch. ^{ki} Irsch. ^{kj} Irsch. ^{kl} Irsch. ^{km} Irsch. ^{kn} Irsch. ^{ko} Irsch. ^{kp} Irsch. ^{kq} Irsch. ^{kr} Irsch. ^{ks} Irsch. ^{kt} Irsch. ^{ku} Irsch. ^{kv} Irsch. ^{kx} Irsch. ^{ky} Irsch. ^{kz} Irsch. ^{la} Irsch. ^{lb} Irsch. ^{lc} Irsch. ^{ld} Irsch. ^{le} Irsch. ^{lf} Irsch. ^{lg} Irsch. ^{lh} Irsch. ^{li} Irsch. ^{lj} Irsch. ^{lk} Irsch. ^{ll} Irsch. ^{lm} Irsch. ^{ln} Irsch. ^{lo} Irsch. ^{lp} Irsch. ^{lq} Irsch. ^{lr} Irsch. ^{ls} Irsch. ^{lt} Irsch. ^{lu} Irsch. ^{lv} Irsch. ^{lw} Irsch. ^{lx} Irsch. ^{ly} Irsch. ^{lz} Irsch. ^{ma} Irsch. ^{mb} Irsch. ^{mc} Irsch. ^{md} Irsch. ^{me} Irsch. ^{mf} Irsch. ^{mg} Irsch. ^{mh} Irsch. ^{mi} Irsch. ^{mj} Irsch. ^{mk} Irsch. ^{ml} Irsch. ^{mn} Irsch. ^{mo} Irsch. ^{mp} Irsch. ^{mq} Irsch. ^{mr} Irsch. ^{ms} Irsch. ^{mt} Irsch. ^{mu} Irsch. ^{mv} Irsch. ^{mw} Irsch. ^{mx} Irsch. ^{my} Irsch. ^{mz} Irsch. ^{na} Irsch. ^{nb} Irsch. ^{nc} Irsch. nd Irsch. ^{ne} Irsch. ^{nf} Irsch. ^{ng} Irsch. ^{nh} Irsch. ⁿⁱ Irsch. ^{nj} Irsch. ^{nk} Irsch. ^{nl} Irsch. ^{nm} Irsch. ⁿⁿ Irsch. ^{no} Irsch. ^{np} Irsch. ^{nq} Irsch. ^{nr} Irsch. ^{ns} Irsch. ^{nt} Irsch. ^{nu} Irsch. ^{nv} Irsch. ^{nw} Irsch. ^{nx} Irsch. ^{ny} Irsch. ^{nz} Irsch. ^{oa} Irsch. ^{ob} Irsch. ^{oc} Irsch. ^{od} Irsch. ^{oe} Irsch. ^{of} Irsch. ^{og} Irsch. ^{oh} Irsch. ^{oi} Irsch. ^{oj} Irsch. ^{ok} Irsch. ^{ol} Irsch. ^{om} Irsch. ^{on} Irsch. ^{oo} Irsch. ^{op} Irsch. ^{oq} Irsch. ^{or} Irsch. ^{os} Irsch. ^{ot} Irsch. ^{ou} Irsch. ^{ov} Irsch. ^{ow} Irsch. ^{ox} Irsch. ^{oy} Irsch. ^{oz} Irsch. ^{pa} Irsch. ^{pb} Irsch. ^{pc} Irsch. ^{pd} Irsch. ^{pe} Irsch. ^{pf} Irsch. ^{pg} Irsch. ^{ph} Irsch. ^{pi} Irsch. ^{pj} Irsch. ^{pk} Irsch. ^{pl} Irsch. ^{pm} Irsch. ^{pn} Irsch. ^{po} Irsch. ^{pp} Irsch. ^{pq} Irsch. ^{pr} Irsch. ^{ps} Irsch. ^{pt} Irsch. ^{pu} Irsch. ^{pv} Irsch. ^{pw} Irsch. ^{px} Irsch. ^{py} Irsch. ^{pz} Irsch. ^{qa} Irsch. ^{qb} Irsch. ^{qc} Irsch. ^{qd} Irsch. ^{qe} Irsch. ^{qf} Irsch. ^{qg} Irsch. ^{qh} Irsch. ^{qi} Irsch. ^{qj} Irsch. ^{qk} Irsch. ^{ql} Irsch. ^{qm} Irsch. ^{qn} Irsch. ^{qo} Irsch. ^{qp} Irsch. ^{qq} Irsch. ^{qr} Irsch. ^{qs} Irsch. ^{qt} Irsch. ^{qu} Irsch. ^{qv} Irsch. ^{qw} Irsch. ^{qx} Irsch. ^{qy} Irsch. ^{qz} Irsch. ^{ra} Irsch. ^{rb} Irsch. ^{rc} Irsch. rd Irsch. ^{re} Irsch. ^{rf} Irsch. ^{rg} Irsch. ^{rh} Irsch. ^{ri} Irsch. ^{rj} Irsch. ^{rk} Irsch. ^{rl} Irsch. ^{rm} Irsch. ^{rn} Irsch. ^{ro} Irsch. ^{rp} Irsch. ^{rq} Irsch. ^{rr} Irsch. ^{rs} Irsch. ^{rt} Irsch. ^{ru} Irsch. ^{rv} Irsch. ^{rw} Irsch. ^{rx} Irsch. ^{ry} Irsch. ^{rz} Irsch. ^{sa} Irsch. ^{sb} Irsch. ^{sc} Irsch. ^{sd} Irsch. ^{se} Irsch. ^{sf} Irsch. ^{sg} Irsch. ^{sh} Irsch. ^{si} Irsch. ^{sj} Irsch. ^{sk} Irsch. ^{sl} Irsch. sm Irsch. ^{sn} Irsch. ^{so} Irsch. ^{sp} Irsch. ^{sq} Irsch. ^{sr} Irsch. ^{ss} Irsch. st Irsch. ^{su} Irsch. ^{sv} Irsch. ^{sw} Irsch. ^{sx} Irsch. ^{sy} Irsch. ^{sz} Irsch. ^{ta} Irsch. ^{tb} Irsch. ^{tc} Irsch. ^{td} Irsch. ^{te} Irsch. ^{tf} Irsch. ^{tg} Irsch. th Irsch. ^{ti} Irsch. ^{tj} Irsch. ^{tk} Irsch. ^{tl} Irsch. tm Irsch. ^{tn} Irsch. ^{to} Irsch. ^{tp} Irsch. ^{tq} Irsch. ^{tr} Irsch. ^{ts} Irsch. ^{tt} Irsch. ^{tu} Irsch. ^{tv} Irsch. ^{tw} Irsch. ^{tx} Irsch. ^{ty} Irsch. ^{tz} Irsch. ^{ua} Irsch. ^{ub} Irsch. ^{uc} Irsch. ^{ud} Irsch. ^{ue} Irsch. ^{uf} Irsch. ^{ug} Irsch. ^{uh} Irsch. ^{ui} Irsch. ^{uj} Irsch. ^{uk} Irsch. ^{ul} Irsch. ^{um} Irsch. ^{un} Irsch. ^{uo} Irsch. ^{up} Irsch. ^{uq} Irsch. ^{ur} Irsch. ^{us} Irsch. ^{ut} Irsch. ^{uu} Irsch. ^{uv} Irsch. ^{uw} Irsch. ^{ux} Irsch. ^{uy} Irsch. ^{uz} Irsch. ^{va} Irsch. ^{vb} Irsch. ^{vc} Irsch. ^{vd} Irsch. ^{ve} Irsch. ^{vf} Irsch. ^{vg} Irsch. ^{vh} Irsch. ^{vi} Irsch. ^{vj} Irsch. ^{vk} Irsch. ^{vl} Irsch. ^{vm} Irsch. ^{vn} Irsch. ^{vo} Irsch. ^{vp} Irsch. ^{vq} Irsch. ^{vr} Irsch. ^{vs} Irsch. ^{vt} Irsch. ^{vu} Irsch. ^{vv} Irsch. ^{vw} Irsch. ^{vx} Irsch. ^{vy} Irsch. ^{vz} Irsch. ^{wa} Irsch. ^{wb} Irsch. ^{wc} Irsch. ^{wd} Irsch. ^{we} Irsch. ^{wf} Irsch. ^{wg} Irsch. ^{wh} Irsch. ^{wi} Irsch. ^{wj} Irsch. ^{wk} Irsch. ^{wl} Irsch. ^{wm} Irsch. ^{wn} Irsch. ^{wo} Irsch. ^{wp} Irsch. ^{wq} Irsch. ^{wr} Irsch. ^{ws} Irsch. ^{wt} Irsch. ^{wu} Irsch. ^{wv} Irsch. ^{ww} Irsch. ^{wx} Irsch. ^{wy} Irsch. ^{wz} Irsch. ^{xa} Irsch. ^{xb} Irsch. ^{xc} Irsch. ^{xd} Irsch. ^{xe} Irsch. ^{xf} Irsch. ^{xg} Irsch. ^{xh} Irsch. ^{xi} Irsch. ^{xj} Irsch. ^{xk} Irsch. ^{xl} Irsch. ^{xm} Irsch. ^{xn} Irsch. ^{xo} Irsch. ^{xp} Irsch. ^{xq} Irsch. ^{xr} Irsch. ^{xs} Irsch. ^{xt} Irsch. ^{xu} Irsch. ^{xv} Irsch. ^{xw} Irsch. ^{xx} Irsch. ^{xy} Irsch. ^{xz} Irsch. ^{ya} Irsch. ^{yb} Irsch. ^{yc} Irsch. ^{yd} Irsch. ^{ye} Irsch. ^{yf} Irsch. ^{yg} Irsch. ^{yh} Irsch. ^{yi} Irsch. ^{yj} Irsch. ^{yk} Irsch. ^{yl} Irsch. ^{ym} Irsch. ^{yn} Irsch. ^{yo} Irsch. ^{yp} Irsch. ^{yq} Irsch. ^{yr} Irsch. ^{ys} Irsch. ^{yt} Irsch. ^{yu} Irsch. ^{yv} Irsch. ^{yw} Irsch. ^{yx} Irsch. ^{yy} Irsch. ^{yz} Irsch. ^{za} Irsch. ^{zb} Irsch. ^{zc} Irsch. ^{zd} Irsch. ^{ze} Irsch. ^{zf} Irsch. ^{zg} Irsch. ^{zh} Irsch. ^{zi} Irsch. ^{zj} Irsch. ^{zk} Irsch. ^{zl} Irsch. ^{zm} Irsch. ^{zn} Irsch. ^{zo} Irsch. ^{zp} Irsch. ^{zq} Irsch. ^{zr} Irsch. ^{zs} Irsch. ^{zt} Irsch. ^{zu} Irsch. ^{zv} Irsch. ^{zw} Irsch. ^{zx} Irsch. ^{zy} Irsch. ^{zz} Irsch. ^{aa} Irsch. ^{ab} Irsch. ^{ac} Irsch. ^{ad} Irsch. ^{ae} Irsch. ^{af} Irsch. ^{ag} Irsch. ^{ah} Irsch. ^{ai} Irsch. ^{aj} Irsch. ^{ak} Irsch. ^{al} Irsch. ^{am} Irsch. ^{an} Irsch. ^{ao} Irsch. ^{ap} Irsch. ^{aq} Irsch. ^{ar} Irsch. ^{as} Irsch. ^{at} Irsch. ^{au} Irsch. ^{av} Irsch. ^{aw} Irsch. ^{ax} Irsch. ^{ay} Irsch. ^{az} Irsch. ^{ba} Irsch. ^{bb} Irsch. ^{bc} Irsch. ^{bd} Irsch. ^{be} Irsch. ^{bf} Irsch. ^{bg} Irsch. ^{bh} Irsch. ^{bi} Irsch. ^{bj} Irsch. ^{bk} Irsch. ^{bl} Irsch. ^{bm} Irsch. ^{bn} Irsch. ^{bo} Irsch. ^{bp} Irsch. ^{bq} Irsch. ^{br} Irsch. ^{bs} Irsch. ^{bt} Irsch. ^{bu} Irsch. ^{bv} Irsch. ^{bw} Irsch. ^{bx} Irsch. ^{by} Irsch. ^{bz} Irsch. ^{ca} Irsch. ^{cb} Irsch. ^{cc} Irsch. ^{cd} Irsch. ^{ce} Irsch. ^{cf} Irsch. ^{cg} Irsch. ^{ch} Irsch. ^{ci} Irsch. ^{cj} Irsch. ^{ck} Irsch. ^{cl} Irsch. ^{cm} Irsch. ^{cn} Irsch. ^{co} Irsch. ^{cp} Irsch. ^{cq} Irsch. ^{cr} Irsch. ^{cs} Irsch. ^{ct} Irsch. ^{cu} Irsch. ^{cv} Irsch. ^{cw} Irsch. ^{cx} Irsch. ^{cy} Irsch. ^{cz} Irsch. ^{da} Irsch. ^{db} Irsch. ^{dc} Irsch. ^{dd} Irsch. ^{de} Irsch. ^{df} Irsch. ^{dg} Irsch. ^{dh} Irsch. ^{di} Irsch. ^{dj} Irsch. ^{dk} Irsch. ^{dl} Irsch. ^{dm} Irsch. ^{dn} Irsch. ^{do} Irsch. ^{dp} Irsch. ^{dq} Irsch. ^{dr} Irsch. ^{ds} Irsch. ^{dt} Irsch. ^{du} Irsch. ^{dv} Irsch. ^{dw} Irsch. ^{dx} Irsch. ^{dy} Irsch. ^{dz} Irsch. ^{ea} Irsch. ^{eb} Irsch. ^{ec} Irsch. ^{ed} Irsch. ^{ee} Irsch. ^{ef} Irsch. ^{eg} Irsch. ^{eh} Irsch. ^{ei} Irsch. ^{ej} Irsch. ^{ek} Irsch. ^{el} Irsch. ^{em} Irsch. ^{en} Irsch. ^{eo} Irsch. ^{ep} Irsch. ^{eq} Irsch. ^{er} Irsch. ^{es} Irsch. ^{et} Irsch. ^{eu} Irsch. ^{ev} Irsch. ^{ew} Irsch. ^{ex} Irsch. ^{ey} Irsch. ^{ez} Irsch. ^{fa} Irsch. ^{fb} Irsch. ^{fc} Irsch. ^{fd} Irsch. ^{fe} Irsch. ^{ff} Irsch. ^{fg} Irsch. ^{fh} Irsch. ^{fi} Irsch. ^{fj} Irsch. ^{fk} Irsch. ^{fl} Irsch. ^{fm} Irsch. ^{fn} Irsch. ^{fo} Irsch. ^{fp} Irsch. ^{fq} Irsch. ^{fr} Irsch. ^{fs} Irsch. ^{ft} Irsch. ^{fu} Irsch. ^{fv} Irsch. ^{fw} Irsch. ^{fx} Irsch. ^{fy} Irsch. ^{fz} Irsch. ^{ga} Irsch. ^{gb} Irsch. ^{gc} Irsch. ^{gd} Irsch. ^{ge} Irsch. ^{gf} Irsch. ^{gg} Irsch. ^{gh} Irsch. ^{gi} Irsch. ^{gj} Irsch. ^{gk} Irsch. ^{gl} Irsch. ^{gm} Irsch. ^{gn} Irsch. ^{go} Irsch. ^{gp} Irsch. ^{gq} Irsch. ^{gr} Irsch. ^{gs} Irsch. ^{gt} Irsch. ^{gu} Irsch. ^{gv} Irsch. ^{gw} Irsch. ^{gx} Irsch. ^{gy} Irsch. ^{gz} Irsch. ^{ha} Irsch. ^{hb} Irsch. ^{hc} Irsch. ^{hd} Irsch. ^{he} Irsch. ^{hf} Irsch. ^{hg} Irsch. ^{hh} Irsch. ^{hi} Irsch. ^{hj} Irsch. ^{hk} Irsch. ^{hl} Irsch. ^{hm} Irsch. ^{hn} Irsch. ^{ho} Irsch. ^{hp} Irsch. ^{hq} Irsch. ^{hr} Irsch. ^{hs} Irsch. ^{ht} Irsch. ^{hu} Irsch. ^{hv} Irsch. ^{hw} Irsch. ^{hx} Irsch. ^{hy} Irsch. ^{hz} Irsch. ^{ia} Irsch. ^{ib} Irsch. ^{ic} Irsch. ^{id} Irsch. ^{ie} Irsch. ^{if} Irsch. ^{ig} Irsch. ^{ih} Irsch. ⁱⁱ Irsch. ^{ij} Irsch. ^{ik} Irsch. ^{il} Irsch. ^{im} Irsch. ⁱⁿ Irsch. ^{io} Irsch. ^{ip} Irsch. ^{iq} Irsch. ^{ir} Irsch. ^{is} Irsch. ^{it} Irsch. ^{iu} Irsch. ^{iv} Irsch. ^{iw} Irsch. ^{ix} Irsch. ^{iy} Irsch. ^{iz} Irsch. ^{ja} Irsch. ^{jb} Irsch. ^{jc} Irsch. ^{jd} Irsch. ^{je} Irsch. ^{jf} Irsch. ^{jj} Irsch. ^{jk} Irsch. ^{jl} Irsch. ^{jm} Irsch. ^{jn} Irsch. ^{jo} Irsch. ^{jp} Irsch. ^{jq} Irsch. ^{jr} Irsch. ^{js} Irsch. ^{jt} Irsch. ^{ju} Irsch. ^{jv} Irsch. ^{jw} Irsch. ^{jx} Irsch. ^{jy} Irsch. ^{jz} Irsch. ^{ka} Irsch. ^{kb} Irsch. ^{kc} Irsch. ^{kd} Irsch. ^{ke} Irsch. ^{kf} Irsch. ^{kg} Irsch. ^{kh} Irsch. ^{ki} Irsch. ^{kj} Irsch. ^{kl} Irsch. ^{km} Irsch. ^{kn} Irsch. ^{ko} Irsch. ^{kp} Irsch. ^{kq} Irsch. ^{kr} Irsch. ^{ks} Irsch. ^{kt} Irsch. ^{ku} Irsch. ^{kv} Irsch. ^{kx} Irsch. ^{ky} Irsch. ^{kz} Irsch. ^{la} Irsch. ^{lb} Irsch. ^{lc} Irsch. ^{ld} Irsch. ^{le} Irsch. ^{lf} Irsch. ^{lg} Irsch. ^{lh} Irsch. ^{li} Irsch. ^{lj} Irsch. ^{lk} Irsch. ^{ll} Irsch. ^{lm} Irsch. ^{ln} Irsch. ^{lo} Irsch. ^{lp} Irsch. ^{lq} Irsch. ^{lr} Irsch. ^{ls} Irsch. ^{lt} Irsch. ^{lu} Irsch. ^{lv} Irsch. ^{lw} Irsch. ^{lx} Irsch. ^{ly} Irsch. ^{lz} Irsch. ^{ma} Irsch. ^{mb} Irsch. ^{mc} Irsch. ^{md} Irsch. ^{me} Irsch. ^{mf} Irsch. ^{mg} Irsch. ^{mh} Irsch. ^{mi} Irsch. ^{mj} Irsch. ^{mk} Irsch. ^{ml} Irsch. ^{mn} Irsch. ^{mo} Irsch. ^{mp} Irsch. ^{mq} Irsch. ^{mr} Irsch. ^{ms} Irsch. ^{mt} Irsch. ^{mu} Irsch. ^{mv} Irsch. ^{mw} Irsch. ^{mx} Irsch. ^{my} Irsch. ^{mz} Irsch. ^{na} Irsch. ^{nb} Irsch. ^{nc} Irsch. nd Irsch. ^{ne} Irsch. ^{nf} Irsch. ^{ng} Irsch. ^{nh} Irsch. ⁿⁱ Irsch. ^{nj} Irsch. ^{nk} Irsch. ^{nl} Irsch. ^{nm} Irsch. ⁿⁿ Irsch. ^{no} Irsch. ^{np} Irsch. ^{nq} Irsch. ^{nr} Irsch. ^{ns} Irsch. ^{nt} Irsch. ^{nu} Irsch. ^{nv} Irsch. ^{nw} Irsch. ^{nx} Irsch. ^{ny} Irsch. ^{nz} Irsch. ^{oa} Irsch. ^{ob} Irsch. ^{oc} Irsch. ^{od} Irsch. ^{oe} Irsch. ^{of} Irsch. ^{og} Irsch. ^{oh} Irsch. ^{oi} Irsch. ^{oj</}

فهم امانا فعلت قال نعم ونعمة عين فأمر كاتبه فكتب لهم امانا
فبعث لبعث به عبد الله بن ابي النخل مع مولى له يقال له كُزَمان فلما
قدم عليهم دعاهم فقال هذا امان بعت به خالك^a فقال له الفتيحة
اقرئ خالنا السلام^b وقُلْ له ان لا حاجة لنا في امانكم^c امان
الله خير من امان ابن سُمَيَّة^d، قال فأقبل شمر بن ذى الجوشن⁵
بكتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد فلما قدم به عليه
فقرأه قال له عمر ما لك وبلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت
به علىّ والله اتى لاظنك انت ثنيته^e ان يقبل ما كتبت به اليه
افسدت علينا امرا كنا رجونا ان يصلح لا يستسلم والله حسين
ان نفسا أبيت^f * لبيّن جنبه^g فقال له شمر اخبرني ما انت صانع¹⁰
اتمضى^h لأمر اميرك وتقتل عدوه وآلا فخل بيني وبين الجند
والعسكرⁱ قال لا ولا كرامة لك وانا^j اتولّى ذلك قال فدونك
وكن^k انت على الرجال قال فنهض اليه عشية الخميس لتسع
مضين من الحرم قال وجاء شمر حتى وقف على احباب الحسين
فقال ايبن بنو اختنا فخرج اليه العباس وجعفر وعثمان بنو علي¹⁵
فقالوا له ما لك وما تريد قال انتم يا بني اخي آمنون قال له
الفتية لعنك الله ولعن امانك لئن كنت خالنا اتؤمننا وابن رسول
الله لا امان له قال ثم ان عمر بن سعد نادى يا خيل الله اركبي

a) AM add. اليكم. b) Idem add. منّا. c) AM

d) AM Leid. نهيته. e) Co ابيّه (sic), Irsch., AM et

IA male ابيه. f) Irsch. لنفس خبيثة. g) Irsch.

ولكن انا. h) AM اميركم. i) Irsch. والعسكريين. j) Irsch.

k) Irsch. وكنّت.

وَأَبْشَرَى فَرَكَبَ فِي النَّاسِ ثُمَّ زَحَفَ ^a نَحْوَهُمْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ
وَحُسَيْنٌ جَالِسٌ أَمَامَ بَيْنِهِ مَاحْتَبِيًا بِسَيْفِهِ أَنْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ عَلَى
رُكْبَتَيْهِ وَسَمِعَتْ أُخْتَهُ زَيْنَبُ الصَّبِيحَةَ فَدَنَتْ مِنْ أُخِيهَا فَقَالَتْ يَا
أُخِي أَمَا تَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ قَدْ اقْتَرَبْتَ ^b قَالَ فَرَفَعَ الْحُسَيْنُ رَأْسَهُ فَقَالَ
⁵ أَنَّى رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي أَنَّكَ تَبْرُوحُ إِلَيْنَا قَالَ
فَلَطَمَتْ أُخْتَهُ وَجْهَهَا وَقَالَتْ يَا وَيْلَنَا فَقَالَ لَيْسَ لَكَ الْوَيْلُ يَا
أُخَيَّةُ اسْكُنِي ^c رَحِمَكَ الرَّحْمَانُ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ يَا أُخِي أَتَاكَ
الْقَوْمُ قَالَ فَتَهَيَّأْ ثُمَّ قَالَ يَا عَبَّاسُ ارْكَبْ بِنَفْسِي أَنْتَ ^d يَا أُخِي
حَتَّى تَلْقَانِي فَتَقُولَ لِي مَا لَكُمْ وَمَا بَدَأَ لَكُمْ وَتَسْتَلِمَ عَمَّا جَاءَ بِهِمْ
¹⁰ فَأَتَاهُمُ الْعَبَّاسُ فَاسْتَقْبَلَهُمْ فِي نَحْوِ مِنْ عَشْرِينَ فَارِسًا فِيهِمْ ^e زُهَيْرُ بْنُ
الْقَيْنِ وَحَبِيبُ بْنُ مَظَاهِرٍ فَقَالَ لِيهِمَا الْعَبَّاسُ مَا بَدَأَ لَكُمْ وَمَا تَرِيدُونَ
قَالُوا جَاءَ أَمْرُ الْأَمِيرِ بِأَنْ نَعْرُضَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْزِلُوا عَلَى حَكْمِهِ أَوْ
نَمَارِزْكُمْ ^f قَالَ فَلَا تَعْجَلُوا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَأَعْرِضَ عَلَيْهِ
مَا ذَكَرْتُمْ قَالَ فَوَقَفُوا ^g ثُمَّ قَالُوا إِنَّهُ فَأَعْلَمَهُ ذَلِكَ ثُمَّ أَلْقَانَا بِمَا يَقُولُ ^h
¹⁵ قَالَ فَانصَرَفَ الْعَبَّاسُ رَاجِعًا يَرْكُضُ إِلَى ⁱ الْحُسَيْنِ يَخْبِرُ بِالْخَبَرِ وَوَقَفَ
أَصْحَابُهُ يَخَاطِبُونَ الْقَوْمَ فَقَالَ حَبِيبُ بْنُ مَظَاهِرٍ لَزُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ
كَلَّمَ الْقَوْمَ أَنْ شَتَّتَ وَإِنْ شَتَّتَ كَلَّمْتَهُمْ فَقَالَ لَهُ زُهَيْرُ أَنْتَ بَدَأْتَ
بِهَذَا فَكُنْ أَنْتَ تَكَلِّمُهُمْ فَقَالَ لِيهِمَا حَبِيبُ بْنُ مَظَاهِرٍ أَمَّا وَاللَّهِ
لَبِئْسَ ^j الْقَوْمُ عِنْدَ اللَّهِ غَدًا قَوْمٌ يَقْدَمُونَ عَلَيْهِ قَدْ قَتَلُوا ذُرِّيَّةَ
²⁰ نَبِيِّهِ عَمٍّ وَعَنْتَرَتَهُ وَاهْلَ بَيْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعُتْبَادَ أَهْلِ هَذَا الْمَصْرِ الْمُجْتَهِدِينَ

^a) Co زحف. ^b) Co اقربت. ^c) IA اسكني. ^d) Additamentum
IA ٢٨, 6 librario reddendum videtur. ^e) Co فيهم; rec ex IA et
Irsch. ^f) Irsch. ننالجزكم. ^g) Irsch. فتوقفوا. ^h) Irsch. add.
لك. ⁱ) Co om. ^j) Co ليس.

بالأسحار والذاكرين الله كثيرا فقال له عَزْرَةُ بن قيس انك لنتركي نفسك ما استنطعت فقال له زهير يا عَزْرَةُ ان الله قد زكاه وهداه ^a فأتق الله يا عَزْرَةُ فأتى لك من الناصحين انشدك الله يا عَزْرَةُ ان تكون ممن يعين ^b الضلال على قتل النفوس الزكية قال يا زهير ما كنت عندنا من شيعة اهل هذا البيت انما كنت عثمانيا قال ⁵ افلست تستدل ^c بموقفي هذا اني منهم اما والله ما كتبت اليه كتابا قط ولا ارسلت اليه رسولا قط ولا وعدته نصرتي قط ولكن الطريف جمع بيني وبينه فلما رايته ذكرت به رسول الله صلعم ومكانه منه وعرفت ما يقدم ^d عليه من عدوة وحزبكم ^e فرايت ان انصره وان اكون في حزبه وان اجعل نفسي دون نفسه حفظا ¹⁰ لما ضيعتم من حق الله وحق رسوله عم قال وأقبل العباس ابن علي يركض حتى انتهى اليهم فقال يا هؤلاء ان ابا عبد الله يسئلكم ان تنصرفوا هذه العشية حتى ينظر في هذا الامر فان هذا امر لم يجز بينكم وبينه فيه منطف فاذا اصبحنا انتقينا ¹⁵ ان شاء الله فاما رضىنا فأتينا بالأمر الذي تستلونه ^f وتسومونه او كرهنا فرددناه وانما اراد بذلك ان يردهم عنه تلك العشية حتى يأمر بأمره ويوصى اهله فلما اتاهم العباس بن علي بذلك قال عمر بن سعد ما ترى يا شمر قال ما ترى انت انت ^g الامير والرأي رايتك قال قد اردت ان لا اكون ثم اقبل على الناس

^a) Co زكاه وهداه rec. c AM. ^b) Co male add. على. Deinde AM الضلالة. ^c) Co يستدل. ^d) AM تقدم id. mox من

عنا. AM et IA add. ^f) Co وحزبكم. ^e) Co وحزبكم وغدركم. ^g) Co القينا. ^h) Co om.

فقال ^a ما ذا ترون فقال عمرو بن الحجاج بن سلمة الزبيدي سبحان الله والله لو كانوا من الدليل ثم سألوكم هذه ^b المنزلتان ينبغي لك أن تجيبهم اليها وقل قيس بن الاشعث اجبهم الى ما سألوكم فلمعري ليصبحنك بالقتال غدوة فقال والله لو اعلم ان يفعلوا ما ^c أخرتهم، العشيّة، قل وكان العباس بن عليّ حين اتى حسيناً بما عرض عليه عمر بن سعد قال ارجع اليهم فإن استطعت ان تؤخرهم الى غدوة وتدفعهم عنا العشيّة لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم اتى قد كنت احب الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار، قال ابو مخنف حدثني الحارث بن ¹⁰ حصيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن عليّ بن الحسين قال اتانا رسول من قبل عمر بن سعد فقام مثل حيث يسمع الصوت فقال اتانا قد اجلناكم الى غد فإن استسلمتم سرّحنا بكم الى اميرنا عبيد الله بن زياد وإن ابيتتم فلسنا تارككم، قال ابو مخنف وحدثني عبد الله بن عاصم الفائشي عن الضحاك بن ¹⁵ عبد الله المشرقي، بطن من همدان ان الحسين بن عليّ عم جمع اصحابه قال ابو مخنف وحدثني ايضا الحارث بن حصيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن عليّ بن الحسين قال جمع الحسين اصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد وذلك عند قرب المساء قال عليّ بن الحسين فدنوت منه لأسمع وانا مريض فسمعت ابي ²⁰ وهو يقول لاصحابه ائتموني على الله تبارك وتعالى احسن الثناء وأحمد

a) Co om. b) Co هذا; mox IA المسألة. c) Co اخرهم (sic).

d) Co المشرقي; vid. Moschtabih ٢٨٥.

على السراء والنساء انلهم انى احمدك على ان اكرمنا بالنبوة وعلمتنا
القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا اسماء وأبصاراً وأفئدة ولم
تجعلنا من المشركين أما بعد فإني لا اعلم احكاماً اولى ^a ولا خيراً
من احكامي ولا اهل بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتي فجزاكم الله
عني جميعاً خيراً ألا وإني اظن يومنا من هؤلاء الأعداء غداً ألا ^b
وإني قد رايت ، لکم فانطلقوا جميعاً في حلّ ليس عليكم منى ^d
نمام هذا ليل قد غشيكم فاتخذوه جَمَلًا ، قال ابو مخنف
سأ عبد الله بن عاصم الفائشي بطن من همدان عن النضر
ابن عبد الله المشرقى قال قدمت ومالك بن النضر الأرحبي على
الحسين فسلمنا عليه ثم جلسنا اليه فردّ علينا فرحب بنا وسألنا ¹⁰
عما جئنا له فقلنا جئنا لنسلم عليك وندعو الله لك بالعافية
وتحدث بك عهداً ونخبرك خبر الناس وإنا نحدثك انهم قد
جمعوا على حربك فردّ رأيك فقال للحسين عم حسبي الله ونعم
الوكيل قال فتذمّمنا وسلمنا عليه ودعونا الله له قل ما يمنعكم من
نصرتي فقال مالك بن النضر على ديني ولي عيال فقلت له انّ على ¹⁵
ديننا وانّ لي لسعيلاً ولكنك ان جعلتني في حلّ من الانصراف اذا
لم اجد مقتلاً قاتلتُ عنك ما كان لك نافعاً وعنك دافعاً قال
قال فأنت في حلّ فأمتت معه فلما كان الليل قال هذا الليل قد
غشيكم فاتخذوه جَمَلًا ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من
اهل بيتي ثم تفرّقوا في سوادكم ^e ومدّأتمكم حتى يفرّج الله فان ²⁰

شرمند

a) Irsch et IA. او في. b) Co om.; rec. ex IA. c) Irsch.

ct IA. اننت. d) Irsch. من. e) AM في سواد الليل.

انقوم انما يطلبوني ولو قد اصابوني لَهِوا عن طلب غيري فقال له
 اخوته وابناءه وبنو اخيه وابنا عبد الله بن جعفر لَمَ نفعل
 لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بدأتم بهذا القول العباس بن
 علي ثم انهم تكلموا بهذا واخوه فقال للحسين عم يا بني عَقِيل
 ٥ حسبكم من القتل بمسلم اذهبوا قد اذنْتُ لكم قالوا فما يقول «
 الناس يقولون انا تركنا شيخنا وسيدنا وبنى عمومتنا خير الأعمام
 ولم نزم معهم بسلم ولم نطعن معهم برمح ولم نصرب معهم بسيف
 ولا ندرى ما صنعوا لا والله لا نفعل ولكن تَفْدِيكَ انفسنا
 واموالنا واهلونا ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح الله العيش
 10 بعدك»، قَلَّ اَبُو مخنف حدثني عبد الله بن عاصم عن
 الضحَّاك بن عبد الله المَشْرَقِي قال فقام اليه مسلم بن عَوَجة
 الأَسَدِي فقال احسن نخلي عنك ولما، نَعْدُرُ الى الله في اداء حَقِّك
 اما والله حتى اكسر في صدورهم رمحي وأضربهم بسيفي ما ثبت
 قائمهُ في يدي ولا افارقك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به
 15 نَقَذْتُم بِالْحِجَارَةِ دونك حتى اموت معك قَلَّ وقال سعد بن عبد
 الله الحنفِي والله لا نخلِّيك حتى يعلم الله انا قد حفظنا
 غيبته رسول الله صلعم فيك والله لو علمت اني اقتل ثم اُحيا
 ثم اُحرق حيًّا ثم أُدْرِكُ يُفْعَلُ ذلك بي سبعين مرّة ما فارقتك
 حتىلقى سهامي دونك فكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة

نفيدك (نفديك 1.) IA b) نقول للناس IA ; بقول Co a)

ولا Irsch. ولم IA c) بانفسنا.

ادري Irsch. f) ثم احيا Irsch. e)

واحدة ثم هي الكرامة التي * لا انقضاء^a لها ابدا قال وقال زهير
ابن القين والله لوددت اني قُتلت ثم نُشِرت ثم قُتِلت حتى
أُقتل كذى الف قتلة وأن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك
وعن نفسك هؤلاء الفتية من اهل بيتك قال وتكلم جماعة اصحابه
بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد فقالوا والله لا نفارقك⁵
ولكن انفسنا لك الفداء نقيك بنحورنا وجباهنا وأيدينا فاذا نحن
قُتلنا كنّا وفينا^b وقضينا ما علينا، قال ابو مخنف حدثني
الحارث بن كعب وابو الضحّاك عن عليّ بن الحسين بن عليّ قال
انني جالس في تلك العشية التي قُتل ابي صبيحتيها، وعمتي
زينب عندي تمرّضني اذ اعتزل ابي بأصحابه في خباء له وعنده¹⁰
حويّ مولى ابي ذر الغفاري وهو يعاليج سيفه ويصلحه واني يقول
يا دهر أفي^c لك من خليلٍ كم لك بالاشراق والأصيل
من صاحب أو طالب قتيل^d والدعّر لا يقنّع بالبديل
وانما الأمر الى الجليل^e وكلّ حيّ سالك السبيل^f
قال فلأعاديها مرتين او ثلثا حتى فهمتها فعرفت ما اراد فحنقني¹⁵
عبرتي فرددت دمعى ولزمت السكوت فعلمت ان البلاء قد نزل
فأما عمّتي فإنها سمعت ما سمعت وهي امرأة وفي النساء الرقة
والجزع فلم^g تملك نفسها ان وثبت تجرّ ثوبها وانها لحاسرة حتى
انتهت اليه فقالت واتكلاه ليت الموت اعدمني للحياة اليوم
مأنت فاطمة أمي وعليّ ابي وحسن اخي يا خليفة الماضى وثمال²⁰

a) Co لانقضاء (sic), *Irsch.* ut rec. b) Co رقينا. c) Co صبحتها.

d) AM Leid. افا. e) Id. طالب بحقه; cf. IA ٤٩ ann. 3. f) *Irsch.* سبيلي g) Co om.; suppl. coll. IA et *Irsch.*

الباقى قل فنظر اليها الحسين عم فقال يا اخي لا يذهب حلمك
 الشيطان قالت بأى انت *a* وأمى يأبأ عبد الله استنقلت نفسى
 فذاك فرد غصته وتفرقت عيناه وقال لو ترك القطا ليلاً لنام *b* قالت
 يا ويلتنا افتغصب نفسك اغتصاباً فذلك اقبح لقلبي وأشد على
 نفسى ولطمت وجهها وأهوت الى جيبها وشقته وخرت مغشياً *c*
 عليها فقام اليها الحسين فصب على وجهها الماء وقال لها يا اخي
 اتقى الله وتعالى بعزاء الله وأعلمى ان اهل الأرض يموتون وان
 اهل السماء لا يبقون وان كل شئ هالك الا وجه الله الذى
 خلق الأرض بقدرته ويبعث الخلق فيعودون وهو فرد وحده الى
 10 خبير متى وأمى خبير متى واخى خبير متى ولى ولهم ولكل مسلم
 برسول الله اسوة قال فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا اخي اتى اقسام *d*
 عليك فابرى قسمى لا تشقى على جيبى ولا تخمشى على وجهها
 ولا تدعى على بالويل والثبور اذا انا هلكت قال ثم جاء بها
 حتى اجلسها عندى وخرج الى اصحابه فأمرهم ان يقربوا بعض
 15 بيوتهم من بعض وان يدخلوا الأطناب بعضها فى *e* بعض وان
 يكونوا *f* بين البيوت الا الوجه الذى يأتىهم منه عدوهم،

قال ابو مخنف عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك بن عبد
 الله المشرقى قال فلما امسى حسين واصحابه قاموا الليل كله
 يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون قال فتممر بنا خيل لهم
 20 تاحرسنا وان حسينا ليقرأ *g* ألا ليحسبن الذين كبروا أنما

a) Co om.; add. ex IA. *b*) Vid. Freytag, *Prov.* II, p. 406.

c) *Irsch.* et IA مغشية. *d*) *Irsch.* اقسامت. *e*) Co من; rec. ex IA et *Irsch.* *f*) Kor. 3 vs 172, 173.

نَمَلَى لَهُمْ خَيْرًا^a لَانْفُسَهُمْ اَتَمَّا نَمَلَى لَهُمْ لِيَزِدَادُوا اَتَمًا وَلَهُمْ
عَذَابٌ مُهِينٌ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا اَنْتُمْ عَلَيْهِ
حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ فَسَمِعَهَا رَجُلٌ مِنْ تِلْكَ الْخَيْلِ الَّتِي
كَانَتْ تَحْرُسُنَا فَقَالَ نَحْنُ وَرَبُّ الْعَبَةِ الطَّيِّبُونَ مُبَيَّنَّا مِنْكُمْ قَالَ فَعَرَفْتُهُ
فَقُلْتُ لِبُرَيْرِ بْنِ حُصَيْنٍ^b تَدْرِي مَنْ هَذَا قَالَ لَا قُلْتُ هَذَا أَبُو 5
حَرْبِ السَّيِّعِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ شَهْرٍ، وَكَانَ مَضْحَاكًا بَطَالًا وَكَانَ
شَرِيفًا شَجَاعًا فَاتَّكَأَ وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ رُبَّمَا حَبَسَهُ فِي جُنَايَةِ فَقَالَ
لَهُ بُرَيْرُ بْنُ حُصَيْنٍ يَا فَاسِقُ اَنْتَ جَعَلْتَ اللَّهَ فِي الطَّيِّبِينَ فَقَالَ لَهُ
مَنْ اَنْتَ قَالَ اَنَا بُرَيْرُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ اَنَا اللَّهُ^c عَزَّ عَلَى هَلَكَتِكَ وَاللَّهِ
هَلَكْتَ وَاللَّهِ يَا بُرَيْرُ قَالَ يَا بَابَا حَرْبُ هَلْ لَكَ اِنْ تَنْتَوِبَ اِلَى اللَّهِ مِنْ 10
ذُنُوبِكَ اَنْتَ فَوَاللَّهِ اَنَا لِنَحْنُ الطَّيِّبُونَ وَلَنْتَكُمُ لَانْتُمْ لَلْخَبِيثُونَ قَالَ
وَاَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ^d قُلْتُ وَجَّهَكَ اَفَلَا يَنْفَعُكَ مَعْرِفَتُكَ
قَالَ جَعَلْتُ فِدَاكَ مَنْ يَنَادِمُ يَزِيدُ بْنُ عَذْرَةَ الْعَنْزِيَّ^e مِنْ عَنَزِ بْنِ
وَائِلٍ قَالَ^f هَا هُوَ ذَا مَعِيَ قَالَ قَبِّحَ اللَّهُ رَأْيَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ اَنْتَ
سَفِيهٌ قَالَ ثُمَّ اَنْصَرَفَ عَنَّا وَكَانَ الَّذِي يَحْرُسُنَا بِالْبَيْلِ فِي الْخَيْلِ عَزْرَةَ 15
ابْنِ قَيْسِ الْأَحْمَسِيِّ وَكَانَ عَلَى الْخَيْلِ، قَالَ فَلَمَّا صَلَّى عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ
الْغَدَاةَ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدْ بَلَغْنَا اَيْضًا اَنَّهُ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَانَ ذَلِكَ
الْيَوْمَ يَوْمَ عَشُورَاءَ خَرَجَ فِيمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ قَالَ وَعَبَّأَ الْحُسَيْنَ
اَصْحَابَهُ * وَصَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الْغَدَاةِ وَكَانَ مَعَهُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ فَارْسَا

a) Co خيرا. b) Co ليزيد بن حصين, deinde semper يزيد aut
يزيد (sic). Irsch. ut rec. c) Irsch. شمين. d) Co الله. e) Kor.
21, vs. 57 (ubi vero ذلکم). f) Co hoc et seq. عنز s. p.
g) Co وقيل. h) Co om.; suppl. ex IA.

واربعون راجلا فجعل زهير بن القين في ميمنة اصحابه وحبیب بن
 مُطاهِر في ميسرة اصحابه وأعطى رايتہ العباس بن علی اخاه
 وجعلوا البيوت في ظهورهم وأمر بحطب وقصب كان من وراء البيوت
 تحرق بالنار مخافة^a ان يأتوهم من ورائهم قال وكان للحسين عم
 الذي بقصب وحطب الى مكان من^b ورائهم منخفص كأنه^c ساقية
 فحفروه في ساعة من الليل فجعلوه كالخندق ثم القوا فيه ذلك
 الحطب والقصب وقالوا اذا غدوا علينا فقاتلونا انقينا فيه النار كيلا
 نؤتى من ورائنا وقاتلونا القوم من وجه واحد ففعلوا وكان لهم نافعاء،
 قال ابو مخنف حدثني فضيل بن خديج الكندي عن محمد بن بشر
 10 عن عمرو الحضرمي قال لما خرج عمر بن سعد بالناس كان^d على ربع
 اهل المدينة يومئذ عبد الله بن زهير بن سليم الأزدي وعلى ربع
 مدحج وأسد عبد الرحمان بن ابي سبرة الحنفى^e وعلى ربع ربيعة
 وكندة قيس بن الأشعث بن قيس وعلى ربع تميم وقمندان الحر
 ابن يزيد الرباحي فشهد^f هؤلاء كلهم مقتل الحسين * الا الحر
 15 ابن يزيد فإنه عدل الى الحسين وقتل معه وجعل عمر على ميمنته
 عمرو بن الحجاج الزبيدي وعلى ميسرته^g شمير بن ذي الجوشن
 ابن شرحبيل بن الأعور بن عمر بن معاوية وهو الضباب بن
 كلاب وعلى الخيل عزة بن قيس الأحمسي وعلى الرجال شبيب
 ابن ربيعة اليربوعي وأعطى الراية ذويدا^h مولاⁱ، قال ابو
 20 مخنف حدثني عمرو بن مرة الجملي عن ابي صالح الحنفى عن

a) Cod. محارقه, *Irsch.* ut rec.; cf. supra p. ٢٨١, ١٨. b) Cod
 om.; suppl. ex IA. c) كأنها. d) Co. وكان. e) IA.
 (sic). ويدا, *Irsch.* ذيدا IA. f) Co. قتشهد. g) الجعفي.

غلام لعبد الرحمان بن عبد ربه الأنصارى قال كنت مع مولاي
فلما حضر الناس وأقبلوا الى الحسين امر الحسين بفسطاط ف ضرب
ثم امر بمسك فميت في جفنة عظيمة او صحفة قال ثم دخل
الحسين ذلك الفسطاط فنظلى^a بالنورة قال ومولاي عبد الرحمان
ابن عبد ربه وبرير بن خضير الهمداني على باب الفسطاط تحتك⁵
مناكبهما^b فازدحما ايتهما يتللى على اثره فجعل يرير يهازل عبد
الرحمان فقال له عبد الرحمان دعنا فوالله ما هذه بساعة باطل فقال
له يرير والله لقد علم قومي انى^c ما احببت الباطل شابا ولا كهلا
ولكن والله انى^d لمستبشر بما نحن لاقون والله ان بيننا وبين الحور
العين الا ان يميل هؤلاء علينا بأسيافهم ولوددت انهم قد ماؤا¹⁰
علينا بأسيافهم قال فلما فرغ الحسين دخلنا فأطّلينا قال ثم ان
الحسين ركب دابته ودعا بمصحف فوضعه امامه قال فاقتتل اصحابه
بين يديه قتالا شديدا فلما رايت القوم قد صرعوا اقلت^e
وتركتهم، قال ابو مخنف عن بعض اصحابه عن ابي خالد
الساہلى قال لما صبحت الخيل للحسين رفع الحسين يديه فقال¹⁵
الاهم انت ثقتى فى كل كرب فرجائى فى كل شدة وانت لى
فى كل امر نزل لى ثقة وعدة كم من هم يصعف فيه^e
الفؤاد وتقل فيه الخيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو
انزنته بك وشكوته اليك رغبة متى اليك عن سواك ففرجته
وكشفته فأنت ولى كل نعمة وصاحب كل حسنة ومُنتهى كل²⁰
رغبة، قال ابو مخنف فحدثنى عبد الله بن عاصم قال حدثنى

a) Co فطلى. b) Co منكبهما. Deinde om. فازدحما, quod sup-
plevi coll. IA. c) Co om. d) Co اقبلت. e) Irsch. عنه; IA ut rec.

الضاحك المشرقي قال لما اقبلوا نحونا فنظروا الى النار تضطرم في
 الخطب والقصب الذي كنا الهبنا فيه النار من ورائنا لئلا يأتونا
 من خلفنا ان اقبل الينا منهم رجل يركض على فرس كامل الأداة
 فلم يكلمنا حتى مر على ابياتنا فنظر الى ابياتنا فاذا هو لا يرى ألا
 5 خطبا تلتهب النار فيه فرجع راجعا فنادى بأعلى صوته يا حسين
 استعجلت النار في الدنيا قبل يوم القيامة فقال الحسين من هذا
 كانه شمر بن ذي الجوشن فقالوا « نعم اصلحك الله هو هو فقال
 يا ابن ربيعة المعري انت اولي بها صلياً فقال له مسلم بن عوسجة
 يا ابن رسول الله جعلت فداك ألا ارميه بسهم فانه قد امكنني
 10 وليس يسقط سهم فالفاسق ^b من اعظم الجبارين فقال له الحسين
 لا ترمه فاني اكره ان ابدأ ثم وكان مع الحسين فرس له يدعى لاحقا
 حمل عليه ابنه علي بن الحسين قال فلما دنا منه القوم دعا براجلته
 فركبها ثم نادى بأعلى صوته بصوت عال دُعَا يُسْمِعُ جَدَّ الناس
 ايها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوني حتى أعظكم بما لحقكم ^c ثم
 15 علي وحتى اعتذر اليكم من مقدمي عليكم فان قبلتم عذري
 وصدقتم قولي واعطيتهموني النصف كنتم بذلك اسعد ولم يكن لكم
 علي سبيل وان لم تقبلوا مني العذر ولم تعطوا النصف من انفسكم
 فأجمعوا أَرْكُمَ وشركاءكم ^d ثم لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ
 أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرُونِ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ
 20 يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ قَالَ فلما سمع اخواته كلامه هذا صحن وبكين

a) Co يقال: b) Co والفاسق *Irsch*. 1. فانه الفاسق. c) IA
 يسلمه. d) IA يجب. e) Co om. Vid. Kor. 10, vs. 72 et
 deinde 7, vs. 195.

وبكا بنانه فارتفعت اصواتهن فأرسل اليهن اخاه العباس بن علي
وعليا ابنه وقال لهما أَسْكَنَاهُنَّ^a فلعمري لَيَكْثُرَنَّ بكاؤهنَّ قَالَ فَلَمَّا
ذهبا لَيْسَكُنَّاهُنَّ قَالَ لَا يَبْعَدُ ابْنُ عَبَّاسٍ^b قَالَ فَظَنْنَا أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَهَا
حِينَ سَمِعَ بكاؤهنَّ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ نَهَاها أَنْ يَخْرُجَ بِهِنَّ فَلَمَّا سَكُنْنَ
حَمْدُ اللَّهِ وَأَتْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ اللَّهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّي
اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى مَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ فَذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَمَا
لَا يُحْصِي ذِكْرَهُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ مُتَكَلِّمًا قَطُّ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ
أَبْلَغَ فِي مَنْطَفٍ مِنْهُ ثَرَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَانْسِبُونِي فَانْظُرُوا مَنْ أَنَا ثَرَّ
ارْجِعُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَانِبُوها فَانْظُرُوا هَلْ يَجِدُ نَلَمَ قَبْلِي وَأَنْتَهَاك
حَرَمِي النَّسَبِ ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَلَّى وَابْنُ
عَمِّهِ وَأَوَّلِ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَالْمُصَدِّقِ لِرَسُولِهِ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ
أَوَّلِيْسَ حِمْرَةَ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ عَمِّ ابْنِي أَوَّلِيْسَ جَعْفَرَ الشَّهِيدِ الطَّيَّارِ
ذُو الْعُجْنِ الْحَنَاحِينَ عَمِّي أَوَّلُهُ يَبْلُغُكُمْ قَوْلَ مُسْتَفِيضٍ فِيكُمْ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّعَ قَالَ لِي وَلِأَخِي هَذَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَإِنْ
صَدَّقْتُمُونِي بِمَا أَقُولُ وَهُوَ الْحَقُّ وَاللَّهُ مَا تَعَمَّدَتْ كَذِبًا مَذَّ عَلِمْتُ أَنَّ¹⁵
اللَّهُ يَجْعَلُ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَيُضَرِّبُهُ^d مِنْ اخْتَلَفِهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي فَإِنَّ
فِيكُمْ مَنْ أَنْ سَأَلْتُمُوهُ عَنْ ذَلِكَ أَخْبَرَكُمْ سَلُّوا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَنْصَارِيَّ أَوْ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَوْ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَوْ
زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ أَوْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَخْبِرُوكُمْ أَنَّهُمْ سَمِعُوا هَذِهِ الْمَقَالَةَ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ لِي وَلِأَخِي أَفَاءً^e فِي هَذَا^f حَاجِرٌ نَلَمَ²⁰

a) Co لَيْسَكُنَّاهُنَّ et mox Co اسْكَنَاهُنَّ. b) Nempe عبد
الله; cf. supra p. ٢٧٣ seq. c) Co om. d) Co ويضربه
e) Co فاء, IA et AM. f) AM add. الوعظ.

عن سفك دمي فقال له شمر بن ذى الجوشن هو يعبد الله على حرف^a ان كان يدري ما تقول فقال له حبيب بن مظاهر والله اتى لأراك تعبد الله على سبعين حرفاً وأنا اشهد أنك صادق ما تدري ما يقول قد طبع الله على قلبك ثم قال لهم الحسين فإن كنتم في شك من هذا القول افتشكون أثراً ما اتى ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري منكم ولا من غيركم انا ابن بنت نبيكم خاصة اخبروني انظلموني بقتيل منكم قتلته او مال^b لكم استهلكته او بقصاص من جراحة قال فأخذوا لا يكلمونه قال فنادى يا شبت بن ربيعى ويا حجار بن أبجر^c ويا قيس بن الأشعث ويا يزيد بن الحارث امر تكتبوا الى أن قد^d *أئبعت الثمار وأخضر الجناب^e وطمت اللجام *وانما تقدم^f على جند لك مجتد فأقبل قالوا له لم نفعل فقال سجان الله بلى والله لقد فعلتم ثم قال أيها الناس ان كرهتموني فدعوني انصرف عنكم الى مأمنى من الأرض قال فقال له قيس بن الأشعث^g أولاً تنزل على حكم بنى^h عمك فانهم لن يروك إلا ما تحب ولن يصل اليك منهم مكروه فقال له الحسين انت اخو اخيك اتريد ان يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل لا والله لا اعطيهم بيدي اعطاء الذليل ولا *اقر اقرارⁱ العبيد عباد الله اتى عدت بربي وربكم أن ترجمون أعوذ بربي وربكم من كل متكبر

a) Cf. Kor. 22 vs. 11. Deinde AM ما ندري. b) IA جمال. c) Co احضر الجنان. d) Vid. supra p. ٢٣٥, 3; Irsch. 145^r واطمت اللجام. e) Deinde Co انبعت الثمار واحصد الحبات 171^v, وانبعت الثمار واطمت اللجام. f) Irsch. 145^r فأقدم. g) Irsch et AM. اقر اقرار. h) IA ابن. i) Verba Kor. seqq. sunt 44 vs. 19, 40 vs. 28. et addunt ثم نادى يا

لَا يُؤْمِنُ يَوْمَ الْحِسَابِ قَالَ ثَمَّ أَنَا رَاحِلَتُهُ وَأَمْرُ عُقْبَةَ بْنِ
 سَمْعَانَ فَعَقَلَهَا وَأَقْبَلُوا يَزْحَفُونَ نَحْوَهُ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ فَحَدَّثَنِي
 عَلِيُّ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنُ أَسْعَدَ الشَّامِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ شَهِدَ
 مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ حِينَ قُتِلَ يَقُولُ لَهُ كَثِيرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِيِّ قَالَ
 لَمَّا زَحَفْنَا قَبْلَ الْحُسَيْنِ خَرَجَ الْبَيْتُ زَهِيرُ بْنُ الْقَيْنِ عَلَى فَرَسٍ لَهُ 5
 ذُنُوبٌ شَاكٌ فِي السَّلَاحِ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْكَلُوفَةِ نَذَارٌ لَكُمْ مِنْ عَذَابِ
 اللَّهِ نَذَارٌ أَنْ حَقًّا عَلَى الْمُسْلِمِ نَصِيحَةُ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَحَنٌّ حَتَّى
 الْآنَ إِخْوَةٌ وَعَلَى دِينٍ وَاحِدٍ وَمِلَّةٍ وَاحِدَةٍ مَا لَمْ يَقَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
 السَّيْفُ وَأَنْتُمْ لِلنَّصِيحَةِ مَنَّا أَهْلٌ فَإِذَا وَقَعَ السَّيْفُ انْقَطَعَتِ الْعَصَةِ
 وَكُنَّا أُمَّةً وَأَنْتُمْ أُمَّةٌ أَنَّ اللَّهَ قَدْ ابْتَلَانَا وَأَيَّاكُمْ بِذَرِيَّةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ 10
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِيَنْظُرَ مَا نَحْنُ وَأَنْتُمْ عَامِلُونَ أَنَا نَدْعُوكُمْ إِلَى نَصْرِهِ
 وَخِذْلَانِ الطَّاعِنَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَانْظُرُوا لَا تَدْرِكُونَ مِنْهَا إِلَّا
 بِسُوءِ عَمْرِئِ سُلْطَانِهَا كُلَّهُ لِيَسْمَلَانَ، أَعْيُنَكُمْ وَيَقْطَعَانِ أَيْدِيَكُمْ
 وَأَرْجُلَكُمْ وَيُمَثِّلَانِ بِكُمْ وَيَرْفَعَانَكُمْ عَلَى جَذُوعِ النَّخْلِ وَيَقْتُلَانِ
 أَمْثَلَكُمْ وَفَرَّاءَكُمْ أَمْثَلِ حُجْرٍ بَيْنَ عَدِيٍّ وَأَصْحَابِهِ وَهَانِيٍّ بَيْنَ عُرَّةٍ 15
 وَاشْبَاهِهِ قَالَ فَسَبَّوْهُ وَأَثَمُوا عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَدَعَا لَهُ وَقَالُوا
 وَاللَّهِ لَا نَبْرَحُ حَتَّى نَقْتُلَ صَاحِبَكُمْ وَمَنْ مَعَهُ أَوْ نَبْعَثَ بِهِ وَأَصْحَابَهُ
 إِلَى الْأَمِيرِ عُبَيْدِ اللَّهِ سَلَامًا فَقَالَ لَهُمْ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ وَلَدَ فَاطِمَةَ
 رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَحَقُّ بِالْوَدِّ وَالنَّصْرِ مِنْ ابْنِ سُمَيَّةٍ فَإِنْ لَمْ
 تَنْصُرُوهُ فَأَعْيِزْكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تَقْتُلُوهُ فَخَلَّوْا، بَيْنَ هَذَا الرَّجُلِ وَبَيْنَ 20
 ابْنِ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَلَعِمَرَى أَنَّ يَزِيدَ لِيَرْضَى مِنْ طَاعَتِكُمْ

سوءًا IA بسوء Pro تذكرون b) Co بدار IA utroque loco a)
 Pro فخلوا d) Co ليميلان c) Co عمرا Co عمر Pro

بدون قتل الحسين قال فرماه شمر بن ذى الجوشن بسهم وقال
 اسكت^a اسكت الله نأمتك ابرمتنا بكثرة كلامك فقال له زهير يا
 ابن البوال على عقيب^a ما اياك اخاطب انما انت بهيمة والله ما
 اظنك تحكم من كتاب الله آيتين^b فأبشر بالخرى يوم القيامة
 *والعذاب الليم^c فقال له شمر ان الله قاتلك وصاحبك عن ساعة
 قال اقبالموت تخوفنى فوالله لأموت معه احب الي من الخلد معكم
 قال ثم اقبل على الناس رافعا صوته فقال عباد الله لا يغرنكم من
 دينكم^d هذا الجلف الخافى واشباهه فوالله لا تنال^e شفاعت^e محمد
 صلعم قوما هراقوا دماء ذريته واهل بيته وقتلوا من نصرهم وذب
 10 عن حريمهم قال فناداه^f رجل فقال له^g ان ابا عبد الله يقول لك
 اقبل فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه وأبلغ في
 الدعاء لقد نصحت لهؤلاء وأبلغت لو نفع النصيح والابلاغ،

قال ابو مخنف عن ابي جناب الكلبي عن عدى بن حرملة قال
 ثم ان^h الحر بن يزيد لما زحف عمر بن سعد قال له اصلحك
 15 الله مقاتلⁱ انت هذا الرجل قال اى والله قتلا أيسره ان تسقط
 الرؤوس ونطج^h الأيدي قال اما لكم فى واحدة من الخصال التى
 عرض عليكم رضى قال عمر بن سعد اماⁱ والله لو كان الأمر الى
 نفعلت ولكن اميرك قد اى ذلك قال فأقبل حتى وقف من^k الناس

a) Addidi ex IA. b) Hic incipit codex Oxoniensis = O.

c) Co om. sed h. l. repetit verba تحكم ما اظنك تحكم. d) Co

g) IA. f) Co. فاتاه. e) Co et IA. ينال. IA ut rec. ربكم

انتقاتل. Irsch. h) Irsch. ونطج. Co. Ceteri ut

rec. i) O solet scribere ام. k) Co om.

موقفاً ومعه رجل من قومه يقال له قرّة بن قيس فقال يا قرّة هل
سقيتَ فرسك اليوم قال لا قال اما تريد ان تسقيه قال فظننت
والله انه يريد ان يتنحى فلا يشهد القتال وكرة^a ان اراه حين
يصنع ذلك فيخاف ان ارفعه عليه فقلت له لم اسقه وانا منطلق
فسافيه قال فلعنزلتُ ذلك المكان الذى كان فيه قال فوالله لو انه⁵
أطلعنى^b على الذى يريد لخرجت معه الى الحسين قال فأخذ
يدنو من حسين قليلاً قليلاً فقال له رجل من قومه يقال له
*المهاجر بن اوس^c ما^d تريد يابن يزيد ان تريد ان تحمل فسكت
وأخذه مثل العرواء^e فقال له يابن يزيد والله ان امرك لمريب والله
ما رايت منك في موقف قطّ مثل شيء اراه الآن ولو قيل لى¹⁰
مَن اشجع اهل الكوفة رجلاً ما عدوتك فإ هذا الذى ارى منك
قال انى والله اخير نفسى بين الجنة والنار والله لا اختار على
الجنة شيئاً ولو قطعت وحُرقت ثم ضرب فرسه فلاحق بحسين عم
فقال له جعلنى الله فداك يابن رسول الله انا صاحبك *انذى
حبستك عن^f الرجوع وسأيرتك في الطريق وجمعت بك في هذا¹⁵
المكان والله الذى لا اله الا هو ما ظننت ان القوم يردون عليك
ما عرضت عليهم ابداً ولا يبلغون منك هذه المنزلة فقلت في
نفسى لا ابلى ان اضيع القوم في بعض امرهم ولا يرون انى
خرجت من طاعتهم واما هم فسيقبلون من حسين هذه الخصال
التي يعرض عليهم والله لو ظننت انهم لا يقبلونها منك ما ركبته²⁰

الجميع

a) O فكرة. b) O et Co يطلعنى legi cum Irsch. c) AM
اوس بن المهاجر d) Irsch. ما. e) IA رعدة; Irsch.
الافكل وفي الرعدة f) Co om.

منك واتي قد جئتكَ تائبًا لما كان متى الى ربّي ومواسيًا لك
 بنفسى حتى اموت بين يديك اقترى ذلك لى توبة قل نعم يتوب
 الله عليك ويغفر لك ما اسمك قل انا a الحُرّ بن يزيد قل انت
 الحُرّ كما سمّتك امّك انت الحُرّ ان شاء الله فى الدنيا والآخرة انزل
 ٥ قال انا لك فارسًا خير متى راجلاً اقاتلهم على فرسى ساعة والى النزول
 * ما يصير آخر b امرى قال الحسين فاصنع يرحمك الله ما بدا لك
 فاستقدم امّام احبابه ثم قال ايها القوم ألا تقبلون من حسين
 خصلة من هذه الخصال التى عرض عليكم فيعافىكم الله من حربه
 وقتاله قالوا هذا الأمير عمر بن سعد فكلمه فكلمه c بمثل ما كلمه
 10 به قبل ومثل ما كلم به احبابه قل عمر قد حرصت لو وجدت
 الى ذلك سبيلا فعلت فقال يا اهل الكوفة لأمكم الهبل والعُبر * ان
 دعوتهم d حتى اذا اتاكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلو انفسكم دونه
 ثم عدوهم عليه لتقتلوه امسكنم بنفسه واخذتم بكظمه واحطتم
 به من كل جانب e فنعتهم النوجة فى بلاد الله العريضة حتى يأمن
 15 ويأمن اهل بيته وأصبح فى ايديكم كالأسير لا يملك لنفسه نفعا
 ولا يدفع ضرًا وخلصتموه ونساءه وأصبييته وأحبابه عن ماء الفرات
 الجارى الذى يشربه * اليهودى والمجوسى والنصرانى f وتمرغ g فيه
 خنازير السواد وكلابه وها هم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم
 محمداً فى ذريته لا سقاكم الله يوم الظماء ان لم تتوبوا وتترعوا عما

وعاقبة امرى الى AM. اخرى ما يصير. b) *Irsch.* a) O om. ناحية Co e). ادعوتهم Co et IA d). Addidi. c). النزول اصير. f) *Irsch.* وتمرغ IA g). اليهود والنصارى والمجوس.

انتم عليه من يومكم هذا في ساعتكم هذه فحملت عليه رجالة
لهم ترميه بالنبل فأقبل حتى وقف امام الحسين، قال ابو
مخنف عن الصقعب بن زهير وسليمان بن ابي راشد عن حميد
ابن مسلم قال وزحف عمر بن سعد نحوهم ثم نادى يا ذويد
أدن رأيتك قال فأدناها ثم وضع سهمه في كبد قوسه * ثم رمى⁵
فقال اشهدوا اني اول من رمى، قال ابو مخنف حدثني
ابو جناب قال كان منّا رجل يدعى عبد الله بن عمير من بني
عليهم كان قد نزل الكوفة واتخذ عند بئر الجعد من همدان
دارا وكانت معه امرأة له من النمر بن قاسط يقال لها أم وهب
بنت عبد فراس القوم^b بالنخيلة يعرضون ليسرحوا الى الحسين قال¹⁰
فسأل عنهم فقيل له يسرحون الى حسين بن فاطمة بنت رسول
الله صلعم فقال والله لقد كنت على جهاد اهل الشرك حريصا
وانى لأرجو ألا يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم
ايسر ثوابا عند الله من ثوابه اياى في جهاد المشركين فدخل الى
امرأته فأخبرها * بما سمع^c وأعلمها بما يريد فقالت اصببت اصاب¹⁵
الله بك ارشد امورك أفعّل وأخرجنى معك قال فخرج بها ليلا حتى
اتى حسينا فأقام معه فلما دنا منه عمر بن سعد ورمى بسهم ارتمى^d
الناس فلما ارتموا خرج يسار مولى زياد بن ابي سفيان وسام مولى
عبيد الله بن زياد فقالا من يبارز ليخرج الينا بعضكم قال فوثب
حبيب بن مظاهر وبرير^d بن حصير فقال لهما حسين اجلسا²⁰

ويزيد. d) Codd. e) ورمى O. f) الناس Co. a) O om. حصين Co. deinde

فَقَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ الْكَلْبِيَّ فَقَالَ أبا عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَكَ اللَّهُ
 أَتَذُنُّ لِي فَلَا أُخْرِجُ إِلَيْهِمَا فَرَأَى حُسَيْنٌ رَجُلًا أَدَمَ طَوِيلًا شَدِيدَ
 السَّاعِدَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ فَقَالَ حُسَيْنٌ إِنِّي لِأَحْسِبُهُ لِلْأَقْرَانِ
 قَتَلًا أَخْرَجَ أَنْ شَتَّتَ قَالٌ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا فَقَالَا لَهُ مَنْ أَنْتَ فَانْتَسَبْ
 ٥ لَهُمَا فَقَالَا لَا نَعْرِفُكَ لِيُخْرِجَ إِلَيْنَا زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ أَوْ ^a حَبِيبُ بْنُ
 مُطَاعٍ أَوْ بُرَيْرُ بْنُ حُصَيْرٍ وَيَسَارُ مُسْتَنْتَل ^b أَمَامَ سَالِمٍ فَقَالَ لَهُ الْكَلْبِيُّ
 يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ وَبِكَ رَغْبَةٌ عَنْ مِبَارَظَةِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ * وَخَرَجَ
 إِلَيْكَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، إِلَّا وَهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَضْرِبَهُ
 بِسَيْفِهِ حَتَّى يَرِدَ فَنَانَهُ لِمُسْتَعْلٍ بِهِ يَضْرِبُهُ بِسَيْفِهِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ
 10 سَالِمٌ فَصَارَ بِهِ قَدْ رَهَقَكَ الْعَبْدُ قَالٌ فَلَمْ يَأْبَهُ لَهُ حَتَّى غَشِيَهُ فَبَدَرَهُ
 الضَّرْبَةُ فَاتَّقَاهُ الْكَلْبِيُّ بِيَدِهِ الْيَسْرَى فَأَطَارَ ^c أَصَابِعَ كَفِّهِ الْيَسْرَى ثُمَّ
 مَالَ عَلَيْهِ الْكَلْبِيُّ فَضْرِبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ وَأَقْبَلَ الْكَلْبِيُّ مَرْتَجِزًا وَهُوَ يَقُولُ
 وَقَدْ قَتَلْتُهُمَا جَمِيعًا

١٥ أَنْ تُنْكَرُونِي فَأَنَا أَبُو كَلْبٍ حَسْبِي بَيْتِي فِي عَلِيمٍ حَسْبِي
 ١٥ أَنِّي أَمْرُو ذُو مِرَّةٍ وَعَصَبٍ وَلَسْتُ بِالْأَخْوَارِ عِنْدَ النَّكَبِ
 أَنِّي زَعِيمٌ لَكُمْ أَمْ وَهَبٍ بِالطَّعْنِ فِيهِمْ مُقَدِّمًا وَالضَّرْبِ
 ضَرْبِ غُلَامٍ مُؤْمِنٍ بِالرَّبِّ

فَأَخَذَتْ أُمُّ وَهَبٍ أَمْرَاتُهُ عَمُودًا ثُمَّ أَقْبَلَتْ نَحْوَ زَوْجِهَا تَقُولُ لَهُ

a) Co وحبيب. b) O مستنثل، Co مستنثل. c) Co om.

d) Irsch. وأطارت. e) AM Leid. habet:

أَنْ تُنْكَرُونِي فَأَنَا بْنُ الْكَلْبِيِّ عِبْدُ الذَّرَاعَيْنِ شَدِيدُ الضَّرْبِ
 أَنِّي وَأَبِي وَاثِقُ بَرَبِي حَسْبِي بِهِ مَوْلَايَ وَهُوَ حَسْبِي
 لَا أَرْهَبُ الْمَوْتَ بَدَارَ الْحَرْبِ أَفْوزُ بِالْجَنَّةِ وَقْتُ الْكُرْبِ

فداك الى وآمى قاتل دون الطيبين ذرية محمد فأقبل اليها يردّها
 نحو النساء فأخذت تجاذب ثوبه ثم قالت آتى لن ادعك دون
 ان اموت معك فناداها « حسين فقال جُزيتُم من اهل بيت
 خيرا ارجعى رحك الله الى النساء فأجلسى معهنّ فانه ليس على
 النساء قتال فانصرفن اليهنّ، قال وحمد عمرو بن الحجاج وهو على ⁵
 ميمنة الناس فى الميمنة فلما ان دنا من حسين نجثوا له على
 الركب وأشروعوا الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح فذهبت
 الخيل لترجع فرشقوهم بالنبل فضرعوا منهم رجالا وجرحوا منهم
 آخرين، قال ابو مخنف فحدثنى حسين ابو جعفر قال ثم ان
 رجلا من بنى تميم يقال له عبد الله بن حوزة ¹⁰ جاء حتى وقف
 امام الحسين فقال يا حسين يا حسين فقال حسين ما تشاء قل
 أبشرّ بالنار قال كلا آتى اقدم على ربّ رحيم وشفيع مطلق من
 هذا قال له صاحبه هذا ابن حوزة قل ربّ حوزة الى النار قال
 فاضطرب به فرسه فى جدول فوقع فيه وتعلقت رجله بالركاب ¹⁵ ووقع
 رأسه فى الأرض ونفر الفرس فأخذه * يترّ به ^b فيضرب برأسه كلّ حجر
 وكلّ شجرة حتى مات، * قال ابو مخنف وأما سويد بن حبيّة
 فرعم لى ان عبد الله بن حوزة حين وقع فرسه بقيت رجله
 اليسرى فى الركاب وارتفعت اليمنى فطارت وعدا به فرسه يضرب
 رأسه كلّ حجر واصل شجرة حتى مات ^b، قال ابو مخنف عن
 عطاء بن السائب عن عبد الجبار بن وائل الحضرمي عن اخيه ²⁰
 مسروق بن وائل قال كنت فى ^c وائل الخيل من سار الى الحسين

a) O فنادى. b) Co om. c) AM حوزة، Irsch. حودة.
 d) Co et AM فى الركاب. e) Codd. om.

فقلت اكون في اوائلها لعلى اصيب رأس الحسين فأصيب به منزلة
 عند عبيد الله بن زياد قال فلما انتهينا الى حسين تقدم رجل
 من القوم يقال له ابن حوزة فقال افيكم حسين قال فسكت حسين
 فقالها ثانية فأسكت حتى اذا كانت الثالثة قال قولوا له نعم هذا
 5 حسين فما حاجتك قال يا حسين ابشر بالنار قال كذبت * بل
 اقدم على ^a رب غفور وشفيع مطاع فمن انت قال ابن حوزة قال
 فرجع للحسين يديه حتى راينا بياض ابطنيه من فوق الثياب ثم
 قال اللهم حره الى النار قال فغضب ابن حوزة فذهب ليقيم اليه
 الفرس وبينه وبينه نهر قال فعلقت قدمه بالركاب وجالت به الفرس
 10 * فسقط عنها ^a قال فانقطعت قدمه وساقه وفخذيه وبقي جانبه
 الآخر متعلقا بالركاب قال فرجع مسروق ^b وترك الخيل من ورائه قال
 فسألته ^c فقال لقد رايت من اهل هذا البيت شيئا لا اقاتلهم
 ابدا قال ونشب القتال ^d قال ابو مخنف وحدثني يوسف بن
 يزيد عن عفيف بن زهير بن ابي الأخنس وكان قد شهد مقتل
 15 الحسين قال وخرج يزيد بن معقل من بني عميرة بن ربيعة وهو
 حليف لبني سليمة من عبد القيس فقال يا بُرَيْر ^e بن حُصَيَّر
 كيف ترى * الله صنع ^e بك قال صنع الله والله بنى خيرا وصنع الله
 بك شرا قال كذبت وقبل اليوم ما كنت كذابا هل تذكر وانا
 اماشيك في بني لوزان وانت تقول ان عثمان بن عفان كان على
 20 نفسه مسرفا وان معاوية بن ابي سفيان ضالّ مضلّ وان امام

^a) Addidi ex IA. ^b) Codd. ومسروق. ^c) Co فسألناه.

^d) Codd. يزيد hic et deinde. ^e) Co صنع الله.

الهدى ولحق علي بن ابي طالب فقال له برير اشهد ان هذا راى وقول فقال له يزيد بن معقل فأنى ^a اشهد انك من الصالحين فقال له برير بن حصير هل لك فلا باهلك ولنذع الله ان يلعن الكاذب ^b وان يقتل المبطل ثم اخرج فلأبارك قال فخرجا فرمعا ايديهما الى الله يدعوانه ان يلعن الكاذب ^b وان يقتل المحق ^c المبطل ثم برز كل واحد منهما لصاحبه فاختلفا ضربتين فضرب يزيد بن معقل برير بن حصير ضربة خفيفة لم تنصره شيئا وضربه برير بن حصير ضربة قتلت المغفر وبلغت الدماغ فخر كأنما هوى من حالف وان سيف ابن حصير لثابت في رأسه فكأننى انظر اليه ينضضه من رأسه وجل عليه رضى بن منقذ العبدى ¹⁰ فاعتنق بريرا فعترا ساعة ثم ان بريرا قعد على صدره فقال رضى ابن اهل البصاع والدفاع قال فذهب كعب بن جابر بن عمرو الأزدى ليحمل عليه فقلت ان هذا برير بن حصير القارى الذى كان يقرئنا القرآن في المسجد فحمل عليه بالرمح حتى وضعه في ظهره فلما وجد مس الرمح ^d بك عليه ^e فعض بوجهه وقطع طرف ¹⁵ انفه فطعنه كعب بن جابر حتى القاه عنه وقد غيب السنان في ظهره ثم اقبل عليه يضربه بسيفه حتى قتله قال عفيف كأننى انظر الى العبدى الصريع قام ينفص التراب عن قبائه ويقول انعت على يا اخا الأزد نعمة لن ^f انسأها ابدا قال فقلت انت رايت هذا قال نعم راى عيني وسع انى فلما رجع كعب بن جابر ²⁰

نزل عن رضى IA، نزل عنه O ^c الكاذب Co ^b Co om. ^a لا Co ^d

قالت له امرأته او اخنخ النوار بنت جابر اعنت على ابن فاطمة
وقتل سيد القراء لقد ا اتيت عظيمًا من الأمر والله لا اكلمك

من رأى كلمة ابدا وقال كعب بن جابر

سَلَى تَخْبَرِي عَنِّي وَأَنْتِ ذَمِيمَةٌ غَدَاةٌ حُسَيْنٍ وَالرِّمَاحُ شَوَارِعُ
5 أَلَمْ أَتِ أَفْصَى مَا كَرِهْتَ وَلَمْ يَخُلْ عَلَيَّ غَدَاةَ الرُّوحِ مَا أَنَا صَانِعٌ
مَعِيَ يَزْنِي لَمْ تَخْنَهْ كُعُوبُهُ وَأَبْيَضُ مَخْشُوبٌ، الْغَرَارَيْنِ قَاطِعُ
فَاجَرَدْنَهُ فِي عُصْبَةٍ لَيْسَ دِينُهُم بِدِينِي وَأَتَى بَابِي حَرْبٌ لِقَانِعُ
وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُمْ فِي زَمَانِهِم وَلَا قَبْلَهُمْ فِي النَّاسِ إِنْ أَنَا يَابِعُ
أَشَدَّ فِرَاعًا بِالسُّيُوفِ لَدَى الْوَعَا أَلَّا كُلُّ مَنْ يَحْمِي الذِّمَارَ مُقَارِعُ
10 وَقَدْ صَبَرُوا لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ حُسْرًا وَقَدْ نَارَلُوا لَوْ أَنَّ ذَلِكَ نَافِعُ
فَابْلَغْ عُبَيْدَ اللَّهِ أَمَا لَقِينَهُ بَأْتِي مُطِيعٌ لِلْخَلِيفَةِ سَامِعُ
فَقُلْتُ بَرِيرًا ثُمَّ حَمَلْتُ نِعْمَةً أَبَا مُنْقِذٍ لَمَّا دَعَا مَنْ يُمَاصِعُ
قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ سَمِعْتُهُ فِي

أَمَارَةَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَقُولُ يَا رَبِّ أَنَا قَدْ وَفِينَا فَلَا
15 تَجْعَلْنَا يَا رَبِّ كَمَنْ قَدْ ا غَدَرُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ صَدَقٍ وَلَقَدْ وَفَى وَكُرم
وَكَسَبْتَ لِنَفْسِكَ سُوءًا قَالَ كَلَّا أَنَّى لَمْ أَكْسِبْ لِنَفْسِي شَرًّا وَلَكِنِّي
كَسَبْتُ لَهَا خَيْرًا قَالَ وَزَعَمُوا أَنَّ رَضِيَ بْنِ مُنْقِذِ الْعَبْدِيِّ رَدَّ بَعْدَ
عَلَى كَعْبِ بْنِ جَابِرِ جَوَابَ قَوْلِهِ فَقَالَ ا

لَوْ شَاءَ رَبِّي مَا شَهِدْتُ قِتَالَهُمْ وَلَا جَعَلَ النِّعْمَاءَ عِنْدِي أَبْنُ جَابِرِ
20 لَقَدْ كَانَ ذَاكَ الْيَوْمَ عَارًا وَسُبَّةً يُعْيِرُهُ الْأَبْنَاءُ بَعْدَ الْمَعَاشِرِ
فَيَا كَيْتَ أَنَّى كُنْتُ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ وَيَوْمَ حُسَيْنٍ كُنْتُ فِي رَمْسِ قَابِرِ

a) O om. b) Co ضايح. c) Co محسور. d) Codd. يزيدا. e) Co شرا.

قَالَ وَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ قَرْظَةَ «الْأَنْصَارِيُّ» يُقَاتِلُ دُونَ حُسَيْنٍ وَهُوَ يَقُولُ ^١
 قَدْ عَلِمْتُ كَتِيبَةَ الْأَنْصَارِ أَنِّي سَاحِمِي حَوَازَةِ الذِّمَارِ
 صَرَبَ غُلَامٍ غَيْرِ نَكْسٍ شَارِي دُونَ حُسَيْنٍ مُهَاجَتِي، وَدَارِي
 قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ هُبَيْرَةَ فَقَتَلَ عَمْرُو بْنُ قَرْظَةَ بْنَ كَعْبٍ
 وَكَانَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَكَانَ عَلَى أَخُوهِ مَعَ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ فَنَادَى عَلَى ^٥
 ابْنِ قَرْظَةَ يَا حُسَيْنُ يَا كَذَّابَ بْنَ الْكَذَّابِ أَضَلَلْتَ أَخِي وَغَرَرْتَ
 حَتَّى قَتَلْتَهُ قَالَ إِنْ اللَّهُ لَمْ يَصِلْ أَخَاكَ وَلَكِنَّهُ هَدَى أَخَاكَ وَأَضَلَّكَ
 قَالَ قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ أَوْ أَمُوتَ دُونَكَ فَحَمَلْ عَلَيْهِ فَأَعْرَضَهُ
 نَافِعُ بْنُ هِلَالٍ الْمُرَادِيُّ فَطَعَنَهُ فَصَرَعَهُ فَحَمَلَهُ أَصْحَابُهُ فَاسْتَنْقَذُوهُ
 فَدَوَوْهُ ^{١٠} «بَعْدَ فَبْرَأ»، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي النَّصْرِيُّ بْنُ صَالِحٍ
 أَبُو زَهْرٍ الْعَبْسِيُّ أَنَّ الْحَرَّ بْنَ يَزِيدَ لَمَّا لُحِقَ بِحُسَيْنٍ قَالَ رَجُلٌ
 مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ بَنِي شَقْرَةَ وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ يُقَالُ
 لَهُ يَزِيدُ بْنُ سَفْيَانَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّنِي رَأَيْتُ الْحَرَّ بْنَ يَزِيدَ حِينَ
 خَرَجَ لَأَتَّبَعْتَهُ السَّنَانُ قَالَ فَبَيْنَا النَّاسُ يَنْجَاوِلُونَ وَيَقْتَتِلُونَ وَالْحَرَّ بْنَ
 يَزِيدَ يَحْمِلُ عَلَى الْقَوْمِ مُقَدِّمًا وَيَتَمَثَّلُ قَوْلَ عَنَتَرَةَ ^{١٥}
 مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِثَغْرَةٍ نَاحِيَةٍ وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسْرِبَلُ بِالْدَّمَ
 قَالَ وَإِنْ فَرسُهُ لَمُصْرُوبٍ عَلَى أُذُنِيهِ وَحَاجِبُهُ وَإِنْ دُمَاهُ لَتُسِيلُ فَقَالَ
 الْحَصِينُ بْنُ تَمِيمٍ وَكَانَ عَلَى شَرْطَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَبِعَثَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ وَكَانَ
 مَعَ ^{٢٠} عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ فَوَلَّاهُ عَمْرُ مَعَ «الشَّرْطَةِ» الْمَاجِفَّةِ لِيَزِيدَ بْنِ
 سَفْيَانَ هَذَا الْحَرَّ بْنَ يَزِيدَ الَّذِي كُنْتَ تَتَمَنَّى قَالَ نَعَمْ فَخَرَجَ ^{٢٠}

a) Co قرظة. b) O يترجرو. c) O جتنى. d) O فدوى. Deinde
 Co om. بعد. e) Co النصر. f) Ahlwardt, *The Diwans*, p. ٤٨,
 vs. 74. g) Co om.

اليه فقال له هل لك يا حرّ بن يزيد في المبارزة قال نعم قد
 شئت فبرز له قال فأنا سمعت الحصين بن نمير يقول والله لبرز له
 فكأنما كانت نفسه في يده فا لبثه الحرّ حين خرج اليه ان
 قتله، قال * هشام بن محمد عن ابي مخنف ^a * قال
 ٥ حدثني ^b يحيى بن هانئ بن عروة ان نافع بن هلال كان يقاتل
 يومئذ وهو يقول أنا الأجملي، أنا على دين علي،
 قال فخرج اليه رجل يقال له مزاحم بن حريث فقال انا على دين
 عثمان فقال له انت على دين شيطان ثم حمل عليه فقتله فصاح
 عمرو بن الحجاج بالناس يا حمقى اتدرون من تقاتلون فرسان ^c
 10 المصر قوماً مستميتين لا يبرزن لهم منكم احد فانهم قليل وقتل
 ما يبقون والله لو لم ترموهم ألا بأجارة لقتلتموهم فقال عمر بن سعد
 صدقت الرأي ما رايت وأرسل الى الناس يعزم ^e عليهم ألا ^f يبارز
 رجل منكم رجلاً منهم، قال ابو مخنف حدثني الحسين بن
 عقبة المرادي قال الربيعي انه سمع عمرو بن الحجاج حين دنا
 15 من اصحاب الحسين يقول يا اهل الكوفة الزموا طاعتكم وجماعتكم
 ولا تقاتلوا في قتل من مرق من الدين وخالف الامم فقال له
 الحسين يا عمرو بن الحجاج اعلى تحرض الناس انحن مرقنا وانتم
 ثبتتم ^g عليه أما والله لتعلمن لو قد قبضت ارواحكم ومتم ^h على
 اعمالكم اينما مرق من الدين ومن هو اولى بصلّى النار قال ثم ان

a) O ابو مخنف. b) O عن. c) Co add. اهل. d) O om.
 e) Co Irsh. يعرض. f) Co لا. g) O نبتم. h) Co
 وقد متم.

عمرو بن الحجاج حمل على الحسين في ^a ميمنة عمر بن سعد من نحو الفرات فاضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة الأسدي أول اصحاب الحسين ثم انصرف عمرو بن الحجاج واصحابه وارتفعت ^b الغبرة فاذا ^c به صريع فشى اليه الحسين فاذا به رمق فقال رجمك ربك يا مسلم بن عوسجة منهم من قضى نأجه ومنهم ⁵ من ينتظر وما بدلو تبديلاً ^d ودنا منه حبيب بن مظاهر فقال عز على مصرعك ^e يا مسلم أبشر بالجنة فقال له مسلم قولا ضعيفا بشرك الله بخير فقال له حبيب لولا اني اعلم اني في اثرك لاحق بك من ساعتى هذه لأحببت ان توصيني بكل ما اهتمك حتى احفظك في كل ذلك بما انت اهل له في القرابة والدين قال بل ¹⁰ انا اوصيك بهذا رجمك الله واحوى بيده الى الحسين ان تموت دونه قال ^f افعل ورب اللعنة قال فما كان بأسرع من ان مات في ايديهم وصاحت جارية له فقالت يا ابن عوسجة يا سيدها فتنادى اصحاب عمرو بن الحجاج قتلنا مسلم بن عوسجة الأسدي فقال شئت لبعض من حوله من اصحابه ثكلتكم امهاتكم انما تقتلون ¹⁵ انفسكم بأيديكم وتذللون انفسكم لغيركم تفرحون ان يقتل مثل ^g مسلم بن عوسجة اما والذي اسلمت له لرب موقف له قد راينته في المسلمين كريم ^h لقد راينته يوم سلف اذربيجان قتل ستة من المشركين قبل تمام ⁱ خيول المسلمين افيقتل منكم مثله وتفرحون

a) Codd. نحو. b) Irsch. وانقطعت. c) Kor. 33, vs. 23.

d) Co et O بمصرعك. e) Co فقال. f) Co منكم, fortasse legendum مثل منكم. g) O ثم. h) O تمام (sic).

قال وكان الذى قتل مسلم بن عويجة مسلم بن عبد الله الصَّبَّابِيَّ
وعبد الرحمن بن ابي خُشْكارة البَجَلِيَّ ^a قال وحمَل شَمْر بن ندى
الجَوْشَن في الميسرة على اهل الميسرة فثبتوا له فطاعنوه وأصحابه
وحمَل على حسين وأصحابه ^b من كل جانب فقتل الكلبي وقد قتل
٥ رجلين * بعد الرجلين ، الأولين وقتل قتالا شديدا فحمل عليه
هاني بن ثُبَيْت الحَضْرَمِيَّ وبُكَيْر بن حَيَّ التيمي من تميم
الله بن ثعلبة فقتلاه وكان القتيل الثاني من اصحاب الحسين وقتلهم
اصحاب الحسين قتالا شديدا وأخذت خيلهم تحمل وانما ^c اثنان
وقتلون فارسا وأخذت لا تحمل على جانب من خيل اهل الكوفة
١٠ الا كشفتته فلما رأى ذلك عَزَّة ^d بن قيس وهو على خيل اهل
الكوفة ان خيله تنكشف ^e من كل جانب بعث الى عمر بن سعد
عبد الرحمن ^f بن حصن فقال اما ترى ما تلقى خيلي مذ اليوم
من هذه العدة اليسيرة أبعث اليهم الرجال والرماة فقتل لشبث
ابن رُبْعَى الا تقدم اليهم فقال سحان الله اتعبد الى شيخ مضر
١٥ واهل المضر عامة تبعته في الرماة لم تجد من تندب لهذا ويجزى
عنك غيرى قال وما زالوا يرون من شبت اللراثة لقتاله قال وقال
ابو زهير العبسي فانا سمعته في اماراة مصعب يقول لا يعطى الله
اهل هذا المضر خيرا ابدا ولا يسدد لهم لرشد الا تعجبون انا
قاتلنا مع علي بن ابي طالب ومع ابنه من بعده آل ابي سفيان
٢٠ خمس سنين ثم عدونا على ابنه وهو خير اهل الأرض نقاتله مع

a) Codd. الجلي. b) Co عم. c) Co om. d) Irsch. في. e) Co

وما قال. Codd. h) Co الله. g) Co نكشف. f) O عذرة.

آل معاوية وابن سمينة الزانية ضلال يا لك من ضلال، قَالَ ودعا عمر
ابن سعد الحصين بن تميم فبعث معه المجقفة وخمس مائة من
المرامية فأقبلوا حتى اذا دنوا من الحسين وأصحابه رشقوهم بالنبل فلم
يلبثوا ان عقروا خيولهم وصاروا رجالة كلبهم، قَالَ ابو مخنف
حدثني نمير بن وعلة ان ايوب بن مِشْرَح^a الحَيَوَانِي كان يقول 5
انا والله عقرت بالحجر بن يزيد فرسه حشائنه سهماً فابلى لبت ان
ارعد^b الفرس واضطرب وكبا فوثب عنه الحجر كأنه ليث والسيوف
في يده وهو يقول

ان تَعْقِرُوا بِي، فَأَنَا ابْنُ الْحَجَرِ أَشْجَعُ مِنْ ذِي لِبَدٍ هَرَبٍ

قَالَ فما رايت احداً قط يفرى فيه قَالَ فقال له اشياخ من 10
الحَيَوَانِي انت قتلتك قال لا والله ما انا قتلتك ولكن قتلكه غيري وما
احب اني قتلتك فقال له ابو الوداك ولم قال انه كان زعموا من
الصالحين فوالله لئن كان ذلك اثماً لَأَنْ أَلْقَى الله بآثم الجراحة
والموقف احب الي من ٥ ان القاه بآثم قتل احد منهم فقال له
ابو الوداك ما اراك الا ستلقى الله بآثم قتلهم اجمعين رايت لو انك 15
رميت ذا فعقرت ذا^h ورميت آخر ووقفت موقفا وكررت عليهم
وحرضت اصحابك وكثرت اصحابك^g وحمل عليك فكرهت* ان تفرⁱ
وفعل آخر^k من اصحابك كفعلك وآخر وآخر كان هذا واصحابه
يقتلون انتم شركاء كلكم في دمائهم فقال له يا ابا الوداك انك

a) Co et Irsch. الجنواني، mox Co مسرح. b) Co عدا.
c) Co معقروني. d) Co واحدا. e) Co فانت. f) Codd. addunt
الفرار O; ان. g) Co om. h) Co به. i) Co om. j) Co احد.
k) Co احد.

لَتَقْنِنَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَنْ كُنْتَ وَلِيَّ^a حَسَابِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا
 غَفْرَ لِلَّهِ لَكَ أَنْ غَفَرْتَ لَنَا قَالَ هُوَ مَا أَقُولُ لَكَ^b، قَالَ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى
 انْتَصَفَ النَّهَارَ اشْدَّ قِتَالٌ خَلَقَهُ اللَّهُ وَأَخَذُوا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ
 يَأْتُوا^c إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ لِاجْتِمَاعِ ابْنَيْتِهِمْ وَتَقَارُبِ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ
 ٥ قَالَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ أَرْسَلَ رِجَالًا يَقْوُضُونَهَا^d عَنْ إِيْمَانِهِمْ
 وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ لِيَحِيطُوا بِهِمْ قَالَ فَأَخَذَ الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ مِنَ أَصْحَابِ
 الْحُسَيْنِ يَتَخَلَّلُونَ الْبُيُوتَ فَيَشْدُونَ عَلَى الرَّجُلِ وَهُوَ يَقْوُضُ^e، وَيَنْتَهَبُ
 فَيَقْتُلُونَهُ وَيَرْمُونَهُ مِنْ قَرِيبٍ وَيَعْقِرُونَهُ فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ عِنْدَ
 ذَلِكَ فَقَالَ احْرِقُوهَا^f، بِالنَّارِ وَلَا تَدْخُلُوا بَيْتَنَا وَلَا تَقْوُضُوا^g، فَجَاءُوا
 ١٠ بِالنَّارِ فَأَخَذُوا بِحَرِّقُونَهَا فَقَالَ حُسَيْنٌ دَعُوهُمْ فَلْيَحْرِقُوا فَإِنَّهُمْ لَوْ قَدْ حَرَّقُوا
 لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَجُوزُوا إِلَيْكُمْ مِنْهَا وَكَانَ^h ذَلِكَⁱ كَذَلِكَ وَأَخَذُوا
 لَا يَقَاتِلُونَهُمْ إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ قَالَ وَخَرَجَتْ امْرَأَةُ الْكَلْبِيِّ تَمْشِي
 إِلَى زَوْجِهَا حَتَّى جَلَسَتْ عِنْدَ رَأْسِهِ تَمْسُحُ عَنْهُ التُّرَابَ وَتَقُولُ
 هُنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ فَقَالَ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ لِعِجْلَامٍ يَسْمَى رَسْتَمَ^j
 ١٥ أَضْرِبْ رَأْسَهَا بِالْعَمُودِ فَضَرَبَ رَأْسَهَا فَشَدَّخَهُ فَانْتَمَتْ مَكَانَهَا قَالَ وَجَمَلُ
 شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ حَتَّى طَعَنَ^k فُسْطَاطَ الْحُسَيْنِ بِرُمْحِهِ وَنَادَى
 عَلَى النَّارِ حَتَّى احْتَرَقَ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى أَهْلِهِ قَالَ فَصَاحَ النِّسَاءُ
 وَخَرَجْنَ مِنَ الْفُسْطَاطِ قَالَ وَصَاحَ بِهِ الْحُسَيْنُ يَا بَنِي ذِي الْجَوْشَنِ
 أَنْتُمْ تَدْعُونَ النَّارَ لِتَحْرِقَ بَيْنِي عَلَى أَهْلِي^l حَرَّكَ اللَّهُ بِالنَّارِ،
 ٢٠ قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ

حرقوها Co d) يعرض Co c) يعرضونها Co b) تولي Co a)
 رسم Co h) Co om. g) فكان Co f) تعرضوه Co e)
 على وأهلي IA; أهل Codd. k) بلغ O et IA l)

مسلم قال قلت لشمر بن ذى الجوشن سجان الله ان هذا لا يصالح لك اتريد ان تجمع على نفسك خصلتين تُعَذِّبُ بعذاب الله وتقتل الولدان والنساء والله ان فى قتلك الرجال * لما ترضى به اميرك ^a قال فقال من انت قال قلت لا اخبرك من انا قال وخشيتُ والله ان لو عرفنى ان يضربنى عند السلطان قال فجاءه ⁵ رجل كان اطوع له منى شَبَث بن رُبْعَى فقال ما رايتُ مقلًا اسوأ من قولك ولا موقفًا اقبح ^b من موقفك اُمْرَبًا للنساء ^c صرتَ قال فأشهد انه استحبنا فذهب لينصرف وحمل عليه زهير بن القين فى رجال من اصحابه عشرة فشدَّ على شمر بن ذى الجوشن واصحابه فكشفهم عن البيوت حتى ارتفعوا عنها فصرعوا ابا عَزَّة ^d ¹⁰ الصَّبَابَى فقتلوه فكان من اصحاب شمر وتعطف ^e الناس عليهم فكثروهم ^f فلا يزال الرجل من اصحاب الحسين قد قُتل فاذا قتل منهم الرجل والرجلان تبيَّن ^g فيهم ^h واولئك كثير لا يتبيَّن ⁱ فيهم ما يُقتل منهم قال فلما رآى ذلك ابو ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدى قال للحسين يا ابا عبد الله نفسى لك الغداء اتى ¹⁵ ارى هؤلاء قد اقتربوا منك ولا والله لا تُقتل حتى اقتل دونك ان شاء الله وأحبُّ انلقى ربى وقد صليتُ هذه ^j الصلاة التى قد دنا وقتها قال فرفع الحسين رأسه ثم قال ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين نعم هذا اول وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلى فقال لهم الحصين بن نميم انها

^a) O — لغيرك ما. Deinde Co om. قال. ^b) Codd. افصح. ^c) Co. ^d) Co. غرة. ^e) Co. ويعطف. ^f) Co. فكسروهم. ^g) O. ^h) Co. تبيَّن. ⁱ) Codd. هذا. ^j) Irsch. addit عددٌ. سبين.

لَا تُقْبَلُ فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ لَا تُقْبَلُ زَعَمَتِ الصَّلَاةُ مِنْ
 آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُقْبَلُ وَتُقْبَلُ *a* مِنْكَ يَا حِمَارٌ قَالَ فَحَمَلَ عَلَيْهِمُ
 حَصِينُ بْنُ تَمِيمٍ وَخَرَجَ إِلَيْهِ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ *b* فَضْرَبَ وَجْهَ
 فَرْسِهِ بِالسَّيْفِ فَشَبَّ وَوَقَعَ عَنْهُ وَجْهَهُ *c* أَصْحَابُهُ فَاسْتَنْقَذُوهُ وَأَخَذَ
 ٥ حَبِيبٌ يَقُولُ

أَفْسِمُ لَوْ كُنَّا لَكُمْ أَكْدَادًا أَوْ شَطْرُكُمْ وَلَيْتُمْ أَكْدَادًا *d*
 يَا شَرَّ قَوْمٍ حَسَبًا وَآدَاءً

قَالَ وَجَعَلَ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ

أَنَا حَبِيبٌ وَأَبِي *e* مُظَاهِرٌ فَارِسُ هَيْجَاءٍ * وَخَرِبٌ تُسْعَرُ
 10 أَنْتُمْ أَعَدُّ عِدَّةً وَأَكْثَرُ وَنَحْنُ أَوْفَى مِنْكُمْ وَأَصْبَرُ
 وَنَحْنُ أَعْلَى حُجَّةً وَأَظْهَرُ حَقًّا وَاتَّقَى *h* مِنْكُمْ وَأَعْدَرُ

وَاتَّحِلَّ قَتْلًا شَدِيدًا فَحَمَلَ عَلَيْهِ *i* رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَضْرَبَهُ
 بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَتَلَهُ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ بَدِيلُ بْنُ صَرِيمٍ مِنْ بَنِي
 عُقْفَانَ وَحَمَلَ عَلَيْهِ آخَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَطَعَنَهُ فَوْقَ *k* فَذَهَبَ لِيَقُومَ
 15 فَضْرَبَهُ لِلْحَصِينِ بْنِ تَمِيمٍ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ فَوَقَعَ وَنَزَلَ إِلَيْهِ التَّمِيمِيُّ
 فَاحْتَزَّ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ لِلْحَصِينِ إِنِّي لَشَرِيكَكَ فِي قَتْلِهِ فَقَالَ الْآخَرُ وَاللَّهِ
 مَا قَتَلَهُ غَيْرِي فَقَالَ لِلْحَصِينِ اعْطِنِيهِ اعْلَقَهُ *l* فِي عُنُقِ فَرْسِي كَيْمَا
 يَرَى النَّاسُ وَيَعْلَمُوا *m* إِنِّي شَرَكْتُ فِي قَتْلِهِ ثُمَّ خَذَهُ أَنْتَ بَعْدَ
 فَأَمَصَ بِهِ إِلَى عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا تُعْطَاهُ عَلَى

a) O ويقبل. *b*) Codd. مظاهر. *c*) Co وحمل. *d*) Co انكادا, O indistincte. *e*) Co وزادا. *f*) Codd. واني. AM Leid. ut rec. *g*) AM Leid. قسورا (leg. وليت) مسعر Co. *h*) Codd. ويعلمون Co *m*). *i*) O اعلقه. *j*) O om. *k*) O على. *l*) O وانقى.

قتلك آياه قال فأنى عليه فأصلح * قومه فيما ^a بينهما على هذا
 فدفع اليه رأس حبيب بن مظاهر فجال به في العسكر * قد
 علّقه في عنق فرسه ^b ثم دفعه بعد ذلك اليه فلمّا رجعوا الى
 الكوفة اخذ الآخر رأس حبيب فعلقه في لُبَان فرسه ثم اقبل به
 الى ابن زياد * في القصر فبصر به ابنه القاسم بن حبيب وهو ⁵
 يومئذ قد راهق فأقبل مع الفارس لا يفارقه كلّما دخل القصر
 دخل معه وإذا خرج خرج معه فارتاب به فقال ما لك يا بنى
 تتبعنى قال لا شيء قال بلى يا بنى اخبرنى قال ^c له ان هذا
 الرأس الذى معك رأس ابنى افتعطينيه حتى ادفنه قال يا بنى لا
 يرضى الأمير ان يُدفن وأنا اريد ان يثيبنى الأمير على قتله ثوابا ¹⁰
 حسنا قال له الغلام تكن الله لا يثيبك على ذلك الا اسوأ الثواب
 اما والله لقد قتلته خيراً منك وبكا فمكت الغلام حتى اذا ادرك
 له ^d يكن له همّة الا اتباع اثر قاتل ابيه ليجد منه غرة فيقتله
 بأبيه فلمّا كان زمان مصعب بن الزبير وغزا مصعب باجميرا دخل
 عسكر مصعب فاذا قاتل ابيه في فسطاطه ^e فأقبل يختلف في ¹⁵
 طلبه والتماس غرته فدخل عليه وهو قاتل نصف النهار فضربه
 بسيفه حتى برد، قال ابو مخنف حدثنى محمد بن قيس
 قال لما قتل حبيب بن مظاهر هدّ ذلك حسينا وقال عند ذلك
 أحْتَسِبْ نَفْسِي وَجَمَاعَةً اصْحَابِي قَالَ فَأَخَذَ الْحَرَّ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ
 أَلَيْتُ لَا أَقْتُلُ حَتَّى أَقْتُلَا وَلَنْ ^f أَصَابَ الْيَوْمَ إِلَّا مُقْبِلًا ²⁰

a) O om. b) O om. et habet deinde ودفعه. c) Co om.
 d) Co فقال. e) O فلم. f) Co فسطاط. g) Co وجملته. h) Co وان.

أَصْرَبَهُم بِالسَّيْفِ صَرْبًا مَقْصَلًا^a لَا نَاكِلًا عَنْهُمْ وَلَا مُهْلِلًا^b
وَأَخَذَ يَقُولُ أَيْضًا

أَصْرَبُ فِي أَعْرَاضِهِم بِالسَّيْفِ عَنْ خَيْرٍ مِنْ حَلِّ مَنِيٍّ، وَالْخَيْفُ
فَقَاتِلٌ هُوَ وَزُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ قَتَلَا شَدِيدًا فَكَانَ إِذَا شَدَّ أَحَدُهُمَا
٥ فَنَاسْتَلَحِمَّ شَدَّ الْآخَرَ حَتَّى يَخْلُصَهُ ففَعَلَا ذَلِكَ سَاعَةً ثُمَّ إِنَّ
رَجُلًا شَدَّتْ عَلَى الْحَرِّ بْنِ يَزِيدٍ فُقُتِلَ^c، وَقُتِلَ أَبُو ثَمَامَةَ الصَّائِدِيُّ
ابْنُ عَمٍّ لَهُ كَانَ عَدُوًّا لَهُ ثُمَّ صَلُّوا الظُّهْرَ صَلَّى بِهِمُ الْحُسَيْنُ صَلَاةَ
الْخَوْفِ ثُمَّ اقْتَتَلُوا بَعْدَ الظُّهْرِ فَاشْتَدَّ قِتَالُهُمْ وَوَصَلَ إِلَى الْحُسَيْنِ
فَاسْتَقْدَمَ الْخَنْفَى إِمَامَهُ فَاسْتَهْدَفَ لَهُمْ يَنْزِمُونَهُ بِالْنبْلِ يَمِينًا وَشِمَالًا
١٠ قَاتِمًا^d بَيْنَ يَدَيْهِ مَا زَالَ يُرْمَى حَتَّى سَقَطَ وَقَاتَلَ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ
قَتَلَا شَدِيدًا وَأَخَذَ يَقُولُ

أَنَا زُهَيْرٌ وَأَنَا ابْنُ الْقَيْنِ أَذُودُهُم بِالسَّيْفِ عَنْ حُسَيْنٍ
قَالَ وَأَخَذَ يَصْرِبُ عَلَى مَنْكَبِ حُسَيْنٍ وَيَقُولُ
أَقْدَمَ هُدَيْتَ هَادِيًا مَهْدِيًا فَالْيَوْمَ تَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيَّ
وَحَسَنًا وَالْمُرْتَضَى عَلِيًّا وَذَا الْجِنَاجِينَ الْفَتَى الْكَمِيَّ
١٥ وَأَسَدَ اللَّهِ الشَّهِيدَ الْحَيَّ

قَالَ فَشَدَّ عَلَيْهِ كَثِيرٌ^e بَنُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِيِّ^f وَمُهَاجِرُ بْنُ أَوْسٍ
فَقَتَلَاهُ قَالَ وَكَانَ نَافِعُ بْنُ هَلَالٍ الْجَمَلِيُّ قَدْ كَتَبَ اسْمَهُ عَلَى أَفْوَاقِ
نَبْلِهِ فَجَعَلَ يَرْمِي بِهَا مَسْمُومَةً وَهُوَ يَقُولُ
٢٠ أَنَا الْجَمَلِيُّ، أَنَا عَلَى دِينِ عَلِيٍّ،

a) E conj.; O مقصلا، Co مقبلا. b) Co مغللا c) Co منا.
d) IA فقتلته. e) Co قام، O قاسم. f) Codd. كبير، infra ut
rec. g) Co الشعبي.

فَقَتَلَ اثْنِي عَشَرَ مِنْ أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ سِوَى مَنْ جَرَحَ قَالَ
 فَضْرِبْ حَتَّى كُسِرَتْ عِضْدَاهُ وَأُخِذَ اسِيرًا قَالَ فَأَخَذَهُ شَمْرُ بْنُ
 ذِي الْجَوْشَنِ وَمَعَهُ أَصْحَابٌ لَهُ يَسُوقُونَ نَافِعًا حَتَّى أَتَوْا بِهِ «عُمَرَ بْنَ
 سَعْدٍ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَجَّحْ يَا نَافِعُ * مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا
 صَنَعْتَ بِنَفْسِكَ قَالَ إِنْ رَأَيْتَنِي يَعْلَمُ مَا أَرَدْتُ قَالَ وَالِدُهُ تَسِيلُ ٥
 عَلَى لَحْيَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتُ مِنْكُمْ اثْنِي عَشَرَ سِوَى مَنْ
 جَرَحْتُ وَمَا أَلِمْ نَفْسِي عَلَى الْجَهْدِ وَلَوْ بَقِيَتْ لِي عِضْدٌ وَسَاعِدٌ
 مَا اسْرْتَوَيْتُ فَقَالَ لَهُ شَمْرٌ اقْتُلْهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ أَنْتَ جِئْتَ بِهِ
 فَأَنْ شَتَّتَ فَأَقْتُلْهُ قَالَ فَانْتَضَى شَمْرٌ سَيْفَهُ فَقَالَ لَهُ نَافِعُ أَمَا وَاللَّهِ
 إِنْ « لَوْ كُنْتُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَعَظَمَ عَلَيْكَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ بِدُمَائِنَا 10
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَنَائِمَنَا عَلَى يَدَيْ شَرِّارٍ خَلَقَهُ فَقَتَلَهُ قَالَ « ثُمَّ
 أَقْبَلَ شَمْرٌ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ

خَلُّوا عُدَاةَ اللَّهِ خَلُّوا عَنْ شَمْرٍ يَضْرِبُهُمْ بِسَيْفِهِ وَلَا يَغِرْ
 وَهُوَ لَكُمْ صَابٌّ وَسَمٌّ وَمَقِرٌّ

قَالَ « فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ أَنَّهُمْ قَدْ كَثُرُوا وَأَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ 15
 عَلَى أَنْ يَمْنَعُوا حُسَيْنًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ تَنَافَسُوا فِي « أَنْ يُقْتَلُوا بَيْنَ
 يَدَيْهِ فَجَاءَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَا عَزْرَةَ الْغَفَارِيَّانِ فَقَالَا يَا أَبَا
 عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلَامُ حَازَنَا الْعَدُوُّ إِلَيْكَ فَاحْبَبْنَا أَنْ نُقْتَلَ بَيْنَ
 يَدَيْكَ نَمْنَعَكَ وَنَدْفَعُ عَنْكَ قَالَ مَرْحَبًا بِكُمَا ادْنُوا مِنِّي « فَدَنُوا مِنْهُ
 فَجَعَلَا يَقَاتِلَانِ قَرِيبًا مِنْهُ وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ

قَدْ عَلِمْتُ حَقًّا بَنُو غِفَارٍ وَخِنْدِفٍ بَعْدَ بَنِي نِزَارٍ

لَنَضْرِبَنَّ مَعْشَرَ الْفُجَّارِ بِكُلِّ عَصَبٍ مَّارٍ ^a بَتَّارٍ
 يَا قَوْمِ ذُودُوا عَنِ بَنِي الْأَحْزَابِ بِالْمَشْرِفِيِّ وَالْقَنَا الْخَطَّارِ
 قَالَ وجاء الفتيان للجابر بن ^b سيف بن الحارث بن سريع ومالك
 ابن عبد بن سريع وهما ابنا عم وأخوان لأم فأتيا حسينا فدنوا
 5 منه وهما يبكيان فقال أي ابنى أخى ما يبكيكما فوالله انى لأرجوا
 ان تكونا عن ساعة قريبى عين قالوا جعلنا الله فداك لا والله ما
 على انفسنا نبكى ولكننا نبكى عليك نراك ^c قد أحيط بك ولا
 نقدر على ^d ان نمنعك فقال جزاكم الله يا ابنى أخى بوجدكما
 من ذلك ومواساتكما آياى بأنفسكما احسن جزاء المتقين قال وجاء
 10 حنظلة بن اسعد ^e الشبامى فقام بين يدى حسين فأخذ
 ينادى ^f يا قَوْمِ اَتَى أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ مِثْلَ دَابِ
 قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا
 لِلْعِبَادِ وَيَا قَوْمِ اَتَى أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تُؤَلَوْنَ
 مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضِلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ
 15 مِنْ هَادٍ يَا قَوْمِ لَا تَقْتُلُوا حَسِينًا فَيُصْحِتَكُمُ ^g اللَّهُ بِعَذَابٍ
 وَقَدْ خَابَ مَنْ أَقْتَرَى فقال له حسين يابن اسعد رحمك الله انهم
 قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم اليه من الحق
 ونهضوا اليك ليستببحوك ^h وأحبابك فكيف بهم الآن وقد قتلوا
 اخوانك الصالحين قال صدقت جعلت فداك انت افقه منى

a) Co وصقيل. b) Co الحارثيان. c) O om. d) *Irsch.* سعد
 الشامى. e) *Irsch.* add. اهل الكوفة. Seqq. sunt verba Koran.
 40, vs. 32 seqq. f) O فمسخنكم. Vid. Koran 20, vs. 64.
 g) Co يستببحوك.

واحقؑ بذلك افلا نروح ^a الى الآخرة ^b ونلاحق باخواننا فقال رُح
الى خيرٍ من الدنيا وما فيها والى مُلك لا يَبْأى فقال السلام عليك
ابا عبد الله صلّى الله عليك وعلى اهل بيتك وعرف بيننا وبينك
فى جنته فقال آمين آمين فاستقدم فقاتل حتى قُتلؑ قال ثم
استقدم الفتيان الجابريان ^c يلفغان الى حسين ويقولان السلام ^d
عليك يابن رسول الله فقال وعليكما السلام ورحمة الله فقاتلا حتى
قُتلاؑ قل وجاء *عابس بن ابي شبيب ^e الشاكريّ ومعه شَوّيب
*مولى شاكِر فقال يا شَوّيب ^f ما فى نفسك ان تصنع قل ما اصنع
اقاتل معك دون ابن بنت رسول الله صلّعم حتى أُقتل قال ذلك
الظن بك امّالاً ^g فتقدّم بين يدي ابي عبد الله حتى جتسبك ^h ¹⁰
كما احتسب غيرك من اصحابه وحتى اُحتسبك انا فانه لو كان
معى الساعة اُحد انا اولى به متى بك لستى ان يتقدّم بين
يدى حتى احتسبه فان هذا يوم ينبغى لنا ان نطلب الأجر
فيه بكلّ ما قدرنا عليه فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب
قال فتقدّم فسلم على الحسين ثم مضى فقاتل حتى قُتل قل ثم ¹⁵
قال عابس ^h بن ابي شبيب يا ابا عبد الله اما والله ما امسى على
ظهر الأرض قريب ولا بعيد اعزّ على ولا احبّ الىّ منك ولو
قدرت على ⁱ ان ادفع عنك الصيم والقتل بشىء اعزّ علىّ من
نفسى ودمى لفعلته السلام عليك يا ابا عبد الله اشهد الله أنّى
على هديك وهدى ابيك ثم مشى بالسيف مصلتا نحوهم وبه ضربة ²⁰

a) O تروح. b) Co ربنا. c) Co الجابريان. d) Co عامر بن
ابى. e) Co om. f) O الى. g) O. h) Co عابش. i) (sic) احتسبك.

على جبينه، قال أبو مخنف حدثني نُمَيْر بن وعلة عن رجل * من بني عبد^a من همدان يقال له ربيع بن تميم شهد ذلك اليوم قال لما رأيته مقبلاً عرفته وقد شاهدته في المغازي وكان اشجع الناس فقلت أيها الناس هذا الأسد الأسود^b هذا ابن^c ٥
ابن شبيب لا يخرجنَّ اليه احد منكم فأخذ ينادي ألا رجلٌ لرجل فقال عمر بن سعد ارضخوه بالحجارة قال فرمى بالحجارة من كل جانب فلما رأى ذلك القى درعه ومغفره ثم شدد على الناس فوالله لرأيتنه يكرُد، اكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا^d عليه من كل جانب فقتل قال فرأيت رأسه في ايدي رجال ذوي ١٥
عدة هذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا قتلته فأتوا عمر بن سعد فقال لا تختصموا هذا ثم يقتله سنان واحد ففرق بينهم بهذا القول، قال أبو مخنف حدثني عبد الله بن عاصم عن الضحاک بن عبد الله المِشْرَقِي قال لما^e رأيتُ اصحاب الحسين قد اصابوا وقد خلص اليه وإلى اهل بيته ولم يبق معه غير ١٥
سُوَيْد بن عمرو بن ابي المطاع الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي قلت^e له يابن رسول الله قد علمت ما كان بيني وبينك قلت لك اقاتل عنك^f ما رأيتُ مقاتلاً فاذا لم ار مقاتلاً فأنا في حل من الانصراف فقلت لي نعم قال فقال صدقت وكيف لك بالنجاء ان قدرت على ذلك فأنت في حل قال فأقبلت الى فرسي وقد 20
كنت حيث رأيت خيل اصحابنا تُعَقَّر اقبلت بها حتى ادخلتها

a) O om. b) Sic Forte leg. اسد الاسود. c) Co على. يكر على.
d) Co عطفوا. e) O فقلت. f) Co معك.

فسطاطًا لأصحابنا بين البيوت وأقبلت أقاتل معهم راجلاً فقتلت
يومئذ بين يدي الحسين رجلين وقطعت يد آخر وقال لي الحسين
يومئذ مراراً * لا تشلُّ *a* لا يقطع الله يدك جزاك الله خيراً عن
أهل بيت نبيك صلِّهم فلما أذن لي استخرجتُ الفرس من
الفسطاط ثم استويتُ على مننِّها ثم ضربتها حتى إذا قامت *b*
على السنايك رميت بها عرض القوم فأخرجوا لي وأتبعني منهم
خمس عشرة رجلاً حتى انتهيتُ إلى شُقيّة *c* قرية قريبة من
شاطئ *d* الفرات فلما لحقوني عطفتُ عليهم فعرفني كثيرٌ من عبد
الله الشُعبيّ وأيوب بن مِشْرَح *e* الخيوانيّ وقيس بن عبد الله
الصائدي فقالوا هذا الضحّاك بن عبد الله المِشْرَقِيّ هذا ابن ¹⁰
عمنا ننشدكم الله لَمَّا كَفَفْتُمْ عَنْهُ فَقَالَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِنْ بَنِي تَمِيم
كَانُوا مَعَهُ بَلَى وَاللَّهِ لَنَجْبِيَنَّ إِخْوَانَنَا وَاهْلَ دَعْوَتِنَا إِلَى مَا أَحَبَّوْا
مِنْ أَلْفٍ عَنْ صَاحِبِهِمْ قَالَ فَلَمَّا تَابَعَ التَّمِيمِيَّةَ احْصَا كَفَّ
الْآخَرُونَ قَالَ فَذَجَلَنِي اللَّهُ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي فَضِيلُ بْنُ
خَدِيجٍ اللَّحْدِيُّ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ ¹⁵ زِيَادٍ وَهُوَ أَبُو الشَّعْثَاءِ اللَّحْدِيُّ
مِنْ بَنِي بَهْدَلَةَ جَثَى عَلَى *h* رَكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيِ الْحُسَيْنِ فَرَمَى بِمِائَةِ
سَهْمٍ مَا سَقَطَ مِنْهَا خَمْسَةٌ أَسْلَمَ وَكَانَ رَامِيًا فَكَانَ كَلَمًا رَمَى
قَالَ أَنَا ابْنُ بَهْدَلَةَ فُرْسَانِ الْعَرَجَلَةِ وَيَقُولُ حُسَيْنُ اللَّهِ سَدَّدَ رَمِيَّتَهُ
وَأَجْعَلْ ثَوَابَهُ لِلْجَنَّةِ فَلَمَّا رَمَى بِهَا قَامَ فَقَالَ مَا سَقَطَ مِنْهَا إِلَّا خَمْسَةٌ
أَسْلَمَ وَلَقَدْ تَبَيَّنَ لِي أَنِّي *i* قَدْ قَتَلْتُ خَمْسَةَ نَفَرٍ وَكَانَ فِي أَوَّلِ ²⁰

أَنَّ

a) Co om. *b*) Co استوت. *c*) Sic habet O. Co شقية; cf. supra
٣.٧, 18. *d*) O om. *e*) O كبير. *f*) Codd. مسرح. *g*) IA addit إلى.
h) Co في. *i*) IA non habet. *k*) O ان; id. mox خمسة (sic).

قُتِلَ وَكَانَ رَجُزُهُ يَوْمئِذٍ

أَنَا يَزِيدُ وَأَبِي مُهَاصِرٌ^a أَشْجَعُ مِنْ كَيْثَ بَغِيْلٍ خَادِرٍ
يَا رَبِّ إِنِّي لِلْحُسَيْنِ نَاصِرٌ وَلَأَبْنِ سَعْدٍ تَارِكٌ وَهَاجِرٌ^b

وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ الْمُهَاصِرِ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ إِلَى
٥ الْحُسَيْنِ فَلَمَّا رَدُّوا الشَّرْطَ عَلَى الْحُسَيْنِ مَالَ إِلَيْهِ فَقَاتَلَ مَعَهُ حَتَّى
قُتِلَ، فَأَمَّا الصَّيْدَاوِيُّ عُمَرُ بْنُ خَالِدٍ وَجَابِرُ بْنُ الْحَارِثِ
السَّلْمَانِيُّ وَسَعْدُ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ وَمَجْمَعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْعَائِذِيُّ فَانْهَمَ قَاتِلُوا فِي أَوَّلِ الْقِتَالِ فَشَدُّوا^c مُقَدِّمِينَ بِأَسْيَافِهِمْ عَلَى النَّاسِ
فَلَمَّا وَغَلُوا عَظَفَ عَلَيْهِمُ النَّاسُ فَأَخَذُوا بِحُوزُونِهِمْ وَقَطَعُوهُمْ مِنْ أَصْحَابِهِمْ
10 غَيْرَ بَعِيدٍ فَحَمَلَ عَلَيْهِمُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ فَلَا سَتَرَ لِقَتْلِهِمْ فَجَاءُوا قَدْ
جَرَّحُوا فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ عَدُوُّهُمْ شَدُّوا بِأَسْيَافِهِمْ فَقَاتَلُوا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ
حَتَّى قُتِلُوا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُهَيْرٍ الْخَثْعَمِيُّ قَالَ كَانَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مَعَ الْحُسَيْنِ
مِنْ أَصْحَابِهِ سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ ابْنِ الْمَطَاعِ الْخَثْعَمِيُّ قَالَ وَكَانَ^d أَوَّلَ
15 قَتِيلٍ^e مِنْ بَنِي ابْنِ طَالِبٍ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْأَكْبَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
وَأُمِّهِ لَيْلَى ابْنَةِ ابْنِ مُرَّةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ
أَخَذَ يَشُدُّ عَلَى النَّاسِ * وَهُوَ يَقُولُ^f

أَنَا عَلَى بَنِي حُسَيْنٍ بَنِي عَلِيٍّ نَحْنُ * وَرَبِّ الْبَيْتِ^g أَوْلَى بِالنَّبِيِّ
تَاللَّهِ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِي

a) AM Leid. مهاجر deinde id. مبادر (leg. الوعى).

b) AM Leid. addit:

وفي يميني ذابل (دابل Cod.) وباتر كأنه برق منير ظاهر

c) Co. وكان. d) Codd. شدوا. e) Co. وقد. f) Co.

وبيت الله ١٤٥ V, Irsch. et Mas'udi. g) Co. ويقول. h) O. من قتل.

قَالَ ففعل ذلك مرارا فبصر به مرة بن منقذ بن النعمان العبدى
 ثم الليثى فقال على أتمام العرب ان مرنى يفعل مثل ما كان
 يفعل ان لم ااكله اياه *a* فمر يشد على الناس *b* بسيفه فاعترضه
 مرة بن منقذ فطعنه فصرع واحتوله *c* الناس فقتلوه بأسيا فلم،
 قال ابو مخنف حدثني سليمان بن ابي راشد عن حميد بن ^٥
 مسلم الأزدي قال سمع *d* اذنى يومئذ من الحسين يقول قتل الله
 قوما قتلوك يا بنى ما اجرأكم على الرحمان وعلى انتهاك حرمة الرسول
 على الدنيا بعدك العفاء قال وكأنى انظر الى امرأة خرجت *e*
 مسرعة كأنها انشمس الطالعة تنادى يا اخيأه ويابن اخأه قال
 فسألت عنها فقيل هذه زينب ابنة فاطمة ابنة رسول الله صلعم ^{١٠}
 فجاءت حتى اكبت عليه فجاءها الحسين فأخذ بيدها فرداها الى
 الفسطاط وأقبل الحسين الى ابنه وأقبل فتياناه اليه فقال احملاوا
 احكام فحملوه *f* من مصرعه حتى وضعوه *g* بين يدى الفسطاط
 الذى كانوا يقاتلون امامه قال ثم ان عمرو *h* بن صبيح الصمدائى
 رمى عبد الله بن مسلم بن عقيل بسلم * فوضع كفه على جبهته ^{١٥}
 فأخذ لا يستطيع ان يحرّك كفيه *h* ثم انتحى له بسلم آخر
 ففلق قلبه فاعتورم الناس من كل جانب فحمل عبد الله بن
 قُطَيْبَةُ الطائى ثم النبهانى على عون بن عبد الله بن جعفر بن

a) Co اياه. *b*) *Irsch.* add. الاول. *c*) Co et *Irsch.* كما مر في الاول. *d*) Co سمع. *e*) Co om. *f*) sic IA et *Irsch.* Codd. فاحتواه. *g*) *Irsch.* عامر. *h*) Co كفه. *Irsch.* فوضع. *et* mox فحملة. عبد الله يده على جبهته بقبه (يقبه. leg.) فاصاب السلم كفه ونفذ الى جبهته فسمرها به فلم يستطع تحريكها.

ابن طالب فقتله * وحمل عامر بن نَهْشَل النيمى على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب فقتله ^a قال وشد عثمان بن خالد بن أسير ^b الجهنى * وبشر بن سوط ^c الهمدانى ثم القابصى على عبد الرحمان بن عقيل بن ابى طالب فقتله ورمى عبد الله بن عزة ^d لختى جعفر بن عقيل بن ابى طالب فقتله، قال ابو مخنف حدثنى سليمان بن ابى راشد عن حميد بن مسلم قال خرج الينا غلام كان وجهه شقة ^e قمر فى يده السيف عليه قبص وازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما ما انسى انها اليسرى فقال لى * عمرو بن سعد ^f بن نغيل الأزدي والله لأشدن عليه 10 فقلت له ^a سجان الله وما تريد * الى ذلك ^g يكفيك * قتل هؤلاء الذين تراهم قد احتولوا ^h قال فقال والله لأشدن عليه فشد عليه فما زلتى حتى ضرب رأسه بالسيف فوقع الغلام لوجهه فقال يا عمه قال فجلى الحسين كما يجلى الصقر ثم شد شدة لبيت اغضب فضرب عمرا بالسيف فاتقاه ⁱ بالساعد فأطنتها من لذن المرفق 15 فصاح ^j ثم تنحى عنه وملت خيل لأهل الكوفة ليستنقذوا عمرا * من حسين فاستقبلت عمرا ^k بصدورها فحركت احوافها وجالت للخيول بفرسانها عليه فتوطأته حتى مات وأجلت الغبرة فاذا انا ^l بالחסين قائم على رأس الغلام والغلام يفاحص برجليه ^m وحسين

a) Co om. b) Co اسيد. c) Co سوط. d) Co وقيس بن سوط. e) Co عليه. f) Irsch. وفي mox id. فلقه. g) Irsch. عَصَ. id. add. بذلك. h) Irsch. يكفيكه. i) Co لنا. j) Irsch. صبيحة سمعها اهل العسكر. k) Irsch. add. فالتقاها. l) Irsch. m) Co et Irsch. برجله.

يقول بَعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ وَمِنْ حَصْمِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَبَكَى جَدُّكَ ثُمَّ
 قَالَ عَزَّ وَاللَّهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يَجِيبُكَ أَوْ يَجِيبُكَ ثُمَّ لَا
 يَنْفَعُكَ صَوْتُ^١ وَاللَّهِ كَثُرَ^٢ وَإِثْرُهُ وَقَدْ نَاصِرُهُ ثُمَّ احْتَمَلَهُ فَكَأَنِّي^٣
 أَنْظُرُ إِلَى رَجُلِي الْغُلَامِ يَخْطُئَانِ^٤ فِي الْأَرْضِ وَقَدْ وَضَعَ حُسَيْنٌ صَدْرَهُ
 عَلَى صَدْرِهِ قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا يَصْنَعُ بِهِ فَجَاءَ بِهِ حَتَّى الْفَاقَةَ^٥ مَعَ
 ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَقَتْلَى قَدْ قُتِلَتْ حَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَسَأَلْتُ
 عَنِ الْغُلَامِ فَقِيلَ هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،
 قَالَ وَمَكَثَ الْحُسَيْنُ طَوِيلًا مِنَ النَّهَارِ كُلَّمَا انْتَهَى إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ
 النَّاسِ انْصَرَفَ عَنْهُ وَكَرِهَ أَنْ يَنْتَوِيَّ قَتْلَهُ وَعَظِيمَ اثْمِهِ عَلَيْهِ قَالَ
 وَأَنْ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ النُّسَيْرِ مِنْ بَنِي بَدَاءٍ^٦
 أَنَّهُ فَضَرِبَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ وَعَلَيْهِ بَرْنَسٌ لَهُ^٧ فَقَطَعَ الْبَرْنَسَ
 وَأَصَابَ السَّيْفُ رَأْسَهُ فَأَدْمَى رَأْسَهُ فَاْمْتَلَأَ الْبَرْنَسُ دَمًا فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ
 لَا أَكُلْتُ بِهَا وَلَا شَرِبْتُ وَحَشَرَكُ اللَّهُ مَعَ الظَّالِمِينَ قَالَ^٨ فَأُلْقَى ذَلِكَ
 الْبَرْنَسُ ثُمَّ دُمَا بِقُلْنَسٍ فَلَبِسَهَا وَاعْتَمَّ^٩ وَقَدْ أَعْيَا وَبَلَدَ وَجَاءَ
 الْكَلْبَدِيُّ حَتَّى اخَذَ الْبَرْنَسَ وَكَانَ مِنْ خَيْرِ غُلَمًا قَدِمَ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ^{١٠}
 عَلَى امْرَأَتِهِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَةِ^{١١} الْحُرِّ اخْتِ حُسَيْنُ بْنُ الْحُرِّ
 الْبَدِيُّ أَقْبَلَ يَغْسِلُ الْبَرْنَسَ مِنَ الدَّمِ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ اسْلُبْ
 ابْنَ بَنَتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ تَدْخُلُ^{١٢} بَيْتِي أَخْرِجْهُ عَنِّي فَذَكَرَ
 أَصْحَابَهُ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ فَقِيرًا بَشَرًا حَتَّى مَاتَ، قَالَ وَلَمَّا قَعَدَ الْحُسَيْنُ

a) O om.; *Irsch.* et var. lect. IA ut rec. (IA in textu صونه).

b) *Irsch.* كثره. c) Co وكافى. d) O يخطئان; *Irsch.* يخطئان الأرض.

e) Co ندا. f) Co om. g) O om. h) O ابن. i) O

اسلب — تدخل.

أُتِيَ بِصَبْيٍ لَهُ فَأَجْلَسَهُ فِي حَجَرٍ زَعَمُوا أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ،
 قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ قَالَ عَقْبَةُ بْنُ بِشِيرٍ ^a الْأَسَدِيُّ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَا لَنَا فِيكُمْ يَا بَنِي أَسَدٍ دَمَا قَالَ
 قُلْتُ مَا ذَنْبِي أَنَا فِي ذَلِكَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا جَعْفَرُ وَمَا ذَلِكَ قَالَ أُتِيَ
 ٥ الْحُسَيْنِ بِصَبْيٍ لَهُ فَهُوَ فِي حَجَرٍ إِنْ رَمَاهُ أَحَدُكُمْ يَا بَنِي أَسَدٍ بِسَلَمٍ
 فَذَبَحَهُ فَتَلَقَّى الْحُسَيْنِ دَمَهُ فَلَمَّا مَلَأَ كَفَّيْهِ صَبَّهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ
 رَبِّ إِنْ تَكُ حَبَسْتَ عَنَّا النِّصْرَ مِنَ السَّمَاءِ فَأَجْعَلْ ذَلِكَ لِمَا هُوَ
 خَيْرٌ وَأَنْتَقِمُ لَنَا ^b مِنْ هَؤُلَاءِ ^c الظَّالِمِينَ قَالَ وَرَمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عَقْبَةَ ^d الْغَنَوِيَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ بِسَلَمٍ فَقَتَلَهُ فَلِذَلِكَ ^e
 ١٠ يَقُولُ الشَّاعِرُ وَهُوَ ابْنُ ابْنِ عَقَبٍ

وَعِنْدَ غَنِيٍّ قَطْرَةٌ مِنْ دِمَائِنَا وَفِي أَسَدٍ أُخْرَى تُعَدُّ وَتُذَكَّرُ
 قَالَ وَزَعَمُوا أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ لِأَخَوْتِهِ مِنْ أُمِّهِ عَبْدُ اللَّهِ
 وَجَعْفَرُ وَعَثْمَانُ يَا بَنِي أُمِّیْ تَقَدَّمُوا حَتَّى أُرْتَكَمَ فَإِنَّهُ لَا وَلَدَ لَمْ
 فَعْمَلُوا فَقَتَلُوا وَشَدَّ هَانِيُّ بْنُ ثُبَيْتٍ الْحَضْرَمِيُّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 ١٥ عَلِيٍّ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ فَقَتَلَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَتَلَهُ وَجَاءَ
 بِرَأْسِهِ وَرَمَى خَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَجِيُّ عَثْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ ابْنِ
 طَالِبٍ بِرَأْسِهِ ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَارِمٍ فَقَتَلَهُ
 وَجَاءَ بِرَأْسِهِ وَرَمَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَارِمٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ
 ابْنِ طَالِبٍ فَقَتَلَهُ وَجَاءَ بِرَأْسِهِ، قَالَ هِشَامُ حَدَّثَنِي أَبُو الْهَذِيلِ رَجُلٌ
 ٢٠ مِنَ السَّكُونِ عَنْ هَانِيٍّ بْنِ ثُبَيْتٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ رَأَيْتُهُ جَالِسًا فِي
 مَجْلِسٍ لِلْحَضْرَمِيِّينَ فِي زَمَانِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ

a) Co نسير. b) Co om. c) *Irsch.* add. القوم. d) Co
 عبيد; *Irsch.* ut rec. e) Co عتبة; *Irsch.* عدة. f) Co فذلك.

قَالَ *a* فسمعته وهو يقول كنت ممن شهد قتل الحسين قَالَ *a* فوالله
 اني لواقف عاشر عشرة ليس منّا رجل الا على فرس وقد جالت
 الخيل وتضععت *b* ان خرج غلام من آل الحسين وهو ممسك بعود
 من تلك الابنية عليه ازار وقيص وهو مدعور يتلقت *c* يميننا
 وشمالاً فكأنني انظر الى دُرَّتَيْنِ في اذنيه تذبذبان كلما التفت ان *d*
 اقبل رجل يركض حتى اذا دنا منه مال عن فرسه ثم اقتصد *d*
 الغلام فقطعه بالسيف قَالَ هشام قال السكوني هانئ بن ثابت هو
 صاحب الغلام فلما عتب *e* عليه كنى عن نفسه، قَالَ هشام
 حدثني عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال عطش الحسين حتى
 اشتد عليه العطش فدنا ليشرب *f* من الماء فرماه حصين بن نمير
 بسلم فوق في فيه فجعل يتلقى الدم من فيه ويرمي به الى السماء
 ثم حمد الله وأثنى عليه ثم جمع يديه فقال اللهم احصهم عدداً
 وأقتلهم بدداً ولا تذر على الأرض منهم احداً، قَالَ هشام عن
 ابيه محمد بن السائب عن القاسم بن الأصمغ بن نباتة قال
 حدثني من شهد *الحسين في عسكرة *g* ان حسيناً حين *h* غلب *15*
 على عسكرة ركب المسناة *i* يريد الفرات *k* قَالَ فقال رجل من بني
 ابلان بن دارم ويلكم حولوا بينه وبين الماء * لا تنتام *l* اليه
 شيعته *m* قَالَ وضرب فرسه وأتبعه الناس حتى حالوا *n* بينه وبين

a) Co om. *b*) Co وتضععت. *c*) Co يلتفت. *d*) O اقتعد.
e) Co عيب. *f*) O يشرب. *g*) Co عسكر الحسين. *h*) Co لما.
i) Codd. المسناة، Irsch. المشاة. *k*) Irsch. add. وبين يديه.
 أخوه العباس فاعترضته خيل ابن (بنى) سعد (Cod.)
l) O تنتام. *m*) Irsch. add. ولا تمكنوه. *n*) Co حال.

انفرت فقال الحسين اللهم اظمه قال وينتزع الأبنى بسهم فأتبته في
حنك الحسين قال فانتزع الحسين السهم ثم بسط كفيه «* فامتلاتنا
دما ثم قال الحسين اللهم اني اشكو اليك ما يُفعل بابن بنت
نبيك قال « فوالله ان مكث الرجل الا يسيرا حتى صب الله عليه
5 النظماء فجعل لا يروى قال القاسم بن الأصبغ لقد رايتني فيمن
يروج عنه « وائماء يُرَد له فيه السكر وعساس فيها اللبن وقلال
فيهما ائمء وانه ليقول ويلكم اسقوني قتلى النظماء فيُعلى القلعة او
العُش كان مُروياً اهل البيت فيشربه فاذا نزع من فيه اضطجع
الهُنَيْيَّة ثم يقول ويلكم اسقوني قتلى النظماء قال فوالله ما لبث
10 الا يسيراً حتى انقذ بطنه انقداد بطن البعير، قال ابو
مخنف في حديثه ثم ان شمر بن ذي الجوشن اقبل في نفر نحو
من عشرة من رجالة اهل الكوفة قبل منزل الحسين الذي فيه
ثقله وعباله فمشى نحوه « فحالوا بينه وبين رحله فقال الحسين
ويلكم ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون يوم المعاد فكونوا
15 في امر دنياكم احراراً ذوى « احساب امنعوا رحلى واهلى من طغامكم
وجهاً لثم فقال « ابن ذي الجوشن ذلك لك يا بن فاطمة قال * واقدم
عليه « بالرجالة منهم ابو النجّوب واسمه عبد الرحمان الجعفي
والقشعم « بن عمرو بن يزيد الجعفي وصالح بن وهب البزني
وسنان بن أنس النخعي وخولى بن يزيد الأصمعي فجعل شمر
20 ابن ذي الجوشن يحرضهم فر بأى النجّوب وهو شاك في السلاح

a) *Irsch.* add. تحت حنكه et addit راحتاه post فامتلاتنا.

b) Co haec om. c) Co عليه. d) Co نحوهم. e) Co وذوى.

f) Co add. له. g) Co عليهم. h) Co والقشعي.

فقال له أَقْدِمْ عليه قال وما يمنعك ان تقدم عليه انت فقال له
شمر أَلَيْ تَقُولُ ذَا قال *a* وانت لى تقول ذَا *b* فاستبأ فقال له ابو
الجنوب وكان شجاعا والله ليهمت ان احضاحض السنان فى عينك
قال *c* فانصرف عنه شمر وقال والله لئن قدرت على ان اضرك
لأضرتك قال ثم ان شمر بن ذى الجوشن اقبل فى الرجالة نحو
الحسين فأخذ الحسين يشد عليهم فينكشغون عنه ثم انهم احاطوا
به احاطةً وأقبل الى الحسين غلام من اهله فأخذته *d* أخته زينب
ابنة على لتحبسه فقال لها الحسين احبسيه فأبى الغلام وجاء
يشدد الى الحسين فقام الى جنبه قال وقد اهوى بآخرة بن كعب
ابن عبيد *e* الله من بنى تيم الله بن ثعلبة بن عكابة *f* الى *10*
الحسين بالسيف فقال الغلام يابن الحبيثة اتقتل عمى فصر به
بالسيف فتنقاه *h* الغلام بيده فأطنها *i* لجلدة فاذا بيده معلقة
فنادى الغلام يا أمته *h* فأخذ الحسين فضمه * الى صدره *j* وقال
يابن اخى أصبر على ما نزل بك واحتسب فى ذلك الخير فان
الله يلدحك بآبائك الصالحين برسول الله صلعم * وعلى بن ابي طالب *15*
وحمزة وجعفر والحسن بن على صلى الله عليهم اجمعين، قال
ابو مخنف حدثنى سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم
قال سمعت الحسين يومئذ وهو يقول اللهم امسك عنكم قطر السماء
وامنعهم بركات الأرض اللهم فان متعتهم الى حين ففرقهم فرقا وأجعلهم

فلحقته. *d*) *Irsch.* *c*) Co om. *b*) O ذلك. *a*) Co فقال.
عكابة. *g*) O *Irsch.* *f*) Co عبيد. *h*) O نحو *IA* ut rec. *e*) O
إلى *Irsch.* *k*) *Irsch.* *i*) *Irsch.* *j*) *Irsch.* *l*) Co et *Irsch.* *m*) O om.
أما *et in marg.* *h*) *Irsch.* *l*) *Irsch.* *m*) O om.

طرائق فِدَدًا ولا تُرَضَ عنهم الوَلَاةُ ابداً فانهم دعونا لينصرونا
فعدوا علينا فقتلونا قَال وضارب الرجالَةَ حتى انكشفوا عنه قَال ولَمَّا
بقي الحسين في ثلثة رهط او اربعة دعا بسر اويل مُحَقِّقَةً يلمع فيها
البُصر * يمانى مُحَقِّقٌ ١٠ وفززه ١١ ونكته ١٢ لكيلا يُسَلِّمَهُ فقال له بعض
اصحابه لو لبست تحته ثِيَابًا قَال ذلك ثوبٌ مَذْلَّةٌ ولا ينبغي لى ان
البسه قَال فلَمَّا قُتِلَ أَقْبَلَ بَحْرُ بن كعب فسلبه آياه فتركه
مَجْرَدًا ١٣ قَال ابو مخنف فحدثنى عمرو بن شعيب عن محمد
ابن عبد الرحمان ان يدي بحر بن كعب كانتا في الشتاء
ينضحان الماء ١٤ وفي الصيف يبيسان كأنهما عودان ١٥ قَال ابو
مخنف عن الحجاج بن عبد الله بن عمار بن عبد يغوث
البارقي وعُتِبَ ١٦ على عبد الله بن عمار بعد ذلك مشهده قتل
الحسين فقال عبد الله بن عمار ان لى عند بنى هاشم ليذا قلنا
له وما يدك عندهم قَال حملت على حسين بالرمح فانتهييت اليه
فوالله لو شئت لدعنته ثم انصرف ١٧ عنه غير بعيد وقلت ما
اصنع بَأَن اتولى قتله يقتله غيرى ١٨ قَال فشَدَّ عليه رجالة من ١٩
عن يمينه وشماله فحمل ٢٠ على من عن يمينه حتى ابدعوا
وعلى من عن شماله حتى ابدعوا وعليه قبض له من خَزٍّ وهو
معتم قَال فوالله ما رايت مكثورا ٢١ قَطُّ قَدْ قُتِلَ ولده وأهل بيته
وأصحابه اربط جَأَشًا ولا امضى جَنَانًا منه ولا اجرًا مَقْدَمًا والله

a) Co om.; O يمانى (sic). b) Co ونكته et deinde. c) Co
١٤ الماء، Irsch. (ل. وقجا) دما. d) Irsch. عودان. e) Co
يحمل. f) Co صنعت (sic). g) Co من. h) Co يحمل.
i) Co على. k) Irsch. مكسورا.

ما رايت قبله ولا بعده مثله ان كانت الرجالة لتتكشف من
عن يمينه وشماله انكشف المعزى اذا شدّ فيها الذئب قال فوالله
انه لذلك ان خرجت زينب ابنة فاطمة اخته وكأني انظر
الى قُرطها يجول بين اذنيها وعاتقها وهي تقول ليت السماء تطابقت
على الأرض وقد دنا عمر بن سعد من حسين فقالت يا عمر بن
سعد أيقنل ابو عبد الله وانت تنظر اليه قال فكأني انظر الى
دموع عمر وهي ^a تسيل على خدييه ولحيته قال وصرف بوجهه
عنها، قال ابو مخنف حدثني الصقعب بن زهير عن حميد
ابن مسلم قال كانت عليه جبة من خزّ وكان معنما وكان مخصوبا
بالوسمة قال ^b وسمعته يقول قبل ان يقتل وهو يقاتل على رجله ¹⁰
قتال ^c الفارس الشجاع يتقى الرمية ويفترص العورة ويشدّ على
الخيل وهو يقول أعلى قتلى تحاثون أما والله لا تقتلون بعدى
عبدا من عباد الله الله اسخط عليكم لقتله ^d متى وأيم الله انى
لأرجو ان يكرمى الله بهوانكم ثم ينتقم لى منكم من حيث لا
تشعرون أما والله ان ^e لو قد قتلتهم لقتل القى الله بأسكم ¹⁵
بينكم وسفك دمائكم ثم لا يرضى لكم بذلك حتى يضاعف لكم
العذاب الأليم قال ولقد مكث طويلا من النهار ولو شاء الناس
ان يقتلوه لفعلوا ولكنهم ^f كان يتقى بعضهم ببعض وجبّ هؤلاء ان
يكفيهم هؤلاء قال فنادى شمر فى الناس وجحكم ما ذا ^g تنظرون
بالرجل اقتلوه ثكلتكم أمهاتكم قال فحمل عليه من كل جانب ²⁰
فضربت كفه اليسرى ضربة ضربها ^h زرعة بن شريك التميمي وضرب

a) O om. b) Codd. قال. c) Co ويعني من. d) Co لقبيله.
e) Co om. f) Co ولكنه. g) Co ضربة، O om.

على عاتقه ثم انصرفوا وهو ينوء ويكبو قال وجل عليه في تلك الحال سنان بن أنس بن عمرو النخعي فطعننه بالرمح فوقع ثم قال لخولي^a بن يزيد الأصبحي احتز رأسه فأراد ان يفعل فضعف فأرعد فقال له * سنان بن انس^b فت الله عضديك^c وأبان يديك^d فنزل اليه فذبحه * واحتز رأسه^e ثم دفع^f الى خولي^g بن يزيد وقد ضرب قبل ذلك بالسيف^h، قال ابو مخنف عن جعفر ابن محمد بن علي قال وجدⁱ بالحسين عم * حين قتل^j ثلث وثلثون طعنة واربع وثلثون ضربة قال وجعل سنان بن انس لا يدنو احد من الحسين الا شد عليه مخافة ان يغلب على رأسه^k حتى اخذ رأس الحسين فدفعه الى خولي^l قال وسلب الحسين ما كان عليه فأخذ سراويله بآخر بن كعب وأخذ * قيس بن الأشعث^m قطيفته وكانت من خز وكان يسمى بعد قيس قطيفة وأخذ نعليه رجل من بني اود يقال له الأسود وأخذ سيفه رجل من بني نهشل بن دارم فوقع بعد ذلك الى اهل حبيب بنⁿ بديل قال ومال الناس على الورس^o وللبل والابل وانتهبوها قال ومال الناس على نساء الحسين وثقله ومناعه فان^p كانت المرأة لتنازع^q ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فيذهب به منها، قال ابو مخنف حدثني زهير بن عبد الرحمان الخثعمي ان سويد بن

a) O الخولي. b) *Irsch.* شمر. c) O عضدك ut IA, et mox في عضدك. *Irsch.* يدك. d) Addidi ex IA. e) *Irsch.* add.

f) Co بالسيف. g) O وجدنا sed infra quoque habet بالسيوف. h) O om. i) AM Leid. الاشعث بن قيس. j) IA وثلثون. k) IA حتى ان. l) *Irsch.* لتنازع. m) IA ينزع. n) الورس.

عمرو بن *a* الى المطاع كان صرع فأتخن فوقع بين القتلى متخنا
 فسمعهم يقولون قُتل الحسين فوجد افاقَةً فاذا معه سَكِين وقد
 أُخِذ سيفه فقتلهم بِسَكِينِهِ ساعةً ثم أَنه قُتِل قتله عروة بن
 بطار *b* الثعلبيّ وزيد بن * رُقَاد الجَنْبِيّ، وكان آخِرَ قَتِيلٍ،
 قال ابو مخنف حدّثني سليمان بن ابي راشد عن حميد بن *c*
 مسلم قال انتهيت الى عليّ بن الحسين بن عليّ الأصغر وهو
 منبسط على فراش له وهو مريض واذا شمر بن ذى الجوشن في
 رجالة معه يقولون أَلَا نَقْتُلُ هَذَا، قال فقلت سبحان الله أَنَقْتُلُ
 الصبيان انما هذا صبىّ قال *a* فما زال ذلك دأى اذفع عنه كلّ من
 جاء حتى جاء عمر بن سعد فقال الا لا يدخلن بيت هؤلاء *d*
 النسوة احد ولا يعرضن، لهذا الغلام المريض ومن اخذ من
 متاعهم *e* شيئاً فأمرّده عليهم قال فوالله ما ردّ احد شيئاً قال فقال
 عليّ بن الحسين جُزيت من رجل خيرا فوالله لقد دفع الله
 عني بمقاتلتك شراً، قال فقال الناس لِسنان بن أنس قتلَ حسين
 ابن عليّ وابن فاطمة ابنة رسول الله صلّعم قتلَ اعظم العرب *f*
 خطراً جاء الى هؤلاء * يريد ان *h* ينزلهم عن ملكهم فأتى أمراءك
 فأطلب ثوابك منهم وانهم لو اعطوك بيوت اموالهم في قتل الحسين
 كان قليلا فأقبل على فرسه وكان شجاعا شاعرا وكانت به لُوتة فأقبل
 حتى وقف على باب فسطاط عمر بن سعد ثم نادى بأعلى *g*
 صوته *i*

ورقا للجبنى *c* Co om. *b* بطال Co ; IA بظان. *a* Co om. *e* Co

متاعهم *f* Irsch. *e* Co يعرض *d* Irsch. add. العليل *g* O

فقد *h* O om. *i* Vid. supra p. ٢٨٢, ١٣.

أَوْفَرَ رِكَابِي فَضَّةً وَذَهَبًا أَنَا قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحَاجَّبَا
 قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمًّا وَأَبَا وَخَيْرَهُمُ أَنْ يَنْسَبُونَ نَسَبًا
 فقال عمر بن سعد اشهد أنك مجنون ما صححت ^a قط ادخلوه
 على فلما أدخل حذفه بالقضيب ثم قال يا مجنون اتكلم بهذا
 اللام اما والله لو سمعك ابن زياد لضرب عنقك، قال وأخذ عمر
 ابن سعد عقبة بن سيمان وكان مولى للرباب بنت امرئ القيس
 الكلبيّة وهي أم سكينّة بنت الحسين فقال له ما انت قل انا عبد
 ملوك فخلّى سبيله فلم ينج منهم احد غيره إلا أن * المرقع بن
 قمامة ^b الأسدي كان قد نثر نبله وجثا على ركبتيه فقاتل فجاء
 ١٠ دغر من قومه فقالوا له انت آمن أخرج الينا فخرج اليهم فلما
 قدم بهم عمر بن سعد على ابن زياد وأخبره خبره سيّره الى
 الوزارة، قال ثم ان عمر بن سعد نادى في اصحابه من ينتدب
 للحسين ويوطئه فرسه فانتدب عشرة منهم * اسحاق بن حيوة ^c
 الحضرمي وهو الذي سلب قبض الحسين فبرص بعد وأحبش بن
 ١٥ مرثد بن علقمة ^d بن سلامة الحضرمي فأتوا فداسوا الحسين بحبولهم
 حتى رضوا ظهره وصدره فبلغني ان احبش بن مرثد بعد ذلك
 برمان اتاه سهم غرب وهو واقف في قتال ففلق قلبه ثبات، قال
 فقتل من اصحاب الحسين عم اثنان وسبعون رجلا ودفن الحسين
 واصحابه اهل الغاصرية من بني اسد بعد ما قتلوا بيوم وقتل من

a) Co صكوت. b) O المرقع بن قمامة، IA ut rec. c) Co
 ذرارة. Vid. supra p. ٣٩٢, 20. d) Co اسحر بن حرة، Irsch.
 اخنس. Vid. quoque Mas'ûdî V, 147. e) Co علقمة.

أصحاب عمر بن سعد ثمانية وثمانون رجلا سوى التجرحى فصلّى عليهم عمر بن سعد ودفنهم قال وما هو إلا أن قتل الحسين فُسِّرَ برأسه من يومه ذلك مع خَوْلَى بن يزيد وحديد بن مسلم الأزدى إلى عبيد الله بن زياد فأقبل به خَوْلَى فأراد القصر فوجد باب القصر مغلقا فألقى منزلته فوضعه تحت أجانة في منزله وله 5 امرأتان امرأة من بنى اسد والأخرى من الحضرميين يقال لها النّوّار ابنة مائسك بن عَقْرَب وكانت تلك الليلة ليلة الحضرميّة، قال هشام فحدّثني ابي عن النّوّار بنت مالك قالت أقبل خولّى برأس الحسين فوضعه تحت أجانة في الدار ثم دخل البيت فأوى إلى فراشه فقلت له ما الخبر ما عندك قال جئتُك بغنى الدهر هذا 10 رأس الحسين معك في الدار * قالت فقلت ا، ويلك جاء الناس بالذهب والفضّة وجئت برأس ابن رسول الله صلّعم لا والله لا يجمع رأسى ورأسك بيت ا، أبدا قالت فقامت من فراشى فخرجت إلى الدار فدعا الأسدية فأدخلها إليه وجلستُ انظر قالت فوالله ما زلت انظر إلى نور يسطع مثل العمود من السماء إلى الاجانة 15 ورايت طيرا بيضا، ترفرف حولها قال فلما أصبح غدا بالرأس إلى عبيد الله بن زياد وأقام عمر بن سعد يومه ذلك والغد ثم امر حميد بن بكير الأحمرى فأذن في الناس بالرحيل إلى الكوفة وحمل معه بنات الحسين وأخواته، ومن كان معه من الصبيان وعلى بن الحسين مريض، قال أبو مخنف فحدّثني أبو زهير العبسى 20

a) Co قال فقالت. b) Co جمع. c) Co شيء. d) O ايضا sic. IA
فيهم وهو. f) Irsh. add. واخواته Co. e) ايض يرفرف.

عن قرة بن قيس التميمي قال نظرت الى تلك النسوة لما مررن بحسين واهله وولده صحن ولظمن وجوههن قال فاعترضتهن على فرس فما رايت منظرا من نسوة قط كان احسن من منظر رايت منهن ذلك والله كهن احسن من مهي يبرين قال فما نسيته من الأشياء لا انسى قول زينب ابنة فاطمة حين مرت بأخيها الحسين صريعا وفي تقول *a* يا محمداه، يا محمداه، صلي عليك ملائكة *b* السما، هذا حسين بالعوا، مرملء بالدماء، مقطّع الأعضاء، يا محمداه، وبناتك سبايا، وذريتك مقتلة تسقى عليها الصبا، قال فابكت والله كل عدو وصديق قال وقطف رؤوس الباقيين ¹⁰ فسرّج باثنين وسبعين رأسا مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الأشعث وعمر بن الحجاج وعزرة *d* بن قيس فأقبلوا حتى قدموا بها على عبيد الله بن زياد، قال ابو مخنف حدثني سليمان ابن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال دعاني عمر بن سعد فسرّحني الى اهله لأبشّروهم بفتح الله عليه وبعاثيته فأقبلت حتى اتيت اهله فأعلمتهم ذلك ثم اقبلت حتى ادخل فأجد ابن زياد ¹⁵ قد جلس للناس وأجد الوفد قد قدموا عليه فأدخلهم وأذن للناس فدخلت فيمن *e* دخل فاذا رأس الحسين موضوع بين يديه واذا هو ينكت بقضيب بين ثنيتيه ساعة فلما رآه زيد بن ارقم لا يُناجم عن نكته بالقضيب قال له اعل *f* بهذا القضيب عن ²⁰ هاتين الثنيتين *g* فوالذي *h* لا اله غيره لقد رايت شفتي رسول الله

a) Co تنادى. *b*) Co مليك. *c*) Co مرملء. *d*) Codd. وعزرة. *e*) Codd. فني. *f*) *Irsch.* ارفع. *g*) O (sic), Co اثنتين i. e. الشفتين ut habet *Irsch.* et var. l. ad IA. *h*) *Irsch.* فوالله انذى.

صلّعم على هاتين الشفتين يقبلها ثم انفضخ^a انشيوخ يبكي فقال
له ابن زياد ابكي الله عينيك^b فوالله لولا انك شيخ قد خرفت
وذهب عقلك لضربت عنقك قال فنهض فخرج فلما خرج سمعت
الناس يقولون والله لقد قال زيد بن ارقم قولا لو سمعه ابن زياد
لقتله قال فقلت ما قال قالوا مر بنا وهو يقول ملك عبد عبدًا⁵
فاتخذهم تلدًا انتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم قتلتم ابن
فاطمة وأمرت ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم
فرضينم بالذل فبعدًا لمن رضى بالذل، قال فلما دخل، برأس
حسين وصبياناه واخواته ونسائه على عبيد الله بن زياد لمست
زينب ابنة فاطمة ازل ثيابها وتنكرت وحقت^d بها^e اماؤها فلما¹⁰
دخلت جلست فقال عبيد الله بن زياد من هذه للجالسة فلم
تكلمه فقال ذلك ثلثنا كل ذلك لا نكلمه فقال بعض امائها هذه
زينب ابنة فاطمة قال فقال لها عبيد الله الحمد لله الذي فصحككم
وقتلكم وأكذب احدوتكم فقالت الحمد لله الذي اكرمنا بمحمد
صلّعم وطهرنا تطهيرًا لا كما^f تقول انت^g، انما يفتضح الفاسق¹⁵
ويكذب الفاجر قال فكيف رايت صنع الله بأهل بيتك قالت كتب
عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاجون
اليه ومخاضمون^h عنده قال فغضب ابن زياد واستشاط قال فقال
له عمرو بن حريث اصلح الله الأمير انما هي امرأة وهل تؤاخذ

a) *Irsch.* انشخب. b) *Irsch. add.* الله. اتبكي لفتح الله. c) *Ibno*
'l-Djauzi (Cod. Leid. 959) 15r دخلوا. d) *Co* وحف. e) *Co*
add. النساء. f) *Co* ما. g) *O om.* h) *O, IA et Irsch.*
وتحاجون *Ibno 'l-Djauzi* 15r فتختصمون.

المرأة بشيء من منطقها انها لا تؤاخذ بقول ولا تلام على خذل
فقال لها ابن زياد قد اشفى الله نفسي من طاعتك والعصاة
المردة من اهل بيتك قال فبكيت ثم قالت لعمرى لقد قتلت
كيلي وأبرت^a اهلى وقطعت فرعى وأجنتتت اصلى فان يشفك هذا
٥ فقد اشتفيت فقال لها عبيد الله هذه شجاعة قد لعمرى كان
ابوك شاعرا شجاعا قالت ما للمرأة والشجاعة ان لى عن الشجاعة
لشغلا ولكنى نفثى^b ما اقول، قال ابو مخنف عن المجالد بن سعيد
ان عبيد الله بن زياد لما نظر الى على بن الحسين قال لشركى
أنظر هل ادرك هذا ما يدرك الرجال فكشط^c ازاره عنه فقال نعم
١٠ قال انطلقوا به فاضربوا عنقه فقال له على ان كان بينك وبين
هؤلاء النسوة قرابة فأبعث معهن رجلا يحافظ عليهن فقال له ابن
زياد تعال انت فبعثه معهن، قال ابو مخنف وأما سليمان
ابن ابى راشد فحدثني عن حميد بن مسلم قال انى لقائم عند
ابن زياد حين عرض عليه على بن الحسين فقال له * ما اسمك،
١٥ قال انا على بن الحسين قال * أو لم يقتل الله على بن الحسين
فسكت فقال له ابن زياد ما لك لا تتكلم قال قد كان لى ان يقال
له ايضا عاى فقتله الناس قال ان الله قد قتله قال فسكت
على فقال له ما لك لا تتكلم قال * الله يتوفى الأنفس حين

ولكن *Irsch.*، دنثى O، دى Co ^b . وابرات *Irsch.*، وابرت 1A ^a)

Irsch. ^e) . فكشف Co ^d) . نفسى بعث بما قلت ^c) O om.

تكلّم O ^g) . ليس قد قتل *Irsch.* ^f) . من انت ^h) Kor.

مَوْتِهَا وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ قُلْ أَنْتَ وَاللَّهُ مِنْهُمْ
وَبِحَسْبِكَ انْظُرُوا هَلْ أَدْرَكَ وَاللَّهُ إِنِّي لِأَحْسِبُهُ رَجُلًا قَالْ فَكَشَفَ عَنْهُ
مُرْقَى بْنُ مَعَاذٍ الْأَحْمَرِيُّ فَقَالَ نَعَمْ قَدْ أَدْرَكَ فَقَالَ اقْتُلْهُ فَقَالَ عَلِيُّ
ابْنُ الْحُسَيْنِ مَنْ تَوَكَّلَ بِهِؤَلَاءِ النِّسْوَةِ وَتَعَلَّقَتْ بِهِ زَيْنَبُ عَمَّتُهُ
فَقَالَتْ يَا بَنِي زِيَادٍ حَسْبُكَ مَنَا أَمَّا رُوَيْتَ مِنْ دِمَائِنَا وَهَلْ أَبْقَيْتَ
مَنَا أَحَدًا قَالْ فَأَعْتَنَقْتَهُ فَقَالَتْ أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ إِنْ كُنْتَ مُؤْمِنًا ^a إِنْ
قَتَلْتَهُ لَمَّا ^b قَتَلْتَنِي مَعَهُ قَالْ وَنَادَاهُ عَلِيُّ فَقَالَ يَا بَنِي زِيَادٍ إِنْ كَانَتْ
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ قَرَابَةٌ فَأَبْعَثْ مَعَهُمْ رَجُلًا تَقِيًّا يَصْحَبُهُمْ بِصَاحِبَةِ
الْإِسْلَامِ قَالْ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ^c سَاعَةً ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْقَوْمِ فَقَالَ عَجَبًا لِلرَّحْمَنِ
وَاللَّهِ إِنِّي لِأُظَنُّهَا وَدَّتْ * لَوْ أَنِّي ^d قَتَلْتُهُ أُنِي ^e قَتَلْتُهَا مَعَهُ دَعَا الْغُلَامَ ¹⁰
أَنْتَلِقَ مَعَ نِسَائِكَ، قَالْ حَمِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ لَمَّا دَخَلَ عَبِيدُ
اللَّهِ الْقَصْرَ وَدَخَلَ النَّاسُ نَوْدَى الصَّلَاةِ جَامِعَةً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فِي
الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ ^f فَصَعِدَ الْمُنْبَرُ ابْنُ زِيَادٍ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ
لِخَلْقٍ وَاهِلِهِ وَنَصَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ * يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ^g وَحِزْبَهُ وَقَتْلَ
الْكَذَّابِ بْنِ الْكَذَّابِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَشَبِيعَتِهِ فَلَمْ يَفْرَغِ ابْنُ ¹⁵
زِيَادٍ مِنْ مَقَاتِلَتِهِ حَتَّى وَثَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَفِيْفٍ الْأَزْدِيُّ ثُمَّ
الْغَامِدِيُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي وَالْبَيْتَةِ وَكَانَ مِنْ شَبِيعَةِ عَلِيٍّ * كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ^h وَكَانَتْ عَيْنُهُ الْيَسْرَى ذَهَبَتْ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَلِيٍّ فَلَمَّا كَانَ
يَوْمَ صِفِّينَ ضُرِبَ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَةً وَأُخْرَى عَلَى حَاجِبِهِ فَذَهَبَتْ عَيْنُهُ
الْأُخْرَى فَكَانَ ⁱ لَا يَكَادُ يَفَارِقُ الْمَسْجِدَ الْأَعْظَمَ يَصَلِّي فِيهِ إِلَى اللَّيْلِ ²⁰

a) O om. b) Co إلا. c) Co كان. d) Co اليهين. e) Co
وكان. f) Co om. g) Co رضى الله عنه. h) Co وكان. i) Co لو.

ثم ينصرف قَالَ فلَمَّا سمع مقالة ابن زياد قال يابن مرجانة ان
الذباب بن الذباب انت وأبوك والذى ولأك وأبوه يابن مرجانة
أتقتلون ^a أبناء النبيين * وتكلمون بكلام الصديقين ^b فقال ابن زياد
عليّ به قَالَ فوثبت عليه للجلالة فأخذه قَالَ فنأى بشعار الأزد
⁵ يا مبرور قَالَ وعبد الرحمان بن مخنف الأزدى جالس فقال ويسخ
غيرك ^c اهلكت نفسك وأهلكت قومك قَالَ وحاضر الكوفة يومئذ من
الأزد سبعة مقاتل قَالَ فوثب اليه فتينة من الأزد فانتزعوه فأثوا
به اهله فأرسل اليه من اتاه به فقتله وأمر بصلبه في السبخة ^d
فصلب هنالك قَالَ ابو مخنف ثم ان عبيد الله بن زياد نصب
¹⁰ رأس الحسين بالكوفة فجعل يدار به في الكوفة ثم دعا زحر ^e بن
قيس فسرح معه برأس الحسين ورؤوس أصحابه الى يزيد بن معاوية
وكان مع زحر ابو بردة بن عوف الأزدى وطارق بن ابي ظبيان
الأزدى فخرجوا حتى قدموا بها الشام على يزيد بن معاوية ^f،

قَالَ هشام فحدثني عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامي
¹⁵ عن ابيه عن الغار ^g بن ربيعة الجرشى من حمير قال والله انا
لنعد يزيد بن معاوية بدمشق ان اقبل زحر بن قيس حتى
دخل على يزيد بن معاوية فقال له يزيد ويلك ما وراءك وما
عندك فقال ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره وَرَدَّ علينا الحسين
ابن عليّ ^h في ثمانية عشر من اهل بيته وستين من شيعته

وتقوم على المنبر مقام *Irsch*. ^b تقتل. *Irsch*. تقتلون ^a O
الصديقين. ^c ويحك *Co*. ^d Ex conj. legi ;
Codd. السبخة (*sic*), *Irsch*. الشيخة. ^e O et *Irsch*. s. p. ^f Codd.
الغار; cf. Ibn Doraid p. ٣١١ cum *Moshtabih*. ^g O add.
بن ابي طالب.

فسرنا اليهم فسألناهم ان يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيد
الله بن زياد او القتال فاختاروا القتال على الاستسلام فعدونا عليهم
مع شروق الشمس فأحطنا بهم من كل ناحية حتى اذا اخذت
السيوف مأخذها من هام القوم يهربون الى غير وَزَرٍ ويلوذون مَنَا^a
بالآكام والحفر، لَوَازًا كما لان الحمائم من صَقَرٍ، فوالله يا امير المؤمنين^٥
ما كان ^b الا جَزَرٌ، جَزَرٍ او نومة قاتل حتى اتينا على آخرهم
فهانئك اجسادهم مجرّدة وثيابهم مرملة وخدودهم معقّرة^d تصهرهم
الشمس^e وتسفى عليهم الريح زوَارهم العقبان والرخم بقي سَبَسَب
قل فدمعت عين ^f يزيد وقال قد ^a كنت ارضى من طاعتكم^٥
بدون قتل الحسين لعن الله ابن سُمَيّة اما والله لو انى صاحبه¹⁰
نعفوت عنه فرحم الله الحسين ولم يصله بشيء قال ثم ان عبيد
الله امر بنساء الحسين وصبيانهم فجهّزهم^h وأمر بعلي بن الحسين
فغُل بغل الى ⁱ عنقه ثم سَرَح بهم مع مُحَقَّر^k بن ثعلبة
العائذى^l عائذة قريش ومع شمر بن ذى الجوشن فانطلقا^m بهم
حتى *قدموا على يزيدⁿ فلم يكن على بن الحسين يكلم احدا¹⁵
منهما^o فى الطريق كلمة حتى بلغوا فلما انتهوا الى باب يزيد

a) O et IA om. b) Co O et Irsch. كانوا. c) Irsch. كجزر.
d) Codd. مغفرة، Irsch. معقّرة. e) Irsch. الشمس، mox id. الرياح.
f) IA عينا. g) IA طاعينكم (i. e. Obaidallah). h) Co يجهبون،
Irsch. فجهّزوا. i) Irsch. فى. k) Codd. et Irsch. ut IA vñ prae-
scribit، sed vid. Moschtabih ٤٦٤. l) Co add. من. m) Codd.
لحقا بالقوم الذى معهم الراس. n) Irsch. فلما انتهوا الى باب يزيد
o) Co منهم.

رفع مُحَقَّر بن ثعلبة صوته فقال هذا مُحَقَّر بن ثعلبة ابي امير المؤمنين بالليام الفجرة ^a قَالَ فَأَجَابَهُ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ مَا وَلَدْتَ لَمْ مُحَقَّرٌ شَرٌّ وَالْأَمُّ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي الصَّقْعَبُ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ قَالَ لَمَّا وَضَعَتْ ⁵ الرُّوسُ بَيْنَ يَدَيِ يَزِيدَ ^b رَأْسَ الْحُسَيْنِ وَاهْلَ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ قَالَ يَزِيدُ،

يُفْلِقَنَّ هَامًا مِنْ رِجَالٍ * أَعَزَّةٌ عَلَيْنَا ^d وَهُمْ كَانُوا أَعَفَّ وَأَظْلَمًا
اما والله يا حسين لو انا صاحبك ما قتلتك، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ
حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْعَبْسِيُّ عَنْ أَبِي عِمَارَةَ الْعَبْسِيِّ قَالَ فَقَالَ يَحْيَى
¹⁰ ابْنُ الْحَكَمِ اخُو مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ

لَهُمْ بِجَنْبٍ، أَلْطَفَ أَدْنَى قِرَابَةٍ
مِنْ آتَيْنِ زِيَادَ الْعَبْدِ نَيْيَ الْحَسَبِ الْوَعْلِ
سُمِّيَتْ أَمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الْكَحْصَى
وَبُنْتُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا تَسْلُ ^f
¹⁵ قَالَ فَضْرَبَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ فِي صَدْرِ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ وَقَالَ اسْكُتْ،
قَالَ وَلَمَّا جَلَسَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ دَا أَشْرَافَ أَهْلِ الشَّامِ فَأَجْلَسَهُمْ
حَوْلَهُ ثُمَّ دَا بَعْلَى بْنَ الْحُسَيْنِ وَصَبِيَّانَ الْحُسَيْنِ وَنِسَاءَهُ فَأَدْخَلُوا
عَلَيْهِ وَالنَّاسَ يَنْظُرُونَ فَقَالَ يَزِيدُ لِعَلَى * يَا عَلِيُّ ^g، ابوك الذی قطع
رحمی وجہل حقی ونازعنی سلطانی فصنع الله به ما قد رايت قَالَ

a) O العَاجِزَة. b) *Irsch.* add. فيها. c) *Vid.* p. ٢٨٢, 19.

d) O ut Mas'ûdî V, 144 احبَّة الينا e) *Irsch.* et AM Leid.

f) O om. وليس لآل المصطفى اليوم من نسل IA vv. g) O om. بادني

فقال على^a مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ
 إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا فَقَالَ يَزِيدُ لابنه خالد
 ارْدُدْ عَلَيْهِ قَالِ فَمَا دَرَى خَالِدُ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ
 قُلْ b مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ
 كَثِيرٍ ثَمَّ سَكَتَ عَنْهُ قَالَ ثَمَّ دَعَا بِالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ فَأَجْلَسُوا بَيْنَ 5
 يَدَيْهِ فَرَأَى هَيْئَةً قَبِيحَةً فَقَالَ قُبْحُ اللَّهِ ابْنِ مَرْجَانَةَ لَوْ كَانَتْ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَكُمْ رَحِمٌ أَوْ قَرَابَةٌ مَا فَعَلَ هَذَا بِكُمْ وَلَا بَعَثَ بِكُمْ هَكَذَا،
 قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ قَالَتْ
 لَمَّا أُجْلِسْنَا بَيْنَ يَدَيْ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ رَقَّ لَنَا * وَامْرَأَتُنَا
 بِشَيْءٍ c وَأَلْطَفْنَا قَالَتْ d ثَمَّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَحْمَرَ قَلَمًا إِلَى 10
 يَزِيدَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَبْ لِي هَذِهِ e يَعْنِي f وَكُنْتُ جَارِيَةً
 وَضِيئَةً فَأُرْعِدْتُ وَفَرَقْتُ وَظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ لِي وَأَخَذْتُ بِثِيَابِ
 اخْتِي g زَيْنَبَ قَالَتْ وَكَانَتْ اخْتِي زَيْنَبُ h أَكْبَرُ مِنِّي وَأَعْقَلُ وَكَانَتْ
 تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ فَقَالَتْ كَذَبْتَ وَاللَّهِ وَلَوْ مِتَّ مَا ذَلِكَ لَكَ
 وَلَهُ i فَغَضِبَ يَزِيدُ فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لِي وَلَوْ شِئْتُ أَنْ 15
 أَفْعَلَهُ لَفَعَلْتُ قَالَتْ كَلَّا وَاللَّهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكَ إِلَّا أَنْ يُخْرِجَ
 مِنْ مِلَّتِنَا وَتَدِينُ بِغَيْرِ دِينِنَا قَالَتْ فَغَضِبَ يَزِيدُ وَاسْتَطَارَ ثَمَّ قَالَ
 أَيُّهُ تَسْتَقْبِلِينَ k بِهِذَا أَنَّمَا خَرَجَ مِنَ الدِّينِ أَبُوكَ وَأَخُوكَ l فَقَالَتْ

a) Kor. 57, vs. 22. b) Kor. 42, vs. 29. c) O أول شيء.

d) Codd. قل. e) Irsch. add. الجارية. f) O تعنني، Co تعنني، Irsch. تعنني؛ IA ut rec. g) Irsch. عمتي، idem antea وقالت. h) Codd. وزينب. i) IA ولا له. k) IA

لأن كنت مسلما. l) Irsch. add. تستقلين، Irsch. ut rec.

زينب بدين الله وبين الى ودين اخى وجدّى اهتديت انت
وأبوك وجدك قال كذبت يا عدوة الله قالت انت امير مسلط
تشتنم طالما وتقهر بسلطانك قالت فوالله لكأنه استحيى فسكت ثم
عاد الشأمى فقال يا امير المؤمنين هب لى هذه الجارية قال اعزب
5 وهب الله لك حنفا قاضيا قالت ثم قال يزيد بن معاوية يا نعمان
ابن بشير جهّزهم بما يصلحهم وابعث معهم رجلا من اهل الشأم
امينا صالحا وابعث معه خيلا وأعوانا * فيسير بهم الى المدينة ثم
امر بالنسوة ان ينزلن فى دار على حدة معهن * ما يصلحهن
وأخوهن معهن ٤ على بن الحسين فى الدار التى هن ٥ فيها قال
10 فخرجن حتى دخلن دار يزيد فلم تبغ من آل معاوية امرأة الا
استقبلتهن تبكى وتنوح على الحسين فأقاموا عليه المناحة ٦ ثلاثا
وكان يزيد لا يتعدى ولا يتعشى الا دعا على بن الحسين اليه
قال فدعا ذات يوم ودعا عمرو بن الحسن ٧ بن على وهو غلام صغير
فقال لعمر بن الحسن اتفانل هذا الفتى ٨ يعنى خالدا ابنه قال لا
15 ولكن أعطينى سكينى وأعطه سكينى ثم اقاتله فقال ٩ له يزيد وأخذه
فضمه اليه * ثم قال ١٠ شئشنة أعرفها من أخزم هل تلد لحيّة الا
حيّة ١١ قال ولما ارادوا ١٢ ان يخرجوا دعا يزيد على بن الحسين ثم
قال لعن الله ابن مرجانة اما والله لو أتى صاحبه ما سألتى خصلة
ابدا الا اعطيتها آية ١٣ ولدفعت الخنف عنه بكل ما استطعت

a) Co om. b) Co فسيروهم. c) Co tantum اخوهن. d) Codd.
الحسين. f) IA الماقر IA الثالثة Co. e) قالت Mox Co. هو
g) Co. Forte leg. فقام. h) Co وقال; vid. Freyt. Prov. I.
658. i) O اراد. k) O اياها.

ولو بهلاك بعض ولدى ولكن الله قضى ما رايت كاتبى وأنه كل
 حاجة تكون لك قال وكسائم وأوصى بهم ذلك الرسول قال فخرج
 بهم وكان يسايرهم بالليل فيكونون امامه حيث *a* لا يفوتون طرفه *b*
 فاذا نزلوا تناحى عنهم وتفرق هو واصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم
 وينزل منهم * بحيث اذا *c* اراد انسان منهم وضوء *d* أو قضاء *e* 5
 حاجة *f* لم يحتشم فلم يزل ينزلهم في الطريق هكذا ويستلهم
 عن حوائجهم ويلطفهم حتى دخلوا المدينة وقال الحارث بن كعب
 فقالت لى فاطمة بنت على قلت لأختى زينب يا أختى لقد
 احسن هذا الرجل الشأمى الينا فى صاحبتنا فهل لك ان نصله
 فقالت والله ما معنا شيء نصله به ألا حلينا قالت لها فنعطيه 10
 حلينا قالت فأخذت سوارى ودملجى وأخذت أختى سوارها
 ودملجها فبعثنا بذلك *g* اليه واعتذرنا اليه وفلنا له هذا جزاءك
 * بصاحبتك أينا بالحسن من الفعل قال *h* فقال لو كان الذى
 صنعت انما هو للدنيا كان فى حليكن ما يرضينى ودونه ولكن
 والله ما فعلته إلا لله ولقرابتكم من رسول الله صلعم، قال 15
 هشام وأما عوانة بن الحكم الكلبى فإنه قال لما قُتل الحسين
 وجىء بالأنفال والأسارى حتى وردوا بهم الكوفة الى عبيد الله *i*
 فبينما القوم محتبسون *k* ان وقع حجر فى الساجن معه كتاب مربوط

a) *Irsch.* et IA بحيث. *b*) Co طرفه (طرفة. l.) عين. *c*) Co
 وقضاء. *d*) *Irsch.* add. وطهورا. *e*) Codd. وقضاء. *f*) Co
 .بحسن صحتك أينا *h*) Co به. *g*) Co. *Irsch.* ut rec. الحاجة،
 حبسهم ابن زياد وارسل الى *i*) Hic cum IA inserendum videtur
 فى الحبس IA، محتسبين Co، محتسبين *k*) O. يزيد بالخبر

وفي الكتاب خرج البريد بأمرهم * في يوم ^a كذى وكذى الى يزيد
ابن معاوية وهو سائر كذى وكذى يوما * وراجع في كذى
وكذى ^b فان سمعتم التكبير فأيقنوا بالقتل وان لم تسمعوا تكبيرا
فهو الأمان ان شاء الله قال فلما كان قبل قدوم البريد بيومين
⁵ او ثلاثة اذا ^c حجر قد ألقى في الساجن ومعه كتاب مربوط
وموسى وفي الكتاب اوصوا وأعهدوا * فانما ينتظر ^d البريد يوم كذى
وكذى فجاء البريد ولم يسمع ^e التكبير وجاء كتاب بأن ^f سرح
الأسارى التى قال فلما عبيد الله بن زياد مُحَقَّر بن ثعلبة
وشمر بن ذى الجوشن فقال انطلقوا بالثقل والرأس الى امير المؤمنين
¹⁰ يزيد بن معاوية قال فخرجوا حتى قدموا على يزيد فقام مُحَقَّر بن
ثعلبة فنادى بأعلى صوته جئنا برأس احمق الناس والأماهم ^g فقال
يزيد ما ولدت أم مُحَقَّر الأم واحمق ولكنه قاطع ظلمه قال فلما نظر
يزيد الى رأس الحسين قال

يُفَلِّقَ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ ^h عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَفَّ وَأَظْلَمًا

¹⁵ ثم قال اتدرون من اين اتى هذا قال انى على خير من ابيه
وامى فاطمة خير من امه وجدى رسول الله خير من جده
وأنا خير منه واحق بهذا الأمر منه فأما قوله ابوه خير من انى
فقد حاج انى اباه وعلم الناس ايُّهما حُكِمَ له وأما قوله امى خير
من امه فلعمري فاطمة ابنة رسول الله صلعم خير من امى وأما
²⁰ قوله جدى خير من جده فلعمري ما احد يؤمن بالله واليوم

a) O om. b) Co om. c) Co ان. d) Co ينتظر. فانما ينتظر.

e) Co نسمع. f) Co ان. g) Codd. الامه; IA ut rec. h) O احبة.

الآخر يرى ^a لرسول الله فينا عدلا ولا ندّا ولكنه انما أتى من قبل فقهاء ^b ولم يقرأ ^c قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير ^d ثم أدخل نساء الحسين على يزيد ^e فصاح نساء آل يزيد وبنات معاوية وأهله ومؤلفين ^f ثم ~~الهن~~ أدخلن على يزيد فقالت فاطمة بنت الحسين وكانت اكبر من سكينه ابنت رسول الله سبايا يا يزيد فقال يزيد يا بنه اخي أنا لهذا كنت اكره قالت والله ما ترك لنا خرص قال يا بنه اخي ما أتى اليك اعظم مما ^g أخذ منك ^h ثم أخرجن فأدخلن دار يزيد بن معاوية فلم تبغ امرأة من آل يزيد الا انتهن وأقم ⁱ 10 المأثر وأرسل يزيد الى كل امرأة ما ذا ^j أخذ لك ^k وليس منهن ^l امرأة تدعى شيئا بالغما ما بلغ الا قد ^m اضعفه لها فكانت سكينه تقول ما رايت رجلا كافرا بالله خيرا من يزيد بن معاوية ⁿ ثم أدخل الأسارى اليه وفيهم علي بن الحسين فقال له يزيد ايه ^o يا علي فقال علي ^p ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا ^q 15 في كتاب من قبل أن نبرأها أن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل

a) Co add. ان. b) Kor. 3, vs. 25. c) Co صبيان. d) Secundum IA ٧٣ ult. seq. h. l. excidit جعلت فجلت. e) فاطمة وسكينه ابنتا الحسين تنتاولان لتنظرا الى الراس وجعل يزيد يتناول ليستر عنهما الراس فلما راين الراس صحن. f) Co اية. g) Co كل. h) O om. i) Co اية. j) Co ذهب لك. k) Kor. 57, vs. 22, 23.

مُخْتَلًا فَخُورٍ فَقَالَ يَزِيدُ ^a مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ
 أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ثُمَّ جَهَّزَهُ وَأَعْطَاهُ مَلَا وَسَرَّحَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ،
 قَالَ هِشَامُ عَنْ أَبِي مُخَنِفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَهْمَةَ الثَّمَالِيُّ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الثَّمَالِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ بُحَيْتٍ ^b قَالَ لَمَّا أَقْبَلَ
 ٥ وَفَدَ أَهْلَ الثَّلُوفَةِ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ دَخَلُوا مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَقَالَ لَهُمْ
 مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ كَيْفَ صَنَعْتُمْ قَالُوا وَرَدَ عَلَيْنَا مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ
 رَجُلًا فَأَتَيْنَا وَاللَّهِ عَلَى آخِرِهِمْ وَهَذِهِ الرُّؤُوسُ وَالسَّبَايَا فَوَثَبَ مَرْوَانُ
 فَانْصَرَفَ وَأَتَاهُمُ اخُوهُ بِجَبِي بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَ مَا صَنَعْتُمْ فَأَعَادُوا عَلَيْهِ
 النِّلَامَ فَقَالَ حُجِبْتُمْ عَنْ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَنْ أَجَامِعَكُمْ عَلَى أَمْرِ
 10 أَبَدًا ثُمَّ قَامَ فَانْصَرَفَ وَدَخَلُوا ^c عَلَى يَزِيدٍ فَوَضَعُوا الرَّأْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَحَدَّثُوهُ لِلْحَدِيثِ قَالَ فَسَمِعْتُ دُورًا ^d لِلْحَدِيثِ هُنْدَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ وَكَانَتْ تَحْتِ يَزِيدٍ بِنَ مَعَاوِيَةَ فَتَنَقَّعَتْ بِثَوْبِهَا
 وَخَرَجَتْ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَأَيْتَ لِحُسَيْنِ بْنِ فَاطِمَةَ بِنْتَ
 رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ فَأَعُوذُ ^e عَلَيْهِ وَحَدَّثَنِي عَلَى ابْنِ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ
 15 صَلَّعُمْ وَصَرِيحَةَ قَرِيْشٍ عَاجَلٍ عَلَيْهِ ابْنُ زِيَادٍ فَقَتَلَهُ قَتَلَهُ اللَّهُ ثُمَّ
 أَذِنَ لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا وَالرَّأْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَعَ يَزِيدٍ قَضِيبٌ فَهُوَ
 يَنْكُتُ بِهِ فِي ثَغَرِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا وَإِنَّا كَمَا قَالَ الْحَصَيْنُ بِنَ
 الْحَكَمَامِ الْمُرِّيَّ ^f

يَغْلِقُنَ هَامَا مِنْ رَجَالِ احِبَّةِ ^g الْبَيْتِ وَهُمْ كَانُوا اعْقَفَ وَاطْلَمَا

a) Kor. 42, vs. 29. b) نُحَيْتَ Co. c) نُحَيْتَ Co. d) زُرِدَ Co. e) عَبِيدَ Co. f) عَوَى Co. g) عَوَى Co. h) اعزّة O. المزني.

قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ أَبُو بَرْزَةَ^a
 الْأَسْلَمِيُّ اتَّكَتَ بِقَضِييبِكَ فِي ثَغْرِ الْحُسَيْنِ أَمَا لَقَدْ أَخَذَ قَضِييبَكَ
 مِنْ^b ثَغْرِهِ مَأْخِذًا لِرَبِّمَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْشِفُهُ أَمَا إِنَّكَ يَا
 بَرْزِدُ تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَبْنُ زِيَادٍ شَفِيعُكَ وَجِيءُ هَذَا يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفِيعُهُ ثُمَّ قَامَ فَوَلَّى^c، قَالَ هِشَامُ حَدَّثَنِي⁵
 عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ لَمَّا قُتِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيٍّ
 وَجِيءَ بِرَأْسِهِ إِلَيْهِ دَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ ابْنِ الْحَارِثِ السَّلْمِيُّ فَقَالَ
 انْطَلَقْتُ حَتَّى تَقْدُمَ الْمَدِينَةَ عَلَى عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ
 فَبَشِّرْهُ^e بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ أَمِيرَ
 الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ قَالَ فَذَهَبَ لِيَعْتَلَّ لَهُ فَزَجَرَهُ وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ لَا¹⁰
 يُصْطَلَى بِنَارِهِ فَقَالَ انْطَلَقْتُ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَدِينَةَ وَلَا يَسْبِقُكَ الْخَبْرُ
 وَأَعْطَاهُ دَفَانِيرًا وَقَالَ لَا تَعْتَلَّ وَإِنْ قَامَتْ بِكَ رَا حِلَّتُكَ فَأَنْشُرِ رَا حِلَّةَ
 قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ^d فَقَدِمَتِ الْمَدِينَةَ فَلَقِيْنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ
 مَا الْخَبْرُ فَقُلْتُ الْخَبْرُ عِنْدَ الْأَمِيرِ فَقَالَ أَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَا جَعُونَ
 قُتِلَ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ فَقَالَ مَا¹⁵
 وَرَاءُكَ فَقُلْتُ مَا سَرَّ^e الْأَمِيرَ قُتِلَ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ نَادِ^f بِقَتْلِهِ
 فَنَادَيْتُ بِقَتْلِهِ فَلَمْ أَسْمَعْ وَاللَّهِ وَاعِيَةً قَطَّ مِثْلَ^g وَاعِيَةِ نِسَاءِ بَنِي
 هَاشِمٍ فِي دُورِهِنَّ^h عَلَى الْحُسَيْنِⁱ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ وَضَحَكَ .

a) Co بُرْذَة. b) O في. c) Irsch. تبشيره. d) Irsch. add.

e) Co يبشّر، Irsch. et IA ut rec. f) Irsch. فركبت راحلتي. g) Irsch. اعظم. h) Co et Irsch. دورهم. i) Irsch. حين سمعوا النداء بقتله فدخلت على عمرو بن سعيد فلما
 add. راني تبسم ضاحكا ثم انشأ مثلاً.

عَاجَتْ نِسَاءَ بَنِي زِيَادٍ عَاجَةً كَعَاجِيحٍ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الْأَرْبِ
 والأرب ^a وقعة كانت لبني زُيَيْد ^b على بني زياد من بني الحارث
 ابن كعب من رهط عبد المदान وهذا البيت لعروة بن معدى
 كرب ثم قال عمرو هذه واعيةٌ بواعية عثمان بن عفان ثم صعد
 المنبر فأعلم الناس قتله، ^c قَالَ هِشَامُ عَنْ ابْنِ مُحَنَفٍ عَنْ
 سُلَيْمَانَ بْنِ ابْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدٍ ابْنِ الْكَنْدُودِ
 قَالَ لَمَّا بَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بَنِي ابْنِ طَالِبٍ مُقْتَلَ ابْنِيهِ ^d مَعَ
 الْحُسَيْنِ دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ مَوَالِيهِ وَالنَّاسُ يَعْزَوْنَهُ قَالَ ^e وَلَا أَظُنُّ
 مَوْلَاهُ ذَلِكَ إِلَّا أَبَا السَّلَاسِ فَقَالَ هَذَا مَا لَقِينَا وَدَخَلَ عَلَيْنَا مِنْ
 10 الْحُسَيْنِ قَالَ فَحَذَفَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِنَعْلِهِ ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي الْأَخْنَاءِ
 أَلَلَّحُسَيْنِ تَقُولُ هَذَا وَاللَّهِ لَوْ شَهِدْتُهُ لِأَحْبَبْتِ أَنْ لَا أَفَارِقَهُ حَتَّى
 أَقْتَلَ مَعَهُ وَاللَّهِ أَنَّهُ لَمَّا يُسَاحَى بِنَفْسِي عَنْهُمَا * وَيَهْوَنُ عَلَيَّ
 الْمَصَابَ بِهِمَا ^f أَنَّهُمَا ^g أَصِيبَا مَعَ أَخِي وَابْنِ عَمِّي مَوَاسِيَيْنِ لَهُ
 صَابِرَيْنِ مَعَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى جُلُوسَاتِهِ فَقَالَ لِحَمْدِ اللَّهِ عَزَّ عَلَى بِمَصْرَعِ
 15 الْحُسَيْنِ إِلَّا يَكُنْ ^h أَسْتُ حُسَيْنَاهُ يَدَيَّ فَقَدْ آسَاهُ وَلَدَى قَالَ
 وَلَمَّا اتَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ مُقْتَلَ الْحُسَيْنِ خَرَجَتْ ⁱ ابْنَةُ عَقِيلِ بْنِ ابْنِ
 طَالِبٍ وَمَعَهَا نِسَاءُهَا ^j وَفِي حَاسِرَةٍ تَلَوَى بِثُوبِهَا وَفِي تَقُولُ
 مَاذَا تَقُولُونَ إِنَّ ^k قَالَ التَّبِيُّ تَلَمَّ مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ

فَقَالَ. Codd. ^d أخيه O. ^e ويريد Co. ^f Co om.

sed: يكون O ^f. ويعزى عن Co ويهون على المصاب O ^e.

h) Irsch. حسين Co ^g. إلا اكن. et Irsch. ان لم تكن IA
 add. لقمان. i) Irsch. اخواتها; idem nomina earum addit
 ان. IA et Irsch. ^k. ام هاني واسماء ورملة وزينب.

بِعِزَّتِي وَبِأَهْلِي بَعْدَ مُفْتَقِدِي مِنْهُمْ ^a أَسَارِي وَمِنْهُمْ ضَرَجُوا بَدَمٍ
 قَالَ هِشَامُ عَنْ عَوَانَةَ قَالَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ لِعَمْرِ بْنِ سَعْدٍ
 بَعْدَ قَتْلِهِ الْحُسَيْنِ يَا عَمْرُ ابْنُ الْكُتَابِ الَّذِي * كَتَبْتَ بِهِ ^b إِلَيْكَ
 فِي قَتْلِ الْحُسَيْنِ قَالَ مَضَيْتُ لِأَمْرِكَ وَضَاعَ الْكُتَابُ قَالَ لِمَجِئْتَنِي بِهِ قَالَ
 ضَاعَ قَالَ وَاللَّهِ لَتَجِئْتَنِي بِهِ قَالَ تَرَكَ وَاللَّهِ يُقْرَأُ عَلَى عَجَائِزِ قَرِيشٍ ^c
 اعْتِذَارًا لِلْيَهُنَّ بِالْمَدِينَةِ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ نَصَحْتُكَ فِي حُسَيْنٍ نَصِيحَةً
 لَوْ نَصَحْتُهَا إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ كُنْتُ قَدْ آدَيْتُ حَقَّهُ، قَالَ
 عُثْمَانُ بْنُ زِيَادٍ أَخُو عُبَيْدِ اللَّهِ صَدَقَ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ
 بَنِي زِيَادٍ رَجُلٌ إِلَّا وَفَى أَنْفَهُ، خِزَامَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَنْ حُسَيْنًا
 لَمْ يُقْتَلْ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، عُبَيْدُ اللَّهِ، ^d قَالَ ^e
 هِشَامُ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ قَالَ حَدَّثَنِي
 عَمْرُو بْنُ عَكْرَمَةَ قَالَ أَصْبَحْنَا صَبِيحَةَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا
 مَوْلًى ^f لَنَا يَحْدُثُنَا قَالَ سَمِعْتُ الْبَارِحَةَ مَنَادِيًا يَنَادِي وَهُوَ يَقُولُ
 أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ جَهْلًا حُسَيْنًا أَبْشَرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّنْكِيلِ
 كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ مِنْ نَبِيِّ وَمَلِكٍ وَقَبِيلٍ ^g
 قَدْ لُعِنْتُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُدَ دَ وَمُوسَى وَحَامِلٍ ^h الْإِنْجِيلِ
 قَالَ هِشَامُ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ حِزْرَمٍ ⁱ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ ^j قَالَ
 سَمِعْتُ هَذَا الصَّوْتَ ^k

ذَكَرَ أَسْمَاءَ مَنْ قُتِلَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مَعَ الْحُسَيْنِ عَمَّ وَعَدَدُ

مَنْ قُتِلَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنَ الْقَبَائِلِ الَّتِي قَاتَلْتَهُ ²⁰

a) O وقتلني. Mas'ûdî V, 195 bis نصف pro منهم. b) O كتبته.
 c) Co om. d) O مولاه. e) IA et Irsch. f) Co عمرو. g) Co حزم.
 h) O أمه. i) Co حيزوم. j) O الكلبى عن أبيه. k) Co هذا الصوت.

قال هشام قال ابو مخنف ^a ولما قتل الحسين بن علي عم جىء
 برووس من قتل معه من اهل بيته وشيعته وأنصاره الى عبيد الله
 ابن زياد فجاءت كندة بثلاثة عشر رأساً وصاحبهم قيس بن
 الأشعث وجاءت هوازن بعشرين رأساً وصاحبهم شمر بن ذى
 الجوشن وجاءت تميم بسبعة عشر رأساً وجاءت بنو اسد بستة
 اروس ^b وجاءت مذحج بسبعة اروس وجاء سائر الجيش بسبعة
 اروس فذلك سبعون رأساً قال وقتل الحسين واهله فاطمة بنت رسول
 الله صلعم قتله سنان بن انس النخعي ^c ثم الأصمعي وجاء
 برأسه خولي بن يزيد وقتل العباس بن علي بن ابي طالب
 10 واهله أم البنين ابنة حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد قتله
 زيد بن * رقاد الجنبى ^d وحكيم ^e بن الطفيل السنبسى ^f وقتل
 جعفر بن علي بن ابي طالب واهله أم البنين ايضا وقتل عبد الله
 ابن علي بن ابي طالب واهله أم البنين ايضا * وقتل عثمان بن
 علي بن ابي طالب واهله أم البنين ايضا ^g واهله خولي بن يزيد
 15 بسهم فقتله وقتل محمد بن علي بن ابي طالب واهله أم ولد قتله
 رجل من بني ابان بن دارم وقتل ابو بكر بن علي بن ابي طالب
 واهله ليلى ابنة مسعود بن خالد بن مالك بن ربعى بن
 سلمى ^h بن جندل بن نهشل بن دارم وقد شك في قتله وقتل

a) Coll. IA v1, 4 videtur excidisse عن سليمان بن ابي راشد

b) Co آرس (sic). c) O add. الله. لعنه الله. d) O رق الجنبى, Co رقاد الجنبى, IA hic داود الجنبى, sed vid. supra p. ٣١٧
 ann. c. e) Co IA ut rec. حكم f) IA السنتى. g) Co et
 IA om. h) Moshtabih سلمى, sed e versu apud Ibn Doraïd
 p. ١٢٩ patet hoc falsum esse.

على بن الحسين بن عليّ وأمّه ليلى ابنة ابي مرّة بن عروة بن
 مسعود بن معتب الثقفي وأمّها ميمونة ابنة ابي سفيان بن
 حرب قتله مرّة بن مُنْقِذ بن النعمان العبديّ وقتل عبد الله
 ابن الحسين بن عليّ وأمّه الرباب ابنة امرئ القيس بن عدى
 ابن اوس بن جابر بن كعب بن عُليم من كلب قتله هانيّ بن^٥
 ثبيت الحضرميّ واستصغر عليّ بن الحسين بن عليّ فلم يقتل وقتل
 ابو بكر بن الحسن بن عليّ بن ابي طالب وأمّه أم ولد قتله
 * عبد الله بن عقبة الغنويّ وقتل عبد الله بن الحسن بن
 عليّ بن ابي طالب وأمّه أم ولد قتله^a حرمة بن الكاهن رماه
 بسم وقتل القاسم بن الحسن بن عليّ وأمّه أم ولد قتله سعد بن^{١٠}
 عمرو بن نُقَيْل الأزبيّ وقتل عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي
 طالب وأمّه جمانة ابنة المسيّب بن نَجْبَة^b بن ربيعة بن رباح
 من بني فزارة قتله عبد الله بن قُطْبَة الطائيّ ثمّ النّبّهانيّ وقتل
 محمّد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وأمّه الخوصاء ابنة
 حَصَفَة^c بن ثقيف^d بن ربيعة بن عائذ بن الحارث بن تميم الله^{١٥}
 ابن ثعلبة من بكر بن وائل قتله عامر بن نهشل النيميّ وقتل
 جعفر بن عقيل بن ابي طالب وأمّه أم البنين ابنة * الشقر بن
 الهضاب^e قتله بشر^f بن حَوْط^g الهمدانيّ وقتل عبد الرحمان بن
 عقيل وأمّه أم ولد قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهنيّ وقتل
 عبد الله بن عقيل بن ابي طالب وأمّه أم ولد رماه عمرو بن^{٢٠}

a) Co et IA om. b) O نَحْمَة. c) Co حَفَصَة. d) O
 الف. e) O النغر ابنة العفار Co، النغر بن الهضار. f) O
 سوط. Supra ٣٥٨, 3 codd. الحوط. g) IA h. l. بسر Co، نسر.

صُبَّحَ الصَّدَائِقُ فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلَ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ وَأُمُّهُ
 أُمٌّ وَلَدَ بِالْكُوفَةِ وَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلَ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ
 وَأُمُّهُ رُقَيْيَةُ ابْنَةُ عَلِيِّ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ وَأُمُّهَا أُمٌّ وَلَدَ قَتَلَ عَمْرُو بْنُ
 صُبَّحَ الصَّدَائِقُ وَقِيلَ قَتَلَ اسِيدَ بْنَ مَالِكٍ الْخُضْرَمِيُّ وَقَتَلَ مُحَمَّدٌ
 ٥ ابْنُ ابْنِ سَعِيدَ بْنِ عَقِيلٍ وَأُمُّهُ أُمٌّ وَلَدَ قَتَلَ لَقِيطَ بْنَ يَاسِرَ
 الْجَهَنِّيَّ وَاسْتَصْغَرَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأُمُّهُ خَوْلَةُ ابْنَةُ مَنْظُورِ
 ابْنِ زَيْدَانَ ٥ بَنَ سَيَّارَ الْفَزَارِيِّ وَاسْتَصْغَرَ عَمْرُو بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 فَتَرَكَ فَلَمْ يَقْتُلْ وَأُمُّهُ أُمٌّ وَلَدَ وَقَتَلَ مِنَ الْمَوَالِي سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحُسَيْنِ
 ابْنِ عَلِيٍّ قَتَلَ سُلَيْمَانَ ٥ بَنَ عَوْفَ الْخُضْرَمِيِّ وَقَتَلَ مُنَاجِحَ ٥ مَوْلَى
 ١٠ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَقَطْرَ رَضِيعَ الْحُسَيْنِ بْنِ
 عَلِيٍّ ٥ قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَنْدَبٍ الْأَزْدِيُّ
 أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ تَفَقَّدَ أَشْرَافَ أَهْلِ
 الْكُوفَةِ فَلَمْ يَرِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَكْرِ ثُمَّ جَاءَهُ بَعْدَ آيَلٍ حَتَّى دَخَلَ
 عَلَيْهِ فَقَالَ أَيْنَ كُنْتَ يَا بَنَ الْحَكْرِ قَالَ كُنْتُ مَرِيضًا قَالَ مَرِيضَ الْقَلْبِ
 ١٥ أَوْ مَرِيضَ الْبَدَنِ قَالَ أَمَّا قَلْبِي فَلَمْ يَمْرُضْ وَأَمَّا بَدَنِي فَقَدْ مَرَّ اللَّهُ
 عَلَيَّ بِالْعَافِيَةِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ كُنْتَ مَعَ عَدُوِّنَا قَالَ
 لَوْ كُنْتُ مَعَ عَدُوِّكَ لَرِئْتُ مَكَانِي وَمَا كَانَ مِثْلُ مَكَانِي يَخْفَى قَالَ
 وَغَفَلَ عَنْهُ ابْنُ زِيَادٍ غَفْلَةً فَخَرَجَ ابْنُ الْحَكْرِ فَقَعَدَ عَلَى فَرَسِهِ فَقَالَ ابْنُ
 زِيَادٍ إِيْنِ ابْنِ الْحَكْرِ قَالُوا ٥ خَرَجَ السَّاعَةَ قَالَ عَلِيٌّ بِهِ فَأَحْضَرَتْ الشَّرْطُ
 فَقَالُوا لَهُ أَجِبْ الْأَمِيرَ * فَدَفَعَ فَرَسَهُ ٥ ثُمَّ قَالَ اِبْلُغُوهُ إِنِّي لَا آتِيهِ

a) Codd. ريان. b) Co سنان; vid. quoque Ibn Doraïd p. ١٧٢, ١٦. c) Co سليم; IA ut rec. d) Codd. مناجح, IA male مناجح. e) O بنقد. f) Co عبد; IA (IV, ١٣٧) ut rec. g) O قال. h) Co راسه. فرفع راسه.

*والله طائعاً ابداً *a* ثم خرج حتى اتى *منزلَ احمر بن زياد الطائي
فاجتمع اليه في منزله اصحابه ثم خرج حتى اتى *a* كربلاء فنظر الى
مصارع القوم فاستغفر لهم هو واصحابه ثم مضى حتى نزل المدائن
وقال في ذلك

يَقُولُ أَمِيرٌ غَادِرٌ حَقٌّ *b* غَادِرٌ
أَلَا كُنْتُ ، قَاتَلْتُ الشَّهِيدَ أَبْنَ فَاطِمَةَ
فِيَا *d* نَدَمِي أَلَا ، أَكُونُ نَصْرَتَهُ *e*
أَلَا كُلُّ نَفْسٍ لَا تُسَدِّدُ نَادِمَهُ
وَأَنَّى لَأَتَى لَمْ أَكُنْ مِنْ حِمَانِهِ
* لَدُو حَسْرَةٍ مَا أَنْ *g* تُفَارِقَ لَازِمَهُ
سَقَى أَلَلَهُ أَرْوَاحَ الَّذِينَ تَأَزَّرُوا *h*
عَلَى نَصْرِهِ سُقِيَاءُ ، مِنْ أَلْغَيْثِ دَائِمِهِ
وَقَفْتُ عَلَى أَجْدَائِهِمْ *i* وَمَجَالِهِمْ *j*
فَكَادَ أَلْحَشَى يَنْقُضُ وَالْعَيْنُ سَاجِمَهُ
لَعَمْرِي لَقَدْ كَانُوا مَصَالِيَتَ فِي الْوَعَى
سِرَاعًا *m* إِلَى الْهَيْجَا * حُمَاً خَصَارِمَهُ *n*

a) Co om. *b)* Co, IA et AM وابين. *c)* Co تلك. Ceteri ut
rec. Pro الحسين IA الشهيد. *d)* Apud IA ante hunc versum
inseritur versus. *e)* Co et IA ان لم AM, ان لا. *f)* Co
حضرته. *g)* IA in textu ان لا جيرة ان var. lect. ut rec.
AM pro hoc versu habet:

فيا اسفى ان لم (لا ل.) اكون نصرته ويا حسرة ما ان تفارق لازمه
h) IA تبادروا. *i)* IA سخا. *k)* AM اجسادهم. *l)* IA male

وطلولهم AM; ومحالهم. *m)* Co سراع (sic), AM سريعا. *n)* AM
جماعة (sic) ضراغمة.

تَأَسَّوْا عَلَى نَصْرِ ابْنِ بَنِي نَبِيِّهِمْ
 بِأَسْيَافِهِمْ أَسَادَ غَيْلٍ ضَرَاغِمَهُ
 فَإِنْ يُقْتَلُوا فَكُلُّ نَفْسٍ تَقِيَّةٌ
 عَلَى الْأَرْضِ قَدْ أَضْحَتْ لَذَلِكَ وَاجِمَهُ
 وَمَا إِنْ رَأَى الرَّأَوْنُ أَفْضَلَ مِنْهُمْ
 لَدَى الْمَوْتِ سَادَاتٍ وَهَرًا قِمَاقِمَهُ
 أَنْقَتْلُهُمْ ^a طُلُمَا وَتَرْجُو وَدَانَا
 فَدَعْ خُطَّةً لَيْسَتْ لَنَا بِمِلَاتِمَهُ
 لَعْمَرِي لَقَدْ رَاغَمْتُمُونَا ^b بِقَتْلِهِمْ
 فَكَمْ ^c نَاقِمٍ مَنَا عَلَيْكُمْ وَنَاقِمَهُ
 أَهْمُ مَرَارًا أَنْ أَسِيرَ بِجَحْفَلٍ
 إِلَى فَيْئَةٍ زَاغَتْ عَنِ الْحَقِّ ظَالِمَهُ
 فَكُفُّوا وَلَا نَذْتُكُمْ ^d فِي كَتَائِبِ
 أَشَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْ زُخُوفٍ ^e الدِّيَالِمَهُ

5

10

قصه

15 وفي هذه السنة قتل ابو بلال مرداس بن عمرو بن حدير من ^f

ربيعة بن حنظلة،

ذكر سبب مقتله ^g

قال ابو جعفر الطبري ^h قد تقدم ذكرى سبب خروجه وما كان
 من توجيئه عبيد الله بن زياد اليه أسلم بن زرعة الللابي في

^a) O بقتلهم; IA بقتلهم. ^b) راعمتونا IA. ^c) وكم Co. ^d)
 Legi cum IA. Codd. ردتكم AM. ^e) زخوف AM. ^f) Mir-
 dās et frater ejus 'Orwa appellantur quoque filii Odaijae, ut
 supra p. ١٨٥, ١8. Vid. Ibn-Doraid, p. ١٣٤, Mobarrad p. ٥٨٤
 et cf. Ibn-Kotaiba p. ٢٠٩, IA III, ٤٢٨. Codd. (Co جدير) جدير
 رحه O addit. ^g) O قتله. ^h) ابن عمرو بن ربيعة

الْقَمِيَّ رَجُلٌ وَالتَّقَائِمُ بَاسِكٌ ^a وَهَزِيمَةُ اسْلَمَ وَجَيْشُهُ مِنْهُ وَمِنْ أَصْحَابِهِ
 * فِيمَا مَضَى ^b مِنْ كِتَابِنَا هَذَا، وَلَمَّا هَزَمَ مَرْدَاسُ أَبُو بِلَالٍ اسْلَمَ
 ابْنُ زُرْعَةَ وَبَلَغَ ذَلِكَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ سَرَّحَ إِلَيْهِ فِيمَا حَدَّثَتْ
 عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مُحَنَفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْمَخَارِقِ
 الرَّاسِبِيُّ ثَلَاثَةَ آلَافٍ عَلَيْهِمْ عِبَادُ بْنُ الْأَخْضَرِ التَّمِيمِيُّ فَأَتْبَعَهُ عِبَادٌ ^c
 يَطْلُبُهُ حَتَّى لَحِقَهُ بَنُوجٌ، فَصَفَّ لَهُ فَحَمَلَ عَلَيْهِمُ أَبُو بِلَالٍ وَأَصْحَابُهُ
 فَثَبَّتُوا وَتَعَطَّفَ النَّاسُ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَكُونُوا شَيْئًا وَقَالَ أَبُو بِلَالٍ لِأَصْحَابِهِ
 مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَمَّا خَرَجَ لِلدُّنْيَا فَلْيَذْهَبْ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ * أَمَّا
 ارَادَ ^d الْآخِرَةَ وَلِقَاءَ رَبِّهِ فَقَدْ سَبَقَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَقَرَأَ، مَنْ كَانَ
 يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا ^e
 نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ فَنَزَلَ وَنَزَلَ أَصْحَابُهُ مَعَهُ
 لَمْ يَفْارِقْهُ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ فَقُتِلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ وَرَجَعَ عِبَادُ بْنُ
 الْأَخْضَرِ وَذَلِكَ لِلجَيْشِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَقْبَلَ عُبَيْدَةُ
 ابْنُ هِلَالٍ * مَعَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ هُوَ ^f رَابِعُهُمُ فَرَصَدَ عِبَادُ بْنُ الْأَخْضَرِ فَأَقْبَلَ
 يُرِيدُ قَصْرَ الْأَمَارَةِ وَهُوَ مَرْدُفُ ابْنِهَا لَهُ غُلَامًا ^g صَغِيرًا فَقَالُوا يَا عَبْدُ ^h
 اللَّهِ قِفْ حَتَّى نَسْتَفْتِيكَ ⁱ فَوَقَفَ فَقَالُوا نَحْنُ أَخَوَةٌ أَرْبَعَةٌ قُتِلَ
 أَخُونَا فَمَا تَرَى قَالَ اسْتَعْدُوا الْأَمِيرَ قَالُوا قَدْ اسْتَعْدَيْنَاهُ فَلَمْ يُعِدِنَا
 قَالَ فَأَقْتُلُوهُ ^j قَتَلَهُ اللَّهُ فَوَثَبُوا عَلَيْهِ فَحَكَّمُوا وَأَلْقَى ابْنَهُ فَقَتَلُوهُ ^k
 وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ وَلَّى يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ سَلَّمَ بْنُ زِيَادٍ سَجِسْتَانَ
 وَخِرَاسَانَ،

a) Co باشل, O باسل. b) Co om. c) IA male بتبوج.

d) Co يريد. e) Koran. 42 vs. 19. f) O وهو. g) Co غلاما.

h) Co اقتلوه. i) O تستفتيك. j) Co اقتلوه. k) O فقتلوه.

ذكر سبب توليته آباء

حدثني عمر قال حدثني علي بن محمد قال لنا مسلمة^a بن
 محارب بن سلم بن زياد قال وفد سلم بن زياد على يزيد بن
 معاوية وهو ابن اربع وعشرين سنة فقال له يزيد يابا حرب اوليك
 ٥ عمل اخويك عبد الرحمن وعباد فقال ما احب امير المؤمنين فولاه
 خراسان وسجستان فوجه سلم للحارث بن معاوية الحارثي جد
 عيسى بن شبيب من الشام الى خراسان وقدم سلم البصرة
 فتمجهر وسار الى خراسان فاخذ الحارث بن ^b قيس بن الهيثم
 السلمي فحبسه وضرب ابنه شبيبا واقامه في سراويل ووجه اخاه
 ١٠ يزيد بن زياد الى سجستان فكتب ^c عبيد الله بن زياد الى عباد
 اخيه وكان له صديقا يخبره بولاية سلم فقسم عباد ما في بيت
 المال في عبيده وفضل فضل فنادى مناديه من اراد سلما فليأخذ
 فأسلف كل من اتاه وخرج عباد عن سجستان فلما كان بجبْرِفَتْ
 بلغه مكان سلم وكان بينهما جبل فعدل عنه فذهب لعباد تلك
 ١٥ الليلة الف مملوك اقل ما مع احدهم عشرة آلاف قال فاخذ ^d عباد
 على فارس ثم قدم على يزيد فقال له يزيد اين المال قال كنت
 صاحب ثغر فقسمت ما اصبحت بين ^e الناس قال ^f ولما شخص
 سلم الى خراسان شخص معه عمران بن القصيل البرجمي وعبد

^a) Co سلمة. ^b) Sic codd., sed locus corruptus esse videtur, nam شبيب (l. ١١) est filius al-Hārethi ibn Moāwia (l. 8 seq.) et filius noti viri Kais ibno 'l-Haitham nomine al-Hārith mihi non innotuit. Denique وجه debet habere subjectum زياد سلم بن زياد. ^c) Co وكتب. ^d) Co واخذ. ^e) O في. ^f) O om.

الله بن خازم^a انسلمى وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزامي
 والمهلب بن ابي صفرة^b وحنظلة^c * بن عرادة وأبو حنظلة الوليد بن
 نهيك احد بنى ربيعة بن حنظلة^d وجبى بن يعمر العدواني
 حليف هذيل وخلف كثير من فرسان البصرة واشرافهم فقدم سلم
 ابن زياد بكتاب يزيد^e * بن معاوية^f الى عبيد الله * بن زياد^g
 بنخبة القى رجل ينتخبهم وقال غيره بل نخبة ستة آلاف قال
 فكان سلم ينتخب الوجوه والفرسان ورغب قوم في للجهاد فطلبوا
 اليه ان يخرجهم فكان اول من اخبرجه سلم حنظلة بن عرادة
 فقال له عبيد الله بن زياد دعه لي قال هو بينى وبينك فان
 اختارك فهو لك وان اختارنى فهو لي قال فاخترار سلما وكان الناس¹⁰
 يكتلمون سلما ويطلبون اليه ان يكتبهم معه وكان صلته بن أشيم
 العدوى يأتى الديوان فيقول له اكتب يا ابا الصهباء ألا اثبت اسمك
 فانه وجه فيه جهاد وفصل فيقول له^h استخير الله وأنظر فلم يزل
 يدافع حتى فرغ من امر الناس فقالت له امرأته معاينة ابنة
 عبد الله العدوية ألا تكتب نفسك قال حتى انظر ثم صلى¹⁵
 واستخار الله قال فرأى في منامه أنبيا^a اياه فقال له اخرج فانك
 تريح^e وتفلح وتنجح فأتى الناس فقال له أثبتنى قال قد فرغنا
 ولن ادعك فأثبتته وابنته فخرج سلم فصيروه سلم مع يزيد بن زياد
 فسار الى سجستان^{١٣}، قال^f وخرج سلم وأخرج معه أم محمد
 ابنة عبد الله بن عثمان بن ابي العاص الثقفي وهي أول امرأة²⁰

a) O حازم. b) Co om. c) O om. d) O أنبيا (sic). e) Co

تريح. O تريح. f) Cf. Belâdh. ١١٣.

من العرب فُطِعَ بها النهر قَالَ وذكر مَسْلَمَةُ بن مُحَارِبٍ وَأَبُو حَفْص
 الْأَزْدِيُّ عن عثمان بن حَفْص ^a الكرماني أن عُمَال خراسان كانوا
 يغزون فإذا دخل الشتاء قفلوا من مغازيهم ^b إلى مَرَوَ الشاهجان
 فإذا انصرف المسلمون اجتمع ملوك خراسان في مدينة من مدائن
 ٥ خراسان مما يلي خازم فيتعاقدون آلاء يغزوا بعضهم بعضا ولا
 يهيم ^c أحدٌ أحدا ويتشاورون في أمورهم فكان ^e المسلمون يطلبون
 إلى أمرائهم في غزو تلك المدينة فيأبون عليهم فلما قدم سلم
 خراسان غزا فشتا في بعض مغازيه قَالَ فَالْحَ عَلَيْهِ المَهْلَبُ وسأله ^f
 أن يوجهه إلى تلك المدينة فوجهه في سنة آلاف ويقال أربعة
 10 آلاف فحاصروهم فسألهم ^g أن * يذعنوا له بالطاعة فطلبوا إليه أن ^h
 يصالحهم ⁱ على أن يغدوا ^k انفسهم فأجابهم إلى ذلك فصالحوه على
 نيف وعشرين ألف ألف قَالَ وكان ^l في ^m صلحهم أن يأخذ منهم ⁿ
 عروضاً فكان يأخذ الرأس بنصف ثمنه والدابة بنصف ثمنها
 والكَيْمَانَت بنصف ثمنه فبلغت ^o قيمة ما أخذ منهم خمسين
 15 ألف ألف فحظى بها المهلب عند سلم ^p واصطفى سلم من ذلك
 ما أعجب وبعث به إلى يزيد مع مرزبان مرو وأوفد في ذلك
 وفداً، قَالَ مَسْلَمَةُ واسحاق بن أيوب غزا سلم سمرقند بامرأته
 أم محمد ابنة عبد الله فولدت لسلم ابناً فسماه صُغْدِي ^q،
 قَالَ علي بن محمد ذكر الحسن بن رشيد الجوزجاني عن شيخ

a) O om. b) Co مضارهم. c) Co لا. d) O بهج. Co بهج.
 e) Co وكان. f) Co وسال. g) Co فسألهم. h) Co om. i) Co
 يصالحوه. k) Co يُغَدُوا. l) Co فكان. m) Co فبلغ. n) Codd.
 المسلم. o) Belâdh. السغدِي.

من خزاعة عن ابيه عن جدّه قال غزوت مع سلم بن زياد خوارزم
فصالحوه على مال كثير ثم عبر الى سمرقند فصالحه اهلها وكانت
معه امرأته أم محمد فولدت له في غزاته تلك ابنا وأرسلت الى
امراة صاحب الصغد تستعير منها حلياً فبعثت اليها بتاجها
وقفلوا فذهبت بالتاج ٥

5

وفي هذه السنة عزل يزيد عمرو بن سعيد عن المدينة وولّاه
الوليد بن عتبة، حدّثني بذلك احمد بن ثابت عن حدّثه
عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر قال نزع يزيد بن معاوية
عمرو بن سعيد لهلال ذى الحجة وأمّر الوليد بن عتبة على
المدينة فحجّ بالناس حجتين سنة ٦١ وسنة ٦٢ وكان عامل يزيد 10
ابن معاوية « في هذه السنة على البصرة والكوفة عبيد الله بن
زياد وعلى المدينة في آخرها الوليد بن عتبة وعلى خراسان
وسجستان سالم بن زياد وعلى قضاء البصرة هشام بن هُبيرة وعلى
قضاء الكوفة شريح ٥

وفيها اظهر ابن الزبير للخلاف على يزيد وخلعه وفيها بويع له ٥ 15

ذكر سبب ^b عزل يزيد عمرو بن سعيد عن المدينة

وتوليته عليها الوليد بن عتبة

وكان ^c السبب في ذلك وسبب اظهار عبد الله بن الزبير الداء
الى نفسه فيما ذكر هشام عن ابى مخنف عن عبد الملك بن
نوفل قال حدّثني ابى قال لما قُتل الحسين عمّ قلم ابن زبير في 20
اهل مكة وعظم مقتله وعاب على اهل الكوفة خاصّة ولام اهل

قال ابو جعفر ^a In O praecedit ^b O الخبر. ^c Codd. om.

العراق عاتمة فقال بعد ان حمد الله وأثنى عليه * وصلى على محمد ^a
صلعم ان اهل العراق غدر فاجر الا قليلا وان اهل الكوفة شرار
اهل العراق وانهم دعوا حسينا لينصروه ويولوه عليهم فلما قدم
عليهم ثاروا اليه ^b فقالوا له ^c اما ان تضع يدك في ايدينا فنبعث
بك الى ابن زياد بن سمية سلما فيمضى فيك حكمه واما ان
تخارب فرأى والله انه هو ^d واصحابه قليل في كثير وان كان الله
* عز وجل ^e لم يطلع على الغيب احدا انه مقتول ولكنه اختار
المينة ^f الكريهة على الحياة الذميمة فرحم الله حسينا واخرى قاتل
حسين لعمرى لقد كان من ^g خلافهم آياه وعصيانهم ^h ما كان في
¹⁰ مثله واعط وناء عنهم ولكنه ما حم نازل واذا اراد الله امرا لن ⁱ
يُدفع * اتبعه الحسين ^j نظمتم الى هؤلاء القوم ونصدق ^k قولهم
ونقبل لهم عهدا لا ولا ^l نراهم لذلك اهلا اما والله لقد قتلوه
طويلا بالليل قيامه كثيرا في النهار صيامه احق بما ^m فيه منهم
وأولى به في الدين والفضل اما والله ما كان يبدل بالقرآن الغناء ⁿ
¹⁵ ولا بالبكاء من خشية الله الاحياء ولا بالصيام شرب الحرام ولا
بالجالس في حلق الذكر الركض ^o في تطلاب الصيد يعرض بيبيد
فسوف يلقون غيا ^p فثار اليه اصحابه فقالوا له ايها الرجل اظهر
بيعتك فانه لم يبق احد ان هلك حسين ^q ينازعك هذا الامر

a) Co وعلى نبيه. b) IA عليه. c) O om. d) Co om.
e) Co. f) O et IA لم. g) Co. h) وعصيانه Co. i) في O. j) O. k) المنية O.
l) Co. m) القرآن. n) Co. o) والله لا IA. p) ويصدق Co. q) فبعدا الحسير
r) Hic incipit lacuna in Co. s) Koran. 19 vs. 60. t) غيا IA male. u) بالغنا

وقد كان يبايع الناس سرًا ويظهر أنه عائد بالبيت فقال لهم لا
تعجلوا وعمرو بن سعيد بن العاص يومئذ عامل مكة وقد كان
اشدَّ شيء عليه وعلى أصحابه وكان مع شدته عليهم يدارى
ويرفق فلما استقرَّ عند يزيد بن معاوية ما قد جمع ابن
الزبير من الجموع بمكة أعطى الله عهدًا ليوثقته *a* في سلسلة فبعث *b*
بسلسلة من فضة فربها البريد على مروان بن الحكم بالمدينة
فأخبر خبر ما قدم له وبالسلسلة التي معه فقال مروان *b*
خُذْهَا فَلْيَسْتَ لِلْعَزِيزِ بِخُطَّةٍ وَفِيهَا مَقَالٌ لَأَمْرِي مُتَضَعِّفٌ
ثم مضى من عنده حتى قدم على ابن الزبير فألقى *d* ابن الزبير
فأخبره بممر البريد على مروان وتمثل مروان بهذا البيت فقال ابن *10*
الزبير لا والله لا أكون أنا ذلك المتضعف ورد ذلك البريد
ردًا رقيقًا وعلا امر ابن الزبير بمكة وكاتبه أهل المدينة وقال الناس
أما إذ هلك الحسين عم فليس أحد ينازع ابن الزبير، دما
نوح بن حبيب القومسي قال دما هشام بن يوسف * دما عبيد
الله بن عبد الكريم قال دما عبيد الله بن جعفر المديني قال دما *15*
هشام بن يوسف *f* وللفظ لحديث عبيد الله قال أخبرني عبد الله
ابن مصعب قال أخبرني موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال أخبرني
عبد العزيز بن مروان قال لما بعث يزيد بن معاوية ابن عضاضة
الأشعري ومُسْعَدَةَ *h* وأحباهما إلى عبد الله بن الزبير بمكة ليؤتيا

a) O ليوثقن; legi cum IA. *b*) Hic incipit Cod. Köprülü

1042 = C. *c*) Supra ٢٢٩, 11 et mox infra. *d*) O وألقى.
e) O om. *f*) C om. *g*) IA male عطاء; nomen ejus erat عبد الله,
vid. *Agh.* I, ١٢, 4. *h*) *Agh.* مسعدة وقيل ابن مسعدة.

به في جامعة لنبريمين يزيد بعث *a* معلم بجامعة من ورق
وبرنس خنز فأرسلني ابي واخى معلم وقال اذا بلغته رسل يزيد
الرسالة *b* فتعرضا *c* له ثم ليتمثل احدهما *d*

فأخذها فليست للعزير بخطئة وفيها مقال لأمرى متدليل
٥ أعلام ان القوم ساموك خطئة وذلك في الجيران غزل بمغزل *e*
أراك اذا * ما كنت للقوم ناصحا *f* يقال له بالدلو *g* أدبر وأقبل
قال فلما بلغته الرسل الرسالة تعرضنا *b* فقال لي اخي اكفنيها
فسمعتني *h* فقال * اي *h* ابني مروان قد سمعت ما قلتما * وعلمت
ما ستقولانه *i* فأخبرا أبائهما

١٠ أني * لمن تبعه *j* صم مكاسرها اذا تناوحت القصباء *m* والعشر
فلا ألين لغير الحق أسأله حتى يكن لصرس *n* الماضع انجر
قال فما ادري أيهما كان أعجب *o* زاد عبيد الله في حديثه عن
ابي *o* علي قال فذاكرت بهذا الحديث مصعب بن * عبد الله ابن
مصعب بن *i* ثابت بن عبد الله *q* بن الزبير فقال قد سمعته من ابي
١٥ علي نحو الذي ذكرت له ولم احفظ *r* اسناده قل هشام عن خالد
ابن سعيد عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد * ان عمرو بن سعيد *s*

a) C فبعث. *b*) O om. *c*) Codd. فتعرضا (sic.). *d*) Poëta
est 'Abbās ibn Mirdās as Solamī, vide *Hamāsah* ٢١٥ et *Agh.*
XIII, ٩٩. *e*) Codd. et IA عزلا بمغزل, supra p. ٢٣١ معذل.
Vid. *Agh.* *f*) *Ham.* قد صرت. *g*) Codd. et IA ناصحا. *h*) *Ham.*
لمزينة C. *i*) C om. *k*) C om. Deinde O بني. *l*) C مزينة
(sic). IA male يبيعة. *m*) Codd. انقصباء. IA البكاء. *n*) IA
الصرس. *o*) Codd. om. Intelligitur يوسف. *p*) C
هشام بن يوسف. *q*) C هذا. *r*) O حفظ. *s*) Conjectura addidi.

لَمَّا رَأَى النَّاسَ قَدْ اشْرَبُوا إِلَى ابْنِ الزَّبِيرِ وَمَدُّوا إِلَيْهِ اعْنَاقَهُمْ ظَنُّوا
 أَنَّ تِلْكَ الْأُمُورَ تَأَمَّةٌ لَهُ فَبَعَثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ
 وَكَانَتْ لَهُ فُكْبَةٌ وَكَانَ مَعَ أَبِيهِ بِحَصْرٍ وَكَانَ قَدْ قَرَأَ كُتُبَ دَانِيَالَ
 هُنَالِكَ وَكَانَتْ قَرِيشٌ آنَ ذَاكَ تَعُدُّهُ عَلَمًا فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو بْنُ سَعِيدٍ
 أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ أَتَرَى مَا يَطْلُبُ تَأَمًّا لَهُ وَأَخْبِرْنِي عَنْ ٥
 صَاحِبِي إِلَى مَا تَرَى أَمْرَهُ صَائِرًا إِلَيْهِ فَقَالَ *a* لَا أَرَى صَاحِبَكَ إِلَّا
 أَحَدَ الْمُلُوكِ الَّذِينَ *b* تَتَمُّ لَهُمْ أُمُورُهُمْ حَتَّى يَمُوتُوا وَهُمْ مُلُوكٌ فَلَمْ
 يَزِدْ عِنْدَ ذَاكَ إِلَّا شِدَّةً عَلَى ابْنِ الزَّبِيرِ وَأَصْحَابِهِ مَعَ الرِّفْقِ بِهِمْ
 وَالْمُدَارَاةِ لَهُمْ، ثُمَّ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ وَنَاسًا مَعَهُ مِنْ بَنِي
 أُمَيَّةٍ قَالُوا لِيَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ لَوْ شَاءَ عَمْرٍو بْنُ سَعِيدٍ * لَأَخَذَ *c* ابْنَ ١٠
 الزَّبِيرِ وَبَعَثَ بِهِ إِلَيْكَ فَسَرَّحَ الْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ عَلَى الْحِجَازِ أَمِيرًا
 وَعَزَلَ عَمْرًا وَكَانَ عَزَلَ يَزِيدَ عَمْرًا عَنِ الْحِجَازِ وَتَأْمِيرُهُ عَلَيْهَا الْوَلِيدُ بْنُ
 عَتَبَةَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَعْنَى سَنَةِ ٦١ * قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ «حُدِّثَتْ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَزْعٍ يَزِيدَ عَمْرٍو بْنُ سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِ لَهْلَالِ
 ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٦١ وَوَلَّى الْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ فَأَقَامَ لِلْحِجَّةِ سَنَةَ ٦١ ١٥
 بِالنَّاسِ وَأَعَادَ ابْنَ رِبِيعَةَ *d* الْعَامِرِيُّ عَلَى قَضَائِهِ وَحُدِّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
 ثَابِتٍ قَالَ حُدِّثْتُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ
 حَجَّ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ ٦١ الْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ وَهَذَا مِمَّا لَا اخْتِلَافَ
 فِيهِ بَيْنَ أَهْلِ السِّيَرِ وَكَانَ الْوَلِيُّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى الثَّلُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ
 عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ وَعَلَى قَضَاءِ الثَّلُوفَةِ شُرَيْحٌ وَعَلَى قَضَاءِ الْبَصْرَةِ ٢٠
 هِشَامُ بْنُ هَبِيرَةَ وَعَلَى خُرَاسَانَ سَلَمُ بْنُ زِيَادٍ ٥

a) C قال. *b*) O والذين. *c*) O لقد اخذ, IA ut rec. *d*) C om.
e) C رمعه.

ثم دخلت سنة اثنتي عشرة وستين

* ذكر الخبر عما كان في هذه السنة من الاحداث .

* فمن ذلك ^١ مقدم وفد ^٢ اهل المدينة على يزيد بن معاوية ،

ذكر الخبر عن سبب مقدمهم عليه

^٣ وكان السبب في ذلك فيما ذكر لوط بن يحيى عن عبد الملك

ابن نوفل بن مساحق عن عبد الله بن عروة ان يزيد بن

معاوية لما سرح الوليد بن عتبة على الحجاز اميرا وعزل عمرو بن

سعيد قدم ^٤ الوليد المدينة فأخذ غلمانا كثيرا لعمره وموالي له

فحبسهم فكلّمه فيهم عمرو فأبى ان يخليهم وقال له ^٥ لا تجزع يا عمرو

^{١٠} فقال اخوه ابان بن سعيد بن العاص ^٦ اعمرو بجزع والله لو قبضتم

على الجمر وقبض عليه ما تركه حتى تتركوه وخرج عمرو سائرا

حتى نزل من المدينة على ليلتين وكتب الى غلمانه ومواليه ولم

نحو من ثلثمائة رجل الى باعث الى كل رجل منكم جملا وحقيبة

وأداته ^٧ وتناخ لكم الابل * في ^٨ السوق ^٩ فاذا اتاكم رسول فأكسروا

^{١٥} باب الساجن ثم ليقيم كل رجل منكم الى جملة فليركبه ثم أقبلوا

على حتى تأتوني فجاء رسوله حتى اشترى الابل ثم جهّزها بما

ينبغي لها ثم اناخها * في السوق ^{١٠} ثم اتاكم حتى اعلمكم ذلك

فكسروا باب ^{١١} الساجن ثم خرجوا الى الابل فاستهوا ^{١٢} عليها ثم

اقبلوا حتى انتهوا الى عمرو بن سعيد فوجدوه حين قدم على

^{٢٠} يزيد بن معاوية فلما دخل عليه رحّب ^{١٣} به وأدى مجلسه ثم

a) O om. b) O فيها c) C om. d) C مقدم.

e) C واداته f) C بالسوق g) C فانشروا h) C رحلت.

انه عاتبه في تقصيره * في اشياء ^a كان يأمره بها في ابن الزبير فلا ^b
ينفذ منها ^c الا ما اراد فقال يا امير المؤمنين الشاهد يرى ما لا
يرى الغائب وان جلت اهل مكة واهل المدينة ^d قد كانوا مالوا
اليه وهووه وأعطوه الرضا ودعا بعضهم بعضا سرا وعلانية ولم يكن
معى جند اقوى بهم عليه لو ناهضته وقد كان يحذرني ويتحز ^e
منى وكنت ارفق به واداريه لأستمكر منه فأتب ^e عليه مع أنى
قد صيقت عليه ومنعته من اشياء كثيرة لو تركته وآياها ما كانت
له الا معونة وجعلت على مكة وطرقها وشعابها رجالا لا يدعون
احدا يدخلها حتى يكتبوا الى باسمه وأسم ابيه ومن اى بلاد
الله هو وما جاء به وما يريد فان كان من اصحابه او عن ارى ¹⁰
انه يريد رددته صاعرا وان كان من لا اتهم خليت سبيله وقد
بعثت الوليد وسيأتيك من عمله وأثره ما لعلك تعرف به فضل
مبالغتى فى امرك ومناصحتى لك ان شاء الله والله يصنع لك ويكتب
عدوك يا امير المؤمنين فقال له يزيد انت اصدق من رقى هذه
الاشياء عنك وجملى بها عليك * وأنت من اتق به وأرجو معونته ¹⁵
وأخبره لرأب الصدع وكفاية المهتم وكشف نوازل الامور العظام
فقال له عمرو وما ارى يا امير المؤمنين ان احدا أولى بالقيام
بتشديد سلطانك ونهوين عدوك والشدة على من نابذك منى
وأقام الوليد بن عتبة يزيد ابن الزبير فلا يجد الا متحذرا متمنعا
وثار نجدة بن عامر الحنفي ^f باليمامة حين قتل الحسين وثار ابن ²⁰

a) O واشياء. b) C ولا. c) Hic desunt duo folia in C.

d) Addidi. e) O فأتب. f) IA النخعي.

الزبير فكان الوليد يُفَيِّضُ مِنَ الْمَعْرِفِ وَتَفِيضُ مَعَهُ عَامَّةُ النَّاسِ
 وابن الزبير واقفٌ واصحابه وَجَدَّةٌ واقفٌ في اصحابه ثم يفيز ابن
 الزبير بأصحابه وَجَدَّةٌ بأصحابه لا يفيز واحد منهم بإفاضة صاحبه
 وكان نجدة يلقي ابن الزبير فيكثره حتى ظن الناس انه سيبايعه
 ثم ان ابن الزبير عمل بالمر في امر الوليد بن عتبة فكتب الى
 يزيد بن معاوية انك بعثت الينا رجلاً اخرق لا ينجح
 لامر رشد ولا يرعى لعظة الحكيم ولو بعثت الينا رجلاً سهل
 الخلق لئن التفت رجوت ان يسهل من الامور ما استوعر منها
 وان يجتمع ما تفرق فأنظر في ذلك فان فيه صلاح خواصنا وعوامنا
 10 ان شاء الله والسلام فبعث يزيد بن معاوية الى الوليد فعزله
 وبعث عثمان بن محمد بن ابي سفيان فيما ذكر ابو مخنف
 عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن حميد بن حمزة مولى
 لبنى امية قل فقدم فتى غر حدث غمر لم يجرب الأمور ولم
 يحنكه السن ولم تُصَرِّسه التجارب وكان لا يكاد ينظر في شيء
 15 من سلطانه ولا عمله وبعث الى يزيد وفدا من اهل المدينة فيهم
 عبد الله بن حنظلة الغسيل الانصاري وعبد الله بن ابي عمرو
 ابن حفص بن المغيرة المخزومي والمندر بن الزبير ورجالا كثيراً
 من اشراف اهل المدينة فقدموا على يزيد بن معاوية فأكرمهم
 واحسن اليهم وأعظم جوائزهم ثم انصرفوا من عنده وقدموا المدينة
 20 كلهم إلا المندر بن الزبير فاتته قدم على عبيد الله بن زياد بالبصرة

a) O indistincte. Secutus sum IA. b) O نَجَّةُ, IA
 ينجد. c) IA male لفظة.

وكان يزيد قد اجازته بمائة الف درهم فلما قدم اولئك النفر
 الوفد المدينة قاموا فيهم فاطهروا شتم يزيد وعتبه ^a وقالوا انا قدمنا
 من عند رجل ليس له دين يشرب الخمر ويعرف ^b بالطنابير ويضرب
 عنده ^c القبيان ويلعب بالكلاب ويسامر الخرب والفنيان وانا
 نشهدكم انا قد خلعناه فتابعنا الناس، قال لوط بن يحيى ⁵
 فحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق ان الناس اتوا عبد
 الله بن حنظلة الغسيل فيابعوه وولّوه عليهم، قال لوط وحدثني
 ايضا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمان بن عوف
 ورجع المنذر من عند يزيد بن معاوية فقدم على عبيد الله بن
 زياد البصرة فأكرمه وأحسن ضيافته وكان لزيد صديقاً اذ سقط ¹⁰
 اليه كتاب من يزيد بن معاوية حيث بلغه امر احبابه بالمدينة
 أن اوثق منذر بن الزبير وأحبسه عندك حتى يأتيك فيه امرى
 فكره ذلك عبيد الله بن زياد لانه ضيفه فدعاه فأخبره بالكتاب
 وأقرأه آياه وقال له انك كنت لزيد ودّاً وقد اصبحت لى صديقاً
 وقد أتيتك اليك معروفاً فانا احب ان أسدى ذلك كله باحسان ¹⁵
 فاذا اجتمع الناس عندي فقم فقل ايذن لى فلأنصرف الى بلادى
 فاذا قلت لا بل أقم عندي فان لك اللرامة والمواساة والاثرة فقل
 لى ضيعة ^d وشغل لا اجد من الانصراف بدأ فاذن لى فالى اذن
 لك عند ذلك فالحق بأهلك فلما اجتمع الناس عند عبيد الله
 قام اليه فاستأذنه فقال لا بل أقم عندي فالى مكرمك ومواسيك ²⁰

a) Sic O, non وعيبه. b) O ويعرف; IA in not. ut recepi, in
 textu ويضرب. c) O عند. d) IA ضيقة.

وَمُؤْتِرُكَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ لِي صَبِيْعَةً وَشَغْلًا وَلَا أَجِدُ مِنَ الْإِنصِرَافِ بَدْءًا
فَأَذِنَ لِي فَأَذِنَ لَهُ فَانْطَلَقَ حَتَّى لَحِقَ بِالْحِجَازِ فَأَتَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ
فَكَانَ فِيْهِمْ يَحْرُصُ النَّاسَ عَلَى يَزِيدَ وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ يَوْمَئِذٍ أَنَّ
يَزِيدَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَجَازَنِي بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَأَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي مَا صَنَعَ
٥ إِلَى أَنْ أَخْبَرَكَمْ خَبْرَةً وَأَصْدَقَكُمْ عَنْهُ وَاللَّهِ أَنَّهُ لَيَشْرَبُ الْخَمْرَ وَأَنَّهُ
لَيَسْكُرُ حَتَّى يَدَعَ الصَّلَاةَ وَعَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا عَلَيْهِ بِهِ أَصْحَابُهُ الَّذِينَ كَانُوا
مَعَهُ وَأَشَدَّ فَكَانَ سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو يُحَدِّثُ بِالْكُوفَةِ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ
مَعَاوِيَةَ بَلَغَهُ قَوْلُهُ فِيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَرْتُهُ وَأَكْرَمْتُهُ فَفَعَلَ مَا قَدْ
رَأَيْتَ فَادْكُرْهُ بِالْكَذِبِ وَالْقَطِيعَةِ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ
١٠ ابْنُ زَيْدٍ أَبُو الْمُثَنَّمِ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ بَعَثَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ
الْإِنصَارِيَّ فَقَالَ لَهُ * أَتَى النَّاسَ وَقَوْمَكَ ^a فَأَتَشَأَّمُ عَمَّا يَرِيدُونَ فَانْهَمُوا
أَنَّ ^b لَمْ يَنْهَضُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ لَمْ ^c يَجْتَرِئُ النَّاسُ عَلَى خِلَافِي وَبِهَا
مِنْ عَشِيرَتِي مَنْ لَا أَحَبَّ أَنْ يَنْهَضَ فِي هَذِهِ الْفِتْنَةِ فِيْهِلَكَ فَأَقْبَلَ
النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ فَأَتَى قَوْمَهُ وَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ عَامَّةً وَأَمَرَهُمْ بِالطَّاعَةِ
١٥ وَلِزُورِ الْجَمَاعَةِ وَخَوْفِهِمُ الْفِتْنَةَ وَقَالَ لَهُمْ أَنَّهُ لَا طَاقَةَ ^d لَكُمْ بِأَهْلِ الشَّامِ
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطْبِيعِ الْعَدَوِيِّ مَا يَحْمِلُكَ يَا نُّعْمَانُ عَلَى تَفْرِيقِ
جَمَاعَتِنَا وَفَسَادِ مَا أَصْلَحَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِنَا فَقَالَ النُّعْمَانُ أَمِ وَاللَّهِ تَلْكَأَتِي
بِكَ لَوْ قَدْ نَزَلَتْ تِلْكَ الَّتِي تَدْعُو إِلَيْهَا وَقَامَتِ الرِّجَالُ عَلَى
الرُّكْبِ تَضْرِبُ مَفَارِقَ الْقَوْمِ وَجَبَاهُمْ بِالسِّيُوفِ وَدَارَتْ رَحَا الْمَوْتِ
٢٠ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ قَدْ هَرَبْتَ ^e عَلَى بَغْلَتِكَ تَضْرِبُ جَبِينَهَا إِلَى مَكَّةَ

a) Corrupta haec sunt. IA عدد الناس بالمدينة قومك

b) Ex IA addidi. c) O ولم. d) IA male طاعة. e) Finis lacunae in C. f) O ضربت.

وقد خلفت هؤلاء المساكين يعنى الانصار يُقتلون فى سِكَهِم
ومساجدِهم وعلى ابواب دُورهم فعضاه الناس فانصرف وكان والله
كما قل ٥

وحجج ^a بالناس فى هذه السنة الوليد بن عتبة وكانت العمال فى
هذه السنة على العراق وخراسان العمال الذين ذكرت فى سنة ٥٩١ ٥
وفى هذه السنة وُلِدَ فيما ذُكر محمد بن عبد الله بن العباس ^b ٥
ثم دخلت سنة ثلث وستين

ذكر * الخبر عن ^c الأحداث التى كانت فيها

فمن ذلك * ما كان من ^d اخراج اهل المدينة عامل يزيد بن
معاوية عثمان بن محمد بن ابي سفيان من المدينة واطهارهم
خلع يزيد * بن معاوية ^e وحصارهم من كان بها من بنى امية
ذكر عشاء * بن محمد ^e عن ابي مخنف عن عبد الملك بن
نوفل بن مساحق عن حبيب بن كثر ان اهل المدينة لما
بايعوا عبد الله بن حنظلة الغسيل على خلع يزيد بن معاوية
وثبوا على عثمان بن محمد بن ابي سفيان ومن بالمدينة من ^f
بنى امية ومواليهم ومن * راي رايهم ^f من فريش فكانوا نحواً من
الف رجل فاخرجوا بجماعتهم حتى نزلوا دار مروان بن الحكم
فحاصروهم الناس فيها حصاراً ضعيفاً قال فدعت بنو امية حبيب
ابن كثر وكان الذى بعث اليه ^g منهم مروان بن الحكم وعمرو
ابن عثمان بن عفان وكان مروان هو يدبر امرهم فأما عثمان ^h

a) In O praecedit قال ابو جعفر

b) Finis lacunae in Co.

c) O et Co om.

d) Co om. O om. من

e) C om. f) Co

اليهم ^g C ورائهم ^h

ابن محمد بن ابي سفيان فانما كان غلاماً حدثاً لم يكن له رأي^٥، قال عبد الملك بن نوفل فحدثني حبيب بن كرتة قال كنت مع مروان فكتب معي هو وجماعة من بني امية كتابا الى يزيد بن معاوية فأخذ الكتاب عبد الملك بن مروان حتى خرج معي الى ثنية الوداع فدفع الى الكتاب وقال قد اجلتك اثنتي عشرة ليلة ذاهباً واثنى عشرة ليلة^a مقبلاً فوافني لأربع وعشرين ليلة في هذا المكان تجدني ان شاء الله في هذه الساعة جالساً انتظر^b وكان الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاننا قد حصرن في دار مروان بن الحكم ومنعنا العذب ورمينا بالحبوب فيا غوثاه يا غوثاه^c فأخذت الكتاب ومضيت به حتى قدمت على يزيد وهو جالس على كرسي واضع قدميه * في ماء * في طست^d من وجع كان يجده فيهما^e ويقال كان به النقرس فقرأه ثم قال فيما بلغنا متمثلاً

لَقَدْ بَدَلُوا الْحِلْمَ الَّذِي مِنْ ^f سَجِيَّتِي

فَبَدَّلْتُ قَوْمِي غِلْظَةً بِإِيَّانٍ

15

ثم قال أما يكون بنو امية وموانبهم ألف رجل بالمدينة^g قال قلت بلى^h والله واكثرⁱ قال فما استطاعوا^k ان يقاتلوا ساعة من نهار قال فقلت يا امير المؤمنين اجمع الناس كلهم عليهم

a) Co om. b) O et Co انتظر. c) O et Co om. d) Codd. e) Agh. في طست 1, 14. في طشت فيه ماء IA; وطست

فيها: O et Co. f) IA et El-Fachri ed. Ahlwardt p. 141. g) C om; O et Co فالمدينة. h) C om.

i) Agh. وثلاثة آلاف. k) C استطاعوا.

فلم يكن لهم بجمع الناس طاقةً قَالَ فبعث الى عمرو بن سعيد
فأقرأه الكتاب وأخبره الخبر وأمره ان يسير اليهم في الناس فقال
له قد كنت ضبطت لك البلاد وأحكمت لك الامور فأما الآن
* ان صارت « انما هي دماء قريش تُهراق بالصعيد فلا احب ان
اكون انا اتولى ذلك يتولّاها منهم مَنْ هو ابعد منهم متى قَالَ ٥
فبعثني بذلك الكتاب الى مسلم بن عقبة المرقى وهو شيخ كبير
ضعيف مريض فدفعته اليه الكتاب فقرأه وسألني عن الخبر فاخبرته
* فقال لي مثل *b* مقالة يزيد أما يكون بنو امية ومواليهم
وأنصارهم بالمدينة ألف رجل قَالَ قلت بلى يكونون قال فما
استطاعوا ان يقاتلوا ساعةً من نهار ليس هؤلاء بأهل ان يُنصروا 10
حتى يجهدوا انفسهم في جهاد عدوّهم وعزّ سلطانهم ثم جاء
حتى دخل على يزيد فقال يا امير المؤمنين لا تنصر هؤلاء فانهم *c*
الأنذلاء *d* أما استطاعوا ان يقاتلوا يوماً واحداً او شطراً او ساعةً
منه تعهم يا امير المؤمنين حتى يجهدوا *e* انفسهم في جهاد
عدوّهم وعزّ سلطانهم ويستبين *f* لك مَنْ يقاتل منهم على طاعتك 15
ويصبر عليها * او يستسلم *g* قال وجحك انه لا خير في العيش
بعدهم فأخرج فأنبى نباك *c* وسر *h* بالناس فخرج مناديه *i* فنادى
ان سيروا الى الحجاز على اخذ اعطياتكم كملاً ومعونة مائة دينار
توضع في يد الرجل من ساعته فالتدب لذلك اثنا عشر ألف

ثم قل قل Co ; ثم قل قال مثل O *b* . ان اذا IA . O om *a* .

ويستبين O *f* . يجهدوا Co *e* . الاخلا Co add. *d* . C om. *c* .
واخرج Co *h* . ومن IA ; ويستسلم Co et C *g* .
مناديه Co et C *i* .

رجل،^٥ لما ابن حميد قال لما جرير عن مغيرة قال كتب
يزيد الى ابن مرجانة ان أغز ابن الزبير فقال لا * اجمعهما
للفاسق^a ابدا اقتل ابن بنت^b رسول الله صلعم وأغزو البيت
قال وكانت مرجانة امرأة صديق فقالت لعبيد الله حين قتل
الحسين عم^b ويلك ما ذا صنعت وما ذا ركبت،^c رجع الحديث
الى حديث حبيب بن كزة قال فأقبلت حتى اوافي^e عبد الملك
ابن مروان في ذلك المكان في تلك الساعة او بُعيدها شيئا قال
فوجدته جالسا متقنعا تحت شجرة فأخبرته بالذي كان * فسر^d
به^d فانطلقنا حتى دخلنا دار مروان على جماعة بني امية
١٠ فنبأتهم^f بالذي قدمت به فحمدوا الله * عز وجل^b، قال
عبد الملك بن نوفل حدثني حبيب انه بلغه في عشرة قال فلم
ابرح حتى رايت يزيد بن معاوية خرج الى الخيل يتصفقها
وينظر اليها قال فسمعته وهو يقول وهو متقلد سيفا متنكب قوسا
عربية

١٥ ابلغ^{٥٤} ابا بكر اذا * الليل سرى^g وهبط القوم على وادي القرى
* عشرون ألف بين كهل وفتى^h أجمع سكران من القوم ترى
* أم جمع يقظان نفى عنه الكرىⁱ يا عجباً من ملحد يا عجباً
مخادع في الدين يقفوا^k بالعرى

اوافق C c) O et Co om. b) اجمعهم على للناس C. a)

فنبأته O f) وانطلقنا O et C e) فسرته C d) اراني Co
Abu Bekr est Masûdî V. 161 الامر انبرى؛ mox id. واشرف. g)
Abdollah ibno 'z-Zobair. h) O et Co om. ut IA. i) Co et
C om. k) IA نفقوا cum var. l.

قال عبد الملك بن نوفل وفصل *a* ذلك الجيش من عند يزيد
وعليهم مسلم بن عقبة وقتل له ان حدث بك حدثت فاستخلف
على الجيش حصين بن نمير السكوني وقال له انع القوم ثلثا
فان هم اجابوك والا فقاتلهم فاذا اظهرت عليهم فاجها *b* ثلثا فما
فيها من مال * او رقة *c* او سلاح *d* او طعام فهو للجند فاذا ⁵
مضت الثلث فأكف عن الناس وأنظر علي بن الحسين فأكف
عنه واستوص به خيرا *e* وأذن مجلسه فانه لم يدخل في شيء
مما دخلوا فيه *f* وقد اتاني كتابه وعلي لا يعلم بشيء مما
أوصى به يزيد بن * معاوية مسلم بن *e* عقبة وقد كان علي
ابن الحسين لما خرج بنو امية نحو الشام أوى *g* اليه ثقل ¹⁰
مروان بن الحكم وامراته عائشة بنت عثمان بن عفان وهي أم
ابان بن مروان، وقد حدثت عن * محمد بن *h* سعد عن
محمد بن عمر قال لما اخرج اهل المدينة عثمان بن محمد من
المدينة كلم مروان بن الحكم ابن عمر ان يغيب *i* اهله عنده
فأبى ابن عمر ان يفعل وكلم علي بن الحسين وقال يا ابا الحسن ¹⁵
ان لي رحما وحرمتي تكون *k* مع حرمتك فقال ا فعد فبعث بحرمه
الى علي بن الحسين فخرج بحرمه وحرم مروان حتى وضعهم بينبع
وكان مروان شاكرًا لعلي بن الحسين مع صداقة كانت بينهما

a) O et Co فصل. *b*) O فاجها (sic), C فاجها. Mox codd.

d) C او دابة IA, اورقة (sic), O et Co اورثة. *e*) O et Co. *f*) Co منه. *g*) C اتى. *h*) Co om. *i*) O نعب, Co نعبت, C نغيث; IA (in textu) ut rec. *k*) C يكونون. *l*) C قال.

قديمة»، رجع للحديث الى حديث ابى مخنف عن عبد الملك ابن نوفل قال وأقبل مسلم بن عقبة بالجيش حتى اذا بلغ اهل المدينة اقباله وثبوا على من معهم من بنى امية فحصرهم في دار مروان وقالوا والله لا نكف عنكم حتى نستنزلكم ونضرب اعناقكم او نعطونا عهد الله وميثاقه لا تبغونا غائلة ولا تدلوا لنا على عورة ولا تظاهروا علينا عدوا فنكف عنكم ونخرجكم عنا فأعطوهم عهد الله وميثاقه لا نبغيكم غائلة ولا ندل لكم على عورة فأخرجوهم من المدينة فخرجت بنو امية بأنقالهم حتى لقوا مسلم بن عقبة بوادى القرى وخرجت عائشة بنت عثمان بن 10 عقان الى الطائف فتمرر بعلى بن حسين وهو بمال له الى a جنب المدينة قد اعتزلها كراهية ان يشهد شيئا من امرهم فقال لها احملى ابني عبد الله معك الى الطائف فحملته الى الطائف حتى نقصت امور اهل المدينة، ولما قدمت بنو امية على مسلم ابن عقبة بوادى القرى دعا بعمر بن عثمان بن عقان اول 15 الناس فقال له أخبرني خبر ما وراءك وأشر على قال لا استطيع ان اخبرك أخذ علينا العهد والمواثيق الا b ندل على عورة ولا نظاهر عدوا فانتهره * ثم قال c والله لولا انك ابن عثمان لضربت عنقك وأيم الله لا أقبلها قرشيا بعدك فخرج بما لقى من عنده الى اصحابه فقال مروان بن الحكم لابنه عبد الملك أدخل قبلي 20 لعلك يجتري بك عنى d فدخل عليه عبد الملك فقال هات ما عندك أخبرني خبر الناس وكيف ترى فقال له نعم ارى ان تسير

a) C في. b) C لا. c) C وقال. d) Codd. منى.

الركب

بِمَنْ مَعَكَ فَتَنَكَّبَ *a* هَذَا الطَّرِيقَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى إِذَا انْتَهَيْتَ
إِلَى * أَدْنَى تَخْلٍ بِهَا *b* نَزَلْتَ فَاسْتَظَلَّ النَّاسُ فِي ظِلِّهِ وَكَلُوا مِنْ
صَقَرِهِ *c* حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَذْكَتَ *d* الْحُرْسَ اللَّيْلَ *e* كَلَّهَ *f* عَقْبًا *g*
بَيْنَ أَهْلِ الْعَسْكَرِ *h* حَتَّى إِذَا أَصْبَحَتْ صَلَّيْتَ بِالنَّاسِ الْغَدَاةَ ثُمَّ
مَضَيْتَ بِهِمْ وَتَرَكْتَ الْمَدِينَةَ ذَاتَ الْيَسَارِ ثُمَّ أَدْرَتْ بِالْمَدِينَةِ *i*
حَتَّى تَأْتِيَهُمْ *i* مِنْ قَبْلِ الْحَرَّةِ مُشْرِقًا *k* ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقَوْمَ فَإِذَا
اسْتَقْبَلْتَهُمْ وَقَدْ أَشْرَقَتْ عَلَيْهِمْ وَطَلَعَتِ *l* الشَّمْسُ طَلَعَتْ بَيْنَ
اِكْتِفَافِ أَحْكَابِكَ فَلَا تُؤْذِيهِمْ * وَتَقَعُ فِي وَجُوهِهِمْ فَيُؤْذِيهِمْ *m* حَرُّهَا
وَيَصِيبُهُمْ إِذَا هَا وَيُرُونَ مَا دُمْتُ مُشْرِقِينَ *n* ائْتِلَافٍ بِيَضِّكُمْ
وَحِرَابِكُمْ وَاسْتَنَّةَ رِمَاحِكُمْ وَسَيُوفِكُمْ وَدُرُوعِكُمْ وَسَوَاعِدِكُمْ مَا لَا تَرُونَهُ *10*
أَنْتُمْ *o* لَشَيْءٍ مِنْ سِلَاحِهِمْ مَا دَامُوا مُغْرِبِينَ ثُمَّ قَاتَلَهُمْ وَاسْتَنْعَنَ *o*
بِاللَّهِ *p* عَلَيْهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُكَ إِذَا خَافُوا الْإِلَهَ وَخَرَجُوا مِنَ الْجَمَاعَةِ
فَقَالَ لَهُ مُسْلِمٌ لِلَّهِ أَبُوكَ أَيْ أَمْرِيَّ *q* وَلَدَ أَنْ وَلَدَكَ لَقَدْ رَأَى بِكَ
خَلْفًا ثُمَّ أَنْ مَرْوَانَ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَيُّهُ قَالَ *r* الْبَيْسَ *l* قَدْ
دَخَلَ عَلَيْكَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ بَلَى وَأَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ الْمَلِكِ *s* قَالَ مَا *15*
كَلِمَتُ مَنْ رَجُلٍ قَرِيشٍ رَجُلًا بِهِ شَبِيهًا فَقَالَ *t* لَهُ مَرْوَانَ إِذَا

a) Co et C s. p. O. فنكب. *b)* IA نخلة. *c)* O et Co om. صفوه. *d)* C. اركب. *e)* C om. *f)* Co om. *g)* C. عصبا. *h)* C. العسكريين. *i)* O et Co. يأتيهم. *k)* C. اشرفت. *l)* O om. *m)* O et Co om. *n)* C. استنغن. *o)* C. ائتلاف (sic), IA male. *p)* O الله (sic). *q)* C. امري. *r)* C. فقال. *s)* C. add. قال. *t)* C. قال.

لقيت عبد الملك فقد لقيتني قال اجل ثم ارتحل من مكانه
 ذلك وارتحل الناس معه حتى نزل المنزل الذي امره به عبد
 الملك فصنع فيه ما امره به ثم مضى في الحرة حتى نزلها فأتاهم ^a
 من قبل المشرق ثم دعاهم مسلم بن عقبة ^b فقال يا اهل المدينة
 ٥ ان امير المؤمنين يزيد بن معاوية يزعم انكم الاصل واني اكبر
 هراقة دماءكم واني اوجلكم ثلثا فمن ارعوى وراجع لحق
 قبلنا منه وانصرفت عنكم وسرت الى هذا الملحد الذي بمكة
 وان ابينتم كنا قد اعذرنا اليكم وذلك في ذي الحجة من سنة
 ٩٤ ^c هكذا وجدته في كتابي وهو خطأ لأن يزيد هلك في
 ١٠ شهر ربيع الأول سنة ٩٤ ^d وكانت وقعة الحرة في ذي الحجة من
 سنة ٩٣ يوم الأربعاء لليلتين بقيتا منه، ولما مضت الايام الثلاثة
 قال * يا اهل المدينة قد مضت الايام الثلاثة ^e فما ^f تصنعون
 اتسالمون ام تحاربون فقالوا بل نحارب فقال لهم لا تفعلوا بل
 ادخلوا في الطاعة ونجعل حدنا وشوكتنا على هذا الملحد
 ١٥ الذي قد جمع اليه المراق والفساق من كل اوب فقالوا لهم يا
 اعداء الله والله لو اردتم ان تجوزوا اليهم ما تركناكم حتى
 نقاتلكم نحن ندعكم أن تأتوا بيت الله للحرام وتخيفوا ^g اهله ^h
 وتلاحدوا فيه وتستحلوا حرمة لا والله لا نفعل وقد كان اهل
 المدينة اتخذوا خندقا في جانب المدينة ونزله جمع منهم عظيم
 ٢٠ * وكان عليهم عبد الرحمان بن زهير بن عبد عوف ابن عم

^a) حتى اتاهم C. ^b) عقيل C male. ^c) ٩٣ C; sequentia
 om. usque ad. ^d) هكذي Co add. ^e) C om. sed
 addit لهم. ^f) O et Co ما، C et IA ما. ^g) فدماخيفوا C. ^h) Co om.

عبد الرحمان بن عوف الزهرى وكان عبد الله بن مطيع على
ربع آخر في جانب المدينة *a* وكان معقل بن سنان الأشجعي
على ربع آخر *b* في جانب المدينة وكان امير جماعتهم عبد الله
ابن حنظلة الغسيل الأنصارى في اعظم تلك الأرباع واكثره عدداً،
قال هشام وأما عوانة بن الحكم الكلبي فذكر ان عبد الله بن ⁵
مطيع كان على قريش من اهل المدينة وعبد الله بن حنظلة
الغسيل على الأنصار ومعقل بن سنان على المهاجرين، قال
هشام عن ابى مخنف قال عبد الملك بن نوفل وصمد مسلم بن
عقبة جميع من معه فأقبل من قبل الحرة * حتى ضرب *c* فسطاطه
على طريق الكوفة ثم وجه الخيل نحو ابن الغسيل فحمل ابن ¹⁰
الغسيل على الخيل في الرجال الذين معه حتى كشف الخيل
حتى انتهوا الى مسلم *d* بن عقبة فنهض في وجوههم بالرجال وصاح
بهم فانصرفوا فقاتلوا قتالاً شديداً ثم ان الفضل بن عباس بن
ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب جاء الى عبد الله بن حنظلة
الغسيل فقاتل في نحو من عشرين فارساً قتالاً شديداً *e* حسناً ثم ¹⁵
قال لعبد الله *f* من معك فارساً فليأتني فليقف *e* معي فاذا
حملت فليحملوا فوالله لا أنتهى حتى ابلغ مسلماً فاما ان اقتله
وأما ان أقتل دونه فقال عبد الله بن حنظلة لعبد الله بن
الصحاك * من بنى عبد الأشهل من الأنصار نادى في الخيل فلتقف
مع الفضل بن العباس فنادى فيهم *g* الصحاك *a* فجمعهم الى ²⁰

a) C om. *b*) O et Co om. *c*) C فـضرب. *d*) C سلم.

e) O et C om. *f*) C وقف. *g*) Co منهم.

ال

الفصل فلما اجتمعت الخيل اليه حمل على اهل الشام فانكشفوا فقال لأصحابه *a* ألا ترونهم كُشفًا ليأما احملاوا أخرى جعلت فداكم فوالله لئن عاينت اميرهم لأقتلنه او لأقتلن دونه ان صبر ساعة مُعقَّب *b* سروراً انه ليس بعد الصبر نالاً النصر ثم حمل وحمل ٥ اصحابه معه فانفرجت خيل اهل الشام عن مسلم بن عقبة في نحو من خمسمائة راجل جثاة على الركب مُشرعى الاسنة نحو القوم ومضى كما هو نحو رايته حتى يضرب رأس صاحب الراية وان عليه مُغفراً *c* فقط *d* المغفر وقلق هامته فخر ميتاً فقال خذها مني وانا ابن عبد المطلب فظن انه قتل مسلماً فقال ١٠ قتلت طاغية القوم ورب الكعبة فقال مسلم اخطأت استك الحفرة *e* واتما كان ذلك غلاماً له يقال له رومي وكان شجاعاً فأخذ مسلم رايته ونادى يا اهل الشام اهذا القتال قتال قوم يريدون ان يدفعوا به عن دينهم وان يُعزوا *f* به نصر امامهم قبح الله قتالكم منذ اليوم ما أوجعه لقلبي وأغيطه لنفسى أم *g* والله ما ١٥ جزاؤكم عليه الا ان تُحرموا العطاء وان تجمروا في اقصى الثغور شدوا مع هذه الراية ترح الله وجوهكم ان لم تُعتبوا فمضى برايته وشدت تلك الرجال امام الراية فصرع الفضل بن عباس فقتل *h* وما بينه وبين اطناب مسلم بن عقبة الا نحو من عشر اذرع وقتل معه زيد بن عبد الرحمان بن عوف وقتل معه ٢٠ ابراهيم بن نعيم العدوي في رجال من اهل المدينة كثير،

a) O حشفًا (sic). *b*) Co يعقَّب. *c*) O et Co مغفراً. *d*) C فقط. *e*) Freytag, *Prov.* I p. 444. *f*) C يعزوا. *g*) C اما et sic semper. *h*) Co et C om.

قَالَ هِشَامُ عَنْ عَوَانَةَ وَقَدْ بَلَغْنَا فِي حَدِيثِ آخِرِ انْ مُسْلِمِ بْنِ
عَقْبَةَ كَانَ مَرِيضًا يَوْمَ الْقِتَالِ وَانْهُ امْرُؤٌ بِسَرِيرٍ وَكَرْسِيٍّ فَوُضِعَ بَيْنَ
الصَّقِيَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا اَهْلَ الشَّامِ قَاتِلُوا عَنْ امِيرِكُمْ اَوْ دَعُوا ثُمَّ زَحَفُوا
نَحْوَهُمْ فَأَخَذُوا لَا يَصْمِدُونَ لُرُبْعٍ مِنْ تِلْكَ الْأَرْبَاعِ إِلَّا هَزَمُوهُ وَلَا
يُقَاتِلُونَ ^a إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى تَوَلَّوْا ثُمَّ اِنْهَ اَقْبَلَ اِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ⁵
حَنْظَلَةَ فَقَاتَلَهُ أَشَدَّ الْقِتَالِ وَاجْتَمَعَ مَنْ ارَادَ الْقِتَالَ مِنْ تِلْكَ
الْأَرْبَاعِ اِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَحَمَلَ الْفَضْلُ
ابْنَ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ وَجْهِ النَّاسِ وَفُرْسَانِهِمْ
يُرِيدُ مُسْلِمَ بْنِ عَقْبَةَ وَمُسْلِمٌ عَلَى سَرِيرَةٍ مَرِيضٌ فَقَالَ اِحْمِلُونِي
فَضَعُونِي ^b فِي الصَّفِّ * فَوُضِعَ بَعْدَ مَا حَمَلُوهُ ^c اِمَامَ فُسْطَاطِهِ فِي ¹⁰
الصَّفِّ وَحَمَلَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ اَوَّلُكُمْ حَتَّى اِنْتَهَى
اِلَى السَّرِيرِ وَكَانَ الْفَضْلُ اَحْمَرَ فَلَمَّا رَفَعَ السَّيْفَ لِيَصْرِبَهُ صَاحَ
بِأَصْحَابِهِ اِنْ الْعَبْدَ الْاَحْمَرَ قَاتَلِي ^d فَأَبَيْنَ اَنْتُمْ يَا بَنِي الْحُرَّاءِ اسْجُرُوهُ
بِالرَّمَاكِ فَوَثَبُوا اِلَيْهِ فَطَعْنُوهُ ^e حَتَّى سَقَطَ، قَالَ هِشَامُ قَالَ اَبُو
مُخَنَفٍ ثُمَّ اِنْ خَيْلُ مُسْلِمٍ ^f وَرَجَالُهُ اَقْبَلَتْ نَحْوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ¹⁵
حَنْظَلَةَ الْغَسِيلِ وَرَجَالُهُ ^f بَعْدَهُ كَمَا حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُنْقِذٍ ^g حَتَّى دَنَوْا مِنْهُ وَرَكِبَ مُسْلِمُ بْنُ عَقْبَةَ فَرَسًا لَهُ فَأَخَذَ
يَسِيرُ فِي اَهْلِ الشَّامِ وَيَجْرُسُهُمْ وَيَقُولُ يَا اَهْلَ الشَّامِ اَنْتُمْ لَسْتُمْ ^h
بِأَفْضَلِ الْعَرَبِ فِي اِحْسَابِهَا وَلَا اِنْسَابِهَا وَلَا اَكْثَرِهَا عَدَدًا وَلَا أَوْسَعَهَا
بِلَدًا وَلَمْ يَخْصُصْكُمْ اللَّهُ بِالذِّى خَصَّكُمْ بِهِ مِنَ النِّصْرِ عَلَى عَدُوِّكُمْ ²⁰

فحملوه فوضعه C c) وضعوني C, فصغوني Co b) يقابلوا C a)
منقذ Codd. g) om. C f) قطعني C e) قاتل Co d)
ليس C h)

وحسن المنزلة عند أئمتكم ألا بطاعتكم واستقامتكم وإن هؤلاء
القوم واشباههم من العرب غيروا فغير الله بهم فتَمَوَّا *a* على احسن
ما كنتم عليه من الطاعة يتمم الله لكم احسن ما يُنيلكم
من النصر والفلاح ثم جاء حتى * انتهى الى *b* مكانه الذي
كان فيه *c* وأمر الخيل أن تقدم على ابن الغسيل واصحابه فأخذت
الخيل إذا أقدمت على الرجال فتاروا في وجوهها بالرمح والسيوف
نفرت وابدعرت واجمعت فنادى فيهم *d* مسلم بن عقبة يا اهل
الشأم ما جعلهم الله *e* أولى بالأرض منكم *f* يا حصين بن نمير
انزل في جندك فنزل في اهل حمص *g* فمشى اليهم فلما راهم
¹⁰ قد اقبلوا يمشون تحت راياتهم نحو ابن الغسيل قام في اصحابه
فقال يا هؤلاء ان عدوكم قد اصابوا وجّة القتال الذي كان
ينبغي ان تقاتلوهم *h* به وانى قد *e* ظننت ألا *i* تلبثوا ألا
ساعة حتى يفصل الله بينكم وبينهم أما لكم وأما عليكم أما
انكم اهل البصرة *k* ودار الهجرة والله ما اظن ربكم * اصبح عن *l*
¹⁵ اهل بلد من بلدان المسلمين بأرضى منه عنكم *m* ولا على اهل
بلد من بلدان العرب بأسخط منه على هؤلاء القوم *n* الذين
يقاتلونكم ان لكل امرئ منكم *e* ميته هو ميت بها والله ما من
ميته بأفضل من ميته الشهادة وقد ساقها الله اليكم فاعتنموها

a) Co فتَمَوَّوا. *b*) O et Co وقف على. *c*) Co منه. *d*) O
et Co منهم. *e*) C om. *f*) O et C om. *g*) C مضر.
h) O يقاتلونكم Co، نقاتلونكم C، يقاتلونهم O. *i*) Co et C لا.
Deinde C et IA يلبثوا. *k*) IA النصرة؛ mox C دار. *l*) C على.
m) C عليكم. *n*) O et Co om.

فوالله ما كلَّ ما اردتموها وجدتموها ثم مشى برايته غير بعيد ثم وقف وجاء ابن نمير برايته حتى ادناها وأمر مسلم بن عقبة عبد الله بن عضاة الأشعري فمشى في خمسمائة مراب حتى دنوا من ابن الغسيل وأصحابه فأخذوا ينصحبونهم بالنبل فقال ابن الغسيل علام تستهفون لهم من اراد التعجل ^a الى الجنة فليزِم ^b هذه الراية فقام اليه كل مستميت فقال ^b * اتعدوا الى ^c ربكم فوالله اني لأرجو ان تكونوا عن ساعة قريى ^d عين فنهض القوم بعضهم الى بعض فافتتلوا اشد قتالاً رُئى في ذلك الزمان ساعة من نهار وأخذ يُقدِّم بنيه امامه واحداً واحداً حتى قتلوا بين يديه وابن الغسيل يضرب بسيفه ويقول ¹⁰

بُعْدًا لِمَنْ رَامَ الْفَسَادَ وَطَغَى وَجَانَبَ * لِحَقِّ آيَاتِ الْهُدَى
لَا يَبْعِدُ الرَّحْمَانُ إِلَّا مَنْ عَصَى

فقتل وقتل معه اخوه لأمه محمد بن ثابت بن قيس بن شماس استقدم فقاتل حتى قتل وقال ما أحب ان الديلم قتلوني مكان هؤلاء القوم ثم قاتل حتى قتل وقتل معه محمد بن عمرو بن ¹⁵ حزم الأنصاري فمر عليه مروان بن الحكم وكأنه يرطيل من فصة فقال رحمك الله فرب سارية قد رايتك تطيل القيام في الصلاة الى جنبها، قال هشام فحدثني عوانة قال فبلغنا ^f ان مسلم ابن عقبة كان يجلس على كرسي ويحمله الرجال وهو يقاتل ابن الغسيل يوم الحرة وهو يقول ²⁰

^a) C et IA التعجيل. ^b) O et Co فقالوا. ^c) O et Co انعدوا الى (sic), C انعدوا الى. ^d) قرييس C. ^e) انعدل واعلام C. ^f) بلغنا C.

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ يَوْمَ الْهَبَاتَيْنِ وَيَوْمَ *a* الْيَعْمَلَةِ
 كُلُّ *b* الْمُلُوكِ عِنْدَهُ *c* مُغْرَبَلَةٌ وَمُحَّةٌ لِلْوَالِدَاتِ مُثْكَلَةٌ
 لَا يَلْبَثُ الْقَتِيلُ حَتَّى *d* يَجْدِلَهُ * يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ *e*
 قَالَ هِشَامُ عَنْ ابْنِ مُحَنَفٍ وَخَرَجَ *f* مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ابْنِ
 ٥ وَقَاصٍ يَوْمَئِذٍ يُقَاتِلُ فَلَمَّا انْهَزَمَ النَّاسُ مَالَ عَلَيْهِمْ بِضَرْبِهِمْ بِسَيْفِهِ
 حَتَّى غَلَبَتْهُ الْهَزِيمَةُ فَذَهَبَ فِيهِمْ ذَهَبٌ مِنَ النَّاسِ وَأَبَاحَ مُسْلِمٌ
 الْمَدِينَةَ ثَلَاثًا يَقْتُلُونَ النَّاسَ *g* وَيَأْخُذُونَ الْأَمْوَالَ فَأَفْزَعَ ذَلِكَ مَنْ
 كَانَ بِهَا مِنَ الصَّكَّابَةِ فَخَرَجَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ حَتَّى دَخَلَ فِي
 كَهْفٍ فِي الْجَبَلِ فَبَصُرَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَجَاءَ حَتَّى اقْتَحَمَ *h*
 ١٠ عَلَيْهِ الْغَارَ، قَالَ أَبُو مُحَنَفٍ فَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةٍ الْعَوْفِيُّ عَنْ
 أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ دَخَلَ ابْنُ الشَّامِيِّ يَمْشِي بِسَيْفِهِ قَالَ
 فَانْتَضَيْتُ سَيْفِي فَمَشَيْتُ إِلَيْهِ لِأُرْعِيهِ *i* لَعَلَّهُ يَنْصَرِفُ عَنِّي فَأَنَّى *l*
 إِلَّا الْأَقْدَامَ عَلَيَّ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنْ قَدْ جَدَّ شِمْتُ سَيْفِي ثُمَّ قُلْتُ
 لَهُ لَيْسَ بِسَطَتَ إِلَيَّ يَدُكَ لَتَقْتُلَنِي *l* مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِي عَلَيْكَ
 ١٥ لَأَقْتُلَكَ أَنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْتَ لِلَّهِ أَبُوكَ
 فَقُلْتُ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ
 نَعَمْ فَانْصَرَفَ عَنِّي، قَالَ هِشَامُ حَدَّثَنِي عَوَانَةُ قَالَ دَعَا النَّاسَ
 مُسْلِمُ بْنُ عَقْبَةَ بَقْبًا إِلَى الْبَيْعَةِ وَطَلَبَ الْأَمَانَ لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ
 لِيَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ *m* بَنِي الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ

a) Bekrî p. ٣٩٨. بين الهبأتين وبين. *b*) Ibn Doraid, p. ١٧٦, *ان* ,
 Djauharî s. v. غربل et Bekrî habent ترى. *c*) Bekrî حوله. Deinde
 Ibn Dor. مرعبله. *d*) C ان. Deinde O يجدله. *e*) Co et C om.
f) Co et C خرج. *g*) O om. *h*) O اقتحم. *i*) O لا رغبة. *l*) Co لقتلى.
m) O et Co زمعة. (sic). *k*) Codd. فاني.

ابن عبد العزى ومحمد بن ابي الجهم بن حذيفة العدوى ولمعقل
ابن سنان الأشجعي فألقى بهم بعد الواقعة بيوم فقال بايعوا فقال
القرشيان نبايعك على كتاب الله وسنة نبيه فقال لا والله لا
أقبلكم هذا ابداً فقدّمهما فضرب اعناقهما فقال له مروان سبّحان
الله أَتَقْتُلُ *a* رجلين من قريش اتيا ليؤمنا فضربت اعناقهما ⁵
فنأخس بالقضيب في *b* خاسرته *c* ثم قال وأنت والله لو قلت
بمقالتكما ما رايت السماء إلا بركة، قال هشام قال ابو مخنف
وجاء معقل بن سنان فجلس مع القوم فدعا بشارب ليسقى فقال
له مسلم ائى الشراب احب اليك قال العسل قال اسقوه فشرب
حتى ارتوى فقال له أَقْضَيْتَ رِيكَ * من شرابك *b* قال نعم قال لا ¹⁰
والله لا تشرب بعده شراباً ابداً إلا للحميم في نار جهنم اتذكر
مقالتك لأمير المؤمنين سرت شهراً ورجعت شهراً واصباحك صفراً
اللهم غير تعنى يزيد *d* فقدّمه فضرب عنقه، قال هشام وأما
عوانة بن الحكم فذكر ان مسلم بن عقبة بعث عمرو بن مُحَرِّز
الأشجعي فاتاه بمعقل *e* بن سنان فقال له مسلم مرحباً بأبي محمد ¹⁵
اراك عطشان قال اجل قال شوبوا له عسلاً بالثلج الذى
حملتموه معنا وكان له صديقاً قبل ذلك فشابهوه له فلما شرب
معقل قال له سقاك الله من شراب الجنة فقال له مسلم أم والله
لا تشرب بعدها شراباً ابداً حتى تشرب من شراب الحميم قال
أشّذك الله والرحم فقال له مسلم انت الذى لقيتني بطبرية ²⁰

a) O et Co انقتل، IA ut rec.; C ابيتك برجلين. Forte legendum est اُيَقْبَلُ برجلين. *b*) C om. *c*) خاسرته C. *d*) Cf. Ibn Doraid p. ١٩٨. *e*) C معقل.

ليلة خرجت من عند يزيد فقلت سراً شهراً ورجعنا^a من عند
 يزيد صغراً نرجع الى المدينة فنأخذ هذا الفاسق ونبايع لرجل
 من ابناء المهاجرين فم، غطفان واشجع من الخلع^d والخلافة اتى
 اليت يمين لا القاك في حرب اقدر فيه على ضرب عنقك ألا
 فعلت^e * ثم امر به فقتل، قال هشام قال عوانة وأنى يزيد بن
 وهب بن زمعة فقال بايع قال ابايعك على سنة عمر قال اقتلوه
 قال انا ابايع قال لا والله لا اقبلك عثرتك فكلمه مروان بن الحكم
 لصهر كان بينهما فأمر مروان فوجئت عنقه * ثم قال^f بايعوا على
 انكم حول يزيد بن معاوية ثم امر به فقتل، قال هشام قال
 عوانة عن ابي مخنف قال قال عبد الملك بن نوفل بن مساحق
 ثم ان مروان اتى بعلى بن الحسين * وقد كان^g * على بن
 الحسين حين اخرجت بنو امية منع ثقل مروان وامرأته وآواها
 ثم خرجت الى الطائف فهي أم ابان ابنة عثمان بن عفان
 فبعث ابنه عبد الله معها^h فشكر ذلك له^a مروان وأقبل على
 ابن الحسين يمشى بين مروان وعبد الملك يلتئم بهما عند
 مسلم الأمان فجاء حتى جلس عنده بينهما فدعا مروان بشراب
 ليتكرم بذلك من مسلم فألقى له بشراب فشرب منه مروان شيئاً
 يسيراً ثم ناوله علياً فلما وقع في يده قال له مسلم لا تشرب
 من شرابنا فأرعدت نقه ولم يأمنه على نفسه وأمسك القدح بكفه
 لا يشربه ولا يضعه فقال أنك إنما جئت تمشى بين هؤلاء لتأمن²⁰

a) C om. b) O et Co om. c) ? O et C فم، Co فثم، IA
 قيم. d) IA الخلف. Sensus verborum obscurus est. e) C فامر.
 f) C فقال. g) C وكان. h) C معهما.

عندى والله لو كان هذا الأمر اليهما « لقتلتك ولكن امير المؤمنين
اوصاني بك وأخبرني انك كاتبته فذلك نافعك ^b عندى فان شئت
فأشرب شرابك الذى فى يدك وان شئت دعونا بغيره فقال هذه
التي فى كفى اريد قال أشربها فشربها ثم قال الى ههنا فأجلسه
معه، قال هشام قال وقال عوانة بن الحكم لما أتى بعلى بن ^٥
الحسين الى مسلم قال من هذا قالوا هذا على بن الحسين قال
مرحباً واهلاً ثم اجلسه معه على السرير والطنفسة ثم قال ان
امير المؤمنين اوصاني بك قبلاً وهو يقول ان هؤلاء الخبيثاء شغلوني
عنك وعن صلتك، ثم قال لعلى لعد اهلك فزعوا قل اى والله
فأمر بدابته فأسرجت ثم حملة فرده عليها، * قال هشام ¹⁰
وذكر عوانة ان عمرو بن عثمان لم يكن فيمن خرج من بنى
امية وأنه أتى به يومئذ الى مسلم بن عقبة فقال يا اهل الشام
تعرفون هذا قالوا لا قال هذا الحبيث ابن الطيب هذا عمرو بن
عثمان بن عفان امير المؤمنين هى يا عمرو اذا ظهر اهل المدينة
قلت انا رجل منكم وان ظهر اهل الشام قلت انا ابن امير ¹⁵
المؤمنين عثمان بن عفان فأمر به ففتفت لحينه ثم قال يا اهل الشام
ان ام هذا كانت تدخل الجعل فى فيها ثم تقول * يا امير
المؤمنين حاجيتك ما فى فى وفي فيها ما * ساءها وناها ^٥
فخلى سبيله وكانت امه من دوس، قال ابو جعفر الطبري ^h
فحدثني احمد بن ثابت عن حدثه عن اسحاق بن عيسى ²⁰

a) C بينهما. b) C نافع. c) C صلتك. d) O et Co om.
e) Codd. بامير. f) C فيها. g) IA male وباءها C habet
وما ناءها. h) C om.

عن ابي معشر وحدثني الحارث قال لما ابن سعد عن محمد
ابن عمر قالا كانت وقعة الحرة يوم الأربعاء ليلتين بقينا من ذى
الحجة سنة ٤٣ وقال بعضهم ثلث ليلتين منه ٥
وحج بالناس في هذه السنة عبد الله بن الزبير، حدثني الحارث قال لما
ابن سعد قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن
جعفر عن ابن عوف قال حج ابن الزبير بالناس سنة ٤٣ وكان
يسمى يومئذ انعائد ويرون الامر شورى قال فلما كانت ليلة
هلال المحرم ونحن في منزلنا ان قدم علينا سعيد مولى المصور^a
ابن مخرمة^b فخبّرنا بما أوقع مسلم بأهل المدينة وما نيل منهم
10 فجاءهم امر عظيم فرايت القوم شهروا وجدّوا وأعدّوا وعرفوا * انه
نازل بهم^c، وقد ذكر من امر وقعة الحرة ومقتل ابن الغسيل
امر غير الذى روى عن ابي مخنف عن الذين روى ذلك عنهم
وذلك ما حدثني احمد بن زهير قال لما ابن سعد وهب بن
جبر قال لما جويبة^d بن اسماء قال سمعت اشياخ اهل المدينة
15 يحدثون ان معاوية لما حضرته الوفاة دعا يزيد فقال له ان لك
من اهل المدينة يوما فان فعلوا فارمهم بمسلم بن عقبة فإنه رجل
قد عرفت نصيخته فلما هلك معاوية وفد اليه وفد من اهل
المدينة وكان ممن وفد عليه عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر
وكان شريفا فاضلا سيّدا عابدا معه ثمانية بنين له فأعطاه مائة
٢٠ الف درهم وأعطى بنيه لكل^e واحد منهم * عشرة آلاف^f سوى

٥) O. محرمه. Codd. ٦) O. المصور، vid. Ibn Doraid p. ٥٩.

عشرين الفا C f. كل Co e. جويبة O d. انهم محاربون.

كُسوتهم وُجِّلَانِهِمْ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ أَتَاهُ
النَّاسُ فَقَالُوا مَا وَرَاءَكَ قَالَ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ وَاللَّهِ لَوْ لَمْ أَجِدْ
أَبَا بَنِي هَوَّلَاءِ لَجَاهَدْتُهُ بِهِمْ قَالُوا قَدْ بَلَّغْنَا أَنَّهُ أَجْدَاكَ ^a وَأَعْطَاكَ
وَأَكْرَمَكَ ^b قَالَ قَدْ فَعَلَ وَمَا قَبِلْتُ مِنْهُ إِلَّا لِأَتَقَوَّى ^c بِهِ وَحَصَصَ
النَّاسَ فَبَايَعُوهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ يُزَيْدَ فَبِعِثَ مُسْلِمَ بْنَ عَقْبَةَ الْيَلَمَ وَقَدْ
بِعِثَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِلَى كُلِّ مَكٍّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الشَّامِ فَصَبَّوْا فِيهِ رَقًّا
مِنْ قَطِرَانٍ وَعُورٍ فَارْسَلَ اللَّهُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَسْتَقُوا بَدَلُو حَتَّى
وَرَدُوا الْمَدِينَةَ فَخَرَجَ الْيَلَمُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِجَمُوعٍ كَثِيرَةٍ وَهَيْئَةً لَمْ
يَرِ مِثْلَهَا فَلَمَّا رَأَى أَهْلَ الشَّامِ هَابِوْهُمْ وَكَرَهُوا قِتَالَهُمْ * وَمُسْلِمٌ شَدِيدُ
الْوَجَعِ فَبَيْنَمَا النَّاسُ فِي قِتَالِهِمْ ^b إِذْ سَمِعُوا التَّكْبِيرَ مِنْ خَلْفِهِمْ فِي ¹⁰
جُوفِ الْمَدِينَةِ وَأَقْحَمَ عَلَيْهِمْ بَنُو حَارِثَةَ أَهْلَ الشَّامِ وَهُمْ عَلَى الْجَدِّ ^d فَانْهَزَمَ ^e
النَّاسُ فَكَانَ مِنْ أَصِيبَ فِي الْحَنْدَقِ أَكْثَرُ مَنْ قُتِلَ مِنَ النَّاسِ
فَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَهَزَمَ النَّاسَ وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ مُسْتَنْدٍ إِلَى
أَحَدِ بَنِيهِ يَغْطِ ^f نَوْمًا فَتَبَّهَ ابْنَهُ فَلَمَّا فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَرَأَى مَا صَنَعَ
النَّاسُ ^g أَمَرَ أَكْبَرَ بَنِيهِ فَتَقَدَّمَ حَتَّى قُتِلَ فَدَخَلَ مُسْلِمُ بْنُ عَقْبَةَ ¹⁵
الْمَدِينَةَ ^h فَدَعَا النَّاسَ لِلْبَيْعَةِ عَلَى أَنَّهُمْ خَوَّلَ يُزَيْدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ
يَحْكُمُ فِي دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ مَا شَاءَ ⁱ

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَسِتِّينَ

ذَكَرَ الْحَبْرُ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ

* قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ^b فَمِنْ ذَلِكَ مَسِيرُ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى مَكَّةَ لِحَرْبِ عَبْدِ ²⁰

Co لا يَقْوَى O لا يَقْوَى C ^a C om. ^b احْذَاك O ^c لا يَقْوَى C ^d C om. ^e لا يَقْوَى C ^f O et C ^g دَغِطَ C ^h فَهَزَمَ C ⁱ الْحَنْدَقِ C ^j () et C om. ^k مَسْرُفَ C ^l وَأَهْلِهِمْ C

الله بن الزبير ومن كان على مثل رايه في الامتناع على يزيد بن معاوية ولما فرغ مسلم بن عقبة من قتال اهل المدينة وانهاب جنده اموالهم ثلثا شاخص بمن معه من الجند متوجّها الى مكة كالذى ذكر هشام بن محمد عن ابي مخنف قال حدثني *عبد الملك بن ^٥ نوفل ان مسلماً خرج بالناس الى مكة يريد ابن الزبير وخلف على المدينة رّوح بن زُبَاع الجذاميّ، واما الواقديّ فانه قال خلف عليها عمرو بن محرز، الاشجعيّ قال ويقال خلف عليها رّوح بن زُبَاع الجذاميّ،

* ذكر موت مسلم بن عقبة ورمي الكعبة واحراقها ^{١٠}

رجع الحديث الى ابي مخنف قال حتى اذا انتهى الى *المشَلَل ويقال الى ^{١٤}، فقا المشَلَل نزل به الموت وذلك في آخر الحرم من سنة فداء حصين بن نمير السكونيّ فقال له يابن برزعة الحمار أم والله لو كان هذا الأمر السي ما وليّتك هذا الجند ولكن امير المؤمنين ولاك بعدى وليس لأمر امير المؤمنين مردّ، خذ عني ^{١٥} اربعا أسرع السير وعجل الوقاع وعمّ الأخبار ولا تمكن قرشياً / من اذنك ثم انه مات فدفن بقفا المشَلَل، قال هشام * بن محمد الكلبيّ ^{٢٠} وذكر عوانة ان مسلم بن عقبة شاخص يريد ابن الزبير حتى اذا بلغ ثنية هَرَشَا نزل به الموت فبعث الى رؤوس الاجناد فقال ان امير المؤمنين عهد اليّ ان حدث بي حدث الموت ان ^{٢٠} استخلف عليكم حصين بن نمير السكونيّ والله لو

a) Co والمقاد (sic); in C praecedit اى. b) O et Co om.

c) IA مخومة. d) C om. e) C مترك. f) Co قريشا ut Azrakî ١٣٩, IA et codd. infra.

كان الامر التي ما فعلت * ولكن اكره معصية امر امير المؤمنين
عند الموت ^a ثم دعا به ^b فقال أنظر يا برزعة الحمار فأحفظ ما
أوصيك به عمّ الأخبار ولا تُرْعِ سمعك قريشاً ابداً ولا تردنّ اهل
الشّام عن عدوّهم ولا تقيمنّ ^c ألا ثلثاً حتى تناجر ابن الزبير
الفاسف ثم قال ألهم أنى لم اعمل عملاً قط ^d بعد شهادة * ان ^e
لا ^f اله الا الله ^g وان محمداً ^h عبده ورسوله ⁱ احبّ الى من
قتلى ^j اهل المدينة ولا أرجى عندي * في الآخرة ^k ثم قال ^l نبى
مرة زراعتي ^m التى بحوران صدقة على مرة وما اغلقت عليه فلانة ⁿ
بابها فهو لها يعنى أم ولده * ثم مات ولما مات ^o خرج حصين
ابن نمير بالناس فقدم على ابن الزبير مكّة وقد بايعه أهلها ¹⁰
وأهل الحجاز، قال هشام قال عوانة قال مسلم قبل الوصية ان
ابنى يزعم ان أم ولدى هذه سقنتى السم وهو كاذب هذا ¹¹
يصيبنا فى بطوننا اهل البيت، قال وقدم * عليه يعنى ^p ابن الزبير
كلّ اهل المدينة وقد قدم عليه نجدة بن عامر الحنفى فى اناس
من الخوارج يمنعون ^q البيت فقال لأخيه المنذر ^r ما * لهذا الأمر ¹⁵
ولدفع هؤلاء القوم غيرى وغيرك ^s وأخوه المنذر من شهد الحرة

a) O et Co om. C habet امر indistincte sed vid. paullo supra

b) C. تبقيين. i. e. بعض C. c) حصين بن غير السكونى C.

d) O. وحده لا شريك له. e) Co add. f) O. ألا. g) Co add.

h) C add. صلعم. i) C. قتل. j) C. من الأجر. k) C add.

l) C addit. لبنى. O et Co. المبنى. m) O et Co. ذراعى. n) C addit

o) C. ومات ثم. p) C. على. Pro كل legendum videtur.

q) C. هؤلاء. r) C add. ابن الزبير. s) C. وانا وانت.

ثم لحق به فجرد اليهم اخاه في a الناس فقاتلهم ساعة قتالاً شديداً ثم ان رجلاً من اهل الشام دعا المنذر الى المبارزة قال والشامى على بغلة له فخرج اليه المنذر فضرب كل واحد منهما صاحبه ضربة خسر صاحبه لها ميتاً فجثا عبد الله بن الزبير على ركبتيه وهو يقول يا رب أبرها من اصلها * ولا تشدّها b وهو يدعو على الذى بارز اخاه ثم ان اهل الشام شدوا عليهم شدةً منكراً وانكشف c اصحابه انكشافاً وعثرت بغلته فقال تعساً d ثم نزل وصاح بأصحابه الى فأقبل اليه المسور e بن مخزومة بن نوفل بن أhib ابن عبد مناف بن زهرة f ومصعب بن عبد الرحمان بن عوف الزهري فقاتلوا حتى قتلوا جميعاً g وصابهم ابن الزبير جالداً h حتى الليل ثم انصرفوا عنه وهذا i فى الحصار الأول ثم انهم اقاموا عليه k يقاتلونهم بقيّة الحرم وصغر كله حتى اذا مضت ثلثة ايام من شهر ربيع الأول * يوم السبت g سنة ٩٤ قذفوا البيت بالجانيف وحرّقه بالنار وأخذوا يرتجزون ويقولون

15 خَطَّارَةٌ مِثْلُ الْفَنَيْفِ الْمُرِيدِ نَرْمِي بِهَا أَعْوَادَ هَذَا الْمَسْجِدِ قَالَ هشام قال ابو عوانة جعل عمرو بن حوط السدوسي يقول كَيْفَ تَرَى صَنِيعَ أُمِّ قُرَّةٍ نَأْخُذُهُمْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ * يعنى بأم قُرَّةٍ m المناجنيق ، وقال الواقدي n سار الحصين بن

لها لعلك d) C. فانكشف e) C. وشنها f) C. من. Codd. a)

IA ut rec. e) O et Co المسور. f) C زهير. g) C om. h) O et Co om. i) Co et C هذا. k) Co et C om. l) C

m) C. عوان 19v p. Ibn-Badrūn; IA ut rec.; اعداد Co, عواد

الواحدى n) O et Co. وأم قُرَّة

نمبر حين دُفن مسلم بن عُبَيْة بالمشتل لسبع بقين من الحَرَم
وقدم مكة لأربع بقين من الحَرَم فحاصر ابن الزبير أربعاً وستين
يوماً حتى جاءهم نعي يزيد بن معاوية لهلال ربيع الآخر ٥
وفي هذه السنة حُرقت اللعبة،

5 * ذكر السبب في احراقها

قال محمد بن عمر احترقت اللعبة *a* يوم السبت لثلاث ليالٍ *b*
خلون من شهر ربيع الأول سنة ٩٤ قبل ان يأتي نعي يزيد بن
معاوية بتسعة وعشرين يوماً وجاء نعيه لهلال ربيع الآخر ليلة
الثلاثاء، قال محمد بن عمر لما رباح بن مسلم عن ابيه قال
كانوا يوقدون حول اللعبة فأقبلت شرارة *c* هبت بها الريح فاحترقت *d* 10
ثياب اللعبة واحترق *e* خشب البيت يوم السبت لثلاث ليالٍ *a*
خلون من ربيع الأول، قال محمد بن عمر وحدثني عبد الله
ابن زيد قال حدثني عروة بن أذينة قال قدمت مكة مع امي
يوم احترقت اللعبة قد خلصت اليها النار ورايتها مجردة من
الحويش *f* ورايت الركن قد اسود وانصدع في *a* ثلاثة امكنة فقلت 15
ما اصاب اللعبة فأشاروا الى رجل من اصحاب عبد الله بن الزبير
قالوا هذا احترقت *g* بسببه اخذ قبساً في رأس رمح له فطيرت
الريح به فضرب استار اللعبة ما بين الركن اليماني والأسود ٥
وفيها هلك يزيد بن معاوية وكانت وفاته بقرية * من قرى حمص *b*
يقال لها حواريين *h* * من ارض الشام *a* لأربع عشرة ليلة خلت 20

a) C om. *b*) O et Co om. *c*) C شرارة. *d*) C فاحترقت,
Co احترقت. *e*) C فاحترقت; IA ut rec. *f*) Sic codd.;

بحوران *h*) IA. احترقت *g*) C. الحريق. ٣٩ ult. Azrakī p.

من ربيع الأول سنة ٩٤ وهو ابن ثمان وثلاثين سنة في قول بعضهم، حدثني عمر بن شبة قال سأ محمد بن يحيى عن هشام بن الوليد المخزومي أن الزهري كتب لجده أسنان الخلفاء فكان فيما كتب من ذلك ومات يزيد بن معاوية وهو ابن تسع 5 وثلاثين وكانت ولايته ثلاث سنين وستة أشهر في قول بعضهم * ويقال ثمانية أشهر،^a وحدثني أحمد بن ثابت عن حدثه عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر أنه قال توفي يزيد بن معاوية يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول وكانت خلافته ثلاث سنين وثمانية أشهر إلا ثمان ليال وصلّى على 10 يزيد ابنه معاوية بن يزيد وأما هشام بن محمد الكلبي^a فإنه قال في سنن يزيد خلاف * الذي ذكره^e الزهري والذي قال هشام في ذلك فيما حدثنا عنه أسخلف أبو خالد يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان وهو ابن اثنين وثلاثين سنة وأشهر في هلال رجب سنة ٩٠ وولي سنين وثمانية أشهر وتوفي لأربع عشرة ليلة خلت 15 من ربيع الأول سنة ٩٣ وهو ابن خمس وثلاثين^d وأمّه ميسون بنت بحدل * بن أئيف بن ولجة بن قنافة بن عدى بن زهير بن حارثة^e الكلبي^٥

ذكر عدد ولده

فنام معاوية بن يزيد بن معاوية يكنى أبا ليلى وهو الذى يقول

20 فيه الشاعر

a) C om. b) O et Co om. c) ما ذكر. d) Co

add. سنة. e) Co om.

أَتَى أَرَى * فَتَنَّةٌ قَدْ حَانَ أَوْلُهَا ^a
وَالْمَلِكُ ^b بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا

وخالد بن يزيد وكان ^c يُكْنَى أبا هاشم وكان يقال انه اصاب عمل
الكيمياء * ~~وأبو سفيان~~ ^d وأمهما ^e أم هاشم بنت أبي هاشم بن
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس تزوجها بعد يزيد مروان ^f وفي
التي يقول لها الشاعر ^g

أَنْعَمِي أُمَّ خَالِدٍ رَبِّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ
وعبد الله بن يزيد قيل انه من أَرَمَى العرب في زمانه وأمه أم
كلثوم بنت عبد الله بن عامر وهو الأسوار وله يقول الشاعر
زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ خَيْرَ قُرَيْشٍ كُلِّهِمْ حِينَ تَذْكُرُ الْأَسْوَارَ ^h
وعبد الله الأصغر وعمر ⁱ وأبو بكر وعنتبة وحرب ^j وعبد الرحمان
والربيع ومحمد لأمهات اولاد شتّى ^k

خلافة معاوية بن يزيد

وفي هذه السنة بويح لمعاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي
سفيان بالشأم بالخلافة ولعبد الله بن الزبير بالحجاز ^l
ولما هلك يزيد بن معاوية مكث الحُصَيْن بن نُمَيْر وأهل الشأم
يقاتلون ابن الزبير وأصحابه بمكة فيما ذكر هشام عن عوانة
أربعين يوماً قد حصروهم حصاراً شديداً وضيّقوا عليهم ثم بلغ

^a) Ibn-Kotaiba p. ١٧٩، فتنا تغلى مراجعها، Mas'ûdî, V, 169
^b) C et Ibn-Kot. فالملك. ^c) O et Co
om. ^d) C om. ^e) C واه. ^f) Hic desinit C. Ad seqq.
Cf. Freytag, Prov. I, p. 545. ^g) Co بن عمر، IA. ^h) O
ⁱ) Titulum addidi. ^j) (sic). ^k) وحرباً

مونه ابن الزبير وأصحابه ^a ولم يبلغ الحصين بن نمير وأصحابه،
فحدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل قال سمّا عبد العزيز بن خالد
ابن رستم الصنعانيّ ابو محمّد قال سمّا زياد بن جيل ^b قال بينا
حصين بن نمير يقاتل ابن الزبير اذ جاء موت يزيد فصاح بهم ^c
٥ ابن الزبير فقال انّ طاعينكم قد هلك فمن شاء منكم ان يدخل
فيما دخل فيه الناس فليفعل فمن كره فليلاحق بشأمة فغدوا
عليه يقاتلونه قال فقال ابن الزبير للحصين بن نمير ادن مني
احدثك فدنا منه فحدثه فجعل فرس احدهما يجفل والجفل الروث
فجاء حمام الحرم يلتقط من الجفل فكفّ الحصين فرسه عنهنّ فقال
10 له ابن الزبير ما لك قال اخاف ان يقتل فرسي حمام الحرم فقال له
ابن الزبير انتحرج ^d من هذا وتريد ان تقتل المسلمين فقال له لا
اقتلك فأذن لنا نطف بالبيت ونصرف عنك ففعل فانصرفوا،
وأما عوانة بن الحكم فانه قال فيما ذكر هشام عنه قال لما بلغ
ابن الزبير موت يزيد وأهل الشام لا يعلمون بذلك ^e قد حصروه
15 حصاراً شديداً وضيّقوا عليه اخذ يناديهم هو وأهل مكة علام
تقاتلون قد هلك طاعينكم وأخذوا لا يصدقونه حتى قدم ثابت
ابن قيس بن المنقّع النخعيّ من اهل الكوفة في رؤوس اهل
العراف ثمّ بالحصين بن نمير وكان له صديقاً وكان بينهما صهر وكان
يراه عند معاوية فكان يعرف فضله واسلامه وشرفه فسأل عن
20 الخبر فأخبره بهلاك يزيد فبعث الحصين بن نمير الى عبد الله بن

a) O om. b) O حبل, Co خيل, vide *Moschtabih* p. ٨٨.

c) Co لهم. d) O انتحرج. e) O ذلك.

الزبير فقال موعِدُ ما بيننا وبينك الليلة الأبطح^a فالتقيا فقال له
 الحصين ان يك هذا الرجل قد هلك فأنت احق الناس بهذا
 الأمر^b هلّم فلنبايعك ثم أخرج معي الى الشام فان هذا الجند
 الذين معي هم وجوه اهل الشام ورسائهم فوالله لا يختلف عليك
 اثنان وتؤمن الناس وتهدر هذه^c الدماء التي كانت بيننا وبينك^d
 والتي كانت بيننا وبين اهل الحرة^e فكان سعيد بن عمرو يقول
 ما منعه ان يبايعهم ويخرج الى الشام الا تطيبر^f لأن مكة انتي
 منعه الله بها وكان ذلك من جند مروان وان عبد الله والله لو
 سار معهم حتى يدخل الشام ما اختلف عليه منهم اثنان فزعم
 بعض قريش انه قال انا اهدر^g تلك الدماء أم والله * لا أرضى^h
 ان اقتل بكل رجل منهم عشرةⁱ وأخذ الحصين يكلّمه سرّا وهو
 يجهر جهراً وأخذ^j يقول لا والله لا افعل فقال له الحصين بن
 نمير قبح الله من يعدك * بعد هذه^k داعياً قط * او ادبياً^l
 قد كنت أظن ان لك رايًا ألا اراي اكلّمك سرّا وتكلّمني جهراً
 وأدعوك الى الخلافة وتعدني القتل والهلكة ثم قام فخرج وصاح في^m
 الناس فأقبل فيهم نحو المدينة وندم ابن الزبير على الذي صنع
 فأرسل اليه أمّا ان اسير الى الشام فلست فاعلاً وأكره الخروج من
 مكة ولكن بايعوا ليⁿ هنالك فاني مؤمنكم وعادئ فيكم فقال له
 الحصين ارايت ان لم تنقدم بنفسك ووجدت هنالك اناساً كثيراً

a) Co بالابطح. b) O الا. c) هذا. d) IA in textu
 ut Chron. Mekk. II, p. ١٩٩ paen., in annot. ut rec. e)
 Codd. تطيبر. f) IA اهدر. g) لا أرضى. h) IA add.
 منكم. i) Co وهو. j) O بعدها. k) Co ذاهباً. l) IA ذاهباً.
 m) IA واثبأ. n) Codd. الى.

من اهل هذا البيت يطلبونها يجيبهم الناس ما انا صانع فأقبل
 بأصحابه ومن معه نحو المدينة فاستقبله علي بن الحسين بن علي
 ابن ابي طالب ومعه قت وشعير وهو على راحلة له فسلم علي
 الحسين فلم يكذب يلتفت اليه ومع الحسين بن عمير فرس له عنيف
 5 وقد فنى قت وشعيرة فهو غرض وهو يسبب a غلامه ويقول من
 أين نجد ههنا لدابتنا علفاً فقال له علي بن الحسين هذا علف
 عندنا فأعلف منه دابتك فأقبل علي علي عند ذلك بوجهه فأمر
 له بما كان عنده من علف واجتروا اهل المدينة وأهل الحجاز على
 اهل الشام فذلتوا حتى كان لا ينفرد منهم رجل إلا أخذ بلجام
 10 دابته ثم نكس عنها فكانوا يجتمعون في معسكرهم فلا يفترقون
 وقالت لهم بنو امية لا تبرحوا حتى تحملونا معكم الى الشام
 ففعلوا ومضى ذلك للجيش حتى دخل الشام وقد أوصى يزيد
 ابن معاوية بالبيعة لابنه معاوية بن يزيد فلم يلبث إلا ثلاثة
 اشهر حتى مات، وقال عوانة استخلف يزيد بن معاوية ابنه
 15 معاوية بن يزيد فلم يمكث إلا اربعين يوماً حتى مات،
 وحدثني عمر بن علي بن محمد قال لما استخلف معاوية بن
 يزيد وجمع عمال ابيه وبويع له بدمشق هلك بها بعد اربعين
 يوماً b من ولايته ويكنى ابا عبد الرحمن وهو ابو ليلى وأمه أم
 هاشم بنت ابي هاشم بن عتبة بن ربيعة وتوفى وهو ابن ثلاث
 20 عشرة سنة وثمانية عشر يوماً

وفى هذه السنة بايع اهل البصرة عبيد الله بن زياد على ان

a) O om., Co سبب.

b) Hic incipit unum folium cod. C.

يقوم لهم بأمرهم حتى يعطططح الناس على امام يرتضونه لأنفسهم
 ثم ارسل عبيد الله رسولاً الى الكوفة يدعوهم الى مثل الذي فعل
 من ذلك اهل البصرة فأبوا عليه وحصبوا الوالى * الذى كان ^a
 عليهم ثم خالفه ^b اهل البصرة ايضاً فهاجت بالبصرة فتنة ولحق
 عبيد الله بن زياد بالشام،⁵

ذكر الخبر عما كان من امر عبيد الله بن زياد وأمر اهل
 البصرة معه بها بعد موت يزيد

وحدثني عمر * بن شبة ^a قال حدثني موسى بن اسماعيل قال سأ
 حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن قال كتب الصاحك
 ابن قيس الى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية سلام¹⁰
 عليك أما بعد فإن يزيد بن معاوية قد مات وأنتم اخواننا فلا
 تسبقونا بشيء حتى تختار لأنفسنا، حدثني عمر قال سأ زهير
 ابن حرب قال سأ وهب بن حماد قال سأ محمد بن ابي عبيدة
 قال حدثني شهر بن شريك قال شهدت عبيد الله بن زياد حين مات
 يزيد بن معاوية قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا اهل¹⁵
 البصرة أنسبونى ^c فوالله * لمجدتى مهاجر ^d والدى ومولدى فيكم
 ودارى ولقد وليتكم وما أخصى ديوان مقاتلتكم الا سبعين الف
 مقاتل ولقد أخصى اليوم ديوان مقاتلتكم ثمانين ألفاً وما أخصى
 ديوان عمالك الا تسعين ألفاً ولقد أخصى اليوم مائة وأربعين
 ألفاً وما تركت لكم * ذا طنّة ^e اخافه عليكم الا وهو في سجنكم²⁰

^a) O et Co om. ^b) Co خالفته، C خالعه. ^c) O أنسبونى،
 IA أن مهاجرنا اليكم ^d) لمجدتن مهاجر C ^e) IA
 قاضنة.

هذا وإن أمير المؤمنين يزيد بن معاوية قد توفى وقد اختلف
 اهل الشام وانتم اليوم أكثر الناس عددًا وأعرضه *a* فناء *b* وأغناه
 عن الناس وأوسع *c* بلادًا فأخناروا لأنفسكم رجلًا ترتضونه لدينكم
 وجماعتكم فأنا أول راضٍ من رضىتموه وتابع فإن اجتمع اهل الشام
 ٥ على رجل ترتضونه *d* دخلتم فيما دخل فيه المسلمون وإن كرهتم
 ذلك كنتم على جديلتكم *e* حتى تعطوا حاجتكم فابكم الى
 احد من اهل البلدان حاجة وما يستغنى *f* الناس عنكم، فقامت
 خطباء اهل البصرة فقالوا قد سمعنا مقالتك *g* أيها الأمير وأنا والله
 ما نعلم احدًا اقوى عليها منك فهلتم فلنبايعك فقال لا حاجة
 ١٠ الى في ذلك فأخناروا لأنفسكم فأبوا عليه وأبى عليهم حتى كرروا
 ذلك عليه ثلاث مرّات فلما ابوا بسط يده فبايعوه ثم انصرفوا
 بعد البيعة ولم يقولون * لا يظن *h* ابن مرجانة أنا نستقادي له
 في الجماعة والفرقة كذب والله ثم وثبوا عليه *i*، حدثني عمر
 قال زهير قال بنا وهب قال وحدثنا الأسود بن شيبان عن خالد
 ١٥ ابن سمير ان شقيق بن ثور ومالك بن مسمع وحصين بن
 المنذر اتوا عبيد الله ليلاً وهو في دار الإمارة فبلغ ذلك رجلاً من
 الحمي من بني سُدُوس قال فانطلقت فلزمت دار الإمارة فلبثوا معه
 حتى مضى عليه الليل ثم خرجوا ومعهم بغلٌ موفرٌ ملاً قال

a) وأعرضه *IA*. *b*) فناء, in annot. Deinde *IA* in textu.

احد يليكم *IA* *c*). ترتضونه *C* *d*). وأوسعهم *IA* *e*). واغنى *IA*.

f) Finis folii cod. C. *g*) مقالته. *h*) لا نظن *O* *IA*.

به *O* *k*). ننقاد *IA* *i*). ايظن.

فَأَتَيْتُ حَصِينًا فَقُلْتُ مَرُّ لِي مِنْ هَذَا الْمَالِ بَشَى * فَقَالَ عَلَيْكَ
 بَنِي عَمِّكَ فَأَتَيْتُ شَقِيقًا فَقُلْتُ مَرُّ لِي مِنْ هَذَا الْمَالِ بَشَى * ^a قَالَ
 وَعَلَى الْمَالِ مَوْلَى لَهُ يَقَالُ لَهُ أَيُّوبُ فَقَالَ يَا أَيُّوبُ أَعْطِهِ مِائَةَ دِرْهَمٍ
 قُلْتُ ^b * أَمَّا مِائَةُ دِرْهَمٍ ^c وَاللَّهِ لَا أَقْبِلُهَا فَسَكَتَ عَنِّي سَاعَةً وَسَارَ
 هُنَيْهَةً فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ مَرُّ لِي مِنْ هَذَا الْمَالِ بَشَى * فَقَالَ يَا ⁵
 أَيُّوبُ أَعْطِهِ مِائَتَيْنِ دِرْهَمٍ قُلْتُ لَا أَقْبِلُ وَاللَّهِ مِائَتَيْنِ ثُمَّ أَمَرَ لِي
 بِثَلَاثِمِائَةٍ ثُمَّ أَرْبَعِمِائَةٍ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الطُّفَاوَةِ قُلْتُ مَرُّ لِي بَشَى *
 قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْ أَفْعَلَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ قُلْتُ انْطَلَفُ وَاللَّهِ حَتَّى إِذَا
 تَوَسَّطْتُ دَوْرَ ^d الْحَيِّ وَضَعْتُ أَصْبَعِي فِي أُذُنِي ثُمَّ صَرَخْتُ بِأَعْلَى
 صَوْتِي يَا مَعْشَرَ بَكْرِ بْنِ وَائِلَ هَذَا شَقِيقُ بْنُ ثَوْرٍ وَحَصِينُ بْنُ ¹⁰
 الْمَنْذَرِ وَمَالِكُ بْنُ الْمَسْمَعِ قَدْ انْطَلَقُوا إِلَى ابْنِ زِيَادٍ فَاحْتَلَفُوا فِي
 دِمَائِكُمْ قَالَ مَا لَهُ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وَفَعَلَ وَبِكَ أَعْطَهُ خَمْسَ مِائَةِ دِرْهَمٍ
 قَالَ فَاخْذْنَهَا ثُمَّ صَبَّحَتْ ^e غَادِيًا عَلَى مَالِكٍ قَالَ وَهَبْ فَلَمْ أَحْفَظْ
 مَا أَمَرَ لَهُ بِهِ مَالِكٌ قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُ حَصِينًا فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا
 صَنَعَ ابْنُ عَمِّكَ فَأَخْبَرْتُهُ وَقُلْتُ أَعْطَانِي مِنْ هَذَا الْمَالِ فَقَالَ * أَنَا ¹⁵
 قَدْ أَخَذْنَا هَذَا الْمَالَ وَنَجَوْنَا بِهِ فَلَنْ نَخْشَى مِنَ النَّاسِ شَيْئًا فَلَمْ
 يُعْطِنِي ^g شَيْئًا، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ
 الْمُثَنَّى أَنَّ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ الْجَرْمِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ لَمَّا قُتِلَ عُبَيْدُ
 اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَمِّ وَبَنِي أَبِيهِ بَعَثَ بِرُؤُوسِهِمْ إِلَى
 يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَسَرَّ بِقَتْلِهِمْ أَوَّلًا وَحَسُنَتْ بِذَلِكَ مَنْزِلَةُ عُبَيْدِ ²⁰

في ما ^a Co om. ^b O قُلْتُ. ^c O om.; Co pro اما habet.

يوطني. ^d Codd. ^e Co. ^f Co. ^g Co. ^h Co. ⁱ Co.

الله عنده ثم لم يلبث ألا قليلاً حتى ندم^a على قتل الحسين فكان يقول وما كان عليّ لو احتملت الأذى وأنزلته معي في داري وحكمته فيما يريد وان كان عليّ في ذلك وكفّ ووهن في سلطاني حفظاً لرسول الله صلعم ورعايةً لحقه^b وقربته لعن الله ابن مرجانة^c فإنه أخرجه واضطره* وقد كان^e سألته ان يخلى سبيله ويرجع^d فلم يفعل أو يضع يده في يدي أو يلاحق بثغر من ثغور المسلمين يتوقاه الله عز وجل فلم يفعل فأبى ذلك وردّه عليه وقتله فبغضني بقتله الى المسلمين وزرع لي في قلوبهم العداوة فبغضني البر وانفاجر بما استعظم الناس من قتلي حسيناً ما لي¹⁰ ولأبني مرجانة لعنه الله وغضب عليه ثم ان عبيد الله بعث مولى له يقال له أيوب بن حمران الى الشام ليأتيه^e خبر يزيد فركب عبيد الله ذات يوم حتى اذا كان في رحبة القصابين اذا هو بأيوب بن حمران قد قدم فلأخقه فأسر اليه موت يزيد بن معاوية فرجع عبيد الله من مسيره ذلك فأبى منزله وأمر عبد الله بن حصن احد بنى ثعلبة بن يربوع فنادى الصلاة جامعة،¹⁵ قال ابو عبيدة وأما عمير بن معن الكاتب فحدثني قال الذي بعثه عبيد الله حمران مولاة فعاد عبيد الله عبد الله بن نافع اخا زياد لأمه ثم خرج عبيد الله ماشياً من خوخة كانت في دار نافع الى المسجد فلما كان في صحنه اذا هو بمولاة حمران²⁰ أدنى^f ظلمة عند المساء وكان حمران رسول عبيد الله بن زياد الى

a) Co يندم. b) بحقه O. c) Co وكان. d) O يرجع او ويرجع. Cf. supra p. ٣١٤, ٣١٥. sed ponit ut quoque Co post فلم يفعل. e) Co addit وكتب. f) O ارى (sic), Co ارشى (sic).

معاوية حياته والى يزيد فلما رآه ولم يكن، له ان يقدم قال
 مَهَيْم ^b قال خير قال وما وراءك قال ادنو منك قال نعم وأسر اليه
 موت يزيد واختلاف امر الناس بالشأم وكان يزيد مات يوم الخميس
 للنصف من شهر ربيع الاول سنة ٩٤ فأقبل عبيد الله من قوره
 فأمر منادياً فنادى الصلاة جامعة فلما اجتمع الناس صعد المنبر
 فمضى يزيد وعرض بتلييه لقصد يزيد آياه قبل موته حتى يخافه
 عبيد الله فقال الأحنف لعبيد الله انه قد كنت ليزيد فى اعناقنا
 بيعه وكان يقال أعرض عن ذى فتن، فأعرض عنه ثم قام عبيد
 الله يذكر اختلاف اهل الشأم وقال انى قد ولينكم ثم ذكر نأحو
 حديث عمر بن شبة عن زهير بن حرب الى فبايعوه عن رضى ¹⁰
 منهم ومشورة ثم قال فلما خرجوا من عنده جعلوا يمسحون
 اكفهم بباب الدار وحيطانه ويقولون طمّ ابن مرجانة انا نوليّه
 امرنا فى الفقرة، قال فقام عبيد الله اميراً غير كثير حتى جعل
 سلطانه يضعف ويأمرنا بالأمر فلا يقضى ويرى الراى فيرد عليه
 ويأمر بحبس المأخضى فيجأل بين اعوانه وبينه، قال ابو ¹⁵
 عبيدة فسمعت غيلان بن محمد يحدث عن عثمان التبتى قال
 حدثنى ^d عبد الرحمان بن حوشب قال ^d تبعث جنازة فلما كان
 فى سوق الابل اذا رجل على فرس شهباء متفّع بسلاح وفى يده
 لواء وهو يقول ايها الناس هلموا الى ادعكم ^e الى ما لم يدعكم ²⁰
 اليه احد ادعوكم الى العائذ بالحرم يعنى عبد الله بن الزبير

a) Co male add. ان. b) O مَهَيْم (sic). c) IA فقرة.

d) O om. e) IA انى ادعوكم.

قَالَ فَتَجْمَعُ ^a إِلَيْهِ نُؤَيِّسُ ^b فَجَعَلُوا يَصْفَقُونَ عَلَى يَدَيْهِ ^c وَمَضَيْنَا
 حَتَّى صَلَّيْنَا عَلَى الْجَنَازَةِ فَلَمَّا رَجَعْنَا إِذَا هُوَ قَدْ انْصَمَّ إِلَيْهِ أَكْثَرُ
 مِنَ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ اخَذَ بَيْنَ دَارِ قَيْسِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ
 الصَّلْتِ السَّلْمَى وَدَارِ الْحَارِثِيِّينَ قَبْلَ بَنِي تَمِيمٍ فِي الطَّرِيفِ الَّذِي
 ٥ يَأْخُذُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَلَا مَنْ أَرَادَنِي فَأَنَا سَلَمَةُ ^d بْنُ ذُوَيْبٍ وَهُوَ سَلَمَةُ
 ابْنِ ذُوَيْبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحْكَمٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ رِيَّاحٍ بْنُ يَرْبُوعٍ
 ابْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ فَلَقِينِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكْرِ عِنْدَ الرَّحْبَةِ فَأَخْبَرْتَهُ
 بِخَبَرِ سَلَمَةَ بَعْدَ رَجُوعِي فَأَتَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ عُبَيْدُ اللَّهِ فَحَدَّثَنِي
 بِالْحَدِيثِ عَنِّي فَبَعَثَ إِلَيَّ فَاتَيْتُهُ فَقَالَ مَا هَذَا الَّذِي خَبَّرَ بِهِ
 10 عَنْكَ أَبُو بَحْرٍ قَالَ فَاقْتَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا
 فَأَمَرَ فَنُودِيَ عَلَى الْمَكَانِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَتَجْمَعُ النَّاسُ فَأَنْشَأَ عُبَيْدُ
 اللَّهِ يَقْصُصُ أَوَّلَ أَمْرِهِ وَأَمْرِهِمْ وَمَا قَدْ كَانَ دَعَاؤُهُ إِلَى مَنْ يَرْتَضُونَهُ
 فَبَيَّاعُهُ ^f مَعَهُمْ وَأَنْتُمْ ^g أَبَيْتُمْ غَيْرِي وَأَنْتَ بَلَّغَنِي أَنْتُمْ مَسْحَتُمْ
 أَكْفَكُمْ بِالْحَيَّطَانِ وَبَابَ الدَّارِ وَقُلْتُمْ مَا قُلْتُمْ وَأَتَى أَمْرٌ بِالْأَمْرِ فَلَا
 15 يُنْفَذُ وَيُرَدُّ عَلَيَّ رَأْيِي وَتَحُولُ الْقَبَائِلُ بَيْنَ أَعْوَالِي وَطَلَبْتَنِي ^h ثُمَّ
 هَذَا سَلَمَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ يَدْعُو إِلَى الْخِلَافِ عَلَيْكُمْ أَرَادَهُ أَنْ يَفْرُقَ
 جَمَاعَتَكُمْ وَيَضْرِبَ بَعْضَكُمْ جِبَاهَهُ ⁱ بَعْضٌ بِالسَّيْفِ فَقَالَ الْأَحْنَفُ
 صَاخِرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنُ حَصِينِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ النَّزَالِ بْنِ
 مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ

a) IA فاجتمع. b) IA ناس. c) IA add. بيبياعونه. d) IA

سَلَمَةُ; vide Ibn Doraid p. ١٣٧. e) Codd. s. p. Conjectura edidi.

f) IA فبياعه; pro معهم id. in textu منهم, in annot. ut rec.

g) Co واركهم. h) IA طلبتني. i) IA رقاب.

منذاة بن نعيم والناس جميعاً نحن نأتيك بسلمة * فأتوا سلمة^a،
 فلما جمعه قد كثف وإذا الفتق قد اتسع على الراتق وامتنع
 عليهم فلما راوا ذلك قعدوا عن عبيد الله بن زياد فلم يأتوه^b،
 قال أبو عبيدة فحدثني غير واحد عن * سبرة بن الجارود^c
 الهذلي عن أبيه الجارود قال وقال عبيد الله في خطبته يا أهل
 البصرة والله لقد لبسنا الحرّ واليمنة واللين من الثياب حتى لقد
 اجمنا ذلك وأجمته جلودنا فما بنا إلى أن نعتبها الحديد يا
 أهل البصرة والله لو اجتمعتم على ذنب عير لنكسروه ما كسرتوه
 قال الجارود فوالله ما رمى بأجماع^d حتى هرب فتوارى عند مسعود^e
 فلما قتل مسعود لحق بالشأم^f، قال يونس وكان في بيت^g
 مال عبيد الله يوم خطب الناس قبل خروج سلمة ثمانية^h آلاف
 ألف أو أقل وقال علي بن محمد تسعة عشر ألف ألف فقال
 للناس إن هذا فيكمⁱ فخذوا أعطياتكم وارزاق ذراتكم منه وأمر
 الكتبة بحصيل الناس وتخريج^j الأسماء واستعجل الكتاب في ذلك
 حتى وكل بهم^k من يجسهم بالليل في الديوان وأسرجوا بالشمع^l
 قال فلما صنعوا ما صنعوا وقعدوا عنه وكان من خلاف سلمة
 عليه ما كان كف عن ذلك ونقلها حين هرب فهي إلى اليوم
 ترد في آل زياد فيكون فيهم العرس أو المأتم فلا يرى في قريش
 مثلهم ولا في قريش أحسن منهم في الغضارة^m والكسوةⁿ فدعا
 عبيد الله رؤساء خاصة^o السلطان فأرادهم أن يقاتلوا معه فقالوا

a) IA male بسلمة. b) Codd. سبرة. c) O الجارود بن سبرة. d) O بمائيه، Co s. p. (sic). e) O فيكم (sic).
 f) Co واستخرج. g) Codd. وكلهم. Mox Co يجسهم. h) Co
 محاربة. i) IA محاربة. j) Co واستخرج. k) Codd. وكلهم. Mox Co يجسهم. l) Co
 العقارة. m) IA محاربة. n) Co واستخرج. o) Codd. وكلهم. Mox Co يجسهم.

ان امرنا قوادنا *a* قاتلنا معك فقال اخوة *b* عبيد الله لعبيد الله
والله ما من خليفة فتقاتل *c* عنه فان هُزمت فتت *d* اليه وان
استمددته اممك وقد علمت ان للحرب دول فلا ندري لعلها
تدول عليك وقد اتخذنا بين اظهر هؤلاء القوم اموالاً فان ظفروا
e اهلكونا واهلكوها فلم تبف *f* لك باقية *g* وقال له اخوة عبد الله
لأبيه وامه مرجانة والله لئن قاتلت القوم لأعتمدن على طبة
السيف حتى يخرج من صلبى فلما راي ذلك عبيد الله ارسل الى
حارث بن قيس بن صُهبان بن عون *h* بن علاج بن مازن بن
اسود بن جهضم بن جذيمة بن مالك بن فلم فقال له يا حار
i ان ابى كان اوصاني ان احتجت *j* الى الهرب *k* يوماً أن أختاركم
وان *l* نفسي تألى غيركم فقال للحارث قد * ابوك في ابيك *m* ما
قد علمت وبلوه فلم يجدوا عنده ولا عندك مكافأة وما لك
مرد اذا اخترتنا وما ادري كيف ابائى *n* لك ان أخرجتك نهراً
اتى اخاف ألا اصل بك الى قومي حتى تقتل وأقتل ولكنى اقيم معك
o حتى اذا وارى دمس دمساً وهدأت *p* النقدم ردت خلفى لثلاً
تعرف ثم اخذتك على اخوال *q* بنى ناجية قال عبيد الله نعم ما
رايت فأقام حتى اذا قلت اخوك ام الذئب جملة خلقه وقد نقل
تلك الأموال فأحرزها ثم انطلق به يمر به على الناس وكانوا

a) IA male قوادنا. *b*) O أخوة (sic). *c*) Codd. فتقاتل.

بقية *f*) IA. يبف *e*) Codd. رجعت *d*) IA. فتقاتل IA.

g) Codd. احتجت. *h*) عدوان بن عوف ٢٩٤ p. Ibn-Doraid.

i) IA male العرب. *k*) Co ان. *l*) IA اختيروا اباك. *m*) Codd.

اخوال *n*) Co. وهدأت *o*) Codd. امانى IA، اتلى.

يَخَارِسُونَ مَخَافَةَ الْحَارُورِيِّ فَيَسْأَلُ عُبَيْدُ اللَّهِ أَيْنَ نَحْنُ فَيُخْبِرُهُ فَلَمَّا
 كَانُوا فِي بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَيْنَ نَحْنُ قَالَ فِي بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ
 سَلِمْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا أَتَى بَنِي نَاجِيَةَ قَالَ أَيْنَ نَحْنُ قَالَ فِي بَنِي
 نَاجِيَةَ قَالَ نَجَوْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ بَنُو نَاجِيَةَ مَنْ أَنْتَ قَالَ الْحَارِثُ
 ابْنُ قَيْسٍ قَالُوا ابْنُ أَخِيكُمْ وَعَرَفَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ فَقَالَ ابْنُ ٥
 مَرْجَانَةَ فَأَرْسَلَ سَهْمًا فَوَقَعَ فِي عِمَامَتِهِ وَمَضَى بِهِ الْحَارِثُ حَتَّى يَنْزِلَهُ
 دَارَ نَفْسِهِ فِي الْجَهَاظِ ثُمَّ مَضَى إِلَى مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدَى
 ابْنِ مُحَارِبِ بْنِ صُتَيْمِ بْنِ مُلَيْحِ بْنِ شَرْطَانَ بْنِ مَعْنِ بْنِ مَالِكِ
 ابْنِ قَهْمٍ فَقَالَتْ الْأَزْدُ وَمُحَمَّدُ بْنُ ابْنِ عَيْبِيْنَةَ فَلَمَّا رَأَاهُ مَسْعُودُ قَالَ
 يَا حَارِثُ قَدْ كَانَ يُنْعَوْنَ مِنْ سَوْءِ طَوَارِقِ اللَّيْلِ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ١٠
 شَرِّ مَا طَرَقْنَا بِهِ قَالَ الْحَارِثُ لَمْ يَطْرُقْكَ إِلَّا بِخَيْرٍ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ
 قَوْمَكَ قَدْ ائْتَجَوْا زِيَادًا فَوْقَ مَا لَهُ فَصَارَتْ لَهُمْ مَكْرُمَةٌ فِي الْعَرَبِ
 يَفْتَخِرُونَ بِهَا عَلَيْهِمْ وَقَدْ بَايَعْتُمْ عُبَيْدَ اللَّهِ بَيْعَةَ الرِّضَا رَضِيَ مِنْ
 مَشْوَرَةٍ وَبَيْعَةً أُخْرَى قَدْ كَانَتْ فِي اعْنَاقِكُمْ قَبْلَ هَذِهِ الْبَيْعَةِ يَعْنِي
 بَيْعَةَ الْجَمَاعَةِ فَقَالَ لَهُ مَسْعُودُ يَا حَارِثُ انْزِلْ لَنَا إِنْ نَعَادِي أَهْلَ ١٥
 مِصْرَنا فِي عُبَيْدِ اللَّهِ وَقَدْ أَبْلَيْنَا فِي أَبِيهِ مَا أَبْلَيْنَا ثُمَّ لَمْ نُكَافَى
 عَلَيْهِ وَلَمْ نُشْكَرْ مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ هَذَا مِنْ رَأْيِكَ قَالَ الْحَارِثُ
 أَنَّهُ لَا يُعَادِيكَ أَحَدٌ عَلَى الْوَفَاءِ بَبَيْعَتِكَ حَتَّى تَبْلُغَهُ مَأْمَنَهُ،
 قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَمَّا عَمْرُو فَحَدَّثَنِي قَالَ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ
 سَمَاءُ وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ سَمَاءُ إِلَى عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْخَزِيمَةِ عَنْ ابْنِ ٢٠
 لُبَيْدِ الْجَهْضَمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ عَرَضَ نَفْسَهُ يَعْنِي

(sic) وحفي Co, فهي O, b) شر O, a)

عبيد الله بن زياد على فقال أم والله اني لأعرف سوء رأيي كان
 في قومك قال فرقت له فأدقته على بغلتي وذلك ليلاً فأخذت
 على بنى سليم فقال من هؤلاء قلت بنوه سليم قال سلمنا ان
 شاء الله ثم مررنا ببني ناجية وهم جُلوسٌ ومعهم ^b السلاح وكان
 الناس ينحارسون اذذاك في مجالسهم فقالوا من هذا قلت لحارث
 ابن قيس قالوا امض راشداً فلما مضينا قال رجل منهم هذا والله
 ابن مرجانة خلفه فرماه بسهم فوضعه في كور عمامته فقال يابا
 محمد من هؤلاء قال الذين كنت تزعم انهم من قريش هؤلاء بنو
 ناجية قال تجونا ان شاء الله ثم قال يا حارث انك قد أحسنت
 10 وأجملت فهل انت صانع ما اشير به عليك قد علمت منزلة
 مسعود بن عمرو في قومه وشرقه وسنه وطاعة قومه له فهل لك ان
 تذهب بي اليه فأكون في داره فهي ^d وسط الأزد فانك ان لم
 تفعل صدع ^e عليك امر قومك قلت نعم فانطلقت به فما شعر
 مسعود بشيء حتى دخلنا عليه وهو جالس ليلتئذ يوقد
 15 بقضيب على لبنة وهو يعالج خفيه قد خلع احدهما وبقي
 الآخر فلما نظر في وجوهنا عرفنا وقال انه كان يتعود من طوارق
 السوء فقلت له أفتخرجه بعد ما دخل عليك بيتك قال فأمره
 فدخل بيت عبد الغافر بن مسعود ^f وامرأة عبد الغافر يومئذ
 خيرة ^g بنت خفاف بن عمرو قال ثم ركب مسعود من ليلته ومعه

فرق IA ^e فهو O ^d يا Co ^c معهم Co ^b بنى O ^a.

f) IA اخيه عبد الغافر بن عمرو. g) Codd. خمره, vide Mosch-
 tabih p. ٨٧.

الحارث وجماعةً من قومه فطافوا في الأزد ومجالسهم فقالوا ان ابن زياد قد فُقدَ وأنا لا نأمن ان تلتأخوا^a به فأصبحوا في السلاح وفقد الناس ابن زياد فقالوا أين تَوَجَّهَ فقالوا ما هو إلا في الأزد، قال وهب فحدثنا ابو بكر بن الفضل عن قبيصة بن مروان انهم جعلوا يقولون أين ترونه تَوَجَّهَ فقالت عَجُوز من بنى عَقِيل أين⁵ ترونه تَوَجَّهَ اندَحَسَ والله في اجمة ابيه، وكانت وفاة يزيد حين جاءت ابن زياد وفي بيوت مال البصرة ستة عشر الف الف ففرق ابن زياد طائفةً منها في بنى ابيه وحمل الباقي معه وقد كان دعا النُجَاشِيَّةَ^b الى القتال معه ودعا بنى زياد الى ذلك فأبوا عليه، حدثني عمر قال حدثني زهير بن حرب قال سمنا الأسود بن¹⁰ شيبان عن عبد الله بن جرير المازني قال بعث الى شقيق بن ثور فقال لي انه قد بلغني ان ابن منجوف هذا وابن مسمع يدلجان بالليل الى دار مسعود ليبردا^c ابن زياد الى الدار ليصلوا بين هذَيْن الغَارَيْنِ فيهريقوا دماءكم ويُعْزُوا انفسهم ولقد هممتُ ان ابعث الى ابن منجوف فأشده وثاقاً واخرجه عني فأذهب¹⁵ الى d مسعود فأقرأ عليه السلام مني وقُلْ له ان ابن منجوف وابن مسمع يفعلان كذا وكذا فأخرج هذَيْن الرجلَيْن عنك قال وكان معه عبيد الله وعبد الله ابنا زياد قال فدخلتُ على مسعود وابنا زياد عنده احدهما عن يمينه والآخر عن شماله فقلت السلام عليك ابا قَيْسٍ قال وعليك السلام قلتُ بعثني اليك²⁰

a) IA تلتأخوا. b) Codd. النجارية. c) Codd. لبرد. d) Co male add. بن. e) O ابني.

شقيق بن ثور يقرأ عليك السلام ويقول لك انه بلغنى فرق الكلام
 بغيره الى آخرجهما عنك قل مسعود والله قلت ذاك فقال عبيد
 الله كيف ابا^a ثور ونسى كنيته انما كان يكنى ابا الفضل فقال
 اخوه عبد الله انا والله لا نخرج عنكم قد اجرتونا وعقدتم لنا
 ديمتكم فلا نخرج حتى نقتل بين اظهركم فيكون عراً عليكم الى
 يوم القيامة، قال وهب بن الربيع بن الخريز عن ابي لبيد
 ان اهل البصرة اجتمعوا فقلدوا امرهم النعمان بن صهبان
 الراسبي ورجلاً من مضر ليختاروا لهم رجلاً فيولّوه عليهم وقالوا من
 رضيتما لنا فقد رضينا^b وقال غير ابى لبيد^c الرجل المضرى قيس بن
 10 الهيثم السلمي قال * ابو لبيد^d وراى المضرى فى بنى امية وراى النعمان
 فى بنى هاشم فقال النعمان ما ارى احداً احق بهذا الأمر من
 فلان لرجل من بنى امية قل وذلك رأيك قل نعم قل قد قلدتك
 امرى ورضيت من * رضيت ثم خرجا الى الناس فقال المضرى قد
 رضيت من^e رضى النعمان فمن سئى لكم فانا به راض فقالوا
 15 للنعمان ما تقول فقال ما ارى احداً غير عبد الله بن الحارث وهو
 بمة فقال المضرى ما هذا الذى سميت لى قل بلى لعمرى انه لهو
 فرضى الناس بعبد الله وبايعوه، قال اصحابنا دعت مضر الى
 العباس^f بن الأسود بن عوف الزهرى ابن اخى عبد الرحمان
 ابن عوف ودعت اليمن الى عبد * الله بن الحارث بن نوفل
 20 فترضى الناس ان حكموا قيس بن الهيثم والنعمان بن صهبان
 الراسبي لينظروا^g فى امر الرجلين فانفق رأيهما على ان يوليا المضرى

a) Codd. ابو. b) Deest in codd. c) Codd. ابى. d) Co om. e) IA IV, 112

لينظروا. f) Codd. عباس ٣٩. (ut infra Tab. in alia trad.), sed عبد الله

الهاشمي الى ان يجتمع امرُ الناس على امام فقيل في ذلك
 نَزَعْنَا وَوَلَّيْنَا وَبَكَرُ بْنُ وَائِلٍ تَجَرَّ خُصَاها تَبَتَّغَى مَن تُحَالِفُ
 فَلَمَّا أَمَرُوا بَبْنَةِ عَلَى الْبَصْرَةِ وَلَّى شَرْطَتَهُ هَمِيَّانُ بْنُ عَدَى^a
 السَّدُوسِيَّ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَانْهَ فِيهَا حَدَّثَنِي
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ سَعْدَانَ عَنْهُ قِصٌّ مِّنْ خَبَرِ مَسْعُودٍ وَعُبَيْدِ⁵
 اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَأَخِيهِ غَيْرِ الْقَصَّةِ الَّتِي قَصَّهَا وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ^b
 رَوَى عَنْهُمْ خَبَرَهُمْ قَالَ حَدَّثَنِي مُسْلِمَةُ بْنُ مُحَارِبِ بْنِ سَلَمِ بْنِ
 زِيَادٍ وَغَيْرِهِ مِّنْ آلِ زِيَادٍ عَنْ ادْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَمِنْ مَوَالِيهِمْ وَالْقَوْمِ
 أَعْلَمَ بِحَدِيثِهِمْ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ قَيْسٍ لَّمْ يَكَلِّمْ مَسْعُودًا وَلَكِنَّهُ آمَنَ^c
 عُبَيْدُ اللَّهِ فَحَمَلَ مَعَهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ثُمَّ اتَى بِهَا إِلَى أُمِّ بَسْطَامَ¹⁰
 أُمْرَأَةَ مَسْعُودٍ وَهِيَ بِنْتُ عَمِّهِ وَمَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا زِيَادٍ
 فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا^d فَأَذْنَتْ لَهُ فَقَالَ لَهَا الْحَارِثُ قَدْ أَتَيْتُكَ بِأَمْرِ
 تَسُودِينَ^e بِهِ نِسَاءُ^f وَتَتَمِّينَ بِهِ شَرَفَ قَوْمِكَ وَتَعَجَّلِينَ^g غَنَى
 وَدُنْيَا لَكَ خَاصَّةً هَذِهِ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَأَقْبَضِيهَا فَهِيَ لَكَ وَضُمِّي
 عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَتْ إِنِّي أَخَافُ أَلَّا يَرْضَى مَسْعُودُ بِذَلِكَ وَلَا يَقْبَلَهُ¹⁵
 فَقَالَ الْحَارِثُ الْبَسِيحُ ثَوْبًا مِّنْ اثْوَابِكَ وَأَدْخِلِيهِ بَيْتَكَ وَخَلِّي بَيْنَنَا
 وَبَيْنَ مَسْعُودٍ فَقَبِضْتَ الْمَالَ وَفَعَلْتَ فَلَمَّا جَاءَ مَسْعُودُ أَخْبَرْتَهُ
 فَأَخَذَ بِرَأْسِهَا^h فَخَرَجَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَالْحَارِثُ مِنْ حَجَلَتِهَا عَلَيْهِ فَقَالَ
 عُبَيْدُ اللَّهِ قَدْ أَجَارْتَنِي ابْنَةُ عَمِّكَ عَلَيْكَ وَهَذَا ثَوْبُكَ عَلَى
 وَطْعَامِكَ فِي بَطْنِي وَقَدْ التَفَّ عَلَى بَيْتِكَ وَشَهِدَ لَكَ عَلَى ذَلِكَ²⁰

a) Co in textu على, in marg. ut rec. b) Co عن من.
 c) IA امر. d) O عليهما, IA ut rec. e) IA تؤسدين. f) IA
 يضربها IA bene addit h) IA نساء العرب. g) IA وتتعجلين.

الحارث وتلطفا له حتى رضى، قال ابو عبيدة وأعطى عبيد
الله الحارث نحوًا من خمسين ألفًا فلم ينزل عبيد الله في بيت
مسعود حتى قُتل مسعود، قال ابو عبيدة فحدثني يزيد بن
سُمير الجرمي عن سَوار بن عبد الله بن سعيد الجرمي قال
٥ فلما هرب عبيد الله عبر اهل البصرة بغير امير فاختلفوا فيمن
يؤمّون عليهم ثم تراضوا برجلين يختاران لهم خيرة فيرضون بها
اذا اجتمعا عليها a فتراضوا بقيس بن الهيثم السلمي وبنعمان
ابن سفيان b الراسبي راسب بن * جرم بن ريان c بن خلوان
ابن عمران بن الحاف بن قضاعة ان يختارا من يرضيان لهم
١٠ فذكرنا عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
وامّه هند بنت ابي سفيان بن حرب بن امية وكان يلقب ببة
وهو جد سليمان بن عبد الله بن الحارث وذكرنا عبد الله بن
الأسود الزهري فلما اطبقا عليهما اتعدا المريد وواعدا الناس ان
يجتمع اراؤهم على احد هذين قال فحضر الناس وحضرت معهم
١٥ قاعة المريد اى اعلاه فجاء قيس بن الهيثم ثم جاء النعمان
بعد فاجاول قيس والنعمان فأرى النعمان قيسا ان هواه في ابن
الأسود ثم قال انا لا نستطيع ان نتكلم معاً وأراده ان يجعل
اللام اليه ففعل قيس وقد اعتقد d احدهما على الآخر فاخذ
النعمان على الناس عهداً ليرضون بما يختاره e قال ثم اتى النعمان
٢٠ عبد الله بن الأسود فأخذ بيده وجعل يشترط عليه شرائط

a) Cod. عليه. b) Sic quoque IA h. l. pro صهيان. c) Codd.
زيد بن زباد، IA الجرمي؛ vid. *Geneal. Tab.* 2, 15, Ibn Doraïd
p. ٣١٩, *Moschtah* p. ٣٣٢. d) Co اعتقد. e) Codd. يختار.

حتى ظنّ الناس انه مبايعه ثم تركه وأخذ بيد عبد الله بن الحارث فاشتراط عليه مثل ذلك ثم حمد الله تعالى وأثنى عليه وذكر النبي صلعم وحقّ اهل بيته وقرابته ثم قال يا أيها الناس ما تنقمون من رجل من بني عمّ نبيكم صلعم وأمه هند بنت ابي سفيان * فإن كان فيهم *a* فهو ابن اختكم *b* ثم صفق على يده وقال ⁵ ألا انى قد رضيت لكم به فنادوا قد رضينا فأقبلوا بعبد الله ابن الحارث الى *c* دار الإمارة حتى نزلها وذلك في أول جمادى الآخرة سنة ٩٤ واستعمل على شرطته هيمان بن عدى السدوسى ونادى فى الناس ان احضروا البيعة فحضروا فبايعوه فقال الفرزدق حين بايعه

10

وبايعت أقواماً وفيت بعهدهم وببئة قد بايعته غير نادى
قال ابو عبيدة فحدثني زهير بن هنيذة *d* عن عمرو بن عيسى قال كان منزل مالك بن مسمع الجحدري في الباطنة عند باب عبد الله الاصبهاني في خطّ بنى جحدّر الذى عند مسجد الجامع فكان مالك يحضر المسجد فيبينا هو قاعد فيه وذلك ¹⁵ بعد يسير من امر ببة وفى *e* الحلقة رجل من ولد عبد الله بن عامر بن كرز القرشى يريد ببة ومعه * رسالة من *f* عبد الله بن خازم *g* * وبيعته بهراة *h* فتنازعوا فأغلظ القرشى لمالك فلطم رجل من بكر بن وائل القرشى فتهايج منّ ثم من مصر وربيعه وكثرتهم ربيعة الذين فى الحلقة فنادى رجل يال تميم فسمعت الدعوة ²⁰

a) IA قد كان الامر فيهم. *b*) Codd. اختكم, IA ut rec.
c) Addidi ex IA. *d*) Codd. هنيذ. *e*) Codd. وفى. *f*) Con-
jectura supplevi. *g*) O حازم. *h*) O وبيعته بهراة Co.

عصبة من ضبة بن أد كانوا عند القاضي فأخذوا رماح حرس من
المسجد وترستهم ^a ثم شدوا على الربيعيين فهزموهم وبلغ ذلك
شقيق بن ثور السدوسي وهو يومئذ رئيس بكر بن وائل فأقبل
الى المسجد فقال لا تجدن مضرية الا قتلتموه فبلغ ذلك مالك
ابن مسمع فأقبل متفضلاً يسكن الناس فكف بعضهم عن بعض
فكث الناس شهرا او اقل وكان رجل من بنى يشكر يجالس رجلاً
من بنى ضبة في المسجد فتذاكرا ^b لطمة البكري القرشي ففخر
اليشكري قال ثم قال ذهبت طلقاً فأحفظ الضبة بذلك فوجأ
عنه فوفذه الناس في الجمعة فحمل الى اهله ميتاً اعنى اليشكري
10 فثارت بكر الى رأسهم أشيم بن شقيق فقالوا سر بنا فقال بل ابعت
اليهم رسولاً فان سببوا لنا حقنا وآلا سرنا اليهم فأبت ذلك بكر
فأتوا مالك بن مسمع وقد كان قبل ذلك ملكاً عليهم قبل اشيم
فغلب ^c اشيم على الرئاسة حين شخص اشيم الى يزيد بن معاوية
فكتب له الى عبيد الله بن زياد ان ردوا الرئاسة الى اشيم فأبت ^d
15 للهازم ^e وهم بنو قيس بن ثعلبة وحلفاؤهم ^f عنزة وشيع اللات
وحلفاؤها عجل حتى توافوا ثم وآل ذهل بن شيبان وحلفاؤها يشكر
وذهل بن ثعلبة وحلفاؤها ضبيعة بن ربيعة بن نزار اربع قبائل
واربع قبائل وكان هذا الحلف في اهل الوبر في الجاهلية فكانت
حنيفة بقيت من قبائل بكر لم تكن دخلت في الجاهلية في

^a) Co وترستهم. ^b) Codd. فتذاكروا. ^c) Codd. غلب. ^d)
O فانت. ^e) Codd. للهازم. Secundum alios Taimallâh (Taimal-
lât) hoc cognomen habuit, vid. Wustenfeld, *Register* et Djau-
harî s. v. لهزم. ^f) Co وحلفاءها.

هذا الحلف لأنهم أهل مدر فدخلوا في الاسلام مع اخيهم عجل
فصاروا لِهَرَمَةَ ثم تراضوا بحكم عَمْران بن عِصَام العَنَزِيُّ a احد
بنى هُمَيْم وَرَدَّهَا الى اشيم فلما كانت هذه الفتنه استخقت بكر
مالك بن مسمع فخف وجمع وأعدَّه فطلب الى الأزد ان يجددوا
الحلف الذى كان بينهم قبل ذلك فى الجماعة على يزيد بن معاوية⁵
فقال حارثة بن بدر فى ذلك

نَرَعْنَا وَأَمَرْنَا وَبَكَرُ بَنُ وائل تَجُرُّ خُصَاةَهَا تَبْتَغِي مَنْ تُحَالِفُ
وَمَا بَاتَ بَكْرِيٍّ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً فَيُصْبِحُ إِلَّا وَهُوَ لِلدَّلِّ عَارِفُ
قَالَ فبلغ عبيد الله الخبر وهو فى رحل مسعود من تباعد ما بين
بكر وتميم فقال لمسعود انق مالكا فجدد الحلف الأول فلقبه¹⁰
فتراذ ذلك وتأتى عليهما نفر من هؤلاء وأولئك فبعث عبيد الله
اخاه عبد الله مع مسعود فأعطاه جزيلاً من المال حتى انفق فى
ذلك اكثر من مائتى الف درهم على ان بايعوهما وقال عبيد الله
لأخيه استوثق من القوم لأهل اليمن فجددوا الحلف وكتبوا
بينهم كتاباً b سوى الكتابين الذين كانا كتبنا بينهما فى الجماعة¹⁵
فوضعوا كتاباً عند مسعود بن عمرو قال ابو عبيدة فحدثنى بعض
ولد مسعود ان أول تسمية من فيه الصلت بن حريث بن جابر
الحنفى ووضعوا كتاباً عند الصلت بن حريث أول تسميته ابن
رجاء العوذى d من عوذ بن سود وقد كان بينهم قبل هذا
حلفاً، قال ابو عبيدة وزعم محمد بن حفص ويونس بن²⁰

a) Co om. b) Forte leg. ut habet IA. c) I. e. بكر وتميم.

d) Codd. العوذى et عوذ vid. Moschtabih p. ٣٧٩. c) Codd.

هبيرة.

حبيب وهبيّة بن جذير وزهير بن هنيّة *a* ان مضر كانت
تكثر ربيعة بالبصرة وكانت جماعة الأزدي آخر من نزل البصرة كانوا
حيث مضرت *b* البصرة فحول عمر بن الخطاب رحه من تنوخ من
المسلمين الى البصرة وأقامت جماعة الأزدي لم يتحولوا ثم *c* لحقوا
5 بالبصرة بعد ذلك في آخر خلافة معاوية وأول خلافة يزيد بن
معاوية فلما قدموا قالت بنو تميم للأحنف بادر الى هؤلاء قبل
ان تسبقنا اليهم ربيعة وقال الأحنف ان اتوكم فأقبلوهم * وإلا
لا *d* تأتوهم فانكم ان اتيتموهم صرتم لهم اتباعاً فأتاهم مالك بن
مسمع ورئيس الأزدي يومئذ مسعود بن عمرو المعنّي *e* فقال مالك
10 جددوا حلفنا وحلف كندة في الجاهليّة وحلف بنو ذهل بن
ثعلبة في طيء بن أدد *f* من فعل فقال الأحنف اما ان اتوهم
فلن ينزالوا لهم اتباعاً انقبأ، قال ابو عبيدة فحدثني هبيّة
ابن جذير عن اسحاق بن سويد قال فلما ان جرت *g* بكر الى
نصر الأزدي على مضر وجدّوا للحلف الأول وأرادوا ان يسبوا قالت
15 الأزدي لا نسير معكم إلا ان يكون الرئيس منّا فرأسوا مسعوداً
عليهم، قال ابو عبيدة فحدثني مسلمة بن محارب قال قال
مسعود لعبيد الله سرّ معنا حتى نعيذك في *h* الدار فقال ما اقدر
على ذلك امض انت وأمر برواحله فشدوا عليها ادواتها وسوادها
وتزمل في أهبة السفر وألقوا له كرسيّاً على باب مسعود فقعده عليه

a) Codd. هبيّة. *b*) Codd. مضرت. Post البصرة quaedam deesse

videntur. *c*) Codd. لم. *d*) O ولا. *e*) Codd. s. p., vid. Ibn-Doraid
p. ٢٩٤, Mobarrad, p. ٩١. *f*) Codd. اد. Deinde per conject. legi
pro بن. *g*) Codd. جدت. Conjectura edidi. *h*) Co om.

وسار مسعود وبعث عبيد الله غلماناً له على الخيل مع مسعود
 وقال لهم اني لا ادرى ما يحدث فأقول اذا كان كذى فليأتني
 بعضكم بالخبر ولكن لا يحدثن *a* خير ولا شرّ الا اتاني بعضكم به
 فجعل مسعود لا يأتي على سكة ولا يتجاوز قبيلة الا اتى بعض
 اولئك الغلمان *b* خبر ذلك وقدم مسعود ربيعة وعليهم مالك بن
 مسمع فأخذوا جميعاً *c* سكة المريد فجاء مسعود حتى دخل
 المسجد فصعد المنبر وعبد الله بن الحارث في دار الامارة ف قيل
 له ان مسعودا واهل اليمن وربيعه قد ساروا وسيهيج بين الناس
 شرّ فلو اصلحت بينهم *d* * او ركبت *d* في بنى تميم عليهم وقال
 ابعدهم الله لا والله لا افسدت نفسى في اصلاحهم *e* وجعل رجل *f*

من اصحاب مسعود يقول

لَأُنْكِحَنَّ بَنِيَّ جَارِيَةً * فِي قَبَّةٍ *f* تَمْشُطُ رَأْسَ لَعْبَةٍ

فهذا قول الأزدي وربيعه فلما مضى فيقولون ان امه هند بنت ابي
 سفيان كانت ترقصه وتقول هذا فلما لم يحل احد بين مسعود
 وبين مسعود المنبر خرج مالك بن مسمع في كتيبته حتى علا *g*
 الجبان من سكة المريد ثم جعل يمر بعداد دور بنى تميم حتى

a) O تحدثن. *b*) O بخبر, Co. *c*) O om. *d*) IA

وركبت. *e*) Codd. صلاحهم. *f*) Ibn Doraid p. ٤٤ et in

Djamharat-ol-logha s. v. جب, *Djauharî* s. v. يب et var. lect.

IA habent كالقبه, *Ibn-Schâdhân ad Mobarrad* p. ٩١٩

post haec *Djauharî* et *Ibn-Schâdhân* add. مكرمة محبة. *Iidem*

et *Ibn Dor.* mox habent, تجب اهل الكعبة.

دخل سَكَّة بنى العدويّة من قبل الجَبَّان فجعل يحرق دورهم
 للشكحاء التى فى صدورهم لقتل الضيّ انيشكرى ولاستعراض * ابن
 حازم ^a ربيعة بهرة، قال فبينما هو فى ذلك اذ اتوه فقالوا قتلوا
 مسعوداً وقالوا سارت بنو تميم الى مسعود فأقبل حتى اذا كان عند
 5 مسجد بنى قيس فى سَكَّة المبرد وبلغه قتل مسعود وقف،
 اقال ابو عبيدة فحدثنى زهير بن هنيّدة قال ما الضحك او الوضاح
 ابن خيثمة احد بنى عبد الله بن دارم قال حدثنى مالك بن
 دينار قال ذهبت فى الشباب الذين ذهبوا الى الاحنف ينظرون
 قال فأتيتهم وأتته بنو تميم فقالوا ان مسعوداً قد دخل الدار
 10 وانت سيّدنا فقال لستُ بسيّدكم انما سيّدكم الشيطان واما
 هبيرة بن جدير فحدثنى عن اسحاق بن سويد العدوى قال
 اتيت منزل الاحنف فى النظارة فأثوا الاحنف فقالوا يا بحر ان
 ربيعة والازن قد دخلوا الرحبة فقال لستم بأحقّ بالمسجد
 منهم، ثم اتوه فقالوا قد دخلوا الدار فقال لستم بأحقّ بالدار
 15 منهم فتسرّع سلّمة بن ذؤيب الرّياحى فقال الىّ يا معشر الغنّيان
 فانما هذا خيش ^d لا خير لكم عنده فبدرت ذؤبان بنى ^e تميم
 فالتدب معه خمسمائة ومم مع ما افيذون فقال لهم سلّمة ابن
 تريدون قالوا اياكم اردنا قال فتقدّموا، قال ابو عبيدة فحدثنى
 زهير بن هنيّدة عن ابي نعام عن ناشب بن الحساس

a) IA male بنى حازم. b) Codd. فقال. c) Co addit:

ثم اتوه فقالوا قد دخلوا المسجد فقال لستم بأحقّ بالمسجد منهم.

d) Codd. جيش. Forte vera lectio est جبس. e) بنو O.

وحميد بن هلال قالا اتينا منزل الاحنف بحضرة المسجد قالا ^a فكنا في من ينظر فأتته امرأة بمجمر فقالت ما لك وللرئاسة
 تاجمّر ^b فاما انت امرأة فقال * أَسْتُ المرأة ^c احق بالمجمر فأتوه
 فقالوا ان عليّة بنت ناجية الرياحي وهي اخت مَطَرٍ وقال آخرون
 عزة بنت الحر الرياحية قد سلبت خلاخيلها من ساقبيها وكان ⁵
 منزلها شارعا في رحبة بنى تميم على الميضاة وقالوا قتلوا الصباغ ^d
 الذي على ^e طريقك وقتلوا المقعد الذي كان على باب المسجد
 وقالوا ان مالك بن مسمع قد دخل سكة بنى العدوية من قبل
 الجبان فحرق دورا فقال الأحنف اقيموا البيئنة على هذا ففي
 دون هذا ما يحل قتالهم فشهدوا عنده على ذلك فقال الأحنف ¹⁰
 أ جاء عبّاد وهو عبّاد بن حصّين بن يزيد بن عمرو بن اوس
 ابن سيف بن عزم بن حليزة بن بيان بن سعد بن الحارث
 الحبيطة ^f بن عمرو بن تميم قالوا لا ثم مكث غير طويل فقال
 أ جاء عبّاد قالوا لا قال فهل ههنا عبّس بن طلف بن ربيعة بن
 عامر بن بسطام بن الحکم بن ظالم بن صريم بن الحارث بن ¹⁵
 عمرو بن كعب بن سعد فقالوا نعم فدعا فانتزع معجرا في رأسه
 ثم جثا على ركبتيه فعقده في رُمح ثم دفعه اليه فقال سر قالا ^a
 فلما وتى قال اللهم لا تحجرها اليوم فانك لم تحجرها فيما مضى
 وصاح الناس هاجت زيرا وزيرا امة للاحنف وانما كنوا بها عنه

ا) Codd. قال. b) Co تاجمّر. c) IA male امرأة. لست.
 d) Co انصبغ; IA قتلوا الصباغ et quoque وقتلوا pro sec.
 e) Co عليه. f) Ibn Dor. الحبط. g) Codd. تحجرها, IA hic
 et mox تحجرها.

قَالَ فَلَمَّا سَارَ عَبَسَ جَاءَ عَبَادٌ فِي سَتِّينَ فَارَسًا فَسَأَلَ مَا صَنَعَ
النَّاسُ فَقَالُوا سَارُوا قَالَ وَمَنْ عَلَيْهِمْ قَالُوا عَبَسَ بْنُ طَلْقِ الصَّرِيمِيِّ
فَقَالَ عَبَادُ أَمَا اسِيرٌ تَحْتَ لَوَاءِ عَبَسَ فَرَجَعَ وَالْفَرَسَانِ إِلَى أَهْلِهِ
فَحَدَّثَنِي زَهِيرٌ قَالَ نَسَا أَبُو رِجَّانَةَ الْعَرَبِيَّ قَالَ كُنْتُ يَوْمَ قُتِلَ
٥ مَسْعُودٌ تَحْتَ بَطْنِ فَرَسٍ الزُّرْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيِّ أَعْدَوْهُ حَتَّى
بَلَغْنَا شَرِيعَةَ الْقَدِيمِ قَالَ اسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ فَأَقْبَلُوا فَلَمَّا بَلَغُوا أَفْوَاهَ
السَّكِكِ وَقَفُوا فَقَالَ لَهُمْ مَا أَفْرِيذُونَ بِالْفَارَسِيَّةِ مَا لَكُمْ يَا مَعْشَرَ
الْفَنِيَّانِ قَالُوا تَلَقَّوْنَا بِأَسَنَةِ الرِّمَاحِ ^b فَقَالَ لَهُمْ بِالْفَارَسِيَّةِ صَكَّوْهُمْ
بِالْفَنَجَقَانِ ^c أَيْ خَمْسَ نَشَابَاتٍ فِي رَمِيَّةٍ ^d بِالْفَارَسِيَّةِ وَالْأَسَاوِرَةَ أَرْبَعَ
١٠ مَائَةِ فَصَكَّوْهُمْ بِالْفَيْ نَشَابَةٍ فِي دَفْعَةٍ فَأَجْلَوْا عَنِ أَبْوَابِ السَّكِكِ وَقَامُوا
عَلَى بَابِ * الْمَسْجِدِ وَدَلَفَتِ التَّمِيمِيَّةُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا بَلَغُوا الْأَبْوَابَ وَقَفُوا
فَسَأَلَهُمْ مَا أَفْرِيذُونَ مَا لَكُمْ قَالُوا ^e اسْنَدُوا إِلَيْنَا أَطْرَافَ رِمَاحِهِمْ قَالَ
أَرْمَوْهُمْ أَيْضًا فَرَمَوْهُمْ بِالْفَيْ نَشَابَةٍ فَأَجْلَوْهُمْ عَنِ الْأَبْوَابِ فَدَخَلُوا ^f
الْمَسْجِدَ فَأَقْبَلُوا وَمَسْعُودٌ يَخْطُبُ عَلَى الْمَنْبَرِ وَيَحْضُضُ ^g
١٥ فَجَعَلَ غُظْفَانُ بْنُ أَنْصِيفٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ فَهْدَةَ أَحَدَ بَنِي كَعْبِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ * وَكَانَ يَزِيدُ ^h بْنُ فَهْدَةَ فَارَسًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقَاتِلُ
وَيَحْضُ قَوْمَهُ وَيُرْتَجِرُ

يَا تَمِيمُ إِنَّهَا مَذْكُورَةٌ

^a) IA لا. ^b) Co رماحهم. ^c) بالفننجقار O, بالفننجقار C. ^d) بالفننجقار O, بالفننجقار C. ^e) O قل. ^f) في المسجد فامتلوا عبس يدعوا الى ابن الزبير Pro his Co: فلما وصل عبس الى المسجد. ^g) IA suppl. الناس. ^h) Co om.

ان فات مسعود بها مشهورة
فأستمسكوا بجانب المقصورة

اى لا يهرب فيفوت، قال اسحاق بن يزيد فأتوا مسعوداً وهو
على المنبر يحض فاستنزلوه فقتلوه وذلك فى أول شوال سنة ٩٤ فلم
يكن القوم شيئاً فانهزموا وبادر أشيم بن شقيق القوم باب المقصورة⁵
هارباً فطعنه *a* احدهم فنجبا بها ففى ذلك يقول الفرزدق
لو أن أشيم لم يسبف أسنتنا وأخطأ الباب أن نيراننا تقد
إذا لصاحب مسعوداً وصاحبه وقد تهافتت الأعفاج والكبد
قال ابو عبيدة فحدثنى سلام بن اى خيرة وسمعته ايضا من اى
الحسناء كسيب العنبرى يحدث فى حلقة يونس قالا سمعنا الحسن¹⁰
ابن اى الحسن يقول فى مجلسه فى مسجد الأمير فأقبل مسعود
من ههنا وأشار بيده الى منازل الازد *b* فى امثال الطير معلماً
بقباء ديباج اصفر مغير بسواد *c* يأمر الناس بالسنة وينهى عن
الفتنة ألا إن من السنة ان تأخذ *d* فوق يديك وهم يقولون
القمر القمر فوالله ما لبثوا إلا ساعة حتى صار قمر قميراً *e* فأتوه¹⁵
فاستنزلوه عن المنبر وهو عليه قد علم الله فقتلوه، قال سلام
فى حديثه قال الحسن وجاء الناس من ههنا وأشار بيده الى دور
بنى نعيم، قال ابو عبيدة فحدثنى سلمة بن محارب قال فأتوا
عبيد الله فقالوا قد صعد مسعود المنبر ولم يرم *f* دون الدار بكتاب
فبينما هم *g* فى ذلك يتهيأ ليجىء الى الدار ان جاءوا فقاتلوا قد²⁰

a) Co وطمعنه. *b*) O الاشد، Co in textu الاسد، in marg.
ut rec. *c*) Co سيود (sic). *d*) Codd. ناخذ. *e*) Vid. Ibn
Doraid p. ٢٩٤ annot. *f*) O نرم. *g*) Forte leg. هو.

قُتِلَ مَسْعُودٌ فَاعْتَرَزَ فِي رُكْبِهِ فَلَاحَقَ بِالشَّامِ وَذَلِكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٤٩٤ هـ،
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَحَدَّثَنِي رَوَّادُ الْكَعْبِيِّ قَالَ قَالَ مَالِكُ بْنُ مَسْعُودٍ
 أَنَسٌ مِنْ مَضَرَ فَحَصْرُوهُ فِي دَارِهِ وَحَرَّقُوا فِيهِ ذَلِكَ يَقُولُ غُطْفَانُ بْنُ
 أُثَيْفٍ الْكَعْبِيُّ فِي أَرْجُوزَةٍ

5 وَأَصْبَحَ ابْنُ مَسْمَعٍ مَخْصُورًا يَبْغِي فُضُورًا دُونَهُ وَدُورًا
 حَتَّى شَبَبْنَا حَوْلَهُ السَّعِيرَا ^a

وَلَمَّا هَرَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ اتَّبَعُوهُ فَأَعْجَزَ الطَّلِبَةُ فَانْتَهَبُوا مَا وَجَدُوا
 لَهُ فِي ذَلِكَ يَقُولُ وَاقِدُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ أَسْمَاءٍ أَحَدِ بَنِي صَاخِرٍ

ابْنِ مَنفَرٍ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ
 10 يَا رَبَّ جَبَّارٍ شَدِيدٍ كَلْبُهُ قَدْ صَارَ فِينَا تَاجُهُ وَسَلْبُهُ
 مِنْهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ * حِينَ نَسَلْبُهُ ^b جِيَادُهُ وَبَرَّةٌ وَنَنْهَبُهُ ^c
 يَوْمَ اتَّقَى مَقْبَنَانَا وَمِقْنَبُهُ ^d لَوْلَمْ يَنْجِ ابْنُ زِيَادٍ هَرَبُهُ
 وَقَالَ جَرْمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ أَحَدِ بَنِي الْعَدَوِيَّةِ فِي قَتْلِ
 مَسْعُودٍ فِي كَلِمَةٍ طَوِيلَةٍ

15 وَمَسْعُودَ بْنَ عَمْرِوٍ إِذْ أَتَانَا صَبَحْنَا حَدَّ مَطْرُورٍ سَنِينَا
 رَجَا أَلْتَأَمِيرَ مَسْعُودٍ فَأُضَاحَى صَرِيحًا قَدْ أَرَزْنَاهُ الْمُنُونَا
 قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَمَّا عَمْرٌ فَانْه حَدَّثَنِي فِي أَمْرِ خُرُوجِ
 عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَى الشَّامِ قَالَ نَا زُهَيْرٌ قَالَ نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ
 حَازِمٍ قَالَ نَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخَرِّيتِ قَالَ بَعَثَ مَسْعُودٌ مَعَ ابْنِ زِيَادٍ
 مَائَةً مِنَ الْأُرْدِ عَلَيْهِمْ قُرَّةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ حَتَّى قَدَمُوا بِهِ الشَّامَ،
 20 وَحَدَّثَنِي عَمْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الزُّبَيْرِ

a) سعيرا. O. b) يوم تسلبه. IA. c) وتنهبه. IA. d) IA
 مقبتنا ومقبتنه.

وخلاد بن يزيد الباهلي والوليد بن هشام عن عمه عن ابيه
عن عمرو بن هبيرة عن يساف ^a بن شريح اليشكري قال وحدثني
علي بن محمد قال قد اختلفوا فزاد بعضهم على بعض ان ابن
زياد خرج من البصرة فقال ذات ليلة انه قد ثقل على ركوب
الابل فوطئوا لي على ذي حافر قال فلقيت له فطيفة على حمارة
فركبه وان رجليه لتكاد ان تحدان في الارض قال اليشكري فانه
ليسير امامي ان سكت سكتة فاطالها فقلت في نفسي هذا
عبيد الله امير العراف امس نائم الساعة على حمار لو قد سقط
منه اعنته ثم قلت والله لئن كان نائما * لانعصن عليه ^b نومه
فدنوت منه فقلت انائم انت قال لا قلت فما اسكتك قال كنت ¹⁰
احدث نفسي قلت افلا احدثك ما كنت تحدث به نفسك
قال هات فوالله ما اراك تكيس ^d ولا تصيب قال قلت كنت تقول
ليتني لم اقتل الحسين قال وما ذا قلت تقول ليتني لم اسن
قتلت من قتلت قال وما ذا قلت كنت تقول ليتني لم اكن
بنيت البيضاء قال وما ذا قلت ^f تقول ليتني لم اكن استعملت ¹⁵
الدهاقين قال وما ذا قلت وتقول ليتني كنت اسخى فما كنت
قال فقال والله ما نطقت ^g بصواب ولا سكت عن خطأ اما الحسين
فانه سار الي يزيد ^h قتلى فاخترت قتله على ان يقتلني واما البيضاء
فأني اشتريتها من عبد الله بن عثمان الثقفي وأرسل ⁱ يزيد بألف

a) Conject.; codd. مسافر IA. Pro عن codd. habent
b) Codd. لتعصن اليه. c) IA بما. d) Co
لا (sic). e) Addidi. f) Bis in codd. g) Co male add. h)
Non sine malitia IA (II, 1) hinc fecisse videtur
i) IA add. التي. يزيد بقتله او قتلى

الف فأنفقتها عليها فان بقيت فلاهلي وان هلكت لم أس^a
عليها ما لم اعنف فيه وأما استعمال الدهاقين فان عبد الرحمان
ابن ابى بكرة وزاذان قُروخ وقعا في عند معاوية حتى ذكرا قشور
الأرز فبلغا بخراج العراق مائة الف الف فخيرني معاوية بين
٥ الصمان والعزل فكرهت العزل فكنت اذا استعملت الرجل من
العرب فكسر الخراج فتقدمت اليه او اغرمت صدور قومه او
اغرمت عشيرته اضرت بهم وان تركته تركت مال الله وأنا اعرف
مكانه فوجدت الدهاقين ابصر بالجباية وأوفى بالامانة وأهون * في
المطالبة^b منكم مع اني قد جعلتكم أمناء عليهم^c لئلا يظلموا
١٠ احدا وأما قولك في الساخاء فوالله ما كان لي مال فأجود به عليكم
ولو شئت لأخذت بعض مالك فخصصت به بعضكم دون بعض
فيقولون ما أسخاه ولكني عممتكم وكان عندي انفع لكم وأما قولك
ليتني لم اكن قتل من قتلت لما عملت بعد كلمة الاخلاص
عملاً هو اقرب الى الله عندي من قتلى^d من قتل من الخوارج
١٥ ولكني سأخبرك بما حدثت به نفسي قلت ليتني كنت قاتلت
اهل البصرة فانهم بايعوني طائعين غير مكرهين وأيم الله لقد
حرصت على ذلك ولكن بنى زياد اتوني فقالوا انك ان قاتلتهم فظهروا
عليك لم يبقوا منا احداً وان تركتهم يغيب الرجل منا عند
اخواله واصهاره * فرقت^e نهم فلم اقاتل وكنت اقول ليتني كنت
٢٠ اخرجت اهل الساجن فضربت اعناقهم فاما ان فانت هاتان فليتني
كنت اقدم الشام ولم يبرموا امرا، قال بعضهم فقدم الشام ولم

a) Co اسر. b) بالمطالبة. c) عليه. d) Co et IA
فوقعت بهم. e) IA male قتل.

يبرموا امرأً فكأنما كانوا معه صبياناً وقال بعضهم قدم الشام وقد
ابرموا فنقص ما ابرموا الى رأيه ٥

وفي هذه السنة طرد اهل الكوفة عمرو بن حريث وعزلوه عنهم
واجتمعوا على عامر بن مسعود،

5 ذكر الخبر عن عزلهم عمرو بن حريث وتأميمهم عامراً

قال ابو جعفر ذكر الهيثم بن عدي قال لما ابن عيَّاش قال كان
اول من جمع له المصران الكوفة والبصرة زيادا وابنه فقتلا من
الخوارج ثلثة عشر الفا وحبس عبيد الله منهم اربعة آلاف فلما
هلك يزيد قام خطيباً فقال ان الذي كُنا نقاتل عن طاعته
قد مات فان امرتوني جَبَيْتُ^a فيئكم وقاتلت عدوكم وبعث بذلك 10
الى اهل الكوفة مقاتل^b بن مسمع وسعيد بن قرحا احد بني
مازن وخليفته على الكوفة عمرو بن حريث فقاما بذلك فقام يزيد
ابن الحارث بن رُويم^c الشيباني فقال للحمد لله الذي اراحنا من
ابن سُمَيْة لا ولا كرامة فأمر به عمرو فلبَّب ومضى به الى الساجن
فحالت بكر بينهم وبينه فانطلق يزيد الى اهله خائفا فأرسل اليه 15
محمد بن الأشعث أتاك^d على رأيك وتناجعت عليه الرُّسل بذلك
وصعد عمرو المنبر فحَصَبوه فدخل داره واجتمع الناس في المسجد
فقالوا نوَّمر رجلاً الى ان يجتمع الناس على خليفة فاجمعوا على
عمرو بن سعيد فجاءت نساء همدان يبيكين حسينا ورجالهم
متقلِّدو^e السيوف فأطافوا بالمنبر فقال محمد بن الأشعث جاء امر^f 20

a) Codd. حيث. b) Codd. infra عمرو pro مقاتل et سعد pro سعيد
ut IA p. ١,٩. c) Cf. Ibn Dor. p. ٢١٩, Mobarrad, p. ٩٤٨. d) Codd.
متقلِّدو. e) Codd. h. l. عمر. IA ١١٨ سعد. f) Codd. متقلِّدو.

غير ما كنا فيه وكانت كندة تقوم بأمر عمرو بن سعيد لأنهم
 أخواله فاجتمعوا على أمر بن مسعود وكتبوا بذلك إلى ابن الزبير
 فأقره،^a وأما عوانة بن الحكم فانه قال فيما ذكر هشام بن محمد
 عنه لما بايع أهل البصرة عبيد الله بن زياد بعث وافدين من
 قبيله إلى الكوفة عمرو بن مسمع وسعد بن القرحة التميمي ليعلم^a
 أهل الكوفة ما صنع أهل البصرة ويسألهم البيعة لعبيد الله
 ابن زياد حتى يصلح أناس فجمع الناس عمرو بن حريث فحمد
 الله وأثنى عليه ثم قال إن هذين الرجلين قد اتياكم من قبل
 أميركم يدعوانكم إلى أمر يجمع الله به كلمتكم ويصلح به ذات
 10 بينكم فاسمعوا منهما وأقبلوا عنهما فانهما برشدا ما اتياكم فقام
 عمرو بن مسمع فحمد الله وأثنى عليه وذكر أهل البصرة واجتماع
 رأيهم على تأمير عبيد الله بن زياد حتى يرى الناس رأيهم فيمن
 يولون عليهم وقد جئناكم لنجتمع أمرا وأمركم فيكون أميرنا
 وأميركم واحدا فانما الكوفة من البصرة والبصرة * من الكوفة^c وقام
 15 ابن القرحة فتكلم نحو ما من كلام صاحبه قال فقام يزيد بن الحارث
 ابن يزيد الشيباني وهو ابن رويم فحصبهما أول الناس ثم حصبهما
 الناس بعد ثم قال اتحن نبايع لابن مرجانة لا ولا كرامة فشرفت
 تلك الفعلة يزيد في المصّر ورفعته ورجع الوفد إلى البصرة فأعلم
 الناس الخبر فقالوا أهل الكوفة يخلعونهم وانتم تولونه وتبايعونه
 20 فوثب به الناس وقال ما كان في ابن زياد وصمة إلا استجارته
 بالأزد، قال فلما نابذه الناس استجار بمسعود بن عمرو الأزدى

a) IA يعلم. b) O بما. c) O om.

فأجاره ومنعه ثكث تسعين يوماً بعد موت يزيد ثم خرج الى الشَّام وبعثت الأزد وبكره *a* بن وائل رجلاً منهم معه حتى اوردوه الشَّام فاستخلف حين توجه الى الشَّام مسعود بن عمرو على البصرة فقالت *b* بنو تميم وقيس لا نرضى ولا نُجيز ولا نؤلى الا رجلاً ترضاه جماعتنا فقال *c* مسعود فقد استخلفنى فلا أدع ذلك ^٥ ابداً فخرج في قومه حتى انتهى الى القصر فدخله واجتمعت تميم الى الأحنف بن قيس فقالوا له ان الأزد قد دخلوا المسجد قال ودخل *d* المسجد فمَهَّ انما هو لکم ولهم وأنتم تدخلونه قالوا فانه قد دخل القصر فصعد المنبر وكانت خوارج قد خرجوا فنزوا بنهر الأساورة حين خرج عبيد الله بن زياد الى الشَّام فرغم الناس ¹⁰ ان الأحنف بعث اليهم ان هذا الرجل الذى قد دخل القصر لنا ولكم عدو فاما يمنعكم من *e* ان تبدعوا به فجاءت عصابة منهم حتى دخلوا المسجد ومسعود بن عمرو على المنبر يبائع من اتاه فيرميه عليّ يقال له مُسلم من اهل فارس دخل البصرة فاسلم ثم دخل في الخوارج فاصاب قلبه فقتله وخرج وجال الناس بعضهم ¹⁵ فى بعض فقالوا قتل مسعود بن عمرو قتلته الخوارج فخرجت الأزد الى تلك الخوارج فقتلوا منهم وجرحوا وطردوهم عن البصرة ودفنوا مسعوداً فجاءهم الناس فقالوا لهم تعلمون ان بنى تميم يزعمون انهم قتلوا مسعود بن عمرو فبعثت الأزد تسأل عن ذلك فاذا اناس منهم يقولونه فاجتمعت الأزد عند ذلك فرأسوا عليهم زياد بن ²⁰ عمرو العنكى ثم ازيلوا الى بنى تميم وخرجت مع بنى تميم قيس

a) Codd. sine و. *b*) O فقال. *c*) Co يقال. *d*) Fortasse
وان دخل legendum *e*) O om.

وخرج مع الأزدي مالك بن مسمع وبكر بن وائل فاقبلوا نحو بني
 تميم واقبلت تميم الى الأحنف يقولون قد جاء القوم آخرج وهو
 متمكث ان جاءته امرأة من قومه بمجمر فقالت يا احنف اجلس
 على هذا اى انما انت امرأة فقال اسنك احق بها فما سمع منه بعد
 ٥ كلمة كانت ارفث منها وكان يعرف بالحلم ثم انه دعا برأيته فقال
 اللهم انصرها ولا تذلها وإن نصرتها ألا يظهر بها ولا يظهر عليها
 اللهم أحقن دماءنا وأصلح ذات بيننا ثم سار وسار ابن اخيه
 اياس بن معاوية بين يديه فالتقى القوم فاقتتلوا اشد القتال
 فقتل من الفريقين قتلى كثيرة فقالت لهم بنو تميم الله الله يا
 10 معشر الأزدي في دماءنا ودمائكم بيننا وبينكم القرآن ومن شئتم من
 اهل الاسلام * فإن كانت *a* لم علينا بيئة أنا قتلنا صاحبكم
 فأختاروا افضل رجل فينا فاقتلوه بصاحبكم *b* وان لم تكن لكم
 بيئة فأنا نحلف بالله ما قتلنا ولا امرنا ولا نعلم لصاحبكم قاتلاً
 وان لم تريدوا ذلك فنحن ندى صاحبكم بمائة الف درهم
 15 فاصطلمحوا فاتالم الأحنف بن قيس في وجوه مضر الى زياد بن
 عمرو العنكي فقال يا معشر الأزدي انتم جبرتنا في الدار واخوتنا
 عند القتال وقد اتيناكم في رحالكم لاطفاء حشيشتكم *d* وسد
 سخيمتكم ولكم الحكم مرسلاً فقولوا *e* على احلامنا وأموالنا فانه
 لا يتعاضدنا نهاب شئ *f* من اموالنا كان فيه صلاح بيننا فقالوا
 20 اندون *f* صاحبنا عشر ديات قال هي لكم فانصرف الناس واصطلمحوا
 فقال الهيثم بن الأسود

a) IA male فإن. *b*) Codd. صاحبكم. *c*) Mobarrad p. ٨٢, 1
 جيراننا. *d*) Codd. حسيستكم. *e*) Codd. يقولوا. *f*) Co تندون.

على

أَعْلَى بِمَسْعُودِ النَّاعِي فَقُلْتُ لَهُ
نَعَمْ الْيَمَانِي تَجَرَّأَ عَلَى النَّاعِي
أَوْفَى ثَمَانِينَ مَا يَسْطِيعُهُ أَحَدٌ
فَنَى دَعَاهُ لِرَأْسِ الْعِدَّةِ الدَّاعِي
أَتَى ابْنَ حَرْبٍ وَقَدْ سُدَّتْ مَذَاهِبُهُ
فَافْتَسَحَ السَّرْبَ مِنْهُ أَيْ ايسَّلَعَ
حَتَّى تَوَارَتْ بِهِ أَرْضٌ وَعَامِرُهَا
وَكَانَ ذَا نَاصِرٍ فِيهَا وَأَشْيَاعُ ١

وقال عبد الله بن الحر

مَا زِلْتُ أَرْجُو الْأَزْدَ حَتَّى رَأَيْتُهَا
تَقْصُرُ عَنْ بُنْيَانِهَا الْمُتَطَاوِلِ
أَيَقْتُلُ مَسْعُودٌ وَلَمْ يَثَارُوا بِهِ
وَصَارَتْ سِيُوفُ الْأَزْدِ مِثْلَ الْمَنَاجِلِ
وَمَا خَيْرُ عَقْلٍ أَوْرَثَ الْأَزْدَ ذِلَّةً
نُسِبَ بِهِ أَحْيَاءُهُمْ فِي أَلْمَحَافِلِ
عَلَى أَنَّهُمْ شَمِطٌ كَانَ لِحَاكُمُ
تَعَالِبُ فِي أَعْنَاقِهَا كَالْجَلَاجِلِ ١٥

واجتمع اهل البصرة على ان يجعلوا عليهم منهم ^c اميرا يصلى بهم
حتى يجتمع الناس * على امام ^d فجعلوا عبد الملك بن عبد الله
ابن عامر شهرا ثم جعلوا بنة وهو عبد الله بن الحارث بن عبد ²⁰
المطلب فصلى بهم شهرين ثم قدم عليهم عمر بن عبيد الله بن

a) O s. p.; Co بحر أعلى. b) Co واسباع. c) O, منهم Co

indistincte. d) Co om.

مَعْمَرٍ مِنْ قَبْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَكَثَّ شَهْرًا ثُمَّ قَدِمَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنَ رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيَّ بِعِزِّهِ فَوَلَّيْهَا الْحَارِثُ وَهُوَ الْقُبَاعُ،
 قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَمَّا عَمْرُ بْنُ شَبَّةَ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي فِي أَمْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ وَأَمْرِ بَيْتَةِ وَمَسْعُودٍ وَقَتْلِهِ وَأَمْرِ عَمْرِ
 ٥ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ غَيْرَ مَا قَالَ هِشَامُ عَنْ عَوَانَةَ وَالَّذِي حَدَّثَنِي عَمْرُ
 ابْنَ شَبَّةَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مُقَرِّنٍ
 عُبَيْدِ اللَّهِ الدَّهْنِيِّ قَالَ لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ بَيْتَهُ وَلَّى بَيْتَهُ شُرْطَتَهُ هَمِيَانَ
 ابْنَ عَدَى وَقَدِمَ عَلَى بَيْتِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَمَرَ هَمِيَانَ بْنِ
 عَدَى بِإِنزَالِهِ قَرِيبًا مِنْهُ فَأَتَى هَمِيَانَ دَارًا لِلْغَيْلِ مَوْلَى زِيَادِ الَّذِي فِي
 ١٠ بَنِي سُلَيْمٍ وَهُمْ بَتَفَرِيعِهَا لِيُنْزِلَهَا آيَاهُ وَقَدْ كَانَ هَرَبَ وَأَقْفَلَ أَبْوَابَهُ
 فَتَنَعَتْ بَنُو سُلَيْمٍ هَمِيَانَ حَتَّى قَاتَلُوهُ وَاسْتَصْرَخُوا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ فَأَرْسَلَ بُخَّارِيَّةً^a وَمَوَالِيَهُ فِي السَّلَاحِ
 حَتَّى طَرَدُوا هَمِيَانَ وَمَنْعُوهُ الدَّارَ وَغَدَا عَبْدَ الْمَلِكِ مِنَ الْغَدِ إِلَى
 دَارِ الْإِمَارَةِ لِيُسَلِّمَ عَلَى بَيْتِهِ فَلَقِيَهُ عَلَى الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْسٍ
 ١٥ ابْنِ ثَعْلَبَةَ فَقَالَ أَنْتَ الْمُعِينُ عَلَيْنَا بِالْأَمْسِ فَرَفَعَ يَدَهُ فَلَطَمَهُ فَضْرَبَ
 قَوْمَ مِنَ الْبُخَّارِيَّةِ^b يَدَ الْقَيْسِيِّ فَأَطَارَهَا وَيُقَالُ بَلَّ سَلَمَ الْقَيْسِيِّ
 وَغَضِبَ ابْنُ عَامِرٍ فَرَجَعَ وَغَضِبَتْ^c لَهُ مَضْرُ فَاجْتَمَعَتْ وَأَتَتْ بِكَرٍ
 ابْنَ وَائِلٍ أَشِيمَ بْنَ شَقِيقٍ بْنِ ثَوْرٍ فَاسْتَصْرَخُوهُ فَأَقْبَلَ وَمَعَهُ مَالِكُ
 ابْنِ مَسْمَعٍ حَتَّى صَعِدَ الْمَنْبَرَ فَقَالَ أَيُّ مَضْرِيٍّ وَجَدْتُمُوهُ فَأَسْلَبُوهُ
 ٢٠ وَزَعَمَ بَنُو مَسْمَعٍ أَنَّ مَالِكًا جَاءَ يَوْمَئِذٍ مُتَفَضِّلًا فِي غَيْرِ سِلَاحٍ لِيَرِدَ
 أَشِيمَ عَنْ رَأْيِهِ ثُمَّ انْصَرَفَتْ بِكَرٍ وَقَدْ تَحَاجَزُوا هُمُ وَالْمَضْرِيَّةُ وَأَغْتَنِمَتْ

a) Codd. بحاريتة. b) Codd. النجارية. c) Co غضب.

الأزد ذلك فحالفوا بكرًا وأقبلوا مع مسعود إلى المسجد الجامع
 وفرغت تميم إلى الأحنف فعقد عيادته على قناة ودفعها إلى سلمة
 ابن زويب الرياحي فأقبل بين يديه الأساورة حتى دخل المسجد
 ومسعود يخطب فاستنزلوه فقتلوه وزعمت الأزد أن الأزارقة قتلوه
 فكانت الفتنة وسفر^a بينهم عمر بن عبيد الله بن معمر وعبد
 الرحمان بن الحارث بن هشام حتى رضىت الأزد من مسعود بعشر
 ديات ولزم عبد الله بن الحارث بيته^b وكان يتدين وقال ما كنت
 لأصلح الناس بفساد نفسي، قال عمر قال أبو الحسن فكتب
 أهل البصرة إلى ابن الزبير فكتب إلى انس بن مالك يأمره بالصلاة
 بالناس فصلّى بهم أربعين يومًا، حدثني عمر قال سأ علي¹⁰
 ابن محمد قال كتب ابن الزبير إلى عمر بن عبيد الله بن معمر
 التيمي بعده على البصرة ووجه به إليه فوافقه وهو متوجه يريد
 العمرة فكتب إلى عبيد الله يأمره أن^d يصلّى بالناس فصلّى بهم
 حتى قدم عمر، حدثني عمر قال حدثني زهير بن حرب^e
 قال سأ وهب بن جرير قال حدثني أنى قال سمعت محمد بن¹⁵
 الزبير قال كان الناس اصطلاحوا على عبد الله بن الحارث الهاشمي
 فولى أمرهم أربعة أشهر وخرج نافع بن الأزرق إلى الأهواز فقال الناس
 لعبد الله أن الناس قد اكل بعضهم بعضًا تؤخذ المرأة من
 الطريق فلا يمنعها أحد حتى تفضح قال فتريدون ما ذا قالوا
 تضع سيفك وتشدّ على الناس قال ما كنت لأصلحهم بفساد²⁰

a) O وسعى; IA 11v, 4 a f. ut rec. b) Codd. بينهم. c) IA

11a, 2 أخيه. d) Codd. om. e) O خرب.

نفسى يا غلام ناولنى نعلّى فانتعل ثم لحق بآله وأمر الناس
عليهم * عمر بن *a* عبيد الله بن معمر التيمي، قال ابنى عن
الصَّعْب بن زيد ان الجارف *b* وقع وعبد *c* الله على البصرة فات
أمه فى الجارف فاجدوا لها من يحملها حتى استأجروا لها اربعة
d اعلاج فحملوها الى حفرتها وهو الأمير يومئذ، حدثنى عمر
قال حدثنى على بن محمد قال كان بيته قد تناول فى عمله على
البصرة اربعين ألفاً من بيت المال فاستودعها رجلاً فلما قدم
عمر بن عبيد الله اميراً اخذ عبد الله بن الحارث فحبسه وعذب
مولّى له فى ذلك المال حتى اغرمه آياه، حدثنى عمر قال
e حدثنى على بن محمد عن *d* القافلاننى عن يزيد بن عبد الله
ابن الشَّخِير قال قلت لعبد الله بن الحارث بن نوفل رايتك زمان
استعملت علينا اصبت من المال واتقيت *e* الدم فقال ان تبعة
المال اهن من تبعة الدم *f*

وفى هذه السنة *f* وثى اهل الكوفة عامر بن مسعود امرهم فذكر
g هشام بن محمد الكلبى عن عوانة بن الحكم انهم لما ردوا وافدى
اهل البصرة اجتمع اشرف اهل الكوفة فاصطاحوا على ان يصلّى
بهم عامر بن مسعود وهو عامر بن مسعود بن خلف القرشى وهو
دُخْرُوجَةُ الْجَعَلِ الذى يقول فيه عبد الله بن هَمَام السَّلُولِيّ
أَشْدَدُ يَدَيْكَ بِزَيْدٍ اِنْ ظَفِرَتْ بِهِ
وَأَشْفِ الْأَرَامِلَ مِنْ دُخْرُوجَةِ الْجَعَلِ

a) Codd. om. *b*) Co in marg. الجارف الطاعون. *c*) Codd.
وعبيد. *d*) Co om. *e*) O وانقت. *f*) Praecedit in codd.
قال ابو جعفر.

وكان قصيراً حتى يرى الناس رأيهم فكثت ثلثة اشهر من مهلك
يزيد بن معاوية ثم قدم عليهم عبد الله بن يزيد الأنصاري ثم
الخطمي على الصلاة وابراهيم بن محمد بن طلحة ^a بن عبيد
الله على الخراج فاجتمع لابن الزبير اهل الكوفة واهل البصرة ومن
بالقبة من العرب واهل الشام واهل الجزيرة الا اهل الأردن ⁵
وفي هذه السنة ^b بويع لمروان * بن الحكم ^c بالخلافة بالشام،

ذكر السبب في البيعة له

حدثني الحارث قال سمّا ابن سعد قال سمّا محمد بن عمر قال سمّا
بويع عبد الله بن الزبير ولّى المدينة عبّيدة بن الزبير وعبد
الرحمان بن جحّدم ^d الفهري مصر وأخرج بنى امية ومروان بن ¹⁰
الحكم الى الشام وعبد الملك يومئذ ابن ثمان وعشرين فلما قدم
حصّين بن نمير ومن معه الى الشام اخبر مروان بما خلف عليه
ابن الزبير وأنه دعا الى البيعة فأبى فقال له ولبنى امية نحن
نراكم في اختلاط شديد فاقبموا امركم ^e قبل ^f ان يدخل عليكم
شأمكم ^g فتكون فتنة عمياء صماء فكان من رأى مروان ان ^h يرحل ¹⁵
فينطلق الى ابن الزبير فيبايعه فقدم عبيد الله بن زياد واجتمعت
عنده بنو امية وكان قد بلغ عبيد الله ما يريد مروان فقال
له استحييت لك مما تريد انت كبير قريش وسيدها تصنع ما
تصنعه فقال ما فات شي ² بعد فقام معه بنو امية ومواليهم وتجمع
اليه اهل اليمن فسار وهو يقول ما فات شي ² بعد فقدم دمشق ²⁰

a) IA طليحة. b) Praecedit in codd. قال ابو جعفر. c) Co
om. d) Codd. h. l. male حيدر. e) IA اميركم. f) Codd.
قبلي. g) IA شأنكم. h) Codd. om.

* ومن معه ^a والضحّاك بن قيس الفهريّ قد بايعه اهل دمشق على ان يصلى بهم ويقيم لهم امرهم حتى يجتمع امر امة محمد،
 واما عوانة فانه قال فيما ذكر هشام عنه ان يزيد بن معاوية لما مات وابنه معاوية من بعده وكان معاوية بن يزيد بن معاوية
 5 فيما بلغني امر بعد ولايته فنودي بالشام الصلاة ^b جامعة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فاني قد نظرت في امركم فصعفت عنه فابتغييت لكم رجلا مثله عمر بن الخطاب رحمة الله عليه حين فزع اليه ابو بكر فلم اجده فابتغييت لكم سنة في الشورى مثل سنة عمر فلم اجدها فأنتم أولى بأمركم فأختاروا له من احببتم
 10 ثم دخل منزله ولم يخرج الى الناس وتغيّب حتى مات فقال بعض الناس دس اليه فسقى سماً وقال بعضهم طعن،
 رجع الحديث الى حديث عوانة ثم قدم عبيد الله بن زياد دمشق وعليها الضحاك بن قيس الفهريّ فتار زفر بن عبد الله الكلبي بقنسرين يبايع لعبد الله بن الزبير ويبيع النعمان بن بشير
 15 الأنصاري حمص لابن الزبير وكان حسان * بن مالك ^c بن بحدل الكلبي بفلسطين عاملاً لمعاوية بن ابي سفيان ثم ليزيد بن معاوية بعده وكان يهوى هوى * بنى امية ^d وكان سيّد اهل فلسطين فدعا حسان بن مالك بن بحدل الكلبي روج بن زبّاع الجذامي فقال اني مستخلفك على فلسطين وأدخل هذا الحى
 20 من لحّم وجذام ولست بدون رجل ان كنت عينهم قاتلت

a) Codd. ponunt post الفهريّ. b) O بالصلاة. c) Addidi.

d) Sic reposui pro ابن الزبير. Cf. IA et infra.

من معك من قومك وخرج حسان بن مالك الى الأردن واستخلف
 روح بن زنباع على فلسطين فثار ثاتل^a بن قيس بروح^b بن
 زنباع فأخرجته فاستولى على فلسطين وباع لابن الزبير وقد كان
 عبد الله بن الزبير كتب الى عامله بالمدينة ان ينفي بني امية
 من المدينة فنفوا بعيالاتهم ونسائهم الى الشام فقدمت بنو امية⁵
 دمشق وفيها مروان بن الحكم فكان الناس فريقين حسان بن
 مالك بالأردن يهوى هوى بني امية ويدعو اليهم والضحاك بن
 قيس الفهري بدمشق يهوى هوى عبد الله بن الزبير ويدعو
 اليه قال فقام حسان بن مالك بالأردن فقال يا اهل الأردن ما
 شهادتكم على ابن الزبير وعلى قتلى اهل الحرّة قالوا نشهد ان¹⁰
 ابن الزبير منافق وان قتلى اهل الحرّة في النار قال فا شهادتكم
 على يزيد بن معاوية وقتلاكهم بالحرّة قالوا نشهد ان يزيد على
 الحق وان قتلانا في الجنة قال وأنا اشهد لئن كان دين يزيد بن
 معاوية وهو حيّ حقاً يومئذ انه اليوم وشيعته^c على حق وان
 كان ابن الزبير يومئذ وشيعته على باطل انه اليوم^d على باطل¹⁵
 وشيعته قالوا له قد صدقت نحن نبايعك على ان نقاتل من
 خالفك من الناس وأطاع ابن الزبير على ان تجتنبنا^e هذين
 الغلامين فاننا نكره ذلك يعنون ابني يزيد بن معاوية عبد
 الله وخالدًا فانهما حديثه اسنانهما ونحن نكره ان يأتيانا الناس
 بشيخ ونأتيهم بصبي وقد كان الضحاك بن قيس بدمشق يهوى²⁰

a) O s. p., Co نابل; vid. Ibn Doraid p. ٢٢٥. b) Codd. بن

ج. c) Co في شيعته. d) Co لليوم. e) LA ut rec. ٢٢٥. ٢٢٥. ٢٢٥.

هو ابن الزبير وكان يمنع من اظهار ذلك ان بنى امية كانوا بحضرته وكان يعمل في ذلك سرّاً فبلغ ذلك حسان * بن مالك a بن بحدل فكتب الى الضحاك كتاباً يعظم فيه حق بنى امية ويذكر الطاعة والجماعة وحسن بلاء بنى امية عنده وصنيعهم اليه ويدعوه الى طاعتهم ويذكر ابن الزبير ويقع فيه ويشتمه ويذكر انه منافق قد خلع خليفَتَيْن وأمره ان يقرأ كتابه على الناس ودعا رجلاً من كلب يدعى ناغضة b فسرح بالكتاب معه الى الضحاك بن قيس وكتب حسان بن مالك نسخة ذلك الكتاب ودفعه الى ناغضة وقال ان قرأ الضحاك كتابي على الناس وآلا فقم فأقرأ 10 هذا الكتاب على الناس وكتب حسان الى بنى امية يأمرهم ان يحضروا ذلك فقدم ناغضة بالكتاب على الضحاك فدفعه اليه ودفع كتاب بنى امية اليهم فلما كان يوم الجمعة صعد الضحاك المنبر فقام c اليه ناغضة فقال اصلح الله الأمير انع بكتاب حسان فأقرأه على الناس فقال له الضحاك آجلس فجلس ثم قام اليه الثانية 15 فقال له آجلس ثم قام اليه الثالثة فقال له آجلس فلما رآه ناغضة لا يفعل اخرج الكتاب الذي معه فقرأه على الناس فقام الوليد ابن عتبة بن ابي سفيان فصدّق حسانا وكذب ابن الزبير وشتمه وقام يزيد بن ابي النمّس d الغساني فصدّق مقالته حسان وكتابه وشتم ابن الزبير وقام e سفيان بن الأبرد الكلابي فصدّق 20 مقالة حسان وكتابه وشتم ابن الزبير وقام عمرو بن يزيد الحكمي

a) O om. b) IA باغضة. c) Codd. قام. d) IA (in textu) الغمس, in annot. ut rec. e) Co فقام.

فشتنم حسنًا وأثنى على ابن الزبير واضطرب الناس تبعًا *a* لهم ثم
امر الضحّاك بالوليد بن عتبة ويزيد بن ابي النمى وسفيان بن
الابرّد الذين كانوا صدّقوا مقالة حسن وشتنموا ابن الزبير *b*
فحبسوا وجال الناس بعضهم في بعض ووثبت كلب على عمرو بن
يزيد *c* للحكى فضربه وحرّقه بالنار وخرّقوا *d* ثيابه وقام خالد بن ⁵
يزيد بن معاوية فصعد مرقّنين من المنبر وهو يومئذ غلام
والضحّاك بن قيس على المنبر فتكلّم خالد بن يزيد بكلام أوجز
فيه لم يسمع مثله وسكن الناس ونزل الضحّاك فصلّى بالناس
للجعة ثم دخل فجاءت كلب فأخرجوا سفيان بن الأبرّد وجاءت
غسان فأخرجوا يزيد بن ابي النمى فقال الوليد بن عتبة لو ¹⁰
كنت من كلب او غسان أخرجت قلّ فجاء ابنا يزيد بن معاوية
خالد وعبد الله معهما اخوالهما من كلب فأخرجوه من السجن
فكان ذلك اليوم يسمّيه اهل الشام يوم جَيّرون الأوّل وأقام الناس
بدمشق وخرج الضحّاك الى مسجد دمشق فجلس فيه فذكر
يزيد بن معاوية فوقع فيه فقام اليه شاب من كلب بعضا معه ¹⁵
فضربه بها والناس جلوس في الخلف متقلّدى السيوف فقام بعضهم
الى بعض في المساجد فاقتتلوا قيس تدعو الى ابن الزبير ونصرة
الضحّاك وكتب تدعو الى بنى امية ثم الى خالد بن يزيد
ويتعصبون ليزيد ودخل الضحّاك دار الإمارة وأصبح الناس فلم
يخرج الى صلاة الفجر وكان من الأجناد ناس يهودون هوى بنى ²⁰

a) Co s. p., O تبعًا. *b*) Co add. فجلسوا ثم امرهم. *c*) Codd.

d) IA (in textu) ومزقوا, in annot. ut rec. زيد.

امية وناس يهودون هوى ابن الزبير فبعث الضحاك الى بنى امية
 فدخلوا عليه من الغد فاعتذر اليهم وذكر حسن بلائهم *a* عند
 مواليه وعنده وأنه ليس يريد شيئاً يكرهونه قال فتكتبون *b* الى
 حسان ونكتب فيسيرء من الأردن حتى ينزل *c* للجابية ونسير
 5 نحن وانتم حتى نوافيه بها فنبايع لرجل منكم فرضيت بذلك
 بنو امية وكتبوا الى حسان وكتب اليه الضحاك وخرج الناس
 وخرجت بنو امية واستقبلت الرايات وتوجهوا يريدون الجابية
 فجاء ثور بن معن بن يزيد بن الاخنس السلمي الى الضحاك
 فقال دعوتنا الى طاعة ابن الزبير فبايعناك على ذلك وانت تسير
 10 الى هذا الأعرابي من كلب تستخلف ابن اخيه خالد بن يزيد
 فقال له الضحاك فما الرأي قال الرأي ان نظهر *e* ما كنا نسرّ وندعو
 الى طاعة ابن الزبير ونقاتل عليها قال الضحاك بمن معه من
 الناس فعطفهم ثم اقبل يسير حتى نزل بمرج راهط *f*، واختلف
 في الوقعة التي كانت بمرج راهط بين الضحاك بن قيس
 15 ومروان بن الحكم فقال محمد بن عمر الواقدي بويح مروان بن
 الحكم في المحرم سنة ٩٥ وكان مروان بالشأم لا يحدث نفسه
 بهذا الأمر حتى اطعمه فيه عبيد الله بن زياد حين قدم
 عليه من *g* العراق فقال له انت كبير قريش ورئيسها يلي
 عليك الضحاك بن قيس فذلك حين كان ما كان فخرج الى *h*
 20 الضحاك في جيش فقتلهم مروان والضحاك يومئذ في طاعة ابن

a) O بلائهم. *b*) Codd. فكتبون. *c*) Codd. وبسير قيس.

d) Codd. نزل. *e*) Codd. تظهر ut IA qui quoque habet وتدعو.

f) Co add. اهل; cf IA ١٢٠, 6. *g*) Forte male pro اليه.

الزبير وقُتلت قيس بمرج راهط مقتلة لم يُقتل مثلها في موضعٍ قطّ، قال محمد بن عمر حدثني ابن ابى الزناد عن هشام بن عروة قال قتل الضحّاك يوم مرج راهط على انه يدعو الى عبد الله بن الزبير وكتب به الى عبد الله لنا وذكر من طاعته عنه وحسن رأيه، وقال غير واحد كانت الوقعة بمرج راهط بين ٥ الضحّاك ومروان في سنة ٩٤ وقد حدثت عن ابن سعد عن محمد بن عمر قال حدثني موسى بن يعقوب عن بنى الحويرة قال قال اهل الاردين وغيرهم لمروان انت شيخ كبير وابن يزيد غلام وابن الزبير كهل وانما يقرع الحديد بعضه ببعض فلا تُبارِه a بهذا الغلام وأرم بمنحرك في حجره ونحن نبايعك أبسط يدك فبسطها 10 فبايعوه بالجابية يوم الاربعاء لثلاث خلون من ذى القعدة سنة ٩٤، قال محمد بن عمر وحدثني مصعب بن ثابت عن عامر ابن عبد الله ان الضحّاك لما بلغه ان مروان قد بايعه من بايعه على الخلافة بايع من معه لابن b الزبير ثم سار كل واحد منهما الى صاحبه فاقتتلوا قتالاً شديداً فقتل الضحّاك وأصحابه، قال 15 محمد بن عمر وحدثني ابن ابى الزناد عن ابيه قال لما ولى المدينة c عبد الرحمان d بن الضحّاك كان فتى شاباً فقال ان الضحّاك بن قيس قد كان دعا قيساً وغيرها الى البيعة لنفسه فبايعهم يومئذ على الخلافة فقال له زفر بن عقيل الفهري هذا الذى كنا نعرف e ونسمع وان بنى الزبير يقولون انما كان بايع لعبد الله بن الزبير 20

a) Codd. تُبارِه. b) Co. ابن. c) Co. بالمدينة. d) Codd.

و. نعرف. e) Codd. عبد الله male.

وخرج في ضاعته حتى قُتل الباطل والله يقولون كان أول ذاك ان
 قريشا دعتة اليها فأنى عليها حتى دخل فيها كارهًا
 ذكر الخبر عن الوقعة بمرج راهط بين الضحاك بن قيس
 ومروان بن الحكم وتام الخبر عن الكائن من
 جليل * الاخبار والاحداث *a* في سنة ٦٤

5

قال أبو جعفر *b* مّا نوح بن حبيب قال مّا هشام بن محمد عن
 عوانة بن الحكم الكلبي قال مال *c* الضحاك بن قيس عن معه من
 الناس حين سار يريد الجابية للقاء حسان بن مالك فعطفهم ثم
 اقبل يسير حتى نزل بمرج راهط وأظهر البيعة لابن الزبير وخلع
 10 بنى امية وبايعه على ذلك جلّ اهل دمشق من اهل اليمن
 وغيرهم قال وسارت بنو امية ومن تبعهم حتى وافوا حسان بالجابية *d*
 فصلى بهم حسان اربعين يومًا والناس يتشاورون وتتب الضحاك
 الى النعمان بن بشير وهو على حمص والى زفر بن الحارث وهو على
 قنسرين والى ثائل بن قيس وهو على فلسطين يستمدّهم وكانوا
 15 على *e* ضاعة ابن الزبير فمده النعمان بشرحبيد بن ذي الكلاع
 وأمه زفر باهل قنسرين وأمه ثائل باهل فلسطين فاجتمعت
 الأجناد الى الضحاك بالمرج وكان الناس بالجابية لهم اعواء مختلفة
 فأما مالك بن هبيرة السكوني فكان يهوى هوى بنى *f* يزيد بن
 معاوية ويحب ان تكون الخلافة فيهم وأما الحُصَيْن بن زُمَيْر
 20 السكوني فكان يهوى ان تكون الخلافة لمروان * بن الحكم *g* فقال مالك

محمد بن جرير بن يزيد الطبري. *b*) Co add. الاحداث *a*) Co
 بالمدينة O *d*) Codd. قال. *e*) Cf. supra ٤٧٢, 12.
 Addidi. *g*) في. *f*) O نايل, vid. supra ٤٩٩, 2. *c*) O om.

ابن هبيرة لحصين بن نمير هلم^a فلنبايع^b لهذا الغلام الذى
نحن ولدنا اياه وهو ابن اختنا فقد عرفت منزلتنا كانت من ابيه
* فانه يحملنا^c على رقاب العرب غداً يعنى خالد بن يزيد فقال
لحصين^d لا لعمر الله^e لا تأتينا العرب بشيخ ونأثيمهم بصبي
فقال مالك هذا ولم تردى^f تهامة ولما يبلغ الحرام الطيبين فقالوا⁵
مهلاً يا با سليمان فقال له مالك والله لنن استخلفت^g مروان * وآل
مروان^h ليحسدنك على سوطك وشراك نعلك وظل شجرة تستنزل
بها ان مروان ابو عشيرة واخو عشيرة وعم عشيرة فان باعتموه
كنتم عبيداً لهم ولكن عليكم باين اختكم خالد فقال حصين
الى رايت فى المنام قنديلا معلقا من اسماء وان من يمد عنقه¹⁰
الى الخلافة * تناوله فلم يناه وتناوله مروان فناله^k والله لنستخلفنه
فقال له مالك ويحك يا حصين اتبايع مروان وآل مروان وانت
نعلم انهم اهل بيت من قيس، فلما اجتمع رأيهم لتبيعة مروان
ابن الحكم قام روح بن زبياع الجذامى فحمد الله واثنى عليه ثم
قال ايها الناس انكم تذكرون عبد الله بن عمر * بن الخطاب²⁰ ^h
وصاحبته من رسول الله صلعم وقدمه فى الاسلام وهو كما تذكرون
ولكن ابن عمر رجل ضعيف وليس بصاحب^m امه محمد الضعيف
واما ما يذكر الناس من * عبد الله^h بن الزبير ويدعون اليه من

a) IA male هل. b) O et IA نبايع هذا. c) Co فحملنا. d) Co
حصين. e) Codd. والله. f) O تردد; vid. Freytag Prov.
II, 873 n. 102 et I, 293 n. 50. g) Co استخلف, IA ut rec.
h) O om. i) Codd. عشرة et sic porro. k) O et IA يتناولوه فلم
يبنله احد الا مروان. l) Co om. m) Co صاحب.

امره فهو والله كما يذكرون بأنه « لآبِن الزبير حواري رسول الله
صلعم وابن اسماء ابنة ابي بكر الصديق ذات النطاقين ^b وهو
بعدء كما تذكرون في قدمه وفصله ولكن ابن الزبير منافق قد
خلع خليفتين يزيد وابنه معاوية بن يزيد وسفك الدماء
⁵ وشق عصا المسلمين وليس صاحب امر امّة محمد صلى الله
عليه المنافق ^d، وأما مروان بن الحكم فوالله ما كان في الاسلام
صدع قطء ^e الا كان مروان من يشعب ذلك الصدع وهو الذي
* قاتل عن امير المؤمنين عثمان بن عفان يوم الدار والذي
قاتل علي بن ابي طالب ^e يوم الجمل واذا نرى للناس ان يبايعوا
¹⁰ الكبير ويستشيروا الصغير يعنى بالكبير مروان بن الحكم وبالصغير
خالد بن يزيد بن معاوية، قال فأجمع رأى الناس على البيعة
لمروان ثم خالد بن يزيد من بعده ثم لعرو بن سعيد بن
العاص من بعد خالد على ان اماره دمشق لعرو بن سعيد بن
العاص وامارة حمص لخالد بن يزيد بن معاوية قال فدعا حسان
¹⁵ ابن * مائسك بن ^g جحدل خالد بن يزيد فقال أُنَبِّئُ ^h اختي ان
الناس قد ابسوك لحداثة سنك واني والله ما اريد هذا الامر الا
لك ولاهل بيتك وما اباع مروان الا نظراً لکم فقال له ^e خالد * بن
يزيد بل عَجَزْتَ عَنَّا قال لا والله ما عَجَزْتَ عنك ولكن الرأى لك ما
رايت ثم دعا حسان بمروان ^h فقال يا مروان ان الناس والله * ما

a) O انه. b) Codd. الناطقين. c) O om. d) O om., Co
رضوان الله عليه. e) O add. بالمنافق. f) IA (in textu) ويستشيروا
in annot. ويستشيروا (pro ويستشيروا?) g) Addidi. h) Co et IA
مروان. i) Co om. k) Co

كلهم *a* يرضى بك فقال له مروان ان يرد الله ان *b* يعطينيها لا
 يمنعني آياها *c* احد من خلقه وان يرد *d* ان يمنعنيها لا يعطينيها
 احد من خلقه قال فقال له *e* حسان صدقت وصعد حسان المنبر
 يوم الاثنين فقال يا *b* ايها الناس انا نستخلف *f* يوم الخميس ان
 شاء الله فلما كان يوم الخميس بايع لمروان وبايع الناس له وسار ⁵
 مروان *b* الى الجابية في الناس حتى نزل مرج راهط على الضحاك في
 اهل الأردن من *g* كلب وأنته السكاسك والسكون *b* وغسان وربع
 حسان بن مالك بن بحدل الى الأردن قال وعلى * ميمنته اعني *h*
 مروان عمرو بن سعيد بن العاص وعلى ميسرته عبيد الله بن
 زياد وعلى ميمنة الضحاك زياد بن عمرو بن معاوية العقيلي وعلى ¹⁰
 ميسرته رجل آخر لم احفظ اسمه *i* وكان يزيد بن ابي النمس
 الغساني لم يشهد الجابية وكان مختبئاً *k* بدمشق * فلما نزل
 مروان مرج راهط ثار يزيد بن ابي نمس بأهل دمشق *e* في عبيدها
 فغلب عليها وأخرج عامل *l* الضحاك منها وغلب على الخراثن
 وبيت المال وبايع لمروان وأمدّه بالأموال والرجال *m* والسلاح فكان ¹⁵
 أول فتح فتح على بني امية، قال وقاتل مروان *e* الضحاك عشرين
 ليلة ثم هزم اهل المرج وقتلوا وقتل الضحاك وقتل يومئذ من
 اشراف الناس من اهل الشام من كان مع الضحاك ثمانون رجلاً
 كلهم كان *e* يأخذ القطيفة والذي كان يأخذ القطيفة يأخذ القيّن

a) O كلهم ما. *b*) Co om. *c*) Co يمنعيها. *d*) O يريد.
e) O om. *f*) Co مستخلف. *g*) Codd. في. *h*) Co ميمنة.
i) Co اخر غيره. *k*) Codd. مختفياً. *l*) Co اهل.
m) Codd. والرجال.

في العطاء وقتل اهل انشام يومئذ مقتلة عظيمة لم يقتلوا مثلها
 فقط^a من القبائل كلها وقتل مع الضحّاك يومئذ رجل من كلب
 من بنى عَلِيْم يُقال له مالك بن يزيد بن مالك بن كعب وقتل
 يومئذ صاحب لواء قضاة حيث دخلت قضاة الشام وهو جدّ
 ٥ مَدْلِج b بن المِقْدَام بن زَمَل بن عمرو بن ربيعة بن عمرو الجُرَشِيّ
 وقتل ثور بن *معن بن يزيد^c السلمي وهو الذي كان d رَدّ
 الضحّاك عن رأيه، قال وجاء برأس الضحّاك رجلاً من كلب
 وذكروا ان مروان حين^e أتى برأسه ساء ذلك وقال الآن حين^e
 كبرت سنّي ودق عظمي وصرت في مثل ظم^f الخمار اقبلت
 10 بالكنائب اضرب بعضها ببعض قال^d وذكروا انه مرّ يومئذ برجل

قتيل فقال

وَمَا صَرَفْتُمْ غَيْرَ حَيِّنِ النَّفْسِ سِائِي أَمِيرِي قَرِيْشٍ غَلَبَ

وقال مروان حين بويع له ودعا الى نفسه

لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمَرَ أَمْرًا نَهَبًا يَسْرَتْ غَسَّانَ g لَهُمْ وَكَلَبًا
 15 وَالسَّكْسَكِيِّينَ رَجَالًا h غَلَبَا وَتَيَّيْنَا تَابَاهُ إِلَّا صَرَبًا
 وَالْفَيْنَ تَمْشِي i فِي الْحَدِيدِ نَكَبًا وَمَنْ تَنْوُخَ مُشْمَخَرًّا صَعْبًا
 لَا يَأْخُذُونَ أَلْمَلِكَ إِلَّا غَضَبًا وَأَنْ دَذَتْ قَيْسٌ فَقُلْ لَا قُرَبًا

a) Co om. b) Co s. p., O مذحج; vid. *Moschtabih*, p. ٤٧٨.

c) Codd. بن معن (يزيد); vid. supra ٤٧٨, 8. In versu Zofari infra appellatur ابن معن, in versu *Ham.* p. ٣١٨, 14. قيس بن ثور بن معن unde patet *Ham.* l. l. 8 male legi

d) O om. e) Co حيث. f) O ظم, IA. g) IA سرت. h) IA

وَالسَّكْسَكِيِّينَ رَجُلَانِ. i) Mas. دعوت غسانا V, 202. عنا

والفين Mas. male legi. Codd. يمشي.

* قال هشام بن محمد حدثني أبو مخنف لوط بن يحيى قال
حدثني رجل من بني عبد ودّ من أهل الشام ^a قال حدثني من
شهد مقتل الضحاك بن قيس قال مرّ بنا رجل من كلب يقال
له زحنة ^b بن عبد الله كُتِما يرمى ^d بالرجال البجاء ^e ما
يطعن رجلاً إلا صرعه ولا يضرب رجلاً إلا قتله فجعلت انظر اليه ⁵
* اتعجب من فعله ومن قتله ^f الرجال إذ حمل عليه رجل فصرعه
زحنة وتركه فأتيته فنظرت إلى المقتول فإذا هو الضحاك بن قيس
فأخذت رأسه فأتييت به إلى مروان فقال أنت قتلتني فقلت لا
ولكن ^g قتله زحنة بن عبد الله الكلبى فآعجه صدقي آياه وتركى
أعداءه فامرني بمعروف واحسن إلى زحنة، قال أبو مخنف ¹⁰
وحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن حبيب بن كرتة ^h
قال والله إن راية مروان يومئذ كتمى وأنه ليدفع بنعل سيفه ⁱ
في ظهري وقل أن برأيتك لا أباً لك أن عولاء لو قد وجدوا
لهم ^j حد السيف انفرجوا انفرج أنراس وانفرج الغنم عن راعيها
قال وكان مروان في ستة آلاف وكان على خيله عبيد الله بن زياد ¹⁵
وكان على الرجال مالك بن هبيرة، قال عبد الملك * بن نوفل ^k
وذكروا أن بشر بن مروان كانت معه يومئذ راية يقاتل بها وهو يقول
أَنْ عَلَى الرَّئِيسِ ^l حَقًّا حَقًّا أَنْ يَخْصِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقَا
قَالَ وَصَرَعَ يَوْمئِذٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ وَمَرَّ مَرْوَانُ يَوْمئِذٍ

هشام

الزورى

^a) Co om. ^b) IA male دحية. ^c) O om. ^d) Co يرى.

^e) Co الجدا، O رميا. ^f) Co منه هيل. ^g) O كرز.

^h) Co السيف. ⁱ) Codd. حر. ^j) O الفارس. Ibn Hishâm, p.

يأخصبوا et اهلك اللواء ٥٩٧

بـرجل من محارب وهو *a* في نفر يسير *a* تحت راية يقاتل عن
 مروان فقال مروان يرحمك الله لو انك *a* انصممت بأحباك فاني
 اراك في قلعة فقال ان معنا يا امير المؤمنين من الملائكة مدداً
 اصعاف من تأمرنا ننضم اليه قال فسرّ بذلك مروان وضحك وضم
 ٥ أناساً اليه *b* من كان حوله قال وخرج الناس منهزمين من المرج الى
 اجنادهم فانتهى *c* اهل حمص الى حمص والنعمان بن بشير عليها
 فلما بلغ النعمان الخبر خرج هارباً ليلاً ومعه امرأته نائلة بنت
 عمارة اللببية ومعه ثقله وولده فتخير ليلته كلها وأصبح اهل
 حمص فطلبوه وكان الذي طلبه رجل *d* من الكلاعيين يقال له
 ١٠ عمرو بن الخليلي فقتله وأقبل برأس النعمان بن بشير وبنائلة
 امرأته وولدها فألقى الرأس في حجر أم ابان ابنة النعمان التي
 كانت تحت الحجاج بن يوسف بعد قال فقالت نائلة القوا الرأس
 الى فانا احق به منها فألقى الرأس في حجرها ثم اقبلوا بهم *f*
 وبالرأس حتى انتهوا بهم الى حمص *a* فجاءت كلب من اهل حمص
 ١٥ فاخذوا نائلة وولدها، قال وخرج زفر بن الحارث من قنسرين هارباً
 فدحف بقرقيسيا فلما انتهى اليها وعليها عياض الجرشية *g* وهو
 ابن اسلم *h* بن كعب بن مالك بن لغز بن اسود بن كعب بن
 حدس بن اسلم وكان يزيد بن معاوية ولّاه قرقيسيا * فحال عياض
 بين زفر وبين دخول قرقيسيا *a* فقال له زفر اوثق لك بالطلاق
 ٢٠ والعنتاق اذا انا دخلت حمّامها ان اخرج منها فلما انتهى اليها

a) O om. *b*) Co om. *c*) Co وانتهى. *d*) Co رجلا. *e*)
 IA خالد بن عدى Mas. p. 204 ; للجلي *f*) O بها. *g*) IA
 لغز بن اسود. *h*) Co add. لجرشي.

ودخلها ثم يدخل حمامها واقام بها واخرج عياضا منها وتخصن
 زفر بها ^a وثابت اليه قيس قال وخرج نائل بن قيس الجذامي
 صاحب فلسطين هاربا فلحق بابن الزبير بمكة وأُضيف اهل الشام
 على مروان واستنشقوا له واستعمل عليها عماله، قال ابو
 مخنف حدثني رجل من بني عبد ود من اهل الشام يعني ⁵
 الشرقي قال وخرج مروان حتى اتى مصر بعدما اجتمع له امر
 الشام فقدم مصر وعليها عبد الرحمان بن ^b جاحد القرشي يدعو
 الى ابن الزبير فخرج اليه فيمن معه من بني فهر وبعث مروان
 عمرو بن سعيد الأشدق من ورائه حتى دخل مصر وقام على
 منبرها يخاطب الناس وقيل لهم قد دخل عمرو مصر فرجعوا وأمر ^c ¹⁰
 الناس مروان وبايعوه ثم اقبل راجعا نحو دمشق حتى اذا دنا
 منها بلغه ان ابن الزبير قد بعث اخاه مصعب * بن الزبير نحو
 فلسطين فسرح اليه مروان عمرو بن سعيد بن العاص ^d في جيش
 واستقبله قبل ان يدخل الشام فقاتله فهزم احباب مصعب وكان
 معه رجل من بني عذرة ^e يقال له محمد بن حريث ^d بن سليم ¹⁵
 وهو خال بني الأشدق فقال والله ما رايت مثل مصعب بن الزبير
 رجلا قط اشد قتالا فارسا وراجلا ولقد رايت في الطريق يترجل
 فيطرد باحبابه ^f ويشد ^g على رجليه حتى رايتهما قد دميئا قال
 وانصرف مروان حتى استقرت به دمشق ورجع اليه عمرو بن
 سعيد، قال ويقال انه لما قدم عبيد الله بن زياد من العراق ²⁰
 فنزل الشام اصاب بني امية بتدمر قد نغاهم ابن الزبير من المدينة

a) O اليها. b) Codd. om. c) Co وامن. d) O om. e)
 O عدى. f) O احبابه. g) Co ويشند.

ومكة ومن ابحار كله فمزلوا بتدمر واصابوا الضحاك بن قيس
اميراً على الشام لعبد الله بن الزبير فقدم ابن زياد حين قدم
ومروان يريد ان يركب الى ابن الزبير فيبايعه بالخلافة فيأخذ منه
الامان لبني امية فقال له ابن زياد اُنشدك الله ان تفعل ليس
هذا برأى ان تنطلق وأنت شيخ قريش الى ابي حبيب بالخلافة
٥ ولكن ادع اهل تدمر فيبايعهم ثم سر بهم وعن معك من بني امية
الى الضحاك بن قيس حتى تخرجه من الشام فقال عمرو بن
سعيد بن العاص صدق والله عبيد الله بن زياد ثم b انت
سيد قريش وفرعها وأنت احق الناس بالقيام بهذا الأمر انما
١٠ ينظر الناس الى هذا الغلام يعنى خالد بن يزيد بن معاوية
فتزوج أمه فيكون في حجره قال ففعل مروان ذلك فتزوج أم خالد
ابن يزيد وفي فاختة ابنة ابي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن
عبد شمس ثم جمع بني امية فبايعوه بالامارة عليهم وبايعه اهل
تدمر ثم سار في جمع عظيم الى الضحاك بن قيس وهو يومئذ
١٥ بدمشق فلما بلغ الضحاك ما صنع بنو امية * ومسيرتهم اليه b
خرج من تبعه من اهل دمشق وغيرهم فيهم زفر بن الحارث
فالتقوا بمرج راهط فاقتتلوا قتالاً شديداً فقتل الضحاك بن قيس
الفهري e وعامة اصحابه وانهزم بقيتهم ففرقوا واخذ زفر بن الحارث
وجها من تلك الوجوه هو وشابان من بني سليم فجاءت خيل
٢٠ مروان تطالبهم فلما خاف السلميان ان تلاحقهم خيل مروان قالا

a) O قنبايعهم. b) O om. c) Co كميّة. d) Co جميع.

e) Co om.

لنفر يا هذا أنج بنفسك * فلما نحن مقتولان ^a مضى زفر وتركهما
حتى اتى قرقيسيا فاجتمعت اليه قيس فرأسوه عليهم * فذلك
حيث ^b يقول زفر بن الحارث ^c

أرينى سلاحى لا أبأ لك أننى
أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا
أتانى عن مروان بالغيب أنه
مقيد دمي أو قاطع من لسانيا
ففى العيس ^d مناجاة وفى الأرض مهرب
إذا نحن رقعنا لهن المثنائيا ^e
فلا تحسبوني أن تغيب غافلا
ولا تفرحوا أن جئكم بلقائيا ^f
فقد ^g يئب امرئ على دمن الثرى ^h
وتبقى حزازت النفوس كما هيا
أذهب قلب لم تنلها رماحنا
وتترك ⁱ قتلى راحط هيا ما هيا
نعمرى لقد أبقت وقية راحط
لبحسان ^k صدعا بينا متنائيا ^l

^a) O فلما نحن مقتولان. ^b) O فلذلك. ^c) Vid. *Hamāsa* p. ٧٢. ^d) Codd. العيش; legi cum *Hamāsa* p. ١٩, l. 4. ^e) IA المثنائيا. ^f) O بلقيانيا. ^g) *Ham.* وقد. ^h) IA addit duo hemist. quae vero spuria esse videntur. ⁱ) Co et Mas'ûdî, V, 203, وبترك *Agh.* XVII, ١٢, 3, وبترك *Jâcât*, II, ٧٤٤, 14 ut rec. (cf. ann. V, 208). ^k) Mas, *Jâc.*, Ibn Badrûn ١٨٥ لمروان, *Agh.* بهروان. ^l) Apud IA corrupte متباينا, Mas. متناكيا (sed cf. ann. p. 493), Ibn Badr. متساويا, Dozy, *Notices*, p. 55 متناحيا.

أُبْعِدَ * أَبْنِ عَمْرُو وَأَبْنِ مَعْنٍ ^a تَتَابَعَا
 وَمَقْتَدِلَ ^b هَمَامٍ أُمْتَى الْأَمَانِيَا
 فَلَمْ ^c تَرِ مَنَى نَبْوَةً قَبْلَ هَذِهِ
 فِرَارِي وَتَرْكِي صَاحِبَتِي وَرَائِيَا
 عَشِيَّةَ أَعْدُو ^d بِالْقِرَانِ فَلَا ^e أَرَى
 مِنَ النَّاسِ ^f إِلَّا مَنْ عَلَى وَلَا لِيَا
 أَيَذْهَبُ يَوْمٌ ^g وَاحِدٌ أَنْ أَسَانَهُ
 بِصَالِحِ أَيَّامِي وَخَسَنِ بِلَائِيَا ^h
 فَلَا ضَلَحَ حَتَّى تَنَاحَظَ ⁱ أَنْخَيْدُ بِالْقَنَا
 وَتَشَارَ مِنْ نَسَوَانِ كَلْبٍ نَسَائِيَا
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُصِيبُنِ ^k غَارِقِي
 تَنُوحَا وَحَيِّي ^l طَيِّي مِنْ شِفَائِيَا
 فَجَابَهُ جَوَاسُ ^m بِنِ قَعَطَل

5

10

^a) O ابن معن وابن عمرو. ^b) Agh. Intelligitur هَمَامُ بنِ هَمَامٍ ومصرع. ^c) Ham. ولم. ^d) O ut ادعو. ^e) Ham. وفي القرآن (sic). Ham. et Jâc. أَجْرِي. Demde IA male اجر (sic). Jâc. بالقرنين. Mas. في العريقين. ^f) Mas. والقوم. ^g) Co. بيومي. ^h) Mas. ولا. Mas. et Jâc. لا. ⁱ) O سحط. IA سحط. Dozy, sed vid. ann. p. 493. ^j) O سحط. IA سحط. Dozy, Notices l. l. تدعس. Jâc. ut rec. ^k) IA تفتنين. ^l) Codd. منوحا واحي طلي. IA hoc hemist. corrupte sic habet. وحتى. ^m) O حواس, C حواس; vid. Ham. p. ٦٥٨. In Agh. l. l. versus male adscribuntur ابن المخلاة i. e. عمرو بن. (Ham. p. ٣١٧ et ٦٥٩). مخلاة الحما,

لَعْمَرِي لَقَدْ أَبَقْتُ وَقِيعَةُ رَاهِطٍ
 عَلَى زُفْرِ دَاءٍ *a* مِنَ الدَّاءِ بَاقِيَا
 مُقِيمًا ثَوَى بَيْنَ الصُّلُوعِ مَحَلَّةً
 وَبَيْنَ الْحَشَا أَعْيَا الطَّبِيبِ *b* الْمَدَاوِيَا
 5 ثُبَكِي عَلَى قَتْلَى سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ
 وَذِيَّانَ مَعْدُورًا *c* وَثُبَكِي الْبَوَاكِيا
 دَعَا بِسِلَاحٍ *d* ثُمَّ أَحْجَمَ إِذْ رَأَى
 سُيُوفَ جَنَابٍ وَالطُّوَالَ الْمَذَاكِيا
 عَلَيْهَا تَأْسُدُ أَلْغَابُ ثُنَيَّانِ نَجْدَةٍ
 10 إِذَا شَرَعُوا نَحْوَ الطَّعَانِ *e* الْعَوَالِيَا

فأجابه عمرو بن المخلاة *f* الكلبي من تيم اللات بن رفيدة فقال

بَكِي زُفْرُ الْقَيْسِيِّ *g* مِنْ هَلْكَ قَوْمِهِ
 بَعْبَرَةٌ عَيْنٍ مَا تَحْجِفُ *h* سَاجُومَهَا
 يُبَكِّي *i* عَلَى قَتْلَى أُصِيبَتْ بِرَاهِطٍ
 15 تَحَاوِيَهُ قَامُ الْقِفَارِ *k* وَبَوْمَهَا
 أَبَاكُنَا *l* حَمَى لِلْحَيِّ قَيْسٍ بِرَاهِطٍ
 وَوَلَّتْ شَلَالًا وَأَسْتَبِيحَ حَرِيمِهِ
 يُبَكِّيهِمْ *m* حَرَانٌ تَجْرِي دُمُوعُهُ *n*

a) IA مَرًّا. *b*) IA male الطبيب. *c*) Agh. مغرورا. *d*) IA الجلي. *e*) IA الطوال. *f*) Co المخلبي, O الحلي, IA الجلي. Vid. supra p. ٢٨٤ ann. *m*. Error forte ortus est e confusione cum عمرو بن. *g*) IA لقيس. *h*) IA يجف. *i*) Codd. بكي; IA male ثبكي. *k*) Co القفاف. *l*) O s. p., Co بحبا, IA ايحيى. *m*) IA تبكيهم. *n*) IA دموعها, mox id. ترجى.

يَرْجَى نِزَارًا أَنْ تَوْبَ حُلُومَهَا
 فَمَتَّ كَمَدًا أَوْ عَشَ ذَلِيلًا مَهْصَمًا
 بِحَسْرَةِ نَفْسٍ لَا تَنَامُ هُمُومَهَا
 إِذَا خَطَرَتْ حَوْلِي قَضَاعَةٌ بِالْقَنَا
 تَخْبِطُ فَعَلَ الْمُصْعَبَاتِ فُرُومَهَا
 حَبِطَتْ بِهِمْ مَن كَادَنِي مِنْ قَبِيلَةِ *a*
 فَمَنْ ذَا إِذَا عَزَّ الْخُطُوبُ يَرُومَهَا

5

وقال زفر بن الحارث ايضا *b*

أَفَى اللَّهِ أَمَّا بِحَدِّ وَأَبْنٍ بِحَدِّ
 فَيَحْيَى وَأَمَّا أَبْنٍ الزَّبِيرِ فَيَقْتَلُ
 كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ لَا تَقْنَلُونَهُ
 وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمُ أَعْرُ مُحَاجِلُ
 وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرِفِيَةِ فَوْقَكُمْ
 شُعَاعُ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجُلُ

10

١٥ فأجابه عبد الرحمن بن الحكم اخو مروان بن الحكم فقال

أَتَدْعُبُ كَلْبٌ قَدْ حَمَتَهَا رَمَاحُهَا
 وَتَتْرُكُ قَتْلَى رَاهِطَ مَا أُجِنَّتْ
 لَحَا اللَّهُ قَيْسًا قَيْسًا عَيْلَانَ أَنَهَا
 أَضَاعَتْ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ وَوَلَّتْ
 *فبَاهِ بَقَيْسٍ فِي الرِّخَاءِ *c* وَلَا تَكُنْ
 أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَةُ سَلَّتْ،

a) Codd. قبيله. *b*) Vid. *Ham.* p. ٣١٧ ult. *c*) *Ham.* p. ٢٩٠, ١

الرخاء. sed cum var. lect. in Ms. Leid. فشاوول بقیس فی الطعنان

قال أبو جعفر ولما بايع *a* حصين بن غير مروان * بن الحكم *b* وعصا مالك بن هبيرة فيما اشار به عليه من بيعة خالد بن يزيد بن معاوية واستقر مروان بن الحكم الملك وقد كان الحصين بن غير اشترط على مروان ان يفرل البلقاء من كان بالشام من كندة وأن يجعلها لهم مأكلة فأعطاه ذلك وأن بنى الحكم لما استوسق الأمر مروان وقد كانوا اشترطوا لخالد بن يزيد بن معاوية شروطًا قل مروان ذات يوم وهو جالس في مجلسه ومالك بن هبيرة جالس عنده ان قومًا يدعون شروطًا منهم عطرة مكدحة يعنى مالك بن هبيرة وكان رجلاً يتطيب *d* ويكحل *e* فقال مالك * بن هبيرة / هذا ولما تردى تهمة ونما يبلغ الحرام الطيبين فقال مروان مهلاً يا ابا سليمان انما داعبناك فقال مالك *e* هو ذاك وقال عويج *g* الطائى يتدح كلباً وحמיד بن جحدل

لقد *h* علم الآقوام وقع ابن جحدل
وأخرى عليهم ان بقى سعيدها
يقودون أولاد أوجيه واللاحق *h*
من الريف شهراً ما يننى من يقودها
فهذا لهذا ثم اتى لنافض *i*
على الناس أقوالاً كثيراً حدودها
فلولا أمير المؤمنين لأصبحت
قضاعاً أرباباً وقيس عبيدنا

a) O بلغ. *b*) O om. sed addit فبايعه. *c*) O om. *d*) Co يتطيب. IA ut rec. *e*) IA ويكحل. *f*) Co om. Vid. supra p. ٤٨٥. *g*) Codd. عويج, vid. Ibn Dor. p. ٢٣٩. *h*) Co قد. *i*) Co سنعيده. *k*) Codd. والاحق. *l*) O لنافض.

وفي هذه السنة *a* بايع جند خراسان لِسَلَم بن زياد بعد موت يزيد بن معاوية على ان يقوم بأمرهم حتى يجتمع الناس على خليفة *هـ*

وفيهما كانت فتنة *b* عبد الله بن خازم بخراسان،

ذكر الخبر عن ذلك

5

حدثني عمر بن شبة قال سمّا عليّ بن محمّد قال نآ مسلمة بن محارب قال بعث سلم بن زياد بما اصاب من هدايا سَمَرْقَنْد وخوارزم الى يزيد بن معاوية مع عبد الله بن خازم وأقام سلم والياً على خراسان حتى مات يزيد بن معاوية ومعاوية بن يزيد فبلغ سلماً 10 موته وأتاه مقتل يزيد * بن زياد في *c* ساجستان وأُسْرِد الى عبيدة

ابن *e* زياد وكنتم الخبر سلم فقال ابن عَرَادَة

يا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَغْلَقُ بَابَهُ حَدَّثْتُ أُمُورَ شَأْنُهُنَّ عَظِيمُ قَتَلَنِي بِأَجْنَزَةٍ *f* وَالَّذِينَ بِكَابُلَ وَيَزِيدُ * أَعْلَنَ شَأْنَهُ *g* أَلَمْ كُنْتُمْ أَبْنَى أُمِّيَّةً أَنْ آخِرَ مُلْكِكُمْ جَسَدٌ بِأَخْوَارَيْنِ ثُمَّ مَقِيمٌ 15 طَرَقَتْ مَنِيَّتُهُ وَعِنْدَ وَسَادِهِ كُوبٌ وَزِقٌ رَاعِفٌ مَرْتُومٌ *h* وَمَرْتُومَةٌ *i* تَبْكِي عَلَى نَشْوَانِهِ بِالصَّنَجِ *k* تَقْعُدُ تَارَةً *l* وَتَقُومُ

قال مسلمة فلما ظهر شعر ابن عَرَادَة اظهر سلم موت يزيد بن معاوية ومعاوية بن يزيد ودعا الناس الى البيعة على الرضا حتى

a) Praecedit in codd. *b*) O وقعة. *c*) قال ابو جعفر الطبري.

d) Co من. *e*) O pro. *f*) Co واسد; vid. Belâdhori p. ٣٩٧, paen.

g) Co بحيرة. *h*) Co بجرة. *i*) O بحيرة. *j*) Co بحيرة. *k*) O بحيرة. *l*) O بحيرة. *m*) O بحيرة.

n) O بحيرة. *o*) O بحيرة. *p*) O بحيرة. *q*) O بحيرة. *r*) O بحيرة. *s*) O بحيرة. *t*) O بحيرة. *u*) O بحيرة. *v*) O بحيرة. *w*) O بحيرة. *x*) O بحيرة. *y*) O بحيرة. *z*) O بحيرة.

يستقيم امره^a الناس على خليفة فبايعوه * ثم مكثوا^b بذلك
شهرين ثم نكثوا به^c، قال علي بن محمد وحدثنا شيخ من
اهل خراسان قال لم يحب اهل خراسان اميراً قط حبهم سلم بن
زياد فسُمي في تلك السنين التي كان بها سلم اكثر من عشرين
الف مؤلود بسلم من حبهم سلماً^d، قال وأخبرنا حفص الأزدي^e
عن عمه قال لما اختلف الناس بخراسان ونكثوا ببيعة سلم
خرج سلم عن خراسان وخلف عليها المهلب بن ابي صفرة فلما
كان بسرّخس لقيه سليمان بن مرثد احد بنى قيس بن ثعلبة
فقال له من خلفت على خراسان قال المهلب فقل ضاقت عليك
نزار حتى وثيت رجلاً من اهل اليمن فولّاه مرو الروذ والغارياب^f
والطالقان والجوزجان وولّى اوس بن ثعلبة بن زفر وهو صاحب
قصر اوس بالبصرة هراة ومضى فلما صار بنيسابور لقيه عبد الله
ابن خازم فقال من وثيت خراسان فأخبره فقال أما وجدت في
مصر رجلاً تستعمله حتى فرقّت خراسان بين بكر بن وائل
* ومزون عُمّان^g وقال له اكتب لي عهداً على^h خراسان قال أوليⁱ
خراسان انا^j قال اكتب * لي عهداً^k وخلاك^l ثم قال فكتب له
عهداً على خراسان قل فأعني الآن بمائة الف درهم فأمر^m له
بها وأقبل الى مرو وبلغ الخبر المهلب * بن ابي صفرةⁿ فأقبل واستخلف
رجلاً من بنى جشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم^o، قال
وأخبرنا المفصل بن محمد الضبي عن ابيه قال لما صار عبد الله^p

a) Co om. b) Co فكثوا. c) IA male في المصر. d) IA
واليمن. e) () الى. f) () om. g) Codd. وخلال. h) Co
فأمره.

ابن خازم الى مرو بعهد سالم بن زياد منعه الجُشمي فكانت
 بينهما مناوشة فأصاب الجُشمي رميةً بحاجرٍ في جبهته وتحاجزوا
 وخَلَّى الجُشمي بين *a* مرو الروذ وبينه فدخلها ابن خازم ومات
 الجُشمي * بعد ذلك بيومين *b*، قال علي بن محمد المدائني *c*
 5 مّا الحسن بن رشيد النجوزجاني عن ابيه قال لما مات يزيد
 ابن معاوية ومعاوية بن يزيد وثب اهل خراسان بعمّالهم فأخرجوهم
 وغلب كل قوم على ناحية ووقعت الفتنة وغلب ابن خازم على
 خراسان ووقعت الحرب، قال * ابو جعفر *d* وأخبرنا ابو النذير
 زهير بن هنييد عن ابي نعام قال اقبل عبد الله بن خازم
 10 فغلب على مرو ثم سار الى سليمان بن مرثد فلقبه *e* بمرو الروذ
 فقاتله *f* ايّاماً فقتل سليمان بن مرثد ثم سار عبد الله بن خازم
 الى عمرو بن مرثد وهو بائطالقان في سبعمائة وبلغ عمرًا اقبال عبد
 الله اليه وقتله اخاه سليمان فأقبل اليه فالتقوا على نهر قبيل ان
 يتوافي الى ابن خازم احبّاه فأمّر عبد الله من كان معه فنزلوا
 15 فقتل وسأل عن زهير بن ذؤيب العدوي فقالوا لم يجي * حتى
 اقبل وهو *h* على حاله * فلما اقبل *i* قيل له هذا زهير قد جاء
 فقال له عبد الله تقدّم فالتقوا فافتتلوا طويلاً فقتل عمرو بن مرثد
 وانهم احبّاه فلاحقوا بهواة بأوس بن ثعلبة ورجع عبد الله بن
 خازم الى مرو، قال *k* وكان الذي ولي *l* قتل عمرو بن مرثد
 2 زهير بن حيّان *m* العدوي فيما يرون فقتل الشاعر

a) Co om. *b*) بعد يومين. *c*) Co omisso. *d*) Co بينه. *e*) عن. *f*) Co. *g*) O. *h*) وقد قتله. *i*) Co. *j*) O. *k*) O. *l*) O. *m*) O. *n*) O. *o*) O. *p*) O. *q*) O. *r*) O. *s*) O. *t*) O. *u*) O. *v*) O. *w*) O. *x*) O. *y*) O. *z*) O. *aa*) O. *ab*) O. *ac*) O. *ad*) O. *ae*) O. *af*) O. *ag*) O. *ah*) O. *ai*) O. *aj*) O. *ak*) O. *al*) O. *am*) O. *an*) O. *ao*) O. *ap*) O. *aq*) O. *ar*) O. *as*) O. *at*) O. *au*) O. *av*) O. *aw*) O. *ax*) O. *ay*) O. *az*) O. *ba*) O. *bb*) O. *bc*) O. *bd*) O. *be*) O. *bf*) O. *bg*) O. *bh*) O. *bi*) O. *bj*) O. *bk*) O. *bl*) O. *bm*) O. *bn*) O. *bo*) O. *bp*) O. *bq*) O. *br*) O. *bs*) O. *bt*) O. *bu*) O. *bv*) O. *bw*) O. *bx*) O. *by*) O. *bz*) O. *ca*) O. *cb*) O. *cc*) O. *cd*) O. *ce*) O. *cf*) O. *cg*) O. *ch*) O. *ci*) O. *cj*) O. *ck*) O. *cl*) O. *cm*) O. *cn*) O. *co*) O. *cp*) O. *cq*) O. *cr*) O. *cs*) O. *ct*) O. *cu*) O. *cv*) O. *cw*) O. *cx*) O. *cy*) O. *cz*) O. *da*) O. *db*) O. *dc*) O. *dd*) O. *de*) O. *df*) O. *dg*) O. *dh*) O. *di*) O. *dj*) O. *dk*) O. *dl*) O. *dm*) O. *dn*) O. *do*) O. *dp*) O. *dq*) O. *dr*) O. *ds*) O. *dt*) O. *du*) O. *dv*) O. *dw*) O. *dx*) O. *dy*) O. *dz*) O. *ea*) O. *eb*) O. *ec*) O. *ed*) O. *ee*) O. *ef*) O. *eg*) O. *eh*) O. *ei*) O. *ej*) O. *ek*) O. *el*) O. *em*) O. *en*) O. *eo*) O. *ep*) O. *eq*) O. *er*) O. *es*) O. *et*) O. *eu*) O. *ev*) O. *ew*) O. *ex*) O. *ey*) O. *ez*) O. *fa*) O. *fb*) O. *fc*) O. *fd*) O. *fe*) O. *ff*) O. *fg*) O. *fh*) O. *fi*) O. *fj*) O. *fk*) O. *fl*) O. *fm*) O. *fn*) O. *fo*) O. *fp*) O. *fq*) O. *fr*) O. *fs*) O. *ft*) O. *fu*) O. *fv*) O. *fw*) O. *fx*) O. *fy*) O. *fz*) O. *ga*) O. *gb*) O. *gc*) O. *gd*) O. *ge*) O. *gf*) O. *gg*) O. *gh*) O. *gi*) O. *gj*) O. *gk*) O. *gl*) O. *gm*) O. *gn*) O. *go*) O. *gp*) O. *gq*) O. *gr*) O. *gs*) O. *gt*) O. *gu*) O. *gv*) O. *gw*) O. *gx*) O. *gy*) O. *gz*) O. *ha*) O. *hb*) O. *hc*) O. *hd*) O. *he*) O. *hf*) O. *hg*) O. *hh*) O. *hi*) O. *hj*) O. *hk*) O. *hl*) O. *hm*) O. *hn*) O. *ho*) O. *hp*) O. *hq*) O. *hr*) O. *hs*) O. *ht*) O. *hu*) O. *hv*) O. *hw*) O. *hx*) O. *hy*) O. *hz*) O. *ia*) O. *ib*) O. *ic*) O. *id*) O. *ie*) O. *if*) O. *ig*) O. *ih*) O. *ii*) O. *ij*) O. *ik*) O. *il*) O. *im*) O. *in*) O. *io*) O. *ip*) O. *iq*) O. *ir*) O. *is*) O. *it*) O. *iu*) O. *iv*) O. *iw*) O. *ix*) O. *iy*) O. *iz*) O. *ja*) O. *jb*) O. *jc*) O. *jd*) O. *je*) O. *jf*) O. *jj*) O. *jk*) O. *jl*) O. *jm*) O. *jn*) O. *jo*) O. *jp*) O. *jq*) O. *jr*) O. *js*) O. *jt*) O. *ju*) O. *jv*) O. *jw*) O. *jx*) O. *jy*) O. *jz*) O. *ka*) O. *kb*) O. *kc*) O. *kd*) O. *ke*) O. *kf*) O. *kg*) O. *kh*) O. *ki*) O. *kj*) O. *kl*) O. *km*) O. *kn*) O. *ko*) O. *kp*) O. *kq*) O. *kr*) O. *ks*) O. *kt*) O. *ku*) O. *kv*) O. *kw*) O. *kx*) O. *ky*) O. *kz*) O. *la*) O. *lb*) O. *lc*) O. *ld*) O. *le*) O. *lf*) O. *lg*) O. *lh*) O. *li*) O. *lj*) O. *lk*) O. *ll*) O. *lm*) O. *ln*) O. *lo*) O. *lp*) O. *lq*) O. *lr*) O. *ls*) O. *lt*) O. *lu*) O. *lv*) O. *lw*) O. *lx*) O. *ly*) O. *lz*) O. *ma*) O. *mb*) O. *mc*) O. *md*) O. *me*) O. *mf*) O. *mg*) O. *mh*) O. *mi*) O. *mj*) O. *mk*) O. *ml*) O. *mn*) O. *mo*) O. *mp*) O. *mq*) O. *mr*) O. *ms*) O. *mt*) O. *mu*) O. *mv*) O. *mw*) O. *mx*) O. *my*) O. *mz*) O. *na*) O. *nb*) O. *nc*) O. *nd*) O. *ne*) O. *nf*) O. *ng*) O. *nh*) O. *ni*) O. *nj*) O. *nk*) O. *nl*) O. *nm*) O. *nn*) O. *no*) O. *np*) O. *nq*) O. *nr*) O. *ns*) O. *nt*) O. *nu*) O. *nv*) O. *nw*) O. *nx*) O. *ny*) O. *nz*) O. *oa*) O. *ob*) O. *oc*) O. *od*) O. *oe*) O. *of*) O. *og*) O. *oh*) O. *oi*) O. *oj*) O. *ok*) O. *ol*) O. *om*) O. *on*) O. *oo*) O. *op*) O. *oq*) O. *or*) O. *os*) O. *ot*) O. *ou*) O. *ov*) O. *ow*) O. *ox*) O. *oy*) O. *oz*) O. *pa*) O. *pb*) O. *pc*) O. *pd*) O. *pe*) O. *pf*) O. *pg*) O. *ph*) O. *pi*) O. *pj*) O. *pk*) O. *pl*) O. *pm*) O. *pn*) O. *po*) O. *pp*) O. *pq*) O. *pr*) O. *ps*) O. *pt*) O. *pu*) O. *pv*) O. *pw*) O. *px*) O. *py*) O. *pz*) O. *qa*) O. *qb*) O. *qc*) O. *qd*) O. *qe*) O. *qf*) O. *qg*) O. *qh*) O. *qi*) O. *qj*) O. *qk*) O. *ql*) O. *qm*) O. *qn*) O. *qo*) O. *qp*) O. *qq*) O. *qr*) O. *qs*) O. *qt*) O. *qu*) O. *qv*) O. *qw*) O. *qx*) O. *qy*) O. *qz*) O. *ra*) O. *rb*) O. *rc*) O. *rd*) O. *re*) O. *rf*) O. *rg*) O. *rh*) O. *ri*) O. *rj*) O. *rk*) O. *rl*) O. *rm*) O. *rn*) O. *ro*) O. *rp*) O. *rq*) O. *rr*) O. *rs*) O. *rt*) O. *ru*) O. *rv*) O. *rw*) O. *rx*) O. *ry*) O. *rz*) O. *sa*) O. *sb*) O. *sc*) O. *sd*) O. *se*) O. *sf*) O. *sg*) O. *sh*) O. *si*) O. *sj*) O. *sk*) O. *sl*) O. *sm*) O. *sn*) O. *so*) O. *sp*) O. *sq*) O. *sr*) O. *ss*) O. *st*) O. *su*) O. *sv*) O. *sw*) O. *sx*) O. *sy*) O. *sz*) O. *ta*) O. *tb*) O. *tc*) O. *td*) O. *te*) O. *tf*) O. *tg*) O. *th*) O. *ti*) O. *tj*) O. *tk*) O. *tl*) O. *tm*) O. *tn*) O. *to*) O. *tp*) O. *tq*) O. *tr*) O. *ts*) O. *tu*) O. *tv*) O. *tw*) O. *tx*) O. *ty*) O. *tz*) O. *ua*) O. *ub*) O. *uc*) O. *ud*) O. *ue*) O. *uf*) O. *ug*) O. *uh*) O. *ui*) O. *uj*) O. *uk*) O. *ul*) O. *um*) O. *un*) O. *uo*) O. *up*) O. *uq*) O. *ur*) O. *us*) O. *ut*) O. *uu*) O. *uv*) O. *uw*) O. *ux*) O. *uy*) O. *uz*) O. *va*) O. *vb*) O. *vc*) O. *vd*) O. *ve*) O. *vf*) O. *vg*) O. *vh*) O. *vi*) O. *vj*) O. *vk*) O. *vl*) O. *vm*) O. *vn*) O. *vo*) O. *vp*) O. *vq*) O. *vr*) O. *vs*) O. *vt*) O. *vu*) O. *vv*) O. *vw*) O. *vx*) O. *vy*) O. *vz*) O. *wa*) O. *wb*) O. *wc*) O. *wd*) O. *we*) O. *wf*) O. *wg*) O. *wh*) O. *wi*) O. *wj*) O. *wk*) O. *wl*) O. *wm*) O. *wn*) O. *wo*) O. *wp*) O. *wq*) O. *wr*) O. *ws*) O. *wt*) O. *wu*) O. *wv*) O. *ww*) O. *wx*) O. *wy*) O. *wz*) O. *xa*) O. *xb*) O. *xc*) O. *xd*) O. *xe*) O. *xf*) O. *xg*) O. *xh*) O. *xi*) O. *xj*) O. *xk*) O. *xl*) O. *xm*) O. *xn*) O. *xo*) O. *xp*) O. *xq*) O. *xr*) O. *xs*) O. *xt*) O. *xu*) O. *xv*) O. *xw*) O. *xx*) O. *xy*) O. *xz*) O. *ya*) O. *yb*) O. *yc*) O. *yd*) O. *ye*) O. *yf*) O. *yg*) O. *yh*) O. *yi*) O. *yj*) O. *yk*) O. *yl*) O. *ym*) O. *yn*) O. *yo*) O. *yp*) O. *yq*) O. *yr*) O. *ys*) O. *yt*) O. *yu*) O. *yv*) O. *yw*) O. *yx*) O. *yy*) O. *yz*) O. *za*) O. *zb*) O. *zc*) O. *zd*) O. *ze*) O. *zf*) O. *zg*) O. *zh*) O. *zi*) O. *zj*) O. *zk*) O. *zl*) O. *zm*) O. *zn*) O. *zo*) O. *zp*) O. *zq*) O. *zr*) O. *zs*) O. *zt*) O. *zu*) O. *zv*) O. *zw*) O. *zx*) O. *zy*) O. *zz*) O.

أَتَدَّهَبُ أَيَّامَ الْحُرُوبِ وَلَمْ تُبَيِّ زُهَيْرَ بْنَ حَيَّانٍ بِعَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ
 قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو الشَّرْحِيِّ الْخُرَاسَانِيُّ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ هَرَاةٍ قَدْ قَتَلَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ سُلَيْمَانَ وَعَمْرًا ابْنَيْ مَرْثَدِ الْمُرْتَدِّينَ مِنْ بَنِي
 قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ * ثُمَّ رَجَعَ *a* إِلَى مِصْرَ وَهَرَبَ مِنْ كُنْ بِمِصْرَ الرَّوْثِ
 مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَى هَرَاةٍ *b* وَانْصَمَّ إِلَيْهَا مِنْ كُنْ بِكُورِ خُرَاسَانَ ٥
 مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَكَانَ لِسَلَمٍ بِهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ *c* عَلِيَّ بْنَ أَوْسٍ بْنِ
 ثَعْلَبَةَ قَالَ فَقَالُوا لَهُ نَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ تَسِيرَ إِلَى ابْنِ خَازِمٍ وَتُخْرِجَ
 مُصْطَرَّ مِنْ خُرَاسَانَ كُلِّهَا فَقَالَ لَهُمْ هَذَا بَغْيٌ وَأَعَدَّ الْبَغْيُ تَحْذُلُونَ
 أَقِيمُوا مَكَانَكُمْ *d* هَذَا فَإِنْ تَرَكَمُ ابْنُ خَازِمٍ وَمَا أَرَادَ يَفْعَلُ فَارْضُوا
 بِهَذِهِ النَّاحِيَةِ وَخَلَّوْهُ وَمَا هُوَ فِيهِ فَقَالَ بَنُو صُهَيْبٍ وَمِنْ مَوَالِي بَنِي *e* 10
 حَذَرُ لَا وَاللَّهِ لَا نَرْضَى أَنْ نَكُونَ نَحْنُ وَمِصْرَ فِي بِلَادٍ وَقَدْ قَتَلُوا
 ابْنَيْ مَرْثَدٍ فَإِنْ أَحْبَبْتُمَا إِلَى هَذَا وَالَّا أَسْرْنَا عَلَيْنَا غَيْرَكَ قَالَ إِنَّمَا أَنَا
 رَجُلٌ مِنْكُمْ فَاصْنَعُوا مَا * بَدَأَ لِسَلَمٍ *g* فَبَايَعُوهُ وَسَارَ إِلَيْهِمْ ابْنُ خَازِمٍ
 وَاسْتَخْلَفَ ابْنَهُ مُوسَى وَأَقْبَلَ حَتَّى نَزَلَ عَلَى وَادٍ بَيْنَ عَسْكَرِهِ وَبَيْنَ
 هَرَاةٍ قَالَ فَقَالَ الْبَكْرِيُّونَ لِأَوْسٍ أَخْرِجْ فَخَنْدِيفٌ خَنْدَقًا دُونَ الْمَدِينَةِ 15
 فَقَاتَلَهُمْ *h* فِيهِ *e* وَتَسَكَّرُوا الْمَدِينَةَ مِنْ وَرَائِنَا فَقَالَ لِسَلَمٍ أَوْسُ الرِّمُوا
 الْمَدِينَةَ فَإِنَّهَا حَصِينَةٌ وَخَلَّوْا ابْنَ خَازِمٍ وَمَنْزِلَهُ الَّذِي هُوَ فِيهِ فَذَهَبَ
 أَنْ طَالَ مُقَامُهُ ضَجَرَ فَأَعْطَاكُمْ مَا تَرْضَوْنَ بِهِ فَإِنْ اضْطُرَّرْتُمْ إِلَى
 الْقِتَالِ قَاتِلْتُمْ فَأَبَوْا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَخَنْدَقُوا خَنْدَقًا دُونَهَا
 فَقَاتَلَهُمْ ابْنُ خَازِمٍ نَحْوًا مِنْ سَنَةٍ، قَالَ وَزَعَمَ الْأَحْمَدِيُّ 20

وَاَنْصَمَّ إِلَيْهَا مِنْ كُنْ بِكُورِ خُرَاسَانَ *b*) Codd. male addunt *a*) O. رَجَعَ *c*) O. كَثِيرٌ *d*) O. بِمَكَانِكُمْ *e*) O. كَبِيرٌ *f*) O. خُرَاسَانَ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ *g*) O. أَحْبَبْتُمَا *h*) O. نَقَاتَلَهُمْ *i*) O. وَأَنْ طَالَ مُقَامُهُ ضَجَرَ *j*) O. اضْطُرَّرْتُمْ إِلَى الْقِتَالِ قَاتِلْتُمْ فَأَبَوْا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَخَنْدَقُوا خَنْدَقًا دُونَهَا *k*) O.

الأشهب الصبّي وأخبرنا أبو الذّيال زهير بن الهنيد^a سار ابن خازم الى هراة وفيها جمعٌ كثيرٌ b لبكر بن وائل قد خندقوا عليهم وتعاقدوا على اخراج مضر ان ظفروا^c بخراسان فنزل بهم ابن خازم فقال له هلال الصبّي احد بنى ذهل ثم احد بنى اوس انما تقاتل 5 اخوتك * من بنى d ابيك والله ان نلت منهم ما تريد ما في العيش بعدهم من خيرٍ وقد قتلت بمرو الرود منهم من قتلت فلو اعطيتهم شيئاً * يرضون به^e وأصلحت هذا الأمر قال والله لو خرجت^f لهم عن خراسان ما رضوا به^g ولو استطاعوا ان يخرجوك من الدنيا لأخرجوك قال لا والله لا ارمى معك بسهم ولا رجل 10 يطيعني h من خندق حتى تُعذّرⁱ اليهم قال فأنت رسولُ ابيهم فأرضهم فأتي هلال الى k اوس بن ثعلبة فناشده الله والقراة وقال أدرك الله في نزار. ان تسفك دماءها وتضرب * بعضها ببعض l قال لقيت بنى ضهيّب قال لا والله قال فلقم فخرج فلقى ارقم بن مطرف النخنفى وضمّضم * بن يزيد^g او عبد الله بن ضمضم بن 15 يزيد وعاصم بن الصلت بن الحرث النخنفيين وجماعة من بكر ابن وائل وكلمهم بممثل ما كلم به اوساً فقالوا هل لقيت بنى ضهيّب فقال لقد عظم الله امر بنى ضهيّب عندكم * لا ثم القم قنوا القم فأتي بنى ضهيّب m فكلمهم فقالوا لولا أنك رسول لقتلناك قل انما يرضيكم شيء قلوا واحدة من اثنتين اما ان تخرجوا عن

a) Mizzl quoque الهنيد. b) كبير. c) Co indistincte يظفروا. d) IA وبني. e) Co يرضونه. f) IA خرجنا. g) Co om. h) IA او تطيعني. i) Co نعذر, IA تعذّر. k) O et IA om. l) O اعناقها. m) O om.

خراسان ولا يدعو فيها لمُضر داجٍ وأما ان تقيموا وتنزلوا لنا عن كل كراع وسلاح وذهب وفضة قال انا شيءٌ غير هاتين قالوا لا قال حسبنا الله ونعم الوكيل فرجع *a* الى ابن خازم فقال ما عندك قال وجدت اخوتنا قُطْعًا للرحم قال قد اخبرتك ان ربيعة لم تنزل غضابًا على ربها منذ بعث الله النبي صلعم من مُضر،⁵ قال ابو جعفر وأخبرنا سليمان بن مجالد الضبّي قال اغارت النرك على قصر اسفاد *b* وابن خازم بهرة فحسروا اهله وفيه ناسٌ من الازد *c* اكثر من فيه فهزمتهم فبعثوا الى من حولهم من الازد * فجاءوا لينصروهم فهزمتهم النرك *c* فارسلوا الى ابن خازم فوجه اليهم زهير بن حيسان *d* في بني تميم وقال له اياك ومُشاولة *e* الترك اذا رايتهم فاحملوا عليهم فأقبل *f* فوافاهم في يومٍ باردٍ قال فلما التقوا شتدوا عليهم فلم يثبتوا لهم وانهزمت النرك واتبعوهم حتى مضى علمة الليل حتى انتهوا الى قصر في المغارة فأقامت للجماعة ومضى زهير في فوارس يتبعهم وكان عالماً بالطريق ثم رجع في نصف من *g* الليل وقد ييسرت يده على رُمحه من البرد فدعا غلامه كعباً¹⁵ فخرج اليه فأدخله وجعل يُسَخِّن له الشحم فيضعه على يده ودهنوه وأوقدوا له ناراً حتى لان ودثي *h* ثم رجع الى هرة فقال في ذلك كعب بن معدان الأشقر

أَتَاكَ أَتَاكَ الْغَوْتُ فِي بَرْقٍ عَارِضٍ

دُرُوعٌ وَبَيْضٌ حَشَوْنٌ تَمِيمٌ

20

a) Co ورجع. *b*) IA اسفاد. *c*) O فلم تغن شيئاً. *d*) O جنان. *e*) O ومتاواة IA ومساواة. *f*) Co فاعل. *g*) O om. *h*) O ودثي. *i*) O اناك.

أَبَوْا أَنْ يَصُومُوا حَشَوُا *a* مَا تَجْمَعُ الْقُرَى
 فَصَمَّهُمْ *b* يَوْمَ الْإِلْقَاءِ صَمِيمٌ
 وَرَزَقَهُمْ مِنْ رَاحَاتِ تُرَيْنَهَا
 ضُرُوعَ عَرِيضَاتِ الْخَوَاصِرِ كَوْمٌ
 ٥ وَقَالَ ثَابِتٌ قُطْنَةُ *c*

فَدَتِ نَفْسِي فَوَارِسَ مِنْ تَمِيمٍ
 عَلَى مَا كَانَ مِنْ صَنْدِ الْمَقَامِ
 بِقَصْرِ الْبَاعِلِيِّ وَقَدْ أَرَانِي
 أَحَامِي حِينَ قَلَّ بِهِ الْمُحَامِي
 بِسَيْفِي بَعْدَ كَسْرِ الرُّمَحِ فِيهِمْ
 10 أَزُودُهُمْ بِذِي شُطْبِ حُسَامِ
 أَلَرَّ عَلَيْهِمُ الْيَاخُومُ كَرًّا
 كَكَّرِ الشَّرْبِ أَنْيَّةَ الْمُدَامِ
 * قَلُولًا *d* نَيْسَ لَهْ شَرِيكٍ
 وَخَرَبِي قَوْنَسَ أَمَلِكِ الْهَمَامِ
 15 إِذَا فَاطِنٌ *e* نِسَاءَ بَنِي دِثَارِ
 أَمَامَ النَّرِكِ بَادِيَةِ الْخِدَامِ،

قال * أبو جعفر *f* وحدثني أبو الحسن الخراساني عن أبي حماد
 السلمی قال أقام ابن خازم بهرة يقتل أوس بن ثعلبة أكثر من
 20 سنة فقال يوما لأصحابه قد طال مقامنا على هؤلاء فننادوهم *h* يا

بن قطنة *c* IA. فجمعهم *b* O s. p., Co. حشوا *a* Co.
 ٥) O. فاضت *c* IA ut rec. * *d* O والله. *f* Co om. *g* O
 ٥) IA فناداهم *h* ابن.

معشر ربيعة انكم قد اعتصمتم خندقكم افرضيتم من خراسان
 بهذا الخندق فاحفظم ذلك * فتنادى الناس ^a للقتال فقال لهم اوس
 ابن ثعلبة الزموا خندقكم وقتلوه كما كنتم تقتلونهم ولا تخرجوا
 اليهم جماعتكم قال فعصوه وخرجوا اليهم فالتقى الناس فقتل ابن
 خازم لاصحابه اجعلوه يومكم فيكون الملك لمن غلب فان قُتِلت
 فأميركم شماس بن دثار العنباري فان قُتِل فأميركم بكير بن
 وشاح النخعي، قال علي وحدتنا ابو الذيال زهير بن عنيده
 عن ابي نعام العدوي عن عبيد بن نقيد ^d عن اياس بن زهير
 ابن حيان لما كان اليوم الذي هرب فيه اوس بن ثعلبة وظفر
 ابن خازم بكير بن وائل قال ابن خازم لاصحابه * حين التقوا ¹⁰
 اني قلع فشددوني على السرج واعلموا ان علي من السلاح ما لا
 أُقتل قدر جُزْز جُزْز من فان قيل لكم اني قد قُتِلت فلا تصدقوا
 قال وكانت راية بني عدى مع ابي وأنا على فرس محزم وقد قال
 لنا ابن خازم اذا لقيتهم الخيل فأتعنوها في مناخرها فبانه ^f /
 يطعن فرس في خرتة الا ادبر او رمى بصاحبه فلما سمع فرسي ¹⁵
 قَعَقَتِ السلاح وثب بي وادياً كان بيني وبينهم قال فمُتَلَقَانِي رَجُلٌ
 من بكر بن وائل فطعنني فرسه في خرتة فصرعه وحمل ابي ببني
 عدى وأتبعته ^g بنو تميم من كل وجه فاقتتلوا ساعة فانهزمت بكر
 ابن وائل حتى انتهبوا الى خندقهم وأخذوا يميناً وشمالاً وسقط
 ناس في الخندق فقتلوا قتلاً ذريعاً وهرب اوس بن ثعلبة وبه ²⁰

a) IA فتنادوا. b) Co وسلاح، cf. annot. ad Belâdh. p. ٤٦٥;
 id. العوفي. c) Codd. عنيده. d) Codd. بنقيد. e) O om.

f) Co لم. g) Co وأتبعه.

جراحات وحلف ابن خازم لا يوثق بأسيرٍ إلا قَتَلَهُ حتى يغيب
الشمس فكان آخر مَنْ أُتِيَ به رجلٌ من بني حنيفة يقال له
مَحْمِيَّة فقالوا لابي خازم قد غابت الشمس قال وقوا به القَتْلَى
فَقَتَلَهُ، قال فأخبرني شيخٌ من بني سعد بن زيد مناة ان اوس
ابن ثعلبة هرب وبه جراحاتٌ الى سجستان فلما صار بها او
قريباً منها مات وفي مقتل ^b ابن مرثد وأمر اوس بن ثعلبة
يقول المغيرة بن حَبْنَاء احد بني ربيعة بن حنظلة

وَفِي الْحَرْبِ كُنْتُمْ فِي خُرَاسَانَ كُلِّهَا
قَتِيلًا وَمَسْجُونًا بِهَا وَمَسِيرًا
وَيَوْمَ أَحْتَوَاكُمْ فِي الْكَافِرِ ابْنِ خَازِمٍ
فَلَمْ تَجِدُوا إِلَّا الْخَنَاقَ مَقْبَرًا
وَيَوْمَ تَرَكْتُمْ فِي الْغُبَارِ ابْنَ مَرْتَدٍ
وَأَوْسًا تَرَكْتُمْ حَيْثُ سَارَ وَعَسْكَرًا

10

قال وأخبرني ابو الذئبال زهير بن هُنَيْد عن جدّه ابي أمّه قال قتل
من بكر بن وائل يومئذ ثمانية آلاف قال وحدثنا التميمي رجلٌ
من اهل خراسان عن مولى لابن خازم قال قاتل ابن خازم
اوس بن ثعلبة * وبكر بن وائل فظفر بهرة ^c وهرب اوس ^d وغلبه
ابن خازم على هرة واستعمل عليها ابنه محمدا وضّم اليه شماس
ابن دثار العطاردي وجعل بكبير بن وشاح على شرطته وقال لهما
^e ربياه فإنه ابن اختكما فكانت أمّه من بني سعد يقال لها
صفية وقال له لا تخالفهما ورجع ابن خازم الى مرو،

a) Co قريب. b) Co قتل. c) Co بهذا (sic). d) O om.
e) O ريناه (sic).

قال أبو جعفر وفي هذه السنة تحركت الشيعة بالكوفة واتعدوا الاجتماع بالنخيلة في سنة ٩٥ للمسير الى اهل *a* الشام للطلب بدم الحسين بن علي *b* وتكاتبوا في ذلك،

ذكر الخبر عن مبدأ أمرهم في ذلك

قال هشام بن محمد نا أبو مخنف قال حدثني يوسف بن يزيد ⁵ عن عبد الله بن عوف بن الأحمر الأزدي قال لما قتل الحسين بن علي ^c ورجع ابن زياد من *d* معسكره بالنخيلة فدخل *e* الكوفة تلاقت الشيعة بالتلاوم والتندم *f* ورات انها *g* قد اخطأت خطأ كبيراً بدءتهم الحسين الى النصرة وتركهم اجابته ومقتله *h* الى جانبهم لم ينصروه وراوا انه لا يغسل عارم ¹⁰ والامر عنهم *i* في مقتله ألا يقتل من قتله * او القتل فيه *k* ففزعوا بالكوفة الى خمسة نفر من رؤوس الشيعة الى سليمان بن صرد الخزاعي وكانت له صاحبة مع النبي صلعم والى المسيب بن نجيبة *l* القزاري وكان من اصحاب علي ^m وخيارهم والى عبد الله بن سعد بن نقييل الأزدي والى عبد الله بن وال التيمي والى رفاعة بن شداد البجلي ¹⁵ ثم ان هؤلاء النفر الخمسة اجتمعوا في منزل سليمان بن صرد وكانوا من خيار اصحاب علي ^m ومعهم *n* اناس من الشيعة وخيارهم ووجودهم قال فلما اجتمعوا الى منزل سليمان بن صرد بدأ المسيب بن

صلوات *c*) O add. رضوان الله عليهما *b*) O add. *a*) O om. *d*) O مع IA ut rec. *e*) O add. اهل *f*) IA عليهم *i*) IA حتى قتل *h*) IA ان *g*) O et IA. والمنادمة *l*) O. والقتل فيهم *k*) IA male. عنهم الامر *habet* عارم *Co* om. *Co* صاحبه *Co* ; vid. Ibn Dor. p. ١٧١, *Moschtahih* p. ٧٢. *m*) O

ومعه *u*) O. رضة *add.*

نَجَبَةُ الْقَوْمِ بِإِكْلَامِ فَتَكَلَّمْ فَحَمْدُ اللَّهِ وَأَتَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ
 صَلَّعُمْ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّا قَدْ ابْتَلَيْنَا بِطُولِ الْعُمُرِ وَانْتَعَرَضَ لِأَنْوَاعِ
 الْفِتَنِ فَنُرْغَبُ إِلَى رَبِّنَا أَلَا *a* يَجْعَلُنَا مِمَّنْ يَقُولُ لَهُ غَدَا *b* أَوَّلَمْ
 نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ قَدْ ذَكَرَ وَجَاءَكُمْ الْتَذِيرُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 ٥ قَالَ الْعُمَرُ انْذِرْ أَعِذِرِ اللَّهُ فِيهِ إِلَى ابْنِ آدَمَ سِتْرُونَ سَنَةً وَلَيْسَ فِينَا
 رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ بَلَغَهُ *c* وَقَدْ كُنَّا مُعْرِضِينَ *d* بِتَرْكِيَةِ أَنْفُسِنَا وَنَقْرِيضِ
 شَيْعَتِنَا حَتَّى بَلََا اللَّهُ أَحْيَارَنَا فَوَجَدْنَا كَاذِبِينَ فِي مَوْطِنِينَ *e* مِنْ
 مَوْطِنِ ابْنِ آبِنَةَ *f* نَبِيَّنَا *g* صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَدْ بَلَغْتُنَا قَبْلَ ذَلِكَ
 كُتْبَهُ وَقَدِمَتْ عَلَيْنَا رُسُلُهُ وَأَعِذَرِ الْإِنَّا يَسْتَلْنَاهُ *h* نَصْرَهُ عَوْدًا وَبَدَأَ
 ١٠ وَعِلَانِيَةً وَسِرًّا * فَبَخَلْنَا عَنْهُ *i* بِأَنْفُسِنَا حَتَّى قُتِلَ إِلَى جَانِبِنَا لَا نَحْنُ
 نَصْرُهُ بَأَيْدِينَا وَلَا جَدَلْنَاهُ *k* عَنْهُ بِالْسِنَتِنَا وَلَا قَوَيْنَاهُ بِأَمْوَالِنَا وَلَا
 طَلَبْنَا لَهُ النُّصْرَةَ إِلَى عَشَائِرِنَا فَا عُدُّرْنَا إِلَى رَبِّنَا وَعِنْدَ لِقَاءِ نَبِيِّنَا
 صَلَّعُمْ *l* وَقَدْ قَتَلَ فِينَا * وَلَدَهُ وَحَبِيبَهُ *m* وَذُرِّيَّتَهُ وَنَسَلَهُ *n* لَا وَاللَّهِ
 لَا عُذْرَ دُونَ أَنْ تَقْتُلُوا قَاتِلَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ أَوْ تُقْتَلُوا فِي طَلَبِ
 ١٥ ذَلِكَ فَعَسَى رَبَّنَا أَنْ يَرْضَى عَنَّا عِنْدَ ذَلِكَ * وَمَا أَقَا *o* بَعْدَ لِقَائِهِ
 لِعَقُوبَتِهِ بِأَمْنٍ أَيُّهَا الْقَوْمُ وَلَوْ عَلَيكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ فَإِنَّهُ لَا بَدَّ لَكُمْ
 مِنْ أَمِيرٍ تَفْزَعُونَ إِلَيْهِ وَرَايَةَ تَحْقُونُ بِهِمَا أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرُ

كل موطن

a) O et IA لا. *b*) Kor. 35 vs. 34. *c*) Co قد بلغها;
 IA ut rec. *d*) IA معزمين. *e*) IA كل موكن. *f*) Co الملك.
g) IA نبييه. *h*) IA فسلنا. *i*) IA فبخلناه. *k*) Co خدلنا (sic),
 O خذلناه. *l*) Co عم. *m*) IA ولد حبيبه. *n*) Co om. *o*) IA انا.

الله لي ولكم، قل فبدر انقوم رفاة بن شداد بعد المسيب الللام
فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلعم ثم قال أما بعد
فإن الله قد هداك لأصوب القول * ودعوت الى ارشد a الأمور بدأت
بحمد الله والثناء عليه والصلاة على نبيه صلعم ودعوت الى جهاد
الفساسقين والى التوبة من الذنب العظيم فسموع منك مسجاب 5
* لك مقبول قولك قلت b ولوا امركم رجلاً منكم تفرعون اليه
وتحقون بربانته وذلك رأى قد راينا مثل الذى رايت فإن تكن
انت ذلك الرجل تكن عندنا مرضياً وفينا منتصباً وفي جماعتنا
محباء وإن رايت وراى اصحابنا ذلك ولينا هذا الأمر شيخ الشيعة
صاحب رسول الله صلعم وذا السابقة والقدم سليمان بن صرد 10
لحمود فى بأسه ودينه والموثوق بحزمه d اقول قولى هذا واستغفر الله
لي ولكم، قال * ثم تكلم e عبد الله بن وال وعبد الله بن سعد
فحمدا رتبهما وأثنيا عليه وتكلمنا بنحو من كلام رفاة بن شداد
فذكرنا f المسيب بن نجبة بفضله وذكرنا سليمان بن صرد بسابقته
ورضاها بتوليته فقال المسيب بن نجبة اصبتم ووفقتم وأنا ارى مثل 15
الذى رايتم فولوا امركم سليمان بن صرد، قال ابو مخنف
فحدثت سليمان بن ابي راشد بهذا الحديث فقال حدثني حميد
ابن مسلم قال والله انى لشاهد بهذا اليوم يوم ولوا سليمان بن
صرد وآنا يومئذ g لأكثر من مائة رجل من فرسان الشيعة ووجوههم
فى دارة قل h فتكلم سليمان بن صرد فشدد وما زال يردد ذلك 20

الى قولك وقلت O et IA. وبدأت بأرشد a) O et IA.

محبويا IA f) Codd. e) O. وتكلم e) O. Co h) Co. وذكروا et mox f) Codd. g) O om.

أدلهنا

القول في كل جمعة حتى حفظته بدأ فقال اتنى على الله خيراً
واحمد الله وبلاءه وأشهد ان لا اله * الا الله *a* وان محمداً *b* رسوله
اما بعد * فاني والله *c* لخائف الا يكون آخرنا الى هذا الدهر الذي
نكدت فيه المعيشة وعظمت فيه الرزية وشمل فيه للجر اولي
5 الفصل من هذه الشيعة لما هو خير انا كنا نمد اعناقنا الى
قدوم آل نبيينا *b* ونبيهم النصر ونحتهم على القدوم فلما قدموا
ونينا *d* وعجزنا وأدهنا *e* وتربصنا وانتظرنا ما يكون حتى قتل فينا
ولدينا *f* ولد نبينا وسلالته وعصارتة وبضعة من لحمه ودمه ان
جعل يستصرخ فلا يصرخ ويسأل النصف فلا يعطاه *g* اتخذه
10 الفاسقون غرضاً *h* للنبل ودرية للرماح حتى اقصده وعادوا عليه
فسلبوه *i* الا *k* أنهضوا فقد سخط ربكم ولا ترجعوا الى الخلائ
والأبناء حتى يرضى الله والله ما اظنه راضياً دون ان تناجروا
من قتله * او تببروا *l* الا لا تهابوا الموت فوالله ما هابه امرؤ *m* قط
الا نل كسونوا كالأول من بنى اسرائيل ان قال لهم نبيهم *n* انكم
15 ظلمتم أنفسكم بآخاخكم *o* العجل فتوبوا الى باريكم فاقتلوا
أنفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم فا فعل *p* القوم جثوا * على
الركب والله *q* ومدوا الأعناق ورضوا بالقضاء حتى حين *r* علموا
انه لا ينجيهم من عظيم الذنب الا الصبر على القتل فكيف

a) Co غيره. *b)* O add. صلعم. *c)* Co. الى. *d)* IA
in textu) ونبينا, in annot. اوبينا. *e)* IA وانلهنا. *f)* Co om.

فسلبوه النصف *i)* IA عرضا *h)* يعطى *g)* O et IA.

l) O الا. in annot. الى ان *k)* IA (in textu) الا; Codd. *l)* O
وتقصده *m)* IA احد. *n)* Kor. 2 vs. 5. *o)* O om.

حيث *r)* Co. والله للركب *q)* Co ففعلوا *p)* O فعل.

بكم لو قد دُعيتُم الى مثل ما دُعِيَ القوم اليه اشدَّوا *a* انسيوف
وركبوا الأُسنة وأعدوا لهم ما استنطعنتم من قوَّة ومن رباط للخيل
حتى تُدعوا حين *b* تدعوا وتستنفروا قل فقام خالد بن سعد بن
نُفَيْل فقال أمَّا انا فوالله لو اعلم ان قتلى *c* نفسى يُخرِجُنِي من
ذنبى *d* ويرضى عني ربِّي *e* لقتلتها ولكن هذا أمر به قوم كانوا ⁵
قبلنا ونُهينا عنه فأشهد الله ومَن حضر من المسلمين ان كلما *f*
اصباحك املكه سوى سلاحى الذى اقاتل به عدوى صدقةً
على المسلمين اقويهم به *g* على قتال القاسطين *h* وقام ابو المعنمر
حَنَش *i* بن ربيعة الكنانى فقال وأنا اشهدكم على مثل ذلك فقال
سليمان بن صرد حسبكم من اراد من هذا شيئاً فليأت بماله ¹⁰
عبد الله بن وال النيمى تيم بكر بن وائل فاذا اجتمع عنده
كلما تريدون اخراجه من اموالكم جهزنا به ذوى الخلة والمسكنة
من اشبايعكم، قال ابو مخنف * لوط بن يحيى *k* عن سليمان
ابن ابي *g* راشد قال فحدثنا حميد بن مسلم الأزدي ان سليمان
ابن صرد قال لخالد بن سعد بن نُفَيْل حين قال له والله لو ¹⁵
علمت ان قتلى نفسى يُخرِجُنِي من ذنبى *d* ويرضى عني ربِّي *e*
لقتلتها * ولكن هذا أمر به قوم غيرنا كانوا من قبلنا ونُهينا عنه *k*
قل اخوكم هذا غداً فريس أول الأُسنة قال فلما تصدق بماله
على المسلمين قال له *g* أبشرو بحزبيل ثواب الله الذين لانفسهم
يمهدون *l*، قال ابو مخنف حدثنى الحصين بن يزيد بن عبد ²⁰

a) IA اشدوا. *b*) Codd. خير. *c*) O قتل، IA ut rec. Pro
تبارك. *d*) Co دينى (sic). *e*) O add. يبارك.
الفاسقين. *f*) Co كل ماك (مال). *g*) O om. *h*) O et IA
i) IA حبس. *k*) Co om. *l*) Cf. Kor. 30 vs. 43.

الله بن سعد بن نفييل قال اخذت *a* كتابًا كان سليمان بن
 صرد كتب به الى سعد بن حذيفة بن اليمان بالمدائن فقرأته
 زمان وفي سليمان قال *b* فلما قرأته اعجبني فتعلمته فا نسينه كتب
 اليه بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان بن صرد الى سعد
 ابن حذيفة ومن قبله من المؤمنين سلام عليكم اما بعد فان
 الدنيا دار قد ادبر منها ما كان معروفًا وأقبل منها ما كان مُنكرًا
 وأصبحت قد تشنأت الى ذوى الألباب وأزمع بالترحال منها عبادُ
 الله الأخيار وباعوا قليلًا من الدنيا لا يبقى بجزييل مثوبة عند
 الله لا يفتى ان اولياء الله من اخوانكم وشيعة آل نبيكم نظروا
 10 لأنفسهم فيما ابتلوا به من امر ابن بنت نبيهم الذى دُعِيَ
 فأجاب ودعا فلم يُجَبَّ وأراد الرجعة فحبس وسأل الأمان فمُنِع
 وترك الناس فلم يتركوه وعدوا عليه فقتلوه ثم سلبوه وجردوه ظلمًا
 وعدوانًا * وغرة بالله *c* وجهلاً وبعبّر *d* الله ما يعملون والى الله
 ما يرجعون * وسيعام الذين ظلموا أى مُنقلب ينقلبون *e* فلما
 15 نظر اخوانكم وتدبروا عواقب ما استقبلوا راوا ان قد *f* خطئوا
 بخذلان الزكى الطيب واسلامه وترك مواساته والنصر *g* له خطاء
 كبيرًا ليس لهم منه تخرج ولا توبة دون قتل *f* قاتليه او قتلهم
 حتى تفنى *h* على ذلك ارواحهم فقد جدوا *i* اخوانكم فجدوا
 وأعدوا واستعدوا وقد ضربنا لاخواننا اجلًا يوافوننا اليه وموطنًا
 20 يلقوننا *k* فيه فأما الأجل فغرة شهر ربيع الآخر سنة ٩٥ وأما

a) Co احدث. *b*) Co om. *c*) O om; Co وغرة. *d*) Codd.
 ونعين (sic). *e*) Kor. 26 vs. 228. *f*) O om, *g*) Co
 يلقوننا *k*) Co بقيا. *i*) O جد. *h*) Co والبصرة.

الموطن الذى يلقوننا *a* فيه فالنخيلة *b* انتم الذين لم تنزلوا لنا *c*
 شيعة واخواننا والا وقد راينا ان ندعوكم الى هذا الأمر الذى
 اراد الله به اخوانكم فيسما يزعمون ويظهرون *d* لنا انهم يتوبون
 وانكم جذراء *e* بتطلب الفضل والتماس الأجر والتوبة الى ربكم من
 الذنب ولو كان في *c* ذلك حذر الرقاب وقتل الأولاد وأستيفاء *f*
 الأموال وهلاك العشائر ما ضر اهل عذراء *f* الذين قتلوا ألا يكونوا
 اليوم احياء وهم عند ربهم يبرزون شهداء قد لقوا الله صابرين
 محتسبين *g* فآبائهم *h* ثواب الصابرين *i* يعنى حجباً وأصحابه وما
 ضر اخوانكم المقتلين صبراً والمصلين *h* ظاماً والمثول بهم المعتدى
 عليهم ألا يكونوا احياء مبتهلين بخطاياكم قد *خير لهم فلقوا *10*
 ربهم *l* ووافاهم الله ان شاء الله أجروهم فاصبروا وأرجمكم الله على
 البأساء والضراء وحين البأس وتوبوا الى الله عن *m* قريب فوائله
 انكم لأحياء ان لا *e* يكون احد من اخوانكم صبر على شئ
 من البلاء ارادة ثوابه الا صبرته انتماس الأجر فيه على مثله
 ولا يطلب رضا الله طالب بشئ من الأشياء ولو انه القتل *15*
 ألا طلبتم رضا الله به ان التقوى افضل الزاد فى الدنيا وما
 سوى ذلك يبور ويفنى فلتعزف *n* عنها انفسكم وأنتكن رغبتكم
 فى دار عافيتكم وجهاد عدو الله وعدوكم وعدو اهل بيت
 نبيكم حتى تقدموا على الله تائبين راغبين احيانا الله وآياكم

وتظهرون *d*) O om. *c*) O om. *b*) Codd. والنخيلة. *a*) Co يلقونا

g) Co om. الدين. *f*) Codd. عدوى. *e*) Codd. جذراء.

h) Co add. الله. *i*) O الصالحين. *h*) Co add.

l) O الله. *m*) Codd. من. *n*) Codd. فلتعزف.

حياة طيبة وأجارنا وآياكم من النار وجعل مناينا قنلا في سبيله
على يدي *a* ابغض خلقه اليه واشدّهم عداوة له انه التقدير على
ما يشاء والصانع لأوليائه في الأشياء والسلام عليكم، قال وكتب
ابن صرد الكتاب وبعث به الى سعد بن حديفة بن اليمان
5 مع عبد الله بن مالك الطائي فبعث به سعد حين * قرأ كتابه *b*
الى من كان بالمدائن من الشيعة وكان بها اقوام من أهل الكوفة
قد اعجبتم فأوطنوها ولم يقدمون الكوفة في كل حين عطاء ورزق
فيأخذون حقوقهم وينصرفون الى اوطانهم فقرأ عليهم سعد كتاب
سليمان بن صرد ثم انه حمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد
10 فإنكم قد كنتم مجتمعين مزمعين على نصر الحسين، وقتل عدوه
فلم يفجأكم أول من قتله والله مثيبكم على حسن النية وما
اجمعتم عليه من النصر أحسن المثوبة وقد بعث اليكم اخوانكم
يستنجدونكم ويستمدونكم ويدعونكم الى الحق * والى ما ترجون
لتم به عند الله افضل الأجر، ولحظ ما ذا ترون وما ذا
15 تقولون فقال القوم بأجمعهم نجيبهم ونقاتل معهم وراينا في ذلك
مثل رأيهم فقام عبد الله بن الحنظل الطائي ثم الحزمري فحمد
الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإننا قد اجبنا اخواننا الى ما *d*
دعونا اليه وقد راينا مثل الذي قد *d* رأوا فسرّحني اليهم في الخيل
فقال له رويدا لا تعجل استعدوا العدو *e* وأعدوا له الحرب ثم
20 نسير وتسировن، وكتب سعد بن حديفة بن اليمان الى سليمان
ابن صرد مع عبد الله بن مالك الطائي بسم الله الرحمن الرحيم

a) Co يد. *b*) O قرأه. *c*) O add. رضى. *d*) Co om.
e) Co للغزو.

الى سليمان بن صرد من سعد بن حذيفة ومن قبله من المؤمنين
سلام عليكم أما بعد فقد قرأنا كتابك وفهمنا الذى دعوتنا اليه
من الأمر الذى عليه رأى الملائ من اخوانك فقد هديت لحظك
ويسترت لرشدك ونحن جادون مُجِدِّون مُعِدِّون مُسَرِّجُونَ مُلَاجِمُونَ
ننتظر الأمر ونستمع *a* الداعى فاذا جاء الصريح اقبلنا ولم نُعْرج *b*
ان شاء الله والسلام، فلما قرأ كتابه سليمان بن صرد قرأه *c* على
احبابه فسروا بذلك، قالوا وكتب الى المثنى بن مخزبة *d* العبدى
نسخة الكتاب الذى كان كتب به الى سعد بن حذيفة بن
اليمان وبعث به مع ظبيان بن عمار التميمى من بنى سعد
فكتب اليه المثنى اما بعد فقد قرأت كتابك وأقرأته اخوانك *10*
فحمدوا رأيك واستجابوا لك فنحن موافقون ان شاء الله للأجل
الذى ضربت وفي الوطن الذى ذكرت والسلام عليك وكتب فى
اسفل كتابه *e*

تَبَصَّرَ كَانِي قَدْ أَتَيْتَكَ مُعَلِّمًا على أُنْعَلِ *f* الهادى * أَجَشَّ هَزِيمِ *g*
طَوِيلَ الْفَرَى * نَهْدَ الشَّوَاءِ *h* مَقْلَصٍ *i* مُلَحَّجٍ *k* على فَأَسِ الدِّجَامِ أَرْوَمِ *l* *15*
بِكُلِّ فِتْنَى لَا يَمَلُّ الرُّوعَ نَاحِرَةً *m* مُحَسَّنٍ *n* لِعَضِّ *o* الْحَرَبِ غَيْرِ سَوْوَمِ *p*
أَخَى ثَقَّةٍ يَنْوَى *q* آلَاةٍ يَسْعِيهِ ضَرْبٍ يَنْصِلُ السَّيْفِ غَيْرِ أَثِيمِ

a) Co ونستمع. *b*) Codd. نعرج. *c*) O وقرأه. *d*) O محزبه. *e*) Co الكتاب. *f*) IA ابلاغ. *g*) IA احش هذيم. *h*) IA. *i*) O مقلص. *k*) IA ملحج. *l*) IA اروم. *m*) O et IA قلبه. *n*) IA مجش. *o*) O et IA لنار. *p*) IA مسموم. *q*) IA ينوى.

قال ابو مخنف * لوط بن يحيى ^a عن الحارث بن حصيرة ^b عن عبد الله بن سعد بن نقييل قل كان اول ما ابتدءوا به من امرهم سنة ٩١ وفي السنة التي قُتل فيها الحسين رَضَه ^c فلم ينزل القوم في جمع ^d آلة الحرب ولا استعداد للقتل ودعا ^e الناس في السر من الشيعة وغيرها الى الطلب بدم الحسين ^e فكان يجيبهم القوم بعد القوم والنفر بعد النفر فلم يزالوا كذلك وفي ذلك حتى مات يزيد ابن معاوية يوم الخميس لأربع عشرة ليلة ^a مضت من شهر ربيع الاول سنة ٩٤ وكان بين قتل الحسين ^f وهلاك يزيد بن معاوية ثلاث سنين وشهران وأربعة أيام وهلك يزيد وأمير العراق عبيد الله بن زياد وهو بالبصرة وخليفته بالكوفة عمرو بن حريث المخزومي ¹⁰ فجاء الى سليمان اصحابه من الشيعة فقالوا قد مات هذا الطاغية والامر الآن ضعيف فان شئت وثبنا على عمرو بن حريث فأخرجناه من القصر ثم اظهرنا الطلب بدم الحسين وتتبعنا قتلته ودعونا الناس الى اهل هذا البيت المستأثر عليهم المدفوعين عن ¹⁵ حقهم فقالوا في ذلك فأكثروا قتل لهم سليمان * بن صرد ^a رويداً لا تعجلوا اني قد نظرت فيما تذكرون فرأيت ان قتلة الحسين هم اشراف اهل الكوفة وفرسان العرب وهم المطالبون بدمه ومتى علموا ما تريدون وعلموا انهم المطالبون كانوا ^g اشد ^h عليكم ونظرت فيمن تبعني منكم فعلمت انهم لو خرجوا لم يدركوا ثأري ولم

a) Co om. b) O حصين. c) C. رَحَه. d) Codd. جميع.

e) O add. عم. f) O add. صلعم. g) Codd. فكانوا, IA ut rec.

h) IA add. الناس.

يشفوا انفسهم *a* ولم ينكوا في *b* عدوهم وكانوا لهم جزراً ولكن بثوا
 كُتاتكم في المصر فادعوا الى امركم هذا شيعتكم وغير شيعتكم فالى
 ارجو ان يكون الناس اليوم حيث هلك هذا الطاغية اسرع
 الى امركم استجابةً منهم قبل هلاكه ففعلوا وخرجت طائفة *b*
 منهم *c* نعاة يدعون الناس فاستجاب لهم ناس كثير بعد هلاك
 يزيد بن معاوية اضعاف من كان استجاب لهم قبل ذلك،
 قال هشام قال ابو مخنف وحدثنا الحصين بن يزيد عن رجل
 من مزيئة قال ما رايت من هذه الامة احداً كان ابلغ من عبيد
 الله بن عبد الله المرقى في منطق ولا عظة وكان من نعاة اهل
 المصر زمان سليمان بن صرد وكان اذا اجتمعت اليه جماعة من
 الناس فوعظهم بدأ بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله
 صلعم *b* ثم يقول اما بعد فان الله اصطفى محمداً صلى الله عليه
 على خلقه بنبوته وخصه بالفضل كله واعزكم باتباعه واكرمكم
 بالايمان به فحقن به دماءكم المسفوكه وامن به سبلكم الماخوفة
 وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله
 لكم آياته لعلكم تهتدون *d* فهل خلق ربكم في *b* الاولين والآخرين
 اعظم حقاً على هذه الامة من نبيها وهل *e* نزيئة احد *e* من
 النبيين والمرسلين او غيرهم اعظم حقاً على هذه الامة من نزيئة
 رسولها لا والله ما كان ولا يكون لله انتم اتم تتروا ويبلغكم ما
 اجترم الى ابن بنت نبيكم أما رايتم الى *c* انتهاك القوم حرمة 20

a) IA et Co نفوسهم. b) Co om. c) O om. d) Kor. 3

vs. 99. e) O male دونه احد.

واستضعافهم وحدته وتزويدهم آياه بالدم وتجرارهموه *a* على الأرض لم
يرقبوا *b* فيه ربهم ولا قرابته * من الرسول *c* صلعم *d* اتخذوه للنبل
غرضاً وغادروه * للضباع جزراً *e* فلمه عيناً من رأى مثله والله حسين
* ابن على *d* ما ذا غادروا به ذا صدتي وصبري وذا امانتي وناجدة
5 وحزيم ابن اول المسلمين اسلاماً وابن بنت رسول رب العالمين قلت
حمانه وكثرت عداته حوله فقتله عدوه وخذله وليه فويل للقاتل
وملامته للخائل ان الله لم يجعل لقاتله حجة ولا لحذله معذرة
الا ان ينصح الله *f* في التوبة فيجاهد القاتلين وينابذ انقاسطين
فعسى الله عند ذلك ان يقبل التوبة ويقيّل العثرة انا ندعوكم
10 الى كتاب الله وسنة نبيه والطلب بدماء *g* اهل بيته والى جهاد
المحليين والمارقين فان قتلنا فما عند الله خير للأبرار *h* وان ظهرنا
ردنا هذا الأمر الى اهل بيت نبينا قل وكان يعيد هذا الكلام
علينا في كل يوم حتى حفظه عامتنا، قال ووثب الناس على عمرو
ابن حريث عند هلاك يزيد بن معاوية فأخرجوه من القصر
15 واصطلموا على عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجماحي وهو
دُخْرُوجَةُ الْجَعْلِ الذِي قُلَ لَهُ ابْنُ هَمَامِ السَّلَوِيُّ؛

أَشَدُّ يَدَيْكَ بَزِيدًا ان ظفرت به وَأَشَفَ الْأَرَامِلُ مِنْ دُخْرُوجَةِ الْجَعْلِ
وكان كآته ابهام قصرًا وزيد مولاه وخازنه فكان يصلي بالناس
ويابع لابن الزبير؛ ولم يزل اصحاب سليمان بن صرد يدعون شيعتهم
20 وغيرهم من اهل مصر حتى كثر تبعهم وكان الناس الى اتباعهم

a) O وتجراره. *b*) Co يراقبوا. *c*) Co بالرسول. *d*) Co om.

e) O للسلاح حرراً. *f*) O om. *g*) O بدم. *h*) Co الابرار.

i) Vid. supra q. ٣٩٩. *k*) Codd. يزيد.

بعد هلاك يزيد بن معاوية اسرع منهم قبل ذلك فلما مضت
سنة اشهر من هلاك يزيد * بن معاوية *a* قدم المختار بن ابي
عبيد الكوفة فقدم في النصف من شهر رمضان يوم الجمعة قال
* وقدم عبد الله بن يزيد الانصارى ثم الخطمي من قبل عبد
الله بن الزبير اميراً على الكوفة على حربها وثغرها *b* وقدم معه
* من قبل ابن الزبير ابراهيم بن *a* محمد بن طلحة بن عبيد
الله الأعرج اميراً على خراج الكوفة وكان قدوم عبد الله بن يزيد
الأنصارى ثم الخطمي يوم الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان سنة
٩٤ قال وقدم المختار قبل عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد
بثمانية أيام ودخل المختار الكوفة وقد اجتمعت رؤوس الشيعة
وجوهها *b* مع *c* سليمان بن صرد فليس يعدلونه به فكان المختار
اذا دعاه الى نفسه *d* والى الطلب بدم الحسين *e* قالت له الشيعة هذا
سليمان بن صرد شيخ الشيعة قد اتقادوا له واجتمعوا عليه
فاخذ يقول للشيعة اني قد جئتمكم * من قبل المهدي محمد بن
علي ابن الحنفية *f* مؤمناً مأموناً *g* منتجباً وزيراً فوالله ما زال
بالشيعة حتى انشعبت اليه طائفة تُعظمه وتجيبه وتنتظر امره
وعظم الشيعة مع سليمان بن صرد فسليمان اثقل خلف الله
على المختار وكان المختار يقول لأصحابه اتدرون ما يريد هذا يعني
سليمان * بن صرد *a* ان يخرج فيقتل نفسه ويقتلكم

a) Co om. *b)* O om. *c)* Co على *d)* O لنفسه.

e) O add. صلعم. *f)* O et IA محمّد بن الحنفية المهدي

g) Co مأموراً. *h)* من عند

ليس له بصراً *a* بالحروب ولا له *b* علم بها قال وأتى يزيد بن الحارث
 * ابن يزيد بن رُويم *b* الشيباني عبد الله بن يزيد الأنصاري
 فقال ان الناس يتحدثون ان هذه الشيعة خارجة عليك * مع
 ابن صرد ومنهم طائفة اخرى مع المختار وهي اقل الطائفتين
 ٥ عدداً *b* والمختار فيما يذكرون الناس لا يريد ان يخرج حتى ينظر
 الى ما يصير اليه امر سليمان بن صرد وقد اجتمع له امره وهو
 خارج من أيامه هذه فان رايت ان تجمع الشرط والمقاتلة ووجوه
 الناس ثم تنهض *c* اليهم ونهض *d* معك فاذا دفعت الى منزله
 دعوته *e* فان اجابك حسبه وان قاتلك قاتلته وقد جمعت له
 10 وعبات وهو مغتر فاني اخاف عليك ان هو بدأك وأقررتك حتى
 يخرج عليك ان *f* تشتد *g* شوكتك وأن يتفاقم امره فقال عبد
 الله بن يزيد الله بيننا وبينهم ان هم قاتلونا قاتلناهم وان تركونا
 لم نطلبهم حدتني ما يريدون الناس *b* قال يذكر *h* الناس انهم
 يطلبون بدم الحسين بن علي *i* قال فأنا قتلت الحسين *k* لعن الله
 15 قاتل الحسين، قال وكان سليمان بن صرد وأصحابه يريدون ان
 يثبوا بالكوفة فخرج عبد الله بن يزيد حتى صعد المنبر ثم قام
 في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فقد بلغني ان
 طائفة من اهل هذا المصر ارادوا ان يخرجوا علينا فسألت عن
 الذي دعاهم الى ذلك ما هو فقيل لي زعموا انهم يطلبون بدم الحسين

a) IA بصرة. Deinde Co بالحرب. *b*) Co om. *c*) Codd. منهض

d) Co وتنهض. *e*) Codd. دعوة. *f*) O om. *g*) O اشتد. *h*) O

حسينا *k*) Co. *i*) O add. رصه. *j*) O. ذكر

لناخذنّ الوالد بولده والمولود بوالده ولناخذنّ الحميم بالحميم
 والعريف بما في عرافته حتى يدينوا *a* للحق ويذلّوا *b* للطاعة فوثب
 اليه المسيّب بن ناجبة فقطع عليه منطقه ثم قال يابن *c*
 الذكثين *d* انت تهذّذنا *e* بسيفك وعشمك انت والله انّك من
 ذلك انا لا نلومك على بغضنا وقد قتلنا اباك وجدك والله اني
 لأجوان لا يخرجك الله من بين ظهرائي اهل هذا المصر حتى
 يثقلوا بك جدك وأباك وأما انت أيها الامير فقد قلت قولاً سديداً *f*
 وانى والله لأظنّ *g* من يريد هذا الأمر مستنصحاً لك وقبلاً
 قولك فقال ابراهيم بن محمد بن طلحة اى *h* والله ليقتلنّ وقد
 ١٠ أدّهنّ ثم اعلن فقام اليه عبد الله بن وال التيمى فقال ما
 اعتراضك ياخا بنى تيم بن مرة فيما بيننا وبين اميرنا فوالله ما
 انت علينا بأمر ولا نك علينا سلطاناً انما انت امير للجزية
 فاقبل على خراجك فلعبر الله *k* لئن * كنت مفسداً ما افسد
 امر هذه الأمة الا والدك وجدك *m* النائثان * فكانت بهما اليدان *i*
 ١٥ وكانت عليهما دائرة السوء قال ثم اقبل مسيب بن ناجبة وعبد
 الله بن وال على عبد الله بن يزيد فقالا اما *n* رايك أيها الامير
 فوالله انا لنرجوان تكون به عند انعامه محموداً وان تكون عند
 الذى غيّبت *o* واعتريت مقبولاً فغضب اناس من عمال *p*

a) O تدينوا. *b*) IA ويذلّوا. *c*) O اياابن. *d*) IA

الساكنين. *e*) Co تهذّذ. *f*) Codd. شديد; legi cum IA.

g) Co لاظنّ. *h*) Codd. انى. *i*) O om. *k*) Co والله.

l) IA افسدت. *m*) Co om. *n*) Codd. ما. *o*) O s. p.

Deinde codd. واعتريت. *p*) Codd. add. ابن.

ابراهيم بن محمد بن طلحة وجماعة ممن كان معه فتشائموا
دونه فشتهم الناس وخصموهم فلما سمع ذلك عبد الله بن يزيد نزل
ودخل وانطلق ابراهيم * بن محمد *a* وهو يقول قد *a* داهن عبد
الله بن يزيد اهل الكوفة والله لأكتبن بذلك الى عبد الله بن
الزبير فألقى شَبَث بن ربعي التميمي *b* عبد الله بن يزيد فأخبره ^٥
بذلك فركب به وبنزید بن الحارث بن رُويم حتى دخل على
ابراهيم بن محمد بن طلحة فحلف له بالله ما اردت بالقول
الذى سمعت إلا العافية وصلاح ذات البين انما اتاني يزيد بن
الحارث بكذا وكذا فرايت ان اقوم فيهم بما سمعت ارادة ان لا
تختلف *c* الكلمة ولا تنفرق *d* الالف *e* وألا تقع *e* بأس هؤلاء القوم ¹⁰ *a*
بينهم فعذره وقبل منه، قال ثم ان اصحاب سليمان بن صرد
خرجوا ينشرون *f* السلاح ظاهرين ويتجهزون يجاهرون *g* جهازم
وما *h* يصلحهم ^٥

وفي هذه السنة فارق عبد الله بن الزبير الخوارج الذين كانوا قد قدموا
عليه *k* مكة فقاتلوا معه *g* حصين بن نمير السكوني فصاروا الى ¹⁵
البصرة ثم افتزقت كلمتهم فصاروا احزابا،

ذكر الخبر عن فراق ابن الزبير والسبب الذي من اجله
فارقة والذي من اجله افتزقت كلمتهم

حدثت ^١ عن هشام بن محمد اللبكي *g* عن ابي مخنف * لوط بن

a) O om. *b*) Codd. بالتميمي. *c*) Co تحلف. *d*) Co تنفرق.
e) Co يكون. *f*) IA ييشترون. *g*) Co om. *h*) Co بما.
i) Praecedit in codd. قال ابو جعفر. *k*) O معه. *l*) In O prae-
cedit قال ابو جعفر.

يحيى ^a قال حدثني ابوالمخارق الراسبي قال لما ركب ابن زياد
 من الخوارج بعد قتل ابي بلال ما ركب وقد كان قبل ذلك لا
 يكف عنكم ولا يستبقيهم غير انه بعد قتل ابي بلال تجرد
 لاستئصالهم وهلاكهم واجتمعت الخوارج حين ثار ابن الزبير بمكة وسار
 ٥ اليه اهل الشام فتذاكروا ما اتى اليهم فقال لهم نافع بن الأزرق
 ان الله قد انزل عليكم الكتاب وفرض عليكم فيه الجهاد واحتج
 عليكم بالبيان وقد جرد فيكم السيوف اهل الظلم واولو العدى
 والغشم وهذا من قد ثار بمكة فأخرجوا بنا نأت ^b البيت ونلق
 هذا الرجل فان يكن على راينا جاهدنا معه العدو وان يكن
 10 على غير راينا دافعنا ^d عن البيت ما استطعنا ونظرنا بعد ذلك
 في امورنا فخرجوا حتى قدموا على عبد الله بن الزبير فسروا بمقدمهم
 ونباهم انه على رأيهم وأعطاهم ^e الرضا من غير *توقف ولا تفتيش ^f
 فقاتلوا معه حتى مات يزيد بن معاوية وانصرف اهل الشام عن
 مكة ثم ان القوم لقي بعضهم بعضا فقالوا ان هذا الذى صنعتم
 15 *امس بغير راي ^g ولا صواب من الامر تقتاتلون مع رجل لا
 تدرون لعله ليس على رأيكم انما كان امس يقاتلكم هو وابوه
 ينادى يال ^h ثارت عثمان *فأتوه وسلوه ⁱ عن عثمان فان برئ
 منه كان وليكم وان اتى كان عدوكم فمشوا نحوه فقالوا له ^k ايها
 الانسان انا قد قاتلنا معك ولم نفتشك عن رأيك حتى نعلم

ونأتى Co، ونلقى O ^c، نأتى Codd. ^b، Co om. ^a

ان توقف Co ^f، وعطاهم Codd. ^e، دافعناه IA male ^d

يا O et IA ^h، لغير IA؛ ليس برأي Co ^g، ولا ان دعش

أتوه Co ⁱ، O om. ^k

أما أنت أم من *a* عدونا خبرنا ما مقاتلتك في عثمان فنظر فإذا
 من حوله من أصحابه قليل فقال لهم انكم اتيتموني فصادفتموني
 حين أردت النقيام ولكن روحوا إلى العشية حتى أعلمكم من ذلك
 الذي تريدون فانصرفوا وبعث إلى أصحابه فقال البسوا السلاح
 واحضروني بأجمعكم العشية ففعلوا وجاءت الخوارج وقد أقام أصحابه
 حوله سباطين عليهم انسلح وقاتمت جماعة منهم عظيمة على
 رأسه بأيديهم الأعمدة *b* فقال ابن الأزرق لأصحابه خشي الرجل
 غائلتكم وقد ازمع بخلافكم *c* واستعدّ لهم ما ترون فدنا منه ابن
 الأزرق فقال له يا بن الزبير اتق الله ربك وابغض الخائن المستنأثر
 وعاد أول من سن الضلالة وأحدث الأحداث وخالف حكم الكتاب *10*
 فانك ان تفعل ذلك تُرض *d* ربك وتُنَج من العذاب الأليم نفسك وإن
 تركت ذلك فأنت من الذين استمتعوا بخلافكم *e* وذهبوا في الحياة
 الدنيا طيبائهم يا عبيدة بن هلال * صف لهذا الانسان ومن معه *a*
 امرنا الذي نحن عليه والذي ندعو الناس اليه فتقدم عبيدة
 ابن هلال *١١* قال هشام قل ابو مخنف وحديثي ابو *f* علقمة *15*
 لثعمي عن ابي قبيصة بن عبد الرحمن القحافى من خثعم
 قال انا والله شاعد عبيدة بن هلال ان تقدم فتكلم فاسمعت
 ناطقا قط *g* ينطق كان ابلغ ولا اصوب قولا منه وكان يرى رأى
 الخوارج قال وإن كان ليجمع القول الثلاث في المعنى *h* * الخطير في
 اللفظ *f* اليسير قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان *20*
 الله بعث محمدا صلعم يدعو الى عبادة الله وإخلاص الدين *i*

a) O om. *b*) IA العمد. *c*) O et IA خلافكم. *d*) Codd.
 ترضى. *e*) Cf. Kor. 9. vs. 70 et deinde Kor. 46 vs. 19. *f*) Co
 om. *g*) Codd. قد. *h*) Co المنطق. *i*) IA له الذى.

فدعا الى ذلك فأجابه المسلمون فعمل فيهم بكتاب الله وأمره حتى
قبضه الله اليه صلى الله عليه واستخلف الناس ابا بكر واستخلف
ابو بكر عمر فكلاهما عملا بالكتاب وسنة رسول الله فالحمد لله رب
العالمين ثم ان الناس استخلفوا عثمان بن عفان فحمى الأجماء ^a
⁵ فآثر القرى واستعمل الفتى ^b ورفع الدرّة ووضع السوط ومزق
الكتاب وحقر المسلم وضرب منكري ^c للجر وأوى طريقه الرسول
صلى الله عليه وضرب السابقين بالفضل وسيرهم وحرّمهم ثم اخذ
قمي ^d الله الذي افاء عليهم فقسمه بين فساق قريش ومجان
العرب فسارت اليه طائفة من المسلمين اخذ الله ميثاقهم على
¹⁰ طاعته لا يبالون في الله لومة لائم فقتلوه فنحن لهم اولياء ومن
ابن عفان وأولياءه براء فما تقول انت يا بن الزبير قال فحمد الله
ابن الزبير وأثنى عليه ثم قل أما بعد فقد فهمت الذي ذكرت ^d
وذكرت به النبي صلعم ^e فهو كما * قلت صلى الله عليه ^f وفوق ما
وصفته وفهمت ما ذكرت به ابا بكر وعمر وقد وثقت واصبت وقد
¹⁵ فهمت الذي ذكرت به عثمان بن عفان رحمة الله عليه وانى لا اعلم
مكان احد من خلق الله اليوم اعلم بابن عفان وأمره منى
كنت معه حيث نقم القوم عليه واستعذبوه فلم يدع شيئا
استعذب القوم فيه الا اعتبهم منه ^e ثم انهم رجعوا اليه ^e بكتاب
له ^g يزعمون انه كتبه فيهم يأمر فيه بقتلهم فقال لهم ما كتبته فان
²⁰ شئتم فهاتوا بينكم فان لم تكن حلفت لكم فوالله ما جاؤه
ببينة ولا استخفوه ولو ثبوا ^h عليه فقتلوه وقد سمعت ما عيّنته ⁱ

a) IA الاعمى. b) IA الغنى. c) IA منكري. d) Co om. et habet
e) O om. f) Co ذكرت. g) Co om. h) O وثبوا. i) IA عيّنته.

به فليس كذلك بل هو لذل خير اهل^a وأنا اشهدكم ومن حضر^a
 اتى ولّى لابن عقان فى الدنيا والآخرة وولّى اوليائه وعدوّ اعداءه
 قالوا فبرئ الله منك يا عدوّ الله قال فبرئ الله منكم يا اعداء
 الله وتفرّق النّوم فأقبل نافع بن الأزرق للحنظليّ وعبد الله بن
 صقار انسعدى من بنى صريم^b بن مُقاعس وعبد الله بن اباض⁵
 ايضا من بنى صريم وحنظلة بن بيهس وبنو الماحوز عبد الله
 وعبيد الله والزبير من بنى سليط بن يربوع حتى اتوا البصرة
 وانطلق ابو طالوت^c من بنى زيمان بن مالك بن صعب بن
 على بن مالك بن بكر بن وائل وعبد الله بن ثور ابو فديك
 من بنى قيس بن ثعلبة وعطيّة بن الأسود اليشكريّ الى اليمامة¹⁰
 فوثبوا باليمامة مع ابي طالوت^d ثم اجمعوا بعد ذلك على نَجْدَة
 ابن عامر الحنفى فأما البصريّون منهم فإنهم قدموا البصرة وم
 مُجمعون على رأى ابي بلال^e، قال هشام قال ابو مخنف * لوط
 ابن يحيى^f فحدثنى ابو اُمّتنى عن رجل من اخوانه من اهل
 البصرة انهم اجتمعوا فقالت العامة منهم لو خرج منا خارجون فى¹⁵
 سبيل الله فقد كانت منا فترة منذ / خرج اصحابنا فيقوم علماءنا
 فى الأرض فيكونون مصابيح الناس يدعونهم الى الدين ويخرج
 اهل الورع والاجتهاد فيلحقون بالربّ فيكونون شهداء مرزوقين عند
 الله احياء فانندب لها نافع بن الأزرق فاعتقد على ثلثمائة رجل
 فخرج وذلك عند وثوب الناس بعبيد الله بن زياد وكسر الخوارج²⁰

a) IA حضرني. b) O صريم; vid. Ibn Doraïd p. ١٥١. c) O et
 IA (h. l. vid. annot.) طالب. d) O طالب. e) Co om. f) O مذ.

ابواب الساجون وخروجهم منها واشتغل الناس *a* بقتال الأزدي وربيعة
 وبنو تميم وقيس في دم مسعود بن عمرو * فاعتنمت الحوارج اشتغال
 الناس بعضهم ببعض *b* فتهيأوا واجتمعوا فلما خرج نافع بن الأزرق
 تبعوه واصطاح اهل البصرة على عبد الله بن الحارث بن نوفل بن
 الحارث بن عبد المطلب يصلى بهم وخرج ابن زياد الى الشام
 واصطاحت الأزدي *c* وبنو تميم فنجرد الناس للخوارج فأتبعوهم
 واخافوهم حتى خرج من بقي منهم بالبصرة فلاحق بابن الأزرق
 ألا قليلاً منهم من لم يكن اراد الخروج يومه ذلك منهم عبد
 الله بن صفار وعبد الله بن اباض ورجلًا معهما على رأيهما ونظر
 10 نافع بن الأزرق وراى ان ولاية من تخلف عنه لا تنبغى وأن
 من تخلف عنه لا نجاة له فقل لأصحابه ان الله قد اكرمكم
 بماخرجكم بصركم ما عمى عنه غيركم الستم تعلمون انكم انما
 خرجتم تطلبون شريعته وأمره فأمره فلم قائد والنتاب فلم امام
 وانما تتبعون سننه وأثره فقالوا بلى فقال انيس حكمكم في وليكم
 15 حكم النبي صلعم * في وليه وحكمكم في عدوكم حكم النبي صلعم *b*
 في عدو وعدوكم اليوم عدو الله وعدو النبي صلعم كما ان
 عدو النبي صلعم يومئذ هو عدو الله وعدوكم اني يوم فمقناوا *d*
 نعم قال فقد انزل الله * تبارك وتعالى *e* براءة من الله ورسوله الى
 الذين عاهدتم من المشركين وقال *f* لا تنكحوا المشركات
 20 حتى يؤمن فقد حرم الله *b* ولايتهم وانقام بين أظهرهم واجازة

a) 1A add. عنهم. *b*) O om. *c*) Co بالأزدي. *d*) Co قال.

e) Co om. Vid Kor. 9 vs. 1. *f*) Kor 2 vs. 220.

شهادتهم واكل ذبائحهم وقبول علم الدين عندهم ومناحتهم ومواريتهم
وقد احتج الله علينا بمعرفة هذا وحق علينا ان نعلم هذا
الدين الذين ^a خرجنا من عندهم ولا نكتب ما انزل الله والله عز
وجل يقول ^b ان الذين يكتُمون ما اُنزلنا من اَبيِّنَاتِ وَالْهُدَى
مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ اُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ
اللَّاْعَنُونَ فاستجاب له الى هذا الرأى جميع اصحابه فكتب من
عبد الله نافع بن الأزرق الى عبد الله بن صقار وعبد الله بن
اباض ومن قبلهما من الناس سلام على اهل طاعة الله من عباد
الله فان من الأمر كيت وكيت فقص هذه القصة ووصف هذه
الصفة ثم بعث بالكتاب اليهما فأتيا به فقراه عبد الله بن صقار ¹⁰
فأخذه فوضعه خلفه فلم يقرأه على الناس خشية ان يتفرقوا
ويختلفوا فقال له عبد الله بن اباض ما لك لك الله ابوك اى شىء
* أَصَبْتَ اِنْ قَدْ اَصِيبُ اخواننا او أُسِرَ بعضهم فدفع الكتاب اليه
فقراه فقال قاتله الله اى رأى رأى صدق نافع بن الأزرق لو كان
القوم مشركين كان اصوب الناس رأيا ^c وحكما فيما يشير به ¹⁵
* وكانت سيرته كسيرة ^e انبى صلعم فى المشركين ولكنه قد
كذب وادبنا فيما يقول ان القوم كفار بالنعمة والأحكام وهم بُرَاء
من الشرك ولا يحل لنا الا دمائهم وما سوى ذلك من اموالهم فهو
* علينا حرام ^e فقال له ابن صقار برئ الله منك فقد قصرت
وبرئ الله من ابن الأزرق فقد غلا برئ الله منكما جميعا وقل ²⁰

a) Co om., O الذى.

b) Kor. 2 vs. 154.

c) Co om.

d) Co قولاً.

e) O علينا.

الآخر فبرئ الله منك ومنه وتفرق القوم واشتدت شوكة ابن
الازرق وكثرت جموعه *a* وأقبل نحو البصرة حتى دنا من الجسر
فبعث اليه عبد الله بن الحارث مسلم بن عبيس بن كُرَيْز بن
ربيعه بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف في *b* اهل

٥ البصرة

قال ابو جعفر وفي النصف من شهر رمضان من هذه السنة كان
مقدم المختار بن ابي عبيد الكوفة،

ذكر * الخبر عن سبب *c* مقدمه اليها

قال هشام بن محمد الكلبي قال ابو مخنف قال التمر بن صالح
١٠ كانت الشيعة تشتتم المختار وتعتبه *d* لما كان منه في امر
الحسن *e* بن علي يوم طعن في مظلم سباط فحمل الى ابيص
المدائن حتى اذا كان زمن الحسين وبعث الحسين مسلم بن
عقيل الى الكوفة نزل دار المختار وفي اليوم دار سلم بن المسيب
فبايعه المختار بن ابي عبيد فيمن بايعه من اهل الكوفة وناصه
١٥ ودعا اليه من اطاعه حتى خرج ابن عقيل يوم خرج والمختار
في قرية له باخترية *f* تدعى لقفا *g* فجاءه خبر ابن عقيل عند
الظهر انه قد ظهر بالكوفة فلم يكن خروجه يوم خرج على ميعاد
من اصحابه انما خرج حين قيل له ان هانئ بن عروة المرادي
قد ضرب وحبس فأقبل المختار في * موال له *h* حتى انتهى الى

a) IA add. ويتفرق به. *b*) O et IA. واقام بالاهواز يجبي الخراج. *c*) O s. p. *d*) Co et IA. وتعتبه. *e*) O. السبب عن. *f*) Co. الحسين. *g*) Incertum: باخترية. *h*) IA. مواله. *i*) Co. لقفا. *j*) Co. لقفا. *k*) Co. لقفا. *l*) Co. لقفا. *m*) Co. لقفا. *n*) Co. لقفا. *o*) Co. لقفا. *p*) Co. لقفا. *q*) Co. لقفا. *r*) Co. لقفا. *s*) Co. لقفا. *t*) Co. لقفا. *u*) Co. لقفا. *v*) Co. لقفا. *w*) Co. لقفا. *x*) Co. لقفا. *y*) Co. لقفا. *z*) Co. لقفا.

باب الفيل بعد المغرب وقد عقد عبيد الله بن زياد لعمر بن
 حُرَيْث رايَةً على جميع الناس وأمره أن يقعد لهم في المسجد
 فلما كان المختار فوقف على باب الفيل مرّ به هانئ بن أبي حَيَّة
 الوادعي فقال للمختار ما وقوفك ههنا لا أنت مع الناس ولا
 أنت في رحلك قال أصبح رأيي *a* مرتجّاة لعظم *c* خطيئتك فقال ⁵
 له اظنك والله قاتلاً نفسك ثم دخل على عمرو بن حُرَيْث فأخبره
 بما قال للمختار وما ردّ عليه المختار، قال أبو مخنف فأخبرني
 النضر بن صالح عن عبد الرحمن بن أبي عمير الثقفي قال كنت
 جالساً عند عمرو بن حُرَيْث حين بلغه هانئ بن أبي حَيَّة
 عن المختار هذه المقالة فقال لي *d* قم إلى ابن عمك فأخبره ¹⁰ إن
 صاحبه *e* لا يدرى أين هو فلا يجعل *f* على نفسه سبيلاً فقمْتُ
 لآتيه ووثب إليه زائدة بن قدامة بن مسعود فقال له يأنبيك على
 أنه آمن فقال له عمرو بن حُرَيْث أما مني فهو آمن وإن رقي إلى
 الأمير عبيد الله بن زياد شيء من أمره أقمت له بمحضرة *g*
 الشهادة وشفعت له أحسن الشفاعة فقال له زائدة بن قدامة لا ¹⁵
 يكون *h* مع هذا إن شاء الله ألا خير، قال عبد الرحمن فخرجت
 وخرج معي زائدة إلى المختار فأخبرناه *i* بمقالة ابن أبي حَيَّة
 وبمقالة *k* عمرو بن حُرَيْث وناشدناه بالله أن لا يجعل على نفسه
 سبيلاً فنزل إلى ابن حُرَيْث فسلم عليه وجلس تحت رايته حتى
 أصبح وتذاكر الناس أمر المختار وفعله فمشى عماراً ²⁰

a) Codd. رأى. *b*) Co مرتجنا (leg. مرتجنا). *c*) Co لعظيم.
d) Co له. *e*) I. e. Moslim ibn Akil. *f*) O يجعل. *g*) O عنده.
h) O يكون. *i*) O واخبرناه. *k*) Co ومقالة.

ابن *a* عقبة بن ابي مُعيط بذلك *b* الى عبيد الله بن زياد فذكر
له فلما ارتفع النهار فُتِح باب عبيد الله بن زياد وأذن للناس
فدخل المختار فيمن دخل فدعا عبيد الله فقال له انت المُقبل
في الجموع لننصر ابن عقيل فقال له لم افعل ولكني اقبلت ونزلت
5 تحت راية عمرو بن حُرَيْث وبنت معه وأصبحت فقال له عمرو
صدق اصالحك الله قال *c* فرغ القضيب فاعترض به وجه المختار
فحبط به *b* عينه فشترها وقال اولى لك أم *d* والله لولا شهادة عمرو
لك لضربت عنقك انطلقوا به الى الساجن فانطلقوا به الى
الساجن فحبس فيه فلم يزل في الساجن حتى قُتل الحسين *e* ثم
10 ان المختار بعث الى زائدة بن قدامة فسأله ان يسير الى عبد
الله بن عمر بالمدينة فيسأله ان يكتب له *e* الى يزيد بن معاوية
فيكتب *f* الى عبيد الله بن زياد بتخلية سبيله فركب زائدة الى
عبد الله بن عمر * فقدم عليه *e* فبلغه رسالة المختار وعلمت
صفية اخت المختار بحبس اخيها وفي تحت عبد الله بن عمر
15 فبكت وجزعت فلما رأى ذلك عبد الله بن عمر كتب مع زائدة
الى يزيد بن معاوية أما بعد فإن عبيد الله بن زياد
حبس المختار وهو صهرى وأنا احب ان يعافى ويصلح من حاله
فإن رايت * رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ ان تكتب الى ابن زياد فتسأله *g*
بتخليته فعلت والسلام عليك، فمضى زائدة على راحله بالكتاب

a) IA male addit الوليد بن. *b*) O om. *c*) Co om.
d) Co أما. *e*) O add. صلوات الله عليه وعلى ابيه. *f*) O
يكتب. *g*) O يزيد الى ابن زياد. Co قلت pro
تكتب habet.

حتى قدم به على يزيد بالشَّام فلما قرأه ضحك ثم قال يشفع
 ابوه عبد الرحمان وأهل ذلك هو ^b فكتب له الى ابن زياد أما
 بعد فخلّ سبيل المختار بن ابي عبيد حين * تنظر في ^c كتابي
 والسلام عليك، فأقبل به زائدة حتى دفعه الى ابن زياد فدعا
 ابن زياد بالمختار فأخرجه ثم قال له قد أجلتك ثلثاً فان ادركتك ^d
 بالكوفة بعدها فقد برئت منك الذمة فخرج الى رحله وقال ابن
 زياد والله لقد اجتراً على زائدة حين يرحل الى امير المؤمنين
 حتى يأتيني بالكتاب في تخلية رجل قد كان من شأني ان
 اطيل حبسه على به ^e ثم به عمرو بن نافع ابو عثمان كاتب لأبن
 زياد وهو يطّلب وقال له النجاء بنفسك وأذكرها يدا لي عندك ^f قال ¹⁰
 فخرج زائدة فنواري يومه ذلك ثم انه خرج في أناس من قومه
 حتى اتى القعقاع بن شُرّ الدهلي ومسلم بن عمرو الباهلي فأخذا
 له من ابن زياد الامان، ^g قال * هشام قال ^h ابو مخنف ولما كان
 اليوم الثالث خرج المختار الى الحجاز قال فحدثني الصقعب بن
 زهير عن ابن ⁱ العرف مولى لثقيف قال اقبلت من الحجاز حتى اذا ¹⁵
 كنت بالبسيطة من وراء واقصة استقبلت المختار * بن ابي عبيد ^j
 خارجاً يريد الحجاز حين خلى سبيله ابن زياد فلما استقبلته
 رحبت به وعطف اليه فلما رايت شتر عينه استرجعت له
 * وقلت له بعد ما توجعت ^k له ما بال عينك صرف الله عنك
 سوء فقال خبط عيني ابن الزانية بالقضيب خبطة صارت الى ما ²⁰

a) Co. ابأ. b) Co om. c) Co تقرأ. d) Codd. ابي. e) Co

توجعت وقلت.

تري فقلت له ما له شئت انامله فقال المختار قتلنى الله ان لم
 اقطع انامله واباجله واعصاه اربا اربا قال فعجبت لمقاتته فقلت
 له ما علمك بذلك رحمك الله فقال لى ما اقول لك فأحفظه عنى
 حتى ترى مصداقه قال ثم طفق يسألنى عن عبد الله بن
 الزبير فقلت له لجأ الى البيت فقال انما انا عائد برب هذه البنية
 والناس يتحدثون انه يبائع سرا ولا اراه الا * لو قد ا اشتدت شوكته
 واستكثف من الرجال الا سيظهر الخلاف قال أجل لا شك
 * في ذلك b أما انه رجل العرب اليوم أما انه ان يخطط c في
 اثرى ويسمع قولى اكفه امر الناس * والا d يفعل فوالله ما انا بدون
 10 احد من العرب e يابن العرق ان الغننة قد أرعدت وأبرقت f
 وكأن قد انبعثت g فوطئت في خطامها فاذا رايت ذلك وسمعت
 به بكان قد ظهرت فيه ف قيل ان المختار في عصائبه من المسلمين
 يطلب بدم المظلوم الشهيد المقتول بالطف سيد المسلمين وابن
 سيدها الحسين بن على h فوريك لاقتلن بقتله عدة القتلى التى
 15 قُتلت على دم يحيى بن زكرياء عم قال i فقلت له سبحان الله
 وهذه اعجوبة مع الأحدوتة الأولى فقال هو ما اقول لك فأحفظه
 عنى حتى ترى مصداقه ثم حرك راحلته فمضى ومضيت معه
 ساعة ادعوا الله له بالسلامة وحسن الصحابة قال ثم انه وقف
 فاقسم على لاء k انصرفت فأخذت بيده فودعته وسلمت عليه
 20 وانصرفت عنه فقلت في نفسى هذا الذى يذكر لى هذا الانسان

a) Codd. فيه. b) O. اشتدت شوكته و. Co om. وقد O. c) Co. واترفت. d) Co. ولا. e) O om. f) Codd. g) Co. صلوات الله عليه. h) O add. انبعث IA; اينعت O, اينعت
 i) Co om. j) O. الا.

يعنى المختار ما يزعم انه كائن اشيء حدث به نفسه فوالله ما
اطلع الله على الغيب احداً وانما هو شيء يتمناه فيرى انه كائن
* فهو يوجب a رآيه فهذا والله الرأى الشعاع فولله ما كل ما يرى
الانسان انه كائن يكون قال فوالله ما مت حتى رايت كل ما
قاله قال فوالله لئن كان ذلك من علم ألقى اليه لقد أثبت له 5
ولئن كان ذلك b رآياً رآه وشيئاً تمناه لقد كان، قال ابو
مخنف فحدثني الصقعب بن زهير عن ابن العرق قال فحدثت
بهذا الحديث للحجاج بن يوسف فصحك ثم قال لى c انه كان
يقول ايضا

وَدَافَعَةً ذَيْلَهَا وَدَاعِبَةً وَيْلَهَا بِدَجَلَةٍ أَوْ حَوْلَهَا 10
فقلت له أترى هذا شيئاً كان يخترعه * ومخترصاً يتخرصه d ام هو
من علم كان أوتي به فقال والله ما أدري ما هذا الذى تسألنى
عنه ولكن لله دره اى رجل ديناء ومسعّر حرب ومقارع اعداء
كان، قال ابو مخنف فحدثني ابو يوسف الأنصارى من بنى
الخزرج عن عباس بن سهل بن سعد f قال قدم المختار علينا مكة 15
فجاء الى عبد الله بن الزبير وأنا جالس عنده فسلم عليه فرد
عليه ابن الزبير ورحب به وأوسع له ثم قال حدثنى عن حال
الناس بالكوفة بابا اسحاق قال هم لسلطانهم فى العلانية أولياء وفى
السّر اعداء فقال له c ابن الزبير هذه صفة عبيد السوء اذا راوا
اربابهم خدعهم وأطاعهم فاذا غابوا عنهم شتمهم ولعنهم قال فجلس 20
معنا ساعة ثم قال الى ابن الزبير كانه يساره فقال له ما تنتظر

a) O فيوجب. b) Co om. c) O om. d) O ويتخرصه.
e) Codd. دنيا. f) IA IV, 14. male مسعر.

ابسطُ يَدَكَ اِيايَعَكَ وَاَعْطِنَا مَا يُرْضِينَا وَثَبَّ عَلَى الْحِجَازِ فَاِنْ اَهِلَّ
 الْحِجَازَ كُلَّهُمْ مَعَكَ وَقَامَ الْمَخْتَارُ فَخَرَجَ فَلَمْ يَرْحُلْ اَوْ اَنْتَى بَيْنَنَا اَنَا
 جَالِسٌ مَعَ ابْنِ الزَّبِيرِ اِنْ قَالَ لِي ابْنُ الزَّبِيرِ مَتَى عَهْدُكَ بِالْمَخْتَارِ
 ابْنِ اَنِي عَبِيدُ فَقُلْتُ لَهُ مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مِنْذُ *a* رَأَيْتَهُ عِنْدَكَ عَامًا
 ٥ اَوَّلَ فَقَالَ ابْنُ نَرَاهُ ذَهَبَ لَوْ كَانَ بِمَكَّةَ لَقَدْ رَأَيْتُ بِهَا بَعْدُ فَقُلْتُ لَهُ
 اِنِّي اَنْصَرَفْتُ اِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ اِنْ رَأَيْتَهُ عِنْدَكَ بِشَهْرٍ اَوْ شَهْرَيْنِ
 فَلَبِثْتُ بِالْمَدِينَةِ اشْهُرًا ثُمَّ اِنِّي قَدِمْتُ عَلَيْكَ فَسَمِعْتُ نَفْرًا مِنْ اَهْلِ
 الطَّائِفِ جَاءُوا مَعْتَمِرِينَ يَزْعُمُونَ اَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِمُ الطَّائِفُ وَهُوَ يَزْعُمُ
 اَنَّهُ صَاحِبُ الْغَضَبِ وَمُبِيرُ الْجَبَّارِينَ قَالَ *c* قَاتَلَهُ اللَّهُ لَقَدْ اَنْبَعَثَ *d*
 ١٠ كَذَّابًا *e* مَتَكَهَّنًا اِنْ اَللَّهُ اَنْ يَهْلِكَ الْجَبَّارِينَ يَكُنِ الْمَخْتَارُ اَحَدَهُمْ *f*
 فَوَاللَّهِ مَا كَانَ اِلَّا رِيثُ فِرَاعِنَا مِنْ مَنْطِقِنَا حَتَّى عَنْ لَنَا فِي جَانِبِ
 الْمَسْجِدِ فَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ اَنْزَكُرُ غَائِبًا تَرَاهُ *g* اِبْنُ تَنْظَنَّهُ يَهُوَى فَقُلْتُ
 اِظَنَّهُ يَرِيدُ الْبَيْتَ فَأَتَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْحَجَرَ ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ
 اِسْبُوعًا ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْحَجَرِ ثُمَّ جَلَسَ ثَمَّ لَبِثَ اِنْ مَرَّ بِهِ
 ١٥ رَجُلًا مِنْ مَعَارِفِهِ مِنْ اَهْلِ الْبَطَائِفِ وَغَيْرِهِمْ *h* مِنْ اَهْلِ الْحِجَازِ فَجَلَسُوا
 اِلَيْهِ وَاسْتَبْطَأَ ابْنُ الزَّبِيرِ قِيَامَهُ اِلَيْهِ فَقَالَ مَا تَرَى شَأْنَهُ لَا يَأْتِينَا
 قُلْتُ لَا اَدْرِي وَسَأَعْلَمُ لَكَ عَلَيْهِ وَقَالَ مَا شِئْتُ وَكَانَ ذَلِكَ اَعْجَبَهُ
 قَالَ فَقُمْتُ فَرَرْتُ بِهِ كَأَنِّي اُرِيدُ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ التَفْتُ اِلَيْهِ
 فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهُ * ثُمَّ سَلَّمْتُ *i* عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ اِلَيْهِ وَأَخَذْتُ بِيَدِهِ

a) Co مذ. *b*) IA ومُسَيِّر. *c*) IA add. ما له. *d*) ابن الزبير ما له.

d) IA male اَنْبَعَثَ. *e*) Co كاذبا, IA ut rec. *f*) IA اولهم.

g) Freytag, *Proverbia* I, 505. *h*) O وغيره. *i*) Co فسَلَّمْتُ.

فقلت له أين كنت وأين بلغت *a* بعدى بالطائف كنت فقال
 لي كنت بالطائف وغير الطائف وعسى على امرء *b* فملت إليه
 فناجيته فقلت له مثلك يغيب عن مثل ما قد اجتمع عليه
 اهل الشرف وبيوتات العرب من *b* قريش والأنصار وثقيف لم يبق
 اهل بيت ولا قبيلة الا وقد جاء زعيمهم وعيذهم فبايع هذا
 الرجل فعجباً لك ولرأيك ألا تكون اتيتك فبايعته وأخذت
 بحظك من هذا الأمر وقال لي وما رايتني اتيتك العام الماضي
 فأشرت عليه بالرأى * فطوى امرء دوني *d* واني لما رايتك استغنى
 عني احببت ان اريه انى مستغن عنه انه والله لهو احوج الى
 منى اليه فقلت له انك كلمته بالذى كلمته وهو ظاهر في 10
 المسجد وهذا الكلام لا ينبغي ان يكون ألا والستور دونه مرخاة
 والابواب دونه مغلقة القه الليلة ان شئت وأنا معك فقال لي
 فاني فاعل اذا صلينا العتمة اتيناها واتعدنا الحجر قال فنهضت
 من عنده فخرجت ثم رجعت الى ابن الزبير فأخبرته بما كان
 من قولي وقوله فسّر بذلك فلما صلينا العتمة التقينا بالحجر ثم 15
 خرجنا حتى اتينا منزل ابن الزبير فاستاذنا عليه فأذن لنا فقلت
 أخليكم فقالا *f* جميعاً لا سّر دونك فجلست *a* فاذا ابن الزبير قد
 اخذ بيده فصاحه ورحب به فسأله عن حاله وأهل بيته وسكتا
 جميعاً غير طويل فقال له المختار وأنا اسمع بعد ان تبدأ في
 أول منطقه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال انه لا خير في الاكتار 20

a) O om. *b*) Co om. *c*) O قد, IA ut rec. *d*) IA

فكتم عني خبره. *e*) صليت O *f*) O فلا.

من المنطق ولا في التقصير عن الحاجة انى قد جئتكَ لا يابِعَكَ
على ان لا تقضى الأمور دونى وعلى ان اكون في أوّل من تأذن
له وإذا ظهرت استعنت بى على افضل عملك فقال له ابن الزبير
ابيعك على كتاب الله وسنة نبيه صلعم فقال وشرّ علمانى انت
٥ مبايعه على كتاب الله وسنة نبيه صلعم ما لى في هذا الامر
من الخطّ ما ليس لأقصى الخلف منك لا والله لا ابيعك ابدا الا
على هذه الحصال قال عباس بن سهل فالتفت اذن ابن الزبير
فقلت له اشتري منه دينه حتى ترى من *b* رأيك فقال له ابن الزبير فان
نك ما سألتك فبسط يده فبايعه ومكث معه حتى شاهد
10 الحصار الأوّل حين قدم للحصين بن نمير السكونى مكة فقاتل في
ذلك اليوم فكان من احسن الناس يومئذ بلاء *c* واعظمهم غناء
فلما قُتل المنذر بن الزبير والمِسُور بن مَخْرَمَة ومصعب بن
عبد الرحمان بن عوف الزهريّ نادى المختار يا اهل الاسلام الى
الى انا ابن ابى عبيد * ابن مسعود *d* وأنا ابن الكرار لا الفرار انا
15 ابن المقدمين غير *e* الحاجمين الى يا اهل الحفاظ وحماة الأوتار
فحمى الناس *f* يومئذ وأبلى وقاتل قتالاً حسناً *g* ثم اقام مع ابن
الزبير في ذلك الحصار حتى كان يوم أُحرق البيت فانه أُحرق
يوم السبت لثلاث مضي من شهر ربيع الأوّل سنة ٩٤ فقاتل
المختار يومئذ في عصابة معه نحو من ثلاثمائة احسن قتال قاتله
20 احد من الناس ان كان ليقاتل حتى يتبلد ثم يجلس ويحيط

a) Co om. b) O om. c) Co قتالا. d) O لا. e) Co

شديداً Co g) الناس O f) الادبا.

به أصحابه فإذا استراح نهض فقاتل فما *a* كان يتوجه نحو طائفة من اهل الشام ألا ضاربهم حتى يكشفهم، قال ابو مخنف فحدثني ابو يوسف محمد بن ثابت عن عباس بن سهل بن سعد قال تولى قتال اهل الشام يوم تحريق الكعبة عبد الله بن مطيع وأنا والمختار قال فما كان فينا يومئذ رجل احسن بلاء من المختار قال ⁵ وقاتل قبل ان يطلع اهل الشام على موت يزيد بن معاوية بيوم قتلاً شديداً وذلك يوم الأحد لخمس عشرة ليلة مضت من ربيع الآخر سنة ٢٤ وكان اهل الشام قد رجوا ان يظفروا بنا وأخذوا علينا سلك مكة قال وخرج ابن الزبير فبايعه رجال كثير على الموت قال فخرجت في عصابة معي اقاتل في جانب والمختار في ¹⁰ عصابة اخرى * يقاتل في جميعة *b* من اهل اليمامة في جانب وهم خوارج وانما قاتلوا ليدفعوا عن البيت فهم في جانب وعبد الله ابن المطيع في جانب قال فشد اهل الشام على فحاروني في اصحابي حتى اجتمعت انا والمختار واصحابه في مكان واحد فلم اكن اصنع شيئاً الا صنع مثله ولا يصنع شيئاً الا تكلفت ان اصنع مثله ¹⁵ فما رايت اشد منه قط *c* قال فاننا لنقاتل ان شددت علينا رجال وخيل * من خيل اهل *d* الشام فاضطروني واياه في نحو من سبعين رجلاً من اهل الصبر الى جانب دار من دور اهل مكة فقاتلهم المختار يومئذ واخذ يقول رجل لرجل ولا وألت نفس امرئ يفر قال فخرج المختار وخرجت معه فقلت ليجرح منكم الى رجل ²⁰ فخرج الى رجل واليه رجل *e* آخر فشببت الى صاحبي فأقتله

لأهل *a*) Co *b*) جمع، O om. *c*) O om. *d*) Co فلما. *e*) Codd.

e) Co om.

ومشى المختار الى صاحبه فقتله ثم صاحنا بالصحابنا وشددنا عليهم
فوالله لضربناهم حتى اخرجناهم من السكك كلها ثم رجعنا الى
صاحبينا الذين قتلنا قال فاذا الذى قتل رجل احر شديد
لحمرة كانه رومى واذا الذى قتل المختار رجل اسود شديد
5 السواد فقال لى المختار تعلم والله انى لاظن قتيلىنا هذين عبيدين
ولو ان هذين قتلانا لفجع بنا عشائرننا ومن يرجونا وما هذان
وكلبان من الكلاب عندى الا سوء ولا اخرج بعد يومى هذا
لرجل ابداً a الا رجل اعرفه فقلت له a وأنا والد لا اخرج الا
لرجل اعرفه، وأقام المختار مع ابن الزبير حتى هلك يزيد بن
10 معاوية وانقضى الحصار ورجع اهل الشام الى الشام واصطلاح اهل
الكوفة على عامر بن مسعود بعد ما هلك يزيد يصلى بهم حتى
يجتمع الناس على امام يرضونه b فلم يلبث عامر الا شهراً حتى
بعثت ببيعتة وبيعة اهل الكوفة الى ابن الزبير وأقام المختار مع
ابن الزبير خمسة اشهر بعد مهلك يزيد وأياماً، قال ابو
15 مخنف فحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن سعيد
ابن عمرو بن سعيد بن العاص قال والله انى لمع عبد الله بن
الزبير ومعه عبد الله بن صفوان بن امية بن خلف ونحن نطوف
بالبيت اذ نظر ابن الزبير فاذا هو بالمختار فقال لابن صفوان
أنظر اليه فوالله لهو احذر من ذئب قد اطافت به السباع قال
20 فمضى ومضينا معه فلما قضينا طوافنا وصلينا الركعتين بعد
الطواف لحقنا المختار فقال لابن صفوان ما الذى ذكرنى به ابن

الزبير قال قال فكتمه وقال لم يذكرك ألا بخير قال بلى ورب هذه
البنية ان كنت لمن شأنكما اما والله ليخطفن^a في اثرى او
لأقْدَنها عليه سَعْرًا^b فأقام معه خمسة اشهر فلما رآه لا يستعمله
جعل لا يقدم عليه احدٌ من الكوفة^c إلا سأله^e عن حال الناس
وهيئتهم، قال ابو مخنف فحدثني عطية بن الحارث ابو روق⁵
الهمداني ان هاني بن ابي حية الواسعي قدم مكة يريد عمرة
رمضان فسأله المختار عن حاله وحال الناس بالكوفة وهيئتهم
فأخبره عنهم بصلاح واتساق على طاعة ابن الزبير ألا ان طائفة^f
من الناس اليهم^g عدد اهل مصر لو كان لهم رجلٌ يجمعهم على
رأيهم اكل بهم الأرض الى يومٍ ما فقال له المختار انا ابو اسحاق انا¹⁰
والله لهم انا اجمعهم على مره^h للحق وأنفىⁱ بهم رُكبان^j الباطل
واقْتُل^k بهم كل جبارٍ عنيد فقال له هاني بن ابي حية ويحك
يا بن ابي عبيد ان استطعت^l ألا^m توضع في الضلال ليكن صاحبهمⁿ
غيرك فان صاحب الفتنة اقربُ شيء اجلاً واسوأ الناس عملاً فقال
له المختار اني لا ادعو الى الفتنة انما ادعو الى الهدى والجماعة¹⁵
ثم وثب فخرج وركب راحله فأقبل نحو الكوفة حتى اذا كان
بالقرعاء لقيته سلمة بن مرثد اخو بنت^o مرثد القابضي من
همدان وكان من اشجع العرب وكان ناسكاً فلما التقيا تصافحا
وتسائلا فخبّره المختار خبر^p أنجاز^q ثم قال لسلمة بن مرثد حدثني

a) Codd. لمخطفن. b) Codd. سمرا. c) Co سألهم.

d) IA م. e) Co مر. f) IA والقي. g) O om. h) IA

i) Co add. بن. j) Co فلا. k) O صاحبهم. l) Co add. واهلك.

عن الناس بالكوفة قال *م* كغنم ضلّ *a* راعيها فقال المختار * بن
 ابي عبيد *b* انا الذي أحسن رعايتها وأبلغ نهايتها فقال له سلمة
 اتق الله وأعلم أنك ميت ومبعوث ومُحاسَبٌ ومَجْزَى بعملك
 أن خيراً فخيّر وإن شراً فشرّ ثم افترقا وأقبل المختار حتى انتهى
 ٥ الى بحره لخيرة يوم الجمعة فنزل فاعتسل فيه وادّهن دهنًا يسيرًا
 ولبس ثيابه *d* واعتنم وتقلد سيفه ثم ركب راحلته فرّب بمسجد
 السكّون وجبانة كندة لا يمرّ بمجلس إلّا سلّم على اهله وقال
 ابشروا بالنصر والفلاح اناكم ما تُحِبُّون وأقبل حتى مرّ بمسجد
 بني ذهل وبني حاجر فلم يجد ثمّ احداً ووجد الناس قد
 10 راحوا الى الجمعة فأقبل حتى مرّ ببني بداء فوجد عبدة بن
 عمرو البدي من كندة فسلم عليه ثمّ قال ابشروا بالنصر واليسر *f*
 والفلاح انك *g* ابا عمرو على رأي حسن لن يدخ الله لك معه
 مأثماً إلّا غفره *h* ولا ذنباً إلّا ستره قال وكان عبدة من اشجع
 الناس وأشعرهم وأشدّهم *i* حبّاً لعلّى رضه *b* وكان لا يصبر عن
 15 الشراب فلما قال له *b* المختار هذا القول قال له *f* عبدة بشرك
 الله بخير انك قد بشرتنا فهل انت مفسّر *h* لنا قال نعم فالقنى
 فى الرحل الليلة ثمّ مضى، قال ابو مخنف فحدثنى فضيل بن
 خديج عن عبدة بن عمرو قال قال لى المختار هذه المقالة ثمّ
 قال لى القنى فى الرحل وبلغ اهل مسجدم هذا اعنى *f* انهم

a) O سل (sic). *b*) Co om. *c*) Co et IA نهر. *d*) Co

بثيابه. *e*) O ابشروا. *f*) O om. *g*) O وابشروا. *h*) IA add.

(مبينين (ل. منين IA *k*). تشيعاً IA add. *i*) IA. لك

قَوْمٌ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ يَقْتُلُونَ الْمَاحِلِينَ وَيَطْلُبُونَ
بِدِمَائِهِمْ^a أَوْلَادَ النَّبِيِّينَ وَيَهْدِيهِمْ لِلنُّورِ الْمُبِينِ ثُمَّ مَضَى فَقَالَ لِي
كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى بَنِي هَنْدٍ فَقُلْتُ لَهُ أَنْظِرْنِي أَدُلَّكَ فَدَعَوْتُ بِغُرْمِي
وَقَدْ أُسْرِجَ لِي فُرْكَبُهُ^b قَالَ^c وَمَضَيْتُ مَعَهُ إِلَى بَنِي هَنْدٍ فَقَالَ دَلَّنِي
عَلَى مَنْزِلِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ^d قَالَ فَضَبِيتُ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَاسْتَخْرَجْتَهُ^e
فَحَيَّاهُ وَرَحَّبَ بِهِ وَصَافَحَهُ وَبَشَّرَهُ وَقَالَ لَهُ الْغَنَى أَنْتَ وَأَخْوَاكَ اللَّيْلَةُ
وَأَبَوَاهُ عَمْرُو فَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكُمْ بِكُلِّ مَا تَحِبُّونَ قَالَ ثُمَّ مَضَى وَمَضَيْنَا
مَعَهُ حَتَّى مَرَّ بِمَسْجِدِ جُهَيْنَةَ الْبَاطِنَةِ ثُمَّ مَضَى إِلَى بَابِ الْفَيْلِ
فَأَنَافَخَ رَاحِلَتَهُ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَاسْتَشْرَفَ لَهُ النَّاسُ وَقَالُوا هَذَا
الْمَخْتَارُ قَدْ قَدِمَ فَقَامَ الْمَخْتَارُ إِلَى جَنْبِ سَارِيَةٍ^f مِنْ سَوَارِي^g
الْمَسْجِدِ فَصَلَّى عِنْدَهَا حَتَّى أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ ثُمَّ
رَكَدَ إِلَى سَارِيَةٍ أُخْرَى^h فَصَلَّى مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ وَالْعَصْرِ فَلَمَّا صَلَّى
الْعَصْرَ مَعَ النَّاسِ أَنْصَرَفَⁱ، قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ فَحَدَّثَنِي الْمَجَالِدُ بْنُ
سَعِيدٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ الْمَخْتَارَ مَرَّ عَلَى حَلَقَةٍ^j هَدَّانٍ وَعَلَيْهِ
ثِيَابُ السَّفَرِ فَقَالَ ابْشُرُوا فَإِنِّي قَدْ قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ بِمَا يَسُرُّكُمْ^k
وَمَضَى حَتَّى نَزَلَ دَارَهُ وَهِيَ الدَّارُ^l الَّتِي تُدْعَى دَارَ سَلَمِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ وَكَانَتِ الشَّيْعَةُ تَخْتَلِفُ إِلَيْهَا وَإِلَيْهِ فِيهَا^m، قَالَ أَبُو
مُخَنَفٍ فَحَدَّثَنِي فَضَيْلُ بْنُ حُدَيْجٍ عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ عَمْرٍو وَإِسْمَاعِيلَ
ابْنِ كَثِيرٍ مِنْ بَنِي هَنْدٍ قَالَاⁿ أَتَيْنَاهُ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا وَعَدْنَا فَلَمَّا
دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَجَلَسْنَا سَأَلَنَا^o عَنْ أَمْرِ النَّاسِ وَعَنِ حَالِ الشَّيْعَةِ فَقُلْنَا^p

a) O بدم. b) Co om. c) O كبير, IA ut rec. d) Codd.
e) IA add. من. f) O om. g) Codd. قال. h) Co
سألنا.

له ان الشيعة قد اجتمعت لسليمان بن صُرد الخزاعي وانه لن
يلبث الا يسيراً حتى يخرج قال فحمد الله وأثنى عليه وصلى على
النبي صلعم ثم قال أما بعد فان المهدي ابن الوصي * محمد بن
علي^a بعثني اليكم اميناً ووزيراً ومنخباً^b وأميراً وأمرني بقتال^c
5 الملأحين^d والطلب بدماء^e اهل بيته والدفع عن الضعفاء،
قال ابو مخنف قال فضيل بن حُديج فحدثني عبيدة بن
عمرو واسماعيل بن كثير انهما كانا أول خلق الله اجابةً وضرباً^f
على يده وبايعاه قال وأقبل المختار يبعث الى الشيعة وقد
اجتمعت عند^g سليمان بن صُرد فيقول لهم اني قد جئتم من
10 قبل ولي الأمر ومعدن الفضل ووصي الوصي والامام المهدي بأمر
فيه الشفاء وكشف الغطاء وقتل الاعداء وتمام النعماء ان سليمان
ابن صُرد يرحمنا الله وآياه * انما هو^a عَشْبَةٌ^h من النعشم وحَفْشٌ
بال ليس بسدى تجرئة للأمور ولا له علم بالحروب انما يريد ان
يُخرجكم فيقتل نفسه ويقتلكم اني انما اعمل على مثال * قد مثل^a
15 لي وأمر قد بين لي فيه^a عزⁱ وليكم وقتل عدوكم وشفاء صدوركم
فاسمعوا مني^a قول^k وأطيعوا امرى ثم آبشروا^l وتبأشروا فاني لكم
بكل ما تأملون^a خير^m زعيم قال فوالله ما زال بهذا القول ونحوه
حتى استمال طائفة من الشيعة وكانوا يختلفون اليه ويعظمونه

المأحين^d Co. بقتل^c IA. ومشيخا^b IA. O om. ^a O om.
وبايعه^f et mox. وضرب^f Codd. بدم^e O et IA. ut rec. IA.
(sic) عنⁱ O. الغشم et غشمه^h Co. على^g IA. ut rec. Co.
Co om. ^k Co. انتشروا^l IA (in textu) , in annot. ut rec. ^m Co
om. Deinde O زعيم⁵.

وينظرون امره *a* وعظم الشيعة يومئذ ورؤسائهم مع سليمان بن
 صرد وهو شيخ الشيعة وأسنهم فليس يعدلون به احداً الا ان
 المختار قد استمال منهم طائفة ليسوا بالكثير فسلیمان بن صرد
 اثقل خلق الله على المختار وقد اجتمع لابن صرد يومئذ امره
 وهو يريد الخروج والمختار لا يريد ان يتحرك ولا ان يهيج امراً 5
 * رجاء ان *b* ينظر الى ما يصير اليه *c* امر سليمان رجاء ان
 يستجمع له امره *c* الشيعة فيكون اقوى له على * درك ما يطلب *d*
 فلما خرج سليمان بن صرد ومضى نحو الجزيرة قال عمر بن سعد
 ابن ابي وقاص وشبث بن ربعي ويزيد *e* بن الحارث بن رويم
 لعبد الله بن يزيد الخطمي *f* وابراهيم بن محمد بن طلحة بن 10
 عبيد الله ان المختار اشد عليكم من سليمان بن صرد ان
 سليمان انما خرج يقاتل عدوكم ويذلهم لكم وقد خرج عن
 بلادكم وان المختار انما يريد ان يثب عليكم في مصركم فسيروا
 اليه فأوثقوه في الحديد * وخلدوه في الساجن *g* حتى يستقيم امر
 الناس فخرجوا اليه في الناس فما شعر بشيء حتى احاطوا به 15
 وبيداره فاستخرجوه فلما رأى جماعتهم قل ما بالكم فوالله بعد *h* ما
 ظفرت اكفكم قال فقال ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد
 الله لعبد الله بن يزيد شدة كثافاً ومشة حافياً فقال له عبد
 الله بن يزيد سجان الله ما كنت لأمشيه * ولا لأحفيه *i* ولا

a) IA وعظماء. *b*) Co حتى. *c*) Co om. *d*) O ما يريد.

e) IA ويزيد. *f*) IA الخطمي. *g*) IA واسجنوه. *h*) Co بعد; O et IA om.

i) O حافياً.

كنت لأفعل هذا برجل لم يظهر لنا عداوة ^a ولا حرباً وإنما
 اخذناه على الظن فقال له ابراهيم بن محمد ليس * بعشك
 فأدري ^b ما انت وما يبلغنا عنك يابن ابي عبيد فقال له * ما
 الذى بلغك عني الا باطل ^c واعوذ بالله من غش كغش ابيك
 ٥ وجدك قال قال فضيل فوالله اني لأنظر اليه حين أخرج واسمع
 هذا القول حين قال له ^d غير اني لا ادري اسمعه منه ابراهيم. ام
 لم يسمعه فسكت حين تكلم به قال وأنى المختار ببغلة دهاء
 يركبها ^e فقال ابراهيم لعبد الله بن يزيد ألا تشدد عليه القيود
 فقال كفى له بالساجن قيّداً، قال ابو مخنف وأما يحيى بن
 ١٠ ابي عيسى فحدثني انه قال دخلت اليه مع حميد بن مسلم
 الأزدي نزوره وتمعنا هذه فرايته مقيداً قال ^f فسمعته يقول أما
 ورب الجار، والنخيل والأشجار، والمهامة والقفار، والملائكة الابرار،
 والمصطفين الاخيار، لأقتلن كل جبار، بكل لدين خطار، ومهتد
 بتار، * في جموع من ^g الانصار، ليسوا ^h بميل اغمار، ولا بعزل اشرار،
 ١٥ حتى اذا اقمست عمود الدين، ورأيت ⁱ شعب صدع المسلمين،
 وشغيت غليل صدور المؤمنين، وأدركت بتار ^h النبيين، لم يكبروا
 على زوال الدنيا، ولم احفل بالموت اذا اتى، قال فكان اذا اتيناه

^a) IA (in textu) غدره، in annot. ut rec. ^b) IA هذا

vid Freytag, *Prov.* II, p. 418, n. 38. ^c) Co

ما بلغك عني الا repetitur In O ante اما الذى بلغك عني فباطل

^d) Co om. ^e) Co فركبها. ^f) O om. ^g) O وجموع IA

زايلت ⁱ) IA (in text.) مثل et IA ليس ^h) O et IA

يجمع. ^l) IA يكبر. ^k) IA تار. ^j) IA رايت in annot. ut codd.

وهو في الساجن ردّد علينا هذا القول حتى خرج منه قال وكان
يتشجّع لأصحابه بعد ما خرج ابن صرد^٥

قال ابو جعفر وفي هذه السنة هدم ابن الزبير اللعنة وكانت قد
ملا^a حيطانها بما رُميت به من حجارة المجانيق فذكر محمد
ابن عمر الواقدي ان ابراهيم بن موسى حدثه عن عكرمة بن⁵
خالد قال هدم ابن الزبير البيت حتى سواه بالأرض وحفر
اساسه وأدخل الحجر فيه وكان الناس يطوفون من وراء الاساس
ويصلّون الى موضعه وجعل الركن الاسود عنده في تابوت في سرقة
من حرير وجعل ما كان من حلي البيت وما وجد فيه من ثياب
او طيب عند الحجة في خزانة البيت حتى * اعلها نّما اعلد بناءه^{١٠}،
قال محمد بن عمر وحدثني معقل بن عبد الله عن عطاء
قال رايت ابن الزبير هدم البيت كله حتى وضعه بالأرض^٥
وحجّ^d بالناس في هذه السنة عبد الله بن الزبير وكان عامله^e
على مدينة فيها اخوه عبيدة بن الزبير وعلى اللثة عبد الله
ابن يزيد الخطمي وعلى قضائها سعد^f بن نمران وأبى شريح^{١٣}
ان يقضى فيها وقال فيما ذكر عنه انا لا اقضى في الفتنة وعلى
البصرة عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وعلى قضائها هشام
ابن هبيرة وعلى خراسان عبد الله بن خازم^٥

a) IA Iv. مالت. b) Co om. c) Co عبيد. d) In O praecedit قال ابو جعفر. e) O عامله et mox اخوه. f) Codd.
سعيد. Vid. suprap. ١٣٩, ١٥, ١٣٩, ١٣, ١٤٤, 3.

ثم دخلت سنة خمس وستين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث الجلييلة *a*

في ذلك ما كان من امر التوابين وشاخصهم للطلب بدم الحسين
ابن عليّ *b* الى عبيد الله بن زياد قال هشام قال ابو مخنف
٥ حدثني ابو يوسف عن عبد الله بن عوف الأحمري قال بعث
سليمان بن صرد الى وجوه *c* اصحابه حين اراد الشاخص وذلك
في سنة ٩٥ فأنوه فلما استهزل الهلال *d* هلال شهر ربيع الآخر خرج
في وجوه اصحابه وقد كان واعد اصحابه عامّة للخروج في تلك
الليلة للمعسكر بالندخيلة فخرج حتى اتى عسكره فداره في الناس
١٠ * ووجوه اصحابه *f* فلم يحجبه عدّة الناس فبعث حكيم بن منقذ
الكندي في خيل وبعث * الوليد بن *g* غصين *g* الكناني في خيل
وقال اذهبوا حتى تدخلوا الكوفة فناديا * يا لثارات الحسين وأبلغوا
المسجد الأعظم فناديا بذلك فخرجا وكانا أول خلق الله دعوا
يا لثارات الحسين قال فاقبل *h* حكيم * بن منقذ *f* الكندي في
١٥ خيل *i* والوليد بن غصين في خيل حتى مرّا ببني كثير وإن
رجلاً من بني كثير من الأزد يقال له عبد الله بن خازم مع
امراته سهلة بنت سبرة بن عمرو من بني كثير وكانت من اجمل
الناس وأحبهم اليه سمع الصوت يا لثارات الحسين وما هو ممن

a) O om. et add. قال ابو جعفر. *b*) O add. صلعم. *c*) Co

et IA روس. *d*) Co om. *e*) O ودار. *f*) O om. *g*) IA

(in textu) عصير in annot. ut rec.; vid. Moshtabih p. ٣٨٩. *h*) IA

واقبل O دعا *i*) O et IA يا لثارات Moshtab. *j*) O et IA دعا

k) O واقبل.

كان يأتنيهم ولا استجاب لهم فوثب الى ثيابه فلبسها ودعا بسلاحه
وأمر بإسراج فرسه فقالت له امرأته ويحك أجنبت قال لا والله
ونلني سمعت داعي الله فأنا مُحِبُّهُ انا طالسب بدم هذا الرجل
حتى ^a اموت او يقضى الله من امرى ما هو احب اليه فقالت
له ^b الى من تدع بُنيك هذا قال الى الله وحده لا شريك له ^c
اللهم انى استودعك اهلى وولدى اللهم احفظنى فيهم وكان ابنه
ذلك يُدعى عَزْرَة فبقي حتى قُتل بعد مع مصعب بن الزبير
وخرج حتى لحق بهم فقعدت ^e امرأته تبكيه واجتمع اليها نساؤها
ومضى مع القوم وطافت تلك الليلة للحيل بالكوفة حتى جاءوا
المسجد بعد العنمة وفيه ^d ناس كثير يصلون فنادوا يا لثارات ¹⁰
الحسين وفيهم ابو عزة القابضى ^e وكرب بن نمران يصلى فقال
يا لثارات الحسين ابن جماعة القوم قيل بالنخيلة فخرج حتى الى
اهله فأخذ سلاحه ودعا بفرسه ليركبه فجاءته ابنته الرواع وكانت
تحت ثبيب ^f بن مرثد القابضى فقالت يا ابت ما لى اراك قد
تقلدت سيفك ولبست سلاحك فقال لها يا بنية ان اباك يفر من ¹⁵
ذنبه الى ربه فأخذت تنحى وتبكي وجاءه اصهاره وبنو عمه
فودعهم * ثم خرج ^g فلحق بالقوم ، قال فلم يصبح سليمان بن صرد
حتى اتاه نحو من ^h كان فى عسكره حين دخله قال ثم دعا
بديوانه لينظر فيه الى عدة من بايعه ^h حين اصبح فوجد
سنة عشر ألفاً فقال سبحان الله ما وافانا الا اربعة آلاف من ²⁰

a) O او. b) Co om. c) O وقعدت. d) Co فيه. e) O
ما. f) O ثميت، Co ثبيب. g) O وخرج. h) IA
i) O om. k) Co et IA تابعه.

سنة عشر الفاء؛ قال ابو مخنف عن عطية بن الحارث عن حميد بن مسلم قال قلت لسليمان بن صرد ان المختار والله يثبّط الناس عنك اني كنت عنده اَوَّلُ ثَلَاثِ فسمعتُ نَفْرًا من اصحابه يقولون قد *a* كُملنا الفى رجل *b* فقال وهبٌ ان ذلك كان ٥ فأتاهم عتاة عشرة آلاف أما هؤلاء بمؤمنين * أما يخافون الله أما يذكرون الله وما أعطونا من انفسهم من العهود والمواثيق ليجاهدوا ولنينصروا فأتاهم باننا خييلة ثلثا يبعث ثقاته من اصحابه الى من يخلف عنه يذكرهم الله وما أعطوه من انفسهم فخرج اليه نحو من الف رجل فقام المسيّب بن نجبة الى سليمان بن صرد فقال 10 رحمك الله انه لا ينفعك النار ولا يقاتل معك الا من اخرجته النية فلا *c* ننتظر *d* احداً وأكْمَشَ *e* في امرك قال فانك والله لنعماً رايت فقام سليمان بن صرد في انداس متوَكِّناً على قوس له عربية فقال ايها الناس من كان انما اخرجته ارادة وجه الله وثواب الآخرة فذلك منا ونحن منه فرحة الله عليه حياً وميتاً ومن 15 كان انما يريد الدنيا وخرقتها فوالله ما نأى قياً نستفيء *f* ولا غنيمةً نغنيها ما خلا رضوان الله رب العالمين وما معنا من ذهب ولا فضة ولا * خَسِرَ ولا حَرِبَ *g* وما هو *h* الا سيوفنا في عواتقنا ورماحنا في اكفنا وزاد قدر البلغة الى لقاء عدونا فمن كان غير هذا ينمى فلا يصحبنا فقام صخبر بن حذيفة بن 20 هلال بن مالك المزني *i* فقال اتاك الله رشداً ولقاك حاجتك والله

a) Co om. *b*) O الفين. *c*) O om. *d*) IA تنتظر. *e*) IA

وجد. *f*) IA نأخذ. *g*) IA متاع. *h*) Co هي, IA ut rec.

i) Co المرى.

الذى لا اله غيره ما لنا خيرٌ في ضُحبةٍ من الدنيا هَمَّتْ ^a ونيتُها
 آيتها الناس اما اخرجتنا التوبة من ذنبنا والطلب بدم ابن ابنة
 نبينا صلعم ^b ليس معنا دينارٌ ولا درهمٌ اما نقدم على حدّ
 السيوف وأشرف الزمّاح فتنادى الناس من كلّ جانب انا لا
 نطلب الدنيا وليس ^c لها خرجنا، قال ابو مخنف عن ⁵
 اسماعيل بن يزيد الأزدي * عن السري بن كعب الأزدي ^d قال
 اتينا صاحبنا عبد الله بن سعد بن نُفَيْل نودّعه قال فقام
 فقمنا معه فدخل على سليمان ودخلنا معه وقد أجمع سليمان
 بالمسير فأشار عليه عبد الله بن سعد بن نُفَيْل ان يسير الى
 عبيد الله بن زياد فقال هو وروّس اصحابه الرأى ما اشار به ¹⁰
 عبد الله بن سعد بن نُفَيْل ان يسير الى عبيد الله بن زياد
 قاتل صاحبنا ومن قبله اتينا فقال له عبد الله بن سعد وعنده
 روّس اصحابه جلوس حوله انى قد رايت رأيا ان يكن صوابا
 فالله وفق ^e وان يكن ليس بصواب ^f فمن قبلى فاني ما ألوكم
 ونفسي نصحا خطاء كان أم صوابا اما ^g خرجنا نطلب بدم ¹⁵
 الحسين وقتلته الحسين كلهم بالكوفة منهم عمر بن سعد * بن الى
 وقاص ^b وروّس الأربع وأشرف القبائل فأتى ^h نذهب ههنا
 ونُدع الاقتال والأوتار فقال سليمان بن صرد فمأ ^k ذا ترون
 فقالوا والله لقد جاء برأى وان ما ذكر لكما ذكر والله ما نلقى

الموقف ١٨) ^e O om. ^d ولا Co ^c Co om. ^b همة O ^a

١) O om ; ⁱ فابن ^h Codd. et IA ^g لنا O et IA ^f صوابا IA

ما Co ^k IA ut rec.

من قَتَلَتِ الحُسَيْن ان نحن مضينا نحو الشَّامَ غيرَ a ابن زياد وما
 طَلَبْتُنَا إِلَّا ههنا بالمصر فقال سليمان بن صُرد لكن انا ما ارى
 ذلك لكم ان الذى قتل صاحبكم وعبى الجنود اليه وقل لا امان
 له عندى دون ان يستسلم فأَمْضِى فيه حُكْمِى هذا انفسق
 5 ابن الفاسق ابن مرجانة عبيد الله بن زياد فسيروا الى عدوكم
 على اسم b الله فان يُظهركم الله عليه رجونا ان يكون من بعده
 اعون شوكة منه رجونا ان يدين لكم من وراءكم من اهل مصركم
 فى عافية فننظرون c الى كل من شرك فى دم الحسين فنقاتلونه ولا
 تغشموا d وان e تستشهدوا فاعما قاتلتهم لخلين وما عند الله خير
 10 للابتر f والصدّيقين الى لأحب g ان تجعلوا حدكم h وشوكتكم
 بأول i لخلين القاسطين والله لو قاتلتهم غدا اهل مصركم ما عدم
 رجلا ان يرى رجلا قد قتل اخاه وأباه وجميعه او رجلا k لم يكن
 يريد قتله فاستخبروا الله وسيروا فتهبأ الناس للشاخص قال وبلغ
 عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد بن طلحة خروج ابن
 15 صرد واصحابه فنظرا فى امرهما فرأيا ان يأتيان فيعرضا عليهما الاقامة
 وأن تكون ايديهم واحدة فان ابوا إلا الشاخص سألوهم النظر
 حتى يعبوا معهم جيشا فيقاتلوا عدوهم بكثف وحد فبعث عبد
 الله بن يزيد وابراهيم بن محمد بن طلحة سويد بن عبد

et mox فينظرون IA, فمسطرون O c). بركة IA b). O a).
 Kor. 3 vs. 197. f). O e). يفشوا IA d). فيقتلونهم.
 IA habet من Co addit i). جدكم IA h). لا احب IA g).
 O l). رجلا IA, او رجل Co, ورجل O k). باولي O, بغير.

الرحمان الى سليمان بن صُرَد فقال *a* له ان عبد الله وابراهيم يقولان انا نريد ان نجيك الآن لامر عسى الله ان يجعل لنا ولك فيه صلاحاً فقال قل لهما فليأتينا وقل سليمان لرفاعة بن شداد البجلي قم انت *b* فأحسن تعبئة الناس فان هذين الرجلين قد بعثا * بكيت وكيت *c* فدمار رؤوس اصحابه فجلسوا ⁵ حوله فلم يكتوا الا ساعة حتى جاء عبد الله * بن يزيد *d* في اشرف اهل الكوفة والشرط وكثير من المقاتلة وابراهيم بن محمد * ابن طلحة *d* في جماعة من اصحابه فقال عبد الله بن يزيد لكل رجل معروف قد علم انه قد *d* شرك في دم الحسين لا تصحبني اليوم مخافة ان ينظروا اليه فيعدوا عليه وكان عمر بن سعد تملك ¹⁰ الأيام التي كان سليمان معسكراً فيها بالنخيلة لا يبيت الا في ¹ قصر الامارة مع عبد الله بن يزيد مخافة ان يأتبه القوم في داره ويذمروا عليه في بيته وهو غافل لا يعلم فيقتل وقال عبد الله بن يزيد يا عمرو بن حريث ان انا *d* ابطأت عنك فصل بالناس الظاهر فلما انتهى عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد ¹⁵ الى سليمان بن صُرَد دخلا عليه فحمد الله عبد الله بن يزيد وأثنى عليه ثم قل ان المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يغشيه وأنتم اخواننا وأهل بلدنا واحب اهل مصر خلقه الله اليها فلا تفجعونا بأنفسكم ولا تستبدوا علينا برأيكم ولا تنقصوا عدونا بخروجكم من جماعتنا اقيموا معنا حتى نتيسر وننتهي فإذا علمنا ²⁰ ان عدونا قد شارف *e* بلدنا خرجنا اليهم بجماعتنا فقاتلناهم *f*

a) Co فقال. *b*) Co om. *c*) O وكذا. *d*) O om.

e) O الى سار; IA سار اليها. *f*) Co فقاتلناهم.

وتكلم ابراهيم * بن محمد ^a بناحو من هذا الكلام قال فحمد الله
 سليمان بن صرد وأثنى عليه ثم قال لهما اني قد علمت انكما
 قد محضتما في النصيحة واجتهدتما في المشورة فنحن بالله وله
 وقد خرجنا لأمر ونحن نسأل الله العزيمه على الرشد والتسديد
 ٥ لأصوبه ولا نرانا ألا شاخصين ^b ان شاء الله ذلك فقال عبد الله
 ابن يزيد فأقيموا حتى نعبى معكم جيشا كثيفا فنلقوا عدوكم
 بكثف وجمع وحد فقال له ^a سليمان تنصرفون ونى فيما بيننا
 وسيأتىكم ان شاء الله رأتى، قال ابو مخنف عن عبد الجبار
 يعنى ^a ابن عباس الهمداني عن عون بن ابي جحيفة السوائي
 ١٠ قال ثم ان عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد بن طلحة
 عرضا على سليمان ان يقيم معهما حتى يلقوا جموع اهل الشام
 على ان يخصاه وأصحابه بخراج جوخي خاصة لهم دون الناس
 فقال لهما سليمان انا ليس للدنيا خرجنا وإنما فعلا ذلك لما
 قد كان بلغهما ^d من اقبال عبيد الله بن زياد نحو العراق
 ١٥ وانصرف ابراهيم بن محمد وعبد الله بن يزيد الى الكوفة وأجمع
 القوم على الشخصوص واستقبال ابن زياد ونظروا فاذا شيعتهم من
 اهل البصرة لم يوافوهم لميعادهم ولا اهل المدائن فأقبل ناس ^e من
 اصحابه يلومونهم فقال سليمان لا تلوموهم ^f فاني لا اراهم إلا
 سيسرعون اليكم لو قد انتهى اليهم * خبركم وحين ^g مسيركم
 ٢٠ ولا اراهم خلفكم ولا أقعدكم إلا قلة النفقة وسوء العدة فأقيموا

١) Co om. ٢) IA سائرين. ٣) O لهما. ٤) Co دخلهما.

٥) O الناس. ٦) O تلومونهم. ٧) Co خير (sic.).

لِيَتَنَبَّسُوا وَيَنْجَهِزُوا وَيُلْحِقُوا بِكُمْ وَبِهِمْ قُوَّةٌ وَمَا أَسْرَعَ الْقَوْمَ فِي
 أَنْارِكُمْ قَالَ ثُمَّ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيبًا ^a فَحَمَدَ
 اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَ
 مَا تَنْوُونَ وَمَا خَرَجْتُمْ تَطْلُبُونَ وَإِنْ لِلدُّنْيَا تَجَارًا وَلِلْآخِرَةِ تَجَارًا
 فَأَمَّا تاجر الآخِرَةِ فَسَاعٍ إِلَيْهَا مَتَنَصِّبٌ بِتَطْلَابِهَا لَا يَشْتَرِي بِهَا ⁵
 ثَمَنًا لَا يُرَى إِلَّا قَائِمًا وَقَاعِدًا وَرَاكِعًا وَسَاجِدًا لَا يَطْلُبُ ذَهَبًا
 وَلَا فَضَّةً وَلَا دُنْيَاً وَلَا لَذَّةً وَأَمَّا تاجر الدُّنْيَا فَمُكَبِّ عَلَيْهَا رَاتِعٌ ^b
 فِيهَا لَا يَبْتَغِي ^c بِهَا بَدَلًا فَعَلَيْكُمْ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ ^a فِي وَجْهِكُمْ هَذَا
 بِطُولِ الصَّلَاةِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَبِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ
 وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ * جَلَّ ذِكْرُهُ ^d بِكُلِّ خَيْرٍ قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى تَتَلَقَوْا ¹⁰
 هَذَا الْعَدُوَّ وَالْمُحَادَّ الْقَاسِطَ فَجَاهِدُوهُ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَتَوَسَّلُوا إِلَى
 رَبِّكُمْ بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ عِنْدَهُ ثَوَابًا مِنَ الْجِهَادِ وَالصَّلَاةِ فَإِنَّ الْجِهَادَ
 سَنَامَ الْعَمَلِ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْعِبَادِ الصَّالِحِينَ ^e الْمَجَاهِدِينَ
 الصَّابِرِينَ عَلَى السَّلَاقِ وَأَنَا مَدْجُونُ اللَّيْلَةِ مِنْ مَنْزِلِنَا هَذَا إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ فَادْجُوا فَادْلُجْ عَشِيَّةَ الْجُمُعَةِ لُحُوسَ مَضِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ ¹⁵
 الْآخِرِ سَنَةِ ٦٥ لِلْهَجْرَةِ ^d قَالَ فَلَمَّا خَرَجَ سُلَيْمَانُ وَأَعْحَابُهُ مِنَ
 النُّجَيْلَةِ دَعَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ حَكِيمَ بْنَ مُنْقَذٍ ^f فَنَادَى فِي
 النَّاسِ أَلَا لَا يَبِينَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ ^d دُونَ * دَيْرِ الْأَعْوَرِ ^g فَبَاتَ النَّاسُ
 بِدَيْرِ الْأَعْوَرِ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ نَاسٌ كَثِيرٌ ثُمَّ سَارَ * حَتَّى نَزَلَ ^h الْأَقْسَاسَ
 أَقْسَاسَ مَالِكٍ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ فَعَرَضَ النَّاسَ فَسَقَطَ مِنْهُمْ نَحْوُ ²⁰

a) O om. b) Co رادع. c) Co يبغي. d) Co om. e) Co
 المصلين. f) O مفيد، Co منقذ. g) IA دار الاهواز var. lect.
 الاعوار. h) Co فنزل.

من الف رجل فقال ابن صرد ما أحب أن من تخلف عنكم معكم ولو خرجوا معكم *a* ما زادوكم إلا خيالاً إن الله عز وجل كره انبعاثهم فثبّطهم *b* وخصّمكم *b* بفضل ذلك فأحمدوا ربكم ثم خرج من منزله ذلك دُلجّة فصبّحوا قبر الحسين فأقاموا به ليلةً ويوماً يصلّون عليه ويستغفرون له قال فلما انتهى الناس إلى قبر الحسين صاحوا صيحةً واحدةً وبكوا لما رُئى يوم *c* كان أكثر باكيًا منه، قال أبو مخنف وقد حدثت عبد الرحمان بن جندب عن عبد الرحمان بن غزينة *d* قال لما انتهينا إلى قبر الحسين عمّ بكى الناس بأجمعهم وسمعتُ جدّ الناس يتمنون أنهم كانوا أصيبوا معه فقال سليمان اللهم أرحم حسينًا الشهيد بن الشهيد المهديّ بن المهديّ الصديق بن الصديق اللهم أنا نشهدك أنا على دينهم وسبيلهم وأعداء قاتليهم *f* وأولياء محبيهم ثم انصرف ونزل ونزل أصحابه، قال أبو مخنف ما الأعمش * قال ما *g* سلمة بن كهيل عن أبي صادق قال لما انتهى سليمان ابن صرد وأصحابه إلى قبر الحسين نادوا صيحةً واحدةً يا ربّ أنا قد خذلنا ابن بنت نبيّنا فأغفر لنا ما مضى منّا وتب علينا انك انت التواب الرحيم وأرحم حسينًا وأصحابه الشهداء الصديقين وأنا نشهدك يا ربّ أنا على مثل ما قُتلوا عليه فإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين قال *e* فأقاموا عنده يومًا وليلةً يصلّون عليه ويبكون ويتضرعون ما انفكّ الناس من يومهم

a) IA فيكم. *b*) IA وأخصّمكم. *c*) O يومًا. *d*) Codd. غزيرة.

e) Co om. *f*) IA قاتلهم. *g*) Co عن.

ذلك يترحمون عليه وعلى أصحابه حتى صلّوا الغداة من الغد
 عند قبره وزادهم ذلك حنقًا ثم ركبوا فأمر سليمان الناس بالمسير
 فجعل الرجل لا يمضي حتى يأتي قبر الحسين فيقوم عليه * فيترحم
 عليه ويستغفر له قال *b* فوالله لرأيتم أزدحموا على قبره أكثر
 من ازدحام الناس على الحجر الأسود قال ووقف سليمان عند قبره ⁵
 فكلمهم دعا له قوم وترحموا عليه قال لهم المسيّب بن نجبة
 وسليمان بن صرد الحقوا باخوانكم رحمكم الله فما زال كذلك حتى
 بقي نحو من ثلاثين من أصحابه فأحاط سليمان بالقبر هو وأصحابه
 فقال سليمان الحمد لله الذي لو شاء أكرمنا بالشهادة مع الحسين
 اللهم ان * حرمتناها معه *d* فلا تحرمناها فيه بعده وقال عبد الله ¹⁰
 ابن وال أم والله اني لأظن حسينًا وأباه وأخاه افضل أمة محمد
 صلعم وسيلة عند الله يوم القيامة انما عجبتم لما ابتليت به
 هذه الامة منهم انهم قتلوا اثنين وأشفوا بالثالث على القتل قال
 يقول *e* المسيّب بن نجبة فأنا من قتلتم ومَن كان على رأيهم
 يرى آيām أُعادي *f* وأُقتل قال فأحسن الرؤوس كلهم المنطق وكان ¹⁵
 المثنى بن مُجَرِّبة صاحب احد الرؤوس والأشراف فسأني حيث
 لم اسمعه تكلم مع القوم بنحو ما تكلموا به قال فوالله ما لبث ان
 تكلم بكلمات ما كنّ بدون كلام احد من القوم فقال *g* ان الله
 جعل هؤلاء الذين ذكركم بمكانهم من نبيّهم صلعم افضل من هو
 دون نبيّهم وقد قتلتم قومًا نحن لهم اعداء ومنهم براء وقد خرجنا ²⁰

a) Co فأخذ. *b*) O om. *c*) Co اشد. *d*) O هذا. *e*) Co

f) Co اغادي. *g*) O قال. *e*) Sic. Forte leg. ثم قال بقول.

من الديار والأهلين والأموال إرادة استئصال من قتلهم فوالله لو ان
القتال فيهم بمغرب الشمس أو بمنقطع التراب يحق علينا طلبه
حتى نناله فان ذلك هو الغنم * وفي الشهادة a التي ثوابها
الجنة فقلنا له صدقت وأصبحت ووفقت، قال ثم ان سليمان بن
صرد سار من موضع قبر الحسين وسرنا معه فأخذنا على الحصاصنة
ثم على الأنبار ثم على الصدود ثم على القيبرة، قال ابو
مخنف عن الحارث بن حصيرة وغيره ان سليمان بعث على
مقدمته زريب بن يزيد الحميري، قال ابو مخنف حدثني
الحصين بن يزيد عن السري بن كعب قال خرجنا مع رجال
10 الحى نشيعهم فلما انتهينا الى قبر الحسين وانصرف سليمان بن
صرد واصحابه عن القبر ولزموا الطريق استقدمهم b عبد الله بن
عوف بن الأحمر على فرس له مهلوب كميئت مربوع c يتأكل تأكلا
وهو * يرتجز ويقول d

خَرَجْنَ يَلْمَعْنَ بِنَا أَرْسَالًا * عَوَابِسًا e يَحْمِلُنَا أَبْطَالًا

نُزِيدُ أَنْ نَلْقَى بِهِ الْآفَتَلًا f * الْقَاسِطِينَ الْغَدَرِ الصُّلَالًا g

وَقَدْ رَفَضْنَا الْأَهْلَ h وَالْأَمْوَالَ * وَالْخَفَرَاتِ i الْبَيْضَ وَالْحِجَالَ

نُرْضَى بِهِ ذَا النِّعَمِ الْمِفْضَالَ

قال ابو مخنف عن سعد بن مجاهد الطائي عن الماحل بن
خليفة الطائي ان عبد الله بن يزيد كتب الى سليمان بن

a) O والشهادة. b) Codd. واستقدمهم. c) O om. d) Co

يقول. e) Mas'ûdî V, p. 215 هوایسا. f) Mas. الاقبالا. g) Mas.

والخافقات. i) Mas. الولد. h) Mas. والصلالا.

صُرِدَ احسبه قال بعثنى به فلاحقته بالقيارة واستقدم اصحابه حتى
ظن ان قد سبقهم قال *a* فوقف وأشار الى الناس فوقفوا عليه * ثم
اقرأهم *b* كتابه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله بن
يزيد الى سليمان بن صرد ومن معه من المسلمين سلام عليكم
اما بعد فان كتابي هذا اليكم كتاب ناصح نى اراء وكم من *c*
ناصر مستغش وكم من غاش مستنصص *e* محب انه بلغنى انكم
تريدون المسير بالعدد اليسير الى الجمع الكثير وانه من *d* * ان
ينقل *e* الجبال عن مراتبها تكلل معاولة وينزع وهو مذموم العقل
والفعل يا قومنا لا تطمعوا *f* عدوكم فى اهل بلادكم فانكم خيار
كلكم * ومتى ما *h* يصيبكم عدوكم يعلموا انكم اعلام مصركم *10*
فيطمعكم ذلك فيمن وراءكم يا قومنا ان يظهرنا عليكم
يرجموكم * او يعيدوكم *i* فى ملتكم ولن تفلحوا اذا ابدا يا قوم
ان ايدينا وايديكم اليوم واحدة * وان عدونا *k* وعدوكم واحد
ومتى تجتمع كلمتنا نظهر على عدونا ومتى تختلف تهن شوكتنا
على من خالفنا يا قومنا لا تستغشوا نصحى ولا تخانفوا امرى *15*
واقبلوا حين يقرأ عليكم كتابي اقبل الله بكم الى طاعته وأدبر
بكم عن معصيته والسلام، قال فلما قرئ الكتاب على ابن صرد
 واصحابه قال للناس ما ترون قالوا ما ذا ترى قد ابينا هذا عليكم
وعليكم ونحن فى مصرنا وأهلنا فالآن حين خرجنا ووطننا انفسنا

a) Co om. *b*) O فاقرأهم. *c*) O مستنصص. *d*) Co يورد.

e) O نقل. *f*) Co يكل. *g*) O et IA تطيعوا. *h*) Co متى.

i) IA ويعيدوكم. *k*) Co وعدوكم. *l*) IA ووطننا.

على الجهاد ودنونا من ارض عدونا ما هذا يرأي ثم نادوه ان اخبرنا
 يرأيك قال رأيي a والله انكم لم تكونوا قط اقرب من احدى
 الحسنيين منكم يومكم هذا الشهادة والفتح ولا ارى ان تنصرفوا
 عما b جمعكم الله عليه من الحق وأردتم به من الفصل انا وهؤلاء
 5 مختلفون ان هؤلاء لو ظهوروا دعونا الى الجهاد مع ابن الزبير ولا
 ارى للجهاد مع ابن الزبير الا ضللاً وانا ان نحن ظهورنا ردنا
 هذا الأمر الى اهله وان اصبنا فعلى نياتنا تائبين من ذنوبنا
 ان لنا شكلاً وان لابن الزبير شكلاً انا وايام كما قال اخو
 بني كنانة

أرى لك شكلاً غير شذلي فأقصري
 عن اللوم ان بدلت واختلف الشكّل

10

قال فانصرف الناس معه حتى نزل هيت فكتب سليمان
 بسم الله الرحمن الرحيم للأمير عبد الله بن يزيد من سليمان
 ابن صرد ومن معه من المؤمنين سلاماً عليك اما بعد فقد قرأنا
 15 كتابك وفهمناه ما نويت فنعم والله الوالي ونعم الأمير ونعم اخو
 العشيرة انت والله من نأمنه بالغييب ونستنصحه في المشورة
 ونحمده على كل حال انا سمعنا الله عز وجل يقول في كتابه d
 ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
 الى قوله e وبشر المؤمنين ان القوم قد استبشروا ببيعنكم التي
 20 بايعوا انهم قد تابوا من عظيم جرهم f وقد توجهوا الى الله وتوكلوا

a) Codd. رأى. b) Co عن ما. c) Co وعلمنا. d) Kor. 9

vs. 112, 113. e) Co om. f) Co et IA ذنبهم.

عليه ورضوا بما قضى الله ربنا *a* عليك وتوكلنا *b* واليك انبنا
واليك المصير والسلام عليك، فلما اتاه هذا الكتاب قال استمات
القوم أول خبر يأتيكم عنهم قتلهم وأيم الله ليقتلن كراماً مسلمين
ولا والذي هو ربهم لا يقتلهم عدوهم حتى تشنّد شوكتهم وتكشّر
القتلى فيما بينهم، قال أبو مخنف فحدثني يوسف بن يزيد^٥
عن عبد الله بن عوف بن *c* الأحمر وعبد الرحمان بن جندب
عن عبد الرحمان بن غزيرة قال *d* خرجنا من هيت حتى انتهينا
إلى قرقيسيا فلما دنونا منها وقف سليمان بن صرد فعبأنا
تعبية حسنة حتى مررنا بجانب قرقيسيا فنزلنا قريباً منها وبها
زفر بن الحارث الللابي قد تحصن بها من القوم ولم يخرج اليهم^{١٠}
فبعث سليمان المسيب بن نجبة فقال أيت ابن عمك هذا
فقل له فليخرج *f* إلينا سوفاً فإننا لسنا آياه نريد إنما صمدنا
لهؤلاء المحلين فخرج المسيب * بن نجبة *h* حتى انتهى إلى باب
قرقيسيا فقال افتحوا من تحصنوا فقالوا من أنت قال أنا
المسيب بن نجبة فألقى التهليل بن زفر آياه فقال عذا رجلاً^{١١}
حسن الهيئة يستأذن عليك وسأله من *k* هو فقال المسيب بن
نجبة قال *l* وأنا إذا كان لا علم لي بالناس ولا أعلم أي أناس هو
فقال لي أباي أما تدري أي بني من هذا هذا فارس مضر
للأمراء كلها وإذا عد من أشرافها عشرة كان أحدهم وهو بعد *m*

c) Addidi. *a*) واليه et mox عليه وتوكلنا *b*) *O* ربهم. *d*)

لنا *g*) *Co* *f*) *O* يخرج. *e*) كلما *O* *c*) غزيرة قال *Codd.* *d*)

h) *O* om. *i*) *O* تحصنوا. *k*) *O* ممن. *l*) Scil. Hodhail ibn

Zofar. *m*) *IA* يتعد.

رجلٌ ناسكٌ له دينٌ ايدن له فأذنت له فأجلسه الى جانبهِ
 وسائله وألطفه في المسألة فقال المسيب * بن نجبة *a* عن تخصص
 انا والله ما اياكم نريد وما اعترينا * الى شىء *a* ألا * ان تُعيننا *b*
 على هؤلاء القوم *a* الظلمة المحليين فأخرج لنا سوقاً فاننا لا نقيم
 ٥ بساحتكم ألا يوماً او بعض يوم فقال له زفر بن الحارث انا لم
 نُغلق ابواب هذه المدينة ألا لنعلم ايانا اعتريتم *c* ام غيرنا انا
 والله ما بنا عجز عن الناس ما لم تدعهمنا حيلةً وما نحب انا
 بلينا بقتالكم وقد بلغنا عنكم صلاحٌ وسيرةٌ حسنةٌ جميلةٌ ثم
 دعا ابنه فأمره ان يصنع لهم سوقاً وأمر للمسيب * بألف درهمٍ
 ١٠ وفرس *d* فقال له المسيب أما المال فلا حاجة لي فيه والله ما له
 خرجنا ولا آياه طلبنا وأما الفرس فأتى اقبله لعلّى احتاج اليه
 ان طلع *e* فرسى او غمر تحتى فخرج به حتى اتى *f* اصحابه
 وأخرجت لهم السوق فتنسوقوا وبعث زفر بن الحارث الى المسيب
 * ابن نجبة *g* بعد اخراج الأسواق والأعلاف والطعام الكثير بعشرين
 ١٥ جزوراً وبعث الى سليمان بن صرد مثل ذلك وقد كان زفر امر
 ابنه * ان يسأل *h* عن وجوه اهل العسكر فسُمي له عبد الله
 ابن سعد بن نفيل وعبد الله بن وال ورفاعة بن شداد وسُمي
 له أمراء الأرياح فبعث الى هؤلاء الرؤوس الثلاثة بعشر جزائر * عشر
 جزائر *a* وعلف كثير وطعام وأخرج للعسكر عيراً عظيمةً *i* وشعيراً كثيراً

a) Co om. *b*) Co om; O بغيرنا. Addidi على. *c*) IA

تريدون. *d*) Co ألف درهم. *e*) IA. اخرج. *f*) Co add.

عظيماً *i*) O. فسأل *h*) Co. *g*) O om. *g*) O om. به.

فقال غلمان زُفر هذه غير فاجتزروا منها ما احببتُم *a* وهذا شعير
فاحتملوا منه ما اردتم وهذا دقيق فتزودوا منه ما اطقتم فظل
القوم يومهم ذلك مخصبين لم يحتاجوا الى شىء من هذه
الأسواق التى وضعت وقد كفوا *b* اللحم والدقيق والشعير إلا
ان يشتري الرجل ثوبا او سوطاً ثم ارتحلوا من الغد وبعث
اليهم زفر انى خارج اليكم فشتيعكم فأتاهم وقد خرجوا على تعبئة
حسنة فسأيرهم فقال زفر لسليمان انه قد بُعث خمسة امراء قد
فصلوا من الرقة فيهم *c* الحصين بن نمير السكونى وشرحبيط بن
ذى اللعلاج وأدم بن محرز *d* الباهلى وابو مالك بن ادم وربيعه
ابن المخارق الغنوى *e* وجبله بن عبد الله اللخثعمى وقد
جاؤوكم فى *f* مثل الشوك والشجر اناكم عدد كثير وحد حديد
وأيم الله لقل ما رايت رجالاً هم احسن هيئة ولا عدة ولا
اخلف * لك خير *g* من رجال اراهم معك ولكنه قد بلغنى انه قد
اقبلت اليكم عدة لا تحصى فقال ابن صرد على الله توكلنا
وعليه فليتوكل المتوكلون *h* * ثم قال *i* له زفر فهل نلّم فى امر اعرضه ¹⁰
عليكم لعل الله ان يجعل لنا ولكم فيه خيراً ان شئتم فتحننا
لكم مدينتنا فدخلتموها فكان امرنا واحداً وايدينا واحدة وان
شئتم نزلتم *h* على باب مدينتنا وخرجنا فعسكرنا الى جانبكم فاذا
جاءنا هذا العدو قاتلناهم جميعاً فقال سليمان لزُفر ¹⁵ قد اردنا

a) Co شئتم. *b*) O كمر (كثّر). *c*) Co منهم. *d*) Codd. s.
p., IA ١٤٨, 5 et Mas. V, 216. Codd. hic et infra ٥٥٨, 12 حملة,
sec. IA ١٤٩, 3 a f. جملة. *f*) Co om. *g*) O للخير. *h*) Co
بن صرد O. *i*) Co وقال. *k*) Co نزلنا. *l*) O بن صرد.

اهل مصرنا على مثل ما * اردتنا عليه وذكروا مثل الذي a ذكرت
وكتبوا اليها به بعد ما فصلنا فلم يوافقنا ذلك فلسنا فاعلمين
فقال زفر فأنظروا ما اشير به عليكم فاقبلوه وخذوا به فأتى للقوم
عدو وأحب ان يجعل الله عليهم الدائرة وأنا لكم وأد أحب ان
يحفظكم الله بالعافية ان انقوم قد فصلوا من الرقة فبادروهم الى
عين السودة فاجعلوا b المدينة في ظهوركم ويكون الرستاق والماء
والمادة في ايديكم وما بين مدينتنا ومدينتكم فأنتم له c آمنون
والله لو أن خيول كرجالي لامددتكم اطوا المنازل الساعة الى عين
السودة فان القوم يسيرون سير العساكر وأنتم على خيول والله
10 لقل ما رايت جماعة خيل قط اكرم منها تاقبوا لها من يومكم
هذا فاني ارجو ان تسبقوهم اليها وان بدرتموهم الى عين السودة
فلا تقتاتلوهم d في فضاء ترامونهم وتطاعنونيهم e فانهم اكثر منكم فلا f
امن ان يحيطوا بكم فلا g تقفوا لهم ترامونهم وتطاعنونيهم فانه ليس
لكم مثل عددهم h فان استهدفتهم لهم لم يلبثوكم ان يصرعوكم ولا
15 تصفوا لهم حين تلقونيهم فاني لا ارى معكم رجالة ولا اراكم كلكم
الا فرسانا والقوم لافوكم بالرجال والفرسان فالفرسان يحمي رجالها
والرجال يحمي فرسانها وانتم ليس لكم رجال يحمي فرسانكم فالقوم
في الكنايب والمقانب ثم بثوها ما h بين ميمنتهم وميسرتهم وأجعلوا
منع كل كتيبة كتيبة الى جانبها فان حمل على احدي

a) Co om. b) O واجعلوا, IA ut rec. c) IA منه. d) Codd.

ولا Co g) Co et IA f) Co تطاعنونيهم e) Co يقاتلون.

فيما IA k) المقانب والكتائب Co i) عدتهم Co h)

الكتيبتين ترجلت^a الأخرى فنقست عنها الخيل والرجال ومتى ما
 شئت كتيبة^b ارتفعت ومتى ما شئت كتيبة^c انحطت^d ولو كنتم
 * في صف واحد^e فرحفت اليكم الرجال فبدفعتكم عن الصف
 انتقص وكانت الهزيمة، ثم وقف فودعهم وسأل الله ان يصاحبهم
 وينصرهم فأتى الناس عليه ودعوا له فقال له سليمان * بن صرد^d 5
 نعم المنزول به انت اكرمت النزول واحسنت الضيافة ونصحت
 في المشورة ثم ان القوم جدوا في المسير فجعلوا يجعلون كل
 مرحلتين مرحلة^e قال فرنا بالمدن * حتى بلغنا ساء^e ثم ان
 سليمان بن صرد عبي اللئائب كما امره زفر ثم اقبل حتى انتهى
 الى عين الوردة فنزل في غربيها وسبق القوم اليها فعسكروا وأقام¹⁰
 بها خمسا لا يبرح واستراحوا واطمأنوا وأراحوا خيلهم، قال
 هشام قال ابو مخنف عن عطية بن الحارث عن عبد الله بن
 غزية قال اقبل اهل الشام في عساكرهم حتى كانوا من عين الوردة
 على مسيرة يوم وليلة قال عبد الله بن غزية فقام فينا سليمان
 فحمد الله فأطال وأثنى عليه فأطنب ثم ذكر السماء والأرض¹⁵
 والجبال والبحار وما فيهن من الآيات وذكر آلاء الله ونعمه وذكر
 الدنيا فرقد فيها وذكر الآخرة فرغب فيها فذكر من هذا ما لم
 أحصه ولم اقدر على حفظه ثم قال اما بعد فقد اتاكم الله
 بعدوكم الذي دأبتم * في المسير اليه / انه الليل والنهار تريدون
 فيما تظهرون التوبة النصوح ولقاء الله معذرين فقد جاؤكم بل

صفا واحدا O et IA سفلت Co. رحلت IA male a)
 اليه في السير O et IA f) Sic Co; O om. e) Co om. d)

جئتموهم انتم في دارهم وحيزهم فاذا لقيتهم فاصدقوه واصبروا ان
الله مع الصابرين ولا يولينهم امرؤ دبره الا متحرفا لقتال او
متحيزا الى فئة لا تقتلوا مدبرا ولا تجهزوا على جريح ولا تقتلوا
اسيرا من اهل دعوتكم الا ان يقاتلكم بعد ان تأسروه ^a * او
⁵ يكون من قنلة اخواننا بالطف رحمة الله عليهم ^b فان هذه كانت
سيرة * امير المؤمنين ^c علي بن ابي طالب ^d في اهل هذه الدعوة ثم
قال سليمان ان انا قتلت فامير الناس المسيب بن نجبة فان
أُصيب المسيب فامير الناس عبد الله بن سعد بن نقيل فان
قُتل عبد الله بن سعد فامير الناس عبد الله بن وال فان قُتل
¹⁰ عبد الله بن وال فامير الناس رفاعه بن شداد رحم الله امرءا
صدق ما عاهد الله عليه ثم بعث المسيب بن نجبة في اربعمائة
فارس ثم قال سر حتى تلقى اول عسكر من عساكرهم فشن فيهم
الغارة فاذا ^e رايت ما تحبه ^f والا انصرف الى في اصحابك واياك
أن تنزل او تدع احدا من اصحابك ان ينزل او يستقبل آخر ذلك
¹⁵ حتى لا تجد منه بداء، قال ابو مخنف فحدثني ابي عن
حبيد بن مسلم انه قال اشهد ابي في خيل المسيب بن نجبة
تلك اذ اقبلنا نسير آخر يومنا كله وليتنا حتى اذا كان في
آخر السحر نزلنا فعلقنا على دوابنا خاليها ثم هومنا تهوية
* بمقدار تكون مقدار قصصها ^g ثم ركبناها حتى اذا انبلج ولنا
²⁰ الصبح نزلنا فصلينا ثم ركب فركبنا فبعث ابا الجويرية العبدى

رحمة الله عليه. ^a O ut rec. ^b O om. ^c O add.

مقدار قصصها ^d Co. ^e Co. ^f Co. ^g Co s. p.

* ابن الأحمر *a* في مائة من أصحابه وعبد الله بن عوف بن الأحمر في مائة وعشرين *a* وحشش *b* بن ربيعة ابا المعتمر *c* الكنانى في مثلها وبقي هو في مائة ثم قال انظروا اول من تلقون فأتوني به فكان اول من لقينا اعرابى يطرد احمره وهو يقول

يَا مَالٍ لَا تَعْجَلْ إِلَى *d* صَحْبِي وَأَسْرَحْ فَإِنَّكَ آمِنُ السَّرْبِ ⁵

قَالَ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْفٍ بْنُ الْأَحْمَرِ يَا حَمِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبَشِّرْ بُشْرَى *e* وَرَبَّ اللَّعْبَةِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَوْفٍ بْنُ الْأَحْمَرِ مَنْ *f* أَنْتَ يَا أَعْرَابِي قَالَ أَنَا مِنْ بَنِي تَغْلِبَ قَالَ غَلَبْتُمْ وَرَبَّ اللَّعْبَةِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ فَانْتَهَى إِلَيْنَا الْمَسِيَّبُ بْنُ نَجْبَةَ فَأَخْبَرَنَا بِالَّذِي سَمِعْنَا مِنَ الْأَعْرَابِيِّ وَأَتَيْنَاهُ بِهِ فَقَالَ الْمَسِيَّبُ * بِنِ نَجْبَةَ *a* أَمَا لَقَدْ سُرْتُ بِقَوْلِكَ ¹⁰ أَبَشِّرْ وَبِقَوْلِكَ يَا حَمِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَنِّي لِأَرْجُو *g* أَنْ تَبَشِّرُوا بِمَا *h* يَسُرُّكُمْ * وَأَمَّا سُرُّكُمْ *i* أَنْ تَحْمَدُوا أَمْرَكُمْ وَأَنْ *k* تَسْلَمُوا مِنْ عَدُوِّكُمْ وَأَنْ هَذَا الْفَالُ هُوَ الْفَالُ الْحَسَنُ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَعْجِبُهُ الْفَالُ ثُمَّ قَالَ الْمَسِيَّبُ * بِنِ نَجْبَةَ *l* لِلْأَعْرَابِيِّ كَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَدْنَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مَنَّا قَالَ أَدْنَى عَسْكَرٍ مِنْ عَسَاكِرِهِمْ ¹⁵ مِنْكَ عَسْكَرُ ابْنِ ذِي الْكَلَّاعِ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَصِيِّينَ اخْتِلَافٌ أَدْنَى الْحَصِيِّينَ أَنَّهُ عَلَى جَمَاعَةِ النَّاسِ وَقَالَ ابْنُ ذِي الْكَلَّاعِ مَا كُنْتُ لَتَوَلَّى عَلَيَّ * وَقَدْ تَكَاتَبَا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فَهَمَا يَنْتَظِرَانِ أَمْرَهُ فَهَذَا عَسْكَرُ ابْنِ ذِي الْكَلَّاعِ مِنْكُمْ عَلَى رَأْسِ مِيلٍ

a) Co om. *b*) O وحشش. *c*) O النعمان. *d*) Conj. addidi.

e) O om. *f*) O فني. *g*) O ارجو. *h*) Co وإنما. *i*) O om;

mox id. *l*) O om. *k*) Co إن. *j*) O om.

قَالَ فَتَرَكْنَا الرَّجُلَ فَخَرَجْنَا نَحْوَهُمْ مُسْرِعِينَ فَوَاللَّهِ مَا شَعَرُوا حَتَّى
 اشْرَفْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ غَارُونَ فَحَمَلْنَا فِي جَانِبِ عَسْكَرِهِمْ ^٥ فَوَاللَّهِ مَا
 قَاتَلُوا كَثِيرَ قِتَالٍ حَتَّى انْهَزَمُوا فَأَصَبْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا وَجَرَحْنَا فِيهِمْ
 فَأَكْثَرْنَا الْجِرَاحَ وَأَصَبْنَا لَهُمْ دَوَابَّ وَخَرَجُوا عَنْ عَسْكَرِهِمْ وَخَلَّوْهُ ^٦ لَنَا
^٥ فَأَخَذْنَا مِنْهُ مَا خَفَّ عَلَيْنَا فَصَاحَ ^٥ الْمُسَيَّبُ فِينَا الرَّجْعَةَ أَنْكُمْ
 قَدْ نُصِرْتُمْ وَغَنِمْتُمْ وَسَلِمْتُمْ فَأَنْصَرَفُوا فَأَنْصَرَفْنَا حَتَّى أَتَيْنَا سُلَيْمَانَ،
 قَالَ فَاتَى الْخَبِيرَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فَسَرَّحَ ابْنَيْنَا الْخَصِيَيْنِ بْنِ
 نَمِيرٍ مُسْرِعًا حَتَّى نَزَلَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ الْقَاءَ فَخَرَجْنَا إِلَيْهِمْ * يَوْمَ
 الْارْبَعَاءِ لَثَمَانِ بَقِيْنِ مِنْ جَمَادَى الْأُولَى فَجَعَلَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ
¹⁰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ نُقَيْلٍ عَلَى مِيمَنَتِهِ ^د وَعَلَى مَيْسَرَتِهِ الْمُسَيَّبُ
 ابْنُ نَجْبَةَ وَوَقَفَ هُوَ فِي الْقَلْبِ وَجَاءَ حَصِيْنُ بْنُ نَمِيرٍ وَقَدْ عَبَأَ
 لَنَا ^١ جُنْدَهُ فَجَعَلَ عَلَى ^١ مِيمَنَتِهِ جَبَلَةَ ^{هـ} بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى
 مَيْسَرَتِهِ رُبَيْعَةُ بْنُ الْمَخَارِقِ الْغَنَوِيُّ * ثُمَّ زَحَفُوا إِلَيْنَا فَلَمَّا دَنَوْنَا ^١
 دَعَوْنَا إِلَى الْجَمَاعَةِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَإِلَى الدَّخُولِ فِي طَاعَتِهِ
¹⁵ وَدَعَوْنَاهُمْ إِلَى أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فَنَقْتُلَهُ بِبَعْضِ مَنْ
 قُتِلَ مِنْ أَخَوَانِنَا وَإِنْ يَخْلَعُوا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَإِلَى أَنْ يُخْرَجَ
 مَنْ بَبِلَادِنَا مِنْ آلِ ابْنِ ^٥ الزُّبَيْرِ ثُمَّ نَرُدُّ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى أَهْلِ
 بَيْتِ نَبِيِّنَا الَّذِينَ آتَانَا اللَّهُ مِنْ قَبْلِهِمْ بِالنِّعْمَةِ وَالْكَرَامَةِ فَأَتَى الْقَوْمَ
 وَأَبَيْنَا، قَالَ حَمِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَحَمَلْتُ مِيمَنَتُنَا عَلَى مَيْسَرَتِهِمْ وَهَزَمْتُهُمْ ^١

الميمنة O ^د. وصاح Co ^٥. فحلوا Co ^ب. عسكره O ^ا.
 له Co ^١ supra lin.; in textu. O om. ^١. Co om. ^٥.
 زحفوا Co ^١. Codd. جمله. Vid. supra ٥٥٣ ^٥. دنفوا O ^١.
 فهزمتهم Co ^١.

وحملت ميسرتنا على ميمنتهم وحمل سليمان في القلب على
جماعتهم فهزمناهم حتى ^a اضطررنا إلى عسكرهم فما زال الظفر لنا
عليهم حتى حجز الليل بيننا وبينهم * ثم انصرفنا ^b عنهم وقد
اجتزناهم في عسكرهم فلما كان الغد صبحهم ابن ذى الكلاع في
ثمانية آلاف أمدهم بهم عبيد الله بن زياد وبعث اليه يشتمه ^c
ويقع فيه ويقول انما عملت عمل الأغمار تضع عسكرهم ومسالحك
سر إلى الحصين بن نمير حتى توافيه وهو على الناس فجاءه فعدوا
علينا وغاديناهم فقاتلناهم قتالاً لم ير الشيب والبرد مثله قط يومنا
كله لا يحجز بيننا وبين القتل إلا الصلاة حتى امسينا فتحاجزنا
وقد والله اكثرنا فينا للجراح وأفشيناها ^d فيهم قال وكان فينا قصاص ^e
ثلاثة رفاعه بن شداد البجلي وصخير بن حذيفة بن هلال بن
مالك المزي ^e وأبو الجويرية العبدى فكان رفاعه يقص ويخصص
الناس في الميمنة لا يبرحها وجرح ابو الجويرية اليوم الثاني في
أول النهار فلزم الرحال وكان صخير ليلته كلها يدور فينا ويقول
ابشروا عباد الله بكرامة الله ورضوانه فحقق والله لمن ليس ^f
بينه وبين لقاء الأحبة ودخول الجنة والراحة من أبرام الدنيا
واذاها إلا فراق هذه النفس الأتمة بالسوء أن يكون برفاقها
سخيًا وبلقاء ربه مسرورًا فكننا كذلك ^f حتى اصبحنا ^g وأصبح ابن
نمير وأدم بن مخرز ^h الباهلي في نحو من عشرة آلاف فخرجوا إلينا
فاقتتلنا اليوم الثالث يوم الجمعة قتالاً شديداً إلى ارتفاع الضحى ثم ^h

محرر

^a O ثم. ^b وانصرفنا. ^c O om.; mox يقع. ^d O
وافشيناها. ^e O المزي. ^f O لذلك. ^g Co ويصبح. ^h Co
المحرر O، محرر.

ان اهل الشام كثرونا وتعطفوا علينا من كل جانب وراى سليمان
ابن صرد ما لقى اصحابه فنزل فنادى عباد الله من اراد البكور الى
ربه والتوبة من ذنبه والوفاء بعهده فالى * ثم كسر *a* جفن سيفه ونزل
معه ناس كثير فكسروا جفون سيوفهم ومشوا معه وانزوت خيلهم
5 حتى اختلطت مع الرجال فقاتلوه حتى نزلت الرجال تشتت *b*
مصلته بالسيوف وقد كسروا للجفون فحمل *c* الفرسان على الخيل
* ولا يثبتون *d* فقاتلوه وقتلوا من اهل الشام مقتلة عظيمة وجرحوا
فيهم فاكثروا الجراح *e* فلما راى الحصين بن نمير صبر القوم وبأسهم
بعث الرجال ترميهم بالنبل واكتنفتهم الخيل والرجال فقتل سليمان
10 ابن صرد رحه رماه يزيد بن الحصين بسهم فوقه ثم وثب ثم وقع
قال *f* فلما قتل سليمان * بن صرد *f* اخذ الراية المسيب بن نجبة
وقال لسليمان * بن صرد *g* رحمك الله يا اخى فقد صدقت ووفيت
بما عليك وبقي ما علينا ثم اخذ الراية فشد بها فقاتل *g* ساعة
ثم رجع ثم شد بها فقاتل ثم رجع ففعل ذلك مراراً يشد ثم
15 يرجع ثم قتل رحه *f*، قال ابو مخنف وحدثنا فروة بن لقيط
عن مولى للمسيب بن نجبة الفزارى قال لقيته بالمدائن وهو مع
شبيب بن يزيد الخارجى فجرى الحديث حتى ذكرنا اهل عين
الوردة قال هشام عن ابي مخنف قال لنا هذا الشيخ عن المسيب
ابن نجبة قال والله ما رايت اشجع منه انساناً قط *g* ولا من
20 العصابة التى كان فيهم ولقد رايت يوم عين الوردة يقاتل قتلاً

الفرسان. O om. ودمحمل *c*). O. تشد *b*). وكسر *a*).
O om.؛ Co يثمنون *d*). الجراحه *e*). Co om. *f*). O om. *g*).

شديداً ما ظننت ان رجلاً واحداً يقدر ان يبلى مثل ما ابلى
ولا ينكأ في عدوة^a مثل ما نكأ^b لقد قتل رجلاً قال وسمعت
يقول قبل ان يُقتل وهو يقاتلهم^c

قد علمت مبالغة الذوائب واصحة اللبات والترائب
أتى غداة الروع والتغالب أشجع من ذي لب^d مؤثب^e
قطاع^f أقران مخوف الجانِب

قال ابو مخنف حدثني ابي وخالي عن حميد بن مسلم وعبد
الله بن غزينة قال ابو مخنف وحدثني يوسف بن يزيد عن عبد
الله بن عوف قال لما قُتل المسيب بن نجبة اخذ الراية عبد
الله بن سعد بن نقييل ثم قال رحمه^g اخرى منهم من قضى حبه^h
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً وأقبل بمنⁱ كان معه من الأزد
فحقوا برايته فوالله انا كذلك ان جاءنا فرسان ثلاثة عبد الله بن
الحصل الطائي وكثير بن عمرو المزي^j وسعر ابن ابي سحر الحنفي
كانوا خرجوا مع سعد بن حذيفة بن اليمان في سبعين ومائة
من اهل^k المدائن فسرهم يوم خرج في آثارنا على خيول مقامة^l
مقدحة فقال لهم اطوا المنازل حتى تلاحقوا باخواننا فتبشروهم
خروجنا اليهم لتشتد بذلك ظهورهم وتخبروهم بما جرىء اهل
البصرة ايضا كان المثنى بن محربة^m العبدى اقبل في ثلثمائة من
اهل البصرة فجاءⁿ حتى نزل مدينة بهرسير^o بعد خروج سعد بن

a) العدو. b) انكأ. c) يقاتل. d) Co فصاع. e) Kor.

33 vs. 23. f) Co من. g) Co المدنى. h) Co om.

i) O فبشروهم. k) Codd. محزبه. l) O om. m) Codd. بهرسير.

حذيفة من المدائن لخمس ليال وكان خروجه من البصرة * قبل ذلك *a* قد باع سعد بن حذيفة قبل أن يخرج من المدائن فلما انتهوا اليها قالوا ابشروا فقد *b* جاءكم اخوانكم من اهل المدائن واهل البصرة فقال عبد الله بن سعد بن نفيل ذلك لو *c* جاؤونا ونحن احياء قال فنظروا اليها فلما راوا مصارع اخوانهم وما بنا من الجراح *e* بكى القوم وقالوا وقد *d* بلغ منكم ما نرى * انا لله وانا اليه راجعون *a* قال فنظروا والله الى ما ساء اعينهم فقال لهم عبد الله بن نفيل انا لهذا خرجنا ثم اقتتلنا فما اضطرنا الا *e* ساعة حتى قتل المزيّ وطعن الحنفى فوقع بين القتلَى ثم ارتث بعد ذلك *f* فنجّا وطعن الطائى فاجزم *g* انفسه فقاتل قتالا شديدا وكان فارسا شاعرا فاخذ يقول

قد علمت ذات النجوم السرود أن لست بالوايى ولا الرعديدي
يوما ولا بالقرى الحبيدي

قال فحمل علينا ربيعة بن المخارق *h* * جملة منكرو *i* فاقتتلنا قتلا شديدا ثم انه اختلف هو وعبد الله بن سعد * بن نفيل *e* ضربنين فلم يصنع سيفالما شيئا واعتنق كل واحد منهما صاحبه فوقعوا الى الارض ثم قاما فاضطربا وجمل ابن اخى ربيعة بن المخارق *h* على عبد الله بن سعد فطعنه فى ثغرة خمره فقتله وجمل عبد الله بن عوف بن الأحمر على ربيعة بن المخارق *h* فطعنه فصرعه فلم يصب مقتلا فقام فكر عليه الثانية فطعنه اصحاب ربيعة فصرعوه *20*

a) Co om. b) Co قد. c) Co الجراحة. d) Co قد. e) O om. f) Co om.; id. ونجا. g) Codd. فحزم. h) O ومخارق. i) O om.; Co جملة منكرو.

ثم ان اصحابه استنقذوه وقال خالد بن سعد بن نفيل اروني
قاتل اخي فأريناه * ابن اخي ربيعة بن المخارق ^a فحمل عليه
فقتله ^b بالسيف واعتنقه الآخر * فخر الى الأرض ^a فحمل اصحابه
وجملنا وكانوا اكثر منا فاستنقذوا صاحبهم وقتلوا صاحبنا وبقيت
الرأفة ليس عندها احد قال فناديننا عبد الله بن وال بعد قتلهم ⁵
فرسائنا فإذا هو قد استلحهم في عصابة معه الى جانبنا فحمل
عليه رفاعه بن شداد فكشفهم عنه ثم اقبل الى رأفته وقد امسكها
عبد الله بن خازم الكندي ^c فقال لابن وال امسك عني رايتك قال
امسكها عني رجمك الله فاني * في مثل حالك ^d فقال له امسك عني
رايتك فاني اريد ان اجاهد قال فان هذا الذي انت فيه جهاد ¹⁰
وأجر قال فصحبنا بابا عزة اطع اميرك يرحمك الله قال ^a فامسكها قليلاً
ثم ان ابن وال اخذها منه، قال ابو مخنف قال ابو ائصلت
النيمى الأعور حدثني شيخٌ للحصى كان معه يومئذ قال قال لنا
ابن وال من اراد الحياة التي ليس بعدها موت والراحة التي ليس
بعدها نصب والسرور الذي ليس ^e بعده حزن فليقترب الى ربه ¹⁵
بجهاد هؤلاء المحللين الرواح الى الجنة رجمكم الله وذلك عند العصر
فشد عليهم وشدنا معه فأصبنا والله منهم رجالاً وكشفناهم طويلاً
ثم انهم * بعد ذلك ^f تعطفوا علينا من كل جانب فحارونا حتى
بلغوا بنا المكان الذي كنا فيه وكنا بكان لا يقدر ان يأتونا ^g

الكبرى Co ^c . ففعله O ، ففعله Co ^b . O om. ^a

لها وفاة والراحة التي ليس Co ^e . Co ^d . امسكها Co

يأتون Codd. ^g . Co om. ^f . بعدها نصب والسرور الذي لا

فيه آلا من وجه واحد ووثي قتلنا عند المساء ادم بن مُحَرِّز
 الباهلي فشد علينا في خيله ورجاله فقتل عبد الله بن وال
 التميمي، قال ابو مخنف عن فروة بن لقيط قل سمعت ادم
 ابن مُحَرِّز الباهلي في اماره للحجاج بن يوسف وهو يحدث ناساً من
 ٥ اهل الشام قال دفعت الى احد امراء العراق رجل منهم يقولون *a*
 له عبد الله بن وال وهو يقول *b* لا تحسبن الذين قتلوا في
 سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين *c* الآيات
 الثلاث قل فغاضني فقلت في نفسي هؤلاء يعدوننا بمنزلة اهل
 الشرك يرون ان من قتلنا منهم كان شهيداً فحملت عليه
 10 فأضرب يده اليسرى فاطننتها وتناحيت قريباً فقلت له اما
 اني اراك وددت انك في اهلك فقال *d* بئسما رايت أم والله
 ما احبب انها يدك الآن آلا ان يكون لي فيها من الاجر مثل ما في
 يدي قال فقلت له لم قال لكيما يجعل الله عليك وزرها ويعظم
 لي اجرها قل فغاضني فجمعت خيلي ورجالي *e* ثم حملنا *f* عليه وعلى
 15 اصحابه فدفعنا اليه فطعننه فقتلته وانه لمقبل الى ما يزل
 فرموا بعد انه كان من فقهاء اهل *g* العراق الذين كانوا يكثرون الصوم
 والصلاة ويفتون الناس، قال ابو مخنف وحدثني الثقة عن
 حميد بن مسلم وعبد الله بن غزيرة قالا لما هلك عبد الله بن
 وال نظرنا فاذا عبد الله بن خازم قتيلاً *h* الى جنبه ونحن نرى انه
 20 رفاعه بن شداد البجلي فقال رجل من بني كنانة يقال له

a) Co يقال. *b*) Kor. 3 vs. 163. *c*) Co add. الى اخر. *d*) O
 قتل. *e*) Co ورجلي. *f*) Co حملها. *g*) Co om. *h*) Co

الوليد بن غصين امسك رايتهك قل لا اريدها فقلت له انا لله
ما لك فقال ارجعوا *a* بنا لعل الله يجمعنا ليوم شر لهم فوثب
عبد الله بن عوف بن الأحمز اليه فقال اهلكنا والله لئن انصرفت
ليركبن اكنافنا فلا نبلع فرسنا حتى نهلك من عند آخرنا فان
نجا منا *ناج* اخذه الأعراب وأهل القرى فتقربوا * اليهم به *b* 5
فيقتل *c* صبراً انشدك *d* الله ان تفعل هذه الشمس قد طقلت
للمغيب وهذا الليل قد غشنا فنقاتلهم على خيلنا *e* هذه فانا
الآن ممتنعون *f* فاذا غسق الليل ركبنا خيولنا اول الليل فرمينا
بها *g* فكان *h* ذلك الشأن حتى نصبح ونسير ونحن على مهل
فيحمل الرجل منا جريحه وينتظر صاحبه وتسير العشرة والعشرون 10
معاً ويعرف الناس الوجه الذي يأخذون فيتبع فيه *i* بعضهم
بعضاً ولو كان *k* الذي ذكرت لم تقف *l* أم على ولدها *m* ولم
يعرف رجل وجهه ولا ابن يسقط ولا ابن يذهب ولم نصبح
إلا ونحن بين مقتول ومأسور فقال له رفاعه بن شداد فانك نعم
ما رأيت قل ثم اقبل رفاعه على الكنانى فقال له اتمسكها ام 15
أخذها منك فقال له الكنانى انى لا اريد ما تريد انى اريد لقاء
ربى واللاحق باخوانى والخروج من الدنيا الى الآخرة وأنت تريد
ورق الدنيا وتهوى البقاء وتكره فراق الدنيا أم والله اتى لأحب
لك ان ترشد ثم دفع اليه الراية وذهب ليستقدم فقال له ابن

a) O ارجعوا. *b*) Co به اليهم. *c*) O فقتل. *d*) Co انشدك.

e) Co خالنا. *f*) Co مصننعون. *g*) O فرميناها. *h*) O وكان.

i) Co om. *k*) Co كانت. *l*) Co نلف. *m*) Co ولد.

احمر قاتل معنا ساعة. رجمك الله ولا تلق بيدك الى التهلكة فما
زال به يناشده حتى احتبس عليه وأخذ اهل الشام يتنادون ^a
ان الله قد اهلككم فأقدموا عليهم فآثروا ^b منهم قبل الليل
فأخذوا يقدمون عليهم فيقدمون على شوكة شديدة ويقاتلون
^c فرساناً شجعاناً ليس فيهم سقط رجل وليسوا لهم بمصجرين ^d
فيتمكنوا منهم فقاتلوه * حتى العشاء ^e قتلاً شديداً وقُتل الكنانى
* قبل المساء وخرج ^f عبد الله بن عزيز الكندى ^g ومعه ابنه
محمد غلام صغير فقال يا اهل الشام هل فيكم احد من كندة ^g
فخرج اليهم منهم رجال فقالوا نعم نحن هؤلاء فقال لهم دونكم ابن
¹⁰ اخيكم فأبعثوا به الى قومكم بالكوفة فلما عبد الله بن عزيز الكندى
فقالوا ^h له انت ⁱ ابن عمنا فانك ^k آمن فقال لهم والله لا ارغب
عن مصارع اخواني الذين كانوا للبلاد نوراً وللأرض اوتاداً ومثلهم
كان الله يُذكر قال فأخذ ابنه بيكى ^l في اثر ابيه فقال يا بنى
لو ان شيئاً كان آثر عندى من طاعة ربى اذا لكنت انت
¹⁵ وناشده قومه الشاميون لما راوا من جزع ابنه وبكاءه في اثره
وأروا ^m الشاميون له ⁱ ولابنه رقة شديدة حتى جزعوا وبكوا ثم اعتزل
الجانب الذى خرج ⁿ اليه منه قومه فشدد على صقهم عند المساء
فقاتل حتى قُتل، قال ابو مخنف حدثنى فضيل بن حذيف
قال حدثنى مسلم بن زحره الخولانى ان كريب بن زيد الحميرى

^a) O ينادون. ^b) Co نفرغوا. ^c) Co شجعاناً. ^d) Codd. s. p.
^e) O ساعة. ^f) Co s. p. ^g) O om. ^h) Co قالوا. ⁱ) Co om.
^k) O انت. ^l) O om. Co يحكر (sic). ^m) O وروا Co
(sic). ⁿ) Codd. جرح. ^o) Co دحى.

مشى اليهم عند المساء ومعه راية بقاء في جماعة قل ما تنقص
من مائة رجل ان نقصت وقد كانوا تحدثوا بما يريد رفاة ان
يصنع اذا امسى فقال لهم الحميري وجمع اليه رجالا من حمير
وهمدان فقال *a* عباد الله روحوا الى ربكم والله ما في شيء من
الدنيا خلّف من رضاء الله والتوبة اليه انه قد بلغني ان ⁵
طائفة منكم يريدون ان يرجعوا الى * ما خرجوا منه الى *a* دنياهم *b*
وان ^٦ ركنوا * الى دنياهم رجعوا *d* الى *e* خطاياهم فأما انا فوالله
لا اولى هذا العدو ظهري حتى ارد موارد اخواني فأجابوه وقالوا
راينا مثل رأيك ومضى برأيه حتى دنا من القوم * فقال ابن
ذي الكلاع *f* والسلة الى لأرى هذه الراية حميريّة او همدانيّة فدنا ¹⁰
منهم فسألهم فأخبروه فقال لهم انكم آمنون فقال له صاحبهم انا قد
كنا آمنين في الدنيا وانما خرجنا نطلب آمان الآخرة فقاتلوا
القوم حتى قتلوا ومشى صكير بن حذيفة بن هلال بن مالك
المنزى في ثلثين من مزيّنة فقال لهم لا نهابوا الموت في الله فانه
لا يقبكم ولا ترجعوا الى الدنيا اننى خرجتم منها الى الله فانها لا ¹⁵
تبقى لكم ولا تنزهوا فيما رغبتم فيه من ثواب الله فان
ما عند الله خير لكم ثم مضوا فقاتلوا حتى قتلوا فلما
امسى الناس ورجع اهل الشام الى معسكرهم نظر رفاة الى
كل رجل قد عقر به والى كل جريح لا يعين على نفسه فدفعه
الى قومه ثم سار بالناس ليلته كلها حتى اصبح بالثنيين *g* فعب

a) O om. *b*) Co الدنيا. *c*) O عادوا. *d*) Co om. *e*) Co
في. *f*) O haec bis habet. *g*) O بالثنيين Co بالثنيين (sic).
Vid. Ind. ad *Bibl. Geogr.* et Jâcût.

الخابور وقطع المعابر ثم مضى لا يمر بمعبرٍ إلا قطعته وأصبح الحصين
 * ابن نمير *a* فبعث فوجدهم قد ذهبوا فلم يبعث في آثارهم أحدًا
 وسار بالناس فأسرع وخلف رفاة وراءهم أبا الجؤيرية العبدى في
 سبعين فارسًا يسيرون *b* الناس فإذا مروا برجل قد سقط حمله أو
 ٥ متاع *c* قد سقط قبضه حتى يعرفه فإن *d* طلب أو ابتغى بعث
 إليه فأعلمه *e* فلم يزالوا كذلك حتى مروا *f* بقرقيسيا من جانب
 البر فبعث إليهم زفر من *g* الطعام والعلف مثل ما كان بعث إليهم
 في المرة الأولى وأرسل إليهم الأطباء وقل اقيموا عندنا ما احببتهم
 فإن لكم الكرامة والمواساة فاقاموا ثلثًا ثم زود كل امرئ منهم ما
 ١٠ احب من الطعام والعلف قل وجاء سعد بن حذيفة بن اليمان
 حتى انتهى الى هيت فاستقبله الأعراب فأخبروه بما لقي الناس
 فانصرف فتلقى المثنى بن مخزبة العبدى بصندود *h* فأخبره فاقاموا
 حتى جاءهم الخبر ان رفاة قد اظلم فخرجوا حين دنا من القرية
 فاستقبلوه فسلم الناس بعضهم على بعض وبكى بعضهم *i* الى بعض
 ١٥ وتناعوا اخوانهم فاقاموا بها يومًا وليلة فانصرف اهل المدائن الى
 المدائن واهل البصرة الى البصرة * وأقبل اهل *k* الكوفة الى الكوفة
 فاذا المختار محبوس، قال هشام قال ابو مخنف عن عبد
 الرحمان بن يزيد بن جابر عن ادهم بن مُحَرِّز الباهلي انه اتى عبد
 الملك بن مروان ببشارة الفتح قال فصعد المنبر فحمد الله وأثنى
 ٢٠ عليه ثم قال اما بعد فان الله قد اهلك من رؤوس اهل العراق

a) Co om. *b*) Ex conj.; codd. يسيرون. *c*) O متاع. *d*) Co
 وإن. *e*) O اعلمه. *f*) O مرّ. *g*) O om. *h*) O بصدود. *i*) O
 بعض. *k*) O واهل.

مُلَقَّحٌ فَتَنَّهُ وَرَأْسُ ضَلَالَةٍ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ أَلَّا وَإِنْ السَّيُوفُ تَرَكْتَ
رَأْسَ الْمَسِيَّبِ بْنِ تَجْبَةَ خَذَارِيفَ أَلَّا وَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ مِنْ رُؤُوسِهِمْ
رَأْسَيْنِ عَظِيمَيْنِ ضَالِّينِ مُضِلِّينَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ أَخَا الْأَزْدِ
وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ وَاثِلِ أَخَا بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ فَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ هَؤُلَاءِ أَحَدٌ
عِنْدَهُ دِفَاعٌ وَلَا امْتِنَاعٌ، قَالَ هِشَامُ عَنْ ابْنِ مُحَنَفٍ وَحَدَّثَتْ
أَنْ الْمَخْتَارُ مَكَثَ نَحْوًا مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ قَالِ لِأَصْحَابِهِ عَدُّوا
لِغَارِيزِكُمْ هَذَا أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ وَدُونَ الشَّهْرِ ثُمَّ يَجِيئُكُمْ نَبَأٌ هَتَرَ مِنْ
طَعْنٍ نَتَرَهُ وَضَرْبٍ هَبَّرَ وَقَتْلٍ جَمٍّ وَأَمْرٍ رَجَمَ ^ب فَمِنْ لَهَا أَنَا لَهَا لَا
تُكْذِبُنَّ أَنَا لَهَا، قَالَ أَبُو مُحَنَفٍ مَنَا لِلْحَصِينِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ
إِبْنِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ كَتَبَ الْمَخْتَارُ وَهُوَ فِي السَّجْنِ إِلَى رِفَاعَةَ بْنِ ^{١٠}
شَدَّادٍ حِينَ قَدِمَ مِنْ عَيْنِ الْوُرْدَةِ أَمَّا بَعْدَ فَرَحًا بِالْعَصَبِ
الَّذِينَ عَظَّمَ اللَّهُ لَهُمُ الْأَجْرَ حِينَ انْصَرَفُوا وَرَضَى انْصِرَافَهُمْ حِينَ
قَفَلُوا أَمَّا وَرَبُّ الْبَنِيَّةِ ^د الَّتِي بَنَا مَا خَطَا خَاطَ مِنْكُمْ خَطْوَةً وَلَا * رَتَا
رَتَوَةً ^{هـ} إِلَّا كَانَ ثَوَابُ اللَّهِ لَهُ أَعْظَمَ مِنْ مَلِكِ الدُّنْيَا إِنْ سُلَيْمَانُ
قَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ وَتَوَقَّاهُ اللَّهُ فَجَعَلَ رُوحَهُ مَعَ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ ^{١٥}
وَالصَّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَهُوَ يَكُنْ بِصَاحِبِكُمْ الَّذِي بِهِ
تَنْصَرُونَ إِلَى أَنَا الْأَمِيرُ الْمَأْمُورُ وَالْأَمِينُ الْمَأْمُونُ * وَأَمِيرُ الْجَيْشِ / وَقَاتَلَ
الْجَبَّارِينَ وَالْمُنْتَقِمَ مِنْ * أَعْدَاءِ الدِّينِ ^ج وَالْمَقِيدَ مِنَ الْأَوْتَارِ فَأَعْدَوْا
وَأَسْتَعْدَوْا وَأَبْشَرُوا وَاسْتَبْشَرُوا ادْعَوْكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ
* صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^{هـ} وَإِلَى الطَّلَبِ بِدَمَاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالِدَفْعِ عَنْ ^{٢٠}

بنيته O ^د . الذي Co ^ع . حم Co ^ب . بتر O ، نشر Co ^ا .
Co om. ^{هـ} . الاعداء Co ^ج . O om. ^ف . ut IA ١٥٣. ربا ربوة O ^ع .

الضعفاء وجهاد المحلّين^a والسلام^a، قال أبو مخنف وحدثني
أبو زهير العبسي أن الناس تحدّثوا بهذا من أمر المختار فبلغ
ذلك عبد الله بن يزيد وإبراهيم بن محمد فخرجوا في الناس
حتى اتبوا المختار فأخذاه^b، قال أبو مخنف فحدثني^c سليمان
٥ ابن أبي راشد عن حميد بن مسلم قال لما نهينّا للانصراف قال
عبد الله بن غزينة ووقف على القنلى فقال يرحمكم الله فقد
صدقتم وصبرتم وكذبنا وفررنا قال فلما سرنا وأصبحنا إذا عبد
الله بن غزينة في نحو من عشرين قد أرادوا^d الرجوع إلى العدو
والاستئصال فجاء رفاعه وعبد الله بن عوف بن الأحمر وجماعة الناس
١٠ فقالوا لهم ننشدكم الله أن تزيدونا^e قلوّاً ونقصاناً فإنا لا نزال بخير
ما كان فينا مثلكم من ذوى النيات فلم يزالوا بهم كذلك^e
يناشدونهم^f حتى رتوهم غير رجل من مينة يقال له عبدة بن
سفيان رحل مع الناس حتى إذا غلّ عنه انصرف حتى لقي أهل
الشام فشدّ بسيفه يضاربهم^g حتى قُتل^h، قال أبو مخنف فحدثني
١٥ الحصين بن يزيد الأزدي عن حميد بن مسلم الأزدي قال كان
ذلك المرنى صديقاً لي فلما ذهب لينصرف ناشدته الله فقال
إما أنك لم تكن لتسألني شيئاً من الدنيا ألا رأيت لك من
الحقّ علىّ ابتاء^h وهذا الذى تسألني أريد الله به قال
ففارقني حتى لقي القوم فقتل قال فوالله ما كان شيء بأحبّ إليّ
٢٠ من أنلقى أنسانا يحدثني عنه كيف صنع حين لقي القوم

a) Co add. عليك. b) Co حدثني. c) Co om. d) Co أراد.
e) Codd. تزيدونا. f) Co يناشدونهم. g) Co يضاربهم. h) Codd.
أماوكة.

قَالَ فَلَقِيتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ جَزْءِ بْنِ الْحِذْرِجَانِ الْأَزْدِيَّ بِمَكَّةَ
فَجَرَى حَدِيثٌ بَيْنَنَا جَرَى ذَكَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَقَالَ اعْجَبْ مَا
رَأَيْتُ يَوْمَ عَيْنِ الْوُرْدَةِ بَعْدَ هَلَاكِ الْقَوْمِ أَنَّ رَجُلًا أَقْبَلَ حَتَّى شَدَّ
عَلَى *a* بِسَيْفِهِ فَخَرَجْنَا نَحْوَهُ قَالَ فَانْتَهَى إِلَيْهِ وَقَدْ *عَقَرَ بِهِ *b*
وهو يقول

أَتَى * مِنْ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ *c* أَفِرَّ رِضْوَانَكَ اللَّهُمَّ أَبْدِي وَأَسِرَّ
قَالَ فَقُلْنَا لَهُ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ بَنِي آدَمَ قَالَ فَقُلْنَا مِمَّنْ قَالَ لَا
أَحَبُّ إِلَيَّ *d* أَعْرِفْكُمْ وَلَا أَنْ تَعْرِفُونِي يَا مُخْرِبِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ قَالَ فَزَلَّ
إِلَيْهِ سَلِيمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحِصِنِ الْأَزْدِيِّ مِنْ بَنِي الْخِيارِ قَالَ وَهُوَ
يَوْمَئِذٍ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ قَالَ فَكَلَاهُمَا اثْنَيْنِ *e* صَاحِبَيْهِ قَالَ وَشَدَّ *10*
النَّاسُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَقَتَلُوهُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ وَاحِدًا قَطَّ
هُوَ * أَشَدَّ مِنْهُ *f* قَالَ *a* فَلَمَّا ذَكَرَ لِي وَكُنْتُ أَحَبُّ إِلَيْهِ أَعْلَمَ عِلْمَهُ
دَمَعَتْ عَيْنَايَ فَقَالَ ابْنُكَ وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ فَقُلْتُ لَهُ لَا ذَلِكَ رَجُلٌ
مِنْ مُضَرٍّ كَانَ لِي وَدًّا وَأَخًا * فَقَالَ لِي *g* لَا أَرَأَيْتَ اللَّهُ دَمَعَكَ أَنْتَ بَنِي
رَجُلٍ مِنْ مُضَرٍّ قُتِلَ عَلَى ضَلَالَةٍ قَالَ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ قُتِلَ عَلَى ضَلَالَةٍ *15*
وَلَكِنَّهُ *h* قُتِلَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَهُدًى فَقَالَ لِي *i* ادْخُلْكَ اللَّهُ
مَدْخَلَهُ قُلْتُ آمِينَ وَادْخُلْكَ اللَّهُ *i* مَدْخَلَ حُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ ثُمَّ
لَا أَرَأَيْتَ اللَّهُ لَكَ عَلَيْهِ دَمْعًا ثُمَّ قَمْتُ وَقَامُ،

وَكَانَ *k* مَا قَبِيلٍ مِنْ أَنْشَعَرٍ فِي ذَلِكَ قَوْلَ أَعَشَى هَمْدَانٍ وَهِيَ أَحَدَى
الْمَكْتَمَاتِ كَنْ يُكْتَمُنُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

a) O om. *b*) O عقرته. *c*) Co إلى الله من الله. *d*) O لاني. *e*) O الحف. *f*) Co أعلم علمه. *g*) O قال. *h*) O ولكن. *i*) Co
om. *k*) In O praeced. قال أبو جعفر.

أَلَمْ خَيَّالٌ مِنْكَ يَا أُمَّ غَالِبٍ
 فَحَيِّيتِ عَنَّا مِنْ حَبِيبٍ مُجَانِبٍ
 وَمَا * زِلْتِ لِي شَجَوًا *a* وَمَا زِلْتُ مُقْصِدًا
 لَهُمْ عَرَائِي *b* مِنْ فِرَاقِكَ نَاصِبٍ
 فَمَا أَنَسَ لَا أَنَسَ أَنْفَتَالِكَ *c* * فِي الصُّحَى *d* 5
 الينا مع البَيْضِ الْوَسَامِ *e* الْخَرَاعِبِ
 تَرَاءَتْ لَنَا هَيْفَاءَ مَهْضُومَةٍ الْخَشَا
 لَطِيفَةِ طَمِي الْكَشْحِ رَيَّا الْحَقَائِبِ
 * مُبْتَلَّةٌ غَرَاءَ رُودٍ شَبَابُهَا *f*
 كَشَمْسِ الصُّحَى تَنْكَدُ بَيْنَ السَّحَابِ
 فَلَمَّا تَغَشَّاهَا السَّحَابُ وَحَوْلَهُ
 بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا * وَصَنَّتْ بِحَاجِبِ *g*
 قَتْلِكَ أَلْهَوَى *h* وَهَى الْجَوَى لِي وَالْمَنَى
 فَحَاجِبٌ *i* بِهَا مِنْ خُلَّةٍ لَمْ تُصَاقِبِ
 وَلَا يُبْعَدُ اللَّهُ الشَّبَابَ وَذِكْرَهُ 15
 وَحُبِّ تَصَافِي *k* الْمُعْصِرَاتِ الْكَوَاعِبِ
 وَيَزْدَادُ مَا أَحْبَبْتُهُ مِنْ عِتَابِنَا
 لُعَابًا وَسُقْيَا لِلْخَدِيدِينَ الْمُقَارِبِ
 فَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أَنْسَهُنَّ لَذَاكِرُ

a) IA شجو في. *b*) Co عرائي، IA غير اني. *c*) IA الحسن. *d*) Co بالصحى، IA ut rec. *e*) IA الانتقالك. *f*) IA

النوى. *h*) IA. ووطننت بجانب. *g*) IA. مشيلة غرار ودسا بهائها. *i*) IA فاحسب. *k*) Rec. ex IA; codd. نضافي.

رَزِيَّةٌ ^a مَخْبَاتٍ كَرِيمٍ الْمَنَاصِبِ ^b
 تَوَسَّلَ بِالتَّقْوَى ^c إِلَى اللَّهِ صَادِقًا ^d
 وَتَقْوَى آلَاهِ خَيْرٌ تَكْسَابٍ كَاسِبٍ
 وَخَلَّى ^e عَنِ الدُّنْيَا فَلَمْ يَلْتَبِسْ بِهَا
 5 وَتَابَ إِلَى اللَّهِ الرَّفِيعِ الْمَرَاتِبِ
 تَخَلَّى ^f عَنِ الدُّنْيَا وَقَالَ أَطْرَحْتُهَا ^g
 فَلَسْتُ أَلِيَّهَا مَا حَيِّتُ ^h بِأَثْبِ
 وَمَا أَنَا فِيهَا يُكْبِرُ ⁱ النَّاسُ فَقَدَهُ
 وَيَسْعَى لَهُ السَّاعُونَ فِيهَا ^k بِرَاغِبِ
 10 فَوَجَّهَهُ نَحْوًا الثَّوِيَّةِ سَائِرًا
 إِلَى ابْنِ زِيَادٍ فِي الْجُمُوعِ الْكَبَاكِبِ ^m
 بِقَوْمٍ هُمْ أَهْلُ التَّقِيَّةِ وَالنُّهَى
 مَصَالِيْتُ أَنْجَادِ سُرَاةٍ ⁿ مَنَاجِبِ
 مَضَوْا تَارِكِي رَأَى ابْنُ طَلْحَةَ حُسْبَهُ
 15 وَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لِلْأَمِيرِ الْمُخَاطِبِ
 فَسَارُوا وَهُمْ مِنْ ^o بَيْنِ مُلْتَمِسِ التُّقَى
 وَآخِرَ * مِمَّا جَرَّ ^p بِالْأَمْسِ تَائِبِ

a) Co مريه. Deinde IA روية. b) Co المضارب.

c) O بالقوى. d) IA صارفا. e) IA وخلّ; id. فلا تلتبس. f) Co

طرحتها (sic), IA أطرحنها Co g) IA ut rec. h) IA

منها Co k) Co يكثر (in annot.), يكره (in text.) IA l) Mas'udī V, 220 توجه من دون

الكتائب. m) IA et Mas. n) Codd. شرأة. o) IA ما, Mas. ut rec. p) Mas. من حر

IA ut rec.

مترجم

فَلَاقُوا بِعَيْنِ الْوَرَّةِ الْجَيْشَ قَاصِلًا ^a
 إِلَيْهِمْ ^b فَاحْشَوْهُمْ ^c بَبِيضٍ قَوَاضِبِ
 يَمَانِيَّةٍ ^d تَذْرِي ^e الْأَكْفَ وَتَارَةً
 بِاخْيِيلَ * عَتَاقٍ مُقَرَّبَاتٍ سَلَاهِبٍ ^f
 فَجَاءَهُمْ جَمْعٌ مِنَ الشَّامِ بَعْدَهُ
 جُمُوعٌ كَمَوْجِ الْبَاحِرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
 فَمَا بَرَحُوا حَتَّى أُبَيِّدَتْ سُرَاتُهُمْ ^g
 فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ ^h ثُمَّ غَيْرُ عَصَائِبِ ⁱ
 وَغَوِيرٍ أَقْلُ الصَّبْرِ صَرَعَى فَأَصْبَحُوا
 تَعَاوَرَهُمْ ^k رِيحُ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ
 وَأَضْحَى ^l الْخُرَاعِيُّ الرَّئِيسُ ^m مُجَدَّلًا
 كَأَن لَّمْ يُقَاتِلْ مَرَّةً وَيُحَارِبِ
 وَرَأْسُ بَنِي شَمِخٍ وَفَارِسُ قَوْمِهِ
 * شَنْوَةٌ وَالتَّيْمِيُّ ⁿ هَادِي النُّكْتَائِبِ
 وَعَمْرُو بْنُ * بَشَرٍ وَالْوَلِيدُ ^o وَخَالِدُ
 * وَزَيْدُ بْنُ بَكْرٍ وَالْحُلَيْسُ ^p بْنُ غَالِبِ

a) Co et Mas. فاضلا. IA et Mas. فاضلا. b) Co et Mas. عليهم.

c) Mas. فحيوة. d) IA male ثمانية. e) IA تدرى. f) Co بها

g) Mas. جموعهم. h) O منها. i) O الأبطال فزق للواجب
 in text. كتائب; in marg. ut ceteri. k) IA تغاورهم. Mas. ut rec.

l) IA فأضحى. m) IA المرئس. n) Mas. مع التيمى. جميعا

o) Mas. عمرو بن بشر. p) Mas. وبكر وزيد والحليس.

نجم

- وضارب من قمدان كل مشيع
 اذا شد لم ينكل كريم المكاسب
 ومن كل قوم قد أصيب *a* زعيمهم
 وذو حسب في ذروة المجد *b* ثاقب
 أبوا غير ضرب تغلف الهام وقعه
 وطعن بأطراف *c* الأسنة صائب
 وإن سعيذا يوم يندمر عامرا
 لأشجع من ليث بدرتا *d* مؤثب
 فيا خير جيش للعراق *e* وأهله
 سقيتم رايأ كل أسحم *f* ساكب
 فلا يبعدن *g* فرساننا وحماتنا
 اذا البيض أبدت عن خدام *h* الكواعب
 فان يقتلوا *i* فالقتل أكرم ميتة *k*
 وكل فتى يوما لأحدى الشواعب *l*
 وما قتلوا حتى أثاروا *m* عصابة
 محليين ثورا *n* كحالتيس *o* الصوارب *p*

a) IA اصبت. *b*) Co إلى, IA ut rec. *c*) O اطراف.
d) IA بدرب. *e*) IA بالعراق, Mas. ut rec. *f*) IA اساجم, Mas.
 ut rec. *g*) Mas. تبعدوا, IA ut rec. *h*) Co خدام, IA
 حدام, Mas. ut rec. *i*) Co تقتلوا. *k*) O اكرم ميتة, Co sine voc.
l) Mas. الشواغب. *m*) Co اباروا, Mas. اصابوا, IA ut rec. *n*) O
 et IA حورا, Mas. ثورا, Co. *o*) IA كالشموس, Mas. ut rec.
 cum var. l. كالليوث. *p*) IA الصوارب. O add. قال ابو جعفر.

وقُتل سليمان بن صرد ومن قُتل *a* معه بعين الرّدة من التّوّابين
في شهر ربيع الآخر *b*]

وفي هذه السنة *c* أمر مروان بن الحُكم أهل الشّام بالبيعة *e* من
بعده لابنَيْه عبد الملك وعبد العزيز وجعلهما وليّ العهد *d*،

ذكر الخبر عن سبب عقد مروان ذلك لهما

٥ قال هشام عن عوانة قال لما هزم عمرو بن سعيد بن العاص
الأشجق مصعب بن الزبير حين وجهه أخوه عبد الله إلى
فلسطين وانصرف راجعاً إلى مروان ومروان يومئذ بدمشق قد
غلب على الشّام كلّها ومصر وبلغ مروان أن عمراً يقول إن هذا
الأمر لي من بعد مروان ويدّعى أنه قد *d* كان وعده وعداً فدعا
١٠ مروان حسان بن مالك *e* بن بحدل فأخبره أنه يريد أن يبايع
لعبد الملك وعبد العزيز ابْنَيْه من بعده وأخبره بما بلغه عن
عمرو بن سعيد فقال أنا أكفيك عمراً فلما اجتمع الناس عند
مروان عشياً قام ابن بحدل فقال أنه قد *a* بلغنا أن رجلاً
يتمنون أمانتي قوموا فبايعوا لعبد الملك ولعبد العزيز من بعده
١٥ فقام الناس فبايعوا من عند آخرهم *h*

وفي هذه السنة *f* مات مروان بن الحُكم بدمشق مستهزئ شهيد
رمضان،

ذكر الخبر عن سبب هلاكه

حدثني الحارث قال نا ابن سعد قال نا محمد بن عمر قال حدثني

قال أبو. Co add. قال محمد بن جرير. *b*) O add. *a*) Co om. *c*) O. جعفر
e) O. ابتداء الدولة الأموية. *d*) O add. *c*) O om. ثابت. *f*) In codd. praeced. قال أبو جعفر. ثابط

موسى بن يعقوب عن ابى الحسبىث قال لما حضرت معاوية بن
يزيد ابا ليلى الوفاة الى ان يستخلف احداً وكان حسان * بن
مالك *a* بن بحدل يريد ان يجعل الأمر بعد معاوية بن يزيد
لأخيه خالد بن يزيد بن معاوية وكان صغيراً وهو خال ابيه
يزيد بن معاوية فبايع مروان وهو يريد ان يجعل الأمر بعده ⁵
خالد بن يزيد فلما بايع مروان وبايعه معه اهل الشام قيل
لمروان تزوج أم خالد وأمه * أم خالد *b* ابنة ابى *c* هشام بن
عنبه حتى تصغر *d* شأنه فلا يطلب للخلافة فتزوجها فدخل
خالد *e* يوماً على مروان وعنده جماعة كثيرة *b* وهو يمشى بين
الصقبين فقال * انه والله *e* ما علمت لأحمق تعال *f* بابن *g* الرطبة ¹⁰
الاست يقصر *h* به ليسقطه *i* من اعين اهل الشام فرجع الى أمه
فاخبرها فقالت له أمه لا يعرف *h* ذلك منك *l* وأسكت فاني *m*
اكفيك فدخل عليها مروان فقال لها هل لك خالد فتي
شيئاً فقالت وخالد يقول فيك شيئاً خالد اشد لك اعظاماً *n*
من ان يقول فيك شيئاً فصدقها ثم مكثت اياماً ثم ان مروان نام ¹⁵
عندها فغطته بالوسادة حتى قتلته، قال ابو جعفر وكان هلاك مروان
* في شهر رمضان *b* بدمشق وهو ابن ثلاث وستين سنة في قول
الواقدي وأما هشام بن محمد اللبى *c* فانه قال كان يوم هلك

a) Codd. om. *b*) O om. *c*) Co om. *d*) IA يصغر. *e*) Co
الاست يقصر *h* به ليسقطه *i* من اعين اهل الشام فرجع الى أمه
f) IA فقال. *g*) O بابن. *h*) Co
يعلم. *IA* يعرف. *k*) Co لا تسقطه *IA*. *i*) Co تقصر. *IA* فقصر.
l) Co فيك. *m*) IA أنا أنا. *n*) IA تعظيماً.

ابن احدى وستين سنة * وقيل توفي وهو ابن احدى وسبعين سنة
 وقيل ابن احدى وثمانين سنة *a* وكان يكنى ابا عبد الملك وهو مروان
 ابن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس وامه آمنة
 بنت علقمة بن صغوان بن امية الكداني وعاش بعد ان يبيع له
b بالخلافة تسعة اشهر وقيل عاش بعد ان يبيع له بالخلافة *b* عشرة
 اشهر الا ثلث ليال وكان قبل هلاكه قد بعث بعثين احدهما
 الى المدينة عليهم حبيش بن دُلَجَة *c* القيني والآخر منهما الى
 العراق عليهم عبيد الله بن زياد فاما عبيد الله *a* بن زياد فصار
 حتى نزل الجزيرة فاته *d* الخبر بها يموت مروان وخرج اليه التوابون
¹⁰ من اهل الكوفة طالبيين بدم الحسين فكان من امرهم ما قد مضى
 ذكره *e* وسنذكر ان شاء الله باقي خبره *f* الى ان قتل *h*

وفي هذه السنة قتل حبيش بن دُلَجَة * واما حبيش بن
 دُلَجَة *a* فانه سار حتى انتهى فيما ذكر عن *b* هشام عن عوانة
 ابن الحكم الى المدينة وعليهم *g* جابر بن الاسود بن عوف ابن
¹⁵ اخي عبد الرحمان بن عوف من قبل عبد الله بن الزبير فهرب
 جابر من حبيش ثم ان الحارث بن ابي *b* ربيعة وهو اخو عمر
 ابن عبد الله بن ابي ربيعة وجه جيشا من البصرة وكان عبيد
 الله بن الزبير قد ولاه البصرة عليهم الحنيفة بن * السجف
 النميمي *h* لحرب حبيش بن دُلَجَة فلما سمع حبيش بن دُلَجَة بهم

a) O om. *b*) Co om. *c*) Codd. دُلَجَة; IA ١٩. praescribit
 sed vid. Moschtabih ١٩., ann. 4. *d*) Co واته. *e*) Co ذكرناه.

f) Co الخبر. *g*) IA وعليهما. *h*) IA المنحرف النميمي. Ad lectionem
 الحنيفة (non الحننفة) cf. ann. ad Ibn Dor. ١٢١ l. ult.

سار اليهم من المدينة وسرح عبد الله بن الزبير عيَّاش^a بن سهل بن سعد الانصارى على المدينة وأمره ان يسير في طلب حُبَيْش بن دلجة حتى يوافي الجند من اهل البصرة الذين جاءوا ينصرون ابن الزبير عليهم للحنيف واقبل عيَّاش في آثارهم مسرعاً حتى لحقهم بالربذة وقد قال اصحاب ابن دلجة له دَعِّمْ لا تعاجل⁵ الى قتالهم فقال لا انزل حتى آكل من مَقْنَدِهِم يعنى السويق الذى فيه القند فجاءه سهمٌ غَرِبَ فقتله وقتل معه المنذر بن قيس الجذامى وابو عقاب^b مولى ابي سفيان وكان معه يومئذ يوسف ابن الحكم والحجاج بن يوسف وما نَجَّوْا^c يومئذ الا على جمل واحد وتحرز منهم نحو من خمس مائة في عمود المدينة فقال لهم¹⁰ عيَّاش انزلوا على حكى فنزلوا على حكمه فضرب اعناقهم ورجع فل حُبَيْش الى الشام، حدثنى احمد بن زهير عن على ابن محمد انه قال الذى قتل حُبَيْش بن دلجة يوم الربذة يزيد بن سِيَّاه^d الأسوارى رماه بُنْشَابَةٌ فقتله فلما دخلوا المدينة وقف يزيد بن سِيَّاه على برزون^e اشهب^e وعليه ثياب بياض فما¹⁵ لبث ان اسودت ثيابه ورايته لما مسح الناس به وما صبوا عليه من الطيب^٥

قال ابو جعفر^f وفي هذه السنة وقع بالبصرة الطاعون الذى يقتل له الطاعون الجارف فهلك به خلق كثير^g من اهل البصرة

انسان; (in text.) IA d) نَجَّوْا O c) عفاف O b) .. العيَّاش IA a)
 محمد بن جرير f) O add. (sic) اسهب O e) in annot. ut rec.
 Co om. g)

حدثني عمر بن شبة * قال حدثني زهير بن حرب قال سأ وهب
ابن جرير a قال حدثني ابي عن المصعب بن زيد ان الجارف وقع
وعبيد الله بن عبيد الله بن معمر على البصرة فانت أمه في
الجارف فاجدوا لها من يحملها حتى استأجروا لها a اربعة
علاج b فحملوها الى حفرتها وهو الأمير يومئذ
وفي هذه السنة اشتدت شوكة الخوارج بالبصرة وقتل فيها نافع
بن الاررق،

ذكر الخبر عن مقتله

حدثني عمر بن شبة قال سأ زهير بن حرب قال سأ وهب بن
جرير قال سأ ابي عن محمد بن الزبير ان عبيد الله بن عبيد
الله بن معمر بعث اخاه عثمان بن عبيد الله الى نافع بن
الازرق في جيش فلقينهم بدولاب فقتل عثمان وهزم جيشه، قال
عمر قال زهير قال وهب وحدثنا محمد بن ابي عبيدة عن سبرة
ابن نخف d ان ابن معمر عبيد الله بعث اخاه عثمان الى ابن
الازرق فهزم جنده وقتل، قال وهب فحدثنا e ابي ان اهل البصرة
بعثوا جيشا عليهم حارثة بن بدر فلقينهم فقال لأصحابه

كَرِهْنَا بَا وَتَوَلَّيْنَا وَحَيْثُ شِئْتُمْ فَأَذْهَبُوا

سأ e عمر قال سأ زهير قال سأ وهب قال سأ ابي ومحمد بن ابي
عبيدة قال سأ معاوية بن قرة قال خرجنا مع ابن عبيس

a) O om. b) Co علاج. c) O حدثني. d) O نخف.

Huius viri, ut videtur, meminit Ibn Doraid ٢٨٣, sed patrem
appellat النخف cum art. e) O فحدثني.

فلقينا^٥ فقتل ابن الأزرق وأبنان او ثلثة للماحوز وقتل ابن عبيس^٥، قال ابو جعفر وأما هشام بن محمد^٥ فانه ذكر عن ابي مخنف عن ابي المخارق الراسبي من قصة ابن الأزرق وبني الماحوز قصة^٥ في غير ما ذكره عمر عن زهير بن حرب عن وهب بن جبر^٥ والذي ذكره من خبرهم ان نافع بن الأزرق^٥ اشتدت شوكته باشتغال اهل البصرة بالاختلاف الذي كان بين الأزرق وربيعه وتميم بسبب مسعود بن عمرو وكثرت جموعه فأقبل نحو البصرة حتى دنا من النجسر فبعث اليه عبد الله بن الحارث مسلم بن عبيس بن كزير بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ابن عبد مناف في اهل البصرة فخرج اليه فأخذ يحوز^٥ عن البصرة ويرفعه عن ارضها حتى بلغ مكانا من ارض الأهواز يقال له دُولاب فنهياً الناس بعضهم لبعض وتزاحفوا فجعل مسلم بن عبيس على ميمنته الحجاج بن باب الحميري وعلى ميسرته حارثة بن بدر التميمي ثم الغداني وجعل ابن الأزرق على ميمنته عبيدة بن هلال اليشكري وعلى ميسرته الزبير بن الماحوز^٥ التميمي ثم التقوا فاضطربوا فاقتتل الناس قتالا ثم ير قتال قط أشد منه فقتل مسلم بن عبيس امير اهل البصرة وقتل نافع بن الأزرق رأس^٥ الخوارج وأمر اهل البصرة عليهم الحجاج بن باب الحميري * وأمرت الأزارقة عليهم عبد الله بن الماحوز ثم عادوا فاقتتلوا أشد قتال فقتل الحجاج بن باب الحميري^٥ امير اهل البصرة^٥

٥) O add. الكلبي. ٦) O add. ابو جعفر. ٧) O add. ذكره.

٨) O رئيس. ٩) O om. ١٠) O inser. ثم انه قتل.

وقُتِلَ عبد الله بن الماحوز أمير الأزارقة ثم إن أهل البصرة أمروا عليهم ربيعة الأجدم النميمي وأمّرت الخوارج عليهم عبيد الله ^a ابن الماحوز ثم عادوا فاقتتلوا حتى امسوا وقد كره بعضهم بعضا وملّوا القتال فأنهم لم يتوافقوا ^b متحاجزون حتى جاءت الخوارج ^c سرية لهم جامعة لم تكن شهدت القتال فحملت على الناس من قبل عبد القيس فانهزم الناس وقُتِلَ أمير البصرة ربيعة الأجدم فقتل وأخذ راية أهل البصرة حارثة بن بدر فقاتل ساعة وقد ذهب الناس عنه فقاتل من وراء الناس في جماتهم وأهل الصبر منهم ثم أقبل بالناس حتى نزل بهم منزلا بالأهواز ففى ذلك يقول ^d الشاعر من الخوارج ^e

يَا ^d كَبِدًا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ وَلَا ظَمًا
وَيَا كَبِدِي ^e مِنْ حُبِّ أُمِّ حَكِيمٍ
وَلَوْ شَهِدْتَنِي يَوْمَ دَوْلَابٍ أَبْصَرْتَ
طَعَانَ أَمْرِي فِي الْحَرْبِ غَيْرَ لَتِيمٍ ^f
غَدَاةً طَقَّتْ فِي الْمَاءِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ
وَعَاجْنَا صُدُورَ الْخَيْلِ نَحْوَ تَمِيمٍ
وَكُنْ لَعَبْدٍ ^g الْقَيْسِ أَوَّلَ حَدَّنَا
وَذَلَّتْ شُيُوخُ الْأَرْضِ وَهِيَ تَعُومُ

15

وبلغ ذلك أهل البصرة فهالهم وأزعجهم وبعث ابن الزبير الحارث ^h ابن عبد الله بن أبي ربيعة القرشي على تلك الحزة فقدم وعزل

بذلك متوافقون ^b) O. بن بشير ^a) Proprie inserendum est

أيا ^d) O. Cf. Mobarrad ٢١٤ et ٢١٨ seq., *Aghānī*, VI, ٥.

عبيد ^g) O. نميم ^f) O. كبد ^e) O.

عبد الله بن الحارث فأقبلت الخوارج نحو البصرة وقدم المهلب بن
 ابي صفرة على تلك *a* من حال الناس *b* من قبل عبد الله بن
 الزبير معه عهده على خراسان فقال الأحنف للحارث بن ابي ربيعة
 وللناس عامة لا والله ما لهذا الأمر إلا المهلب *c* فخرج اشراف
 الناس فكلّموه ان يتولّى قتل الخوارج فقال لا افعل هذا عهد ⁵
 امير المؤمنين معى على خراسان فلم اكن لأدع عهده وأمره
 فدعا ابن ابي ربيعة فكلّمه فى ذلك فقال له مثل ذلك فاتفق
 رأى ابن ابي ربيعة ورأى اهل البصرة على ان كتبوا على لسان *d*
 ابن الزبير بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله *e* بن الزبير *f*
 الى المهلب بن ابي صفرة سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى ¹⁰
 لا اله الا هو اما بعد فان الحارث بن عبد الله كتب الى ان
 الأزارقة المارقة اصابوا * جندا للمسلمين *g* كان عددهم كثيرا
 * واشرافهم كثيرا *h* وذكر انهم قد اقبلوا نحو البصرة وقد كنت
 وجهتك الى خراسان وكتبت لك عليها عهدا وقد رايت حيث
 ذكر امر هذه الخوارج ان تكون انت تلى قتالهم فقد رجوت ان ¹⁵
 يكون *i* ميمونا طائرك مباركا على اهل مصر والاجر فى ذلك افضل
 من المسير الى خراسان فسر اليهم راشدا فقاتل عدو الله وعدوك
 ودافع عن حقك وحقوق اهل مصر فانه لن يفوتك من
 سلطاننا خراسان ولا غير خراسان ان شاء الله والسلام عليك

ابن ابي صفرة *c* O add. *a* ذلك. *b* O المسلمين. *d* O inser. *e* عبد الله. *f* O inser. *g* (يعنى) يعنى. *h* O om. *i* Codd.

ابن ابي ربيعة. *g* O المسلمين. *h* O om. *i* Codd. *j* امير المؤمنين. *k* يكون.

ورحمة الله، فأُتي *a* بذلك الكتاب فلما قرأه قل فاني والله لا اسير اليهم الا ان تجعلوا لي ما غلبت عليه وتُعْطُونِي من بيت المال *b* ما اقوى به من معي وأنتخب *c* من فرسان الناس ووجوههم وذوى الشرف من *d* احببت فقال جميع اهل البصرة ذلك لك قال *e* فأكتبوا * لي على الأخماس *e* بذلك كتابا ففعلوا الا ما كان من مالك بن مسَمْع وطائفة من بكر بن وائل فاضطغنها عليهم المهلب وقال الأحنف وعبيد الله بن زياد بن ظبيان وأشرف اهل البصرة للمهلب وما عليك ان لا يكتب لك مالك بن مسَمْع ولا من تابعه *f* من اصحابه اذا اعطاك الذى اردت من ذلك جميع *g* اهل البصرة ويستطيع *h* مالك خلاف جماعة الناس او له ذلك انكمش *i* ايها الرجل واعزّم على امرك وسرّ الى عدوك، ففعل ذلك المهلب وأمر على الأخماس فأمر عبيد الله بن زياد بن ظبيان على خمس بكر بن وائل وأمر الحريش بن هلال السعدي على خمس بنى تميم وجاءت الخوارج حتى انتهت الى الجسر الأصغر *j* عليهم عبيد الله بن الماحوز فخرج اليهم فى اشرف الناس وفرسانهم ووجوههم * فحاربهم عن *k* الجسر ودفعهم عنه فكان أول شيء دفعهم عنه اهل *l* البصرة ولم يكن بقى لهم الا ان يدخلوا فأرتفعوا الى الجسر الأكبر ثم انه عبى لهم فسار اليهم فى الخيل والرجال

سرح *a*) O واتي. *b*) Ita Co, IA, et Ibn Nobāta (Nob.), مال ed. Alex. 1.5 (qui locus e Tabarto descriptus est). O العيون المسلمين. *c*) O om., sed cf. Nob. 1.1. *d*) O ممن. *e*) O على. *f*) Co بايعه. *g*) جماعة. *h*) O ويستطيع. *i*) O انكمش. *j*) O فحاربهم على. *k*) Co om.

فلما ان *a* راوا ان قد اظلّ عليهم وانتهى اليهم ارتفعوا فوق ذلك مرحلة * اخرى فلم يزل يجوزهم ويرفعهم مرحلة بعد مرحلة *a* ومنزلة بعد منزلة حتى انتهوا الى منزل من منازل الأهواز يقال له * سَلَى وَسَلَّيَ *b* فأقاموا به ولما بلغ حارثة بن بدر الغداني ان المهلب قد أَمَرَ على قتال الأزارقة قال لمن معه من الناس ^٥ كَرَنْبُوا وَدَوِّلُوا وحيث شِئْتُمْ فَأَذْهَبُوا
قد أَمَرَ المهلب

فأقبل من كان معه نحو البصرة فصرفهم للحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة الى المهلب ولما نزل المهلب بالقوم خندق عليه ووضع المسالحي وأذكى العيون وأقام الأحراس ولم يزل الجند على مصافهم ^{١٠} والناس على راياتهم وأخماسهم وأبواب الخنادق عليها رجال موكلون بها فكانت *d* الخوارج اذا ارادوا بيات المهلب وجدوا امرا مُحْكَمَا فرجعوا فلم يقاتلهم انسان قطّ كان اشدّ عليهم ولا اغيظ * لقلوبهم منه ^e، قال ابو مخنف فحدثني يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عوف بن الأحمر ان رجلا كان في تلك الخوارج حدثه ^{١٥} ان الخوارج بعثت عبيدة بن هلال والنزيير بن الماحوز في خيلين عظيمين ليلا الى عسكر المهلب فجاء الزبير من جانبه الأيمن وجاء عبيدة من جانبه الأيسر ثم كبروا وصاحوا بالناس فوجدوهم

a) O om. *b*) O سَلَى وَسَلَّيَ، Co hoc loco سَلَى وَسَلَّيَ، sed infra semper سَلَى وَسَلَّيَ. Auctores et codices in his nominibus vel scribendis vel efferendis non sibi constant; cf. Bekri vvv, Jâcût III, II., Mobarrad ٩٣٥, ٩٣٨ cet. *c*) Cf. Dja-wâliki ed. Sachau, ٥٨. *d*) O فكان. *e*) O المهلب.

على تعبيتهم ومصاقهم * حذرين مُعَدِّين فلم يصيبوا للقوم غرة^a
ولم يظفروا منهم بشيء^ء، فلما ذهبوا ليرجعوا ناداهم عبيد الله
ابن زياد بن ظبيان فقال^b

وَجَدْتُمُونَا وَقُرَّا أَنْجَادَا لَا كُشْفًا خُورًا وَلَا أَوْغَادَا

٥ هيهات أنا اذا صيح بنا ايينا^ء يا اهل النار الا أبكروا اليها
غدا فانها مأواكم ومثوانكم قالوا يا فاسق وهل تُدْخِرُ النار الا
لك ولأشبهك أنها أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ^d وأنت منهم قال اتسمعون
كل ملوكي حرّ ان دخلتم انتم الجنة ان بقي فيما بين سَفَوَان
الى اقصى حجر من ارض خراسان مجوسى ينكح أمه وأبنته
١٠ وأخته الا دخلها قال له^e عبيدة^f اسكت يا فاسق * فانما انت
عبد للجبّار العنيد ووزير للظالم الكفور قال يا فاسق^ء وأنت^g
عدو المؤمن النقي ووزير الشيطان الرجيم فقال الناس لابن
ظبيان وثقك الله يابن ظبيان فقد والله اجبت الفاسق بجوابه
وصدقته، فلما اصبحت الناس اخرجهم المهلب على تعبيتهم وأخماسهم
١٥ ومواقفهم الأزد وتميم ميمنة الناس وبكر بن وائل وعبد القيس
ميسرة الناس وأهل العالية في القلب وسط الناس وخرجت
الخوارج على ميمنتهم عبيدة بن هلال اليشكري وعلى ميسرتهم
الزبير بن الماحوز وجاءوا وهم احسن عدّة وأكرم خيولا وأكثر
سلاحا من اهل البصرة وذلك لأنهم^h محروا الأرض وجردوها وأكلوا

a) Co فلم يصيبوا للقوم غرة حذرين معددين. b) Cf. Mo-
barrad ٩٩٩. c) O ايينا، Mobarrad l.l. ann. s. d) Cf.
Kor. 2 vs. 22, 3 vs. 126.) e) O om. f) O add. هلال
بن. g) O انت. h) O انهم.

ما بين كَرْمان الى الأَهْوَاز فجاءوا عليهم مغافِرُ تضرب الى صدورهم
وعليهم دروع يسحبونها وسوق من زرد يشدّونها بكلاليب
الحديد الى مناطقهم، فالتقى *a* الناس فاقتتلوا كأشدّ القتال فصبر
بعضهم لبعض عامّة النهار ثم إن الخوارج شدّت على الناس
بأجمعها شدّة منكّرة فأجفل الناس وانصاعوا منهزمين لا تلوّى ^٥
* أم على ولده *b* حتى بلغ البصرة هزيمة الناس وخافوا السباء وأسرع
المهلب حتى سبقهم الى مكان يفاع في جانب عن سنن المنهزمين
ثم إنهم *c* نادى الناس النّبيّ النّبيّ *d* عباد الله فتاب اليه جماعة
من قومه وثابت *e* اليه سرّيّة عَمّان فاجتمع اليه منهم * نحو من *f*
ثلاثة آلاف فلما نظر الى مَنْ قد اجتمع رضى جماعتهم فحمد ^{١٠}
الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فإن الله ربّما يكلّ للجمع الكثير
الى انفسهم فيهمّون وينزل النصر على الجمع اليسير فيظهرون ونعمرى
ما بكم الآن من قلّة الى اجماعتكم لراض وانكم لأنتم اهل الصبر
وفرسان اهل *e* المصر وما أحبّ ان احدا ممن انهزم معكم فانهم *g*
لو كانوا فيكم ما زادوكم الا خبالا عزمت على كلّ امرئ منكم ^{١٥}
لثما أخذ عشرة احجار معه ثم أمشوا بنا نحو عسكرهم فذلّم الآن
آمنون وقد خرجت خيلهم في ضلب اخوانكم فوالله انى لأرجو
ان لا ترجع اليهم خيلهم حتى تستبيحوا عسكرهم وتقتلوا اميرهم
ففعّلوا، ثم اقبل بهم راجعا فلا والله ما شعرت الخوارج الا بالمهلب
يضاربهم بالمسلمين في جنب عسكرهم ثم استقبلوا عبيد الله بن

a) O c. و. *b*) () ولدها *c*) () om. *d*) ()
om.; cf. Nob. 1.4 *e*) () وسارت *f*) () om.; cf. Nob. 1.1.
g) Co om.

الماحوز وأصحابه وعليهم الدروع والسلاح كاملا فأخذ الرجل من
 اصحاب المهلب يستقبل الرجل منهم فيستعرض وجهه بالحجارة
 فيرميه حتى يتخنه ثم يقطعنه بعد ذلك برمح او يضربه بسيفه
 فلم^a يقاتلهم الا ساعة حتى قُتل عبيد الله بن الماحوز وضرب
 الله وجوه اصحابه وأخذ المهلب عسكر القوم وما فيه وقتل الأزارقة
 قتلا ذريعا، وأقبل من كان في طلب اهل البصرة منهم راجعا وقد
 وضع * لهم المهلب^b خيلا ورجالا في الطريق تحتطفهم^c وتقتلهم
 فأنكفأوا راجعين مغلولين مقتولين^d محروبين^e مغلوبين فارتفعوا
 الى كِرمَان وجانب أصفهان وأقام المهلب بالأهواز، ففي ذلك اليوم
 10 يقول الصلتان العبدى^f

يَسْتَلِي وَسَلِّيْرِي^g مَصَارِعُ قَتِيَّةٍ كِرَامٍ وَقَتَلَى لَهُ تَوَسَّدَ خُدُودُهَا
 وانصرفت^h الخوارج حين انصرفت وإن اصحاب النيران الخمس والست
 ليجتمعون على النار الواحدة من الفلول وقلة العدد حتى جاءتهم
 مادةⁱ لهم من قبل البحرين فخرجوا نحو كِرمَان وأصبهان فأقامⁱ
 15 المهلب بالأهواز^d فلم يزل ذلك مكانه حتى جاء مصعب^h البصرة
 وعزل الخارث بن عبد الله بن ابي ربيعة عنها، ولما ظهر المهلب
 على الأزارقة كتب^l بسم الله الرحمان الرحيم للأمير الخارث بن
 عبد الله من المهلب بن ابي صفرة سلام عليك فيأني احمد اليك

a) O ولم. b) O المهلب لهم. c) Ita O et IA; Co, ut videtur تحفظهم. d) O om. e) O محزونين. f) Cf. Mobarrad

وسل ابرى Co, سليري^g O. ٩٣٨, Jâc. III, 11. h) O c. ف. i) O c. و. k) O inser. بن الربير. l) O inser. كتابا نسخته.

الله الذى لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذى نصر امير
المؤمنين وهزم الفاسقين وأنزل بهم نعمته وقتلهم كل قتلة وشردهم
كل مشرد أخبر الأمير اصلحه الله انا لقينا الأزارقة بأرض من
أرض الأهواز يقال لها سلى وسلبى ^a فرحفنا اليهم ثم ناهضناهم
فاقتتلنا كأشد القتال ملياً من النهار ثم إن كتاب الأزارقة اجتمع ⁵
بعضها الى بعض * ثم حملوا ^b على طائفة من المسلمين فهزموهم
وكانت في المسلمين جولة قد كنت اشفقت ان تكون في الاصرى ^c
منهم فلما رايت ذلك عمدت الى مكان يفاع فعلوته ثم دعوت
الى عشيرتي خاصة ^d والمسلمين عامة فتاب الى اقوام شروا انفسهم ^e
ابتنعاء مرضاة الله من اهل الدين والصبر والصدق والوفاء فقصدت ¹⁰
بهم الى عسكر القوم وفيه جماعتهم وحدثهم وأميرهم قد اطاف ^f
به اولو فضلهم فيهم وذوو النيات منهم فاقتتلنا ساعة رمينا بالنبل
وطعننا ^g بالرمح ثم خلص الفريقان الى السيوف فكان الجحلاذ بها
ساعة من النهار مباينة ومبالدة ^h ثم ان الله عز وجل انزل
نصره على المؤمنين وضرب وجوه الكافرين ونزل ⁱ طغيئهم في رجال ¹⁵
كثير من حمانهم وذوى نيئاتهم فقتلهم الله في المعركة ثم اتبعت
الخيل شرادهم ^k فقتلوا في الطريق والاخاذ ^l والقرى والحمد لله
رب العالمين والسلام عليك ورحمة الله، فلما اتى هذا الكتاب
لحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة بعث به الى ابن الزبير فقرأ

^a) Co وسلبى O، وسل ابرى Co. ^b) O om. ^c) Ita Co; O
واموالهم. ^d) Co (i. e. خاصة). ^e) O add. الفاقة.
^f) O اطفت. ^g) O واطعنا. ^h) O مباركة (مناكرة). ⁱ) Co
والاخاذيد O. ^k) O شذانهم. ^l) O وتول. O وويل.

على الناس بمكة وكتب الحارث ابن ابي ربيعة الى المهلب
أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر فيه نعيم الله آياك وظفر
المسلمين فهنياً لك يا اخا الأزد بشرف الدنيا وعزها وثواب
الآخرة وفضلها والسلام عليك ورحمة الله، فلما قرأ المهلب كتابه
⁵ ضحك * ثم قل ^a اما تظنوننه يعرفني ألا بأخي الأزد ما اهل
مكة إلا اعراباً، قل ابو مخنف فحدثني ^b ابو العتارق
الراسبي ان ابا علقمة اليخمدى قتل يوم سلى وسليى ^c قتلا
لم يقاتله احد من الناس وأنه اخذ ينادى في شباب الأزد
وفنين اليخمد أعيرونا ^d جماجمكم ساعة من نهار فأخذ قنين
¹⁰ منهم يكرّون فيقاتلون ثم يرجعون اليه ^e يصحكون ويقولون يبا
علقمة القدور تستعار فلما * ظمير المهلب ورأى من بلائه ما رأى
وفاه ^f مائة الف، وقد قيل ان اهل البصرة قد كانوا سألوا
الأحنف قبل المهلب ان يقتل الأزارقة وأشار ^g عليهم بالميلب وقال
هو اقوى على حربهم متى، وان المهلب ان اجابهم الى قتالهم شرط
¹⁵ على اهل البصرة ان ما غلب عليه من الأرض ^h فهو له ولمن خف
معه من قومه وغيره ثلاث سنين وانه ليس لمن يخلف عنه منه
شيء فأجابوه ⁱ الى ذلك وكتب * بذلك عليهم ^j كتاباً وأوفدوا
بذلك وفدا الى ابن الزبير وان ابن الزبير امضى تلك الشروط

وسليرى O، وسل ابرى Co ^c و. O c. ^b وقال O ^a رأى O ^f om. ^e cf. Mobarrad, ٩٩., 15. اعيرونى O ^d

قال محمد In O praec. ^g المهلب ما رأى من بلائه وفاه رزقه
فاجابوا O ^k ارض O ⁱ ف. O c. ^h ابن جرير
عليهم بذلك

كلّهما للمهلب وأجازها له، وإن المهلب لما أُجيب الى ما سأل وجه
ابنه حبيبا في ستمائة فارس الى عمرو القنا وهو معسكر خلف
الجسر الأصغر * في ستمائة فارس فأمر المهلب بعقد الجسر الأصغر a
فقطعت حبيب الجسر الى عمرو ومن معه فقاتلهم حتى نفاهم عما
بين الجسرين وانهمزوا حتى صاروا من ناحية الفرات وتواجهت المهلب b
فيمن خف * من قومه معه b ولم اثنا عشر الف رجل ومن سائر
الناس سبعين رجلا وسار المهلب حتى نزل الجسر الأكبر وعمرو القنا
بازائه في ستمائة c فبعث المغيرة بن المهلب في الخيل والرجل
فهزمتهم الرجالة بالنبل واتبعتم الخيل وأمر المهلب بالجسر فعقد
فعبه d هو وأصحابه فلحق عمرو القنا حينئذ بأبن اناحور وأصحابه 10
وهو بالمفتح فأخبروه الخبر فساروا فعمسكروا e دون الأهواز بثمانية
فراسخ وأقام f المهلب بقية سنته فجى g كور دجلة ورزق أصحابه
وأثاء المدد من أهل البصرة لما h بلغهم ذلك فأثبتهم d في السديوان
وأعطاهم حتى صاروا ثلثين الفا قال أبو جعفر فعلى قول هؤلاء
كانت الوقعة التي كانت فيها هزيمة الأزقة وأرخالهم عن نواحي e
البصرة والأهواز a الى ناحية اصبهان ودرمن في سنة ٩٩، وقيل انهم
أرخلوا حين أرخلوا عن الأهواز و b ثلثة الاف وانه قتل منهم في
الوقعة التي كانت بينهم وبين المهلب بسلى وسلبى i سبعة الاف ٥

a) O om. b) O معه من قومه. c) O inser. رجل. d) O
e) O و. f) O c. ف. g) Co فحسى. h) O فلما.

i) Co Post ابرى Co addit verbum, cuius non nisi prima littera 3 vel 3 nunc dignesci potest;
fortasse supplendum est نحو من 3.

قال ابو جعفر *a* وفي هذه السنة وجه مروان بن الحكم قبل مهلكه
ابنه محمدا الى الجزيرة *b* وذلك قبل مسيره الى مصر *c*

وفي هذه السنة عزل * عبد الله بن الزبير عبد الله بن يزيد
عن الكوفة وولاه *d* عبد الله بن مطيع ونزع عن المدينة اخاه
⁵ عبيدة بن الزبير وولاه اخاه مصعب بن الزبير، وكان سبب عزله
اخاه عبيدة عنها انه فيما ذكر الواقدي خطب الناس فقال لهم
قد * رايتكم ما صنع *d* يقوم في ناقه قيمتها * خمس مائة درهم
فسمى مقوم الناقة وبلغ ذلك ابن الزبير فقال ان هذا لهو
التكلف *e*

¹⁰ وفي *f* هذه السنة بنى عبد الله بن الزبير البيت
الحرام فأدخل *g* * الحاجر فيه *h*، نأ اسحاق بن ابي اسرائيل
قال حدثني *i* عبد العزيز بن خالد بن رستم * الصنعاني ابو
محمد *j* قال حدثني زياد بن جيل *k* انه كان بمكة يوم غلب ابن
الزبير فسمعه يقول ان أمي اسماء بنت ابي بكر حدثتني ان
¹⁵ رسول الله صلعم قال لعائشة لولا حداثة عهد قومك بالكفر
رددت اللعبة على اساس ابراهيم فأزيد في اللعبة من الحجر فأمر
به ابن الزبير فحفر فوجدوا قلاعا امثال الابل فحرقوا منها صخرة
فبرقت بارقة فقال أقروها على اساسها فبناها ابن الزبير وجعل لها
بايين يُدخل من احدهما ويُخرج من الآخر *l*

a) O inser. محمد بن جرير. *b*) Co الجزيرة. *c*) O om.
d) O أتروا ما قد صنع الله. *e*) IA خمس دراهم. *f*) In Co praec.
حدثنا *g*) O فيه حجر. *h*) O و. *i*) O c. قال ابو جعفر.
j) Co et O جبل. Vid. Moshtabih ٨٨.

Pagina

tus per epistolam a Baçrensibus fictam jubetur Châridjitas debellare ٥٨٣. Conditiones al-Mohallabi ٥٨٤, ٥٩. . Pellit Châridjitas a Baçra. Sillî et Sillabrâ ٥٨٥. In proelio victi versus Kirmân et Ispahân confugiunt ٥٨٨. Litterae al-Mohallabi. Alii cladem Azrakitarum in anno 66 ponunt.

٥٩٢ Reaedificatur Ka'ba.

Pagina

partem Schi'itarum ad se trahit ٥٩. Abdallah ibn Jazid praefectus Kûfae nomine Ibn az-Zobairi. Hic Kûfenses ad pacem inter se invitat, ut una dimicentur contra Obaidallah ibn Zijâd cum copiis advenientem ٥١.

٥١٣ Dissensio inter Ibn az-Zobair et Châridjitas qui ei contra Hoçain ibn Nomair opitulati erant. Nâfi' ibn al-Azrak ٥١٤. Cum parte eorum Baçram venit ٥١٥, ad urbem accedit ٥١٦.

٥٢. Adventus al-Mochtâri Kûfam. Fuerat inter sectatores Moslimi ibn 'Akil, Obaidallah eum in custodiam dederat ٥١٧. Jussu Jazidi chalîfae liberatus in exsilium mittitur ٥١٨. Pergit in Hidjâzum; ambitio ejus ٥١٩. Adit Ibn az-Zobair ٥٢٠ eumque chalîfam agnoscit ٥٢١. Virtus ejus in oppugnatione Mekkae. Mekkam relinquit et Kûfam venit ٥٢٢, ubi Schi'itas ad se trahit. Se a Mohammed ibn al-Hanafîja missum esse dicit ٥٢٣. Solaimân ibn Çorad cum suis egreditur ex urbe, al-Mochtâr in vincula conjicitur ٥٢٤.

٥٢٥ Ibn az-Zobair demolitur Ka'bam.

٥٢٨ Annus 65. Historia poenitentium duce Solaimân ibn Çorad. 16,000 nomen dederunt, 4000 tantum Nochailam conveniunt ٥٢٩. Progredi statuunt contra Obaidallah ibn Zijâd antequam Schi'itae Baçrae et al-Madâini advenerant ٥٣٠. Iter eorum ٥٣١. Luctus ad tumulum Hosaini ٥٣٢. Karkîsiae bene recipiuntur a Zofar ٥٣٣. Auctor iis est Zofar ut occupent 'Ain al-Warda. Primum agmen hostium fugatur ٥٣٤. al-Hoçain ibn Nomair eos vocat ad obedientiam Abd-al-Malîki ibn Marwân chalîfae ٥٣٥. Per triduum dimicant. Adventus suppetiarum ex al-Madâin et Baçra annuntiatur quum jam pauci superstites sunt ٥٣٦. Hi noctu regrediuntur ٥٣٧. Victoria Abd-al-Maliko annuntiatur ٥٣٨. al-Mochtâr in carcere ٥٣٩.

٥٤١ Marwân moritur postquam Abd-al-Malik filium successorem designaverat.

٥٤٨ Hobaisch ibn Doldja a Marwâno Medînam cum exercitu missus fugatur et perit.

٥٤٩ Pestis al-djârif Baçrae.

٥٨. Nâfi' ibn al-Azrak Dulâbi in proelio occiditur. Baçrenses cladem sustinent ٥٨٢. al-Mohallab ab Ibn az-Zobair Chorâsâno praefec

Pagina

- ٢٣٢ Kûfa et Baçra rebellant contra Obaidallam qui in Syriam abit. Obaidallah alloquitur Baçrenses. Primum ei jusjurandum dant, ut praefectus maneat donec novus chalifa creatus fuerit ٢٣٤. Jazîdi poenitentia ob mortem Hosaini ٢٣٥. Ambigua fides Obaidallahae ٢٣٧. Baçrenses invitantur ut agnoscant Ibn az-Zobair. Unde familia Zijâdi thesauros suos habuerit ٢٣٩, ٢٤٣. Obaidallah fugam parat ٢٤٠. Mas'ûd ibn 'Amr ejus praesidium suscipit ٢٤١. Abdallah ibn al-Hârith Babba a Baçrensibus praefectus eligitur ٢٤٤. Azd et Bakr ibn Wâil ٢٤٨. Mâlik ibn Misma'. al-Ahnaf ٢٥٢. Mas'ûd ibn Amr necatur ٢٥٥. Obaidallah in Syriam fugit. Obaidallahae defensio eorum quae praefectus egit, inter alia quod comarchis tributum colligendum mandaverat ٢٥٧.
- ٢٥٩ 'Amr ibn Horaith, Obaidallahae vicarius Kûfae, pellitur ejusque loco 'Amir ibn Mas'ûd praeficitur a Kûfensibus. Res Baçrae iterum narrantur ٢٦١.
- ٢٩٧ Marwân in Syria chalifa agnoscitur. Multi in Syria partes Ibn az-Zobairi sequuntur; ipse Marwân in eo est ut ad eum trans-eat, Obaidallah ibn Zijâd eum retinet ٢٩٨. Hassân ibn Mâlik ibn Bahdal al-Kalbî, ad-Dhahhâk ibn Kais al-Kaisî. Dies Mardj Râhit inter Kaisitas qui a parte Ibn az-Zobairi et Kalbitas qui a parte Omaijsadarum stabant ٢٧٢. Kaisitae fugantur; ad-Dhahhâk perit.
- ٢٧٢ Descriptio proelii Mardj Râhiti. Marwân a Kalbitis chalifa eligitur ٢٧٥. Rauh ibn Zinba'. Damascus pro Marwâno occupatur ٢٧٧. Zofar ibn al-Hârith Karkîsiam occupat ٢٨٠, ٢٨٣. Marwân in Aegypto ٢٨١. Moç'ab ibn az-Zobair fugatur.
- ٢٨٨ Salm ibn Zijâd Chorâsân relinquit. Abdallah ibn Châzim, princeps Modhari, Merwum occupat, interficit Solaîmân et 'Amr filios Marthadi, praefectos Merwarûdhi et Tâlakâni ٢٩٠, bellum gerit cum Aus ibn Tha'laba al-Bakrî praefecto Herâti ٢٩١. Expeditio Zohairi ibn Haijân contra Turcas ٢٩٣. Aus superatur ٢٩٥, 8000 Bakritae occiduntur.
- ٢٩٧ Schî'tae praedicant vindictam pro sanguine Hosaini. Solaîmân ibn Çorad et quatuor ejus socii. Seditioni dies statuitur 1 Rabî' II anni 65 et locus an-Nochaila ٥٠٢. al-Mochtâr Kûfam venit et

Pagina

Extremum postulatam ٣١٨. Induciae noctis conceduntur ٣٢٠.
 Hosain suos ad fugam incitat ٣٢١, sed nolunt. Zainab soror
 Hosaini ٣٢٣. Acies Hosaini ٣٢٤ et Omari ٣٢٥. al-Horr ibn Jazid
 ٣٣٢. Initium pugnae ٣٣٥. Hosain interficitur ٣٣٦. Kais Katifa.
 Alî filius al-Hosaini superstes ٣٣٧, ٣٣٨. Quot ab utraque parte
 perierint ٣٣٩. Caput Hosaini ٣٤٠. Mulieres, Hosaini soror
 Zainab ٣٤١. Zaid ibn Arkam. Caput Hosaini et mulieres captae
 ante Jazidum ٣٤٢. Jazîdi luctus ٣٤٥. Zainab et Jazid ٣٤٧.
 Reducuntur mulieres et Alî ibn al-Hosain Medînam ٣٤٨. Abû
 Barza al-Aslamî ٣٤٩. Luctus Medînae.

٣٥٠ Catalogus eorum qui cum Hosaino perierunt.

٣٥١ Mors Mirdâsi ibn Odaija.

٣٥٢ Salm ibn Zijâd praeficitur Chorâsâno et Sidjistâno. al-Mohallab
 ٣٥٣.

٣٥٥ Ibn az-Zobairi rebellio. al-Walîd ibn 'Otba loco Sa'îdi ibn al-'Açî
 Medînae praeficitur. Jazid legatos mittit qui in Syriam ducant
 Ibn az-Zobair vinculo argenteo vinctum ٣٥٧.

٤٠٠ Annus 62. Legatio Medînensium ad Jazid. Sa'îd ibn al-'Açî se
 defendit ٤٠١. Nadjda ibn 'Amir rebellat et occupat Jamâmam
 ٤٠٢. al-Walîd ibn 'Otba a praefectura amovetur. Loco ejus
 'Othmân ibn Mohammed ibn abî Sofjân praefectus creatur ٤٠٣.
 Hic legationem mittit. Reversi Medînam Jazid calumniantur ٤٠٤.

٤٠٥ Medinenses pellunt praefectum et Omaiadas persequuntur.
 Litterae Marwâni ad Jazid ٤٠٦. Moslim ibn 'Okba ٤٠٧. Alî ibn
 al-Hosain ٤٠٨. Omaiadae Medînam relinquunt ٤٠٩. Abd-al-Malik
 ibn Marwân Moslimum docet quomodo Medînenses adoriri debeat.
 Proelium Harrae ٤١٠. Abû Sa'îd al-Chodhrî ٤١١. Alî ibn al-
 Hosain ٤١٢.

٤١٣ Annus 64. Moslim versus Mekkam tendit. Moritur. Hoçain ibn
 Nomair ٤١٤. Oppugnatio Mekkae ٤١٥. Ka'bae conflagratio ٤١٦.

٤١٧ Jazid moritur. Liberi ejus ٤١٨.

٤١٩ Chalifatus Mo'âwiae ibn Jazid. Abdallah ibn az-Zobair a Mek-
 kanis agnoscitur chalifa. Hoçain ibn Nomair a Mekka recedit.
 Mo'âwia ibn Jazid diem obit ٤٢٠.

Pagina

jūbet. Kerbelâ. Omar ibn Sa'd ibn abî Wakkâç. Hosaini propositiones rejiciuntur ab Obaidallah ٢٨٢. Perit cum suis. Caput ejus coram Jazîdo. Abû Barza al-Aslamî. Superstes filius Hosaini ٢٨٣. Jazîd mulieres bene tractat ٢٨٣.

٢٨٤ Alia narratio. Moslim ibn 'Akîl Kûfae. Mors ejus ٢٨٥. Hosain advenit. Petit ut ad Jazid mittatur, Obaidallah postulat ejus deditionem sine conditione. al-Horr ibn Jazîd se jungit Hosaino ٢٨٥. Qui cum Hosaino fuerint ٢٨٦. Caput ejus ante Obaidallam. Jazîd illud videns lacrymatur ٢٨٧. Kerbelâ. Interfectus est Hosain die 'aschûrâ anni 61, natus annos 55 ٢٨٨.

٢٨٨ Abu Michnafi narratio. Obaidallah mittit al Hoçain ibn Nomair Kâdisîam obviam Hosaino. Litterae Hosaini ad Kûfenses per Kais ibn Moshir. Prehenditur et interficitur ٢٨٩. Abdallah ibn Motî frustra dehortatur Hosainum a proposito. Zohair ibn al-Kain ٢٩٠. Hosain comperit Moslimi et Hânî'i necem antequam Zobâlam venit; fratres Moslimi recedere recusant ٢٩٢. Abdallah ibn Boktor ab Hosaino Kûfam missus comprehenditur et necatur ٢٩٣. Zobâlae plurimi socii Hosaini discedunt ٢٩٤.

٢٩٥ Annus 61. Mors Hosaini die decimo Moharrami. al-Horr ibn Jazîd cum equitibus Hosaino obviam venit ٢٩٩, praemissus ab al-Hoçain ibn Nomair. Hosain eos alloquitur ٢٩٧, ٣٠٠. et cum iis preces facit. Litteras Kûfensium exhibet ٢٩٨. Hosain procedere vult, sed ab al-Horr impeditur ٢٩٩. Quatuor socii Hosaini Kûfenses se ei jungunt ٣٠٢ et de rebus Kûfae nuntiant; at-Tirimmâh unus eorum eum recedere jubet ٣٠٤. Obaidallah ibn al-Horr ٣٠٥. al-Horr ibn Jazîd jubetur Hosainum arcere locis habitatis et aqua ٣٠٧. Omar ibn Sa'd cum 4000 militibus advenit ٣٠٨. Hosain dicit se recedere velle ٣١٠. Obaidallah concedere nolit, jubet ante omnia jurare in nomen Jazîdi ٣١١. Hosain ab aqua arcetur ٣١٢. Colloquium Hosaini cum Omar ibn Sa'd ٣١٣. Non verum est quod de conditionibus ab Hosain propositis tradunt ٣١٤. Litterae quas Omar ibn Sa'd misit ad Obaidallam ٣١٥. Schamir ibn Dhî Djauschan. Omar ibn Sa'd urgetur ad impetum faciendum et suos ad proelium parat

Pagina

ibn Omar et Ibn az-Zobair. Tergiversantur ٢١٨. Marwâni consilium. Ibn az-Zobair Mekkam petit ٢١٩. Hosain eum sequitur ٢٢٠. Mohammed ibn al-Hanafija. al-Walid a praefectura Medinae amovetur, praefectus creatur 'Amr ibn Sa'id al-Aschdak ٢٢٢. Hic mittit 'Amr ibn az-Zobair contra fratrem ejus Abdallah ibn az-Zobair cum exercitu ٢٢٣. Fugatur ٢٢٤. Carcer 'Arimi Mekkae ٢٢٥.

٢٢٦ Litterae Kûfensium ad Hosain, qui mittit Moslim ibn 'Akîl ut statum rerum percontetur, 12,000 in nomen Hosaini jurant. Obaidallah ibn Zijâd praeficitur Kûfae ٢٢٨, comperit Moslimum esse in domo Hânî'i ibn 'Orwa. Hic in carcer mittitur ٢٢٩. Moslim in armis ٢٣٠. A suis deseritur, capitur et necatur. Narratio Abu Michnafi de eadem re ٢٣٢. Hosain Mekkam tendit. Litterae Kûfensium, Solaimân ibn Çorad aliorum, ad Hosainum ٢٣٣. Legatos ad eum mittunt ٢٣٤. Responsum Hosaini ٢٣٥. Missio Moslimi ibn 'Akîl ٢٣٦. Schi'tae eum frequentant; an-No'mâni ibn Baschîr lenitas ٢٣٨. Obaidallah praefectus creatur ٢٣٩. Litterae Hosaini ad principes Kûfenses ٢٤٠. Obaidallae oratio Baçrae ٢٤١. Intrat Kûfam; oratio ejus ٢٤٢. Domicilium Moslimi indagat. Obaidallah in domo Scharîki ٢٤٤, ٢٤٨. Hânî ante Obaidallam ٢٤٥, ٢٤٦. Quomodo Hânî Moslimum receperit ٢٤٧. Moslim cum armatis sedem praefecturae aggreditur ٢٤٨. A suis deseritur ٢٥٠, fugit ٢٥٨, capitur ٢٥٩. Mohammed ibn al-Asch'ath promittit se Hosainum moniturum ut redeat ٢٦٣. Nuntius ad Hosainum venit Zobâlae ٢٦٤. Moslimi ibn 'Amr Bâhilitae duritia ٢٦٥. Moslim ibn 'Akîl ante Obaidallam. Interficatur ٢٦٦. Hânî necatur ٢٦٨. Litterae Obaidallae ad Jazîd ٢٧٠ et responsum hujus. Chronologia ٢٧١. al-Mochtâr ٢٧٢.

٢٧٣ Hosain versus Kûfam tendit. Dehortationibus amicorum, Ibn 'Abbâsi quoque, non paret ٢٧٣. Ibn az-Zobair eum urget ٢٧٤ (٢٧٣). Hosain comitatum e Jamano ad Jazîdum procedentem capit ٢٧٥. al-Farazdak ٢٧٧. Abdallah ibn 'Amr ibn al-'Açî ٢٧٨. Abdallah ibn Dja'far Hosainum frustra dehortatur ab incepto ٢٧٩. Hosain prope Kâdisîam ٢٨١. al-Horr ibn Jazîd eum redire

Pagina

149. Quomodo Mo'awia probare soleret habilitatem ejus cui praefecturam mandare volebat 149. Consilia quae Obaidallae dedit. Cantus lugubris al-Dja'di ibn Kais in Zijâdum 148. Victoriae Obaidallae de Turcis 149. Sagittarii Bochârenses 149.
- 149 Annns 55. Obaidallah Baçrae praeficitur.
- 149 Annus 56. Mo'awia homines invitat ad jurandum in nomen Jazîdi filii, successoris designati. Hoc primum al-Moghîra commendaverat, Zijâd dissuadere voluerat, sed consilium 'Obaidi ibn Ka'b secutus, tantum ad Mo'awiam scripserat ne in hac re festinaret. Quinque viri jusjurandum dare recusant 149, al-Hosain, Ibn Omar, Ibn az-Zobair, Abd-ar-Rahmân ibn abî Bakr et Ibn 'Abbâs.
- 149 Sa'îd ibn 'Othmân Chorâsâno praeficitur. Aslam ibn Zor'a ei succedit 149.
- 149 Annus 58. Marwân a munere amovetur, praefectus Medînae creatur al-Walîd ibn 'Otba. Ibn Omm-al-Hakam praeficitur Kûfae. Châridjitae duce Haijân ibn Thabjân exsurgunt, sed conciduntur. Ibn Omm-al-Hakam et Mo'awia ibn Hodaidj 149.
- 149 Obaidallah saevit in Châridjitas. 'Orwa ibn Odaija interficitur. Mirdâs ibn Odaija seditionem facit in al-Ahwâzo 149.
- 149 Annus 59. Abd-ar-Rahmân ibn Zijâd praeficitur Chorâsâno. Obaidallah visitat Mo'awiam 149. al-Ahnaf.
- 149 Jazîd ibn al-Mofarrigh al-Himjarî satira perstringit 'Abbâd ibn Zijâd, Sidjistâni praefectum, aliosque filios Zijâdi.
- 149 Annus 60. Consilium Mo'awiae morientis ad filium Jazîd, quomodo eos tractare debeat qui eum successorem agnoscere recusaverant. Judicium ejus de Ibn az-Zobair 149. Mors Mo'awiae 149. Quot annos natus fuerit 149. Quo morbo obierit 149. ad-Dhahhâk ibn Kais preces exsequiarum peragit propter absentiam Jazîdi 149. Genealogia Mo'awiae et cognomen 149. Uxores et liberi 149. Maisûn. Notitia de vita et moribus 149. Officiales. Ministerium sigilli. 'Omar et Mo'awia 149. Mo'awia in periculo et 'Amr ibn al-'Âci 149.
- 149 Chalifatatus Jazîdî. Scribit ad al-Walîd ibn 'Otba praefectum Medînae ut ad jusjurandum dandum adigat Hosain, Abdallah

Pagina

- ٩٩ Zijâd a Mo'âwia frater adoptatur.
- ٧١ Annus 45. Zijâd praeficitur Baçrae et Orienti. Oratio ejus ٧٣. Severitas in disciplina tuenda ٧٤. Praefecti ejus ٧٤.
- ٨٢ Annus 46. Abd-ar-Rahmân ibn Châlid ibn al-Walîd veneuatur.
- ٨٤ Annus 47. Mo'âwia ibn Hodaidj praeficitur Aegypto, al-Hakam ibn 'Amr al-Ghafârî Chorâsâno.
- ٨٩ Annus 49. Pestis in Irâko. Zijâd quoque praeficitur Kûfae.
- ٨٧ Annus 50. al-Moghîra diem obit. Zijâdi receptio a Kûfensibus ٨٨. Samora ibn Djondab Zijâdi vicarius Baçrae ٩٠. Severitas erga Châridjitas ٩١. Mo'âwia suggestum Profetae in Syriam transportare vult, sed divinitus arcetur ٩٢. 'Okba ibn Nâfi' condit Kairawân ٩٣. Maslama ibn Mochallad Aegypto et Occidenti praeficitur. Zijâd persequitur poetam al-Farazdak ٩٤; confugit Medinam, ubi patrocinium Sa'îdi ibn al-'Açî obtinet.
- ١٠٩ Expeditio al-Hakami ad montem al-Aschall. Merwi obit.
- ١١١ Annus 51. Caedes Hodjri ibn 'Adî al-Kindî et sociorum. Exasperatur Hodjr laudatione 'Othmâni et detrectatione 'Alîi ab al-Moghîra. Prima rebellio ١١٣. Zijâd ١١٤. Hodjr in vincula conjicitur et ad Mo'âwiam fertur, ubi occiditur ١١٦. 'Amr ibn al-Hamik ١١٨. Socii Hodjri ١٢٧. Testimonia de rebellionem Hodjri ١٣١. Transportatio captivorum in Syriam ١٣٤. Catalogus eorum ١٣٦. Litterae Zijâdi et Schoraihi ibn Hâni ١٣٧. Pars captivorum veniam impetrant ١٣٩, reliqui interficiuntur. Nomina eorum ١٤٣. Mâlik ibn Hobaira ١٤٤. Kais ibn 'Obâd ١٤٧. Abdallah ibn Chalîfa ١٤٨.
- ١٥٥ ar-Rabî' ibn Zijâd al-Hârithî praeficitur Chorâsâno. Capit Balch et Kohistân.
- ١٥٧ Annus 53. Rodus insula expugnatur. Mors Zijâdi ١٥٨. Mo'âwia praefecturae ejus addit Jamâmam. Zijâd ab Abdallah ibn Omar exsecratus vomica attingitur et moritur. Miskîn et Farazdak.
- ١٦١ ar-Rabî' ibn Zijâd obit. Cholaid ibn Abdallah ei succedit. Samora ibn Djondab ١٦٢.
- ١٦٣ Annus 54. Insula Arwâd expugnatur. Sa'îd ibn al-'Açî a praefectura Medînae amovetur, ejus loco Marwân ibn al-Hakam praefectus creatur. Obaidallah ibn Zijâd Chorâsâno praeficitur

ARGUMENTUM TOMI PRIMI SECTIONIS SECUNDAE.

Pagina

- 1 Chalifatus al-Hasani. Kais ibn Sa'd primus in nomen ejus jurat. Hasan pacem, Kais bellum vult. Obaidallah ibn 'Abbâs ١, v. Tabernaculum Hasani diripitur. al-Mochtâr. Hasan Mo'âwiae cedit imperium ٢. Mo'âwia assumit titulum Amîr al-mûminîn ٣.
- o Annus 41. Negotiationes Hasani cum Mo'âwia. Mo'âwia intrat Kûfam. Pactum ejus cum Kais ibn Sa'd v. Astutissimi hominum tempore belli civilis ٤. Hasan et Hosain Medînam veniunt ٥. Châridjîtæ superantur. al-Moghîra Kûfæ præficitur ٦.
- 11 Mo'âwia Bosrum mittit Baçram ut interficiat liberos Zijâdi. Abu-Bakra intercedit.
- 1o Abdallah ibn 'Amir præficitur Baçrae et jubetur bellum inferre Sidjistâno et Chorâsâno.
- 11 Annus 42. Kais ibn al-Haitham in Chorâsân mittitur 1٧. Châridjîtæ. Haijân ibn Thabjân. Gaudent morte Alîi 1٨. al-Mostaurid ibn 'Ollafa 1٩. Bosr in Arabia 2٠.
- 22 Zijâd intercedente al-Moghîra ad Mo'âwiam venit et veniam impetrat.
- 2v Annus 43. 'Amr ibn al-'Açî in Aegypto moritur. Filius Abdallah ei succedit. Mors al-Mostauridi 2١. Ma'kil ibn Kais contra Châridjîtas mittitur 2٢. Simâk ibn 'Obaid ٢٣. Abu'r-Rawâgh. Ipse Ma'kil simul cum Mostaurido perit 24. 'Amr ibn Mohriz imperium exercitus suscipit 2٥.
- 3o Abdallah ibn Châzim præficitur Chorâsâno.
- 4v Annus 44. Abdallah ibn 'Amir a praefectura Baçrae amovetur. Ibn al-Kawwâ.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR
AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

SECUNDA SERIES.

I.

RECENSUERUNT

H. THORBECKE, S. FRAENKEL et I. GUIDI.

LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1881—1883.

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812	recensuit J. BARTH.
	813—1072	» TH. NÖLDEKE.
	1073—19..	» P. DE JONG.
	19..— finem	» E. PRYM.
Series II, pag.	1—295	» H. THORBECKE.
	295—580	» S. FRAENKEL.
	580—1340	» I. GUIDI.
	1340—15..	» D. H. MÜLLER.
	15..— finem	» M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1—459	» M. TH. HOUTSMA.
	459—1163	» S. GUYARD.
	1164—1367	» M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	» V. ROSEN.
	1742— finem	» M. J. DE GOEJE.

A N N A L E S

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR
AT-TABARI.

